ديوان الحديث النبوي

(٦)

كتاب السنن

المعروف بالسنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن

أحمد بن شعيب النسائي

المتوفى سنة ٣٠٣ هجرية

المجلد العاشر

تحقيق ودراسة

مركز البحوث وتقنية المعلومات

دار التأصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السنن
المعروف بالسنن الكبرى

كتاب الاستعاذة

٦٣- كتاب الاستعاذة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ، عَوْنَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ) لا ح

١- ذِكْرُ (أَفْضَلِ)(١) مَا (يَتَعَوَّذُ)(٢) بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ

• [٧٩٨٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». فَقُلْتُ مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ (عَلَيَّ)(٣). فَقَالَ: «**يَا عُقْبَةُ، قُلْ**». فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ(٤)﴾ [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**قُلْ**». فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «(**قُلْ**) ط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ

---

(١) في (م)، (ط): «فضل»، والمثبت من (ح).

(٢) في (ح): «تعوذ».

(٣) كذا ضبطها في (ط)، وفي (م): «إليَّ».

(٤) **الفلق:** الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهَا ، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهَا» .

• [٧٩٨٨] (أَخْبَرَنَا)[١] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ أَسْلَمَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : اتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ رَاكِبٌ ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَىٰ قَدَمِهِ فَقُلْتُ : أَقْرِئْنِي سُورَةَ هُودٍ ، أَوْ سُورَةَ يُوسُفَ . فَقَالَ : «لَنْ تَقْرَأَ شَيْئًا أَبْلَغَ عِنْدَ اللَّهِ (عز وجل) مِنْ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١]»[٢] .

---

* [٧٩٨٧] [التحفة : س ٩٩٢٧] [المجتبى : ٥٤٨٢] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وقد اختلف في هذا الإسناد على سعيد بن أبي سعيد المقبري ؛ فرواه محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عقبة بن عامر به .

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ٧٨) ، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ح ٩٤٩) من طريق أبي خالد الأحمر عنه ، والدارقطني (٣٤٤٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٦٤) من طريق الليث بن سعد وفيه : «أن عقبة بن عامر قال» ، والحميدي (٨٥١) من طريق سفيان ، وزاد في إسناده فقال : عن سعيد المقبري عمن حدثه عن عقبة .

وخالفه محمد بن إسحاق عند أبي داود (١٤٦٣) ، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٢٧) ، والطبراني (١٧/ ح ٩٥٠) ، والبيهقي في «الشعب» (٢٥٦٣) .

فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن عقبة به مختصرًا ، وليس عند الطبراني ذكر أبيه .

والحديث عند مسلم (٨١٤/ ٢٦٥) من طرق عن قيس بن أبي حازم ، عن عقبة بن عامر مختصرًا .

وقد ذكر ابن كثير طرق هذا الحديث عن عقبة ، ثم قال : «فهذه طرق عن عقبة كالمتواترة عنه تفيد القطع عند كثير من المحققين في الحديث» . اهـ . (٤/ ٥٧٣) . وانظر ما سيأتي برقم (٨٢٠٦) بنفس الإسناد والمتن .

(١) في (ط) ، (م) : «حدثنا» ، والمثبت من (ح) .

(٢) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٨) .

* [٧٩٨٨] [التحفة : س ٩٩٠٨] [المجتبى : ٥٤٨٣]

• [٧٩٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ (يَحْيَىٰ) ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيِّ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَقْرِئْنِي مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ أَوْ سُورَةِ هُودٍ . قَالَ : **«يَاعُقْبَةُ ، اقْرَأْ بِـ : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق : ١] **؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ سُورَةً أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ ﷻ وَأَبْلَغَ عِنْدَهُ مِنْهَا ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا (تَفُوتَنَّكَ)**[١] **فَافْعَلْ»**[٢] .

• [٧٩٩٠] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، وَهُوَ : الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي (أَبُو عَبْدِاللَّهِ بْنُ عَابِسٍ الْجُهَنِيُّ)[٣] ، (أَخْبَرَهُ) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : **«يَا ابْنَ عَابِسٍ ، أَلَا أَدُلُّكَ** - أَوْ قَالَ : **(أَلَا) أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا يَتَعَوَّذُ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟»** قَالَ : بَلَىٰ ، يَارَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾** [الفلق : ١] ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] **هَاتَانِ السُّورَتَانِ»** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «تفوتك» ، والمثبت من (ح) .

(٢) هذه الطريق لم يذكرها المزي في «التحفة» ، ولم يستدركها عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* **[٧٩٨٩] [التحفة : س ٩٩٠٨]**

(٣) كذا وقع في (ح) ، (ط) ، (م) ، ووقع في حاشيتي (م) ، (ط) : «لعله عقبة بن عامر بن عبس وروي : ابن عابس لا ابن فطيس» ، ووقع في «التحفة» : «أخبرني أبو عبدالله أن ابن عابس الجهني أخبره» ، وغالب الظن أنه الصواب .

* **[٧٩٩٠] [التحفة : س ١٥٥٢٣] [المجتبىٰ : ٥٤٧٦]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٥٢) ، وأخرجه أيضا (٣/ ٤١٧) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم أن ابن عابس . . . الحديث ولم يذكر أبا عبدالله ، وأخرجه أيضًا (٤/ ١٤٤) وفيه : عن محمد بن إبراهيم أن أبا عبدالرحمن أن ابن عابس .
وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على يحيىٰ بن أبي كثير فرواه عنه شيبان النحوي ، واختلف =

• [٧٩٩١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (بَحِيرٌ)[١] ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَغْلَةٌ شَهْبَاءُ[٢] ، فَرَكِبَهَا فَأَخَذَ عُقْبَةُ يَقُودُهَا بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُقْبَةَ : «**اقْرَأْ**» . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**اقْرَأْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾» . [الفلق : ١ - ٢] فَأَعَادَهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ قَرَأْتُهَا ، فَعَرَفَ أَنِّي لَمْ أَفْرَحْ (بِهَذَا)[٣] جِدًّا ، فَقَالَ : «**لَعَلَّكَ تَهَاوَنْتَ بِهَا ، فَمَا قُمْتَ تُصَلِّي بِمِثْلِهَا**» .

= عليه ، فرواه عنه هاشم بن القاسم عند أحمد (٣/ ٤١٧) ، وأبي عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٤٥) عن محمد بن إبراهيم عن عقبة به . وهذا إسناد منقطع .

وخالفه حسن بن موسىٰ فرواه عن شيبان ، عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي عبدالله أو أبي عبدالرحمن القاسم بن عبدالرحمن ، عن عقبة به .

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٥٧٤) .

وتابع الحسن بن موسىٰ عليه أحمدُ بن خالد فيما رواه النسائي فيما يأتي .

ورواه الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير ، واختلف عليه ؛ فرواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي كرواية حسن بن موسىٰ أخرجها النسائي هنا ، لكن فيه عن أبي عبدالله فقط .

وخالفه يحيىٰ بن عبدالله البابلتي فرواه عن الأوزاعي بإسناده ، ولم يذكر القاسم بن عبدالرحمن في الإسناد كذا أخرجه الطبراني (١٧/ ح ٩٤٣) .

ورواه علي بن المبارك عن يحيىٰ بن أبي كثير ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عقبة به دون ذكر القاسم فيه . كذا أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٥٧٤) .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢/ ٧٥) : «قال أبي : يقال : إن ابن عابس هو عقبة بن عامر بن عابس» . اهـ .

(١) في (ح) : «يحيىٰ» ، وهو خطأ .

(٢) **شهباء :** بياضها يغلب سوادها . (انظر : لسان العرب ، مادة :شهب) .

(٣) في (ط) ، (م) : «بها» ، والمثبت من (ح) .

* [٧٩٩١] [التحفة : س ٩٩١٦] [المجتبىٰ : ٥٤٧٧] • أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩) ، والطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٦) ، والطبراني (١٧/ ح ٩٣٠) من طريق بقية بن الوليد به .

لا:ط م
• [٧٩٩٢] (أخبرني)[1] مَحْمُودُبْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ) جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَقْبٍ[2] مِنْ تِيكَ النِّقَابِ، إِذْ قَالَ: «**أَلَا تَرْكَبُ يَاعُقْبَ**[3]**؟**» فَأَجْلَلْتُ[4] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَ رَسُولِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا تَرْكَبُ يَاعُقْبَ**[3]**؟**» فَأَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً، فَنَزَلَ وَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً[5]، ثُمَّ نَزَلْتُ وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَا أُعَلِّمُكَ سُورَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ سُورَتَيْنِ (قَرَأَ بِهِمَا)**[6] **النَّاسُ؟**»، فَأَقْرَأَنِي: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ بِهِمَا، ثُمَّ مَرَّ بِي فَقَالَ: «**كَيْفَ رَأَيْتَ يَاعُقْبَ**[3]**؟ اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَقُمْتَ**».

---

(١) في (ح): «أنا».
(٢) **نقب:** مدخل، وأصل النقب: الطريق بين الجبلين. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٩٦).
(٣) كذا في (م)، (ط)، وصحح فوقها في (ط)، وهو ترخيم عقبة، ويجوز في الباء الضم والفتح، وفي (ح): «عقبة».
(٤) **فأجللت:** أعظمت. (انظر: المصباح المنير، مادة: جلل).
(٥) **هنيهة:** زمنًا قليلًا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣).
(٦) في (م)، (ط): «قرأتهما»، والضبط من (ط).

* **[٧٩٩٢] [التحفة: د س ٩٩٤٦] [المجتبى: ٥٤٨١]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٤٤)، وابن خزيمة (٥٣٤)، وأبو يعلى (١٧٣٦)، والطحاوي (١٢٤) من طريق الوليد بن مسلم.
وتابعه علي بن المبارك كما هنا، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (٢٨٩)، وبشر بن بكر عند الطحاوي في «شرح المشكل» (١٢٥) ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم بن عبدالرحمن أبي عبدالرحمن، عن عقبة بن عامر به. وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن ابن يزيد بن جابر برقم (١٠٨٣٥).

• [٧٩٩٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ (بْنِ)[1] جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ فِي صَلَاةٍ، وَقَالَ لِي: «اقْرَأْ بِهِمَا كُلَّمَا نِمْتَ وَكُلَّمَا قُمْتَ»[2].

• [٧٩٩٤] (أخبرنا)[3] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (الْأَسْلَمِيِّ)[4]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ». (قَالَ:) فَلَمْ أَدْرِ مَا أَقُولُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلْ». (قَالَ:) قُلْتُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلْ». قَالَ: قُلْتُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ [الفلق: ١، ٢] حَتَّىٰ فَرَغْتُ (مِنْهَا)، ثُمَّ قَالَ لِي: «قُلْ». (قَالَ:) قُلْتُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] حَتَّىٰ فَرَغْتُ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَكَذَا (فَتَعَوَّذْ)[5] فَمَا تَعَوَّذَ الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِنَّ قَطُّ». مُخْتَصَرٌ[6].

---

(١) في (ط)، وحاشية (م): «عن»، وكتب في حاشية (ط): «بن»، والمثبت من (م)، (ح).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة، والذي يأتي برقم (١٠٨٣٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب الاستعاذة.

* [٧٩٩٣] [التحفة: د س ٩٩٤٦]

(٣) في (ح): «نا».

(٤) في (م)، (ط): «ابن الأسلمي»، وهو خطأ، والمثبت من (ح).

(٥) في (ط)، (م): «فتعوذوا»، والمثبت من (ح).

(٦) هذا الحديث بهذا الإسناد ثابت في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا، لكن لم يذكره المزي في «التحفة»، ولا ذكر ما يدل عليه في تراجم «تهذيب الكمال»، ولم يترجم لعبدالله الأسلمي هذا، =

(قال أبو عبدالرحمن) : هذا خطأٌ .

• [٧٩٩٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ (الْجُهَنِيِّ) قَالَ : (بَيْنَا) أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ(١) فِي غَزْوَةٍ إِذْ قَالَ : «يَا عُقْبَةُ ، قُلْ» . قَالَ : فَاسْتَمَعْتُ . وَقَالَ : «يَا عُقْبَةُ ، قُلْ» . (قَالَ) : فَاسْتَمَعْتُ ، فَقَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقُلْتُ : مَا أَقُولُ؟ قَالَ : «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص : ١]» . فَقَرَأَ السُّورَةَ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] ، وَقَرَأْتُ مَعَهُ حَتَّى خَتَمَهَا ، ثُمَّ قَالَ : «مَا تَعَوَّذَ بِمِثْلِهِنَّ أَحَدٌ» .

= وترجم له ابن حجر في «تهذيبه» (٦/ ٨١) ، وعزاه لهذا الموضع من النسائي ، وذكر هذا الإسناد ، وقال : «كذا في النسخة ، وهو عند البزار ، عن شيخ النسائي بسنده ، لكن قال : عن عامر بن عقبة الجهني ، عن عبدالله الأسلمي ، وهو أشبه ، وقد قال النسائي بعده : (هذا خطأ) . ثم أخرجه من وجه آخر ، عن عبدالله بن سليمان الأسلمي ، عن معاذ بن عبدالله بن خبيب الجهني ، عن أبيه ، عن عقبة بن عامر ، والحديث معروف بعقبة بن عامر ، له عنه طرق بألفاظ مختلفة» . اهـ . وذكر نحو هذا في «الإصابة» (٤/ ٣٥) .

وذكر ابن كثير هذا الحديث بهذا الإسناد في «تفسيره» (٤/ ٥٧٣) ، عن النسائي ، وجاء فيه : عبدالله الأسلمي ، وهو ابن أنيس .

(١) **راحلته** : الجَمل القويُّ على الأسفارِ والأحمال . (انظر : لسان العرب ، مادة :رحل) .

* **[٧٩٩٥] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، والحديث أخرجه أبو داود (٥٠٨٢) ، والترمذي (٣٥٧٥) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه بنحوه ، ولم يذكر عقبة بن عامر ، وسوف يأتي برقم (٨٠٠٧) .

• [٧٩٩٦] (أَخْبَرَنِي)(١) صَفْوَانُ بْنُ (عَمْرٍو)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ (ابْنَ عَامِرٍ)(٣) الْجُهَنِيَّ أَخْبَرَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا (ابْنَ عَامِرٍ)(٣)، أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ مَا تَعَوَّذَ بِهِ الْمُتَعَوِّذُونَ؟»** قُلْتُ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»(٤).

• [٧٩٩٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ۩، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ الْحَارِثِ، (يَعْنِي: الْعَلَاءَ) لا:ح، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ: **«يَا عُقْبَةُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟»** فَعَلَّمَنِي ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١] فَلَمْ يَرَنِي سُرِرْتُ

---

(١) في (ح): «أنا».

(٢) في (ح): «عمر»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، وهو الصواب.

(٣) كذا في (م)، (ط)، (ح)، ووقع في «التحفة»: «ابن عابس» وهما واحد، قال أبو حاتم الرازي في «العلل» (٢/ ٧٥): «يقال: إن ابن عابس هو عقبة بن عامر بن عابس». اهـ.

(٤) هذا الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وهو ثابت في جميع النسخ، وقد سبق برقم (٧٩٩٠) من طريق محمود بن خالد شيخ النسائي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى، به غير أنه قال فيه: ابن عابس.

* [٧٩٩٦] [التحفة: س ١٥٥٢٣]

۩ [١٠٣/ أ]

بِهِمَا (جِدًّا)[لا:ح]، فَلَمَّا نَزَلَ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ صَلَّىٰ بِهِمَا (صَلَاةَ)[لا:ح] الصُّبْحِ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: **«يَا عُقْبَةُ، كَيْفَ رَأَيْتَ؟»**

• [٧٩٩٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ،

---

* [٧٩٩٧] [التحفة: د س ٩٩٤٦] [المجتبى: ٥٤٨٠] • اختلف في هذا الإسناد على معاوية بن صالح، أخرجه أحمد (٤/ ١٤٩)، وابن خزيمة (٥٣٥)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٤) من طريق زيد ابن الحباب، وأبو داود (١٤٦٢)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٣٩٤) من طريق عبدالله بن وهب، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧/ح ٩٢٦) من طريق أسد بن موسى، وأبو زرعة الدمشقي (١/ ٥٠٠)، والطبراني (١٧/ح ٩٢٦) من طريق عبدالله بن صالح، أربعتهم عن معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم مولى معاوية عن عقبة بن عامر به.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي واختلف عليه؛ فرواه ابن خزيمة (٥٣٥) من طريق عبدالله بن هاشم، وأحمد بن حنبل (٤/ ١٥٣) كلاهما عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بالإسناد الماضي.

وخالفهما محمد بن بشار وعمرو بن علي الفلاس؛ فروياه عن عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول، عن عقبة بن عامر، كذا رواه النسائي، كما سيأتي.

وهذا إسناد منقطع؛ فمكحول لم يلق عقبة ولم يسمع منه، وخالف الجميع سفيان الثوري؛ فرواه عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن عقبة بن عامر بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٥٣٩)، وأبو زرعة في «تاريخه» (١/ ٥٠٠)، وأبو يعلى الموصلي (١٧٣٤)، وابن خزيمة (٥٣٦)، والبيهقي في «السنن» (٢/ ٢٩٤)، وابن حبان (١٨١٨) من أوجه عن سفيان به.

قال ابن خزيمة في «صحيحه»: «أصحابنا يقولون: الثوري أخطأ في هذا الحديث وأنا أقول: غير مستنكر لسفيان أن يروي هذا عن معاوية وعن غيره». اهـ.

وقال أبو زرعة الدمشقي: «قلت له - أي لأحمد بن صالح: إن سفيان يحدث عن معاوية بن صالح . . . فذكره. قال: ليس هذا من حديث معاوية عن عبدالرحمن ابن جبير إنما روى هذا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن القاسم عن عقبة. قال أبو زرعة: وهاتان الروايتان عندي صحيحتان، لهما جميعًا أصل بالشام عن جبير بن نفير، عن عقبة، وعن القاسم عن عقبة». اهـ. والحديث سيأتي من وجه آخر عن القاسم برقم (١٠٨٣٥).

عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَرَأَ بِهِمَا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ.

• [٧٩٩٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ (بِحميم) السَّجْدَةِ.

• [٨٠٠٠] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّه ﷺ عَنِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ. قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ بِهِمَا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ[(١)].

• [٨٠٠١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خُبَيْبٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّه ﷺ: «يَا عُقْبَةُ، قُلْ». (قَالَ): قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]»، ثُمَّ قَالَ: «﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]»، فَقَرَأَهُنَّ

---

* [٧٩٩٨] [التحفة: س ٩٩٧٢] [المجتبى: ٥٤٧٩]
* [٧٩٩٩] [التحفة: س ٩٩٧٣]
(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٧).
* [٨٠٠٠] [التحفة: س ٩٩١٥] [المجتبى: ٩٦٤-٥٤٧٨]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**لَمْ يَتَعَوَّذِ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**» ، أَوْ «**لَا يَتَعَوَّذُ النَّاسُ بِمِثْلِهِنَّ**»(١) .

• [٨٠٠٢] *أخبرنا* هِشَامُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْإِنْسَانِ وَعَيْنِ الْجَانِّ حَتَّىٰ نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ ، فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَ بِهِمَا ، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا(٢) .

• [٨٠٠٣] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ أَبُو حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَدَلٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ (سَعِيدٍ)(٣) أَبُو طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَأْ يَا جَابِرُ**» . قُلْتُ : وَمَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ : «**اقْرَأْ** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١]» ، فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ : «**اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا**» .

---

(١) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٠٧) .

* **[٨٠٠١] [التحفة : س ٩٩٧٠] [المجتبى : ٥٤٧٥]**

(٢) هذا الحديث ذكره المزي في «التحفة» ، لكن عزاه بهذا الإسناد إلى الترمذي (٢٠٥٨) ، وذكر أن النسائي رواه عن هلال بن العلاء ، عن سعيد بن سليمان ، عن عباد بن العوام ، عن الجريري به ، وسيأتي هذا الإسناد برقم (٨٠٧٥) .

* **[٨٠٠٢] [التحفة : ت س ق ٤٣٢٧]** • أخرجه الترمذي (٢٠٥٨) ، وابن ماجه (٣٥١١) . وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . والحديث أورده الذهبي في «الميزان» (٦٨٤٠) في ترجمة القاسم بن مالك .

(٣) في (ح) : «سعد» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (م) .

* **[٨٠٠٣] [التحفة : س ٣١١١] [المجتبى : ٥٤٨٥]** • هذا الحديث اختلف فيه على سعيد الجريري ، وقد اختلط بأخرة . =

• [٨٠٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ)(١) قَالَ : حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ ؛** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١] - إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ - **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١]**»** إِلَىٰ آخِرِ السُّورَةِ(٢) .

• [٨٠٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ، عَنْ (زِيَادٍ أَبِي أَسَدٍ)(٣) ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَعَوَّذُوا بِمِثْلِ هَاتَيْنِ (السُّورَتَيْنِ) :** ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق : ١] ، **وَ**﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١]**»**(٤) .

= فرواه عنه أبو طلحة الراسبي شداد بن سعيد - وهو متكلم فيه - بهذا الإسناد من مسند جابر ، وهو عند ابن حبان في «صحيحه» (٧٩٦) .

ورواه خالد الطحان عن سعيد الجريري ، عن معبد بن هلال ، عن عقبة بن عامر بنحوه كما عند الطبراني في «الكبير» (١٧/ ٣٤٨) ، وخالد سماعه من الجريري بعد الاختلاط .

وخالفهما ابن علية فرواه عن سعيد الجريري - وسماعه منه صحيح قبل الاختلاط - عن أبي العلاء بن الشخير قال قال رجل : كنا مع رسول الله ﷺ . . . الحديث كما عند أحمد (٥/ ٢٤ ، ٧٩) بنحوه ، وهو الأشبه ، وسيأتي برقم (٨٠٠٨) .

(١) في (ح) : «يحيى بن إسماعيل» ، وهو وهم ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٢) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» بهذا الإسناد ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وسبق من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩) .

* **[٨٠٠٤] [التحفة : م ت س ٩٩٤٨] [المجتبى : ٥٤٨٤]**

(٣) كذا وقع في (م) ، (ط) ، (ح) ، والذي في كتب الرواة : زياد أبو رشدين ، عن عقبة بن عامر ، وعنه النعمان الجندي ، وأبو أسد هي كنية لعقبة بن عامر ، والله أعلم .

(٤) تفرد به النسائي من هذا الوجه . ولم يذكره المزي في «التحفة» ، ولم يستدركه عليه الحافظان أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وذكره ابن كثير في التفسير (٨/ ٥٥١) وعزاه إلى النسائي ، وعنده : «أبي الأسد» .

• [٨٠٠٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا جَابِرُ، اقْرَأْ بِـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] يَا جَابِرُ، وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا».

• [٨٠٠٧] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (خُبَيْبٍ) صح:ط، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، فَأَصَبْتُ خَلْوَةً[٢] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي: «قُلْ». فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿(قُلْ) لا:ح أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ: «﴿(قُلْ) ح أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]» حَتَّى خَتَمَهَا، ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا تَعَوَّذَ النَّاسُ بِأَفْضَلَ مِنْهُمَا».

• [٨٠٠٨] (أَخْبَرَنِي)[٣] يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ

---

(١) كذا في (ح)، (ط)، (م): «مسلم بن إبراهيم»، وذكر الحديث المزي في «التحفة»، وقال: «بدل بن المحبر»، وقد سبق برقم (٨٠٠٣)، وأخرجه النسائي في «المجتبى» (٥٤٨٥) بهذا الإسناد وقال فيه: «عن بدل». وابن حبان (٣/ ٧٦) من طريق عمرو بن علي، عن بدل بن المحبر، به.

* [٨٠٠٦] [التحفة: س ٣١١١] [المجتبى: ٥٤٨٥]

(٢) **خلوة:** انفراد. (انظر: المصباح المنير، مادة: خلو).

* [٨٠٠٧] [التحفة: د ت س ٥٢٥٠] [المجتبى: ٥٤٧٣] • أخرجه أبو داود (٥٠٨٢)، والترمذي (٣٥٧٥) ومن وجه آخر عن معاذ، وأحمد (٥/ ٣١٢)، والضياء في «المختارة» (٩/ ٢٨٧)، وقد تقدم من وجه آخر عن معاذ برقم: (٧٩٩٥) (٨٠٠١) وفيه ذكر عقبة، وسيأتي برقم (٨٠٠٩)

(٣) في (ح): «أنا».

أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: كَانَ فِي (مَسِيرٍ)[١] وَفِي الظَّهْرِ[٢] قِلَّةٌ، وَالنَّاسُ يَعْتَقِبُونَ[٣] فَحَانَتْ (نَزْلَةٌ)[٤] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَ(نَزْلَتِي)[٤] فَلَحِقَنِي مِنْ بَعْدِي، فَضَرَبَ مَنْكِبَيَّ[٥] وَقَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١]» فَقُلْتُ: ﴿(قُلْ) أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ: «﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]». (فَقُلْتُ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١])، فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَرَأْتُهَا مَعَهُ، فَقَالَ: **«إِذَا صَلَّيْتَ فَاقْرَأْ بِهِمَا؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا»**[٦].

• [٨٠٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَابَنَا (طَشٌّ)[٧] وَظُلْمَةٌ، فَانْتَظَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا ثُمَّ ذَكَرَ كَلَامًا مَعْنَاهُ

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح أولها وكسر ثانيها، وصحح عليها.

(٢) **الظهر:** الإبلُ التي يُحمَل عليها وتُركب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ظهر).

(٣) **يعتقبون:** يركب الماشي ويمشي الراكب وهكذا. (انظر: مختار الصحاح، مادة: عقب).

(٤) ضبطها في (ط)، بكسر النون. والنُّزُول: الحلول، والمعنى: نوبتي. انظر: «لسان العرب»، مادة: (نزل).

(٥) **منكبي:** ث. مَنْكِب، وهو: ما بين الكَتِف والعنق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نكب).

(٦) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠٠٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٤، ٧٩).

(٧) في حاشية (م): «أي: مطر».

فَخَرَجَ فَقَالَ: «**قُلْ**». قُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] **وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَ(حِينَ) تُصْبِحُ ثَلَاثًا يَكْفِيكَ كُلَّ شَيْءٍ**»[(١)].

• [٨٠١٠] *أخبرنا* (مُحَمَّدُ)[(٢)] بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَانِئٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، يَقُولُ: (إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ): «**إِنَّ (قَلْبَ)[(٣)] ابْنِ آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ (إِصْبَعَيْنِ)[(٤)] مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ (شَاءَ)[(٥)]**». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَىٰ طَاعَتِكَ**»[(٦)].

• [٨٠١١] *أخبرنا* عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْوَلِيدِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا أَوْ سَافَرَ فَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ، (قَالَ)[(٧)]: «**يَا أَرْضُ، رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ وَشَرِّ**

---

(١) تقدم برقم (٨٠٠٧) من وجه آخر عن معاذ بن عبدالله.

* **[٨٠٠٩] [التحفة: د ت س ٥٢٥٠] [المجتبى: ٥٤٧٢]**

(٢) في (م)، (ط): «عبيد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح).

(٣) كذا في جميع النسخ.

(٤) في (ط)، (م): «إصابعين»، وفي حاشيتيهما: «إصبعين»، وفوقها في (ط): «خ»، والمثبت من (ح).

(٥) في (م)، (ط): «يشاء».

(٦) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكره من طريق محمد بن حاتم، عن سويد ابن نصر، عن ابن المبارك، عن حيوة، وعزاه إلى النعوت فقط، وقد تقدم برقم (٧٨٩٠).

* **[٨٠١٠] [التحفة: م س ٨٨٥١]**

(٧) في (م)، (ط): «فقال».

مَا فِيكِ وَشَرِّ مَا خُلِقَ فِيكِ وَشَرِّ مَا عَلَيْكِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ وَحَيَّةٍ وَعَقْرَبٍ، وَمِنْ سَاكِنِ الْبَلَدِ، وَمِنْ شَرِّ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ»(١).

• [٨٠١٢] أخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ) عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ غَمًّا أَوْ هَمًّا، أَوْ (أَنْ أَمُوتَ) غَرَقًا، أَوْ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي**(٢) **الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَوْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**(٣)**»**(٤).

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ: هَذَا خَطَأٌ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ.

قال أبو عبدالرحمن: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

---

(١) هذا الحديث من هذه الطريق لم يذكره المزي في «التحفة»، وسيأتي من طريق إسحاق بن إبراهيم بن راهويه، عن بقية، عن صفوان بن عمرو، به في اليوم والليلة برقم (١٠٥٠٧).

* [٨٠١١] **[التحفة: د سي ٦٧٢٠]** • أخرجه أبو داود (٢٦٠٣)، وأحمد (٢/ ١٣٢)، وصححه ابن خزيمة (٢٥٧٢)، والحاكم (٢/ ١١٠).

وفيه الزبير بن الوليد لم يوثقه غير ابن حبان، ولم يرو عنه سوى شريح بن عبيد.

وسيأتي من وجه آخر عن صفوان بن عمرو برقم (١٠٥٠٧) وقال هناك: «الزبير بن الوليد شامي ما أعرف له غير هذا الحديث». اهـ.

(٢) **يتخبطني:** التَّخَبُّطُ الإفساد، والمراد إفساد العقل وَالدِّين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧).

(٣) **لديغا:** معضوضا من حية أو عقرب. (انظر: لسان العرب، مادة: لدغ).

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٢] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٦).

٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ (دَعْوَةٍ)[١] لَا يُسْتَجَابُ لَهَا

• [٨٠١٣] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قُلْنَا لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ**[٢] **وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا**[٣] **أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ** - أَوْ (قَالَ): **دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**». قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ بَدَلَ الْهَرَمِ: «**الْمَغْرَمِ**»[٤].

• [٨٠١٤] *أخبرنا* (عُبَيْدُاللَّهِ)[٥] بْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ**

---

(١) في (م)، (ط): «دعوات»، والمثبت من (ح).

(٢) **الهرم:** أقصى الكِبَر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة :هرم).

(٣) **زكاها:** طهرها. (انظر: لسان العرب، مادة :زكا).

(٤) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر. ومعنى المغرم: الدَّين. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، مادة: (غرم).

* [٨٠١٣] **[التحفة: م س ٣٦٦٨]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه عن عبدالله بن الحارث، وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥/ ٢٠١).

(٥) في (ط)، (م): «عبيد» بغير إضافة، والمثبت من (ح).

أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ - قَالَ أَحْمَدُ فِي حَدِيثِهِ -: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ - وَقَالَا جَمِيعًا -: وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»[(١)].

• [٨٠١٥] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كَانَ إِذَا قِيلَ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَيَأْمُرُنَا أَنْ نَقُولَهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ (آتِي)[(٢)] نَفْسِي تَقْوَاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا».

---

(١) هذا الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٤] [التحفة: م س ٣٦٦٨-م ت ٣٦٧٦] • أخرجه مسلم (٢٧٢٢) من طريق أبي معاوية به.

(٢) كتب فوقها في (ط): «كذا»، وفي (ح): «ايت».

* [٨٠١٥] [التحفة: م س ٣٦٦٨] [المجتبى: ٥٥٨٢] • تابع ابن فضيل عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن الحارث وحده دون إقران أبي عثمان النهدي معه: عبدُالواحد بن زياد عند أحمد (٤/ ٣٧١)، ومحاضر بن مورع في «المجتبى» (٥٥٠٢)، وعبد بن حميد (٢٦٧)، والحسن بن صالح عند الطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠١).

وتفرد أبو معاوية بذكر أبي عثمان النهدي مقرونًا بعبدالله بن الحارث، كما تقدم في السابق.

وأخرجه الترمذي (٣٥٧٢) من طريق أبي معاوية، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠١) من طريق علي بن مسهر كلاهما عن عاصم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي وحده عن زيد بن أرقم به.

وسيأتي من وجه آخر عن عاصم برقم (٨٠٤١).

٣- الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ

• [٨٠١٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، وَيُونُسُ، قَالَا: (حَدَّثَنَا)(١) ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»**(٢).

اللَّفْظُ لِيُونُسَ.

• [٨٠١٧] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى حَدَّثَهُ، عَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، فَسَمِعَهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَارْزُقْنِي عِلْمًا تَنْفَعُنِي بِهِ»**(٢).

---

(١) في (ح): «عن».

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٦] [التحفة: ق ٣٠٠٧] • أخرجه ابن ماجه (٣٨٤٣)، وأبو يعلى (١٩٢٧)، وعبد بن حميد (١٠٩٣)، وابن أبي شيبة (٧/ ٨٢)، وصححه ابن حبان (٨٢) من طريق وكيع عن أسامة ابن زيد بإسناده بلفظ: «اسألوا الله علمًا نافعًا وتعوذوا بالله من علم لا ينفع». ولفظ ابن حبان كلفظ النسائي هنا.

وقال البوصيري في «الزوائد» (٣/ ٢٠٠): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات». اهـ. وأسامة ابن زيد الليثي فيه مقال مشهور.

* [٨٠١٧] • صححه الحاكم (١/ ٥١٠)، وسبق في الحديث الماضي الكلام على أسامة بن زيد الليثي.

وقال الدارقطني في «الأفراد» (٢/ ٢٤١): «تفرد به سليمان بن موسى عن مكحول عن أنس، ولم يروه عنه إلا أسامة بن زيد». اهـ.

=

٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ

• [٨٠١٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، أَنَّ سَعِيدًا الْمَقْبُرِيَّ حَدَّثَهُ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**(١).

= وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٧٤٨) من وجه آخر عن سليمان بن موسى به، ويغني عن هذين الحديثين في هذا الباب حديث زيد بن أرقم السابق، وفيه الاستعاذة من علم لا ينفع وهو مخرج في «صحيح مسلم» (٢٧٢٢).

(١) الحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة»، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر.

* [٨٠١٨] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] • اختلف فيه على سعيد بن أبي سعيد المقبري، فأخرجه أبو داود (١٥٤٨)، وابن ماجه (٣٨٣٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٠، ٣٦٥)، وصححه الحاكم (١/ ١٨٥) من حديث الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن أخيه عباد عن أبي هريرة به، وهو هذا الطريق. وسيأتي من وجه آخر عن الليث برقم (٨٠٢٠)، (٨٠٢٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧)، والنسائي كما سيأتي (٨٠٢١)، وابن ماجه (٢٥٠) من طريق محمد بن عجلان.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٣٦٥، ١٣٦٦) من طريق أبي معشر كلاهما عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به دون ذكر عباد في الإسناد.

وذكر ابنُ المديني في «العلل» (ص ٧٩) أن ابن أبي ذئب أدخل بين سعيد وبين أبي هريرة رجلا، فرواه عن سعيد، عن عبدالرحمن بن مهران، عن أبي هريرة.

وصوب النسائي طريق الليث فقال: «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة بل سمعه من أخيه عن أبي هريرة». اهـ. «المجتبى» (٥٥٨٠).

وقال الدارقطني بعد ذكر الخلاف على سعيد فيه في «العلل» (١٠/ ٣٩٥): «وقول الليث عن المقبري عن أخيه عن أبي هريرة أولى». اهـ. =

• [٨٠١٩] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، (هُوَ: ابْنُ خَلِيفَةَ)، عَنْ حَفْصٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»** - قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ»**.

٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ

• [٨٠٢٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، (يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَرْبَعِ: مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**(١).

• [٨٠٢١] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ

= وقال الحاكم (١/ ١٨٥): «صحيح ولم يخرجاه، وإنهما لم يخرجا لعباد بن أبي سعيد لا لجرح فيه، بل لقلّة حديثه، وقلة الحاجة إليه». اهـ. وعباد ما روى عنه سوى أخيه سعيد هذا الحديث الواحد، قاله الذهبي في «الميزان».

* [٨٠١٩] [التحفة: س ٥٥٢] [المجتبى: ٥٥١٤] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٨٣)، وصححه الحاكم (١/ ١٠٤)، وتابع قتادةُ حفصًا، فروى أحمد (٣/ ٢٥٥)، والطيالسي (٢١١٩)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٧)، وأبو يعلى (٢٨٤٥)، وابن حبان (٨٣) من طرق عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس بنحوه.

والحديث أورده ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٦٤) في ترجمة خلف بن خليفة.

(١) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث.

* [٨٠٢٠] [التحفة: د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى: ٥٥١١]

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»** .

٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ

• [٨٠٢٢] أَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ)[(١)] بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (بْنُ سَعْدٍ) ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَخِيهِ عَبَّادِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَمَنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ»**[(٢)] .

• [٨٠٢٣] أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (مَهْدِيٍّ)[(٣)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ - (وَاسْمُهُ : ضِرَارُ بْنُ مُرَّةَ ، وَهُوَ ثِقَةٌ) - عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ

---

* [٨٠٢١] [التحفة : س ق ١٣٠٤٦] [المجتبى : ٥٥٨٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٥٠) ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٠٤) .

وقال النسائي في «المجتبى» : «سعيد لم يسمعه من أبي هريرة ، بل سمعه من أخيه ، عن أبي هريرة» . اهـ . وانظر ما تقدم برقم (٨٠١٨) .

(١) في (ح) : «عبدالله» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) وهو الصواب .

(٢) تقدم برقم (٨٠١٨) من وجه آخر عن الليث .

* [٨٠٢٢] [التحفة : د س ق ١٣٥٤٩] [المجتبى : ٥٥٨١]

(٣) عليها في (ط) ، (م) علامة لحق ، وفي حاشيتيهما : «قال حمزة : هذا حديث غريب ؛ لا نعلم أحدًا رواه عن سفيان إلا ابن مهدي» .

مِنْ أَرْبَعٍ : مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ ، وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ .

٧- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْمَنِيِّ

• [٨٠٢٤] أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُ)[1] بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ (سَعْدِ)[2] بْنِ أَوْسٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَلِّمْنِي دُعَاءً أَنْتَفِعُ بِهِ . قَالَ : «قُلِ : اللَّهُمَّ

---

* [٨٠٢٣] [التحفة : س ٨٨٤٦] [المجتبى : ٥٤٨٦] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦٧)، والحاكم (١/ ٥٣٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٦٢)، (٥/ ٩٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري به . قال أبو نعيم : «غريب من حديث الثوري عن أبي سنان ، تفرد به عبدالرحمن ، ورواه خالد بن عبدالله عن أبي سنان فخالفه» . اهـ .

وتابع قبيصةُ بن عقبة عبدَالرحمن عند الحاكم (١/ ٥٣٤) ولا يعتد بذلك ؛ لضعف قبيصة في سفيان كما قال ابن معين .

وعنى أبو نعيم بالمخالفة : ما رواه خالد بن عبدالله الواسطي الطحان عند أحمد (٢/ ١٩٨)، وعنده (٤/ ٣٦٢) ، ويزيد بن عطاء اليشكري عند أحمد (٢/ ١٦٧) كلاهما عن أبي سنان ، عن عبدالله بن أبي الهذيل ، عن شيخ ، عن عبدالله بن عمرو به ؛ فزاد في الإسناد رجلا مبهمًا بين ابن أبي الهذيل وعبدالله بن عمرو .

والحديث روي من وجه آخر عند الترمذي (٣٤٨٢) ؛ فرواه من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن زهير بن الأقمر عن عبدالله بن عمرو به .

وقال الترمذي : «وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث عبدالله بن عمرو» . اهـ .

(١) في (ح) : «عبد» بالتكبير .

(٢) في (ط) ، (م) : «سعيد» وهو تصحيف ، والمثبت من (ح) ، وهو الصواب ، وضبطها بسكون العين المهملة .

عَافِنِي مِنْ شَرِّ سَمْعِي وَنَفْسِي وَلِسَانِي وَقَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي». يَعْنِي: ذَكَرَهُ.

• [٨٠٢٥] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بِلَالُ بْنُ يَحْيَىٰ، (أَنَّ)(١) شُتَيْرَ بْنَ شَكَلٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِيهِ شَكَلِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي (تَعَوُّذَاتٍ)(٢) أَتَعَوَّذُ بِهِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: «(قُلْ) أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَشَرِّ بَصَرِي، وَشَرِّ لِسَانِي، وَشَرِّ قَلْبِي، وَشَرِّ مَنِيِّي». قَالَ: حَتَّىٰ حَفِظْتُهَا. قَالَ سَعْدٌ: وَالْمَنِيُّ مَاؤُهُ.

٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الصَّدْرِ

• [٨٠٢٦] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالْجُبْنِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ(٣) وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

---

* [٨٠٢٤] [التحفة: د ت س ٤٨٤٧] [المجتبى: ٥٥٠٠-٥٥٢٨] • أخرجه أبو داود (١٥٥١)، والترمذي (٣٤٩٢)، وأحمد (٣/ ٤٢٩)، وصححه الحاكم (١/ ٥٣٢).
قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى». اهـ.

(١) في (م): «بن»، وهو خطأ ظاهر، والمثبت من (ط)، (ح).
(٢) في (ط)، (م): «تَعَوُّذًا»، والمثبت من (ح).

* [٨٠٢٥] [التحفة: د ت س ٤٨٤٧] [المجتبى: ٥٤٨٨-٥٤٩٩]

(٣) **فتنة الصدر:** الوسواس. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فتن).

* [٨٠٢٦] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٢٦] • اختلف على أبي إسحاق السبيعي في =

= صحابي هذا الحديث، وقد أشار المصنف في كتاب اليوم والليلة (١٤٣٥٢-١٤٣٥٦) إلى هذا الخلاف:

- فرواه زهير عنه عن عمرو بن ميمون عن أصحاب محمد ﷺ كما في هذه الرواية، وفي رقم (٨٠٦٣)، (١٠٠٧٣).

- ورواه زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود كما عند المصنف برقم (٨٠٣٠)، (١٠٠٧١).

- ورواه يونس وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عمر بن الخطاب: فرواية يونس عند المصنف (٨٠٦٢)، (٨٠٧٩)، وابن أبي شيبة (٩/ ٩٩، ١٠/ ١٨٩)، والبزار في «مسنده» (٣٢٤)، وابن حبان (رقم ١٠٢٤) وغيرهم، ورواية إسرائيل عند المصنف (٨٠٢٧)، (٨٠٦٠)، والبخاري في «الأدب المفرد» (رقم ٦٧٠)، وأبي داود (١٥٣٩)، وابن ماجه (٣٨٤٤)، وأحمد (١/ ٢٢، ٥٤)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣٧٤، ٩/ ٩٩، ١٠/ ١٨٩)، والحاكم (١/ ٥٣٠) - وصححه على شرط الشيخين - كلاهما عن أبي إسحاق به.

- ورواه سفيان الثوري وشعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون مرسلا: فرواية سفيان عند المصنف (٨٠٦٤)، (١٠٠٧٤)، والطبري في «تهذيب الآثار» (رقم ٨٥٢)، ورواية شعبة عند البزار (رقم ١٨٥٨)، والطبري في «التهذيب» (٨٥١، ٨٥٢)، والطحاوي في «المشكل» (رقم ٥١٨٣) كلاهما عن أبي إسحاق به.

- وخالف أبا إسحاق عبدُالملك بن عمير، فرواه عن عمرو بن ميمون عن سعد بن أبي وقاص، كما عند المصنف (٨٠٣١)، (٨٠٥٩)، (١٠٠٧٠)، والبخاري (٢٨٢٢) وغيرهما.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٧-١٨٨) طرفا من الاختلاف على أبي إسحاق، فأشار لرواية عمر المتصلة، وللرواية المرسلة، ثم قال: «والمتصل صحيح». اهـ.

وأما أبو حاتم وأبو زرعة فلما سئلا عن الاختلاف على أبي إسحاق رجحا الإرسال، قالا: والثوري أحفظهم، وقال أبو حاتم: «أبو إسحاق كبِر وساء حفظه بأخرة فسماع الثوري منه قديما - كذا -». اهـ. وقال أبو زرعة: «تأخر سماع زهير وزكريا من أبي إسحاق». اهـ. انظر «العلل لابن أبي حاتم» (رقم ١٩٩٠).

وروى الترمذي حديث سعد (رقم ٣٥٦٧) ثم نقل عن الدارمي أنه قال: «أبو إسحاق الهمداني مضطرب في هذا الحديث، يقول: عن عمرو بن ميمون عن عمر، ويقول عن غيره ويضطرب فيه». اهـ.

ثم قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح من هذا الوجه». اهـ. يعني من طريق عبدالملك بن عمير، عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون، عن سعد، وكأنه يشير إلى أن الراجح =

• [٨٠٢٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ(١).

٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُبْنِ

• [٨٠٢٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يُعَلِّمُنَا (خَمْسًا)(٢)؛ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ وَيَقُولُهُنَّ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ(٣)، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ (الْقَبْرِ)(٤)».**

= عن عمرو بن ميمون، عن سعد، ويؤيده متابعة مصعب بن سعد له؛ ولذا خرجه البخاري في «صحيحه» من الوجهين عن سعد (رقم ٢٨٢٢، ٦٣٦٥، ٦٣٧٠، ٦٣٧٤، ٦٣٩٠).
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٣)، (١٠٠٧٣).

(١) انظر ما سيأتي برقم (٨٠٦٠)، (٨٠٦٢)، (١٠٠٧٢)، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* **[٨٠٢٧] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٤٨٧]**

(٢) هكذا ذكر هنا خمسا وليس في المتن إلا أربع، وكذلك وقع عند النسائي في «المجتبى» من طريق محمد بن عبدالأعلى به، لكن رواه النسائي في «المجتبى» أيضا من طريق إسماعيل بن مسعود وزاد: «وأعوذ بك من فتنة الدنيا».

(٣) **أرذل العمر:** آخره. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١١).

(٤) في (ح): «النار»، والمثبت من (ط)، (م)، وهو الموافق لرواية الحديث عند البخاري وغيره.
والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة - أيضا - وليس فيما لدينا من النسخ الخطية.

* **[٨٠٢٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٤٨٩]** • أخرجه البخاري (٦٣٦٥، ٦٣٧٠) =

١٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْبُخْلِ

• [٨٠٢٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»**.

• [٨٠٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، قَالَ: (أَخْبَرَنَا) الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[١].

• [٨٠٣١] أخبرنا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ، (كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ)[٢] هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ وَيَقُولُ: إِنَّ

= من طريق شعبة به، وتابعه عليه عنده زائدة بن قدامة (٦٣٧٤)، وعَبيدة بن حميد (٦٣٩٠)، وزاد في بعض الطرق: «وأعوذ بك من فتنة الدنيا». وسيأتي من وجه آخر عن خالد برقم (٨٠٧٨)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٠٥٨)، (١٠٠٦٩).

* [٨٠٢٩] [التحفة: س ١٣٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٨، ٢١٤، ٢٣١)، وسيأتي من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (٨٠٤٠)، وهو متفق عليه من وجه آخر عن أنس كما سيأتي برقم (٨٠٣٦).

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد تقدم برقم (٨٠٢٦)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٦١) (١٠٠٧١) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٣٠] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٠]

(٢) في (ح): «كان يعلم بنيه»، وفي حاشيتها: «قال: كان سعد يعلم بنيه».

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلَاةِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** . فَحَدَّثْتُ (بِهِ)[1] مُصْعَبًا ، فَصَدَّقَهُ .

١١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَمِّ

• [٨٠٣٢] أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ (أَبِي) عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ ، وَ(فَظَعِ)[2] الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»** .

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ : سَعِيدٌ هَذَا شَيْخٌ ضَعِيفٌ ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَيْهِ) .

---

(١) في (ح) : «بها» .

* [٨٠٣١] [التحفة : خ ت س ٣٩١٠-خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى : ٥٤٩١] • أخرجه البخاري (٢٨٢٢) من طريق أبي عوانة به . والحديث يأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٠٧٠) ، ومن وجه آخر عن عبدالملك بن عمير برقم (٨٠٥٩) .

(٢) في (ط) ، (م) : «فضع» ، وضبطها في (ط) بفتح وكسر الضاد المعجمة ، وكتب في الحاشية : «رواية خ : وضَلَع» ، والمثبت من (ح) ، وفي الحديث : «لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفظع» . وفَظَع أي : شديده وشنيعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظع) .

* [٨٠٣٢] [التحفة : س ٩٧٦-خ د ت س ١١١٥] [المجتبى : ٥٤٩٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «سعيد بن سلمة شيخ ضعيف ، وإنما أخرجناه للزيادة في الحديث» . اهـ .

=

• [٨٠٣٣] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَوَاتٌ لَا يَدَعُهُنَّ، كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَغَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»**(١).

(قال أبو عبدالرحمن: عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ كَانَ لَا يُفْصِحُ بِالْكَافِ، وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ لَيْسَ هُوَ مِنْ حَدِيثِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، وَالصَّوَابُ: ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَعَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ).

• [٨٠٣٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَعَوَاتٌ لَا يَدَعُهُنَّ، (كَانَ يَقُولُ): **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»**.

= قال المزي في ترجمة سعيد بن سلمة بن أبي الحسام: «ورواه غيره عن عمرو عن أنس، لم يذكر بينهما أحدًا وهو المحفوظ». اهـ.

وقال المزي في «تهذيبه» في ترجمة عمرو بن أبي عمرو: «روى عن عبدالله بن المطلب بن عبدالله ابن حنطب إن كان محفوظا». اهـ.

والحديث أخرجه البخاري (٦٣٦٩) من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو أنه سمع أنسا... الحديث مطولا بدون ذكر عبدالله بن المطلب، ويأتي.

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه.

* [٨٠٣٣] [التحفة: س ١٦٠٦] [المجتبى: ٥٤٩٣]

* [٨٠٣٤] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٤٩٤] • أخرجه البخاري (٥٤٢٥، ٦٣٦٩) من طرق أخرى عن عمرو بن أبي عمرو به، قال النسائي في «المجتبى»: «هذا الصواب، وحديث ابن فضيل خطأ». اهـ.

انظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٦)، (٨٠٨٥) من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو.

• [٨٠٣٥] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ تِيرَوَيْهِ، قَالَ أَنَسُ (بْنُ مَالِكٍ): كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».

• [٨٠٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ (بِكَ) مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

١٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَأْثَمِ

• [٨٠٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَطِيَّةَ - قَالَ: وَكَانَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ زَمَانِهِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو عُرْوَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْمَغْرَمِ

---

* [٨٠٣٥] [التحفة: س ٦٠٦] [المجتبى: ٥٤٩٥] • أخرجه الترمذي (٣٤٨٥)، وأحمد (٣/ ٢٠١، ٢٠٥، ٢٣٥)، وصححه ابن حبان (١٠١٠). قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ. وهو عند البخاري (٦٣٧١)، ومسلم (٢٧٠٦/ ٥) من غير طريق حميد الطويل عن أنس.
انظر ما سيأتي من طرق عن أنس برقم (٨٠٣٨)، (٨٠٤٠)، (٨٠٧٦).

* [٨٠٣٦] [التحفة: خ م د س ٨٧٣] [المجتبى: ٥٤٩٦] • أخرجه البخاري (٢٨٢٣، ٦٣٦٧)، ومسلم (٢٧٠٦/ ٥٠). انظر ما سبق برقم (٨٠٢٩) وما سيأتي برقم (٨٠٤٠) كلاهما من طريق قتادة، عن أنس.

وَالْمَأْثَمِ(١)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ۩ مِنَ الْمَغْرَمِ! قَالَ: «إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

١٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْكَسَلِ

• [٨٠٣٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَعَنِ الدَّجَّالِ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

• [٨٠٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: سَمِعَنِي أَبِي وَأَنَا أَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ». قَالَ: يَا بُنَيَّ، مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ، قَالَ: الْزَمْهُنَّ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ(٣).

---

(١) **المغرم والمأثم**: الدَّيْن والإثم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: غرم، أثم).
۩[١٠٣/ب]

* [٨٠٣٧] [التحفة: س ١٦٦٧٥] [المجتبى: ٥٤٩٨] • أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩) من وجه آخر عن الزهري بنحوه.
انظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٢) من وجه آخر عن الزهري.

(٢) تقدم برقم (٨٠٣٥) من وجه آخر عن حميد.

* [٨٠٣٨] [التحفة: س ٦٤٤] [المجتبى: ٥٥٠١]

(٣) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى النسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، وقد تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣).

* [٨٠٣٩] [التحفة: ت ١١٧٠٥]

١٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْعَجْزِ

• [٨٠٤٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»(١).

• [٨٠٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: لَا أُعَلِّمُكُمْ إِلَّا مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَ(مَوْلَاهَا)(٢)، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا**»(٣).

١٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الذِّلَّةِ

• [٨٠٤٢] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ

---

(١) تقدم برقم (٨٠٣٥)، وهو في «الصحيحين» من وجهٍ آخر عن أنس كما تقدم برقم (٨٠٣٦).

* [٨٠٤٠] [التحفة: س ١٣٩٠] [المجتبى: ٥٥٠٣]

(٢) في (م): «موهلا»، والمثبت من (ح)، (ط).

(٣) انظر الحديث رقم (٨٠١٥) من وجه آخر عن عاصم الأحول.

* [٨٠٤١] [التحفة: م س ٣٦٦٨] [المجتبى: ٥٥٠٢]

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ[1] وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ» .

خَالَفَهُ الْأَوْزَاعِيُّ :

• [٨٠٤٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ» .

١٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْقِلَّةِ

• [٨٠٤٤] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُمَرُ)[2] ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالْوَاحِدِ ،

---

(١) القلة : أي : القلة في أبواب البر وخصال الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٢) .

* [٨٠٤٢] [التحفة : د س ١٣٣٨٥] [المجتبى : ٥٥٠٤] • أخرجه أبو داود (١٥٤٤) ، وأحمد (٢/ ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤) ، وصححه ابن حبان (١٠٣٠) ، والحاكم (١/ ٥٤١) .
قال الذهبي في «السير» (١٥/ ٤٩٢) : «إسناده قوي» . اهـ . ثم قال : «وله علة من أجلها لم يخرجه مسلم ، رواه النسائي من وجوه عن الأوزاعي عن إسحاق المذكور فقال : عن جعفر بن عياض عن أبي هريرة» . اهـ .
وقال الذهبي في «الميزان» في جعفر هذا : «لا يعرف» . اهـ .
وقال أحمد كما في «العلل» (٢/ ٨٥) : «لا أذكره» . اهـ . وجعفر بن عياض ليس له إلا هذا الحديث الواحد . وسيأتي برقم (٨٠٤٥) من وجه آخر عن حماد بن سلمة .

* [٨٠٤٣] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٥] • أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) ، وصححه ابن حبان (١٠٠٣) ، والحاكم (١/ ٥٣١) . وسيأتي برقم (٨٠٤٦) من وجه آخر عن الأوزاعي .

(٢) في (م) : «عَمرو» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ ، وَ(مِنَ) الْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**(١) .

• [٨٠٤٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالصَّمَدِ بْنُ عَبْدِالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالْفَقْرِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»**(٢) .

١٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْفَقْرِ

• [٨٠٤٦] (*أخبرنا*)(٣) يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ شَيْبَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عِيَاضٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ ، وَأَنْ تَظْلِمَ أَوْ تُظْلَمَ»**(٤) .

• [٨٠٤٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) تقدم في الذي قبله .

* **[٨٠٤٤] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٧]**

(٢) تقدم برقم (٨٠٤٢) من وجه آخر عن الأوزاعي .

* **[٨٠٤٥] [التحفة : د س ١٣٣٨٥] [المجتبى : ٥٥٠٦]**

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) تقدم برقم (٨٠٤٣) من وجه آخر عن الأوزاعي .

* **[٨٠٤٦] [التحفة : س ق ١٢٢٣٥] [المجتبى : ٥٥٠٨]**

عُثْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ وَالِدَهُ يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[(١)] : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»** ، فَجَعَلْتُ أَدْعُو بِهِنَّ ، فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، أَنَّى[(٢)] عَلِقْتَ[(٣)] هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ : يَا (أَبَهْ)[(٤)] سَمِعْتُكَ تَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ ، فَأَخَذْتُهُنَّ عَنْكَ ، قَالَ : فَالْزَمْهُنَّ يَا بُنَيَّ ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهِنَّ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ[(٥)] .

١٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ (الْقَبْرِ)[(٦)]

• [٨٠٤٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَثِيرًا مِمَّا يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ (الْغِنَى)[(٧)] ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ[(٨)] ، وَأَنْقِ**

---

(١) **دبر الصلاة :** أي : عَقِبها وخلفها ، أو في آخرها . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٦٩) .

(٢) **أنى :** متى . (انظر : القاموس المحيط ، مادة :أنى) .

(٣) **علقت :** حفظت وأخذت . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة :علق) .

(٤) في (ط) : «أبة» .

(٥) تقدم من وجه آخر عن عثمان الشحام برقم (١٣٦٣) ، (٨٠٣٩) .

* [٨٠٤٧] [التحفة : س ١١٧٠٦] [المجتبى : ٥٥٠٩]

(٦) في (ح) : «الفقر» ، والمثبت من (م) ، وغير واضحة في (ط) .

(٧) في (م) ، (ط) : «القبر» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ح) .

(٨) **البرد :** ماء جامد ينزل من السحاب قِطَعًا صغيرة ، ويُسمى : حَبّ الغمام وحَبّ المُزْن . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة :برد) .

قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا أَنْقَيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ[١] ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ»[٢] .

١٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُوعِ

• [٨٠٤٩] (أَخْبَرَنَا)[٣] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ[٤] ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ[٥]» .

---

(١) **الدنس** : الوسخ . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٩٤) .

(٢) الحديث سبق من وجه آخر عن هشام مختصرًا برقم (٦٨) ، وهو عند البخاري من طريق هشام بن عروة به ، وفيه تقديم وتأخير ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٥٧) .

* [٨٠٤٨] [التحفة : س ١٦٨٥٦] [المجتبى : ٥٥١٠]

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **الضجيع** : المراد هنا الصاحب . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٦٣) .

(٥) **البطانة** : أي الخصلة الباطنة هي ضد الظَّاهرة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٤) .

* [٨٠٤٩] [التحفة : د س ١٣٠٤٠] [المجتبى : ٥٥١٢] • أخرجه أبو داود (١٥٤٧) ، وصححه ابن حبان (١/ ٦٠٥ - موارد) .

قال المنذري كما في «عون المعبود» (٤/ ٢٨٤) : «أخرجه النسائي ، وفي إسناده محمد بن عجلان وفيه مقال» . اهـ .

ورواية ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة فيها مقال ؛ حيث اختلطت أحاديث المقبري على ابن عجلان . =

٢٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْخِيَانَةِ

• [٨٠٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِيعُ، وَمِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا بِئْسَتِ الْبِطَانَةُ**»(١).

٢١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ

• [٨٠٥١] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ ضُبَارَةَ، عَنْ (دُوَيْدِ)(٣) بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: (قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ**».

= ورواه محمد بن المثنى فزاد في إسناده رجلا آخر مقرونًا بابن عجلان، وأبهمه النسائي ولم يسمه كما في الرواية التالية.

وذكر المزي في «التهذيب» (١٥/ ٣٤) أنه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري وهو مجمع على ضعفه وترك حديثه، وللحديث طرق أخرى لا تخلو من مقال.

فأخرجه ابن راهويه في «مسنده» (١/ ٣١٦)، وأبو يعلى كذلك (٦٤١٢)، وابن ماجه (٣٣٥٤) من طريق ليث بن أبي سليم، عن كعب أبي عامر المدني، عن أبي هريرة به، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، وجهالة كعب أبي عامر.

(١) تقدم في الذي قبله.

* [٨٠٥٠] [التحفة: د س ١٣٠٤٠] [المجتبى: ٥٥١٣]

(٢) في (ح): «عمرو بن علي»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، (م).

(٣) في (م): «ذويلة» وهو خطأ، وفي (ط): «ذويد» وهو أحد أوجه اسمه، ذكره ابن حجر في «التقريب»، و«التهذيب» بالمعجمة وأحال على أنه تقدم بالمهملة، وكذا وقع بهما عند الذهبي في «الكاشف»، والمثبت من (ح).

* [٨٠٥١] [التحفة: د س ١٢٣١٤] [المجتبى: ٥٥١٥] • أخرجه أبو داود (١٥٤٦)، والحديث أورده =

٢٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَغْرَمِ

• [٨٠٥٢] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحِمْصِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ! فَقَالَ : **«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»**(١) .

٢٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الدَّيْنِ

• [٨٠٥٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ - قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ : إِنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ»** . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** .

= ابن عدي في «الكامل» (٤/ ١٠٢) في ترجمة ضبارة بن عبدالله ، وقال : «ولا أعلم يروي عنه غير بقية» . اهـ .

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٤/ ٤٤٢) : «ذكره ابن عدي في «الكامل» وساق له ستة أحاديث مناكير» . اهـ .

وقال المنذري كما في «عون المعبود» (٤/ ٢٨٤) : «في إسناده بقية بن الوليد ، ودويد بن نافع وفيهما مقال» . اهـ .

(١) تقدم برقم (١٣٢٥) ، (٨٠٣٧) من وجه آخر عن الزهري .

* [٨٠٥٢] [التحفة : س ١٦٤٥٨] [المجتبى : ٥٥١٦]

* [٨٠٥٣] [التحفة : س ٤٠٦٤] [المجتبى : ٥٥١٧] • كذا أخرجه النسائي أيضًا في «المجتبى» من طريق =

• [٨٠٥٤] (أخبرنا)[1] مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ**» . فَقَالَ رَجُلٌ : أَيُعْدَلُ الدَّيْنُ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» .

٢٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ

• [٨٠٥٥] (أخبرنا)[1] أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ حُيَيِّ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ**

= محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن أبيه عن حيوة ، وذكر آخر به ، ولعل هذا المبهم هو ما فسرته رواية الإمام أحمد (٣/ ٣٨) فرواه عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة وابن لهيعة به .

ورواه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٣٠) ، ومن طريقه ابن حبان (١٠٢٥) من طريق زهير بن حرب ، وعبد بن حميد (٩٣١) كلاهما عن عبدالله بن يزيد المقرئ عن حيوة وحده ، عن سالم به .

وتابع ابن وهب حيوة عن سالم به عند ابن حبان (١٠٢٦) ، وسيأتي برقم (٨٠٦٥) .

وخالفهم محمد بن بشار كما في الحديث التالي ، وخشنام بن الصديق عند الحاكم (١/ ٥٣٢) وصححه ، فروياه عن عبدالله بن يزيد ، عن حيوة ، عن دراج به ، فلم يذكرا سالم بن غيلان بين حيوة وبين دراج ، وزاد في نسخة (ح) : «قال حمزة : حيوة لم يسمع هذا الحديث من دراج ، وبلغني أن أحمد بن حنبل قال : أحاديث دراج تشبه أحاديث القصاص» . اهـ .

وإسناد هذا الحديث ضعيف ؛ لضعف دراج ، وخاصة روايته عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري .

(١) في (ح) : «نا» .

* [٨٠٥٤] [التحفة : س ٤٠٦٤] [المجتبى : ٥٥١٨]

بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

٢٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ ضَلَعِ[1] الدَّيْنِ

• [٨٠٥٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي (عَمْرٍو)[2]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[3].

٢٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى

• [٨٠٥٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ

---

* [٨٠٥٥] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥١٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣)، وصححه ابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١/ ٥٣١).

وحيي بن عبدالله قال أحمد: «أحاديثه مناكير». اهـ. ووهاه البخاري بقوله: «فيه نظر». اهـ. ولينه النسائي، ومشاه ابن معين وابن عدي.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٠٦٩)، ومن وجه آخر عن ابن وهب برقم (٨٠٧٠).

(١) ضلع: ثِقَل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ضلع).

(٢) في (م): «عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، (ح).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤).

* [٨٠٥٦] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٥٢٠]

الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَىٰ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ»(١).

٢٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ (شَرِّ) فِتْنَةِ الدُّنْيَا

• [٨٠٥٨] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَيَرْوِيهِنَّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

• [٨٠٥٩] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، (عَنْ)(٣) عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ (وَ)(٤) عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قَالَا: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ (الْمُكْتِبُ)(٥) الْغِلْمَانَ، وَيَقُولُ:

---

(١) الحديث تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٦٨)، ومن وجه آخر عن هشام برقم (٨٠٤٨).

* [٨٠٥٧] [التحفة: س ١٦٧٧٩-س ١٦٧٨٠] [المجتبى: ٥٥٢١]

(٢) تقدم برقم (٨٠٣١) من طريق أبي عوانة عن عبدالملك بن عمير وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٦٩) بنفس الإسناد والمتن.

* [٨٠٥٨] [التحفة: خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى: ٥٥٢٢]

(٣) في (ح): «بن»، والمثبت من (ط)، (م).

(٤) في (ح): «عن»، والمثبت من (ط)، (م).

(٥) كذا ضبطها في (ط). والمُكتِب: أي: المُعلِّم. (انظر: «لسان العرب»، مادة: كتب).

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»**.

• [٨٠٦٠] (*أَخْبَرَنِي*)[١] أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عُمَرَ، (عَنِ)[٢] النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[٣].

• [٨٠٦١] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[٤].

• [٨٠٦٢] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ

*** [٨٠٥٩] [التحفة: خ ت س ٣٩١٠] [المجتبى: ٥٥٢٣]**

(١) في (ح): «أنا». (٢) في (ح): «أن».

(٣) تقدم برقم: (٨٠٢٦)، (٨٠٢٧)، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

*** [٨٠٦٠] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٢٤]**

(٤) تقدم برقم (٨٠٣٠) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧١) كلاهما بنفس الإسناد والمتن.

*** [٨٠٦١] [التحفة: س ٩٤٩٠] [المجتبى: ٥٤٩٠]**

يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ (خَمْسَةٍ)[١] : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَسُوءِ الْعُمُرِ وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[٢] .

• [٨٠٦٣] (أَخْبَرَنِي)[٣] هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشُّحِّ وَالْجُبْنِ ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ[٤] .

• [٨٠٦٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ . . . مُرْسَلٌ[٥] .

٢٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْكُفْرِ

• [٨٠٦٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

(١) في (ح) : «خمس» .

(٢) تقدم برقم (٨٠٢٧) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٠٧٩) من وجه آخر عن يونس ، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة ، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك .

* [٨٠٦٢] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٥]

(٣) في (ح) : «أنا» .

(٤) تقدم برقم (٨٠٢٦) بنفس الإسناد والمتن .

* [٨٠٦٣] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى : ٥٥٢٦]

(٥) وهو الذي رجحه أبو حاتم في «العلل» (٢/ ١٦٦) ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٧٣) .

* [٨٠٦٤] [التحفة : د س ق ١٠٦١٧-س ١٩١٨٠] [المجتبى : ٥٥٢٧]

الْخُدْرِيِّ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ كَانَ (يَتَعَوَّذُ) يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ» . فَقَالَ رَجُلٌ : (وَيَعْتَدِلَانِ)[1] ؟ قَالَ : «نَعَمْ»[2] .

٢٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الضَّلَالِ

• [٨٠٦٦] (أَخْبَرَنِي)[3] مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ قَالَ : «بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ[4] ، أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَنْ أَظْلِمَ ، أَوْ أَنْ أَجْهَلَ[5] ، أَوْ (أَنْ) يُجْهَلَ عَلَيَّ» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن سالم بن غيلان برقم (٨٠٥٣) .

* **[٨٠٦٥] [التحفة : س ٤٠٦٤] [المجتبىٰ : ٥٥٢٩]**

(٣) في (ح) : «نا» .

(٤) **أزل :** أُخطئ . (انظر : لسان العرب ، مادة :زلل) .

(٥) **أجهل :** أفعل شيئًا من أفعال أهل الجهل كالصياح والسفه ونحو ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ١٦٨) .

* **[٨٠٦٦] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] [المجتبىٰ : ٥٥٣٠]** • أخرجه الترمذي (٣٤٢٧) ، وأحمد (٦/ ٣٠٦ ، ٣١٨) ، والحاكم (١/ ٥١٩) من طريق سفيان ، وفيه : «إذا خرج من بيته» ، وأبو داود (٥٠٩٤) ، وأحمد (٦/ ٣٢١) ، والطيالسي (١٧١٢) من طرق عن شعبة ، وشكّ شعبة في إحدىٰ الطرق في قوله : «باسم الله» ، وابن ماجه (٣٨٨٤) ، وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١١) ، والطبراني (٢٣/ ح ٧٣٢) من طريق عبيدة بن حميد ، والحميدي (٣٠٣) ، والطبراني في «الدعاء» (٤١٣) من طريق الفضيل بن عياض ، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٥١) من طريق جرير بن عبدالحميد ، والطبراني في «الدعاء» (٤١٤) من طريق القاسم عن معن ، وفي «الكبير» (٢٣/ ٧٣١) من طريق مسعر بن كدام ، و(٢٣/ ح ٧٢٨) ، وفي «الدعاء» (٤١٥) من طريق إدريس الأودي ، جميعًا عن منصور بن المعتمر عن الشعبي عن أم سلمة به .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . =

= وتابع منصورًا عليه مجاهدٌ عند الطبراني في «الدعاء» (٤١٨)، وعطاء عند البيهقي (٥/ ٢٥١).

والحديث أُعلَّ بالانقطاع، فالشعبي لم يسمع من أم سلمة، كذا قال علي بن المديني.

وقال الحاكم: «هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة، وليس كذلك؛ فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعًا ثم أكثر الرواية عنهما جميعًا». اهـ.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار» (١/ ١٥٩) فقال: «وقد خالف ذلك في «علوم الحديث» له، فقال: «لم يسمع الشعبي من عائشة»، وقال علي بن المديني في كتاب «العلل»: «لم يسمع الشعبي من أم سلمة»، وعلى هذا فالحديث منقطع». اهـ.

والحديث اختلف فيه على الشعبي فرواه عنه زبيد اليامي، واختلف عليه فرواه أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن الثوري، عن زبيد، عن الشعبي، عن أم سلمة كرواية منصور ومن تابعه فيما رواه الطبراني في «الكبير» (٢٣/ ح ٧٢٩)، وفي «الدعاء» (٤١٧)، وأبو حذيفة هذا ضعيف.

ورواه عبدالرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ، فيما رواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (١٠٠٢٣).

ورواه مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة فيما ذكره الحافظ ابن حجر في «نتائج الأفكار»، وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (٤٢٠)، ومجالد بن سعيد ضعيف.

ورواه أبو بكر الهذلي فخالف كل من رواه عن الشعبي فرواه عن الشعبي عن عبدالله بن شداد عن ميمونة، أخرجه الطيالسي (١٧٣٥)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٨٣)، وفي «الدعاء» (٤١٩).

وأبو بكر الهذلي ضعيف، وقد أعل طريقه الحافظ الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٦٩) فقال: «والصحيح: عن الشعبي عن أم سلمة بيناه في حديث أم سلمة». اهـ.

وقد حكى رَحِمَهُ اللَّهُ الخلاف في الحديث على الشعبي (١٥/ ٢٢٢) وقال: «والمحفوظ حديث منصور ومن تابعه». اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في «النتائج» (١/ ١٥٩) بعد ذكره من خالف منصورًا في إسناده: «وهذه العلة غير قادحة؛ فإن منصورًا ثقة حافظ، ولم يختلف عليه فيه... والهذلي ضعيف، ومجالد فيه لين، وزبيد وإن كان ثقة، لكن اختلف عليه، فجاء عنه كرواية منصور بذكر أم سلمة، فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهل الأمر فيه؛ لكونه من الفضائل ولا يقال اكتفى بالمعاصرة؛ لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع =

٣٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَنْ يُظْلَمَ(١)

• [٨٠٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنْ جَرِيرٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مَعْنٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَزِلَّ أَوْ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»**(٢) .

٣١- (الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ أَنْ (يَظْلِمَ)(٣))

• [٨٠٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ : **«بِاسْمِ اللَّهِ ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَذِلَّ أَوْ أَضِلَّ ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»**(٤) .

= الاطلاع مثل ابن المديني» . اهـ . وسيأتي برقم (٨٠٦٨) من وجه آخر عن منصور ، و(١٠٠٢٣) من وجه آخر عن الشعبي .

(١) ضبط أولها بالضم في (م) ، (ح) .

(٢) هذا الحديث ليس في (ح) ، ولم يذكره المزي بهذا الإسناد ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر ، وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣) .

* **[٨٠٦٧] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨]**

(٣) كذا ضبطها في (م) ، (ط) .

(٤) تقدم برقم (٨٠٦٦) وانظر ما سيأتي برقم (١٠٠٢٣) .

* **[٨٠٦٨] [التحفة : د ت س ق ١٨١٦٨] [المجتبى : ٥٥٨٣]**

٣٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ

• [٨٠٦٩] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**(اللَّهُمَّ) (إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**».

٣٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

• [٨٠٧٠] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ حُيَيٌّ وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ (يَدْعُو)[(١)] بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**»[(٢)].

٣٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَرَمِ

• [٨٠٧١] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ

---

* **[٨٠٦٩] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣١]** • أخرجه أحمد (٢/ ١٧٣) وصححه ابن حبان (١٠٢٧)، والحاكم (١/ ٥٣١)، وسبق الكلام برقم (٢١٦٣) في حيي بن عبدالله.

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا» بزيادة ألف في آخرها، وضبب عليها في (ط).

(٢) تقدم برقم (٨٠٥٥) من وجه آخر عن ابن وهب.

* **[٨٠٧٠] [التحفة: س ٨٨٦٦] [المجتبى: ٥٥٣٢]**

كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْجُبْنِ وَالْعَجْزِ ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»[1] .

٣٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ

• [٨٠٧٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ : مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ[2] . قَالَ سُفْيَانُ : (هُنَّ)[3] ثَلَاثَةٌ ، (فَذَكَرْتُ)[4] أَرْبَعَةً ؛ لِأَنِّي (لَا) أَحْفَظُ الْوَاحِدَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ[5] .

---

(١) تفرد به النسائي .

* [٨٠٧١] [التحفة : س ٩٧٦٨] [المجتبى : ٥٥٣٣]

(٢) جهد البلاء : أشد أنواع المشقة والتعب . (انظر : لسان العرب ، مادة :جهد) .

(٣) كذا في (ح) ، وفي (م) ، (ط) : «هو» .

(٤) في (ح) : «فذكر» ، والمثبت من (ط) ، (م) .

(٥) الحديث لم يذكره المزي بهذا الإسناد ، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر .

* [٨٠٧٢] [التحفة : خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى : ٥٥٣٥] • أخرجه البخاري (٦٣٤٧ ، ٦٦١٦) ، ومسلم (٢٧٠٧) ، وقال مسلم : «قال عمرو الناقد : قال سفيان : أشك أني زدت واحدة منها» . اهـ .

قال الحافظ ابن حجر في «الفتح» (١١/ ١٤٨) : «ووقع عند الحميدي عن سفيان الحديث : ثلاث من هذه الأربع ، وأخرجه أبو عوانة والإسماعيلي وأبو نعيم من طريق الحميدي ، ولم يفصل ذلك بعض الرواة عن سفيان . . . وأخرجه الجوزقي من طريق عبدالله بن هاشم عن سفيان فاقتصر على ثلاثة ثم قال : قال سفيان : «وشماتة الأعداء» ، وأخرجه الإسماعيلي من طريق ابن أبي عمر عن سفيان ، وبين أن الخصلة المزيدة هي : «شماتة الأعداء» ، وكذا أخرجه =

٣٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ

• [٨٠٧٣] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَجَهْدِ الْبَلَاءِ(١).

٣٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْجُنُونِ

• [٨٠٧٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ(٢)، وَالْبَرَصِ(٣) وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»**.

= الإسماعيلي من طريق شجاع بن مخلد عن سفيان مقتصرًا على الثلاثة دونها، وعرف من ذلك تعيين الخصلة المزيدة... ويترجح كون الخصلة المذكورة هي المزيدة بأنها تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة، ثم كل واحدة من الثلاثة مستقلة». اهـ.

(١) تقدم في الذي قبله.

* **[٨٠٧٣] [التحفة: خ م س ١٢٥٥٧] [المجتبى: ٥٥٣٦]**

(٢) **الجذام:** مرض يصيب الأعصاب والأطراف، وقد يؤدي إلى تآكل الأعضاء وسقوطها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جذم).

(٣) **البرص:** مرض جلدي خبيث يأتي على شكل بقع بيضاء في الجسد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: برص).

* **[٨٠٧٤] [التحفة: س ١٤٢٤] [المجتبى: ٥٥٣٧]** • أخرجه أبو داود (١٥٥٤)، وابن حبان (١٠١٧) من طريق موسى بن إسماعيل، وأحمد (٣/ ١٩٢) من طريق بهز بن أسد والحسن بن موسى، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨) من طريق الحسن بن موسى، وأبو يعلى (٢٨٩٧) من طريق إبراهيم بن الحجاج، والطيالسي في «مسنده» (٢١٢٠) جميعًا عن حماد بن سلمة.

وتابع حمادًا عليه همام بن يحيى كما هنا، وشيبان بن عبدالرحمن عند ابن حبان (١٠٢٣)، =

٣٨- الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ

• [٨٠٧٥] أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَيْنِ الْجَانِّ، وَعَيْنِ الْإِنْسِ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَتَانِ أَخَذَ بِهِمَا، وَتَرَكَ مَا سِوَىٰ ذَلِكَ (١).

٣٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْكِبَرِ

• [٨٠٧٦] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَانَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكِبَرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»** (٢).

٤٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْهَرَمِ

• [٨٠٧٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ

= والحاكم (١/ ٥٣٠) ثلاثتهم عن قتادة عن أنس مرفوعًا به.
وخالفهم معمر فرواه عن قتادة أن النبي ﷺ مرسلا، أخرجه عبدالرزاق في «الجامع» (١٠/ ٤٣٩).

(١) تقدم من وجه آخر عن الجريري برقم (٨٠٠٢).

* [٨٠٧٥] [التحفة: ت س ق ٤٣٢٧] [المجتبى: ٥٥٣٨]

(٢) تقدم من وجه آخر عن حميد برقم (٨٠٣٥).

* [٨٠٧٦] [التحفة: س ٦٦١] [المجتبى: ٥٥٣٩]

يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ ، وَالْمَغْرَمِ وَالْمَأْثَمِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ**»(١) .

٤١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ

• [٨٠٧٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُصْعَبَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ يُعَلِّمُنَا (خَمْسًا)(٢) ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِنَّ ، وَيَقُولُهُنَّ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ (الْبَخَلِ)(٣) ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»(٤) .

٤٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ

• [٨٠٧٩] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) تفرد به النسائي ، وسبقت مفردات هذا الحديث من طرق أخرى .

* [٨٠٧٧] [التحفة : س ٨٨١٨] [المجتبى : ٥٥٣٤]

(٢) في حاشية (ط) : «خمسة» .

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، والبَخَل والبُخْل واحدٌ ، وهو الحرص الشديد . (انظر : لسان العرب ، مادة : بخل) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن خالد بن الحارث برقم (٨٠٢٨) ، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨٠٥٨) .

* [٨٠٧٨] [التحفة : خ ت س ٣٩٣٢] [المجتبى : ٥٥٤٠]

يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ عُمَرَ وَسَمِعْتُهُ بِجَمْعٍ[(١)] يَقُولُ: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ (خَمْسٍ) صـ:ط : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ (الْبَخَلِ)[(٢)] وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»**[(٣)].

٤٣- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)[(٤)]

• [٨٠٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَافَرَ قَالَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ[(٥)] السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ[(٦)]، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)[(٤)]، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»**.

---

(١) **بجمع**: المزدلفة، سميت به لأن آدم عليه السلام وحوّاء لما أُهْبِطا اجتمعا بها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جمع).

(٢) كذا ضبطها في (ط).

(٣) تقدم برقم (٨٠٦٢) من وجه آخر عن شعبة، وهذا الحديث من هذه الطريق زاد الحافظ المزي عزوه إلى كتاب اليوم والليلة، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك.

* **[٨٠٧٩] [التحفة: د س ق ١٠٦١٧] [المجتبى: ٥٥٤١]**

(٤) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م). والحَوْر بعد الكَوْر: أي: الفرقة بعد الجماعة، والنقصان بعد الزيادة، أو الفساد بعد الصلاح. وقيل: الحور: فك العِمامة، والكور: لفُّها. (انظر: تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١).

(٥) **وعثاء**: شدّة ومشقة. (انظر: لسان العرب، مادة: وعث).

(٦) **كآبة المنقلب**: سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).

* **[٨٠٨٠] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٢]** • أخرجه مسلم (١٣٤٣)، والترمذي (٣٤٣٩) وقال: «حسن صحيح». اهـ. ولفظ مسلم بنحوه، مختصر. =

٤٤- (باب) الاستعاذة من سوء المنظر في الأهل والمال

• [٨٠٨١] أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا جرير، عن عاصم، عن عبدالله بن سرجس، أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر ۩ قال: «اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد (الكور)[1]، ودعوة المظلوم، وسوء المنظر في الأهل والمال»[2].

= وقال أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٢٢): «هذا مشهور ثابت من حديث عاصم، رواه عن عاصم معمر وعمران القصير وحماد بن زيد وحرب بن خليل وأبو معاوية وحفص بن غياث». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٢): «وهذا يستند من وجوه صحاح من حديث عبدالله بن سرجس، ومن حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عمر وغيرهم». اهـ.

ووقع عند مسلم والترمذي: «من الحور بعد الكون». قال الترمذي: «ويروى الحور بعد الكور أيضًا، ومعنى قوله: الحور بعد الكون أو الكور - وكلاهما له وجه - يقال: إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر، أو من الطاعة إلى المعصية، إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر». اهـ.

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٣) بعد أن أورده من رواية يحيى بن عبدالله بن بكير عن حماد: «وزاد: وسئل عاصم عن الحور بعد الكون؟ قال: صار بعد ما كان». اهـ.

قال ابن عبدالبر: «يعني رجع عما كان عليه من الخير، ومن رواه: الحور بعد الكور فمعناه أيضًا مثل ذلك، أي رجع عن الاستقامة، وذلك مأخوذ عندهم من كور العمامة، وأكثر الرواة إنما يروونه بالنون». اهـ. وانظر «تصحيفات المحدثين» (١/ ١٨٦-١٨٧)، و«شرح النووي على صحيح مسلم» (٩/ ١١٢). ومن وجه آخر عن عاصم برقم (٨٠٨٢) (٨٧٤٩).

۩ [١٠٤/أ]

(١) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م).

(٢) تقدم في الذي قبله، وانظر ما سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* [٨٠٨١] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٣]

٤٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ

• [٨٠٨٢] (أَخْبَرَنَا)(١) يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)(٢)، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ(٣).

٤٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ كَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ

• [٨٠٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ، وَمَدَّ شُعْبَةُ بِإِصْبَعِهِ، قَالَ: **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ (إِنِّي) أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»**.

---

(١) في (ح): «نا».

(٢) في (ط): «الكون»، والمثبت من (ح)، (م).

(٣) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم: (٨٠٨٠)، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٤٩).

* **[٨٠٨٢] [التحفة: م ت س ق ٥٣٢٠] [المجتبى: ٥٥٤٤]**

* **[٨٠٨٣] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٥]** • أخرجه الترمذي (٣٤٣٨)، والنسائي في «المجتبى» (٥٥٤٥)، والطبراني في «الدعاء» (٨٠٧) من طريق ابن أبي عدي.

وأخرجه الترمذي عقب حديث (٣٤٣٨)، وأحمد (٢/ ٤٠١) من طريق عبدالله بن المبارك، كلاهما عن شعبة عن عبدالله بن بشر الخثعمي، عن أبي زرعة به، وفي رواية أحمد: فلان الخثعمي.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، ولا نعرفه إلا من حديث ابن أبي عدي عن شعبة». اهـ. =

٤٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ جَارِ السُّوْءِ

• [٨٠٨٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي (سَعِيدٍ)[١] الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوْءِ فِي دَارِ الْمُقَامِ**[٢]**؛ فَإِنَّ الْجَارَ الْبَادِيَ مُحَوَّلٌ**[٣] **عَنْكَ**».

= وقال: «كنت لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث ابن أبي عدي، حتى حدثني به سويد، حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة بهذا الإسناد». اهـ.

وأخرجه حمزة الكناني في «جزء البطاقة» (٣) وقال: «ولا أعلم أحدًا روى هذا الحديث عن شعبة غير ابن أبي عدي». اهـ.

ورواه عبدالجبار بن العباس عن عمير بن عبدالله بن بشر، عن أبي زرعة، فذكر عمير بن عبدالله بدلا من أبيه.

أخرجه الحاكم (٢/ ٩٩)، والخطيب في «الكفاية» (ص ١٧٩). وعبدالجبار فيه مقال.

والحديث رواه محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، أخرجه أبو داود (٢٥٩٨)، وأحمد (٢/ ٤٣٣). ومحمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري. وسيأتي برقم (٨٧٥٠)، (١٠٤٤٥) بنفس الإسناد والمتن.

(١) في (ط): «سعد» وهو خطأ ظاهر، والمثبت من (ح)، (م).

(٢) **دار المقام**: دار الإقامة. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٧٤).

(٣) **محول**: منقول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: حول).

* [٨٠٨٤] [التحفة: س ١٣٠٥٤] [المجتبى: ٥٥٤٦] • تفرد به النسائي، ورواه من طريق صفوان بن عيسى البيهقي في «الشعب» (٧/ ٨١)، وقد أخرجه البخاري في «الأدب» (١١٧)، وصححه ابن حبان (١٠٣٣)، والحاكم على شرط مسلم (١/ ٧١٤) من طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان، وذكر الحاكم متابعة عبدالرحمن بن إسحاق لابن عجلان بنحوه.

وروى ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ٤٩) عن أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد قال: كان من دعاء داود ﷺ: «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء». اهـ. =

٤٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ

• [٨٠٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي[1] وَرَاءَهُ، وَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، وَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»[2].

٤٩- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ

• [٨٠٨٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَعِيذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَقَالَ: «إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ»[3].

= لكن في «مسند أبي يعلى» (١١/ ٤١١) من طريق ابن أبي شيبة عن أبي خالد عن ابن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة.

(١) **يردفني**: يركبني خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٢) الحديث قد تقدم من وجه آخر عن عمرو بن أبي عمرو برقم (٨٠٣٤)، (٨٠٥٦).

* **[٨٠٨٥] [التحفة: خ د ت س ١١١٥] [المجتبى: ٥٥٤٧]**

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٨).

* **[٨٠٨٦] [التحفة: س ١٧٩٤٤] [المجتبى: ٥٥٤٨]**

٥٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ

• [٨٠٨٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»** .

• [٨٠٨٨] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ (دُرُسْتَ)[١] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا (وَالْمَمَاتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ)[٢] مِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[٣] .

٥١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ

• [٨٠٨٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

* [٨٠٨٧] [التحفة : س ١٣٩١٤] [المجتبى : ٥٥٤٩] • رواه البخاري (١٣٧٧) ، ومسلم (٥٨٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به .
وررواه مسلم (٥٨٨) أيضًا من طريق سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه .
(١) كذا ضبطها في (ط) .
(٢) سقط من (ح) ، وكأنه ألحق بالحاشية ، ولكن لم يظهر إلا قوله : «من فتنة المحيا» ، والمثبت من (ط) ، (م) .
(٣) انظر ما سبق برقم (٢٣٩٣) بنفس الإسناد والمتن .
* [٨٠٨٨] [التحفة : س ١٥٤٣٥] [المجتبى : ٥٥٥٠]

عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ (أَبِي عُمَرَ)[(١)] ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ (خَشْخَاشٍ)[(٢)] ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ فَجِئْتُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : **«يَا أَبَا ذَرٍّ ، تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ»** . قُلْتُ : وَلِلْإِنْسِ شَيَاطِينُ؟ قَالَ : **«نَعَمْ»** .

---

(١) في (ح) : «ابن عمر» وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وفي حاشيتيهما : «ابن عمر هو : محمدبن عمربن أبي سلمة بن عبدالأسد ، مقبول من الرابعة» ، وهو خطأ ، فإنه أبو عمر الدمشقي ، ويقال : أبو عمرو ، ذكره المزي في «التحفة» ، و«تهذيب الكمال» على الصواب .

(٢) في (ح) : «الحسحاس» بمهملات ، وهو وجه في اسم أبيه .

* [٨٠٨٩] [التحفة : س ١١٩٦٨] [المجتبى : ٥٥٥١] • أخرجه أحمد (٥/ ١٧٨) ، والطيالسي (٤٨٠) ، ومن طريقه البزار في «مسنده» (٤٠٣٤) ، والمزي في «تهذيبه» (١٩/ ٢٠٤) ، والحاكم (٢/ ٢٨٢) - مطولا ومختصرًا ، وليس في بعضها موضع الشاهد - من طريق المسعودي - وهو عبدالرحمن بن عبدالله - عن أبي عمر عن عبيدبن الخشخاش عن أبي ذر به ، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عبيدبن الخشخاش ، وقال البخاري : «لم يذكر سماعًا من أبي ذر» . اهـ . وأبو عمر الدمشقي ضعيف .

وقال البزار : «هذا الكلام لا نعلمه يروىٰ بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر ، وعبيد بن الخشخاش لا نعلم روىٰ عن أبي ذر إلا هذا الحديث» . اهـ .

والحديث أخرجه : أبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٦) مطولا ، وليس فيه موضع الشاهد من طريق إبراهيم بن هشام الغساني عن أبيه ، عن جده ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر به وإبراهيم هذا كذبه أبو حاتم وغيره .

وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ١٢٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٨) ، والحاكم (٢/ ٥٩٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد السعدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيدبن عمير الليثي عن أبي ذَرٍّ به ، وليس فيه موضع الشاهد .

وفي إسناده يحيىٰ بن سعيد السعيدي وهو ضعيف . قال عنه ابن حبان : «يروي عن ابن جريج المقلوبات وعن غيره من الثقات الملزقات ، لا يحل الاحتجاج به إذا انفرد . . . وليس من حديث ابن جريج ولا عطاء ولا عبيد بن عمير ، وأشبه ما فيه رواية أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر» . اهـ .

وقد أظهرنا علة حديث أبي إدريس فيما تقدم . والله أعلم .

٥٢- (باب) الاستعاذة من فتنة المحيا

• [٨٠٩٠] (أخبرنا)[١] قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: (حَدَّثَنَا) أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**[٢].

• [٨٠٩١] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ، يَقُولُ: **«أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**.

---

(١) في (ح): «نا».
(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٨٧٣).

* [٨٠٩٠] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٥٢]
* [٨٠٩١] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٣] • أخرجه أحمد (٢/ ٤٦٧) عن محمد بن جعفر، والطيالسي (٢٧٠١)، وأبو عوانة (٢/ ١٠٩) من طريق حجاج بن محمد الأعور، ثلاثتهم عن شعبة عن يعلى بن عطاء به.

كذا رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن جعفر بهذا الإسناد والمتن، وخالفه محمد بن بشار كما رواه النسائي هنا فرواه عن محمد بن جعفر عن شعبة بإسناده فزاد متن حديث آخر يروى بنفس الإسناد فزاد في أوله: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله».

وهذا الحديث أخرجه مسلم (١٨٣٥/ ٣٣) بنفس الإسناد، وأحال بلفظه على رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وليس فيها ذكر الاستعاذة، وتابع شعبة على الحديث الأول أبو عوانة. =

• [٨٠٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ**». وَكَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

• [٨٠٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ - كَذَا قَالَ - عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ - مِنْ فِيهِ إِلَى فِيَّ - قَالَ: وَقَالَ - يَعْنِي - النَّبِيَّ ﷺ: «**اسْتَعِيذُوا مِنْ (خَمْسٍ) : مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ: يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ.

٥٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَمَاتِ

• [٨٠٩٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ

= أخرجه أحمد (٢/ ٤١٦) من طريق بهز وعفان، وعبد بن حميد (١٤٦٢) من طريق أبي الوليد الطيالسي، كلاهما عن أبي عوانة، عن يعلى بن عطاء، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة به.
ورواه النسائي كما هنا من طريق أبي داود الحراني، عن أبي الوليد الطيالسي عن أبي عوانة عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة به.
فزاد في إسناده: «عن أبيه»، وبين النسائي أن هذه الزيادة خطأ.

* [٨٠٩٢] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٤]
* [٨٠٩٣] [التحفة: م س ١٥٤٤٩] [المجتبى: ٥٥٥٥]

عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ ، قُولُوا : «**اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ**»(١) .

• [٨٠٩٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . (وَأَبُو الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ : «**عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ، وَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ**»(٢) .

٥٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

• [٨٠٩٦] (أخبرنا) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ**

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٣٩٦) .

* [٨٠٩٤] [التحفة : م د ت س ٥٧٥٢] [المجتبى : ٥٥٥٦]

(٢) تقدم طريق سفيان عن أبي الزناد برقم (٧٨٧٣) ، (٨٠٩٠) .

* [٨٠٩٥] [التحفة : م س ١٣٥٣٠-م س ١٣٦٨٨] [المجتبى : ٥٥٥٧] • قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ٣٤) : «اختلف فيه عن طاوس ، فأسنده عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة ، وخالفه ابن طاوس ، فرواه عن أبيه مرسلا» . اهـ .

الْقَبْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» .

٥٥- (بَابُ) الاِسْتِعَاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ

• [٨٠٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ كَثِيرٍ الْمُقْرِئُ ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ - كَذَا قَالَ - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ»** .

قَالَ (أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ) : هَذَا خَطَأٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَزِيدَ بْنَ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ (سِنَانٍ)(١) ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، وَاللَّهُ (هُوَ الْمُوَفِّقُ وَهُوَ) أَعْلَمُ .

---

* [٨٠٩٦] [التحفة : س ١٣٨٥٩] [المجتبى : ٥٥٥٨] • رواه البخاري (١٣٧٧) ، ومسلم (٥٨٨) من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به .
ورواه مسلم (٥٨٨) من طريق سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة بنحوه .
(١) في (ح) : «يسار» ، وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ط) .
* [٨٠٩٧] [التحفة : س ١٣٤٧٩] [المجتبى : ٥٥٥٩] • فائدة : ذكر المزي في «التهذيب» فيمن روى عن سليمان بن يسار : يزيد بن أبي حبيب ، ولم يرقم عليه ؛ ليبين أن روايته عنه لا توجد في أي شيء من الكتب الستة . وانظر ما سيأتي برقم (٨١٠٣) من وجه آخر عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن سنان على الصواب .
وتقدم في الحديث السابق أن الحديث أصله عند البخاري ومسلم من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة .

٥٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ

• [٨٠٩٨] أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ**(١) **، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»**(٢) .

٥٧- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

• [٨٠٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، وَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، (وَ) عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**(٣) .

---

(١) **فجاءة نقمتك**: بغتة عقوبتك وانتقامك وغضبك وعذابك. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود، ٤/ ٤٠٥).

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي في «التحفة» ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر. وزاد بعده في (م)، (ط)، (ح) الحديث الآتي: «[«قال حمزة» كذا في (ح)، وفي (م): «حدثنا حمزة»، وفي (ط): «حدث حمزة»]، أنا أحمد بن محمد بن عبدالعزيز، قال: ثنا يحيى بن عبدالله بن بُكَير، قال: حدثني يعقوب بن عبدالرحمن، عن موسى بن عُقْبة، عن عبدالله بن دِينار، عن ابن عمر، [أن النبي ﷺ يدعو يقول: «اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من زوال نعمتك» وذكر الحديث]». ما بين المعقوفين كذا وقع في (ح)، ووقع مكانه في (ط)، (م): «قال: كان النبي ﷺ يدعو، فذكر مثله».

* [٨٠٩٨] [التحفة: م د ٧٢٥٥] • أخرجه مسلم (٢٧٣٩) من طريق يعقوب بن عبدالرحمن به.

(٣) تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٠٩٥).

* [٨٠٩٩] [التحفة: م س ١٣٦٨٨] [المجتبى: ٥٥٦٠]

٥٨- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ

• [٨١٠٠] أَخْبَرنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَ(مِنَ) الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ.

٥٩- الِاسْتِعَاذَةُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ

• [٨١٠١] أَخْبَرنَا (مَحْمُودُ)(١) بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَىٰ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَ(مِنْ) فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»**.

٦٠- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ حَرِّ النَّارِ

• [٨١٠٢] أَخْبَرنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ جَسْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ

---

* [٨١٠٠] [التحفة: م س ١٣٥٦٥] [المجتبى: ٥٥٦١] • رواه مسلم (٥٨٨/ ١٣٣) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به.

(١) في (م)، (ط): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (ح)، وهو موافق لما في «التحفة».

* [٨١٠١] [التحفة: م س ١٥٣٨٨] [المجتبى: ٥٥٦٢] • أخرجه مسلم (٥٨٨/ ١٢٨) من حديث أبي عمرو الأوزاعي به، ولفظه: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع ...»، وتابعه هشام بن عروة عن يحيى بن أبي كثير عند البخاري (١٣٧٧) بلفظ: «كان رسول الله ﷺ يدعو ...».

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ**»[١] .

• [٨١٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ (بْنِ)[٢] عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ سِنَانٍ الْمُزَنِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ، وَمِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ**»[٣] .

• [٨١٠٤] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ سَأَلَ (اللَّهَ ﷻ) الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ الْجَنَّةُ : اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ . وَمَنِ اسْتَجَارَ**[٤] **مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَتِ النَّارُ : اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ**» .

---

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن جسرة برقم (١٣٦١) .

* **[٨١٠٢] [التحفة : س ١٧٨٣٠] [المجتبى : ٥٥٦٣]**

(٢) في (م) : «عن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ط) ، (ح) .

(٣) تقدم برقم (٨٠٩٧) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن سليمان بن يسار بدلا من «سليمان بن سنان» ، وزاد في «المجتبى» قال أبو عبدالرحمن : «هذا الصواب» يعني قوله : سليمان بن سنان وليس ابن يسار .

* **[٨١٠٣] [التحفة : س ١٣٤٧٩] [المجتبى : ٥٥٦٤]**

(٤) **استجار :** طلب الحفظ والإنقاذ من النار ؛ بأن قال : اللهم أجرني من النار . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٤٣) .

* **[٨١٠٤] [التحفة : ت س ق ٢٤٣] [المجتبى : ٥٥٦٥]** • أخرجه الترمذي (٢٥٧٢) ، وابن =

٦١- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعَ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ فِيهِ

• [٨١٠٥] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ (بُشَيْرِ)[1] بْنِ كَعْبٍ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ**[2] **(لَكَ)**[3] **بِذَنْبِي، وَأَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، فَاغْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا (يَغْفِرُ)** صح:ط **(الذُّنُوبَ)** لا:ط م **إِلَّا أَنْتَ. إِنْ قَالَهَا حِينَ**

= ماجه (٤٣٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠٣٤) من طريق أبي الأحوص، وأحمد (٣/ ٢٠٨)، والحاكم (١/ ٥٣٥)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨٨) من طريق إسرائيل، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس به مرفوعًا.

قال الترمذي: «هكذا روىٰ يونس بن أبي إسحاق هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم، عن أنس، عن النبي ﷺ، نحوه. وقد روي عن أبي إسحاق، عن بريد بن أبي مريم، عن أنس موقوفًا أيضًا». اهـ.

وطريق يونس المشار إليها متابعة لأبي إسحاق أخرجها أحمد (٣/ ١١٧، ١٤١)، وابن حبان (١٠١٤)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٣٨٨). وسيأتي من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠٠٤٨).

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **أبوء:** أُقِرُّ وأعترف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٨).

(٣) في (ح): «إليك»، والمثبت من (ط)، (م).

يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا[(١)] فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

خَالَفَهُ الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ[(٢)]:

---

(١) **موقنا بها:** مخلصًا من قلبه مصدقًا بثوابها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري (١١/ ١٠٠).

(٢) حديث الوليد بن ثعلبة لم يسقه النسائي هنا، وسيأتي برقم (١٠٥٢٤).

* [٨١٠٥] [التحفة: خ س ٤٨١٥] [المجتبى: ٥٥٦٦] • أخرجه البخاري (٦٣٠٦، ٦٣٢٣) من طريق حسين به، وهو المحفوظ، وأشار النسائي إلى مخالفة الوليد بن ثعلبة، حيث رواه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ، ولم يسقه النسائي هنا، ولكنه ساقه في موضع آخر سيأتي برقم (١٠٥٢٥)، وقال هناك: «حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبدالله بن بريدة وحديثه أولى بالصواب». اهـ.

وتبعه الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٠) قال: «وهو المحفوظ». اهـ. يعني: رواية حسين المعلم.

وقال الحافظ في «فتح الباري» (١١/ ٩٩): «كأن الوليد سلك الجادة؛ لأن جُلَّ رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه». اهـ. وانظر «علل الرازي» (٢/ ١٩٤-١٩٥). وانظر ما سيأتي برقم (١٠٥٢٥)، (١٠٥٢٦).

وحديث الوليد أخرجه أبو داود (٥٠٧٠)، وابن ماجه (٣٨٧٢)، وأحمد (٥/ ٣٥٦).

وفي «نتائج الأفكار» (٢/ ٣٢٢) ذكر الحافظ أن الأول هو المحفوظ، يعني طريق حسين المعلم، ثم عاد فذكر رواية الوليد بن ثعلبة وقال (٢/ ٣٢٤): «هذا حديث حسن صحيح... وقد وثقه - يعني الوليد - يحيى بن معين، وكنت أظن أن روايته هذه شاذة، وأنه سلك الجادة، حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه، أخرجها ابن السني، فبان أن للحديث عن بريدة أصلا». اهـ.

قلت: حديث سليمان الذي أشار إليه الحافظ أخرجه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣)، ومداره على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

وحديث حسين المعلم سيأتي من أوجه عنه ويأتي مزيد بحث فيه برقم (٩٩٥٧)، (١٠٤٠٥).

٦٢- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ وَذِكْرِ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ هِلَالٍ

• [٨١٠٦] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ شَيْبَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ ابْنَ يَسَافٍ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ (يَدْعُو)(١) بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ (يَدْعُو)(١) بِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ (سُوءِ) مَالَمْ أَعْمَلْ».

(١) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا».

* [٨١٠٦] [التحفة: س ١٧٦٧٩] [المجتبىٰ: ٥٥٦٧] • هذا الحديث رواه هلال بن يساف واختلف عليه، فرواه منصور بن المعتمر عند مسلم (٢٧١٦/ ٦٥)، وأبي داود (١٥٥٠)، وأحمد (٦/ ٢٧٨)، وابن حبان (٣٠٣١)، وتابعه حصين بن عبدالرحمن عند مسلم (٢٧١٦/ ٦٥)، وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٦)، وابن ماجه (٣٨٣٩)، وأحمد (٦/ ١٠٠)، وابن حبان (١٠٣٢).

والأعمش فيما ذكر الدارقطني في «العلل» (١٤/ ٣٣٦، ٣٣٧) ثلاثتهم عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة، ورواه عبدة بن أبي لبابة عن هلال بن يساف، واختلف عليه فرواه وكيع عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال، عن فروة عن عائشة فيما رواه مسلم (٢٧١٦/ ٦٦)، وأحمد (٦/ ٢١٣).

وخالفه موسىٰ بن شيبة، وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج كما هنا.

والوليد بن مسلم والفريابي فيما ذكر الدارقطني في «العلل» فرووه عن الأوزاعي، عن عبدة، عن هلال عن عائشة بدون ذكر فروة في الإسناد.

ورجح الدارقطني في «العلل» أن المحفوظ في إسناد الأوزاعي بإسقاط الواسطة فقال: «وقولهما - يعني: الوليد والفريابي - عن الأوزاعي أصحّ من قول وكيع عنه». اهـ.

ثم رجح أن الصواب في الرواية عن هلال ذكر فروة بن نوفل، فقال: «والصواب قول منصور وحصين والأعمش عن هلال». اهـ. وتابعه على ذلك الحافظ المزي في «التحفة» =

• [٨١٠٧] (أخبرني)[1] عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ يَسَافٍ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ أَكْثَرُ مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ بَعْدُ»**.

• [٨١٠٨] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: (بِمَا)[2] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يَدْعُو)[3]؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ **«أَعُوذُ (بِكَ) مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ - يَعْنِي (مِنْ) - شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[4].

• [٨١٠٩] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ ابْنِ يَسَافٍ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[5].

= فقال: «المحفوظ حديث هلال بن يساف عن فروة بن نوفل الأشجعي عن عائشة». اهـ. وانظر ما سيأتي برقم (٨١١٠)

(١) في (ح): «نا».

* [٨١٠٧] [التحفة: س ١٧٦٧٩] [المجتبى: ٥٥٦٨]

(٢) في (ح): «عما».

(٣) في (ح)، (ط)، (م): «يدعوا».

(٤) وانظر ما سبق برقم (١٣٢٣) من وجه آخر عن جرير، وما سيأتي برقم (٨١١٠) من طريق حصين، عن هلال بن يساف.

* [٨١٠٨] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى: ٥٥٦٩]

(٥) انظر ما سيأتي برقم (٨١١٠).

* [٨١٠٩] [التحفة: م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى: ٥٥٧٠]

٦٣- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ

• [٨١١٠] (أَخْبَرَنَا)[١] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ حَدَّثَنَا (مُعْتَمِرٌ)[٢] ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ : حَدِّثِينِي بِشَيْءٍ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهِ ، قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»**[٣] .

• [٨١١١] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٤] شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ قَالَ : سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَخْبِرِينِي بِدُعَاءٍ كَانَ (رَسُولُ اللَّهِ)[٥] ﷺ يَدْعُو بِهِ ، قَالَتْ : كَانَ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»** .

٦٤- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ الْخَسْفِ[٦]

• [٨١١٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : (خَبَّرَنَا)[٧] مَرْوَانُ ، وَهُوَ : ابْنُ مُعَاوِيَةَ ،

---

(١) في (ح) : «نا» . (٢) في (ح) : «المعتمر» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن هلال بن يساف برقم (١٣٢٣) والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وإنما ذكر الطرق المتقدمة برقم (١٣٢٣) ، (٨١٠٨) ، (٨١٠٩) .

* [٨١١٠] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى : ٥٥٧١]

(٤) في (ح) : «أنا» . (٥) في (ح) : «النبي» .

* [٨١١١] [التحفة : م د س ق ١٧٤٣٠] [المجتبى : ٥٥٧٢]

(٦) **الخسف** : سقوط الأرض بما عليها . (انظر : لسان العرب ، مادة : خسف) .

(٧) كذا ضبطها في (ط) بفتح الباء وتشديدها ، وفي (ح) : «نا» .

عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مُسْلِمٍ (الْفَزَارِيِّ)[١]، عَنْ (جُبَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ)[٢]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ «**اللَّهُمَّ ...**» وَذَكَرَ الدُّعَاءَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «**وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**[٣]». يَعْنِي بِذَلِكَ الْخَسْفَ.

قَالَ النَّسَائِيُّ[٤]: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، لَا أَعْرِفُهُ، يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَسَبُهُ إِلَى جَدِّهِ.

خَالَفَهُ أَبُو نُعَيْمٍ:

• [٨١١٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ عُبَادَةَ

---

(١) في (ح): «الفزراي» وهو تصحيف.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي (ح): «جنيب بن سليمان»، والجميع خطأ، والصواب: «جبير بن أبي سليمان» كما في «التحفة» وغيرها، وكما يأتي في الحديث الذي بعده.

(٣) **أغتال من تحتي**: أن يجيئني البلاء من حيث لا أشعر به. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢).

(٤) في (ح): «أبو عبدالرحمن».

* [٨١١٢] [**التحفة: د س ق ٦٦٧٣**] [**المجتبى: ٥٥٧٤**] • تفرد به النسائي من طريق علي بن عبدالعزيز هذا، وقد رواه أبو داود (٥٠٧٤)، وابن ماجه (٣٨٧١) من طرق أخرى عن عبادة. والحديث صححه ابن حبان (٣/ ٢٤١)، والحاكم (١/ ٥١٧، ٥١٨).

وذكر الحديث الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٥) في ترجمة جبير بن أبي سليمان، فقال: «روى وكيع، عن عبادة بن مسلم، عن جبير، عن ابن عمر. الحديث». اهـ. وصححه ابن حبان (٣/ ٢٤١) والحاكم (١/ ٥١٧، ٥١٨).

وأما علي بن عبدالعزيز - الذي تكلم فيه النسائي بعد هذا الحديث فهو علي بن غراب الفزاري. قال أبو حاتم: «كان مروان بن معاوية قلب اسمه، فقال: علي بن عبدالعزيز». اهـ.

ويقال: علي بن أبي الوليد. قال عنه الذهبي: «مختلف فيه». اهـ. وثقه ابن معين، وقال أبو داود: «ترك حديثه». اهـ.

وقال الحافظ: «صدوق كان يدلس ويتشيع، وأفرط ابن حبان في تضعيفه». اهـ.

وسيأتي من وجه آخر عن عبادة برقم (١٠٥١٠).

قَالَ : حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «(اللَّهُمَّ) وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي» . مُخْتَصَرٌ .

قَالَ جُبَيْرٌ : وَهُوَ الْخَسْفُ . قَالَ عُبَادَةُ : فَلَا أَدْرِي قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ ، أَوْ جُبَيْرٍ .

٦٥- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنَ التَّرَدِّي[١] وَالْهَدْمِ

• [٨١١٤] أَخْبَرَنَا (مَحْمُودُ بْنُ سُلَيْمَانَ)[٢] الْبَلْخِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ ، (عَنْ)[٣] (أَبِي الْيَسَرِ)[٤] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي وَالْهَدْمِ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا[٥] ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**» .

---

* [٨١١٣] [التحفة : د س ق ٦٦٧٣] [المجتبى : ٥٥٧٣] • روى هذا الحديث أبو داود (٥٠٧٤) ، والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٢٠٥) ، وابن حبان في «صحيحه» (٩٦١) من طريق وكيع عن عبادة مطولا ، وفي آخره : «قال وكيع : من تحتي يعني : الخسف» .

(١) **التردي** : السقوط من علوّ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٨/ ٢٨٢) .

(٢) في «المجتبى» : «محمود بن غيلان» . وقال محقق «تحفة الأشراف» : «وقع في كتاب أبي القاسم وكذلك في رواية ابن السني : محمود بن غيلان قال : وفي «الكبرى» من رواية ابن الأحمر ، وفي أصول «التحفة» : ابن سليمان» . اهـ .

(٣) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ظاهر ، والمثبت من (ح) ، «التحفة» .

(٤) في حاشية (م) ، (ط) : «أبو اليسر اسمه : كعب بن عمرو بن عباد بن غزية بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، وهو الذي كان أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر» .

(٥) **مدبرا** : أي : فارًا ، وقيل : مرتدًا ، أو مدبرا عن ذكرك ومقبلا على غيرك . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٨٧) .

* [٨١١٤] [التحفة : د س ١١١٢٤] [المجتبى : ٥٥٧٥] • اختلف في إسناد هذا الحديث على عبد الله بن =

• [٨١١٥] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ صَيْفِيٍّ، عَنْ أَبِي الْيَسَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ وَالتَّرَدِّي، وَالْهَرَمِ وَالْغَمِّ وَالْغَرَقِ وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِيَ الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**»[1].

= سعيد بن أبي هند؛ فرواه مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد، واختلف عليه، فأخرجه أبو داود (١٥٥٢) من طريق عبيدالله بن عمر، والطبراني (١٩/ ١٧٠) من طريق علي بن بحر، وأحمد (٣/ ٤٢٧) ثلاثتهم عن مكي بن إبراهيم عن عبدالله بن سعيد، عن صيفي مولى أبي أيوب عن أبي اليسر به.

وخالفهم عبدالصمد بن الفضل المكي عند الحاكم (١/ ٥٣١) فرواه عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن جده أبي هند، عن صيفي عن أبي اليسر به فزاد في الإسناد جد عبدالله بن سعيد، وتابع مكيَّ بن إبراهيم على الأول دون ذكر جد سعيد الفضلُ بن موسىٰ كما هنا، وعيسىٰ بن يونس عند أبي داود (١٥٥٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٣)، ومحمد بن جعفر كما هنا، والطبراني (١٩/ ١٧٠)، والمزي في «تهذيبه» (١٣/ ٢٥٢).

ورواه أبو ضمرة أنس بن عياض عن عبدالله بن سعيد واختلف عليه؛ فرواه أحمد (٣/ ٤٢٧) من طريق علي بن بحر، وابن أبي عاصم (١٩١٩) من طريق يعقوب بن حميد، والطبراني في «الدعاء» (١٣٦٢) من طريق هارون بن موسىٰ، ثلاثتهم عن أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن صيفي، عن أبي اليسر به بزيادة: جد عبدالله بن سعيد في الإسناد.

وخالفهم يونس بن عبدالأعلى كما عند النسائي، وإبراهيم بن حمزة الزبيري عند الطبراني (٣٨١)؛ فروياه عن أنس بن عياض أبي ضمرة، عن عبدالله بن سعيد، عن صيفي، عن أبي اليسر به - دون ذكر جد عبدالله بن سعيد -

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٨-١٩٩) رجح أبو حاتم طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، عن عبدالله بن سعيد، عن جده أبي هند، عن صيفي، عن أبي اليسر، عن النبي ﷺ، وقال: «وهو أشبه». اهـ.

(١) بعده في (ح): «قال حمزة: واسم أبي اليسر: كعب، وهو مولى الحسن بن أبي الحسن البصري، وأم الحسن اسمها خيرة، وهي مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ».

• [٨١١٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَيْفِيٌّ مَوْلَىٰ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي (الْيَسَرِ)(١) (السُّلَمِيِّ)(٢) - كَذَا قَالَ - قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا**».

٦٦- (بَابُ) الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ

• [٨١١٧] (أَخْبَرَنِي)(٣) إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، وَهُوَ: ابْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: طَلَبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي فَلَمْ أُصِبْهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَىٰ رَأْسِ الْفِرَاشِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ أَخْمَصِ(٤) (قَدَمَيْهِ)(١)، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «**أَعُوذُ بِعَفْوِكَ**

---

* [٨١١٥] [التحفة: د س ١١١٢٤] [المجتبى: ٥٥٧٦]

(١) في حاشية (م)، (ط): «الأسود»، ورمز فوقها: «خ»، وصحح عليها في (ط)، قال المزي في «التحفة»: «هكذا رواه أبو بكر بن السني عن النسائي، وهو وهم، ورواه غيره عن النسائي فقال: عن أبي اليسر السلمي، وهو الصواب». اهـ.

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وصحح فوقها.

* [٨١١٦] [التحفة: د س ١١١٢٤] [المجتبى: ٥٥٧٧]

(٣) في (ح): «أنا».

(٤) **أخمص**: باطن القدم. (انظر: لسان العرب، مادة: خمص).

مِنْ عِقَابِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ» .

٦٧- (بَابُ)[١] الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

• [٨١١٨] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ ابْنَ صَالِحٍ حَدَّثَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَزْهَرُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ (عَمَّا)[٢] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَتِحُ قِيَامَ اللَّيْلِ ، قَالَتْ : لَقَدْ (سَأَلْتَ)[٣] عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ ، كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا ، وَيَحْمَدُ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا ، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا ، وَيَقُولُ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي»** . وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ[٤] .

(تَمَّ كِتَابُ الِاسْتِعَاذَةِ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ) . لا:ح

* * *

---

(١) في (ح) : «قدمه» .

* [٨١١٧] [التحفة : س ١٧٦٣٢] [المجتبى : ٥٥٧٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وهو عند مسلم (٤٨٦) من طريق الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة به ، وزاد : «لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك» . وقد تقدم برقم (٢٠٢) .

(٢) في (ح) : «بما» . (٣) في (ح) : «سألتني» .

(٤) تقدم من وجه آخر عن زيد بن حباب برقم (١٤١٠) .

* [٨١١٨] [التحفة : س ق ١٦١٦٦] [المجتبى : ٥٥٧٩]

کتاب فضائل القرآن

وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ الْكَرِيمِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا

٦٤- كتاب فضائل القرآن

١- ثَوَابُ الْقُرْآنِ

٢- كَيْفَ نُزُولُ الْوَحْيِ

• [٨١١٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَىٰ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

• [٨١٢٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَا مِنْ نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا قَدْ أُعْطِيَ مِنَ الْآيَاتِ (مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ)**(١) **، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيتُ وَحْيًا أَوْحَاهُ اللَّهُ**

---

* [٨١١٩] [التحفة: خ س ٦٥٦٢-خ س ١٧٧٨٤] • أخرجه البخاري (٤٤٦٤، ٤٤٦٥، ٤٩٧٨، ٤٩٧٩) من طريق شيبان به.

(١) كذا في (م)، (ط)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٩) بلفظ: «ما مثله آمن عليه البشر»، وهو الموافق لما في البخاري (٤٩٨١)، ومسلم (١٥٢/ ٢٣٩)، وغيرهما.

إِلَيَّ ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

• [٨١٢١] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يُعَالِجُ مِنْ ذَلِكَ شِدَّةً(١) .

• [٨١٢٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَأَلَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ قَالَ : **«فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ ، فَيُفْصَمُ(٢) عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ ، وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ ، وَأَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صُورَةِ الْفَتَىٰ فَيَنْبِذُهُ إِلَيَّ»**(٣) .

• [٨١٢٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَوَّارٌ(٤) ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ كُرِبَ لِذَلِكَ ،

---

* [٨١٢٠] [التحفة : خ م س ١٤٣١٣] • أخرجه البخاري (٤٩٨١ ، ٧٢٧٤) ، ومسلم (١٥٢) من طريق الليث به ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٣٩) .

[١٠٤/ ب]

(١) متفق عليه ، وسبق من وجه آخر عن موسى بن أبي عائشة مطولا برقم (١١٠٠) .

* [٨١٢١] [التحفة : خ م ت س ٥٦٣٧]

(٢) **فيفصم** : يقلع ويتجلى ما يغشاني . (انظر : هدي الساري ، ص٢٠) .

(٣) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٨) .

* [٨١٢٢] [التحفة : م س ١٦٩٢٤] [المجتبى : ٩٤٥]

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، والضبط من الأخير ، وهو تصحيف ، والصواب : «سرار» ، انظر «الإكمال» (٤/ ٣٩٠) ، و«التحفة» (٥٠٨٣) ، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٣) .

وَتَرَبَّدَ[١] لَهُ وَجْهُهُ فَأُنْزِلَ عَلَيْهِ يَوْمًا فَلَقِيَ ذَلِكَ ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ[٢] قَالَ : **«خُذُوا عَنِّي قَدْ جَعَلَ لَهُنَّ سَبِيلًا : الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ الثَّيِّبُ جَلْدُ مِائَةٍ ، ثُمَّ رَجْمٌ بِالْحِجَارَةِ ، وَالْبِكْرُ جَلْدُ مِائَةٍ ، ثُمَّ نَفْيُ سَنَةٍ»**[٣] .

• [٨١٢٤] *أَخْبَرَنَا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ بِالْجِعْرَانَةِ[٤] ، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي قُبَّةٍ[٥] ، فَأَتَاهُ الْوَحْيُ أَشَارَ إِلَيَّ عُمَرُ ، أَنْ تَعَالَ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْقُبَّةَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ قَدْ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ[٦] بِعُمْرَةٍ مُتَضَمِّخٌ[٧] بِطِيبٍ ، فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ فِي جُبَّةٍ؟ إِذْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ لِذَلِكَ فَسُرِّيَ عَنْهُ فَقَالَ : **«أَيْنَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَنِي آنِفًا؟»** فَأُتِيَ بِالرَّجُلِ ، فَقَالَ : **«أَمَّا الْجُبَّةُ فَاخْلَعْهَا ، وَأَمَّا الطِّيبُ فَاغْسِلْهُ»**[٨] .

---

(١) **تربد :** تَغيَّر وصار كلون الرماد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨٩) .
(٢) **سري عنه :** كُشِفَ وأزيل عنه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : سرو) .
(٣) أخرجه مسلم ، من وجه آخر عن سعيد بن أبي عروبة برقم (٧٣٠٥) .
* **[٨١٢٣] [التحفة : م د ت س ق ٥٠٨٣]**
(٤) **بالجعرانة :** ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .
(٥) **قبة :** خيمة . (انظر : هدي الساري ، ص١٦٩) .
(٦) **جبة :** ثوبٌ واسع الكمين مفتوح كله من الأمام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : جبب) .
(٧) **متضمخ :** واضع عطرًا ، ومكثر منه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضمخ) .
(٨) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٨٣٦) .
* **[٨١٢٤] [التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦] [المجتبى : ٢٦٨٨]**

• [٨١٢٥] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ (عَمْرٍو ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى)[١] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كُنَّا بِالْجِعْرَانَةِ أَتَاهُ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ[٢] مُتَضَمِّخٌ بِخَلُوقٍ ، فَقَالَ : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْعُمْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«كَيْفَ تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»** . قَالَ : وَأُنْزِلَ عَلَيْهِ فَسُجِّيَ[٣] بِثَوْبٍ ، فَدَعَانِي عُمَرُ فَكَشَفَ لِي عَنِ الثَّوْبِ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغِطُّ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ[٤] .

• [٨١٢٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ ، أَنَّ اللَّهَ ﷻ تَابَعَ الْوَحْيَ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تُوُفِّيَ ، أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ يَوْمَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) : «عمرو عن صفوان بن يعلى» ، ووقع في «التحفة» بإثبات «عطاء بن أبي رباح» بينهما ، وهو الصواب ، وهو الموافق لما عند مسلم (١١٨٠/٧) ، والترمذي (٧٦٥) ، ورواية عبدالجبار أخرجها ابن خزيمة في «صحيحه» (٤/ ١٩٢) وفيه ذكر عطاء .

(٢) **مقطعات :** ثياب قصار ، وقيل : المقطع من الثياب : كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قطع) .

(٣) **فسجي :** فغُطِّيَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجا) .

(٤) سبق من وجه آخر عن عطاء برقم (٣٨٣٦) ، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الحج عن عبدالجبار ، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك ، والله أعلم .

* [٨١٢٥] **[التحفة : خ م د ت س ١١٨٣٦]**

* [٨١٢٦] **[التحفة : خ م س ١٥٠٧]** • أخرجه البخاري (٤٩٨٢) ، ومسلم في آخر الكتاب (٣٠١٦) من طريق يعقوب به .

٣- بَابٌ مِنْ كَمْ أَبْوَابٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٢٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ فُلْفُلَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ، وَهُوَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: نَزَلَتِ الْكُتُبُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ.

٤- عَلَىٰ كَمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٢٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

* [٨١٢٧] [التحفة: س ٩٥٣٤] • تفرد به النسائي، وهو في «العلل» لعبدالله بن أحمد (٢/ ٥٧٥) من طريق سفيان به.

وقد اختلف فيه على أبي همام الوليد بن قيس السكوني: فرواه الثوري عنه، عن القاسم بن حسان - كما هنا - ورجحه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٣٦)، ورواه زهير بن معاوية، عنه عن عثمان بن حسان العامري، أخرجه أحمد (١/ ٤٤٥)، والشاشي في «مسنده» (٨٨١)، ورجحه أبو حاتم كما في «الجرح» (٦/ ١٤٨)، وانظر «التاريخ الكبير» (٦/ ٢١٩)، (٧/ ١٤٠).

وقال عبدالله بن أحمد: «قرأت على أبي، حدثنا أبو أسامة بحفظه، قال: أخبرني سفيان وزهير، عن الوليد بن قيس، عن القاسم بن حسان، عن فلفلة الجعفي، قال: قال عبدالله...». اهـ. «العلل» (٢/ ٥٧٥).

فقد جمع أبو أسامة - من حفظه - بين سفيان وزهير في نسقٍ واحدٍ، ولعله وهم في ذلك.

وابن حسان، وشيخه لم يوثقا توثيقًا معتبرًا.

هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا ، فَكِدْتُ أَعْجَلُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ ، ثُمَّ لَبَّبْتُهُ[١] بِرِدَائِهِ ، فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَىٰ غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَأْ»** ، فَقَرَأَ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ»** . ثُمَّ قَالَ لِيَ : **«اقْرَأْ»** ، فَقَرَأْتُ فَقَالَ : **«هَكَذَا أُنْزِلَتْ ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ ، فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ»**[٢] .

• [٨١٢٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : مَا حَاكَ فِي صَدْرِي مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا أَنِّي قَرَأْتُ آيَةً فَقَرَأَهَا رَجُلٌ عَلَىٰ غَيْرِ قِرَاءَتِي ، فَقَالَ : أَقْرَأَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَكَذَا . فَقُلْتُ : أَقْرَأَنِي النَّبِيُّ ﷺ هَكَذَا . فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** . فَقَالَ الرَّجُلُ : أَقْرَأْتَنِي آيَةَ كَذَا وَكَذَا! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نَعَمْ»** ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَيَانِي ، فَعَمَدَ جِبْرِيلُ فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِي ، وَقَعَدَ مِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِي ، فَقَالَ جِبْرِيلُ :**

---

(١) لببته : أخذت بمجامع ردائه في عنقه وجررته به . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩٨) .

(٢) متفق عليه وسبق بنفس الإسناد برقم (١١٠٢) ، وسبق التنبيه على قول المزي أنه قد رواه المسور بن مخرمة مقرونا بعبدالرحمن بن عبدٍ .

* [٨١٢٨] [التحفة : خ م د ت س ١٠٥٩١] [المجتبىٰ : ٩٤٩]

اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ، فَقُلْتُ: زِدْنِي فَزَادَنِي. فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ حَرْفَيْنِ. فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ. فَقُلْتُ: زِدْنِي. فَقَالَ جِبْرِيلُ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، حَتَّىٰ بَلَغَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ مِيكَائِيلُ: اسْتَزِدْهُ. فَقَالَ: اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ؛ كُلٌّ شَافٍ كَافٍ»(١).

٥- بَابٌ كَيْفَ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٣٠] *أخبرنا* يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ جَاءَهَا عِرَاقِيٌّ، فَقَالَ: (أَيْ)(٢) أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، (أَرِنِي)(٣) مُصْحَفَكِ، قَالَتْ: لِمَ؟ قَالَ: أُرِيدُ أُؤَلِّفُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّا نَقْرَؤُهُ عِنْدَنَا غَيْرَ مُؤَلَّفٍ. قَالَتْ: وَيْحَكَ وَمَا يَضُرُّكَ (أَيَّهُ)(٤) قَرَأْتَ قَبْلُ؟ إِنَّمَا نَزَلَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ سُورَةٌ مِنَ الْمُفَصَّلِ(٥) فِيهَا ذِكْرُ

---

(١) سبق من وجه آخر عن حميد برقم (١١٠٦).

* [٨١٢٩] [التحفة: س ٨]

(٢) في حاشية (ط): «يا»، وفوقها «خ»، وصحح عليها.

(٣) كذا في (م)، (ط)، والجادة: «أريني» كما في مصادر تخريج الحديث.

(٤) في (م)، (ط): «أيتـه»، وأشار في حاشية (ط) إلى أنه في نسخة أخرى: «أيه» وصحح عليها، والمثبت هو الموافق لما سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٠)، وما في البخاري (٤٦٠٩).

(٥) **المفصل:** من سورة «ق» إلى آخر القرآن، وسمي مفصلًا لكثرة الفصل بين سوره بالبسملة على الصحيح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٢٥٩).

الْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَتَّىٰ إِذَا ثَابَ[(١)] النَّاسُ لِلْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ شُرْبَ الْخَمْرِ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدَعُ الزِّنَا، وَإِنَّهُ أُنْزِلَتْ: ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] - بِمَكَّةَ، وَإِنِّي جَارِيَةٌ أَلْعَبُ - عَلَىٰ مُحَمَّدٍ، وَمَا نَزَلَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالنِّسَاءِ إِلَّا وَأَنَا عِنْدَهُ. قَالَ: فَأَخْرَجَتْ إِلَيْهِ الْمُصْحَفَ، فَأَمَلَّتْ عَلَيْهِ آيَ السُّوَرِ.

٦- بَابٌ بِلِسَانِ مَنْ نَزَلَ الْقُرْآنُ

• [٨١٣١] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ قَدِمَ عَلَىٰ عُثْمَانَ، وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِي فَتْحِ أَرْمِينِيَةَ[(٢)] وَأَذْرَبِيجَانَ[(٣)]، فَأَفْزَعَ حُذَيْفَةَ اخْتِلَافُهُمْ فِي الْقُرْآنِ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَدْرِكْ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ حَفْصَةَ، أَنْ أَرْسِلِي إِلَيْنَا بِالصُّحُفِ (نَنْسَخُهَا)[(٤)] فِي الْمَصَاحِفِ، ثُمَّ نَرُدُّهَا إِلَيْكِ، فَأَرْسَلَتْ بِهَا إِلَيْهِ، فَأَمَرَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنْ يَنْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَإِنِ

---

(١) **ثاب:** رجع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢١).

* [٨١٣٠] [التحفة: خ س ١٧٦٩١] • أخرجه البخاري (٤٩٩٣) - مطولا -، (٤٨٧٦) مختصرًا من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج بنحوه، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٧٠).

(٢) **أرمينية:** مدينة كبيرة من بلاد الروم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٣) **أذربيجان:** بلد كبير غربي جبال العراق. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٧).

(٤) ضبطها في (ط) بضم الخاء وسكونها ورقم فوقها: «معا».

اخْتَلَفُوا وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ، فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِسَانِهِمْ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ حَتَّى إِذَا نَسَخُوا (الصُّحُفَ)[1] فِي الْمَصَاحِفِ رَدَّ عُثْمَانُ الصُّحُفَ إِلَى حَفْصَةَ، وَأَرْسَلَ إِلَى كُلِّ أُفُقٍ مُصْحَفًا مِمَّا نَسَخُوا.

٧- بَابٌ كَمْ بَيْنَ نُزُولِ أَوَّلِ الْقُرْآنِ وَبَيْنَ آخِرِهِ

• [٨١٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَكَانَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا نَزَّلَ، فَكَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ عِشْرِينَ[2] سَنَةً.

---

(١) في (م): «المصحف»، والمثبت من (ط)، وهو أشبه.

* [٨١٣١] [التحفة: خ ت س ٩٧٨٣] • أخرجه البخاري (٤٩٨٧)، وغير موضع من طريق إبراهيم بن سعد به.

(٢) كذا في النسخ، وضبب عليها في (ط)، والجادة: عشرون.

* [٨١٣٢] [التحفة: س ٦٠٨٦] • تفرد به النسائي، وهو موقوف، وأخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)، والطبري (١٥/ ١٧٨)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٠٥)، والحاكم (٢/ ٢٢٢، ٢٤٢) من طريق داود به.

أخرجه الحاكم (٢/ ٢٢٢). وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ. وقد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه.

أخرجه ابن أبي شيبة (٦/ ١٤٤)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٢)، والطبري في «التفسير» (١٢/ ١٤٤)، والحاكم (٢/ ٢٤٢، ٦٦٧)، كلهم من طريق الأعمش، عن حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، به نحوه.

وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٤): «إسناده صحيح». اهـ. وليس لحسان في الكتب الستة غير هذا الحديث.

=

• [٨١٣٣] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَكَانَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُحْدِثَ مِنْهُ شَيْئًا أَحْدَثَهُ .

• [٨١٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَسَّانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : فُصِلَ الْقُرْآنُ مِنَ الذِّكْرِ فَوُضِعَ فِي بَيْتِ الْعِزَّةِ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَجَعَلَ جِبْرِيلُ عليه السلام يَنْزِلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُرَتِّلُهُ تَرْتِيلًا . قَالَ سُفْيَانُ : خَمْسَ آيَاتٍ وَنَحْوَهَا .

٨- بَابُ عَرْضِ جِبْرِيلَ الْقُرْآنَ

• [٨١٣٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُوسُفَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (يُعْرَضُ)(١) عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ ﷺ عُرِضَ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ ، فَكَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ ، فَلَمَّا كَانَ

=

وتابعه آخرون عن سعيد بن جبير ، به ، نحوه .

أخرجه ابن الجعد (٢٣٦٣) ، والحاكم (٢/ ٢٤٢) ، وقال : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن داود بن أبي هند برقم (١١٤٨٣) .

* [٨١٣٤] [التحفة : س ٥٤٩٢] • تفرد به النسائي ، ولم ينسب حسان فيه ، كما قال المزي ، وترجم له بـ : «حسان بن أبي الأشرس» ، وهكذا جاء مسمًى في غير موضع . وحسان وثقه النسائي وحده .

(١) كذا جودها في (ط) ، قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٦) : «بضم أوله على البناء للمجهول ، وفي بعضها بفتح أوله بحذف الفاعل» .

الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ[١] .

• [٨١٣٦] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَلَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدُ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ[٢] .

• [٨١٣٧] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : أَيَّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَءُونَ؟ قُلْنَا : قِرَاءَةَ عَبْدِاللَّهِ . قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، فَشَهِدَ عَبْدُاللَّهِ مَا نُسِخَ .

---

(١) سبق مختصرًا على ذكر الاعتكاف من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش برقم (٣٥٢٨) .

* [٨١٣٥] [التحفة : خ د س ق ١٢٨٤٤]

(٢) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٢٦١١) .

* [٨١٣٦] [التحفة : خ م تم س ٥٨٤٠] [المجتبى : ٢١١٣]

* [٨١٣٧] [التحفة : س ٥٤٠٨] • أخرجه الضياء في «المختارة» (٩/ ٥٤٢) من طريق النسائي ، وأخرجه أحمد (١/ ٢٧٥ ، ٣٦٢) ، وأبو يعلى (٢٥٦٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٠٣) ، والحاكم (٢/ ٢٥٠) من طرق عن ابن عباس ، وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة» . اهـ .

قال ابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٤-٤٥) : «إسناده صحيح» . اهـ .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٩٨) .

٩- بَابُ ذِكْرِ كَاتِبِ الْوَحْيِ

• [٨١٣٨] أَخْبَرَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ، مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ(١) يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ، وَإِنِّي أَرَىٰ أَنْ تَأْمُرَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ. فَقُلْتُ: كَيْفَ أَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عُمَرُ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي، حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ عُمَرَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ. فَقُلْتُ: كَيْفَ تَفْعَلَانِ شَيْئًا لَمْ يَفْعَلْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ وَاللَّهِ خَيْرٌ، فَلَمْ يَزَلْ يُرَاجِعُنِي حَتَّىٰ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلَّذِي شَرَحَ لَهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاللَّهِ، لَوْ كَلَّفَانِي نَقْلَ جَبَلٍ مِنَ الْجِبَالِ مَا كَانَ أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنَ الَّذِي كَلَّفَانِي، ثُمَّ تَتَبَّعْتُ الْقُرْآنَ أَجْمَعُهُ مِنَ (الْعُسُبِ)(٢) وَالرِّقَاعِ(٣) وَالصُّحُفِ وَصُدُورِ الرِّجَالِ.

---

(١) **استحر**: اشتدّ وكثر. (انظر: هدي الساري، ص١٠٤).

(٢) هكذا ضبطها في (ط). والعُسُب: جريد النخل. انظر: «لسان العرب»، مادة: عسب.

(٣) **الرقاع**: ج الرقعة: وهي القطعة من الجلد يُكْتَب عليها. (انظر: مختار الصحاح، مادة: رقع).

* **[٨١٣٨] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩]** • أخرجه البخاري (٤٦٧٩، ٤٩٨٦، ٤٩٨٩) من طريق إبراهيم بن سعد به بسياق أتم، وفيه ذكر آخر التوبة.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٤٥)، (٨٤٢٧).

١٠- ذِكْرُ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ

• [٨١٣٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَقَالَ: ذَلِكَ رَجُلٌ لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**اسْتَقْرِئُوا مِنْ أَرْبَعَةٍ: عَبْدِاللَّهِ وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ** - قَالَ شُعْبَةُ: بَدَأَ بِهَذَيْنِ - **وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ**». قَالَ: لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا بَدَأَ.

• [٨١٤٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَقَدْ قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِضْعًا وَسَبْعِينَ سُورَةً، وَقَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَعْلَمُهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَلَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، لَرَحَلْتُ إِلَيْهِ. قَالَ شَقِيقٌ: فَجَلَسْتُ فِي حِلَقِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَعِيبُ ذَلِكَ وَلَا يَرُدُّهُ.

---

* [٨١٣٩] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٨، ٣٧٥٩، ٣٨٠٨)، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٨) من طريق شعبة به.

والحديث يأتي من وجه آخر عن شعبة برقم انظر ما سيأتي برقم (٨٣٦٩)، (٨٣٩٩)، ومن وجه آخر عن مسروق برقم (٨١٤٤)، (٨٣٨١)، (٨٤١٨).

* [٨١٤٠] [التحفة: خ م س ٩٢٥٧] • أخرجه البخاري (٥٠٠٠)، ومسلم (٢٤٦٢) من طريق الأعمش به. وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٩٤٧٦).

قال المزي: «روي عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود». اهـ. وسيأتي برقم (٩٤٧٥).

• [٨١٤١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ، وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَىٰ أُبَيٍّ، قَالَ: وَقَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ»**، قَالَ: قُلْتُ: أَوَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فَبَكَىٰ أُبَيٌّ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي (بِشَوْقٍ)[١] أَوْ بِخَوْفٍ.

• [٨١٤٢] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيٍّ: **«إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ»**. قَالَ: أَوَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«نَعَمْ»**، فَبَكَىٰ أُبَيٌّ.

١١- ذِكْرُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨١٤٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةٌ - كُلُّهُمْ قَالَ

---

(١) في (ط): «أبِشَوقٍ»، والمثبت من (م).

* [٨١٤١] [التحفة: س ١٧] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٧٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي العالية إلا الربيع». اهـ. وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٣٧٩).

* [٨١٤٢] [التحفة: س ١٣٤٩] • أخرجه البخاري (٣٨٠٩، ٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩/٢٤٦، ١٢٢) من طريق شعبة، عن قتادة به.
وسيأتي كذلك برقم (٨٣٧٨)، (١١٨٠٣).

مُحَمَّدٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ - أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَزَيْدٌ ، وَأَبُو زَيْدٍ . قُلْتُ : مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ : أَحَدُ عُمُومَتِي .

• [٨١٤٤] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ»**[١] .

١٢- بَابُ جَمْعِ الْقُرْآنِ

• [٨١٤٥] *أخبرنا* الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ (عُبَيْدِاللَّهِ)[٢] بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ ، مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَأَتَيْتُهُ وَعِنْدَهُ عُمَرُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِقُرَّاءِ الْقُرْآنِ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[٣] .

---

* [٨١٤٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٨] • أخرجه البخاري (٣٨١٠) ، ومسلم (٢٤٦٥/ ١١٩) من طريق شعبة به .
وسيأتي من وجه آخر عن عبدالله بن إدريس برقم (٨٤٢٥) .
(١) تقدم برقم (٨١٣٩) من وجه آخر عن مسروق .
* [٨١٤٤] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]
(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو خطأ ، والصواب : «عبيد» كما في «التحفة» وغيرها .
(٣) زاد في (م) ، (ط) : «معاذ» ، وتقدم بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨) مطولا .
* [٨١٤٥] [التحفة : خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤-خ ت س ١٠٤٣٩]

١٣- بَابُ سُورَةِ كَذَا سُورَةِ كَذَا

• [٨١٤٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: ذُكِرَ لِي عَنْ (أَبِي مَسْعُودٍ)(١) فَلَقِيتُهُ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ(٢)»**.

• [٨١٤٧] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ مِنَ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**. قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [٨١٤٨] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَعَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْآيَتَانِ الْآخِرَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»**.

---

(١) في (م): «ابن مسعود»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، وانظر «التحفة».

(٢) **كفتاه:** كأنه قام الليل تلك الليلة، وقيل: حفظتاه من المكروه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

* [٨١٤٦] [التحفة: ع ٩٩٩٩] • أخرجه البخاري (٤٠٠٨، ٥٠٥١، ٥٠٠٨)، وغير موضع، ومسلم (٨٠٧، ٨٠٨) وأخرجاه بذكر علقمة وبدونه. والحديث يأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٦٦٤)، ومن وجه آخر عن منصور برقم (٨١٦١)، (٨١٦٢)، (٨١٦٣)، (١٠٦٦٣)، ومن وجه آخر عن إبراهيم برقم (١٠٦٦٥)، (١٠٦٦٦).

* [٨١٤٧] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

* [٨١٤٨] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

• [٨١٤٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ لَيْلًا ، فَقَالَ : «**لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا مِنْ آيَةٍ قَدْ كُنْتُ أَسْقَطْتُهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا**» .

١٤ - السُّورَةُ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا

• [٨١٥٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ : قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ : مَا حَمَلَكُمْ أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الْأَنْفَالِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَثَانِي (١) ، وَإِلَى بَرَاءَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمِئِينَ (٢) ، فَقَرَنْتُمْ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ تَكْتُبُوا سَطْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَوَضَعْتُمُوهَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ فَمَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ ، فَيَقُولُ : «**ضَعُوا هَذَا فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**» . وَتُنَزَّلُ عَلَيْهِ الْآيَاتُ فَيَقُولُ : «**ضَعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا**» . وَكَانَتِ الْأَنْفَالُ مِنْ أَوَائِلِ مَا أُنْزِلَ ، وَبَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهًا بِقِصَّتِهَا ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨١٤٩] [التحفة : خ م س ١٧٠٤٦] • أخرجه البخاري (٥٠٣٨ ، ٥٠٤٢ ، ٦٣٣٥) ، ومسلم (٧٨٨/ ٢٢٤ ، ٢٢٥) من طريق هشام به .

(١) **المثاني :** المراد هنا السور التي عددها أقل من مائة آية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٧٩) .

(٢) **المئين :** ج . مائة ، وهي السور ذوات المائة آية . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٣٨٠) .

وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ ثَمَّ قَرَنْتُ[1] بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهَا بِسَطْرٍ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

١٥- كِتَابَةُ الْقُرْآنِ

• [٨١٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ . وَأَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ

---

(١) **قرنت** : جمعت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرن) .

* [٨١٥٠] [التحفة : د ت س ٩٨١٩] • أخرجه أحمد (١/ ٥٧ ، ٦٩) ، وأبو داود (٧٨٦ ، ٧٨٧) ، والترمذي (٣٠٨٦) ، وقال : «حسن لا نعرفه إلا من حديث عوف عن يزيد الفارسي» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧/ ٣٢٨) ، والبزار في «مسنده» (٢/ ٨) ، وقال عقبه : «هذا الحديث لا نعلمه يروىٰ عن رسول الله ﷺ إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا عثمان ، ولا روىٰ ابن عباس ، عن عثمان إلا هذا الحديث» . اهـ .

والحديث صححه ابن حبان (٤٣) ، والحاكم (٢/ ٣٠٣) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٤٣-٤٤) .

ويزيد الفارسي هذا قد اختلف في تعيينه ، فقيل هو : ابن هرمز - قاله ابن مهدي ، وتبعه أحمد ، وابن حبان - وقيل بل هو غيره ، قاله : ابن معين ، والقطان ، وابن المديني ، وأبو حاتم ، وصوبه المزي ، وابن حجر ، وغيرهما .

فأما ابن المديني سئل عنه فلم يعرفه ، وقال : «كان يكون مع الأمراء» . اهـ . وأما أبو حاتم فمشاه - يعني الفارسي - وقال : «لا بأس به أيضًا» . اهـ .

وذكر البخاري ابن هرمز في «الضعفاء الصغير» (٤٠٧) وحكىٰ سؤال ابن المديني عنه ، وعن الفارسي ، وذكر في «التاريخ الكبير» رواية عوف عنه لهذا الخبر .

وقد نظر الشيخ أحمد شاكر في هذا الحديث في «المسند» (١/ رقم ٣٩٩) واستنكره ، فراجعه .

أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ - : **«لَا تَكْتُبُوا عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ** - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : **إِلَّا الْقُرْآنَ - فَمَنْ كَتَبَ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَ الْقُرْآنِ فَلْيَمْحُهُ»** .

١٦- فَاتِحَةُ الْكِتَابِ

• [٨١٥٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ (مُحَمَّدِ)[(١)] ابْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»**[(٢)] .

---

* [٨١٥١] [التحفة : م ت س ٤١٦٧] • أخرجه مسلم في آخر الكتاب (٣٠٠٤/ ٧٢) وغيره ، وفي «تحفة الأشراف» قال أبو داود : «هو منكر ، أخطأ فيه همام ، هو من قول أبي سعيد» . اهـ .

وفي «فتح الباري» (١/ ٢٠٨) : «ومنهم من أعلَّ حديث أبي سعيد ، وقال : الصواب وقفه على أبي سعيد ، قاله البخاري وغيره» . اهـ .

وقال الخطيب في «تقييد العلم» (ص ٣١-٣٢) : «تفرد همام برواية هذا الحديث عن زيد بن أسلم هكذا مرفوعًا» . اهـ .

وقد روي عن الثوري عن زيد بمثله ، لكن الراوي عن الثوري وهو عمرو بن النعمان ، قد اختلف في حاله ، ولا يحتمل منه مثل هذا وحده عن الثوري ، وذكر ابن عدي روايته هذه في ترجمته من «الكامل» (٥/ ١٢٠) .

وقد تقدم بإسناد الفضل بن العباس بطرف آخر منه برقم (٦٠٢٦) .

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «محمود» كما في «التحفة» وغيرها .

(٢) متفق عليه ، وسبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٥) ، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (١٠٧٦) .

* [٨١٥٢] [التحفة : ع ٥١١٠] [المجتبى : ٩٢٢]

١٧- فَضْلُ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ

• [٨١٥٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ ۩ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّىٰ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أُصَلِّي، فَدَعَانِي فَلَمْ آتِهِ حَتَّىٰ صَلَّيْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنِي؟» قُلْتُ: كُنْتُ أُصَلِّي. فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٢٤]؟» قَالَ: «أَلَا أُعَلِّمُكَ أَعْظَمَ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ؟» فَذَهَبَ لِيَخْرُجَ فَذَكَّرْتُهُ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيتُهُ»(١).

• [٨١٥٤] أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَعْنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ فَنَزَلَ وَنَزَلَ رَجُلٌ إِلَىٰ جَانِبِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِأَفْضَلِ الْقُرْآنِ؟» قَالَ: فَتَلَا عَلَيْهِ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢].

۩ [١٠٥/أ]

(١) أخرجه البخاري، وسبق برقم (١٠٧٨)، والحديث سيأتي بنفس إسناد ابن بشار عن يحيى وحده برقم (١١٣٨٦).

* [٨١٥٣] [التحفة: خ د س ق ١٢٠٤٧]

* [٨١٥٤] [التحفة: س ٤٣٠] • صححه الحاكم على شرط مسلم (١/ ٥٦٠)، وابن حبان (٧٧٤). وعلي بن عبدالحميد لم يخرج له مسلم، إنما خرج له البخاري في موضع واحد تعليقًا، =

• [٨١٥٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ هِيَ خِدَاجٌ**[١]**، هِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، غَيْرُ تَمَامٍ»** فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. فَغَمَزَ ذِرَاعِي، وَقَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«قَالَ اللَّهُ ﷻ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَءُوا؛ يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. **يَقُولُ اللَّهُ:** حَمِدَنِي عَبْدِي. **يَقُولُ:** ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. يَقُولُ اللَّهُ: **أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿(مَٰلِكِ)[٢] يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. **يَقُولُ اللَّهُ: (مَجَّدَنِي عَبْدِي)**[٣]، **وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ. يَقُولُ الْعَبْدُ:** ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ٦ - ٧]. **فَهَؤُلَاءِ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**.

خَالَفَهُ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ:

= ووصله الترمذي، وهو أحد الحديثين اللذين له في الكتب الستة، وهو ثقة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٦٨).

(١) **خداج**: ناقصة. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٤).

(٢) في (ط): «مَلِك»، وهي قراءة أكثر القراء. (انظر: إتحاف فضلاء البشر) (ص١٦٢-١٦٣).

(٣) كذا في (م)، (ط)، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٤) بزيادة بعد هذا الموضع، وهي: «يقول العبد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾»، وسبق التنبيه عليها هناك.

* [٨١٥٥] [التحفة: م د ت س ق ١٤٩٣٥] [المجتبى: ٩٢١]

• [٨١٥٦] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، وَهُوَ: ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ، فَهِيَ خِدَاجٌ**. قَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. قَالَ: يَا فَارِسِيُّ، اقْرَأْ بِهَا فِي نَفْسِكَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**قَالَ اللَّهُ** ﷻ: **قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ؛ قَالَ الْعَبْدُ**: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]. **قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ**: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ٣]. **قَالَ اللَّهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ**: ﴿(مَٰلِكِ)[١] يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة: ٤]. **قَالَ اللَّهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي**، أَوْ قَالَ: **فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدِي. فَإِذَا قَالَ**: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: ٥]. **قَالَ: هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**». قَالَ سُفْيَانُ: دَخَلْتُ عَلَى الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فِي بَيْتِهِ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [٨١٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا جِبْرِيلُ ﷺ قَاعِدٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ سَمِعَ صَوْتًا نَقِيضًا[٢]

---

(١) في (ط): «مَلِك»، وهي قراءة أكثر القراء، (انظر: إتحاف فضلاء البشر) (ص ١٦٢، ١٦٣).

* [٨١٥٦] [التحفة: م س ١٤٠٢١] • أخرجه مسلم (٣٩٥/ ٣٨)، وانظر «العلل الكبير» للترمذي (١/ ٢٣٥)، و«علل الدارقطني» (٩/ ١٧) وما بعده.

(٢) **نقيضا**: صوتا كصوت الباب إذا فتح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٩١).

مِنْ فَوْقِهِ، فَقَالَ: هَذَا بَابٌ مِنَ السَّمَاءِ فُتِحَ الْيَوْمَ لَمْ يُفْتَحْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَنَزَلَ مِنْهُ مَلَكٌ، فَقَالَ: هَذَا مَلَكٌ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ قَطُّ إِلَّا الْيَوْمَ، فَسَلَّمَ، وَقَالَ: أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ: فَاتِحَةُ الْكِتَابِ، وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، (لَمْ)(١) تَقْرَأْ بِحَرْفٍ مِنْهُمَا إِلَّا أُعْطِيتَهُ(٢).

١٨- سُورَةُ الْبَقَرَةِ

• [٨١٥٨] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»**.

• [٨١٥٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ

(١) كذا في (م)، (ط)، «المجتبى»، ووضع عليها في (م)، (ط): «ض»، وكتب في حاشيتيهما: «لعله: لن». وهو الموافق لما في «صحيح مسلم» (٨٠٦)، وعمل اليوم والليلة (١٠٦٦٧)، وسيأتي من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (٨١٦٤)، وفيه: «لن».

(٢) أخرجه مسلم، وسبق من وجه آخر عن أبي الأحوص برقم (١٠٧٧)، وانظر ما سيأتي برقم (٨١٦٤)، وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك، والله أعلم.

* [٨١٥٧] **[التحفة: م س ٥٥٤١]**

* [٨١٥٨] **[التحفة: م س ١٢٧٦٩]** • أخرجه مسلم (٧٨٠) عن قتيبة به، وأخرجه الترمذي (٢٨٧٧) من طريق الدراوردي عن سهيل به، وقال: «حسن صحيح». اهـ.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩١٢).

أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ - قَالَ : قَرَأْتُ اللَّيْلَةَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ ، وَيَحْيَى ابْنِي مُضْطَجِعٌ قَرِيبًا مِنِّي وَهْوَ غُلَامٌ ، فَجَالَتْ[1] جَوْلَةً فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا يَحْيَى ابْنِي ، فَسَكَنَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ[2] فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٍ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَالَنِي[3] فَسَكَنَتْ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَىٰ»** . قُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي . فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ»** . قَالَ : قَدْ قَرَأْتُ ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ فَهَالَنِي . فَقَالَ : **«ذَلِكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَوْا لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ حَتَّىٰ تُصْبِحَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ»** .

---

(١) **فجالت :** تحركت ولم تستقر في مكانها . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦) .

(٢) **الظلة :** السحابة . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظلل) .

(٣) **فهالني :** فأفزعني . (انظر : لسان العرب ، مادة : هول) .

* **[٨١٥٩] [التحفة : خت س ١٤٩]** ● علقه البخاري تحت باب : نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن ، قبل حديث (٥٠١٩) قال : «وقال الليث : حدثني يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أسيد بن حضير قال : بينما هو يقرأ . . .» فذكره .

قال ابن الهاد : «وحدثني هذا الحديث عبدالله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير» . اهـ .

ووصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٦) من طريق الليث بالإسنادين .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٨٠) ، ثم قال : «لا يروىٰ هذا الحديث عن أبي سعيد عن أسيد بن حضير إلا بهذا الإسناد» . اهـ . =

١٩- آيةُ الْكُرْسِيِّ

• [٨١٦٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ

= وأخرجه مسلم (٧٩٦) من طريق ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن أبي سعيد، أن أسيد بن حضير بينا هو يقرأ . . . بدون ذكر أسيد بن حضير في إسناده .

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٦٣، ٦٤): «قوله: (وقال الليث: . . . إلخ) وصله أبو عبيد في «فضائل القرآن» عن يحيى بن بكير عن الليث بالإسنادين جميعًا. قوله: (حدثني يزيد بن الهاد) هو ابن أسامة بن عبدالله بن شداد بن الهاد. قوله: (عن محمد بن إبراهيم) هو التيمي وهو من صغار التابعين ولم يدرك أسيد بن حضير؛ فروايته عنه منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإسناد الثاني. قال الإسماعيلي: (محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير مرسل، وعبدالله بن خباب عن أبي سعيد متصل)، ثم ساقه من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن الهاد بالإسنادين جميعًا، وقال: (هذه الطريق على شرط البخاري). قلت: وجاء عن الليث فيه إسناد ثالث أخرجه النسائي من طريق شعيب بن الليث، وداود بن منصور كلاهما عن الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد عن ابن أبي هلال عن يزيد بن الهاد بالإسناد الثاني فقط. وأخرجه مسلم والنسائي أيضًا من طريق إبراهيم بن سعد عن يزيد بن الهاد بالإسناد الثاني، لكن وقع في روايته: (عن أبي سعيد عن أسيد بن حضير)، وفي لفظ: (عن أبي سعيد أن أسيد بن حضير، قال)، لكن في سياقه ما يدل على أن أبا سعيد إنما حمله عن أسيد فإنه قال في أثنائه: (قال أسيد: فخشيت أن يطأ يحيى فغدوت على رسول الله ﷺ)؛ فالحديث من مسند أسيد بن حضير» . اهـ.

والحديث أخرجه ابن حبان (٧٧٩)، والحاكم (١/ ٧٤٠) من طريق حماد عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بنحوه .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢١٧)، ومن وجه آخر عن يزيد بن الهاد برقم (٨٣٨٤).

عَلَىٰ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَجَدَ أَثَرَ كَفٍّ كَأَنَّهُ قَدْ أَخَذَ مِنْهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟ قُلْ: سُبْحَانَ (مَنْ)**[1] **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ**» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقُلْتُ، فَإِذَا جِنِّيٌّ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيَّ، فَأَخَذْتُهُ لِأَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَخَذْتُهُ لِأَهْلِ بَيْتٍ فُقَرَاءَ مِنَ الْجِنِّ وَلَنْ أَعُودَ. قَالَ: فَعَادَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ «**تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ (مَا)** ص:ط م **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ**». فَقُلْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَاهَدَنِي أَنْ لَا يَعُودَ فَتَرَكْتُهُ، ثُمَّ عَادَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَهُ؟**» فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**قُلْ: سُبْحَانَ (مَا)** ص:ط م **سَخَّرَكَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ**». فَقُلْتُ: فَإِذَا أَنَا بِهِ فَقُلْتُ عَاهَدْتَنِي فَكَذَبْتَ وَعُدْتَ، لَأَذْهَبَنَّ بِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ: خَلِّ عَنِّي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ لَمْ يَقْرَبْكَ ذَكَرٌ وَلَا أُنْثَىٰ مِنَ الْجِنِّ. قُلْتُ: وَمَا هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ؟ قَالَ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، اقْرَأْهَا عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ كَذَلِكَ؟**»

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «صح»، وفي حاشية (م): «ما»، وفوقها: «ض».

* [٨١٦٠] [التحفة: س ١٤٢٥٩] • تفرد به النسائي، كذا رواه إسماعيل بن مسلم - وهو العبدي - بهذا اللفظ وأخرجه البخاري عقب (٢٣١١، ٣٢٧٥، ٥٠١٠) من وجه آخر - تعليقًا - عن أبي هريرة وليست فيه هذه اللفظة: «سبحان من سخرك لمحمد»، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٠٥).

وقد روي من أوجه عن النبي ﷺ، وليست فيها هذه اللفظة. والله أعلم.

٢٠- الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ

• [٨١٦١] أَخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**»(١).

• [٨١٦٢] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ كَفَتَاهُ**».

• [٨١٦٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ عَلْقَمَةُ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ**». قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ: فَلَقِيتُ أَبَا مَسْعُودٍ فِي الطَّوَافِ فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ.

• [٨١٦٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ جِبْرِيلُ ﵇، إِذْ سَمِعَ نَقِيضًا فَوْقَهُ فَرَفَعَ جِبْرِيلُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: هَذَا الْبَابُ قَدْ فُتِحَ مِنَ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (٨١٤٦).

* [٨١٦١] [التحفة: ع ٩٩٩٩]
* [٨١٦٢] [التحفة: ع ٩٩٩٩]
* [٨١٦٣] [التحفة: ع ٩٩٩٩-خ م س ق ١٠٠٠٠]

السَّمَاءِ مَا فُتِحَ قَطُّ . قَالَ : فَنَزَلَ مَلَكٌ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : أَبْشِرْ بِنُورَيْنِ أُوتِيتَهُمَا لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ قَبْلَكَ : فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ لَنْ تَقْرَأَ حَرْفًا مِنْهُ إِلَّا أُعْطِيتَهُ[١] .

• [٨١٦٥] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ (حِرَاشٍ)[٢] ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلَاثٍ : جُعِلَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا لَنَا مَسْجِدًا ، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا ، وَجُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلَائِكَةِ ، وَأُوتِيتُ هَؤُلَاءِ (الْآيَاتِ)[٣] آخِرَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، لَمْ يُعْطَ مِنْهُ أَحَدٌ قَبْلِي ، وَلَا يُعْطَى مِنْهُ أَحَدٌ بَعْدِي»** .

• [٨١٦٦] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ مُرَّةَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (نَزَلَتْ)[٤] مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٧٧) .

* **[٨١٦٤] [التحفة : م س ٥٥٤١] [المجتبى : ٩٢٤]**

(٢) تصحفت في (م) إلى : «خراش» بالخاء المعجمة .

(٣) في (م) : «الكلمات» ، والمثبت من (ط) .

* **[٨١٦٥] [التحفة : م س ٣٣١٤]** • أخرجه مسلم (٥٢٢) من طريق محمد بن فضيل عن الأشجعي ، وليس عنده : «وأوتيت هؤلاء الآيات . . .» . بل قال : «وذكر خصلة أخرى» . وصححه ابن خزيمة (٢٦٣ ، ٢٦٤) ، وابن حبان (١٦٩٧) .

وقال البزار (٢٨) : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

(٤) في (ط) : «أنزلت» .

* **[٨١٦٦] [التحفة : س ٩٥٥٥]**

٢١- الْكَهْفُ

• [٨١٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ : ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدَّجَّالَ قَالَ : **«مَنْ رَآهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ»** .

• [٨١٦٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الْكَهْفِ عُصِمَ**[١] **مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»** .

٢٢- الْمُسَبِّحَاتُ[٢]

• [٨١٦٩] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ ،

---

* **[٨١٦٧] [التحفة : م د ت س ق ١١٧١١]** • كذا أخرجه النسائي مختصرًا ؛ وهو عند مسلم (٢٩٣٧/ ١١٠) وغيره مطول . وقال الترمذي : «غريب حسن صحيح» . اهـ . وقال : «لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر» . اهـ .
والحديث سيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٨٩٤) .
(١) **عصم :** مُنِعَ ووقي وحفظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : عصم) .
* **[٨١٦٨] [التحفة : م د ت س ١٠٩٦٣]** • أخرجه مسلم (٨٠٩) ، بلفظ : «من حفظ . . .» ، وفي بعض رواياته : «من أول سورة الكهف» ، وسيأتي سندًا ومتنًا برقم (١٠٨٩٦) ، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (١٠٨٩٧) ، ومن وجه آخر عن قتادة برقم (١٠٨٩٨) .
(٢) **المسبحات :** السور التي في أوائلها سبحان أو سَبَّح أو يسبح أو سَبِّح ، وهي سبعة : الإسراء والحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والأعلى . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٩٢) .

عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بِلَالٍ ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْمُسَبِّحَاتِ قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَ ، وَيَقُولُ : **«إِنَّ فِيهِنَّ آيَةً أَفْضَلَ مِنْ أَلْفِ آيَةٍ»** .

٢٣- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزلزلة : ١]

• [٨١٧٠] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ الْقِتْبَانِيُّ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ الصَّدَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي قَالَ : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ (الرا)**(١)**»** . فَقَالَ الرَّجُلُ : كَبِرَتْ سِنِّي وَاشْتَدَّ قَلْبِي وَغَلُظَ لِسَانِي . **قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنْ ذَاتِ حم»** فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى ، **قَالَ : «اقْرَأْ ثَلَاثًا مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ»** . فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ : وَلَكِنْ أَقْرِئْنِي سُورَةً جَامِعَةً . **قَالَ : «فَاقْرَأْ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ**

---

* [٨١٦٩] [التحفة : د ت س ٩٨٨٨-س ١٨٦١١] • أخرجه أبو داود (٥٠٥٧) ، والترمذي (٢٩٢١) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٣٣٥) ، وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٥٨) ، ومن وجه آخر عن بقية برقم (١٠٦٥٩) .

وسيأتي من طريق معاوية بن صالح عن بحير عن خالد مرسلا برقم (١٠٦٦٠) .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وسيأتي برقم (١٠٦٦١) من وجه آخر عن سعيد بن أبي أيوب بلفظ : «﴿الر﴾» ، وهو الصواب .

ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١]» حَتَّىٰ فَرَغَ مِنْهَا، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا أَزِيدُ عَلَيْهَا شَيْئًا أَبَدًا. ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ. أَفْلَحَ الرُّوَيْجِلُ»**.

٢٤- ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]

• [٨١٧١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُهَاجِرٍ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، حَتَّىٰ خَتَمَهَا قَالَ: **«قَدْ بَرِئَ هَذَا مِنَ الشِّرْكِ»** ثُمَّ سِرْنَا فَسَمِعَ آخَرَ يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَقَالَ: **«أَمَّا هَذَا فَقَدْ غُفِرَ لَهُ»**.

٢٥- سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

• [٨١٧٢] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنْ

---

* [٨١٧٠] [التحفة: د س ٨٩٠٨] • أخرجه أبو داود (١٣٩٩)، وصححه ابن حبان (٧٧٣)، والحاكم (٢/ ٥٣٢) على شرط الشيخين، وعيسى بن هلال لم يخرج له الشيخان في كتابيهما شيئًا، ولم يوثقه سوى ابن حبان.
وسيأتي من وجه آخر عن سعيد بن أبي أيوب برقم (١٠٦٦١).

* [٨١٧١] [التحفة: س ١٥٦٧٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٦٣، ٦٥)، (٥/ ٣٧٦، ٣٧٧)، والدارمي (٣٤٢٦) من طرق عن المهاجر به، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٤٩).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] السُّورَةَ يُرَدِّدُهَا لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَجُلًا قَامَ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّحَرِ(١) يَقْرَأُ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا! كَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَلَّلُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ»**.

٢٦- فَضْلُ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

• [٨١٧٣] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوِّذَتَيْنِ»**(٢).

---

(١) **السحر**: آخر الليل قُبَيل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

* [٨١٧٢] [التحفة: خت س ١١٠٧٣] • أخرجه البخاري تعليقًا عقب حديث (٥٠١٤، ٧٣٧٤)، ورواه جماعة أصحاب «الموطأ» عن مالك، لم يتجاوزوا به أبا سعيد الخدري، ليس بينه وبين النبي ﷺ أحد، كذا أخرجه البخاري (٥٠١٤، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤)، وهو في «الموطأ» (٤٨٥).
وكذلك رواه يحيى القطان، وغير واحد عن مالك. وانظر «التمهيد» (١٩/ ٢٣١).
وقد سبق تخريجه بإبهام قتادة بن النعمان فيه تحت رقم (١١٦٠).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٦٤٥).

(٢) أخرجه مسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن قيس برقم (١١١٩).

* [٨١٧٣] [التحفة: م ت س ٩٩٤٨]

٢٧- أَهْلُ الْقُرْآنِ

• [٨١٧٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ ابْنُ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنْ خَلْقِهِ»**. قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ»**.

٢٨- الْأَمْرُ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَاتِّبَاعِ مَا فِيهِ

• [٨١٧٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، يَعْنِي: ابْنَ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ الْيَشْكُرِيَّ فِي رَهْطٍ(١) مِنْ بَنِي لَيْثٍ، فَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قُلْنَا:

---

* [٨١٧٤] [التحفة: س ق ٢٤١] • أخرجه أحمد (٣/ ١٢٧)، وابن ماجه (٢١٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٦) وقال: «روي هذا الحديث من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أمثلها». اهـ.

والحديث يعرف بعبدالرحمن بن بديل، عن أبيه، قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٢٦١): «تفرد به ابن بديل». اهـ. وذكر ابن شاهين في ترجمة عبدالرحمن من «الثقات» (٧٦٦) قول ابن معين فيه: «ليس به بأس». اهـ. قال: «وقال مرة أخرىٰ: عبدالرحمن بن بديل عن أبيه، إن لله أهلين، روىٰ عنه ابن مهدي، ضعيف». اهـ.

وقال المنذري (٢/ ٢٣١): «إسناد صحيح». اهـ. وقال في «المصباح» (١/ ٢٩): «إسناد صحيح رجاله موثقون». اهـ.

وأخرجه ابن عدي (٦/ ٢٩٠) من طريق ابن قراد عن مالك وإبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن أنس، وجعله من بواطيله عن الثقات.

وكذا أورده الذهبي في «الميزان» (٦/ ٢٣٦)، وقال: «وهذا له إسناد آخر صالح». اهـ.

(١) **رهط:** عدد من الرجال أقل من العَشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

بَنُو لَيْثٍ ، فَسَاءَلْنَاهُ وَسَاءَلَنَا ، ثُمَّ قُلْنَا : أَتَيْنَاكَ نَسْأَلُكَ عَنْ حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : أَقْبَلْنَا مَعَ أَبِي مُوسَىٰ قَافِلِينَ[١] ، وَغَلَتِ الدَّوَابُّ بِالْكُوفَةِ ، فَاسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي أَبَا مُوسَىٰ ، فَأَذِنَ لَنَا فَقَدِمْنَا الْكُوفَةَ ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : إِنِّي دَاخِلُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا قَامَتِ السُّوقُ خَرَجْتُ إِلَيْكَ . قَالَ : فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ يَسْتَمِعُونَ إِلَىٰ حَدِيثِ رَجُلٍ فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَامَ إِلَىٰ جَنْبِي فَقُلْتُ لَهُ : مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ : أَبَصْرِيٌّ أَنْتَ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : قَدْ عَرَفْتُ ، لَوْ كُنْتَ كُوفِيًّا لَمْ تَسَلْ عَنْ هَذَا ، هَذَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ . فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَأَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَنْ يَسْبِقَنِي ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ؟ قَالَ : **«هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ[٢] وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ أَقْذَاءٍ[٣] فِيهَا»** . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاتَّبِعْ مَا فِيهِ»** . ثَلَاثَ مِرَارٍ ، قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَبَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ شَرٌّ؟ قَالَ : **«فِتْنَةٌ**

---

(١) **قافلين :** راجعين . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٥٨) .

(٢) **دخن :** فساد واختلاف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١١/ ٢١٣) .

(٣) **أقذاء :** ج . قَذًى ، والقذىٰ ج . قَذاة ، وهو : ما يقع في العين والماء من تراب أو تِبْن ، والمراد : أن اجتماعهم يكون علىٰ فساد . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قذا) .

عَمْيَاءُ (صَمَّاءُ) صح:ط عَلَيْهَا دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ النَّارِ ، وَأَنْ تَمُوتَ - يَا حُذَيْفَةُ - وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ (جِذْلٍ)[1] ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ» .

٢٩- الْأَمْرُ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالْعَمَلِ بِهِ

• [٨١٧٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُسْتُمَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (قُرْطٍ)[2] قَالَ : دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْكُوفَةِ فَإِذَا حَلْقَةٌ وَفِيهِمْ رَجُلٌ يُحَدِّثُهُمْ ، فَقَالَ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ ، كَيْمَا أَعْرِفَهُ فَأَتَّقِيَهِ . وَعَلِمْتُ أَنَّ الْخَيْرَ لَا يَفُوتُنِي . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : «يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ» . فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْقَوْلَ ثَلَاثًا ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ :

---

(١) في (ط) بفتح وكسر الجيم المعجمة معًا . الجِذل بالكسر والفَتْح : أصل الشجرة يقطع . وقد يُجعل العود جِذْلا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جذل) .

* [٨١٧٥] [التحفة : د س ٣٣٠٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٦) ، وأبو داود (٤٢٤٦) ، وابن حبان (٥٩٦٣) من طريق عن حميد بن هلال به .

وخالفهم أبو عامر الخزاز صالح بن رستم ؛ فرواه عن حميد عن عبدالرحمن بن قرط به نحوه .

وأخرجه ابن ماجه (٣٩٨١) ، والبزار (٢٩٦١) ، وصححه الحاكم (٤/ ٤٧٩) ، وهو الحديث التالي .

وقال المزي (١٧/ ٣٥٣) : «وهو المحفوظ» . اهـ . أي الطريقة الأولى .

وقد رواه البزار (٢٧٩٩) من طريق أبي الطفيل عن حذيفة بنحوه ، وفيه محل الشاهد .

وكذا أخرجه ابن حبان (١١٧) من طريق عبدالله بن الصامت عن حذيفة .

وقد أخرجاه في «الصحيحين» بغير محل الشاهد ، وبغير هذه السياقة . البخاري (٧٠٨٤) ، ومسلم (١٨٤٧) .

(٢) في (م) : «قرظ» ، وهو تصحيف .

«فِتْنَةٌ وَاخْتِلَافٌ» . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ»** . ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : **«هُدْنَةٌ عَلَىٰ دَخَنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَىٰ (قَذًا)[1] فِيهَا»** . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ : **«يَا حُذَيْفَةُ ، تَعَلَّمْ كِتَابَ اللَّهِ وَاعْمَلْ بِمَا فِيهِ»** ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ فِي الثَّالِثَةِ : **«فِتَنٌ عَلَىٰ أَبْوَابِهَا دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ ، فَلَأَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ عَاضٌّ عَلَىٰ (جِذْلٍ) خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَّبِعَ أَحَدًا مِنْهُمْ»**[2] .

• [٨١٧٧] *أَخْبَرَنَا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُلَيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ وَتَغَنَّوْا بِهِ وَاقْتَنُوهُ[3] ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا[4] مِنَ الْمَخَاضِ[5] فِي الْعُقُلِ[6]»** .

• [٨١٧٨] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئِ قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) في (م) : «قذاء» . (٢) تقدم في الذي قبله .

* **[٨١٧٦] [التحفة : س ق ٣٣٧٢]**

(٣) **اقتنوه :** أي : الزموه . (انظر : فيض القدير) (٣/ ٢٥٥) .

(٤) **تفلتا :** تخلصا ، والمراد أنه ينسىٰ سريعًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٢١١) .

(٥) **المخاض :** النُّوق الحوامل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مخض) .

(٦) **العقل :** ج . العِقَال ، وهو : الحبل الذي يُشدّ به ذراع البعير . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨٣) .

* **[٨١٧٧] [التحفة : س ٩٩٤٤]** • أخرجه أحمد (٤/ ١٥٣) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٢٤١) ، (٦/ ١٢٣) ، والطبراني (٨٠٠ ، ٨٠١) (١٧/ ٢٩٠) ، وصححه ابن حبان (١١٩) من طريق موسىٰ بن علي وقباث بن رزين ، عن علي بن رباح به . وانظر ما سيأتي برقم (٨١٩٢) .

(قَبَاثُ)[١] بْنُ رَزِينٍ أَبُو هَاشِمٍ اللَّخْمِيُّ، مِنْ أَهْلِ مِصْرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُلَيَّ ابْنَ رَبَاحٍ اللَّخْمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا فِي الْمَسْجِدِ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَرَدَدْنَا عَلَيْهِ السَّلَامَ، فَقَالَ «**تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْعِشَارِ**[٢] **فِي الْعُقُلِ**»[٣].

٣٠- فَضْلُ مَنْ عَلَّمَ الْقُرْآنَ

• [٨١٧٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُثْمَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ عَلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**».

٣١- فَضْلُ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ

• [٨١٨٠] *أخبرنا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ،

---

(١) كذا ضبطها في (ط) بفتح القاف، وهو أيضًا موافق لما في: «مؤتلف الدارقطني» (ص ١٩٢٣).

(٢) **العشار:** جمع عُشراء، وهي: الناقة الحامل التي مضت لها عشرة أشهر ولا يزال ذلك اسمها إلى أن تلد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٠٠).

(٣) الأمر بتعاهد القرآن وقوله ﷺ: «لهو أشدُّ تفصِّيًا من الإبل في عُقُلِها». مخرج في «الصحيحين» من حديث أبي موسى وابن مسعود، وسيأتي (٨١٨٢)، وانظر ما سيأتي برقم (٨١٩٢).

* **[٨١٧٨] [التحفة: س ٩٩٤٤]**

* **[٨١٧٩] [التحفة: خ د ت س ق ٩٨١٣]** • أخرجه البخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨) بذكر سعد بن عبيدة، وبغيره.

حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ شُعْبَةُ - : « ۩ **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» . . وَقَالَ سُفْيَانُ : «**أَفْضَلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(١) .

• [٨١٨١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَفْضَلُكُمْ مَنْ (عَلِمَ)(٢) الْقُرْآنَ ثُمَّ عَلَّمَهُ**» .

۩ [١٠٥/ ب]

(١) تقدم في الذي قبله .

* [٨١٨٠] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣]

(٢) الضبط من (ط) .

* [٨١٨١] [التحفة : خ د ت س ق ٩٨١٣] • أخرجه الترمذي (٢٩٠٨) من طريق سفيان الثوري به ، وأخرجه ابن ماجه (٢١١) ، والبزار (٣٩٦) من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة وسفيان ، وذكر في إسناده : سعد بن عبيدة .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، هكذا روى عبدالرحمن بن مهدي وغير واحد عن سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ ، وسفيان لا يذكر فيه عن سعد بن عبيدة ، وقد روى يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث عن سفيان وشعبة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ حدثنا بذلك محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان وشعبة ، قال محمد بن بشار : وهكذا ذكره يحيى بن سعيد عن سفيان مرة عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن عن عثمان عن النبي ﷺ قال محمد بن بشار ، وأصحاب سفيان لا يذكرون فيه : عن سفيان عن سعد بن عبيدة ، قال محمد بن بشار : وهو أصح .

قال الترمذي : وقد زاد شعبة في إسناد هذا الحديث سعد بن عبيدة وكأن حديث سفيان أصح» . اهـ .

وقال البزار : «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عثمان إلا من هذا الوجه ورواه غير واحد =

٣٢- الْأَمْرُ بِاسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٢] أَخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ تَفَصِّيًا**[1] **مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ**[2] **مِنْ عُقُلِهِ»**[3]. وَقَفَهُ جَرِيرٌ:

• [٨١٨٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ؛ فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ (عُقُلِهِ)[4]، وَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ

= عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان، إلا أن يحيى بن سعيد جمع شعبة والثوري في هذا الحديث، فروياه عن علقمة عن سعد عن أبي عبدالرحمن عن عثمان، وأصحاب سفيان يحدثونه عن علقمة عن أبي عبدالرحمن، وإنما شعبة الذي قال: عن سعد، وسمعت عمرو بن علي يقول: قلت ليحيى: إن الثوري يرويه عن علقمة عن أبي عبدالرحمن، فقال: سمعته من شعبة عن علقمة عن سعد ثم سمعته من الثوري، فلم أشك أنه قال كما قال شعبة، أو فكان عندي كما رواه شعبة». اهـ.

وانظر شرح هذا الخلاف في «علل الدارقطني» (٣/ ٥٣ س ٢٨٣).

(١) **تفصيا:** تَفَلُّتًا وخروجا. (انظر: هدي الساري، ص١٦٧).

(٢) **النعم:** الأنعام: الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

(٣) متفق عليه، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٨).

*** [٨١٨٢] [التحفة: خ م ت س ٩٢٩٥] [المجتبىٰ: ٩٥٥]**

(٤) ضبطها في (ط) بضم القاف وسكونها معًا.

وَكَيْتَ . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَلْ هُوَ نُسِّيَ»(١) .

٣٣- مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ ، إِذَا عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا ، وَإِنْ أُطْلِقَتْ ذَهَبَتْ»**(٢) .

٣٤- نِسْيَانُ الْقُرْآنِ

• [٨١٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورًا . وَأَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُعَاوِيَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، بَلْ هُوَ (نُسِّيَ)(٣)»** .

---

(١) هذا الحديث ذكره المزي في موضع واحد من «التحفة» عازيا له لكتاب «اليوم والليلة» ، وليس موجودا عندنا إلا في هذا الموضع عن إسحاق بن إبراهيم ، وانظر ما سبق برقم (١١٠٨) ، وما سيأتي برقم (١٠٦٧١) .

* [٨١٨٣] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

(٢) متفق عليه وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٧) .

* [٨١٨٤] [التحفة : خ م س ٨٣٦٨] [المجتبى : ٩٥٤]

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وانظر لهذا الحديث الحديث قبل الماضي والذي قبله ، وقد عزا المزي في «التحفة» هذا الحديث للنسائي بهذا الإسناد في كتاب الصلاة أيضا ، وليس في النسخ الخطية عندنا هناك ، والله أعلم ، وسبق من وجه آخر عن منصور به برقم (١١٠٨) .

* [٨١٨٥] [التحفة : خ م ت س ٩٢٩٥]

• [٨١٨٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَمَثَلِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِذَا عَاهَدَهَا**(١) **صَاحِبُهَا عَلَىٰ عُقُلِهَا أَمْسَكَهَا، وَإِذَا أَغْفَلَهَا ذَهَبَتْ، إِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقْرَأْهُ نَسِيَهُ»**.

٣٥- بَابُ مَنِ اسْتَعْجَمَ(٢) الْقُرْآنُ عَلَىٰ لِسَانِهِ

• [٨١٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ»**.

٣٦- الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٨٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ. وَأَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ،

---

(١) **عاهدها:** تفقدها وتردد إليها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عهد).

* [٨١٨٦] [التحفة: م س ٨٤٧٣] • أخرجه مسلم (٧٨٩) أولا من طريق مالك عن نافع إلىٰ قوله: «وإذا أغفلها ذهبت»، ثم أخرجه من طريق عبيدالله وأيوب وموسىٰ بن عقبة عن نافع قال: بمعنىٰ حديث مالك، وزاد في حديث موسىٰ بن عقبة: «وإذا قام صاحب القرآن...» ذكره، وقد سبق تخريج حديث مالك برقم (١١٠٧).

(٢) **استعجم:** التبس عليه فلم يقدر علىٰ إتمام قراءته. (انظر: لسان العرب، مادة: عجم).

* [٨١٨٧] [التحفة: س ١٤٦٩٢] • أخرجه مسلم (٧٨٧) من طريق عبدالرزاق عن معمر به.

عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ**(١) **الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يُتَعْتِعُ**(٢) **فِيهِ لَهُ أَجْرَانِ** - قَالَ عِمْرَانُ - **اثْنَانِ»** .

٣٧- الْمُتَتَعْتِعُ فِي الْقُرْآنِ

صح:ط

• [٨١٨٩] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ (ابْنِ) أَوْفَىٰ ، عَنِ ابْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَتَعْتَعُ فِيهِ ، وَهُوَ شَاقٌّ عَلَيْهِ ، لَهُ أَجْرَانِ»**(٣)

• [٨١٩٠] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَىٰ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ ، وَالَّذِي يَقْرَؤُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ فَلَهُ أَجْرَانِ»** .

---

(١) **السفرة :** الكتبة وهم الذين ينقلون من اللوح المحفوظ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ٥١٨) .

(٢) **يتعتع :** يتَردّد في قراءته ، ويتبلد فيها لسانُه ؛ لقلة معرفته بالقراءة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : تعتع) .

* [٨١٨٨] [**التحفة :** ع ١٦١٠٢] • أخرجه البخاري (٤٩٣٧) ، ومسلم (٧٩٨/ ٤٤) من طرق عن قتادة به ، وسيأتي من وجه آخر عن قتادة برقم (١١٧٥٨) .

(٣) تقدم في الذي قبله .

* [٨١٨٩] [**التحفة :** ع ١٦١٠٢]

* [٨١٩٠] [**التحفة :** ع ١٦١٠٢]

٣٨- التَّغَنِّي بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**مَا أَذِنَ**(١) **اللَّهُ لِشَيْءٍ** - يَعْنِي - **(أَذِنَهُ)**(٢) **لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ**»(٣) .

• [٨١٩٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ قُبَاثِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ عُقْبَةَ . . . نَحْوَهُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ ، وَتَعَاهَدُوهُ وَتَغَنَّوْا بِهِ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ فِي الْعُقُلِ**»(٤) .

٣٩- تَزْيِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ**»(٥) .

---

(١) **أذن** : استمع . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٨٤) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) .

(٣) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٣) .

* [٨١٩١] [التحفة : خ م س ١٥١٤٤] [المجتبى : ١٠٣٠]

(٤) الحديث تقدم برقم (٨١٧٧) ، (٨١٧٨) .

* [٨١٩٢] [التحفة : س ٩٩٤٤]

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٠) .

* [٨١٩٣] [التحفة : د س ق ١٧٧٥] [المجتبى : ١٠٢٧]

• [٨١٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ صَوْتَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَهُوَ يَقْرَأُ، قَالَ: **«لَقَدْ أُوتِيَ أَبُو مُوسَىٰ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»**[١].

٤٠- حُسْنُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

• [٨١٩٥] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ يَجْهَرُ بِهِ»**[٢].

• [٨١٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ»**[٣].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (١١٨٦).

* [٨١٩٤] [التحفة: س ١٦٦٧٢]

(٢) متفق عليه، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٢).

* [٨١٩٥] [التحفة: خ م د س ١٤٩٩٧] [المجتبى: ١٠٢٩]

(٣) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب الصلاة أيضا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك، وانظر ما سبق برقم (١١٨٢).

* [٨١٩٦] [التحفة: س ١٥٢٩٤]

٤١- التَّرْجِيعُ

• [٨١٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، فَقَرَأَ، فَرَجَّعَ أَبُو إِيَاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ، فَذَكَرَ عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ.

• [٨١٩٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِيَاسٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِسُورَةِ الْفَتْحِ، فَمَا سَمِعْتُ قِرَاءَةً أَحْسَنَ مِنْهَا - يُرَجِّعُ[1].

٤٢- التَّرْتِيلُ

• [٨١٩٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْتَقِ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا»**.

---

* [٨١٩٧] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦] • أخرجه البخاري (٤٢٨١، ٤٨٣٥، ٥٠٣٤، ٥٠٤٧، ٧٥٤٠)، ومسلم (٧٩٤/ ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩) من طريق أبي إياس معاوية بن قرة به.
وسيأتي من وجه آخر عن يحيى برقم (٨٢٠٥).

(١) الحديث سيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٢٠٥). الترجيع: ترديد الحرف في الحلْق. (انظر: لسان العرب، مادة: رجع).

* [٨١٩٨] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦]

* [٨١٩٩] [التحفة: د ت س ٨٦٢٧] • أخرجه أحمد (٢/ ١٩٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وصححه أيضا ابن حبان (٧٦٦)، والحاكم (١/ ٧٣٩). =

• [٨٢٠٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ (مَمْلَكٍ)[(١)]، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَصَلَاتِهِ، فَقَالَتْ: مَا لَكُمْ وَصَلَاتَهُ؟ ثُمَّ نَعَتَتْ[(٢)] لَهُ قِرَاءَتَهُ، فَإِذَا هِيَ تَنْعَتُ قِرَاءَةً مُفَسَّرَةً، حَرْفًا حَرْفًا[(٣)].

٤٣- تَحْبِيرُ الْقُرْآنِ[(٤)]

• [٨٢٠١] أخبرنا (طُلَيْقُ)[(٥)] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (مُعَاوِيَةُ)[(٦)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[(٧)] بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

= وروى سعيد بن منصور، عن هشيم، عن العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: «يقال لصاحب القرآن...» (١/ ٦٣).

وروى ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٣١) عن وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - شك الأعمش - قال: «يقال لصاحب القرآن يوم القيامة...».

ثم رواه من طريق وكيع عن سفيان، ومن طريق أبي أسامة عن زائدة كلاهما - فرقهما - عن عاصم عن زر عن عبدالله بن عمرو، قال: «يقال لصاحب القرآن...» بنحوه.

(١) الضبط من (ط).

(٢) **نعتت**: وصفت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعت).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٨٧).

* **[٨٢٠٠] [التحفة: د ت س ١٨٢٢٦] [المجتبى: ١٠٣٤-١٦٤٥]**

(٤) **تحبير القرآن**: تحسين تلاوته. (انظر: لسان العرب، مادة: حبر).

(٥) كذا ضبطها في (ط).

(٦) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «أبو معاوية»، كما في «التحفة» وغيرها.

(٧) كذا في (م)، (ط) وهو خطأ، والصواب: «عبدالله»، كما في «التحفة» وغيرها.

مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُوَ يَقْرَأُ، فَقَالَ: «**لَقَدْ أُعْطِيَ مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ**». فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتَ أَعْلَمْتَنِي لَحَبَّرْتُ ذَلِكَ تَحْبِيرًا.

٤٤- مَدُّ الصَّوْتِ

• [٨٢٠٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ يَمُدُّ صَوْتَهُ مَدًّا(١).

٤٥- السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ

• [٨٢٠٣] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَىٰ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ يَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ.

---

* [٨٢٠١] [التحفة: م س ١٩٩٩] • أخرجه مسلم (٧٩٣) من هذا الطريق، دون أوله، ولم يذكر قول أبي موسىٰ: «لو كنت...».

(١) أخرجه البخاري، والحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب الصلاة، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٧٩)، ولم يعزه إلىٰ هذا الموضع.

* [٨٢٠٢] [التحفة: خ د تم س ق ١١٤٥] [المجتبىٰ: ١٠٢٦]

* [٨٢٠٣] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦] • أخرجه مسلم (١٨٦٩/ ٩٣) من طريق الليث.
وأخرجه البخاري (٢٩٩٠)، ومسلم (١٨٦٩/ ٩٢) من طريق مالك عن نافع به.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٣٧).

٤٦- الْقِرَاءَةُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلْبِ

• [٨٢٠٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جِئْتُ؛ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي. فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَصَعَّدَ[1] النَّظَرَ إِلَيْهَا، وَصَوَّبَهُ[2]، ثُمَّ طَأْطَأَ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟**» قَالَ: لَا، وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا. قَالَ: «**انْظُرْ وَلَوْ (خَاتَم)**[3] **مِنْ حَدِيدٍ**». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، قَالَ: لَا - وَاللَّهِ - وَلَا خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي - قَالَ سَهْلٌ: مَا لَهُ رِدَاءٌ - فَلَهَا نِصْفُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟! إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ**». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى طَالَ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «**مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟**» قَالَ: مَعِي سُورَةُ (كَذَا) صح:ط سُورَةُ كَذَا، سُورَةُ كَذَا (عَدَّدَهَا)[4] قَالَ: «**تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟**» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: «**قَدْ مَلَّكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ**»[5].

(١) **فصعد:** فرفع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢).
(٢) **صوبه:** خفضه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوب).
(٣) كذا في (م)، (ط)، وكتب فوقها في (ط): «صح».
(٤) صحح عليها في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «عادها»، وفوقها: «خـ».
(٥) متفق عليه، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٧١١).

* [٨٢٠٤] [التحفة: خ م س ٤٧٧٨] [المجتبى: ٣٣٦٤]

٤٧- الْقِرَاءَةُ عَلَى الدَّابَّةِ

• [٨٢٠٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِيَاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُغَفَّلٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ يَسِيرُ عَلَىٰ نَاقَتِهِ، فَقَرَأَ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ﴾ [الفتح: ١] فَرَجَّعَ أَبُو إِيَاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ، وَذَكَرَ عَنِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَجَّعَ فِي قِرَاءَتِهِ[١].

٤٨- قِرَاءَةُ الْمَاشِي

• [٨٢٠٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: **«يَا عُقْبَةُ قُلْ»**. قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: **«يَا عُقْبَةُ قُلْ»**. قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ ارْدُدْهُ عَلَيَّ. فَقَالَ: **«يَا عُقْبَةُ قُلْ»**. فَقُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَالَ: «**قُلْ**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[٢]﴾ [الفلق: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ: **«قُلْ»**. قُلْتُ: مَاذَا أَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**قُلْ**: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ [الناس: ١]». فَقَرَأْتُهَا حَتَّىٰ أَتَيْتُ عَلَىٰ آخِرِهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: **«مَا سَأَلَ سَائِلٌ بِمِثْلِهِمَا، وَلَا اسْتَعَاذَ مُسْتَعِيذٌ بِمِثْلِهِمَا»**[٣].

---

(١) تقدم من وجه آخر عن يحيىٰ برقم (٨١٩٧)، ومن وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٩٨).

* **[٨٢٠٥] [التحفة: خ م د تم س ٩٦٦٦]**

(٢) **الفلق**: الصبح. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٤١).

(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٧).

* **[٨٢٠٦] [التحفة: س ٩٩٢٧]**

٤٩- فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ

• [٨٢٠٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حَكِيمِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: جَمَعْتُ الْقُرْآنَ فَقَرَأْتُ بِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لِي: **«اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ شَهْرٍ»**. فَقُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي. قَالَ: **«اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عِشْرِينَ»**. قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي. فَقَالَ: **«اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ عَشْرٍ»**. قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي. قَالَ: **«اقْرَأْ بِهِ فِي كُلِّ سَبْعٍ»**. قُلْتُ: أَيْ رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَسْتَمْتِعْ مِنْ قُوَّتِي وَشَبَابِي، فَأَبَى.

• [٨٢٠٨] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُجَالِدٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِي كَمْ أَخْتِمُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: **«اخْتِمْهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ»**. قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: **«اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ**

---

* [٨٢٠٧] [التحفة: س ق ٨٩٤٥] • أخرجه ابن ماجه (١٣٤٦)، وأحمد (٢/ ١٦٣، ١٩٩)، وصححه ابن حبان (٧٥٦، ٧٥٧) من طريق ابن جريج به، وفي إسناده يحيى بن حكيم، لم يرو عنه غير ابن أبي مليكة، وليس له غير هذا الحديث عند أصحاب الكتب الستة.

وقال البخاري في ترجمته من «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٦٧): «عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ في الصوم، قاله ابن جريج عن ابن أبي مليكة». وكأنه يشير إلى تفرد ابن جريج بهذا الإسناد.

والحديث متفق عليه من طرق أخرى عن عبدالله بن عمرو بغير هذا السياق، وانظر «تحفة الأشراف» (٨٩٦٢).

وَعِشْرِينَ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي عَشْرٍ» . قُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : «اخْتِمْهُ فِي خَمْسٍ» . (قَالَ) [صح:ط] : إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَمَا رَخَّصَ لِي .

• [٨٢٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» . قَالَ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : فَمَا زَالَ حَتَّى قَالَ : «صُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا» . وَقَالَ : «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ» . فَقُلْتُ : إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . حَتَّى قَالَ : «اقْرَإِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثٍ»[(١)] .

• [٨٢١٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَمْ يَفْقَهْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثٍ» .

---

* [٨٢٠٨] [التحفة : ت س ٨٩٥٦] • أخرجه الترمذي (٢٩٤٦) بنحوه ، وقال : «حسن صحيح غريب ، يستغرب من حديث أبي بردة ، عن عبدالله بن عمرو ، وقد روي هذا الحديث من غير وجه ، عن عبدالله بن عمرو» . اهـ .

(١) سبق من وجه آخر عن مغيرة برقم (٢٩٠٤) (٢٩٠٥) ومن وجه آخر عن حصين برقم (٢٩٠٦) .

* [٨٢٠٩] [التحفة : خ س ٨٩١٦]

* [٨٢١٠] [التحفة : د ت س ق ٨٩٥٠] • أخرجه أبو داود (١٣٩٠ ، ١٣٩٤) ، والترمذي (٢٩٤٩) ، وابن ماجه (١٣٤٧) ، وعبدالرزاق (٥٩٥٨) ، وابن حبان (٧٥٨) من طريق ابن أبي عروبة وهمام ومعمر ، عن قتادة . =

• [٨٢١١] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ : فِي كَمْ (يُقْرَأُ)(١) الْقُرْآنُ؟ قَالَ : «فِي أَرْبَعِينَ» ثُمَّ قَالَ : «فِي شَهْرٍ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي عِشْرِينَ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي خَمْسَ عَشْرَةَ» . ثُمَّ قَالَ : «فِي عَشْرٍ» . ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ - يَعْنِي - مِنْ سَبْعٍ .

وَهْبٌ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :

• [٨٢١٢] أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ (حِسَابٍ)(١) ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ

= وقال الترمذي : «حديث حسن صحيح» . اهـ .

وقال الحافظ في «النكت الظراف» (٦/ ٣٩٠) : «تابعه همام وسعيد بن أبي عروبة ، وخالفهم إسماعيل بن مسلم ، فقال : عن قتادة عن عبدالرحمن بن آدم عن عبدالله بن عمرو ، وقال : هو المحفوظ» . اهـ . كذا قال الحافظ .

وخالف وكيع ، فرواه عن همام ، عن قتادة ، عن أبي أيوب ، عن عبدالله بن عمرو .

وأخرجه البزار في «مسنده» (٦/ ٤٠٦) ، وقال : «هذا الحديث لا نعلم أحدًا قال ذلك غير وكيع عن همام ، وقد خالفه شعبة . . .» . اهـ .

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٢١١] [التحفة : د ت س ٨٩٤٤] • أخرجه أبو داود (١٣٩٥) ، والترمذي (٢٩٤٧) ، وقال : «حديث حسن غريب» . اهـ .

وروى بعضهم عن معمر ، عن سماك بن الفضل ، عن وهب بن منبه ، أن النبي ﷺ أمر عبدالله ابن عمرو أن يقرأ القرآن في أربعين .

مُنَبِّهٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ (أَبِيهِ)[١] (حَدَّثَ)[٢] بِحَدِيثِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَقْرَأَ فِي أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فِي شَهْرٍ ، ثُمَّ فِي عِشْرِينَ ، ثُمَّ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَفِي عَشْرٍ ، ثُمَّ فِي سَبْعٍ قَالَ : انْتَهَىٰ إِلَىٰ سَبْعٍ .

٥٠- قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ عَلَىٰ كُلِّ الْأَحْوَالِ

• [٨٢١٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ ، مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي : كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ[٣] عِبَادِي ، فَهُوَ حَلَالٌ لَهُمْ ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ[٤] كُلَّهُمْ ، فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ ، فَاجْتَالَتْهُمْ[٥] عَنْ دِينِهِمْ ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ،**

---

(١) ضبب فوقها في (ط) ، وفي «التحفة» : «عن أبيه ، عن جده ، يحدث بحديث عبدالله بن عمرو» . فزاد ذكر جده .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشية (ط) : «يحدث» ، وفوقها : «حـ» .

* [٨٢١٢] [التحفة : د ت س ٨٩٤٤]

(٣) **نحلته :** النُّحْل : العطية والهبة ابتداءً من غير عوض ولا استحقاق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نحل) .

(٤) **حنفاء :** جمع حنيف ، وهو : المائل إلى الإسلام الثابت عليه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حنف) .

(٥) **فاجتالتهم :** استخفَّتهم فجالوا (ذهبوا وجاءوا) معها في الضَّلال . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٧/ ١٩٧) .

وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ نَظَرَ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ ، فَمَقَتَهُمْ[١] عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا ، فَقُلْتُ : يَا رَبِّ ، إِذَنْ (يَثْلَغُوا)[٢] رَأْسِي حَتَّىٰ يَدَعُوهُ خُبْزَةً ، قَالَ : إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ ، وَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ ، تَقْرَؤُهُ فِي الْمَنَامِ ، وَالْيَقَظَةِ ، فَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ ، وَابْعَثْ جَيْشًا نُمِدَّكَ بِخَمْسَةِ أَمْثَالِهِمْ ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : إِمَامٌ مُقْسِطٌ ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَىٰ وَمُسْلِمٍ ، وَرَجُلٌ غَنِيٌّ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ . وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا (زَبْرَ)[٣] لَهُ ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا ، الَّذِينَ لَا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ، وَرَجُلٌ إِذَا أَصْبَحَ أَصْبَحَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَىٰ لَهُ طَمَعٌ ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، وَالشِّنْظِيرُ[٤] الْفَاحِشُ» . وَذَكَرَ الْبُخْلَ ، وَالْكَذِبَ .

---

(١) **فمقتهم** : فكرههم أشد الكره ، بما يليق بكمال الله وجلاله . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مقت) .

(٢) كذا جوده في (ط) ، والثَّلْغ : الشَّدْخ . وقيل هو ضَرْبُكَ الشَّيء الرَّطْبَ بالشيء اليابس حتى يَنْشَدِخ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثلغ) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب في حاشيتها وحاشية (م) : «الذي لا عقل له يمنعه ويزبره» .

(٤) **الشنظير** : السخيف العقل البذيء الفاحش . (انظر : لسان العرب ، مادة : شنظر) .

* **[٨٢١٣] [التحفة : م س ١١٠١٤]** • أخرجه مسلم (٢٨٦٥/ ٦٣) من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، وذكر مسلم عن شيخه عبدالرحمن بن بشر العبدي أنه قال في آخره : قال يحيى القطان : قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفًا في هذا الحديث .

ورواه أبو داود الطيالسي (١١٧٥) عن همام ، قال : «كنا عند قتادة فذكرنا هذا الحديث ، فقال يونس الهدادي - وما كان فينا أحفظ منه : إن قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف ، =

• [٨٢١٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكِيمٌ الْأَثْرَمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عِبَادِي فَهُوَ حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، (وَإِنَّهُ) [ص:ط] أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ، فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا خَلْقِي، وَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي، فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ، وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانًا، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا. قُلْتُ: إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي، فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ بِجَيْشٍ نَبْعَثْ بِخَمْسَةٍ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ».

= قال: فعبنا ذلك عليه، قال: فاسألوه، قال: فهبناه، وجاء أعرابي، فقلنا للأعرابي: سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ من حديث عياض بن حمار، أسمعه من مطرف؟ فسأله فغضب، فقال: حدثنيه ثلاثة عنه: يزيد بن عبدالله بن الشخير - أخو مطرف - والعلاء بن زياد العدوي، وذكر ثالثًا لم يحفظه همام». اهـ.

وصححه ابن حبان (٦٥٣) من طريق همام، عن قتادة. قال: «حدثني العلاء بن زياد قال: حدثني يزيد - أخو مطرف - قال: وحدثني رجلان آخران أن مطرفًا حدثهم...». ثم أتبعه ابن حبان بروايته من طريق حكيم بن الأثرم، عن الحسن، عن مطرف، وهي الطريقة الآتية.

* [٨٢١٤] [التحفة: م س ١١٠١٤] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وصححه ابن حبان (٦٥٤).

٥١- اغْتِبَاطُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ

• [٨٢١٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ قُرْآنًا، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ**».

• [٨٢١٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ (يَقُومُ)** [صح:ط] **بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ (مَالًا)** [صح:ط]**، فَيُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ**[⇧]».

• [٨٢١٧] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ. وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ - وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ - قَالَ: قَرَأْتُ

---

* [٨٢١٥] [التحفة: خ م ت س ق ٦٨١٥] • أخرجه البخاري (٧٣)، ومسلم (٨١٥/ ٢٦٦) من طريق سفيان بن عيينة به.
وأخرجه البخاري (٢٠٢٥)، ومسلم (٨١٥/ ٢٦٧) من طرق أخرى عن الزهري.
⇧ [١٠٦/أ]

* [٨٢١٦] [التحفة: خ س ١٢٣٩٧] • أخرجه البخاري (٥٠٢٦)، وسبق تخريجه في العلم (٦٠١٩) من وجه آخر عن الأعمش.

سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، وَفَرَسٌ لِي مَرْبُوطٌ ، وَيَحْيَى ابْنَيْ (مُضْطَجِعٌ)[١] قَرِيبًا مِنِّي وَهْوَ غُلَامٌ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ جَوْلَةً ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي يَحْيَىٰ ، فَسَكَنَتِ الْفَرَسُ ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ (فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، ثُمَّ قَرَأْتُ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ)[٢] ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا بِشَيْءٍ كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِي مِثْلِ الْمَصَابِيحِ مُقْبِلٌ مِنَ السَّمَاءِ ، فَهَالَنِي فَسَكَتُّ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَىٰ»** . فَقُلْتُ : قَدْ قَرَأْتُ فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، فَقُمْتُ لَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي ، قَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا يَحْيَىٰ»** . قُلْتُ لَهُ : قَدْ قَرَأْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَجَالَتِ الْفَرَسُ ، وَلَيْسَ لِي هَمٌّ إِلَّا ابْنِي . قَالَ : **«اقْرَأْ يَا أَبَا حُضَيْرٍ»** . قَالَ : قَدْ قَرَأْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا كَهَيْئَةِ الظُّلَّةِ فِيهَا مَصَابِيحُ فَهَالَتْنِي . فَقَالَ : **«تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ، دَنَوْا لِصَوْتِكَ ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ»**[٣] .

٥٢- مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْمَعَ الْقُرْآنَ مِنْ غَيْرِهِ

• [٨٢١٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) في (ط) : «مضجع» ، وكتب فوقها (معا) ، وفي الحاشية : «مضطجع» ، وكتب فوقها : (معا) .
(٢) كذا في (م) ، (ط) ، والسياق بدونها أكثر استقامة .
(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٨١٥٩) وهو عند البخاري معلقًا في باب : نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن . انظر ما سيأتي برقم (٨٣٨٤) .

* [٨٢١٧] [التحفة : خت س ١٤٩]

«اقْرَأْ عَلَيَّ سُورَةَ النِّسَاءِ». قُلْتُ: أَوَلَيْسَ عَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «بَلَىٰ؛ وَلَكِنْ أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١] فَغَمَزَنِي (غَامِزٌ)[١]، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا عَيْنَاهُ (تَهْمُلَانِ)[٢].

٥٣- الْبُكَاءُ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٨٢١٩] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ (عَلَيْكَ)[٣] وَهُوَ

---

(١) في (م)، (ط) بالعين والراء المهملتين، وهو تصحيف، والمثبت هو الموافق للسياق، ولما في «شعب الإيمان» (٢٠٥٠) من طريق حفص بن غياث به. ومعنى غمزني: أي: لمسني بأطراف أصابعه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: غمز).

(٢) كذا ضبطها في (ط). وضبطها في «القاموس» بكسر الميم وضمها. وتَهْمُلان: أي: تفيضان بالدمع وتسيلان. (انظر: عون المعبود) (١٠/ ٧٤).

* [٨٢١٨] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢] • أخرجه البخاري (٥٠٤٩)، وغير موضع، ومسلم (٨٠٠/ ٢٤٧، ٢٤٨).

وسيأتي من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢٢١)، (٨٢٢٢)، (١١٢١٥).

وقد ذكر هذا الحديث الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (١/ ٥٥٧) من طريق الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبدالله مرفوعًا، ثم قال: «كذا رواه محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري عن الأعمش، وتابعه حفص بن غياث وعلي بن مسهر فروياه عن الأعمش عن إبراهيم كذلك بطوله وبعض هذا الحديث لم يسمعه الأعمش من إبراهيم، وإنما سمعه من عمرو بن مرة عنه، بيَّن ذلك يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثوري عن الأعمش». اهـ. ثم ساق تلك الروايات.

(٣) كذا في (م)، (ط)، والأشبه: «عليه»، وهو الموافق لما عند الترمذي (٣٠٢٤) بنفس إسناد النسائي.

عَلَى الْمِنْبَرِ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا (بَلَغْتُ)[1] ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ٤١] غَمَزَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ .

٥٤- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُنَا[2]

• [٨٢٢٠] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْرَأْ» . فَاسْتَفْتَحْتُ النِّسَاءَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَىٰ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ

---

(١) في (م)، (ط) : «بلغ» ، وضببا عليها ، والمثبت من حاشيتي (م)، (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط) .

* [٨٢١٩] [التحفة : ت س ق ٩٤٢٨] • أخرجه الترمذي (٣٠٢٤)، وابن ماجه (٤١٩٤) جميعًا عن هناد .

وقال الترمذي : «هكذا روىٰ أبو الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ؛ وإنما هو إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله» . ثم أخرج حديث عبيدة وقال بعده : «هذا أصح من حديث أبي الأحوص» . اهـ .

وقال في «العلل» (٢/ ٨٨٩) : «سألت محمدًا فقال : الصحيح هو حديث عبيدة عن عبدالله ، وحديث أبي الأحوص عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة وهم» . اهـ . وانظر «العلل» للدارقطني (٥/ ١٧٩-١٨٢) .

وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٤٥٤)، وقال : «كذا يقول أبو الأحوص في حديثه» . اهـ .

لكن ذكر البزار (٥/ ١٨٤) : «وقد رواه أبو الأحوص والمفضل بن محمد عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله» . اهـ ، وكذا الدارقطني في «العلل» .

(٢) **حسبنا** : كفانا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حسب) .

هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿٤١﴾ يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴾ [النساء: ٤١، ٤٢]. قَالَ: فَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ، وَقَالَ «**حَسْبُنَا**».

٥٥- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ حَسْبُكَ

• [٨٢٢١] *أَخْبَرَنَا* سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأْ عَلَيَّ**». فَقُلْتُ: أَقْرَأُ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «**إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي**». فَافْتَتَحْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا بَلَغْتُ ﴿ فَكَيۡفَ إِذَا جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴾ [النساء: ٤١]. قَالَ: فَرَأَيْتُ (عَيْنَيْهِ)[١] تَذْرِفَانِ[٢]، فَقَالَ لِي: «**حَسْبُكَ**»[٣].

٥٦- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ أَمْسِكْ

• [٨٢٢٢] *أَخْبَرَنَا* يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، وَبَعْضُ الْحَدِيثِ، عَنْ

---

* [٨٢٢٠] [التحفة: س ٩٢٢٠] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٨٤٥٩) من طريق حسين به، وعاصم متكلم في حفظه.

(١) في (ط)، وحاشية (م): «عيناه»، وعليها في حاشية (م): «ح»، وكتب في حاشية (ط): «صوابه عينيه».

(٢) **تذرفان:** يجري دمعهما. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ذرف).

(٣) الحديث تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨).

* [٨٢٢١] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟! قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ حَتَّىٰ بَلَغْتُ ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء: ٤١]. قَالَ: «أَمْسِكْ». وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ(١).

٥٧- قَوْلُ الْمُقْرِئِ لِلْقَارِئِ أَحْسَنْتَ

• [٨٢٢٣] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا بِالشَّامِ بِحِمْصَ، فَقِيلَ لِيَ: اقْرَأْ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَرَأْتُهَا، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا كَذَا أُنْزِلَتْ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ، لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ». فَبَيْنَا أَنَا أُكَلِّمُهُ، إِذْ وَجَدْتُ رِيحَ الْخَمْرِ، قُلْتُ: أَتُكَذِّبُ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَتَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ حَتَّىٰ أَجْلِدَكَ الْحَدَّ.

٥٨- مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

• [٨٢٢٤] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الأعمش برقم (٨٢١٨).

* [٨٢٢٢] [التحفة: خ م د ت س ٩٤٠٢]

* [٨٢٢٣] [التحفة: خ م س ٩٤٢٣] • أخرجه البخاري (٥٠٠١) من طريق سفيان، ومسلم (٨٠١) من طريق جرير وعيسىٰ بن يونس وأبي معاوية - فرقهم - جميعًا عن الأعمش، وقال مسلم: «ليس في حديث أبي معاوية: «فقال لي: أحسنت»». اهـ.

عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأُتْرُنْجَةِ**(١) **طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلَا رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ (الرَّيْحَانِ)**(٢) **رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْحَنْظَلِ**(٣) **طَعْمُهَا خَبِيثٌ وَرِيحُهَا»**(٤) .

• [٨٢٢٥] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، مَثَلُ الْأُتْرُنْجَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ التَّمْرَةِ لَا رِيحَ لَهَا ، وَطَعْمُهَا حُلْوٌ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ»**(٥) .

---

(١) **الأترنجة :** شجر حمضي ناعم الأغصان والورق والثمر ، حامض كالليمون ، وهو ذهبي اللون طيب الرائحة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : أترج) .

(٢) صحح عليها في (ط) .

(٣) **الحنظل :** نبات ثمرته في حجم البرتقالة ، وهو شديد المرارة . (انظر : لسان العرب ، مادة : حنظل) .

(٤) متفق عليه ، وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٩٠٢) .

* **[٨٢٢٤] [التحفة : ع ٨٩٨١]**

(٥) هذا الحديث لم يذكره المزي في «التحفة» .

* **[٨٢٢٥] [التحفة : ع ٨٩٨١]**

٥٩- مَنْ رَاءَىٰ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

• [٨٢٢٦] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ[١]، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَىٰ فِيهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ[٢]، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِيُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ فِيكَ، وَعَلَّمْتُهُ، وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ**: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ تَعَلَّمْتَ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، فَقَدْ قِيلَ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، **ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ أَنْوَاعًا، فَأُتِيَ بِهِ، فَعَرَّفَهُ نِعَمَهُ، فَعَرَفَهَا، قَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ**، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ، فَسُحِبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ حَتَّىٰ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ»[٣].

---

(١) صحح عليها في (ط)، وفي الحاشية: «حدثنا»، وفوقها: «حـ».

(٢) كتب في حاشية (م): «ساقط عند ابن فطيس نعمه»، وفي حاشية (ط): «نعمه ساقطة... إلخ».

(٣) أخرجه مسلم، وتقدم من وجه آخر عن ابن جريج برقم (٤٥٣٩).

* [٨٢٢٦] [التحفة: م س ١٣٤٨٢]

٦٠- بَابُ مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

• [٨٢٢٧] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ مَخْلَدٌ، قَالَ: (قَالَ)[صـ:ط] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [٨٢٢٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ، أَوْ بِمَا لَا يَعْلَمُ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»**.

• [٨٢٢٩] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سُهَيْلُ بْنُ مِهْرَانَ (الْقُطَعِيُّ)[1] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ

---

* [٨٢٢٧] [التحفة: د ت س ٥٥٤٣] • أخرجه أبو داود - رواية أبي الحسن بن العبد عنه - والترمذي (٢٩٥٠، ٢٩٥١)، وعنده في الموضع الثاني زيادة في أوله، وقال: «حسن». اهـ. وأخرجه الطبري (١/ ٣٤) مرفوعًا وموقوفًا. وعبدالأعلى متكلم فيه، قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٤٥٠): «قد حدث عنه الثقات، ويحدث عن سعيد بن جبير، وابن الحنفية، وأبي عبدالرحمن السلمي بأشياء لا يتابع عليها». اهـ. ثم أورد حديثه هذا في ترجمته.

* [٨٢٢٨] [التحفة: د ت س ٥٥٤٣]

(١) في (م): «القطيعي»، والمثبت من (ط)، وهو الصواب، وانظر: «الإكمال» (٧/ ١٤٨)، «التوضيح» (٧/ ٢٣٩).

الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ قَالَ فِي كِتَابِ اللَّهِ بِرَأْيِهِ فَأَصَابَ فَقَدْ أَخْطَأَ»** .

• [٨٢٣٠] *أخبرنا* عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ ، مُنْصَرَفَهُ مِنْ حُنَيْنٍ ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ مِنْهَا ، وَيُعْطِي النَّاسَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، اعْدِلْ . قَالَ : **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! لَقَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)**[١] **إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»** . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، دَعْنِي أَقْتُلْ هَذَا الْمُنَافِقَ . قَالَ : **«مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هَذَا ، وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ**[٢] **مِنْهُ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**[٣]**»** .

---

* [٨٢٢٩] **[التحفة : د ت س ٣٢٦٢]** • أخرجه أبو داود (٣٦٥٢)، والترمذي (٢٩٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٥١٠١) .
وقال الترمذي : «غريب ، وقد تكلم بعض أهل العلم في سهيل» . اهـ . وقد ضعفه البخاري وأبو حاتم والنسائي .
وقال ابن حبان : «يتفرد سهيل عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات» . اهـ .
وقال ابن عدي : «مقدار ما يرويه أفراد ، يتفرد بها عمن يرويه عنه» . اهـ . وأورد حديثه هذا في ترجمته من «الكامل» (٤/ ٥٢٦) .

(١) ضبطها في (ط) بفتح التاء وضمها معا ، وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (٧/ ١٥٩) : «روي بفتح التاء في (خبت وخسرت) وبضمها فيهما» .
(٢) **يمرقون :** يخرجون . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٨٨) .
(٣) **الرمية :** الصيد الذي يُرمَىٰ ويصاب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رمى) .

* [٨٢٣٠] **[التحفة : م س ٢٩٩٦]** • أخرجه مسلم (١٠٦٣/ ١٤٢) من طريق أبي الزبير به ، وأخرجه البخاري (٣١٣٨) من وجه آخر عن جابر مختصرًا ، وليس فيه محل الشاهد .

• [٨٢٣١] (أَخْبَرَنَا)(١) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ يُوسُفَ ابْنِ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ، وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْجِعْرَانَةِ، وَفِي ثَوْبِ بِلَالٍ فِضَّةٌ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ، فَيُعْطِيهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَارَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ. قَالَ: **«وَيْلَكَ وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! لَقَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)(٢) إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ»**. قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي يَارَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْتُلَ هَذَا الْمُنَافِقَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنْ يَتَحَدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي، إِنَّ هَذَا، وَأَصْحَابَهُ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ، أَوْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ»**.

• [٨٢٣٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَخْرُجُ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ(٣) فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي**

---

(١) ليست في (م). (٢) الضبط من (ط).

* [٨٢٣١] [التحفة: م س ٢٩٩٦]

(٣) **النصل:** حديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن لها مقبض. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٢/ ٤٩).

الْقِدْحِ[(١)] **فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي الرِّيشِ فَلَا يَرَىٰ شَيْئًا ، وَيَتَمَارَىٰ**[(٢)] **فِي الْفُوقِ**[(٣)]**»** .

• [٨٢٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ يُسَيْرِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ، قُلْتُ لَهُ : أَخْبِرْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَرُورِيَّةِ[(٤)] . قَالَ : أُخْبِرُكَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَزِيدُ عَلَيْهِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَضَرَبَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَغْرِبِ - قَالَ : **«يَخْرُجُ مِنْ هَاهُنَا قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ**[(٥)] **، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ، كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** .

---

(١) **القدح** : خشب السهم حين يُنحت ويبرئ قبل أن يُركَّب في النَّصل الرِّيش . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٢٥٧) .

(٢) **يتمارئ** : يشك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مري) .

(٣) **الفوق** : موضع الوتر من السهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فوق) .

* [٨٢٣٢] [التحفة : خ م س ق ٤٤٢١] • أخرجه البخاري (٣٦١٠ ، ٥٠٥٨ ، ٦١٦٣ ، ٦٩٣١ ، ٦٩٣٣) ، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٧ ، ١٤٨) من طريق أبي سلمة به .
وسيأتي من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٧٠٦) ، (١١٣٣٠) .

(٤) **الحرورية** : طائفة من الخوارج نسبوا إلى حروراء ، موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .

(٥) **تراقيهم** : ج . ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١) .

* [٨٢٣٣] [التحفة : خ م س ٤٦٦٥] • أخرجه البخاري (٦٩٣٤) ، ومسلم (١٠٦٨/ ١٥٩) من طريق أبي إسحاق الشيباني به .

٦١- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقُرْآنِ»

• [٨٢٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ. وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ التَّمَّارِ، عَنِ الْبَيَاضِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، فَقَالَ: **«إِنَّ الْمُصَلِّيَ (يُنَاجِي)**(١) **رَبَّهُ، فَلْيَنْظُرْ مَاذَا يُنَاجِيهِ بِهِ، وَلَا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقُرْآنِ»**(٢).

• [٨٢٣٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، فَسَمِعَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالْقِرَاءَةِ، وَهُوَ فِي قُبَّتِهِ، فَكَشَفَ السُّتُورَ، وَقَالَ: **«أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ (مُنَاجِي)**(٣) **رَبِّهِ، فَلَا يُؤْذِيَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَلَا يَرْفَعَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ - أَوْ قَالَ - فِي الصَّلَاةِ»**.

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (م): «ض»، وصحح عليها في (ط)، وفي حاشيتيهما: «مناجٍ»، وفوقها في (م): «خ».

(٢) تقدم بإسناد محمد بن سلمة - وحده - ومتنه برقم (٣٥٤٩).

* **[٨٢٣٤] [التحفة: س ١٥٥٦٣]**

(٣) عليها في (م): «ض»، وصحح عليها في (ط)، وفي حاشيتيهما: «يناجي».

* **[٨٢٣٥] [التحفة: د س ٤٤٢٥]** • أخرجه أبو داود (١٣٣٢)، وابن خزيمة في «صحيحه» (١١٦٢)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٣١٠-٣١١)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه».

٦٢- الْمِرَاءُ[1] فِي الْقُرْآنِ

• [٨٢٣٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، الْمِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ كُفْرٌ»**.

• [٨٢٣٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّزَّالَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا يَقْرَأُ آيَةً كُنْتُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ غَيْرَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: **«كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، لَا تَخْتَلِفُوا فِيهِ؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ (اخْتَلَفُوا)[2] فِيهِ»**.

---

(١) **المراء:** المجادلة على مذهب الشك والريبة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٢/ ٢٣١).

* **[٨٢٣٦] [التحفة: س ١٤٩٦١]** • أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٠)، وصححه ابن حبان (٧٤) من طريق أنس بن عياض به مختصرًا على قوله.

وأخرجه أبو داود (٤٦٠٣) «المراء في القرآن كفر» من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة، وصححه ابن حبان (١٤٦٤)، والحاكم (٢/ ٢٤٣)، وهو في «المعجم الأوسط» (٣/ ٦١)، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤/ ١٧) من طريق شعيب بن أبي الأشعث عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعًا.

قال أبو حاتم: «هذا حديث مضطرب، ليس هو صحيح الإسناد، وعروة عن أبي سلمة لا يكون، وشعيب مجهول». اهـ.

(٢) فوقها في (م)، (ط): «ض».

* **[٨٢٣٧] [التحفة: خ س ٩٥٩١]** • أخرجه البخاري (٢٤١٠، ٣٤٧٦، ٥٠٦٢) من طريق شعبة به.

٦٣- ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ

• [٨٢٣٨] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: هَجَّرْتُ[١] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَمِعَ رَجُلَيْنِ يَخْتَلِفَانِ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَخَرَجَ وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: **«إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِاخْتِلَافِهِمْ فِي الْكِتَابِ»**.

• [٨٢٣٩] أخبرنا هَارُونُ بْنُ (زَيْدِ) صح:ط بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ **«اجْتَمِعُوا عَلَى الْقُرْآنِ مَا ائْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فَقُومُوا»**.
وَأَخْبَرَنَا بِهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ[٢].

• [٨٢٤٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامُ ابْنُ أَبِي مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ عَلَيْهِ فَقُومُوا»**.

---

(١) **هجرت**: بكرت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢١٨).
* **[٨٢٣٨] [التحفة: م س ٨٨٣٩]** • أخرجه مسلم (٢٦٦٦) من طريق حماد بن زيد به.
(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب فضائل القرآن عن محمد بن عبدالله بن عمار، وليس موجودا فيه فيما لدينا من النسخ الخطية، وأشار الحافظ المزي إلى أنه لم يذكره أبو القاسم، وهو في الرواية.
* **[٨٢٣٩] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]** • أخرجه البخاري (٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥)، ومسلم (٢٦٦٧/ ٣، ٤)، وانظر تعليق البخاري عقب الحديث الأول.
وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٤٧٩): «ورفعه عن جندب صحيح». اهـ.
* **[٨٢٤٠] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]**

• [٨٢٤١] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى النَّحْوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا عَنْهُ**» .

• [٨٢٤٢] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَزْرَقُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا اتَّفَقْتُمْ عَلَيْهِ ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا .

• [٨٢٤٣] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ (عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ)(١) ، (عَنْ أَبِيهِ)(٢) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

* [٨٢٤١] [التحفة : خ م س ٣٢٦١]

* [٨٢٤٢] • تفرد النسائي بهذا الطريق ، وعلقه البخاري عقب (٥٠٦١) ، وقال : «وجندب أصح وأكثر» . اهـ .

وقال أبو بكر بن أبي داود - كما في «التحفة» - : «لم يخطئ ابن عون في حديث قط إلا في هذا ، والصواب : عن جندب . وقال : هو عن عبدالله بن الصامت» . اهـ .

(١) كذا في (م) ، (ط) وهو خطأ ، والصواب : «عبدالله بن عليّ بن حسين بن عليّ» ليس في آخره : «بن حسين» ؛ فهي زيادة مقحمة ، وانظر «التحفة» ، وكذا ما سيأتي برقم (٩٩٩٣) (٩٩٩٤) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو وهم ، وفي «التحفة» : «عن أبيه ، عن جده» . وورد كما في «التحفة» بالإسناد الآخر هنا .

«الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ». ﷺ.

• [٨٢٤٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ قَالَ: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فِي الْوَتْرِ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ؛ فَإِنَّكَ تَقْضِي، وَلَا يُقْضَىٰ عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ (تَوَلَّيْتَ)[١]، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ**»[٢].

تَمَّ كِتَابُ ثَوَابِ الْقُرْآنِ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَعَوْنِهِ، وَصَلَّىٰ اللَّهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

---

* [٨٢٤٣] [التحفة: س ٣٤١٢] • يروي هذا الحديث عمارة بن غزية، واختلف عنه فرواه سليمان بن بلال عنه كما هنا.

أخرجه أحمد (١/ ٢٠١)، والطبراني (٢٨٨٥)، والبزار (١٣٤٢)، وابن حبان (٩٠٩)، وابن عدي (٣/ ٣٥)، والحاكم (١/ ٧٣٤)، وقال: «حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٣٥٤٦) من طريق العقدي به غير أنه زاد في إسناده علي بن أبي طالب، وقال: «حسن صحيح غريب». اهـ.

وخالفهم الدراوردي كما سيأتي عند النسائي برقم (٩٩٩٥) فرواه عن عمارة بن غزية عن عبدالله بن علي بن الحسين مرسلا عن علي بن أبي طالب.

«ورواية سليمان بن بلال أشبه بالصواب». اهـ. قاله الدارقطني في «العلل» (٣/ ١٠٣) وانظر أيضًا «التاريخ الكبير» (٥/ ١٤٨)، و«النكت الظراف» (٣/ ٦٦)، والله أعلم.

(١) في حاشية (ط): «واليت»، وفوقها: «خ».

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي إلى فضائل القرآن، وتفرد به النسائي من هذه الطريق عن الحسن، وفيه عبدالله بن عليّ أيضًا، وقد تقدم بهذا المتن والإسناد برقم (١٥٣٦) والموضع به هناك أولى.

* [٨٢٤٤] [التحفة: د ت س ق ٣٤٠٤] [المجتبى: ١٧٦٢]

زوائد تحفة الأشراف
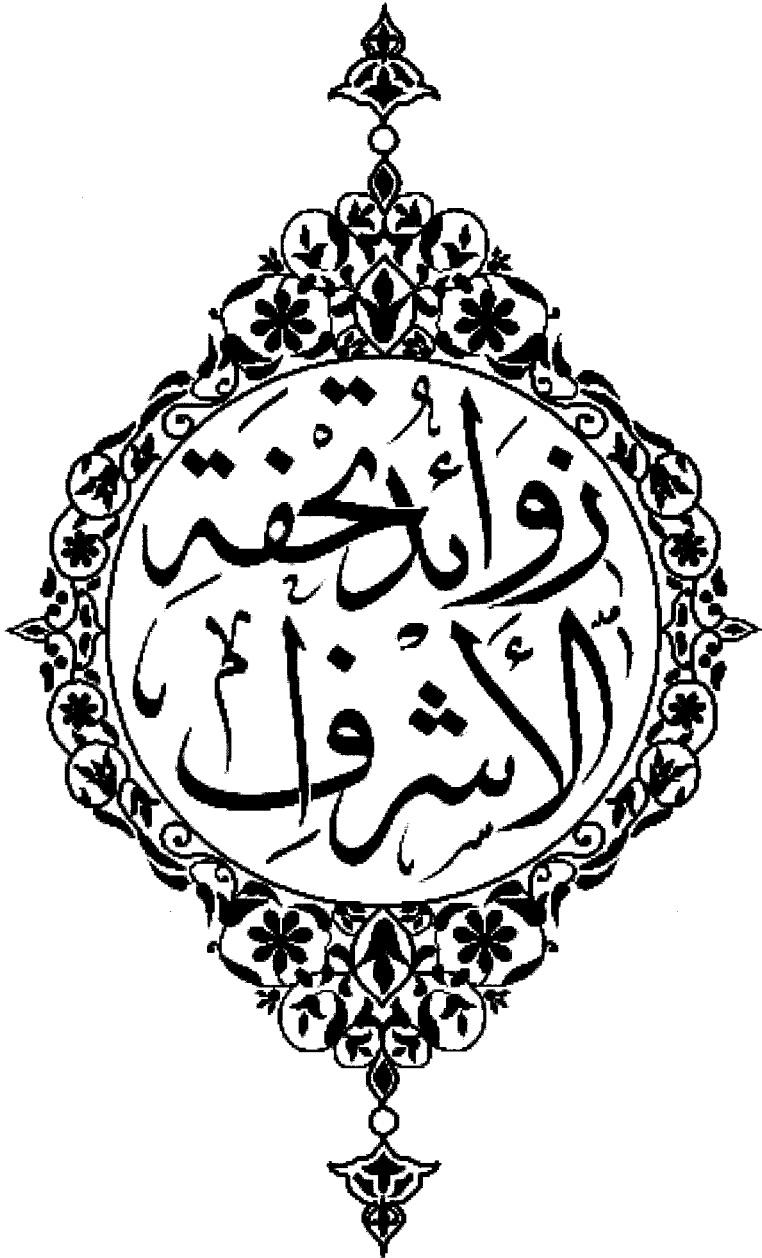
زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ فَضَائِلِ الْقُرْآنِ

• [٩١] حَدِيثُ: **«اقْرَءُوا الْقُرْآنَ مَا ائْتَلَفَتْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ، فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَقُومُوا»**.

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْمُعَافَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ فُرَافِصَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، مَرْفُوعًا بِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ: لَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْقَاسِمِ حَدِيثَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، وَهُوَ فِي الرِّوَايَةِ.

• [٩٢] حَدِيثُ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ (١) ... الْحَدِيثَ.

---

* **[٩١] [التحفة: خ م س ٣٢٦١]** • قال الطبراني في «الكبير» (رقم ١٦٧٥): «ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، ثنا سفيان، عن الحجاج بن الفرافصة، عن أبي عمران الجوني، عن جُندب، أن النبي ﷺ قال: «اجتمعوا على القرآن ما ائتلفتم عليه، فإذا اختلفتم فقوموا». اهـ.

وأخرجه أيضا الإسماعيلي في «معجم شيوخه» (٢/ ٥٤٩-٥٥٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٠٩، ٨/ ٢٩١)، من طرق عن محمد بن عبدالله بن عمار به.

وأخرجه البخاري ومسلم من طرق عن أبي عمران به، ينظر تخريجه في (٨٢٣٩).

(١) **إني وهبت نفسي لك:** أي أمر نفسها أو نحو ذلك، وإلا فالحقيقة غير مرادة؛ لأن رقبة الحر =

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ هَارُونَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَعْنٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ بِهِ .

• [٩٣] حَدِيثُ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ عَلَيْهَا رَدْعٌ[١] مِنْ زَعْفَرَانَ[٢] فَقَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِنِّي أَحْرَمْتُ فِيمَا تَرَىٰ وَالنَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنِّي ، فَأَطْرَقَ[٣] عَنْهُ هُنَيْهَةً[٤] ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : **«اخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْجُبَّةَ ، وَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا الزَّعْفَرَانَ ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجِّكَ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ : عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ

= لا تُملَك ، فكأنها قالت : أتزوجك بغير صداق (مهر) . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٢١٢) .

* [٩٢] [التحفة : خ د ت س ٤٧٤٢] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في النكاح (٥٧٠٩) ، قال : أخبرنا هارون بن عبدالله الحمال ، قال : حدثنا معن ، قال : حدثنا مالك ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد ، أن رسول الله جاءته امرأة فقالت : يارسول الله ، إني قد وهبت نفسي لك . فقامت قياما طويلا ، فقام رجل فقال : يارسول الله ، زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال رسول الله : «هل عندك شيء تصدقها إياه؟» فقال : ماعندي إلا إزاري هذا ، فقال رسول الله : «إن أعطيتها إياه جلست لا إزار لك ، فالتمس شيئا» فقال : ماأجد شيئا ، قال : «التمس ولو خاتما من حديد» فالتمس فلم يجد شيئا ، فقال رسول الله : «هل معك من القرآن شيء؟» قال : نعم سورة كذا ، وسورة كذا ؛ لسور سماها ، فقال رسول الله : «قد زوجتكها بما معك من القرآن» .

وأخرجه أيضا البخاري (٥١٣٥) من طريق مالك به .

(١) **ردع :** شيء يسير في مواضع شتى . (انظر : لسان العرب ، مادة : ردع) .

(٢) **زعفران :** صِبغ أصفر اللون له رائحة طيبة . (انظر : لسان العرب ، مادة : زعفر) .

(٣) **فأطرق :** سكت ولم يتكلم . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : طرق) .

(٤) **هنيهة :** زمنًا قليلًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٧٣) .

هُشَيْمٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَعَبْدِالمَلِكِ ، فَرَّقَهُمَا ، كِلَاهُمَا عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ بِهِ .

* * *

* [٩٣] [التحفة : د ت س ١١٨٤٤] • لم نقف على هذا الموضع في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في الحج (٤٤٣٣) فقال : «أخبرنا يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا هُشيم ، عن منصور ، عن عطاء ، عن يعلى بن أمية قال : جاء أعرابي إلى النبي وعليه جبة عليها ردع من زعفران ، فقال : يارسول الله ، إني أحرمت فيها ترى والناس يسخرون مني ، فأطرق عنه هنيهة ، ثم دعاه فقال : «اخلع عنك هذه الجبة ، واغسل عنك هذا الزعفران ، واصنع في عمرتك كما تصنع في حجك»» . اهـ .

ثم قال النسائي : وقال [يعني : يعقوب] : حدثنا هُشَيْم ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن يَعْلَى بن أُمَيَّة ، عن النبي ﷺ . . . بمثل (ذلك) .
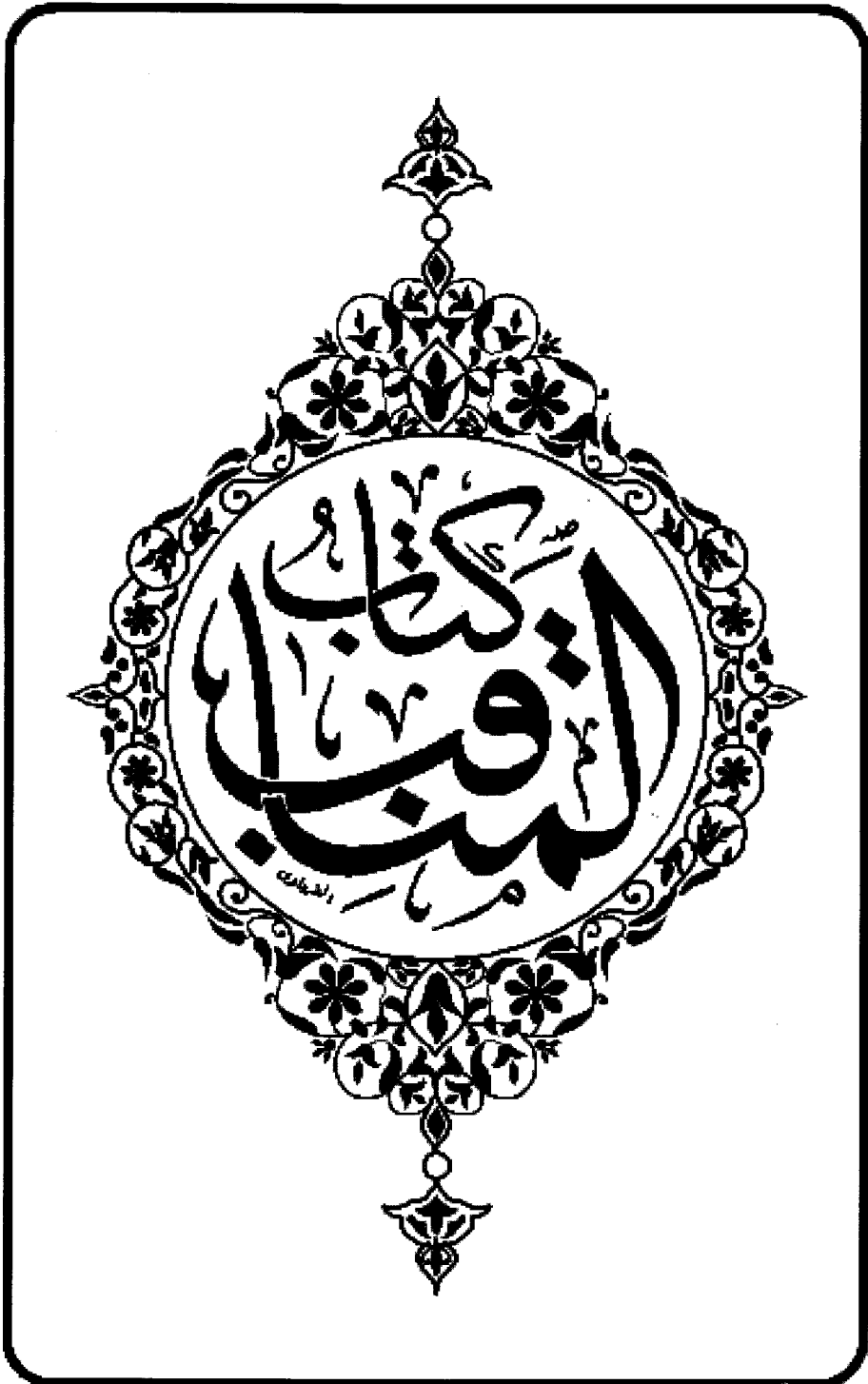
كتاب المناقب

٦٥- كتاب المناقب(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
عَوْنَكَ يَا رَبِّ عَلَى مَا بَقِيَ

مَنَاقِبُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالنِّسَاءِ

١- فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه

• [٨٢٤٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ ﷻ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَمَنُّ(٢) عَلَيَّ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا(٣) لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ**

---

(١) **المناقب :** ج . منقبة : فعل كريم ومفخرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقب) .
(٢) **أمن :** أحسن وأنعم . (انظر : لسان العرب ، مادة : منن) .
(٣) **خليلا :** الخُلَّة بالضم الصداقة والمحبة التي تخلَّلت القلب فصارت خِلالَه أي في باطنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلل) .

خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ[١] **فِي الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ»** .

• [٨٢٤٦] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عَبْدِالْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُبَيْدِبْنِ حُنَيْنٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُوبَكْرٍ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةُ أَبِي بَكْرٍ»** .

• [٨٢٤٧] *أَخْبَرَنَا* أَزْهَرُبْنُ جَمِيلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُبْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (شُعَيْبٌ)[٢] ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوِ اتَّخَذْتُ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَابَكْرٍ خَلِيلًا ، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي ، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا»** .

• [٨٢٤٨] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُوبْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ۩ بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ

---

(١) **خوخة :** فتحة تدخل الضوء إلى البيت ، ومخترق ما بين كل دارين مما عليه باب . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : خوخ) .

* [٨٢٤٥] [التحفة : خ س ٦٢٧٧] • أخرجه البخاري (٤٦٧) من طريق وهب بن جرير به .

* [٨٢٤٦] [التحفة : خ م ت س ٤١٤٥] • أخرجه البخاري (٣٩٠٤)، ومسلم (٢٣٨٢/ ٢) من طريق مالك ، ورواية النسائي مختصرة .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «شعبة» .

* [٨٢٤٧] [التحفة : م س ٩٤٩٩] • أخرجه مسلم (٢٣٨٣) من وجوه عن أبي الأحوص به .

۩ [١٠٦/ ب]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي أَبْرَأُ إِلَىٰ كُلِّ خَلِيلٍ مِنْ (خِلِّهِ)**[1] **. وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا . وَإِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ»** .

• [٨٢٤٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : **«عَائِشَةُ»** . قُلْتُ : لَيْسَ مِنَ النِّسَاءِ . قَالَ : **«أَبُوهَا»** .

• [٨٢٥٠] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟»** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : **«فَمَنْ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟»** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : **«فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟»** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا . قَالَ : **«فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا؟»** قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* **[٨٢٤٨] [التحفة : م ت س ق ٩٤٩٨]**

* **[٨٢٤٩] [التحفة : ت س ١٠٧٤٥]** • أخرجه الترمذي (٣٨٨٦) ، وأحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٤٢٦) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٨) ، والخلال في «السنة» (٢/ ٣٠٨) ، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٤٤) ، وصححه ابن حبان (٧١٠٦) ، والحاكم (٤/ ١٢) من طرق عن إسماعيل .

قال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٢/ ١٤٨) : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

والحديث متفق عليه من وجه آخر عن عمرو بن العاص ، وسيأتي برقم (٨٢٦٠) .

* **[٨٢٥٠] [التحفة : م س ١٣٤٤٥]** • أخرجه مسلم (١٠٢٨/ ٨٧) من طريق مروان الفزاري ، وزاد مسلم في آخره : فقال رسول الله ﷺ : «ما اجتمعن في امرئ إلا دخل الجنة» .

• [٨٢٥١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: هَذَا خَيْرٌ، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ**» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ عَلَى الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**»[١].

• [٨٢٥٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ (نُعَيْمٍ)[٢]، عَنْ نُبَيْطٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ - قَالَ: وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ[٣] - قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ. قَالَ عُمَرُ: سَيْفَانِ فِي غِمْدٍ[٤] وَاحِدٍ إِذَنْ لَا يَصْلُحَانِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: مَنْ لَهُ هَذِهِ الثَّلَاثُ ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِۦ﴾ [التوبة: ٤٠] مَنْ صَاحِبُهُ؟ ﴿إِذْ هُمَا

---

(١) في حاشية (ط): «بلغ مقابلة وقراءة فصح ولله الحمد».
والحديث تقدم سندا ومتنا (٢٤٢٥) ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٢٧٥٣) وبرقم (٤٥٣٧)، (٤٥٨٧).

* [٨٢٥١] [التحفة: خ م ت س ١٢٢٧٩] [المجتبى: ٢٤٥٨]

(٢) كذا ضبطها في (ط).
(٣) **الصفة**: مكان مُخصص في المسجد مظلل عليه يبيت فيه الفقراء الغرباء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٧).
(٤) **غمد**: غِلاف. (انظر: القاموس المحيط، مادة: غمد).

فِى ٱلْغَارِ ﴾ [التوبة : ٤٠] مَنْ هُمَا؟ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [التوبة : ٤٠] مَعَ مَنْ؟ ثُمَّ بَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ : بَايِعُوا ، فَبَايَعَ النَّاسُ أَحْسَنَ بَيْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا[1] .

• [٨٢٥٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا نَفَعَنَا مَالٌ مَا نَفَعَنَا مَالُ أَبِي بَكْرٍ»** . قَالَ : فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ ، وَقَالَ : وَهَلْ أَنَا وَمَالِي إِلَّا لَكَ .

٢- فَضْلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما

• [٨٢٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ (الْحَفَرِيُّ) صح:ط عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً فَأَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِيُحْرَثَ[2] عَلَيْنَا»** . فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ : سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»** وَمَا هُمَا ثَمَّ ، قَالَ : **«وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمٍ لَهُ فَجَاءَ الذِّئْبُ ،**

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٢٨١) .

* [٨٢٥٢] [التحفة : س ١٠٤٤١]

* [٨٢٥٣] [التحفة : س ق ١٢٥٢٨] • أخرجه ابن ماجه (٩٤)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (٦/ ١٢، ٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٧٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٨٥٨) من طريق أبي معاوية، وتابعه أبو إسحاق الفزاري عند أحمد (٢/ ٣٦٦) .

(٢) **ليحرث** : للعمل في الأرض زرعًا كان أو غرسًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : حرث) .

فَأَخَذَ شَاةً مِنْهَا، فَتَبِعَهَا الرَّاعِي؛ لِيَأْخُذَهَا، فَقَالَ الذِّئْبُ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ يَوْمَ السَّبَاعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي؟» فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ: «آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ.

• [٨٢٥٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً أَرَادَ أَنْ يَرْكَبَهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحِرَاثَةِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَكَلَّمَتْ بَقَرَةٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَلَيْسَ هُمَا ثَمَّ. «وَقَالَ رَجُلٌ: بَيْنَمَا أَنَا فِي غَنَمٍ إِذْ أَقْبَلَ ذِئْبٌ فَأَخَذَ شَاةً فَطَلَبْتُهَا، فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ، فَقَالَ لِي: كَيْفَ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ حِينَ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعِي غَيْرِي؟» قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ تَكَلَّمَ ذِئْبٌ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». وَلَيسا ثَمَّ.

• [٨٢٥٦] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الصَّلَاةِ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً فَبَدَا لَهُ أَنْ يَرْكَبَهَا فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا

---

* [٨٢٥٤] [التحفة: خ م س ١٤٩٧٢] • أخرجه البخاري (٣٤٧١)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق سفيان.

* [٨٢٥٥] [التحفة: س ١٥٢١٥] • تفرد به النسائي من هذا الطريق، وهو متفق عليه من طريق آخر عن الزهري عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة.

لِلْحِرَاثَةِ». فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ، إِذْ جَاءَ الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ (فَطَلَبَ)**[1] **رَاعِيهَا، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ لَفَظَهَا وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ لَا يَكُونُ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي»**. فَقَالَ مَنْ حَوْلَهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنِّي آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»**.

• [٨٢٥٧] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا وَلَكِنَّنَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ»**. فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ - تَعَجُّبًا - بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»** قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَيْنَا (رَاعٍ)**[2] **فِي غَنَمِهِ عَدَا الذِّئْبُ فَأَخَذَ شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي؛ يَسْتَنْقِذُهَا مِنْهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟** قَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَإِنِّي أُؤْمِنُ بِذَلِكَ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»**.

• [٨٢٥٨] *أَخْبَرَنِي* مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ

---

(١) صحح عليها في (م)، (ط)، وبحاشيتيهما: «فطلبه» وفوقها علامة نسخة.

* [٨٢٥٦] [التحفة: خ م س ١٣٢٠٧] • أخرجه البخاري (٣٦٩٠)، ومسلم (٢٣٨٨) من طريق شعيب عن الليث، بدون ذكر قصة البقرة.

(٢) في (ط): «راعي».

* [٨٢٥٧] [التحفة: م س ١٣٣٥٠] • أخرجه مسلم (٢٣٨٨/ ١٣) من طريق ابن وهب.

اكْتَنَفَهُ النَّاسُ(١) يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ (قَبْلَ) يُرْفَعُ وَأَنَا فِيهِمْ فَلَمْ يَرُعْنِي(٢) إِلَّا رَجُلٌ قَدْ أَخَذَ مَنْكِبِيَّ(٣) مِنْ وَرَائِي ، فَالْتَفَتُّ إِلَىٰ عَلِيٍّ يَتَرَحَّمُ عَلَىٰ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا خَلَّفْتُ(٤) أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ ، وَايْمُ اللَّهِ(٥) ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَىٰ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ ، وَذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ . وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ**» . وَإِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا .

• [٨٢٥٩] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَىٰ قَلِيبٍ(٦) عَلَيْهَا دَلْوٌ(٧) فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا(٨) أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَلْيَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ ، ثُمَّ**

---

(١) **اكتنفه الناس :** أحاطوا به من جوانبه . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٢/ ٣٠١) .
(٢) **يرعني :** الروع : الخوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .
(٣) **منكبي :** ث . مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .
(٤) **خلفت :** استبقيت . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلف) .
(٥) **وايم الله :** اسم وضع للقسم . (وفيه لغات كثيرة) . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : يمن) .
* [٨٢٥٨] [التحفة : خ م س ق ١٠١٩٣] • أخرجه البخاري (٣٦٨٥) ، ومسلم (٢٣٨٩) من طريق ابن المبارك .
(٦) **قليب :** هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٤١٢) .
(٧) **دلو :** الدلو : إناء لرفع الماء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : دلو) .
(٨) **ذنوبا :** دلوٌ عظيمة ، وقيل : لا تُسَمَّى ذَنُوبًا إلا إذا كان فيها ماءٌ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ذنب) .

اسْتَحَالَتِ[(١)] الدَّلْوُ غَرْبًا ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا[(٢)] مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ ابْنِ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ[(٣)]» .

• [٨٢٦٠] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ : اسْتَعْمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ[(٤)] فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : **«عَائِشَةُ»** . قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : **«أَبُوهَا»** . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : **«ثُمَّ عُمَرُ»** . قَالَ : فَعَدَّ رِجَالًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : بَعْضُ حُرُوفِ أَبِي عُثْمَانَ لَمْ تَصِحَّ .

• [٨٢٦١] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **استحالت :** تغيرت وتحولت . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٠) .

(٢) **عبقريا :** سيِّدًا وكبيرا وقويا . (انظر : لسان العرب ، مادة : عبقر) .

(٣) **بعطن :** هو الموضع الذي تساق إليه الإبل بعد السقي لتستريح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦١) .

* **[٨٢٥٩] [التحفة : س ١٣٢٦٣]** • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٢٥) ، وصححه ابن حبان (٦٨٩٨) من طريق عمرو بن عثمان .
وهو عند البخاري (٣٦٦٤ ، ٧٤٧٥) ، ومسلم (٢٣٩٢) من وجه آخر عن الزهري بنحوه .

(٤) **ذات السلاسل :** ماء بأرض جُذام ، وبه سُمِّيت الغزوةُ . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سلسل) .

* **[٨٢٦٠] [التحفة : خ م ت س ١٠٧٣٨]** • أخرجه البخاري (٣٦٦٢) من وجه آخر عن عبدالعزيز ابن المختار ، وأخرجه مسلم (٢٣٨٤) من وجه آخر عن خالد الحذاء . وسبق من وجه آخر عن عمرو بن العاص به إلى قوله : «أبوها» برقم (٨٢٤٩)

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي **ط: الخزانة الملكية** ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

وَلَمْ يَسْتَخْلِفْ ، قَالَتْ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا لَاسْتَخْلَفْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ**» .

• [٨٢٦٢] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ كَانَ يَكُونُ فِي الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ**(١) **(فَإِنْ يَكُنْ)**(٢) **فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ**» .

---

* [٨٢٦١] [التحفة : م س ١٦٢٥٣] • أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٦٦٠) هكذا مرفوعًا ، وخالفه جعفر بن عون عند مسلم (٩/٢٣٨٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ١٨٠) ، وسيأتي عند النسائي برقم (٨٣٤٢) . وتابعه : أحمد في «مسنده» (٦/ ٦٣) ، و«فضائل الصحابة» (١/ ١٨٩) ، (٢/ ٧٤٢) ، وسهل بن عثمان عند الطبراني في «الأوسط» (٧/ ١٢٥) ، ويحيى بن يحيى عند الحاكم (٣/ ٧٨) ، وغيرهم رووه عن وكيع بلفظ : «سمعت عائشة ، وسئلت من كان رسول الله ﷺ مستخلفًا لو استخلفه؟ قالت : أبو بكر ، فقيل لها : ثم من بعد أبي بكر؟ قالت : عمر ، ثم قيل لها : من بعد عمر؟ قالت : أبو عبيدة بن الجراح ، ثم انتهت إلى هذا» . واللفظ لمسلم .

(١) **محدثون :** مُلْهَمُون والملهم هو الذي يُلْقَىٰ في نفسِه الشيء فيُخْبِر بِه حَدْسًا وفراسة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٢) في (م) : «فإن لم يكن» بزيادة «لم» النافية ، والمثبت من (ط) .

* [٨٢٦٢] [التحفة : م ت س ١٧٧١٧] • أخرجه مسلم (٢٣/٢٣٩٨) ، والترمذي (٣٦٩٣) عن قتيبة ، وصححه الحاكم (٣/ ٨٦) من وجه آخر عن الليث .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٥٥) ، وابن راهويه (٢/ ٤٧٩) ، والحميدي (٢٥٣) ، وابن حبان (٦٨٩٤) من أوجه عن ابن عجلان .

قال الترمذي : «هذا حديث صحيح» . اهـ .

وأخرجه مسلم (٢٣/٢٣٩٨) من طريق ابن وهب متابعًا لابن عجلان .

وخالفهما يحيى بن قزعة عند البخاري (٣٦٨٩) فجعله من مسند أبي هريرة ﷺ .

قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠) : «كذا قال أصحاب إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن أبيه عن أبي سلمة» . اهـ .

=

• [٨٢٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، هُوَ: ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«قَدْ كَانَ فِيمَا خَلَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ يُحَدَّثُونَ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي هَذِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»**.

• [٨٢٦٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»**. قَالُوا: فَمَاذَا أَوَّلْتَ (ذَلِكَ)ط يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«الدِّينَ»**.

• [٨٢٦٥] أخبرنا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ أَنِّي**

= «وخالفهم ابن وهب، قال أبو مسعود: (لا أعلم أحدًا تابع ابن وهب على هذا، والمعروف عن إبراهيم بن سعد أنه عن أبي هريرة لا عن عائشة)». اهـ. ثم قال: «قال أبو مسعود: (وهو مشهور عن ابن عجلان فكأن أبا سلمة سمعه من عائشة، ومن أبي هريرة جميعًا)». اهـ. وانظر «التحفة»، «هدي الساري» (ص ٣٦٦)، «الإلزامات» للدارقطني (ص ١٦٥).

* [٨٢٦٣] [التحفة: خ س ١٤٩٥٤] • أخرجه البخاري (٣٤٦٩، ٣٦٨٩) من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد.

* [٨٢٦٤] [التحفة: خ م ت س ٣٩٦١] [المجتبى: ٥٠٥٥] • متفق عليه، وقد تقدم من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد برقم (٧٧٩٦).

أُتِيتُ بِقَدَحٍ[١] فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي أَرَىٰ الرِّيَّ[٢] يَخْرُجُ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ»[٣].

• [٨٢٦٦] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّىٰ إِنِّي لَأَرَىٰ الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ». قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْعِلْمَ»[٤].

• [٨٢٦٧] أَخْبَرَنَا (نَصْرُ)[٥] بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا قَصْرٌ أَبْيَضُ بِفِنَائِهِ جَارِيَةٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ». فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ؟!

---

(١) **بقدح:** وِعاء حجمه: ٠٦٢٥, ٢ لترًا. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).
(٢) **الري:** الشبع. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٦٧).
(٣) سبق سندًا ومتنًا برقم (٦٠١٦).
* **[٨٢٦٥] [التحفة: س ٦٩٦٣]**
(٤) سبق من وجه آخر عن الزهري برقم (٦٠١٥).
* **[٨٢٦٦] [التحفة: خ م ت س ٦٧٠٠]**
(٥) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «نصير»، وهو الصواب كما في ترجمته من «التهذيب» (٢٩/ ٣٧٠).
* **[٨٢٦٧] [التحفة: خ م س ٣٠٥٧]** • أخرجه البخاري (٣٦٧٩) من وجه آخر عن عبدالعزيز ابن أبي سلمة، وأخرجه مسلم (٢٣٩٤) من وجه آخر عن ابن المنكدر.

• [٨٢٦٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ ، وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا قَصْرًا أَوْ دَارًا ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا : لِعُمَرَبْنِ الْخَطَّابِ . فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ فَلَمْ أَدْخُلْهَا»** . فَبَكَىٰ عُمَرُ وَقَالَ : أَوَعَلَيْكَ أَغَارُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟! .

• [٨٢٦٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِبْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا : لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ . فَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَدْخُلَهُ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ إِلَّا مَا أَعْلَمُ مِنْ غَيْرَتِكَ»** . قَالَ : وَعَلَيْكَ أَغَارُ يَارَسُولَ اللَّهِ؟!

• [٨٢٧٠] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرٍ مِنْ ذَهَبٍ ، قُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ قَالُوا : لِشَابٍّ مِنْ قُرَيْشٍ . فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ؟ قَالُوا : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ»**(١) .

---

* [٨٢٦٨] [التحفة : م س ٢٥٣٧] • أخرجه مسلم (٢٣٩٤) من وجه آخر عن سفيان .
* [٨٢٦٩] [التحفة : خ س ٣٠٦٥] • أخرجه البخاري (٧٠٢٤) عن عمرو بن علي .

(١) قال ابن الملقن في «شرح البخاري» (١٩/ ١٣٣) : ادعى المزي أنه - يعني هذا الحديث - من أفراد «ت» وليس كما ذكر ؛ فقد أخرجه النسائي أيضًا في مناقب عمر من «الكبرىٰ» . انتهىٰ . وانظر حاشية «تحفة الأشراف» .

والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى النسائي ، وقد استدركه عليه أبوزرعة العراقي في «الأطراف» (٣٢) فقال : «وأخرجه النسائي أيضا في المناقب من «سننه الكبرىٰ» من رواية ابن حيويه عن علي بن حجر به» . اهـ . وتابعه ابن حجر علىٰ ذلك في «النكت الظراف» (١/ ١٧٧) .

* [٨٢٧٠] [التحفة : ت ٥٩٠] • أخرجه الترمذي (٣٦٨٨) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٧ ، =

• [٨٢٧١] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. ح وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، إِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ. فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ؛ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا»**. فَبَكَى عُمَرُ وَهُوَ فِي الْمَجْلِسِ، قَالَ: عَلَيْكَ - بِأَبِي - أَغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!.

• [٨٢٧٢] أَخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ تَبَادَرْنَ[١] الْحِجَابَ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ: أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّائِي كُنَّ عِنْدِي**

= ١٧٩، ٢٦٣)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٨٩٥ - زوائد)، وابن الجعد (١/ ٤٢٥)، وصححه ابن حبان (٦٨٨٧)، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٩٠) من طرق عن حميد. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

* [٨٢٧١] [التحفة: س ١٣٢٦٢] • أخرجه البخاري (٣٢٤٢)، ومسلم (٢٣٩٥/ ٢١) من وجه آخر عن الزهري.

(١) **تبادرن:** أسرعن إليه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: بدر).

فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ تَبَادَرْنَ الْحِجَابَ!» فَقَالَ عُمَرُ : وَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ[(١)] ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ : أَيْ عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ ، أَتَهَبْنَنِي وَلَمْ تَهَبْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . قُلْنَ : نَعَمْ ، أَنْتَ أَفَظُّ[(٢)] وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ قَطُّ سَالِكًا فَجًّا[(٣)] إِلَّا سَلَكَ (غَيْرَهُ)[(٤)]»** .

٣- فَضَائِلُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم

• [٨٢٧٣] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي حَائِطٍ[(٥)] بِالْمَدِينَةِ عَلَى قُفِّ[(٦)] الْبِئْرِ مُدَلِّيًا رِجْلَيْهِ ، فَدَقَّ الْبَابَ أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . فَفَعَلَ ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَدَلَّى رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . فَفَعَلَ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ

---

(١) **يهبن :** يخفن ويوقرن . (انظر : لسان العرب ، مادة : هيب) .
(٢) **أفظ :** رجل فظ : سيئ الخلق ، وفلان أفظ من فلان ، أي : أصعب خُلُقًا وأشرس ، والمراد هنا شدة الخُلُق وخشونة الجانب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فظظ) .
(٣) **سالكا فجا :** ماشيًا في طريق . (انظر : لسان العرب ، مادة : فجج) .
(٤) في حاشية (م) ، (ط) : «غير فجك» ، وصححا عليها .
* [٨٢٧٢] [التحفة : خ م س ٣٩١٨] • أخرجه البخاري (٣٦٨٣) ، ومسلم (٢٣٩٦) من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد .
(٥) **حائط :** بُسْتان من نخيل إذا كان عليه حائط وهو الجِدَار . (انظر : لسان العرب ، مادة : حوط) .
(٦) **قف :** مِصطَبة على حافة البئر . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : قفف) .

عُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَسَيَلْقَىٰ بَلَاءً»** .

• [٨٢٧٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِبِلَالٍ : **«أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ»** . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى الْقُفِّ مَادًّا رِجْلَيْهِ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ . فَقَالَ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . فَجَاءَ فَجَلَسَ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْقُفِّ مَعَهُ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ . قَالَ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»** . قَالَ : فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَهُ عَلَى الْقُفِّ وَدَلَّىٰ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَقَالَ : هَذَا عُثْمَانُ يَسْتَأْذِنُ . قَالَ : **«ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، وَمَعَهَا بَلَاءٌ»** .

---

* [٨٢٧٣] [التحفة : س ٩٠١٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٠٧) عن يعقوب بن إبراهيم ، وأخرجه الخطيب في «الجامع» (١/ ١٦٠) ، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل» (ص ٤٦١) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد متابعًا صالح بن كيسان .

وذكر الدارقطني رواية صالح ومتابعة عبدالرحمن بن أبي الزناد ويونس بن يزيد له على هذا النحو ، ومخالفة ورقاء لهم عن أبي الزناد ، فرواه عنه عن نافع - وليس مولى ابن عمر - عن أبي موسى ، ولم يذكر أبا سلمة ، ثم ذكر رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة الآتية ، ثم قال : «والقول قول صالح بن كيسان ومن تابعه» (٧/ ٢٣٣) ، وبنحو ذلك قال الخطيب في «الجامع» .

* [٨٢٧٤] [التحفة : د س ١١٥٨٣] • أخرجه أبو داود (٥١٨٨) ، وأحمد (٣/ ٤٠٨) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٥) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٤٤) ، والخطيب في «الجامع» (١/ ١٦١) من طريق محمد بن عمرو ، ورجح الدارقطني والخطيب رواية صالح بن كيسان السابقة على رواية محمد بن عمرو ، كما سبق ، وانظر «الفتح» (٧/ ٣٧) .

• [٨٢٧٥] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَائِطٍ، فَاسْتَفْتَحَ رَجُلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»**. فَفَتَحْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ»**. فَإِذَا عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ آخَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ»**. فَفَتَحْتُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، وَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ، قَالَ: اللَّهُ الْمُسْتَعَانُ.

• [٨٢٧٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ. وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، وَيَحْيَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ أُحُدًا وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ، فَرَجَفَ بِهِمْ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ وَقَالَ: **«(اثْبُتْ نَبِيٌّ)**(١) **وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ»**.

اللَّفْظُ لِعَمْرٍو.

• [٨٢٧٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: **«مَنْ رَأَىٰ**

---

* [٨٢٧٥] [التحفة: خ م ت س ٩٠١٨] • أخرجه البخاري (٦٢١٦) من طريق يحيى القطان، وأخرجه مسلم (٢٤٠٣/ ٢٨) عن محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي بدلا من يحيى.

(١) فوقها في (م): «ضـ عـ»، وصحح بينهما في (ط)، وفي حاشيتيهما: «كذا في عـ ض، والمعروف: اثبت، فإنما عليك نبي».

* [٨٢٧٦] [التحفة: خ د ت س ١١٧٢] • أخرجه البخاري (٣٦٧٥) من طريق يحيى القطان، و(٣٦٨٦) من طريق يزيد بن زريع.

مِنْكُمْ رُؤْيَا؟» فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ مِيزَانًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ ، فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ ، فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ الْمِيزَانُ . فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤- فَضَائِلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه

• [٨٢٧٨] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ - عَلِيٌّ .

---

* [٨٢٧٧] [التحفة : د ت س ١١٦٦٢] • أخرجه أبو داود (٤٦٣٤)، والترمذي (٢٢٨٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٧٠-٧١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري .

قال الترمذي : «حديث حسن» . اهـ .

وقال الذهبي معقبا على تصحيح الحاكم : «أشعث هذا ثقة لكن ما احتجا به» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٥)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٣٦) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، بزيادة في آخره .

وأخرجه البزار (٩/ ١٠٨) من طريق الحجاج متابعًا لحماد بن سلمة .

وذكر البزار أن رواية الأشعث أحسن من رواية علي بن زيد .

وأخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٤) من طريق حماد بن سلمة عن يونس ، وحميد عن الحسن عن أبي بكرة ؛ فكأن إسناده اضطرب على حماد ، وقد اختلف في سماع الحسن من أبي بكرة ، أثبته البخاري وابن المديني ، ونفاه أحمد وابن معين والدارقطني . والله أعلم .

[١٠٧/ أ]

* [٨٢٧٨] [التحفة : ت س ٣٦٦٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٦٨) عن يزيد بن هارون ، عن شعبة بهذا اللفظ : «أول من صلى» ، وتابعه : حسين عند أحمد أيضًا (٤/ ٣٧٠)، وأبو النضر هاشم بن القاسم عند البيهقي في «الكبرى» (٦/ ٢٠٦) . =

• [٨٢٧٩] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ فَقَالُوا فِيهِ : مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ. فَتَبِعَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ بِالطَّرِيقِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، خَلَّفْتَنِي بِالْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ[1] وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا : مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ**

= وخالفهم جماعة منهم : محمد بن جعفر عند الترمذي (٣٧٣٥) ، والنسائي كما سيأتي برقم (٨٥٣٢) ، وابن أبي شيبة (١٤/ ١١٠) ، والحاكم (٣/ ١٣٦) .

ووكيع عند أحمد (٤/ ٣٦٨) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٧٤) .

وشبابة بن سوار عند ابن أبي شيبة (١٤/ ٣١٣-٣١٤) بلفظ : «أول من أسلم» .

وابن إدريس كما سيأتي برقم (٨٥٣٣) .

قال الحاكم : «حديث صحيح الإسناد ، وإنما الخلاف في هذا الحرف أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان أول الرجال البالغين إسلامًا ، وعلي بن أبي طالب تقدم إسلامه قبل البلوغ» . اهـ .

قال الترمذي : «حسن صحيح ، وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد» . وقال : «اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم : أول من أسلم أبو بكر . وقال بعضهم : أول من أسلم علي . وقال بعض أهل العلم : أول من أسلم من الرجال أبو بكر ، وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين . وأول من أسلم من النساء خديجة» . اهـ .

وأكثر من روى هذا الحديث عن شعبة أتبعه بقول عمرو بن مرة : «فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره ، فقال : أول من أسلم أبو بكر الصديق» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٣٧٣٤) عن محمد بن حميد نا إبراهيم بن المختار ، عن شعبة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس .

قال الترمذي : «غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث شعبة عن أبي بلج إلا من حديث محمد بن حميد» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٥٣١) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٣٤) .

(١) **الذراري** : المراد هنا الصبيان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨) .

تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» .

---

* [٨٢٧٩] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨] • أخرج مسلم (٢٤٠٤) قول النبي ﷺ : «أنت مني . . .» من طريق محمد بن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، وقال سعيد : فلقيت سعدا فحدثني به .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٢/ ٤١٧) : «هذا غريب عن قتادة لا أعلم يرويه غير ثلاثة أنفس ، أولهم حرب وهو به معروف» . اهـ .

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (١/ ٥٧) : «تفرد به جعفر بن سليمان ، عن حرب بن شداد عن قتادة» . اهـ .

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٣٩٠) ، ومن طريقه أحمد (١/ ١٧٧) ، والبزار (١٠٧٤) عن معمر ، عن علي بن زيد ، عن قتادة به .

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٣-٣٧٥) : «هذا الحديث يرويه قتادة ، وعلي بن زيد بن جدعان ، ومحمد بن المنكدر ، وصفوان بن سليم ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، ويحيى بن سعيد الأنصاري : عن سعيد بن المسيب وقيل : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، وروي عن علي بن الحسين ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، وهو حديث صحيح . سمعه سعيد بن المسيب من سعد ، وقال حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، حدثني عامر بن سعد ، عن سعد ، فلقيته وشافهته ، وكذلك قال يوسف بن الماجشون عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، فلقيت سعدًا فحدثني به .

وخالفهم عبدالعزيز الماجشون : رواه عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن إبراهيم بن سعد عن سعد ، والصحيح أن سعيدًا سمعه من عامر بن سعد ، ثم سأل سعدًا فحدث به .

واختلف عن قتادة : فرواه حرب بن شداد ، وسعيد بن أبي عروبة ، من رواية عبدالله بن داود الخريبي عنه ، ومعمر بن راشد ، وأبو هلال الراسبي ، واختلف عنه ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد .

وقال يوسف بن عطية الصفار : عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

وقال يزيد بن زريع : عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة عن ابن المسيب مرسلا .

وكذلك قال حجاج بن المنهال : عن أبي هلال عن قتادة ، وقال خالد بن قيس : عن قتادة مرسلا عن النبي ﷺ . =

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٨٢٨٠] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»**[(١)].

• [٨٢٨١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونُ أَبُو سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي (وَقَّاصٍ) صح:ط: فَهَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِي أَوْ بَعْدِي نَبِيٌّ؟»** قَالَ: نَعَمْ سَمِعْتُهُ. قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِلَّا فَاسْتَكَّتَا[(٢)].

= وقيل: عن قتادة، عن أنس، ولا يصح عن أنس.
وروي عن شعبة عن قتادة، ولا يثبت عن شعبة. وروي عن مطر الوراق، عن قتادة» . اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧٤) (٨٧٢٨)، ومن وجه آخر عن سعد برقم (٨٦٥٧).

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من هذا الوجه إلى كتاب السير، وقد خلت منه النسخ الخطية لدينا هناك. والله أعلم.

* [٨٢٨٠] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه الترمذي (٣٧٣١) حدثنا القاسم بن دينار، ثنا أبو نعيم. وقال: «حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن سعد عن النبي ﷺ ويُستغرب هذا الحديث من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري» . اهـ.
واستغربه البخاري أيضًا في «العلل الكبير» (٢/ ٩٤٣)، وسبب استغرابهما أن يحيى بن سعيد لم يذكر في روايته عامر بن سعد، فخالف جماعة من الثقات.
ورواه سعيد بن المسيب عن عامر عن سعد، وانظر تخريج الحديث السابق.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٧٥)، وبرقم (٨٧٢٨) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب به.

(٢) **فاستكتا**: صُمَّتَا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٧٥).

* [٨٢٨١] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٤) من طريق يوسف. وسيأتي برقم (٨٥٧٦) من وجه آخر عن سعيد بن المسيب به.

• [٨٢٨٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** .

• [٨٢٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»** .

• [٨٢٨٤] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي : عِنْدَكِ شَيْءٌ عَنْ وَالِدِكِ (مُثْبِتٌ)(١)؟ قَالَتْ : حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** .

---

* [٨٢٨٢] [التحفة : خ م س ٣٩٣١] • أخرجه البخاري (٤٤١٦) ، ومسلم (٢٤٠٤/ ٣١) من طريق غندر .

* [٨٢٨٣] [التحفة : خ م س ق ٣٨٤٠] • أخرجه البخاري (٣٧٠٦) ، ومسلم (٢٤٠٤/ ٣٢) من طريق غندر . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٨٢) .

(١) الضبط من (ط) .

* [٨٢٨٤] [التحفة : س ١٥٧٦٣] • أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٨) ، وابن أبي شيبة (٣٢٠٧٦) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٤٦) جميعًا عن عبدالله بن نمير ، وأحمد (٦/ ٣٦٩) عن يحيى بن سعيد ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٠/ ٤٣) من طريق جعفر بن عون ، (٣/ ٤٠٦) عن أبي حمزة محمد بن ميمون ، (١٢/ ٣١٣) عن غياث بن إبراهيم ، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٤٦) من =

• [٨٢٨٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ (سَعِيدٍ)[١]، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ».

• [٨٢٨٦] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ

= طرق عن: الحسن بن صالح وجعفر بن زياد الأحمر، وعلي بن صالح، وسعيد بن حازم، وحفص بن عمران، وعمر بن سعد البصري، ومروان بن معاوية، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٣١٥) عن الحسن بن صالح، كلهم رووه عن موسى بن عبدالله الجهني، عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس، فمدار هذه الطرق كلها على موسى بن عبدالله الجهني، وهو: ثقة.

قال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١٠٩٧) بعد الحديث: «رواه جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الآثار وأصحها». اهـ. وانظر «الكامل» لابن عدي (٥/ ١٤٢)، و«الأفراد» للدارقطني (٥٧٧٦).

(١) كذا في (م)، (ط)، وهو وهم، إنما هو: «سعد»، كما في «التحفة» وغيرها.

* [٨٢٨٥] [التحفة: س ١٩٧٨] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠)، وابن حبان (٦٩٣٠)، والحاكم (٢/ ١٢٩، ١٣٠) من رواية ابن بريدة عن أبيه.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

وأصله في البخاري (٤٣٥٠) وفيه قصة من طريق آخر عن ابن بريدة، وليس فيه هذا اللفظ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦١٠).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والبزار «كشف الأستار» (٣/ ١٨٨)، والحاكم (٣/ ١١٠) من رواية ابن عباس، عن بريدة به.

قال البزار: «لا نعلم أسند ابن عباس عن بريدة إلا هذا». اهـ.

جَفْوَةً[١] ، فقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ[٢] ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ ، قَالَ : «يَا بُرَيْدَةُ ، أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟» قُلْتُ : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» .

• [٨٢٨٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، وَهُوَ : ابْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي» .

• [٨٢٨٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي (حُبْشِيُّ)[٣] بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ ، قَالَ :

---

(١) **جفوة :** غلظة وشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

(٢) **فتنقصته :** عبته ووضعت من قدره . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقص) .

* [٨٢٨٦] [التحفة : س ٢٠١٠]

* [٨٢٨٧] [التحفة : ت س ١٠٨٦١] • أخرجه الترمذي (٣٧١٢) وفيه قصة ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث جعفر بن سليمان» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٣٧) ، والحاكم (٣/ ١١٠) ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ . وابن حبان (٦٩٢٩) كلهم بأتم من هذا .

وأورده ابن عدي في ترجمة جعفر من «الكامل» (٢/ ١٤٦) ، وقال : «هذا الحديث يعرف بجعفر بن سليمان ، وقد أدخله النسائي في صحاحه ، ولم يدخله البخاري» . اهـ .

وقال الذهبي في «السير» (٨/ ١٩٩) : «هو من أفراد جعفر» . اهـ . وانظر «تحفة الأحوذي» (١٠/ ١٤٦) ، وقال أيضا في «تاريخ الإسلام» (ص ١٧) (وفيات : ١٧١-١٨٠) : «إسناده على شرط مسلم ، وإنما لم يخرجه في صحيحه لنكارته» . اهـ .

وسيأتي من وجه آخر عن جعفر بن سليمان برقم (٨٥٩٨) ، وبنفس الإسناد والمتن مطولا (٨٦١٩)

(٣) الضبط من (ط) .

قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ**» .

• [٨٢٨٩] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ[١] أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ ، (فَقُمِمْنَ)[٢] ، ثُمَّ قَالَ : «**كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ**[٣] **، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابَ اللَّه وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ؛ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .**» ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ**» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» . فَقُلْتُ

---

* **[٨٢٨٨] [التحفة : ت س ق ٣٢٩٠]** • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ١٦٥) من طريق إسرائيل ، وتابعه شريك عند الترمذي (٣٧١٩) ، وابن ماجه (١١٩) ، وأحمد (٤/ ١٦٥) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥٩) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٩٨) ، و«الآحاد والمثاني» (٣/ ١٨٣) .

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ١٢٧) في ترجمة حبشي : «في إسناده نظر» . اهـ . وانظر «الكامل» لابن عدي (٢/ ٤٤٢) .

واستنكره الخطابي ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية (٣/ ١٥) : «إنه كذب» . اهـ .

وأصله في «صحيح البخاري» (٢٦٩٩) من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بلفظ : « . . . وقال لعلي : أنت مني وأنا منك . . . » .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٤)

(١) **غدير خم :** غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمم) .

(٢) الضبط من (ط) ، وصحح على آخرها فيها . وقُمِمْنَ أي : كُنِسْنَ ونُظِّفْنَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : قمم) .

(٣) **الثقلين :** ث . ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .

لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ[١] رَجُلٌ إِلَّا رَآهُ بِعَيْنِهِ (وَسَمِعَهُ)[٢] بِأُذُنِهِ .

• [٨٢٩٠] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ (غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ)[٣] اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا ، قَالَ :

---

(١) **الدوحات** : ج . الدوحة : وهي الشجرة العظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .

(٢) في (ط) : «وسمع» .

* [٨٢٨٩] [التحفة : ت س ٣٦٦٧] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٠٩) من طريق يحيى بن حماد ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١١٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٧٥) من طريق شريك عن سليمان الأعمش .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك وأبو عوانة» . اهـ .

وأخرجه الترمذي (٣٧١٣) من طريق شعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل عن أبي سريحة أو زيد بن أرقم - شك شعبة - بلفظ : «من كنت مولاه فعلي مولاه» .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن غريب ، وقد روى شعبة هذا الحديث عن ميمون أبي عبدالله عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ» . اهـ .

وللحديث طرق متعددة ، وقد صححه بعضهم ، حتى قال العجلوني في «كشف الخفاء» (٢/ ٣٦١) : «الحديث متواتر أو مشهور» . اهـ . وضعفه آخرون .

والحديث أخرجه مسلم بغير هذه الألفاظ ، وليس فيه : «وعترتي» ، والأعمش قال ابن المديني : «كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الصغار مثل : الحكم ، وسلمة بن كهيل ، وحبيب بن أبي ثابت» . اهـ . كذا في «شرح العلل» .

وسيأتي الحديث بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٩) ، ومن وجه آخر عن زيد بن أرقم ، مختصرا برقم (٨٦١٤) ، ومن وجه آخر عن أبي الطفيل برقم (٨٦٢٣) .

(٣) في (ط) : «غدًا يفتح» وصحح بينهما ، وفي الحاشية : «المعروف : رجلا» .

«أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ. قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ». فَأُوتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «انْفُذْ[1] عَلَىٰ رِسْلِكَ[2] حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[3]».

• [٨٢٩١] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» أَوْ قَالَ: «يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ - يَعْنِي - يَدَيْهِ.

• [٨٢٩٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» قَالُوا: يَشْتَكِي (عَيْنَيْهِ) [صح:ط]. فَدَعَا بِهِ، فَبَزَقَ

---

(١) **انفذ:** امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٢) **رسلك:** على مَهلِك، أي: تأنَّ وترفق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٣) **حمر النعم:** الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

* [٨٢٩٠] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧] • أخرجه البخاري (٣٠٠٩)، ومسلم (٢٤٠٦/ ٣٤) عن قتيبة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن (٨٥٤٦) (٨٨٤٢)

* [٨٢٩١] [التحفة: س ١٠٨٢٠] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٣٧، ٢٣٨)، والمحاملي في «أماليه» (٣٤٦) من طرق عن منصور. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٥١)

نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي كَفَّيْهِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا عَيْنَيْ عَلِيٍّ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ .

• [٨٢٩٣] قرأتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ - وَلَمْ يَقُلْ مَرَّةً : عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنَا وَأَدْخَلَهُ . فَرَجَعُوا فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : «**وَاللَّهِ ، مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، (نَبِيُّ)**[١] **اللَّهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ**» .

---

* [٨٢٩٢] [التحفة : س ١٣٤٦٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٦٩) ، وإسحاق بن راهويه (١/ ٢٥٣) ، وابن حبان (٦٩٣٣) من طريق يعلى بن عبيد .
وسبق قبل حديث من وجه آخر صحيح عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٧)

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٦٨) ، وفيه : «بل» ، وهو الصواب الموافق لما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٣) .

* [٨٢٩٣] [التحفة : س ٣٨٤٢] • أخرجه البزار (١١٩٥) مرسلا ومتصلا ، وأنكره أحمد إنكارًا شديدًا كما في «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٩٣) ، وقال : «ما له أصل» . اهـ .
ثم قال الخطيب بعده : «أظن أبا عبدالله أنكر على لوين روايته متصلا ، فإن الحديث محفوظ عن سفيان بن عيينة غير أنه مرسل عن إبراهيم بن سعد ، عن النبي ﷺ» . اهـ .
وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦٢٩) : «قاله لوين عن ابن عيينة كذلك - أي متصلا - وغيره يرويه عن ابن عيينة مرسلا ، وهو المحفوظ» . اهـ .
وتساهل ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٤) وقال : «إسناده قوي» . اهـ . اغترارا بظاهر الإسناد ، وما سبق حكايته عن الأئمة كاف في إبطال ذلك . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٦٨)

• [٨٢٩٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ[1]، إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ: أَنْ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

• [٨٢٩٥] وَفِيمَا قرأعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[2] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا أَنَّ هَذِهِ (الْآيَةَ)[3] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ (ابْنَا)[4] رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ.

---

(١) برأ النسمة: خلَق كل ذات روح. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤).

* [٨٢٩٤] [التحفة: م ت س ق ١٠٠٩٢] • أخرجه مسلم (٧٨) من طريق أبي معاوية.
قال الترمذي (٣٧٣٦): «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٥): «هذا حديث صحيح متفق عليه». اهـ.
وقال الذهبي في «السير» (١٢/ ٥١٠): «المشهور حديث الأعمش عن عدي». اهـ.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٣٠)

(٢) الضبط من (ط)، وكتب فوقها في (م)، (ط): «خف»، قال في «المشتبه» و«توضيحه»: «عُباد» بالضم والتخفيف: «قيس بن عباد، تابعي كبير مشهور». اهـ.

(٣) أي: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩].

(٤) صحح عليها في (ط)، وكتب بالحاشية: «ابني»، وأشار إلى أنها نسخة أخرى.

* [٨٢٩٥] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤] • أخرجه البخاري (٣٩٦٩، ٤٧٤٣)، ومسلم (٣٠٣٣/ ٣٤) من طريق هشيم.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٩٠٤).
وخالفه سليمان التيمي؛ فرواه عن أبي مجلز بسنده، وقال فيه: عن علي، ولم يذكر أبا ذر، وانظر «علل الدارقطني» (٧/ ٢٦٢-٢٦٣). =

٥- أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رضي الله عنهم أَجْمَعِينَ

• [٨٢٩٦] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُمْهَانَ، عَنْ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلْكًا بَعْدَ ذَلِكَ»**. قَالَ: فَحَسَبْنَا فَوَجَدْنَا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيًّا.

• [٨٢٩٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ (حُسَيْنِ)[1] بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ الْحُرِّ بْنِ صَيَّاحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: اهْتَزَّ حِرَاءُ[2]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اثْبُتْ حِرَاءُ؛ فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**. وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَأَنَا.

= كما سيأتي من أوجه عن أبي هاشم برقم (٨٣١٣)، (٨٣٤٣)، (٨٩٠٣)، (٨٩٠٤)، (١١٤٥٣).

* [٨٢٩٦] [التحفة: د ت س ٤٤٨٠] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، وأحمد (٥/ ٢٢١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١١٦)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٥٥)، وابن حبان (٦٩٤٣) من طريق سعيد بن جمهان.
وقال الترمذي: «حديث حسن، وقد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديثه». اهـ.
والحديث قد قواه أحمد واحتج به، ودافع عنه في إثبات صحة خلافة علي رضي الله عنه، انظر «السنة» للخلال (٢/ ٤١٩، ٤٣٠).

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «حسن»، وهو الصواب.
(٢) **حراء:** جبل بمكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٣٣).

* [٨٢٩٧] [التحفة: د ت س ٤٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٩)، والترمذي عقب حديث (٣٧٥٧)، وأخرجه ابن حبان (٦٩٩٣). =

م: مراد ملا ت: تطوان حـ: حمزة بجار الله د: جامعة إستانبول ر: الظاهرية

٦- فَضَائِلُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

• [٨٢٩٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : مَا احْتَذَىٰ[1] النِّعَالَ ، وَلَا رَكِبَ الْكُورَ[2] ، وَلَا رَكِبَ الْمَطَايَا[3] ، (وَلَا وَطِئَ[4] التُّرَابَ)[5] بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

= وقد رواه هكذا جماعة عن الحربن الصياح عن عبدالرحمن بن الأخنس ، ورواه محمد بن جحادة ، فلم يقم إسناده ، فقال : عن فلان ابن الصياح عن المغيرة بن الأخنس ، كذا قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٢٧ ، ٤٢٨) .

وابن الأخنس لم يوثقه إلا ابن حبان ، وهو معروف بهذا الحديث ، وقال البزار في «مسنده» (١٢٦٩) : «لا نعلم روىٰ عبدالرحمن بن الأخنس عن سعيد بن زيد إلا هذا الحديث» . اهـ .

وقد رُوي هذا الحديث من طريق جماعة عن سعيد بن زيد سوىٰ عبدالرحمن بن الأخنس ، فمنهم : عبدالله بن ظالم ، وحميد بن عبدالرحمن ، وزيد بن الحارث ، ورياح بن الحارث ، وستأتي جميعًا سوىٰ رواية زيد تحت هذه الأرقام (٨٣٣١) (٨٣٣٦) (٨٣٥٩) .

(١) **احتذىٰ :** لَبِسَ . (انظر : لسان العرب ، مادة : حذا) .

(٢) **الكور :** رحل الناقة بأداته وهو كالسرج وآلته للفرس . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

(٣) **المطايا :** ج . المطية ، وهي الدابة التي تركب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٠) .

(٤) **وطئ :** داس . (انظر : لسان العرب ، مادة : وطأ) .

(٥) كذا ثبت في (م) ، وألحق في حاشية (ط) ، ووقع في حاشيتيهما : «المعلم عليه ليس عند ض ، ابن عبدالبر» ، وحرف (ض) لم يقع في حاشية (م) .

* [٨٢٩٨] [التحفة : ت س ١٤٢٤٦] • أخرجه الترمذي (٣٧٦٤) ، وأحمد (٢/ ٤١٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٩) من طريق خالد الحذاء .

قال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح غريب» . اهـ .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه» . اهـ . =

• [٨٢٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ .

• [٨٣٠٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ (بْنِ نُعَيْمٍ)ᵀ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَبِي أَخْبَرَنَا ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَأَمَرَ الْمُنَادِيَ أَنْ يُنَادِيَ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ثَابَ خَيْرٌ[(١)] ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي ، إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا لَقُوا الْعَدُوَّ ، لَكِنْ (زَيْدٌ)[(٢)] أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ[(٣)] جَعْفَرٌ فَشَدَّ[(٤)] عَلَى الْقَوْمِ ، فَقُتِلَ شَهِيدًا ، أَنَا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ،**

= وصحح إسناده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٨٦) ، «الفتح» (٧/ ٧٦) ، وقال الذهبي في «السير» (١٤/ ٤٠٦) : «هذا ثابت عن أبي هريرة ، ولا ينبغي أن يزعم أن مذهبه أن جعفرا أفضل من أبي بكر وعمر . . .» . اهـ .

وقال في (١/ ٢١٧) : «رواه جماعة عن خالد ، وله علة ، يرويه عبيدالله بن عمرو ، عن خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي هريرة» . اهـ .

ورواية أبي قلابة عن أبي هريرة مرسلة على ما في «تحفة التحصيل» (ص ١٧٦) ، ورواية عكرمة عن أبي هريرة في «صحيح البخاري» .

* [٨٢٩٩] [التحفة : خ س ٧١١٢] • أخرجه البخاري (٣٧٠٩) من طريق يزيد بن هارون .

(١) **ثاب خير :** جاء فأل أو خبر حسن . (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٢) ضبطها في (ط) بالرفع ، وعليه فتكون «لكن» مخففة . والله أعلم .

(٣) **اللواء :** الراية ، ويسمى أيضا : العَلَم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

(٤) **فشد :** هجم بقوة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شدد) .

ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ[١] حَتَّىٰ أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ» وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ[٢] وَقَالَ : «اللَّهُمَّ هَذَا سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ ، فَانْتَصِرْ بِهِ» . فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ سَيْفَ اللَّهِ .

• [٨٣٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَالَ : «لَا تَبْكُوا أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ» . ثُمَّ قَالَ : «(ائْتُونِي بَنِي) أَخِي» . فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا أَفْرَاخٌ[٣] ، فَأَمَرَ بِحَلْقِ رُءُوسِنَا ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ[٤] ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي

---

(١) **فأثبت قدميه :** جعلها راسخة في الأرض ، والمراد أنه قاتل بقوة وشجاعة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثبت) .

(٢) **ضبعيه :** ث . ضبع ، وهو : ما بين الإبط إلى نصف العَضُد من أعلاها (العَضُد : ما بين الكَتِف حتى المِرْفق) . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ضبع ، عضد) .

* [٨٣٠٠] [التحفة : س ١٢٠٩٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وابن أبي شيبة (١٤/ ٥١٢-٥١٣) بأتم منه ، وابن حبان (٧٠٤٨) من طريق سليمان بن حرب عن الأسود بن شيبان به . وسيأتي من وجه آخر عن الأسود برقم (٨٣٨٩) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٢١)

(٣) **أفراخ :** صغار الطيور . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرخ) .

(٤) **صفقة يمينه :** تجارته ، والصفقة في الأصل : المرة من التصفيق باليد ؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣) .

أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ ، اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ ، وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» .

٧- فَضَائِلُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنهما وَعَنْ أَبَوَيْهِمَا

• [٨٣٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : إِنِّي مَعَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ مَرَّ عَلَى الْحَسَنِ فَوَضَعَهُ عَلَى عُنُقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : بِأَبِي شَبِيهُ النَّبِيِّ ﷺ لَا شِبْهُ عَلِيٍّ . وَعَلِيٌّ مَعَهُ فَجَعَلَ يَضْحَكُ .

• [٨٣٠٣] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جُحَيْفَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشْبِهُهُ .

• [٨٣٠٤] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨٣٠١] [التحفة : د س ٥٢١٦] • أخرجه أبو داود (٤١٩٢) ، وأحمد (١/ ٢٠٤) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٠٥) ، والضياء في «المختارة» (٩/ ١٦١) من طريق وهب بن جرير .
ورواية أبي داود مختصرة ، وصحح إسناده الحافظ في «الإصابة» (٤/ ٧٤٤) .
وأخرجه ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ١٣٨) من طريق عفان بن مسلم ، وموسى بن إسماعيل ، عن مهدي بن ميمون ، عن محمد بن يعقوب .
* [٨٣٠٢] [التحفة : خ س ٦٦٠٩] • أخرجه البخاري (٣٧٥٠) من طريق عمر بن سعيد .
وقال المزي عقبه في «التحفة» : «قيل : إن عمر بن سعيد تفرد به» . اهـ .
* [٨٣٠٣] [التحفة : خ م ت س ١١٧٩٨] • أخرجه البخاري (٣٥٤٣) من طريق إسماعيل بن أبي خالد .

وَالْحَسَنُ عَلَىٰ عَاتِقِهِ ،[١] وَهُوَ يَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّ هَذَا فَأَحِبَّهُ**» .

• [٨٣٠٥] *أخبرنا* (الْحَسَنُ)[٢] بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلْحَسَنِ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ**» .

• [٨٣٠٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي : أَنَسًا - قَالَ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ ، وَالْحَسَنُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، فَيَتَكَلَّمُ مَا بَدَا لَهُ ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَيْهِ فَيُقَبِّلُهُ ، فَيَقُولُ : «**اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ**» . قَالَ : وَيَقُولُ : «**إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي**[٣]» .

• [٨٣٠٧] *أخبرنا* (عُبَيْدُاللَّهِ)[٤] بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْتَضِنُ الْحَسَنِ ،

---

(١) **عاتقه :** العاتق : ما بين المنكب والرقبة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عتق) .

* [٨٣٠٤] [**التحفة : خ م ت س ١٧٩٣**] • أخرجه البخاري (٣٧٤٩) ، ومسلم (٢٤٢٢/ ٥٨) من طريق شعبة .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «الحسين» ، وهو الصواب .

* [٨٣٠٥] [**التحفة : خ م س ق ١٤٦٣٤**] • أخرجه البخاري (٢١٢٢) ، وفيه قصة ، ومسلم (٢٤٢١/ ٥٦) من طريق سفيان .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* [٨٣٠٦] [**التحفة : س ٥٣٦**]

(٤) في (م) ، (ط) : «عبدالله» مكبرًا ، وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في «التحفة» ، ومصادر الترجمة .

وَيَقُولُ : «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ عَلَىٰ يَدَيْهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**» .

• [٨٣٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ : يَعْنِي : أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - قَالَ : دَخَلْتُ -أَوْ رُبَّمَا دَخَلْتُ- عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَقَلَّبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ ، قَالَ : وَيَقُولُ : «**(رَيْحَانَتَيَّ)**(١) **مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ**(٢)» .

• [٨٣٠٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْجَحَّافِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي ؛ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ**» .

---

* [٨٣٠٧] [التحفة : خ د ت س ١١٦٥٨] • أخرجه البخاري (٢٧٠٤) في قصة طويلة من طريق سفيان ، وفيه تصريح الحسن بالسماع من أبي بكرة .
قال البخاري في آخر الحديث : «قال لي علي بن عبدالله : إنما يثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث» . اهـ .
وفي سماع الحسن من أبي بكرة خلاف مشهور .

(١) كذا ضبطها في (ط) . وهي مثنى ريحانة ، وهي : الواحدة من الريحان ، وهو نبات طيب الرائحة ، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويُقَبَّل . (انظر : فتح الباري) (٧/ ٩٩) .

(٢) قوله : «ريحانتي من هذه الأمة» أخرجه البخاري (٣٧٥٣) من حديث ابن عمر بلفظ : «ريحانتاي من الدنيا» . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٧٥) .

* [٨٣٠٨] [التحفة : س ٥٣٥]
* [٨٣٠٩] [التحفة : س ق ١٣٣٩٦] • أخرجه ابن راهويه (١/ ٢٤٨) ، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٤٨) من طريق أبي نعيم ، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٩٥-٩٦) من وجه آخر عن سفيان .
=

• [٨٣١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَرْوَانَ، عَنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي (نُعْمٍ)(١) بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا»**.

• [٨٣١١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

= وأخرجه ابن عدي في «كامله» (٢/ ٨٣)، وقال: «لأبي الجحاف أحاديث غير ماذكرته، وهو من غالية أهل التشيع، وعامة أحاديثه في أهل البيت... وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث». اهـ.

وتابعه طلحة بن مصرف، وحبيب بن أبي ثابت، والحسن بن مسلم بن أبي الجعد، وسالم بن أبي حفصة عند الطبراني في «الكبير» (٣/ ٤٧، ٤٨).

(١) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣١٠] [التحفة: ت س ٤١٣٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨)، وابن حبان (٦٩٥٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٦-١٦٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) من طريق الحكم.

قال الحاكم: «هذا حديث قد صح من أوجه كثيرة، وأنا أتعجب أنهما لم يخرجاه». اهـ. وتعقبه الذهبي بقوله: «الحكم فيه لين». اهـ.

وخالفه يزيد بن أبي زياد عند الترمذي (٣٧٦٨)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٧١) بدون زيادة: «إلا ابني الخالة... إلخ».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». اهـ.

قال أبو نعيم: «رواه الثوري وحمزة الزيات عن يزيد، ورواه يزيد بن مردانبه عن عبدالرحمن ابن أبي نعيم مرسلا». اهـ.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٣٨) من طريق أبي نعيم عن يزيد بن مردانبه عن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري.

وسيأتي من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعيم به برقم (٨٦٦٠)، (٨٦٧١).

عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ[1] الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ ظَهْرِهِ ، فَإِذَا (أَرَادَ)[2] أَنْ يَمْنَعُوهُمَا أَشَارَ إِلَيْهِمْ : أَنْ دَعُوهُمَا . فَلَمَّا صَلَّىٰ وَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هَذَيْنِ»** .

• [٨٣١٢] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ . وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي ، وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَيَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»** .

---

(١) **وثب :** قفز . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وثب) .
(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وكتب بحاشيتيهما : «لعله : أرادوا» .

* [٨٣١١] [التحفة : س ٩٢٢١] • أخرجه ابن خزيمة (٨٨٧) ، وأبو يعلىٰ (٩/ ٢٥٠) من طريق علي بن صالح .
قال البزار : (٥/ ٢٢٧) : «ولا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عاصم إلا علي بن صالح» . اهـ .
وأخرجه ابن حبان (٦٩٧٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٠٥) .
قال أبو نعيم : «غريب من حديث عاصم لم يروه إلا أبو بكر» . اهـ .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٩٥) ، والبيهقي في «الكبرىٰ» (٢/ ٢٦٣) من وجه آخر عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ، عن زِرٍّ مرسلا .
قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٦٤) : «ويقال : إن أبا بكر حدث به ببغداد ، فلم يذكر فيه ابن مسعود ، وهذا يشبه أن يكون من عاصم يصله مرة ويرسله أخرىٰ» . اهـ .

* [٨٣١٢] [التحفة : خ س ١٠٢] • أخرجه البخاري (٣٧٤٧) من طريق سليمان التيمي .
وسيأتي من وجه آخر عن سليمان التيمي برقم (٨٣٢٤)

٨- حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنهما

• [٨٣١٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[1] قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ لَقَدْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ.

٩- الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه

• [٨٣١٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ الْعَبَّاسَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ**».

---

(١) في (م): «عبادة»، والمثبت من (ط)، والضبط من (ط).

* [٨٣١٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤] • أخرجه البخاري (٣٩٦٦، ٣٩٦٨)، ومسلم (٣٠٣٣) من طريق سفيان، واختصر مسلم لفظه، وأحال بقيته على مثل رواية هشيم عن أبي هاشم، وقد تقدمت في آخر فضائل علي برقم (٨٢٩٥).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٤٣)، (١١٤٥٣). ويأتي من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٩٠٣)

* [٨٣١٤] [التحفة: ت س ٥٥٤٤] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٩)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٢٥)، والخلال في «السنة» (١/ ٩٠)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٦)، وصححه الحاكم (٣/ ٣٢٥).
قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». اهـ.
قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٠٢) بعد أن أورد الحديث: «عبدالأعلى الثعلبي لين». اهـ. =

• [٨٣١٥] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ: «هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ قُرَيْشٍ (كَفًّا)[١] وَأَوْصَلُهَا[٢]».

• [٨٣١٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، فَجَلَسْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ حُصَيْنٌ: يَا زَيْدُ، حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَهِدْتَ مَعَهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ يُدْعَىٰ (خُمًّا)[٣]، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ،

= وذكر ابن عدي في «الكامل» (٦/ ٥٤٦) أنه يروي عن سعيد بن جبير وغيره أحاديث لا يتابع عليها.

(١) من (ط). ومعنى أجود قرش كفا: كناية عن المبالغة في الكرم. (انظر: لسان العرب، مادة: جود).

(٢) **أوصلها**: أكثرها صلة للرحم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: وصل).

* [٨٣١٥] [التحفة: س ٣٨٦٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٨٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٩٢٤)، والدورقي في «مسند سعد» (١٠٤)، وأبو يعلى (٢/ ١٣٩)، والشاشي (١/ ١٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (٢/ ٢٦١)، وصححه ابن حبان (٧٠٥٢)، والحاكم (٣/ ٣٢٨) من طرق عن محمد بن طلحة.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن سعيد بن المسيب إلا أبو سهيل بن مالك». اهـ.

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه إلا سعد بهذا الإسناد، ومحمد بن طلحة التيمي هذا رجل مشهور من أهل المدينة». اهـ. وانظر «أطراف الغرائب» (١/ ٣٣٤).

(٣) كذا ضبطها في (ط) وصحح عليها، وفي حاشيتها وحاشية (م): «بئر قديمة كانت بمكة»، وبئر خم ذكرها الفاكهي في «الآبار التي كانت بمكة...» «أخبار مكة» (٤/ ٩٧، ١١٤).

وَوَعَظَ وَذَكَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَهُ ، وَإِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ : أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَىٰ وَالنُّورُ ، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ بِهِ وَأَخَذَ بِهِ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ، وَمَنْ تَرَكَهُ وَأَخْطَأَهُ كَانَ عَلَى الضَّلَالَةِ ، وَأَهْلُ بَيْتِي ، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قَالَ حُصَيْنٌ : فَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ؟ أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟! قَالَ : بَلَىٰ إِنَّ نِسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَلَكِنَّ أَهْلَ بَيْتِهِ مَنْ (حُرِمَ)[1] الصَّدَقَةَ . قَالَ : مَنْ هُمْ؟ قَالَ : آلُ عَلِيٍّ وَآلُ عَقِيلٍ وَآلُ جَعْفَرٍ وَآلُ الْعَبَّاسِ .

• [٨٣١٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَىٰ ۩ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ : «مَا أَغْضَبَكَ؟» قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ؟ إِذَا تَلَاقَوْا بَيْنَهُمْ تَلَاقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ، ثُمَّ قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، لَا يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الْإِيمَانُ حَتَّىٰ يُحِبَّكُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ آذَىٰ عَمِّي فَقَدْ آذَانِي ، إِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ[2] أَبِيهِ» .

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

* [٨٣١٦] [التحفة : م س ٣٦٨٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٨/ ٣٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم .

۩ [١٠٧/ ب]

(٢) صنو : مِثْل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ٥٧) .

* [٨٣١٧] [التحفة : ت س ١١٢٨٩] • أخرجه الترمذي (٣٧٥٨) ، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢٠٧) ، =

١٠- عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ

حَبْرُ الْأُمَّةِ وَعَالِمُهَا وَتُرْجُمَانُ الْقُرْآنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

• [٨٣١٨] أخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَاللَّهِ بْنَ أَبِي يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْخَلَاءَ[١]، فَوَضَعْتُ لَهُ مَاءً، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«مَنْ صَنَعَ ذَا؟»** قُلْتُ: ابْنُ عَبَّاسٍ. قَالَ: **«اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ»**.

• [٨٣١٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ (عَبْدِالْمُطَّلِبِ)[٢]، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: دَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ

= (٤/ ١٦٥)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٠٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٨٤، ٢٨٥)، والبزار (٦/ ١٣١)، والحاكم (٣/ ٣٣٢-٣٣٣) من طرق عن يزيد.

قال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

قال الحاكم: «هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد، ويزيد: وإن لم يخرجاه فإنه أحد أركان الحديث في الكوفيين». اهـ.

ورواية إسماعيل بن أبي خالد أخرجها أحمد (١/ ٢٠٧)، والبزار (٤/ ١٤٠)، والحاكم (٣/ ٣٣٣) إلا أنه لم يذكر: المطلب بن ربيعة.

قال البزار (٦/ ١٣٢): «يزيد بن أبي زياد ليس بالقوي في الحديث، ولا بالثابت الذي يحتج به إذا انفرد بحديث عند أهل العلم بالنقل». اهـ.

(١) **الخلاء**: موضع قضاء الحاجة من بول وغائط. (انظر: لسان العرب، مادة: خلا).

* [٨٣١٨] [**التحفة**: خ م س ٥٨٦٥] • أخرجه مسلم (٢٤٧٧/ ١٣٨) عن أبي بكر بن أبي النضر، وأخرجه البخاري (١٤٣) من وجه آخر عن أبي النضر هاشم بن القاسم.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وهو تصحيف، وكأنه كتب في حاشية (ط): «صوابه عبدالملك» إلا أنها لم تظهر كاملة في مصورتنا، والصواب: «عبدالملك» كما في «التحفة»، وغيرها.

يُؤْتِيَنِي الْحِكْمَةَ ، مَرَّتَيْنِ .

• [٨٣٢٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ صَدْرِهِ وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ عَلِّمْهُ الْحِكْمَةَ»** .

١١- زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رضي الله عنه

• [٨٣٢١] أخبرنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : لَمَّا انْقَضَتْ عِدَّةُ زَيْنَبَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«يَا زَيْدُ ، مَا أَحَدٌ أَوْثَقُ فِي نَفْسِي وَلَا آمَنُ عِنْدِي مِنْكَ ، فَاذْكُرْهَا عَلَيَّ»** . فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هِيَ تَخْبِزُ عَجِينَهَا ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا عَظُمَتْ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهَا حِينَ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَهَا ، فَوَلَّيْتُهَا[١] ظَهْرِي وَقُلْتُ : يَا زَيْنَبُ ، أَبْشِرِي أَرْسَلَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكِ . فَقَالَتْ : مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئًا حَتَّىٰ أُؤَامِرَ[٢] رَبِّي . فَقَامَتْ إِلَىٰ مَسْجِدِهَا ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ، وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

* [٨٣١٩] [التحفة : ت س ٥٩١٠] • أخرجه الترمذي (٣٨٢٣) ، وابن سعد (٢/ ٣٦٥) من طريق القاسم بن مالك .
وقال الترمذي : «حسن غريب من حديث عطاء» . اهـ . ثم ذكر حديث عكرمة التالي .

* [٨٣٢٠] [التحفة : خ ت س ق ٦٠٤٩] • أخرجه البخاري (٣٧٥٦) من طريق عبدالوارث ، وأخرجه (٧٥) من وجه آخر عن عبدالوارث بلفظ : «اللهم علمه الكتاب» ، وكذا رواه وهيب بن خالد عنده (٧٢٧٠) .

(١) **فوليتها :** أعطيتها . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولي) .
(٢) **أؤامر :** أستخير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٢٤) .

فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ إِذْنٍ .

• [٨٣٢٢] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا[1] وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، وَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمْرَتِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ ، وَايْمُ اللَّهِ ، إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا[2] لِلْإِمْرَةِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ»** .

• [٨٣٢٣] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْبَهِيَّ يُحَدِّثُ ، أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ : مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَّرَهُ عَلَيْهِمْ ، وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ لَاسْتَخْلَفَهُ .

قال أبو عبدالرحمن : اسْمُ الْبَهِيِّ : عَبْدُاللَّهِ .

---

* [٨٣٢١] [التحفة : م س ٤١٠] • أخرجه مسلم في النكاح (١٤٢٨/ ٨٩) من طريق سليمان .
(١) **بعثا :** جيشًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بعث) .
(٢) **لخليقا :** لجديرا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : خلق) .

* [٨٣٢٢] [التحفة : خ م ت س ٧١٢٤] • أخرجه البخاري (٦٦٢٧) ، ومسلم (٢٤٢٦/ ٦٣) من طريق إسماعيل بن جعفر .

* [٨٣٢٣] [التحفة : س ١٦٢٩٥] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٢٢٦ ، ٥٥٤) ، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٤٠) ، والحاكم (٣/ ٢١٥) من طريق محمد بن عبيد .
وسئل أحمد : «البهي هل سمع عائشة؟ فقال : ما أرى في هذا شيئًا إنما يروي عن عروة» . «المراسيل» (ص ١١٥) . اهـ .
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٧٧) عن أبيه : «ونفس البهي لا يحتج بحديثه ، وهو مضطرب الحديث» . اهـ .

١٢- أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه

• [٨٣٢٤] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ بِيَدِي ، وَيَدِ الْحَسَنِ فَيَقُولُ : **«اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»**(١) .

• [٨٣٢٥] *أخبرنا* سَوَّارُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَوَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ يَضَعُنَا ، ثُمَّ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أُحِبُّهُمَا»** .

• [٨٣٢٦] *أخبرنا* هَارُونُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ سَالِمُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ : قَالَ عَبْدُاللَّهِ : طَعَنَ النَّاسُ فِي إِمَارَةِ ابْنِ زَيْدٍ . فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : **«إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَةِ ابْنِ زَيْدٍ فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ ، وَايْمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ (حَقِيقًا)**(٢) **لِلْإِمَارَةِ ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ ، وَإِنَّ هَذَا لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا ؛ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ»** .

---

(١) تقدم من وجهين آخرين عن سليمان التيمي ، به ، برقم (٨٣١٢) .

* [٨٣٢٤] [التحفة : خ س ١٠٢]

* [٨٣٢٥] [التحفة : خ س ١٠٢] • أخرجه البخاري (٦٠٠٣) من طريق المعتمر .

(٢) في (ط) : «حقيق» ، وفوقها : «ض» .

* [٨٣٢٦] [التحفة : س ٦٩٧٤] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٩٧) من طريق فليح .

• [٨٣٢٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: (أَمَّرَ)(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُسَامَةَ فَبَلَغَهُ أَنَّ النَّاسَ يَعِيبُونَ أُسَامَةَ وَيَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ: **«إِنَّكُمْ تَعِيبُونَ أُسَامَةَ وَتَطْعَنُونَ فِي إِمَارَتِهِ، وَقَدْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَيَّ، وَإِنَّ ابْنَهُ هَذَا مِنْ بَعْدِهِ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا؛ فَإِنَّهُ مِنْ خِيَارِكُمْ»**.
قَالَ سَالِمٌ: فَمَا سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ قَطُّ إِلَّا قَالَ: مَا حَاشَا فَاطِمَةَ.

١٣- زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٢٨] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: رَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَا مِنْكُمُ الْيَوْمَ أَحَدٌ عَلَىٰ دِينِ إِبْرَاهِيمَ غَيْرِي وَكَانَ يَقُولُ: إِلَهِي إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِي دِينُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: وَذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ عِيسَىٰ»**.

---

(١) الضبط من (ط).

* [٨٣٢٧] [التحفة: خ س ٧٠٢٧] • أخرجه البخاري (٤٤٦٨) من طريق الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه مختصرًا بلفظ: «استعمل النبي ﷺ أسامة فقالوا فيه، فقال النبي ﷺ: «قد بلغني أنكم قلتم في أسامة، وإنه أحبُّ الناس إلي».
وأخرجه مسلم (٢٤٢٦/ ٦٤) من وجه آخر عن سالم، بنحوه.

* [٨٣٢٨] [التحفة: خت س ١٥٧٢٩] • علقه البخاري (٣٨٢٨) عن الليث بن سعد، كتب إليَّ هشام بن عروة... فذكره بدون: «وكان يقول: إلهي... إلخ». =

• [٨٣٢٩] أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ حِزَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَيَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُرْدِفِي[(١)] إِلَىٰ نُصُبٍ[(٢)] مِنَ الْأَنْصَابِ فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً، ثُمَّ صَنَعْنَاهَا لَهُ حَتَّىٰ إِذَا نَضِجَتْ جَعَلْنَاهَا فِي (سُفْرَتِنَا)[(٣)]، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ وَهُوَ مُرْدِفِي فِي يَوْمٍ حَارٍّ مِنْ أَيَّامِ مَكَّةَ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِأَعْلَى الْوَادِي لَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ، فَحَيَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِتَحِيَّةِ الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَالِي أَرَىٰ قَوْمَكَ قَدْ (شَنِفُوا)[(٤)] لَكَ»**. فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَبِغَيْرِ (نَائِرَةٍ)[(٥)] كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَرَاهُمْ عَلَىٰ ضَلَالَةٍ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي هَذَا الدِّينَ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَحْبَارِ يَثْرِبَ فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ، قُلْتُ: مَا هَذَا بِالدِّينِ

= ووصله ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٨٠)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٢/ ٧٥)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٤٤٠) من طريق أبي أسامة، ولفظ ابن أبي عاصم أتم، ولفظ الباقين كلفظ البخاري.

(١) **مردفي:** يركبني خلفه على الدابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ردف).

(٢) **نصب:** بضم الصاد وسكونها حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع أنصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نصب).

(٣) ضبطها في (ط) بضم السين المهملة.

(٤) ضبطها في (ط) بفتح النون وكسرها، وفي حاشيتي (م)، (ط): «شنفوا أي أبغضوا».

(٥) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: فتنة حادثة».

الَّذِي أَبْتَغِي ، فَخَرَجْتُ حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ خَيْبَرَ ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، خَرَجْتُ حَتَّىٰ قَدِمْتُ عَلَىٰ أَحْبَارِ فَدَكَ[١] ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، (خَرَجْتُ) صح:ط حَتَّىٰ أَقْدَمَ عَلَىٰ أَحْبَارِ أَيْلَةَ[٢] ، فَوَجَدْتُهُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ وَيُشْرِكُونَ بِهِ ، فَقُلْتُ : مَا هَذَا بِالدِّينِ الَّذِي أَبْتَغِي ، فَقَالَ لِي حَبْرٌ[٣] مِنْ أَحْبَارِ الشَّامِ : أَتَسْأَلُ عَنْ دِينٍ مَا نَعْلَمُ أَحَدًا يَعْبُدُ اللَّهَ بِهِ إِلَّا شَيْخًا بِالْجَزِيرَةِ ، فَخَرَجْتُ فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي خَرَجْتُ لَهُ ، فَقَالَ : إِنَّ كُلَّ مَنْ رَأَيْتَ فِي ضَلَالٍ إِنَّكَ تَسْأَلُ عَنْ دِينٍ هُوَ دِينُ اللَّهِ وَدِينُ مَلَائِكَتِهِ ، وَقَدْ خَرَجَ فِي أَرْضِكَ نَبِيٌّ - أَوْ هُوَ خَارِجٌ - يَدْعُو إِلَيْهِ ، ارْجِعْ فَصَدِّقْهُ وَاتَّبِعْهُ وَآمِنْ بِمَا جَاءَ بِهِ ، فَلَمْ أُحِسَّ نَبِيًّا بَعْدُ ، وَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَعِيرَ الَّذِي تَحْتَهُ ، ثُمَّ قَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ الَّتِي كَانَ (فِيهَا)[٤] الشِّوَاءُ فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قُلْنَا : هَذِهِ الشَّاةُ ذَبَحْنَاهَا لِنُصُبِ كَذَا وَكَذَا ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ شَيْئًا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا وَكَانَ صَنَمَانِ مِنْ نُحَاسٍ يُقَالُ لَهُمَا : إِسَافٌ وَنَائِلَةُ ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطُفْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا مَرَرْتُ مَسَحْتُ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَمَسَّهُ» ، وَطُفْنَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي :

---

(١) **فدك :** قرية بخيبر ، أو بناحية الحجاز . (انظر : لسان العرب ، مادة : فدك) .

(٢) **أيلة :** بلدة على ساحل البحر بين ينبع ومصر وهو آخر الحجاز ، وأول الشام ، به تجتمع الحجاج من مصر والشام والغرب . (انظر : تاج العروس ، مادة : أيل) .

(٣) **حبر :** عالم متقن . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠١) .

(٤) في (م) ، (ط) : «فيه» ، وفوقها : «ض» ، والمثبت من حاشيتيهما ، وصححا عليها .

لأَمَسَّهُ أَنْظُرُ مَا يَقُولُ ، فَمَسَحْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَمَسَّهُ ، أَلَمْ تُنْهَ؟» قَالَ : فَوَالَّذِي أَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ مَا اسْتَلَمَ صَنَمًا حَتَّىٰ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالَّذِي أَكْرَمَهُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ قَالَ : وَمَاتَ زَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَهُ» .

• [٨٣٣٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمٌ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ (بَلْدَحَ)[1] ، قَبْلَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُفْرَةً فِيهَا لَحْمٌ ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَىٰ أَصْنَامِكُمْ ، وَلَا آكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

حَدَّثَ بِهَذَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

* [٨٣٢٩] [التحفة : س ٣٧٤٤] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٥/ ٨٦) ، والحاكم (٣/ ٢١٦ ، ٢١٧) من طريق أبي أسامة ، وقال : «صحيح على شرط مسلم» . اهـ . وقال البزار بعد إخراجه (١٣٣١) : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا زيد بن حارثة بهذا الإسناد» . اهـ . وفي متنه مواضع مشكلة ، انظر «السير» (١/ ١٣٤-١٣٥) .

(١) كذا ضبطه في (ط) ، وبلدح : واد قبل مكة من جهة المغرب . انظر «معجم البلدان» (١/ ٤٨٠) .

* [٨٣٣٠] [التحفة : خ س ٧٠٢٨] • أخرجه البخاري (٥٤٩٩) من طريق عبدالعزيز بن المختار عن موسى بن عقبة بهذا اللفظ ، وأخرجه (٣٨٢٦) من طريق فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة بلفظ : «فَقُدِّمَتْ إلى النبي ﷺ سفرة فأبى أن يأكل منها ، ثم قال زيد : إني لست آكل . . . فذكر الحديث» .

=

١٤- سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٣١] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، فَقُلْتُ: أَلَا تَعْجَبُ مِنْ هَذَا الظَّالِمِ؛ أَقَامَ خُطَبَاءَ يَشْتُمُونَ عَلِيًّا؟! فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟! أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَصَدَقْتُ؛ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ حِرَاءٍ فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ: «**اثْبُتْ حِرَاءُ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ**». قُلْتُ: وَمَنْ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءٍ؟ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدٌ. قُلْنَا: فَمَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا.

• [٨٣٣٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ

= قال الحافظ في «الفتح»: «كذا للأكثر، وفي رواية الجرجاني: فقدَّمَ إليه النبي ﷺ سفرة. قال عياض: (الصواب الأول)». اهـ.

قال ابن حجر: «رواية الإسماعيلي توافق رواية الجرجاني، وكذا أخرجه الزبير بن بكار والفاكهي، وغيرهما». اهـ.

* [٨٣٣١] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨] • أخرجه أبو داود (٤٦٤٨)، والترمذي (٣٧٥٧)، وقال: «حسن صحيح». اهـ. وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤١٠-٤١٢) الخلاف فيه على الثوري، ثم قال: «الذي عندنا أن الصواب قول من رواه عن الثوري عن منصور عن هلال عن فلان بن حيان أو حيان بن فلان عن عبدالله بن ظالم لأن منصورًا أحد الأثبات، وقد بين في روايته عن هلال أنه لم يسمعه من ابن ظالم وأن بينهما رجلا». اهـ.

وسبق من وجه آخر عن سعيد بن زيد برقم (٨٢٩٧) وسيأتي من وجه آخر عن حصين به برقم (٨٣٤٥)، (٨٣٤٨).

حُصَيْنًا يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ[(١)] مِثْلَهُ.

هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ.

• [٨٣٣٣] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (عُبَيْدُاللَّهِ)[(٢)] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: تَحَرَّكَ حِرَاءٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

• [٨٣٣٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي رِيَاحُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي - وَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَرْوِيَ عَلَيْهِ كَذِبًا، يَسْأَلُنِي عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ - أَنَّهُ قَالَ: **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ»** وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ فَرَجَّ[(٣)] أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ:

---

(١) سبق من وجه آخر عن سعيد بن زيد ﷺ، به، برقم (٨٢٩٧).

* [٨٣٣٢] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وكذا سماه الدارقطني، وذكره ابن حجر في: «التهذيب» بالإضافة وأحال على: «عبيد» (٧/ ١٨)، (٧/ ٦٦)، وفي «التحفة»: «عبيد».

* [٨٣٣٣] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٣) **فرج:** فاختلطت أصواتهم. (انظر: لسان العرب، مادة: رجج).

يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ : نَاشَدْتُمُونِي[1] بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ، أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ .

١٥- أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُ

• [٨٣٣٥] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ»** وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : **«وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ»** .

---

(١) **ناشدتموني :** سألتموني . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نشد) .

* **[٨٣٣٤] [التحفة : د س ق ٤٤٥٥]** • أخرجه أبو داود (٤٦٥٠) ، وابن ماجه (١٣٣) ، وأحمد (١/ ١٨٧) ، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦١٩) ، والبزار (٤/ ٩٩) ، والضياء في «المختارة» (٣/ ٢٨٢) من طريق صدقة بن المثنى .

وسئل الدارقطني عن حديث رياح بن الحارث هذا ، فذكر أن جماعة قد رووه عن صدقة بن المثنى هكذا فاتفقوا على إسناده ومتنه ، قال : «ورواه عبدالواحد بن زياد وعبدالله بن سلمة الأفطس عن صدقة بهذا الإسناد ، وزادا فيه : أن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن كذبًا عليَّ ليس ككذب على أحد . . .» ، ثم قال : هذه زيادة حسنة صحيحة من رواية عبدالواحد بن زياد ؛ لأنه من الثقات ، فأما عبدالله بن سلمة الأفطس فليس بقوي ، وقد روي هذا الحديث عن رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد ، ولم يذكر فيه : «من كذب . . .» . اهـ .

ورياح بن الحارث لم يوثقه سوى العجلي وابن حبان .

* **[٨٣٣٥] [التحفة : ت س ٩٧١٨]** • أخرجه الترمذي (٣٧٤٧) ، وأحمد (١/ ١٩٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١/ ١٨٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ١٤٧) ، والضياء في =

• [٨٣٣٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ فِي نَفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ»**. فَعَدَّ هَؤُلَاءِ التِّسْعَةَ، ثُمَّ سَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللَّهَ يَا أَبَا الْأَعْوَرِ، أَنْتَ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: إِذْ نَشَدْتُمُونِي بِاللَّهِ (أَبَا)(١) الْأَعْوَرِ فِي الْجَنَّةِ.

= «المختارة» (٣/ ١٠٢)، وصححه ابن حبان (٧٠٠٢) من طريق قتيبة بن سعيد.

وأخرجه البزار (٣/ ٢٣١) من وجه آخر عنه، ثم أخرجه البزار (٣/ ٢٣٣) من طريق الدراوردي عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه، مرسلا.

قال البزار: «وهذا الحديث ذكر فيه أبو عبيدة بن الجراح وجعله عاشرًا، ولا نعلم يروىٰ إلا عن عبدالرحمن بن عوف علىٰ أنه قد رواه غير واحد مرسلا». اهـ.

قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٣٥٠): «تفرد به عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه».

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٨) من طريق موسىٰ بن يعقوب عن عمر بن سعيد عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد.

قال الترمذي: «قد روي هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حميد عن أبيه عن سعيد بن زيد عن النبي نحو هذا، وهذا أصح من الأول». اهـ.

وأخرجه من حديث سعيد وقال: «سمعت محمدًا يقول: هو أصح من الحديث الأول». اهـ.

وكذا قال أبو حاتم كما في «العلل» (٢/ ٣٦٦) قال: «لأن الحديث يروىٰ عن سعيد من طرق شتىٰ، ولا يعرف عن عبدالرحمن عن النبي ﷺ في هذا شيء». اهـ. وانظر «علل الدارقطني» (٤/ ٤١٦).

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشيتيهما: «أبو» وصححا عليها.

* [٨٣٣٦] [التحفة: ت س ٤٤٥٤]

• [٨٣٣٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: إِنَّ الْعَاقِبَ[(١)] وَالسَّيِّدَ[(٢)] صَاحِبَيْ نَجْرَانَ[(٣)] أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَرَادَا أَنْ يُلَاعِنَاهُ[(٤)]، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لَا تُلَاعِنْهُ، فَوَاللَّهِ (لَئِنْ)[(٥)] كَانَ نَبِيًّا لَعَلَّنَا لَا نُفْلِحُ وَلَا عَقِبُنَا[(٦)] مِنْ بَعْدِنَا. قَالَا لَهُ: نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَ، فَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ. فَاسْتَشْرَفَ[(٧)] لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَفَّىٰ[(٨)]، قَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ».

---

(١) **العاقب:** لقب أحد أصحاب نجران، واسمه: عبد المسيح، وكان صاحب مشورتهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٢) **السيد:** لقب أحد أصحاب نجران، واسمه: الأيْهَم، ويقال: شُرَحبيل، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٣) **نجران:** موضع باليمن. (انظر: معجم البلدان) (٥/ ٢٦٦).
(٤) **يلاعناه:** يباهلاه (وهي الاجتماع للعن المخالف للحق). (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٩٤).
(٥) في (م): «إن»، والمثبت من (ط).
(٦) **عقبنا:** ذريتنا. (انظر: لسان العرب، مادة: عقب).
(٧) **فاستشرف:** تطلّع إليها ورغب فيها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٤).
(٨) **قفى:** ولى قفاه منصرفا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٧٩).

* [٨٣٣٧] [التحفة: س ق ٩٣١٦] • أخرجه ابن ماجه (١٣٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٦٧) من طريق يحيى بن آدم، وأحمد في «مسنده» (١/ ٤١٤) عن أسود بن عامر، وخلف بن الوليد، ثلاثتهم عن إسرائيل.

قال الحاكم: «قد اتفق الشيخان على إخراج هذا الحديث مختصرًا في «الصحيحين» من حديث الثوري وشعبة، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، وقد خالفهما إسرائيل فقال: عن صلة بن زفر، عن عبدالله، وساق الحديث أتم مما عند الثوري وشعبة، فأخرجته لأنه على شرطهما». اهـ.
=

• [٨٣٣٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ - وَهُمَا: صَاحِبَا نَجْرَانَ - إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ، فَجَثَا[1] النَّاسُ، فَقَالَ: «**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ**».

• [٨٣٣٩] أخبرنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ صِلَةَ بْنَ زُفَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ ذَكَرَ أَهْلَ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ عَلَيْنَا رَجُلًا أَمِينًا. قَالَ: «**لَأَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ**». فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ.

= وتابع إسرائيل عليه: الثوري، فيما حكاه الدارقطني في «العلل» (٥/ ١١٣)، وتابعه أيضا يوسف بن أبي إسحاق، فيما حكاه المزي في «التحفة» (٩٣١٦) إلا أن إسرائيل رواه عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة، فيما رواه عنه يحيى بن آدم عند البخاري (٤٣٨٠).

وقال الدارقطني في «العلل» (٥/ ١١٤): «يشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود». اهـ. وتعقبه ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٩٢) فقال: «وفيه نظر . . .، والذي يظهر أن الطريقين صحيحان». اهـ.

قال أبو مسعود الدمشقي: «ويحيى إمام، وقال غيره: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود، وحذيفة أصح». اهـ. كذا نقله عنه المزي في «التحفة» (٣٣٥٠).

(١) **فجثا**: جلسوا على رُكَبهم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٣/ ١٩٩).

* [٨٣٣٨] [**التحفة**: خ م ت س ق ٣٣٥٠] • أخرجه مسلم (٢٤٢٠) من طريق الثوري، ولم يذكر لفظه، وأحال على نحو رواية شعبة.

* [٨٣٣٩] [**التحفة**: خ م ت س ق ٣٣٥٠] • أخرجه البخاري (٤٣٨١)، ومسلم (٢٤٢٠) من طريق شعبة.

• [٨٣٤٠] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ . ح وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ خَالِدٍ ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ : قَالَ أَنَسٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَإِنَّ أَمِينَنَا - أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»** .

• [٨٣٤١] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ عَبْدِالْوَارِثِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، قُلْتُ : أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ فَسَكَتَتْ .

• [٨٣٤٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ

---

* [٨٣٤٠] [التحفة : خ م س ٩٤٨] • أخرجه البخاري (٣٧٤٤) ، ومسلم (٢٤١٩/ ٥٣) من طريق خالد الحذاء .

* [٨٣٤١] [التحفة : ت س ق ١٦٢١٢] • أخرجه الترمذي (٣٦٥٧) ، وأحمد (٦/ ٢١٨) من طريق إسماعيل بن علية متابعًا لعبدالوارث .

وتابعه أيضا أبو أسامة عند ابن ماجه (١٠٢) ، وأبي يعلى (٨/ ٢٩٦) ، ويزيد بن هارون عند أحمد (٦/ ٢١٨) ، ووهيب عند أبي يعلى (٨/ ١٧٨) ، وعنبسة بن عبدالواحد عند أحمد «فضائل الصحابة» (١/ ١٩٨) .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

ورواية عبدالوارث ، وإسماعيل ، ووهيب عن الجريري قبل اختلاطه ، انظر «الكواكب النيرات» (ص ١٧٨) .

وتابع الجريري أيضا عليه : كهمس بن الحسن عند أبي يعلى (٨/ ٢٢٩) ، والحاكم (٣/ ٧٣) .

قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوِ اسْتَخْلَفَ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ؟ قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى ذَا[(١)] .

١٦- عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)[(٢)] قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا : لَقَدْ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] فِي عَلِيٍّ وَحَمْزَةَ وَعُبَيْدَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ اخْتَصَمُوا يَوْمَ بَدْرٍ[(٣)] .

١٧- عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رضي الله عنه

• [٨٣٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ صَيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : قَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ،**

---

(١) سبق من وجه آخر عن أبي العميس ، به ، برقم (٨٢٦١) .

* **[٨٣٤٢] [التحفة : م س ١٦٢٥٣]**

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وكتب فوقها : «خف» .

(٣) تقدم من وجه آخر عن أبي هاشم ، به برقم (٨٢٩٥) . وقد سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣١٣) ، وسيأتي برقم (١١٤٥٣) .

* **[٨٣٤٣] [التحفة : خ م س ق ١١٩٧٤]**

وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ». وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ التَّاسِعَ لَسَمَّيْتُ. فَظَنَنَّاهُ يَعْنِي نَفْسَهُ[(١)].

• [٨٣٤٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: خَطَبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَسَبَّ عَلِيًّا. فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»**. وَعَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ[(٢)].

هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ ۩ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ:

• [٨٣٤٦] *أخبرني* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عُمَرَ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الْجَرْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ فُلَانِ بْنِ (حَيَّانَ)[(٤)]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: أُمَرَاؤُنَا يَأْمُرُونَنَا أَنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الحسن بن عبدالله، به برقم (٨٢٩٧).

* [٨٣٤٤] [التحفة: د ت س ٤٤٥٩]

(٢) تقدم من وجه آخر عن حصين، به برقم (٨٣٣١).

۩ [١٠٨/أ]

* [٨٣٤٥] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عمار» وهو الصواب.

(٤) مهملة النقط في (م)، والمثبت من (ط).

نَلْعَنَ إِخْوَانَنَا، وَإِنَّا لَا نَلْعَنُهُمْ، وَلَكِنْ نَقُولُ: عَفَا اللَّهُ (لَهُمْ)[١]. سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ يَكُونُ فِيهَا وَيَكُونُ». فَقَالَ رَجُلٌ: (لَئِنْ)[٢] أَدْرَكْنَاهَا لَنَهْلِكَنَّ، قَالَ: بِحَسْبِكُمُ الْقَتْلُ، قَالَ: ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ عَلِيًّا لَمْ أُحِبَّهُ شَيْئًا قَطُّ، قَالَ: أَحْبَبْتَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَ(عَلِيًّا)[٣] وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُالرَّحْمَنِ وَسَعْدٌ، وَلَوْ شِئْتُ عَدَدْتُ الْعَاشِرَ - يَعْنِي نَفْسَهُ - فَقَالَ: «اثْبُتْ حِرَاءُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

١٨- طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «(اهْدَهْ)[٤] فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «صوابه: عنهم».

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفوقها: «ض»، وكتب بحاشيتيهما: «إن»، وصححا عليها.

(٣) كذا في (م)، ورسمها في (ط): «عليّ» من غير ألف؛ على لغة ربيعة، والجادة: «عليٌّ» بالرفع.

* [٨٣٤٦] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٤) كذا ضبطها في (ط)، وكتب فوقها: «ض» وصحح عليها. ومعنى اهده: أي: اسكن (أصلها «اهدأ» ثم سهلت الهمزة إلى ياء، ثم حذفت في البناء على الجزم، ثم ألحق بآخرها هاء السكت). (انظر: لسان العرب، مادة: هدأ).

* [٨٣٤٧] [التحفة: م ت س ١٢٧٠٠] • أخرجه مسلم (٢٤١٧) عن قتيبة به.

• [٨٣٤٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ، وَعَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ - وَذَكَرَ سُفْيَانُ رَجُلًا فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَالِمٍ - قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الْكُوفَةَ، أَقَامَ مُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ خُطَبَاءَ يَتَنَاوَلُونَ عَلِيًّا، فَأَخَذَ بِيَدِي سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: أَلَا تَرَى هَذَا الظَّالِمَ الَّذِي يَأْمُرُ بِلَعْنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَأَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ. قُلْتُ: مَنِ التِّسْعَةُ؟ (قَالَ) صح:ط: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى حِرَاءٍ: **«اثْبُتْ إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ (أَوْ) صح:ط شَهِيدٌ»**. (قَالَ)[1]: وَمَنِ التِّسْعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قُلْتُ: مَنِ الْعَاشِرُ؟ قَالَ: أَنَا[2].

١٩- الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ رضي الله عنه

• [٨٣٤٩] أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَدِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَرْوَانَ قَالَ: لَا إِخَالُهُ[3]

---

(١) كذا في (م)، (ط)، وصححا عليها، وفي حاشيتيهما: «قلت»، وفوقها: «حـ»، وكتب بجوارها في حاشية (ط): «كذا لحمزة».

(٢) تقدم (٨٣٣١).

* [٨٣٤٨] [التحفة: د ت س ق ٤٤٥٨]

(٣) **إخاله**: أظنه. (انظر: هدي الساري، ص ١٥١).

يُتَّهَمُ عَلَيْنَا ، قَالَ : أَصَابَ عُثْمَانَ رُعَافٌ سَنَةَ الرُّعَافِ (١) . فَقِيلَ لَهُ : اسْتَخْلِفْ ، فَقَالَ : فَقَالُوا : الزُّبَيْرَ؟! فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنْ كَانَ لَأَخْيَرَهُمْ وَأَحَبَّهُمْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

• [٨٣٥٠] أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ (الْحُرِّ) (٢) بْنِ صَيَّاحٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَسِ قَالَ : شَهِدْتُ سَعِيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَذَكَرَ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«عَشْرَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ (عَمْرٍو)»** صح:ط (٣) .

• [٨٣٥١] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟»** . فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ**

---

(١) **الرعاف :** دم ينزل من الأنف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رعف) .

* [٨٣٤٩] [التحفة : خ س ٩٨٣٨] • أخرجه البخاري (٣٧١٧) من طريق علي بن مسهر .

(٢) في (م) : «جرير» ، والمثبت من (ط) ، «التحفة» وهو الصواب .

(٣) سبق من وجه آخر عن الحر بن الصياح ، به برقم (٨٢٩٧) .

* [٨٣٥٠] [التحفة : د ت س ٤٤٥٩]

حَوَارِيَّ(١)(٢) **، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»** .

• [٨٣٥٢] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«الزُّبَيْرُ هُوَ ابْنُ عَمَّتِي وَحَوَارِيٍّ مِنْ أُمَّتِي»** .

• [٨٣٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)(٣) بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ (بْنُ)(٤) سَلَمَةَ مَعَ النِّسَاءِ ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَىٰ فَرَسِهِ يَخْتَلِفُ إِلَىٰ قُرَيْظَةَ(٥) مَرَّتَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قُلْتُ

---

(١) ضبطها في (ط) بفتح الياء التحتية وتنوينها ، إشارة إلى أنها بالفتح والتنوين معًا . وفي (م) بدون ضبط .

(٢) **حواري :** الحواري : الناصر ، ويطلق على الخالص والخليل والمخلص والناصح . . . . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠٩) .

* [٨٣٥١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧] • أخرجه البخاري (٢٨٤٦ ، ٤١١٣) ، ومسلم (٢٤١٥) من طريق سفيان الثوري ، ومسلم (٢٤١٥/٤٨) من طريق هشام . وهو عند البخاري (٢٨٤٧ ، ٢٩٩٧ ، ٧٢٦١) ، ومسلم فيما تقدم من طريق سفيان بن عيينة .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٨٩) ، ومن وجه آخر عن سفيان به برقم (٨٨٠٨)

* [٨٣٥٢] [التحفة : س ٣٠٨٨] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ٩٢) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١/ ١٥٨) ، والخلال في «السنة» (٢/ ٤٧٢) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/ ١٢٦) من طريق أبي معاوية .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالله» .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وصحح عليها في (ط) ، وفي المصادر : «عمر بن أبي سلمة» .

(٥) **قريظة :** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرظ) .

لَهُ : يا أَبَةِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ ، قَالَ : أَوَهَلْ رَأَيْتَنِي يا بُنَيَّ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ يَأْتِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَيَأْتِيَنِي بِخَبَرِهِمْ»** . فَانْطَلَقْتُ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ فَقَالَ : **«فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»** .

• [٨٣٥٤] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ (١) ، فَقَالَ : **«فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»** (٢) .

---

* [٨٣٥٣] **[التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢]** • أخرجه البخاري (٣٧٢٠) من طريق عبدالله بن المبارك بنحوه ، وأخرجه مسلم (٢٤١٦) من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير ، وفيه : «قال : وأخبرني عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير قال : فذكر ذلك لأبي ، فقال : ورأيتني يا بني . . . إلخ» . انظر «فتح الباري» (٧/ ٨١) .

(١) **يوم قريظة :** يعني : يوم غزوة بني قريظة (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٣) .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب اليوم والليلة ، والذي سيأتي برقم (١٠١٣٧) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب المناقب .

* [٨٣٥٤] **[التحفة : خ م ت س ق ٣٦٢٢]** • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٤/ ٤٢٥) ، ومن طريقه ابن حبان (٦٩٨٤) عن عبدة بهذا الإسناد .

وأخرجه الترمذي (٣٧٤٣) من رواية هناد عن عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن الزبير .

وكذا رواه جماعة عن هشام عن أبيه منهم : حماد بن سلمة وحماد بن زيد وحماد بن أسامة وأبو معاوية الضرير وعبدالله بن المبارك .

قال ابن معين كما في «تاريخ الدوري» (٤/ ٧١) : «خالف عبدة فيه الناس» . اهـ .

وقال الدارقطني : «كلاهما صحيحان عن هشام» . اهـ . «علل الدارقطني» (٤/ ٢٣٢) .

وقال الخطيب في «الفصل» (١/ ٤٧٥-٤٧٨) : «هكذا روى حماد بن زيد وأبو أسامة حماد بن أسامة وعبدالله بن المبارك جميعًا عن هشام بن عروة هذا الحديث ، وساقوه بطوله عنه =

٢٠- سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

• [٨٣٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ.

• [٨٣٥٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ. وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: «**ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي**». قَالَ قُتَيْبَةُ: وَهُوَ يُقَاتِلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ: «**ارْمِ**».

• [٨٣٥٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ:

= عن أبيه عن عبدالله بن الزبير، وإنما روىٰ هشام عن أبيه قطعة من أوله، وروىٰ من موضع سؤال عبدالله بن الزبير لأبيه إلىٰ آخر الحديث عن أخيه عبدالله بن عروة عن عبدالله بن الزبير بَيَّنَ ذلك ومَيَّزَهُ علي بن مسهر في روايته عن هشام هذا الحديث». اهـ.

وقال أيضًا: «والمتن المرفوع من هذا الحديث، قد سمعه هشام بن عروة من أبيه، وكان هشام إذا اقتصر علىٰ روايته دون شرح القصة التي قدمناها في حديث حماد بن زيد وأبي أسامة وابن المبارك وابن مسهر عنه، رواه تارة عن أبيه، وتارة عن أخيه عن عبدالله بن الزبير، فرواه أبو معاوية الضرير وعلي بن مسهر وعبدة بن سليمان ثلاثتهم عن هشام على الوجهين جميعًا، أعني: عن أبيه وعن أخيه». اهـ.

* [٨٣٥٥] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٥٦) من طريق يحيى القطان، وأخرجه مسلم (٢٤١١/ ٤٢) من وجه آخر عن يحيى الأنصاري.

* [٨٣٥٦] [التحفة: خ م ت س ق ٣٨٥٧] • أخرجه البخاري (٤٠٥٧)، ومسلم (٢٤١٢/ ٤٢) عن قتيبة، والحديث سيأتي من طريقه سندا ومتنا برقم (١٠١٣٣)، وكذا حديث علي بن خشرم سيأتي سندا ومتنا برقم (١٠١٣٤).

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَوَّلِ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَسْهَرُ مِنَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**». فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ السِّلَاحِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ هَذَا؟**» قَالَ: أَنَا سَعْدٌ، جِئْتُ أَحْرُسُكَ. قَالَتْ: وَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٨٣٥٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَىٰ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

• [٨٣٥٩] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ جَدِّهِ (رِيَاحِ) [صح:ط] بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ**». وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ التَّاسِعَ لَسَمَّيْتُهُ، أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ[1].

---

* [٨٣٥٧] [التحفة: خ م ت س ١٦٢٢٥] • أخرجه البخاري (٢٨٨٥، ٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠) من طريق يحيى بن سعيد.
وسيأتي من وجه آخر عن يحيى به برقم (٨٨١٦).
* [٨٣٥٨] [التحفة: خ م ت س ق ٣٩١٣] • أخرجه البخاري (٦٤٥٣) من وجه آخر عن يحيى بن سعيد، وأخرجه مسلم (٢٩٦٦/ ١٢، ١٣) من وجه آخر عن إسماعيل.
(١) تقدم من وجه آخر عن سعيد بن زيد ﷺ، به برقم (٨٢٩٧).
* [٨٣٥٩] [التحفة: د س ق ٤٤٥٥]

• [٨٣٦٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: نَزَلَ فِيَّ وَفِي سِتَّةٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُمْ: ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالُوا: يَارَسُولَ اللَّهِ، لَوْ طَرَدْتَ هَؤُلَاءِ (السَّفِلَةَ)[1] عَنْكَ هُمُ الَّذِينَ يَلُونَكَ. فَوَقَعَ فِي نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّٰكِرِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢، ٥٣].

٢١- سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ سَيِّدُ الْأَوْسِ رضي الله عنه

• [٨٣٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: (أُتِيَ)[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِهِ وَلِينِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَمَنَادِيلُ سَعْدٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا**».

• [٨٣٦٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ يُحَدِّثُ قَالَ: سَمِعْتُ

---

(١) كذا ضبطها في (ط). والسَّفِلة: أي: أراذل الناس. (انظر: لسان العرب، مادة: سفل).

* [٨٣٦٠] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥] • أخرجه مسلم (٢٤١٣) من طريق سفيان مختصرًا. وسيأتي من وجه آخر عن المقدام بن شريح برقم (٨٣٧٧)، (٨٤٠٤)، (٨٤٠٦)، (١١٢٧٣).

(٢) الضبط من (ط).

* [٨٣٦١] [التحفة: خ ت س ١٨٥٠] • أخرجه البخاري (٣٢٤٩) من طريق يحيى بن سعيد، وأخرجه مسلم (٢٤٦٨/ ١٢٦) من وجه آخر عن أبي إسحاق.

أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَتَاهُ عَلَىٰ حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: **«قُومُوا إِلَىٰ سَيِّدِكُمْ»**. ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ»**. قَالَ: (تُقْتَلُ)[1] مُقَاتِلَتُهُمْ، وَتُسْبَىٰ[2] ذُرِّيَّتُهُمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ»**. وَرُبَّمَا قَالَ: **«قَضَيْتَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ»**.

• [٨٣٦٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ. ح وَأَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا حَكَمَ عَلَىٰ بَنِي قُرَيْظَةَ: أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ كُلُّ مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي[3]، وَأَنْ تُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، وَأَنْ تُقْسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«لَقَدْ حَكَمَ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ الَّذِي حَكَمَ اللَّهُ بِهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتِهِ»**.

---

(١) الضبط من (ط).

(٢) **تسبى**: تؤسر. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

* [٨٣٦٢] [**التحفة**: خ م د س ٣٩٦٠] • أخرجه البخاري (٣٠٤٣)، ومسلم (١٧٦٨/ ٦٤) من طريق شعبة.

(٣) **المواسي**: ج. موسى، وهو: الذي يحلق به، والمراد: من نبتت عانته وبلغ الحلم. (انظر: لسان العرب، مادة: موس).

* [٨٣٦٣] [**التحفة**: س ٣٨٨١] • أخرجه عبد بن حميد (١٤٩)، والحارث بن أبي أسامة «زوائد» (٢/ ٧٠٥)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٢١٦)، والبزار (٣/ ٣٠١)، والبيهقي (٩/ ٦٣)، والضياء في «المختارة» (٣/ ١٩٠) من طريق محمد بن صالح.

خالفه شعبة، فرواه عن سعد: سمعت أبا أمامة، عن أبي سعيد الخدري، بلفظ: «فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم». أخرجها البخاري (٤١٢١)، ومسلم (١٧٦٨). =

• [٨٣٦٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، وَيَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أُسَامَةَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسَعْدٍ وَهُوَ يُدْفَنُ : «**إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ الصَّالِحَ تَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ**» .

• [٨٣٦٥] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ**» .

= ورجح رواية شعبة أبو حاتم كما في «علل الرازي» (٩٧١)، والدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٣٢، ٣٣٣).

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤١٢) : «وفي رواية محمد بن صالح حكم أن يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى، وفيه زيادة بيان الفرق بين المقاتلة والذرية» . اهـ .

* [٨٣٦٤] [التحفة : س ٣١٠٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٢٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٦)، والخطيب في «الفصل للوصل المدرج» (٤٣) من طريق محمد بن عمرو .

قال الخطيب : «ولم يسمعه معاذ بن رفاعة من جابر ، وإنما سمعه من رجل هو : محمود ، وقيل : محمد بن عبدالرحمن بن عمرو بن الجموح ، عن جابر ، بيَّن ذلك محمد بن إسحاق بن يسار - صاحب «المغازي» - في روايته إياه عن معاذ بن رفاعة ، على أن الحمادين - حماد بن سلمة بن دينار ، وحماد بن زيد بن درهم - قد رويا عن يحيى بن سعيد ، عن معاذ بن رفاعة هذا الحديث غير أنهما أرسلاه عن النبي ﷺ ، ولم يذكرا فيه جابرًا» . اهـ .

* [٨٣٦٥] [التحفة : س ٤٣٦٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٣)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٨٧١)، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٢٦ - زوائد)، وأبو يعلى (٢/ ٤٥٠)، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١/ ٢٥٩)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٦) من طريق عوف .

٢٢- سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ رضي الله عنه

• [٨٣٦٦] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور: ٤]. قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّه، (فَإِنْ) صح:ط أَنَا رَأَيْتُ لَكَاعِ(١) قَدْ تَفَخَّذَهَا(٢) رَجُلٌ لَا أَجْمَعُ الْأَرْبَعَةَ حَتَّى يَقْضِيَ الْآخَرُ حَاجَتَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: «**اسْمَعُوا مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ**».

٢٣- ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ رضي الله عنه

• [٨٣٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ

---

(١) **لكاع**: اللئيمة الحمقاء، ويريد الزوجة حين تَلَبُّسِها بالزنا. (انظر: لسان العرب، مادة: لكع).
(٢) **تفخذها**: جلس بين فخذيها يجامعها. (انظر: القاموس المحيط، مادة: فخذ).

* [٨٣٦٦] [التحفة: س ٦٠١٣] • أخرجه أحمد (١/ ٢٣٨)، وابن جرير (١٨/ ٨٢)، وأبو يعلى (٥/ ١٢٤) من طريق عباد بن منصور، عن عكرمة، عن ابن عباس مطولا.

وعباد بن منصور، قال ابن حبان: «كل ما روى عن عكرمة سمعه من إبراهيم بن يحيى بن أبي يحيى عن داود بن الحصين عنه، فدلسها عن عكرمة». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (٥/ ١٠٣).

وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١٨/ ٨٢) من طريق ابن علية عن أيوب عن عكرمة مرسلا.

وهو في «صحيح مسلم» من حديث أبي هريرة، بنحوه (١٤٩٨)، وليس فيه ذكر الآية.

أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴾ [الحجرات: ٢] قَالَ: قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ: أَنَا - وَاللَّهِ - الَّذِي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَإِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ ﷻ غَضِبَ عَلَيَّ. فَحَزِنَ وَاصْفَرَّ، فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَسَأَلَ عَنْهُ. فَقِيلَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ يَقُولُ: إِنِّي أَخْشَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؛ إِنِّي كُنْتُ أَرْفَعُ صَوْتِي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّه ﷺ: **«بَلْ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**. قَالَ: فَكُنَّا نَرَاهُ يَمْشِي بَيْنَ أَظْهُرِنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

• [٨٣٦٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ مَقْدَمَ رَسُولِ اللَّه ﷺ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: نَمْنَعُكَ مِمَّا نَمْنَعُ مِنْهُ أَنْفُسَنَا وَأَوْلَادَنَا فَمَا لَنَا؟ قَالَ: **«الْجَنَّةُ»**. قَالَ: رَضِينَا.

٢٤- مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رضي الله عنه

• [٨٣٦٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ أَخْبَرَنِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذُكِرَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي، فَقَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **«(اسْتَقْرِئُوا)(١) أَرْبَعَةً»**. فَذَكَرَ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ،

---

* [٨٣٦٧] [التحفة: م س ٤٠٢] • أخرجه مسلم (١١٩) من وجه آخر عن ثابت، وهو عند البخاري من طريق أخرى عن أنس (٣٦١٣، ٤٨٤٦)، بنحوه.

* [٨٣٦٨] [التحفة: س ٦٤٥] • أخرجه أبو يعلى (٦/ ٤١٠)، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٣٤) من طريق خالد الطحان، متابعًا لخالد بن الحارث.

(١) زاد بعدها في (ط): «القرآن»، وضرب عليها، وصحح على الضرب. ومعنى استقرئوا: اطلبوا قراءة القرآن وتعلمه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢١١).

وَسَالِمًا مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ .

٢٥- مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ رضي الله عنه

• [٨٣٧٠] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ)(١) ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوبَكْرٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ . نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُوعُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . نِعْمَ الرَّجُلُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ . نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ»** .

(قَالَ) صح:ط عَبْدُالرَّحْمَنِ : كَذَا قَالَ : سَهْلُ بْنُ بَيْضَاءَ .

---

* [٨٣٦٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٨) وغير موضع ، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٨) من طريق شعبة .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «عبدالعزيز بن محمد الدراوردي» .

* [٨٣٧٠] [التحفة : ت س ١٢٧٠٨] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٤٢) من طريق عبدالرحمن ابن مهدي به .

وخالفه سهل بن بكار ، وعبدالرحمن بن المبارك عند الحاكم (٣/ ٢٣٣ ، ٢٦٨) ، ومحمد بن عبيد عند ابن حبان (٦٩٩٧) فرووه بدون ذكر سهل بن بيضاء .

وأخرجه الترمذي (٣٧٩٥) ، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤١٩) ، والحاكم (٣/ ٢٨٨ ، ٤٢٥) من طريق قتيبة بن سعيد ، عن الدراوردي ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، بدون ذكر سهل بن بيضاء .

وتابع قتيبة عليه : عبدالعزيز الأويسي عند البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١٦٧) ، وهارون بن معروف عند أحمد في «فضائل الصحابة» (١/ ٢٦٨) . =

٢٦- حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ رضي الله عنه

• [٨٣٧١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُمَّ حَارِثَةَ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ هَلَكَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَصَابَهُ سَهْمُ (غَرْبٌ)[١]، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْتَ مَوْقِعَ حَارِثَةَ مِنْ قَلْبِي، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ لَمْ أَبْكِ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَسَوْفَ تَرَىٰ مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ لَهَا: «(هَبِلْتِ)[٢]، أَوَجَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ؟! إِنَّهَا لَجِنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّهُ لَفِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ».

• [٨٣٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْطَلَقَ حَارِثَةُ ابْنُ عَمَّتِي نَظَّارًا[٣] يَوْمَ بَدْرٍ، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ

= ورواه يعقوب بن حميد، عن الدراوردي عند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٥٨٠) بذكر أبي بكر وعمر فقط.

ورواه موسى بن إسماعيل، عن الدراوردي عند ابن سعد (٣/ ٤١٢) بذكر أبي عبيدة فقط.

قال الترمذي عقبه: «حسن إنما نعرفه من حديث سهيل». اهـ. وصحح إسناده النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٤٠٤).

وسيأتي من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح برقم (٨٣٨٣)

(١) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها، وكتب في الحاشية: «وَرَاء سَهم غَرْبٍ أفتح واجزمَن لَم يُدرَ رامِيه أصِفْهُ وانعَتَنَّ».

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وضمها، وصحح عليها. قال ابن الأثير: هو بفتح الهاء وكسر الباء. وقد استعاره هاهنا لفَقْد المَيْز والعقل مما أصابها من الثُّكْل بولدها، كأنه قال: أفقَدْتِ عقلَكِ بفقد ابنك حتى جَعَلْتِ الجِنانَ جنَّةً واحدةً؟ (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: هبل).

* [٨٣٧١] [التحفة: خ س ٥٧٩] • أخرجه البخاري (٦٥٦٧) من طريق إسماعيل بن جعفر.

(٣) **نظارا**: هو الذي يرصد حركات العدو. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نظر).

عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ، وَإِلَّا فَسَتَرَىٰ مَا أَصْنَعُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَىٰ»**.

• [٨٣٧٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. وَأَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«نِمْتُ فَرَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَسَمِعْتُ صَوْتَ قِرَاءَةٍ تُقْرَأُ، فَقُلْتُ: قِرَاءَةُ مَنْ (هَذَا)[1]؟ فَقِيلَ: قِرَاءَةُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ»**. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَاكَ (الْبِرُّ)[2] كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ»**. وَكَانَ مِنْ أَبَرِّ النَّاسِ بِأُمِّهِ. وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ.

---

* [٨٣٧٢] [التحفة: س ٤٣١] • أخرجه ابن حبان (٤٦٦٤) من طريق حبان، وأخرجه أحمد (٣/ ٢١٥، ٢٨٢)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٤/ ٣٨٠)، وابن المبارك في «الجهاد» (٨٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٠٨) من طرق عن سليمان بن المغيرة.
وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٤، ٢٧٢)، وابن المبارك في «الجهاد» (١٥٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٥١٠)، وأبو يعلى (٦/ ٢١٩-٢٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٣١) من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس.
(١) فوقها في (ط): «ض».
(٢) كذا ضبطها في (ط).
* [٨٣٧٣] [التحفة: س ١٧٩٢٧] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥١، ١٦٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٧)، وابن راهويه (٢/ ٤٣٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٦)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٠١٥)، والحاكم (٤/ ١٥١)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٥٦)، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٤) من طريق عبدالرزاق.
وصححه الحافظ في «الإصابة» (١/ ٦١٨).
قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة». اهـ. =

• [٨٣٧٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«إِنِّي أَرَانِي فِي الْجَنَّةِ فَبَيْنَمَا أَنَا فِيهَا سَمِعْتُ صَوْتَ رَجُلٍ بِالْقُرْآنِ فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالُوا : حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ (كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ كَذَاكَ الْبِرُّ)[(١)]»** .

٢٧- بِلَالُ بْنُ رَبَاحٍ رضي الله عنه

• [٨٣٧٥] أَخْبَرَنَا نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُرِيتُ أَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ ، وَسَمِعْتُ (خَشْفًا)[(٢)] أَمَامِي ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ : هَذَا بِلَالٌ . فَإِذَا قَصْرٌ أَبْيَضُ بِفِنَائِهِ**

= قال ابن عيينة وغيره : «قالوا فيه : دخل رسول الله ﷺ الجنة ، ولم يذكروا فيه النوم ولا بر أمه» . اهـ .

ورواية ابن عيينة أخرجها أحمد (٦/ ٣٦) ، وسعيد بن منصور (٢/ ٤١٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ١٦) ، وابن راهويه (٢/ ٤٣٧) ، وأبو يعلى (٧/ ٣٩٩) ، وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٢٤) ، وابن حبان (٧٠١٤) ، والحاكم (٣/ ٢٠٨) . وانظر «علل الدارقطني» (٩/ ١٥٦) .

(١) كذا في (م) ثلاث مرات ، وفي (ط) ضرب على «كذاك البر» الثالثة ، وصحح على آخرها .

* [٨٣٧٤] [التحفة : س ١٣٢٤٦] • أخرجه البخاري في «خلق أفعال العباد» (ص ١٠٩) ، والطبراني في «الأوسط» (٥/ ٣٦-٣٧) ، والبيهقي في «الشعب» (٦/ ١٨٣) من طريق سليمان بن بلال .

(٢) الضبط من (ط) ، وصحح عليها . والخَشْف : الحركة والحِسُّ ، وقيل الحِسُّ الخَفِيُّ . (انظر : لسان العرب ، مادة : خشف) .

جَارِيَةٌ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا يا جِبْرِيلُ؟ (فَقَالَ)[١] : هَذَا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ»[٢] .

• [٨٣٧٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَيَّانَ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ : «حَدِّثْنِي بِأَرْجَىٰ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ عِنْدَكَ فِي الْإِسْلَامِ ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ الْبَارِحَةَ خَشْفَ نَعْلَيْكَ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» . قَالَ : مَا عَمِلْتُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْجَىٰ عِنْدِي أَنِّي لَمْ (أَطْهُرْ)[٣] طُهُورًا تَامًّا فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ إِلَّا صَلَّيْتُ لِرَبِّي مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ .

• [٨٣٧٧] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَإِنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ . قَالَ : وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ[٤] وَبِلَالٌ ، وَرَجُلَانِ نَسِيتُ أَسْمَاءَهُمَا ، قَالَ : فَوَقَعَ فِي - يَعْنِي - نَفْسِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، وَحَدَّثَ بِهِ نَفْسَهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَىٰ ﴿الظَّٰلِمِينَ﴾ . [الأنعام : ٥٢] .

---

(١) في (ط) : «قال» .

(٢) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) **هذيل** : قبيلة من اليمن . (انظر لسان العرب ، مادة : هذل) .

* **[٨٣٧٥] [التحفة : خ م س ٣٠٥٧]**

* **[٨٣٧٦] [التحفة : خ م س ١٤٩٢٨]** • أخرجه البخاري (١١٤٩) ، ومسلم (٢٤٥٨) من طريق أبي أسامة .

* **[٨٣٧٧] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]**

٢٨- أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رضي الله عنه

• [٨٣٧٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ**» . قَالَ : وَسَمَّانِي؟ قَالَ : «**سَمَّاكَ**» . فَبَكَىٰ .

• [٨٣٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ : قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أَبِي الْعَالِيَةِ ، وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَىٰ أُبَيٍّ ، وَقَالَ أُبَيٌّ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ**» . قَالَ : أَوَذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ : «**نَعَمْ**» . فَبَكَىٰ أُبَيٌّ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي (شَوْقًا ، أَوْ خَوْفًا)[١] .

• [٨٣٨٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ، فَتَرَكَ آيَةً ، فَقَالَ : «**أَفِي الْقَوْمِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ؟**» فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَسِيتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا ، أَوَنُسِخَتْ؟ قَالَ : «**نُسِّيتُهَا**» .

---

* [٨٣٧٨] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٧] • أخرجه البخاري (٣٨٠٩، ٤٩٥٩)، ومسلم في (٧٩٩/ ٢٤٦) من طريق غندر عن شعبة بلفظ : «إن الله أمرني أن أقرأ عليك : ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾» .

وعقبه مسلم بروايته عن خالد بن الحارث عن شعبة ، قال بمثله .

(١) فوقها في (ط) : «ض» ، والحديث تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨١٤١) .

* [٨٣٧٩] [التحفة : س ١٧]

* [٨٣٨٠] [التحفة : س ٩٦٨٢] • أخرجه أحمد في «المسند» (٣/ ٤٠٧) متابعًا لعمرو بن علي ، =

• [٨٣٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ۩ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: ابْنِ مَسْعُودٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ»**.

• [٨٣٨٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، (قَالَ)[1] حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ، وَأَقْرَؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَأَفْرَضُهُمْ[2] زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ (أَمِينًا)[3]، أَلَا**

= وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٤٢٩)، وابن خزيمة (١٦٤٧) من طريق محمد بن بشار وأبي موسى عن يحيى القطان عن سفيان عن سلمة بن كهيل، عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي بن كعب فجعلاه من مسند أبي.

ورواية أبي موسى عند ابن خزيمة بدون ذكر: «ذر».

قال الضياء: «قال الدارقطني: غريب من حديث الثوري عن سلمة بن كهيل، لم يسنده عن أبي بن كعب غير يحيى بن سعيد القطان». اهـ.

أخرجه البخاري في «جزء القراءة» (١٩٣) عن أبي نعيم متابعًا ليحيى، مثل رواية أحمد، والنسائي بدون ذكر أبي بن كعب.

۩ [١٠٨/ ب]

* [٨٣٨١] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢] • أخرجه البخاري (٣٧٥٩)، ومسلم (٢٤٦٤/ ١١٦، ١١٧) من طريق الأعمش.

(١) زاد في «التحفة»: «وعن محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم، عن عبدالوهاب الثقفي». اهـ.

(٢) **أفرضهم:** أعلمهم بالفرائض، وهي: علم المواريث. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٩٩).

(٣) فوقها في (ط): «ض»، وصحح عليها.

وَإِنَّ أَمِينَ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ» .

٢٩- أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَافَى بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو بَكْرٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ عُمَرُ . نِعْمَ الرَّجُلُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ . نِعْمَ الرَّجُلُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . نِعْمَ الرَّجُلُ مُعَاذُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ»(١) .

• [٨٣٨٤] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ

---

* [٨٣٨٢] [التحفة : ت س ق ٩٥٢] • أخرجه الضياء في «المختارة» (٦/ ٢٢٥) من طريق وهيب .
وتابعه الثوري عنده (٦/ ٢٢٧)، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد عند الترمذي (٣٧٩١) .
وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .
قال الحاكم في «علوم الحديث» (ص ١١٤) : «وهذا لو صح بإسناده لأخرجه في «الصحيح» إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة ، أن رسول الله ﷺ قال : «أرحم أمتي» . مرسلا ، هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعًا» . اهـ .
وقد رجح غير واحد من الحفاظ فيه الإرسال ، وأن الموصول منه فقط هو آخره فيما يتعلق بأبي عبيدة بن الجراح ، انظر : «الفصل للوصل المدرج» للخطيب (٢/ ٦٧٦-٦٨٤)، «التلخيص الحبير» (٣/ ٧٩)، «الفتح» (٧/ ٩٣) .
وسيأتي من وجه آخر عن خالد الحذاء به برقم (٨٤٢٦)

(١) تقدم من وجه آخر عن سهيل بن أبي صالح برقم (٨٣٧٠) ووقع هناك : سهل بن بيضاء ، بدلا من : أسيد بن حضير .

* [٨٣٨٣] [التحفة : س ١٢٦٨١]

الْخُدْرِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ بَيْنَا هُوَ لَيْلَةً يَقْرَأُ فِي مِرْبَدِهِ[1]، إِذْ جَالَتْ[2] فَرَسُهُ، فَقَرَأَ ثُمَّ جَالَتْ أُخْرَىٰ، فَقَرَأَ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، قَالَ أُسَيْدٌ: فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَ يَحْيَىٰ، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ[3] فَوْقَ رَأْسِي، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ[4] عَرَجَتْ[5] فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا. فَقَالَ: فَغَدَوْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَيْنَا أَنَا الْبَارِحَةَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ فِي مِرْبَدِي إِذْ جَالَتْ فَرَسِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». فَقَرَأْتُ، ثُمَّ جَالَتْ أَيْضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اقْرَأِ ابْنَ حُضَيْرٍ**». فَقَرَأْتُ، فَكَانَ يَحْيَىٰ قَرِيبًا مِنْهَا، فَخَشِيتُ أَنْ تَطَأَهُ، فَرَأَيْتُ مِثْلَ الظُّلَّةِ، فِيهَا أَمْثَالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ فِي الْجَوِّ حَتَّىٰ مَا أَرَاهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ كَانَتْ تَسْتَمِعُ لَكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ تَرَاهَا النَّاسُ لَا تَسْتَتِرُ مِنْهُمْ**»[6].

٣٠- عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٥] *أخبرنا* أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُسَيْدَ بْنَ حُضَيْرٍ، وَعَبَّادَ بْنَ بِشْرٍ كَانَا

(١) **مربده:** المربد: موضع تجفيف التَّمر. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٨٣).
(٢) **جالت:** تحركت ولم تستقر في مكانها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٥٦).
(٣) **الظلة:** السحابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ظلل).
(٤) **السرج:** ج. سراج، وهو: المصباح. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سرج).
(٥) **عرجت:** صَعِدت. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عرج).
(٦) تقدم من وجه آخر عن يزيد بن الهاد، به برقم (٨١٥٩)، (٨٢١٧).

* [٨٣٨٤] [التحفة: خت س ١٤٩]

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي لَيْلَةٍ ظَلْمَاءَ (حِنْدِسٍ)(١)، فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ، فَأَضَاءَتْ عَصَا أَحَدِهِمَا، فَجَعَلَا يَمْشِيَانِ (بِضَوْئِهِمَا)(٢)، فَلَمَّا تَفَرَّقَا أَضَاءَتْ عَصَا الْآخَرِ.

٣١- جُلَيْبِيبٌ رضي الله عنه

• [٨٣٨٦] أخبرنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَ الْعَدُوَّ، فَقَالَ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» قَالُوا: نَعَمْ فَقَدْنَا فُلَانًا، وَفُلَانًا، فَقَالَ: «هَلْ تَفْقِدُونَ مِنْ أَحَدٍ؟» فِي الثَّانِيَةِ قَالُوا: لَا. قَالَ: «لَكِنِّي أَفْقِدُ جُلَيْبِيبًا، انْطَلِقُوا فَالْتَمِسُوهُ فِي الْقَتْلَى». فَإِذَا هُوَ قُتِلَ إِلَى جَنْبِهِ سَبْعَةٌ، قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوهُ. فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ فَأُخْبِرَ فَجَاءَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ. هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ (سَبْعًا)(٣) ثُمَّ

---

(١) كذا ضبطها في (ط). وحِنْدِس: أي: شديدة الظلمة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: حندس).

(٢) كذا في (م)، (ط)، والصواب: «بضوئها» وهو الموافق للسياق.

* [٨٣٨٥] [التحفة: خت س ٣٢٠] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٩٠) عن بهز بن أسد، وتابعه هدبة بن خالد عند ابن حبان (٢٠٣٢)، وعفان بن مسلم عند أحمد (٣/ ٢٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٨٨).

وأخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٨٠)، ومن طريقه أحمد (٣/ ١٣٧)، وعبد بن حميد (١٢٤٤)، وابن حبان (٢٠٣٠) عن معمر، عن ثابت بلفظ: «أن أسيد بن حضير ورجلا آخر». ولم يعين الآخر.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٥) من طريق حبان بن هلال: ثنا همام، أخبرنا قتادة، عن أنس، أن رجلين. ولم يعينهما.

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفوقها في (ط): «ض»، وفي حاشيتها: «سبعة»، وصحح عليها.

قَتَلُوهُ» . يَقُولُهَا مَرَّتَيْنِ ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَىٰ سَاعِدِهِ ، مَا لَهُ سَرِيرٌ إِلَّا سَاعِدُ[1] النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ حُفِرَ لَهُ ، وَدُفِنَ وَلَمْ (يَكُنْ)[2] لَهُ (غُسْلًا)[3] .

٣٢- فَضْلُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٧] أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جِيءَ بِأَبِي قَتِيلًا يَوْمَ أُحُدٍ ، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّىٰ رُفِعَ»** .

٣٣- فَضْلُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٨٨] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ (سَالِمٍ)[4] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : اسْتَغْفَرَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **ساعد** : ذراع . (انظر : لسان العرب ، مادة : سعد) .

(٢) فوقها في (ط) : «كذا» .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، والجادة : «غسل» بالرفع .

* [٨٣٨٦] [التحفة : م س ١١٦٠١] • أخرجه مسلم (٢٤٧٢) من وجه آخر عن حماد ، وليس فيه تكرار : «قتل سبعة ثم قتلوه» .

* [٨٣٨٧] [التحفة : خ م س ٣٠٤٤] • أخرجه البخاري (١٢٤٤) ، ومسلم (٢٤٧١/ ١٣٠) من طريق ابن المنكدر .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «سلم» ، وهو الصواب .

خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً لَيْلَةَ (الْبَعِيرِ)[1] .

٣٤- عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رضي الله عنه

• [٨٣٨٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سُمَيْرٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَبَاحٍ ، فَأَتَيْتُهُ - وَكَانَتِ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ - فَقَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأُمَرَاءِ ، فَقَالَ : «**عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ ، فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ ، فَعَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ**» . فَوَثَبَ جَعْفَرٌ ، فَقَالَ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا . فَقَالَ : «**امْضِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي فِي أَيِّ ذَلِكَ خَيْرٌ**» . فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَىٰ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ ، فَأُصِيبَ زَيْدٌ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ**» . فَاسْتَغْفَرَ لَهُ النَّاسُ «**ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا ، أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ**

---

(١) صحح عليها في (ط) . وليلة البعير : أي : الليلة التي باع فيها جابر جمله لرسول الله ﷺ . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٣٧) .

* [٨٣٨٨] [التحفة : ت س ٢٦٩١] • أخرجه الترمذي (٣٨٥٢) من طريق بشر بن السري ، متابعًا للنضر .

وتابعه أيضا : عفان بن مسلم عند ابن حبان (٧١٤٢) ، وأبو غسان عباد بن كليب عند الحاكم (٣/ ٥٦٥) .

قال الترمذي : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

م : مراد ملا | ت : تطوان | حـ : حمزة بجار الله | د : جامعة إستانبول | ر : الظاهرية

اللِّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّىٰ قُتِلَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ هُوَ أَمَّرَ نَفْسَهُ» . ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُصْبُعَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ» . ثُمَّ قَالَ : «انْفِرُوا (فَأَمِرُّوا)[1] إِخْوَانَكُمْ ، وَلَا (يَخْتَلِفَنَّ) أَحَدٌ» . فَنَفَرَ النَّاسُ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ مُشَاةً وَ(رُكْبَانًا)[2] .

• [٨٣٩٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ : «لَوْ حَرَّكْتَ بِنَا الرِّكَابَ» . فَقَالَ : قَدْ تَرَكْتُ قَوْلِي . قَالَ لَهُ عُمَرُ : اسْمَعْ وَأَطِعْ ، قَالَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ» . فَقَالَ عُمَرُ : وَجَبَتْ .

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، والضبط من (ط) ، ولعل الصواب : «فأمدوا» كما في «مسند الإمام أحمد» (٥/ ٢٩٩) ، والله أعلم .
(٢) تقدم من وجه آخر عن الأسود بن شيبان ، به برقم (٨٣٠٠) .

* [٨٣٨٩] [التحفة : س ١٢٠٩٥]
* [٨٣٩٠] [التحفة : س ١٠٦٢٧] • أخرجه الضياء في «المختارة» (١/ ٣٨١) من طريق محمد بن موسى .
قال الدارقطني في «أطراف الغرائب» (١/ ٢٧) : «غريب من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن عمر» . اهـ .
وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٤٧) عن عبد الرحيم عن إسماعيل ، عن قيس مرسلا . =

• [٨٣٩١] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ ، فَقَالَ لَهُ : **«يَا ابْنَ رَوَاحَةَ ، انْزِلْ فَحَرِّكْ الرِّكَابَ»** . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ تَرَكْتُ ذَاكَ . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : اسْمَعْ وَأَطِعْ . قَالَ : فَرَمَى بِنَفْسِهِ ، وَقَالَ :

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

٣٥- عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ رضي الله عنه

• [٨٣٩٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ : إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلَامٍ .

= وأخرجه ابن سعد (٣/ ٥٢٧) عن وكيع وعبدالله بن نمير، ويعلى ومحمد ابني عبيد عن إسماعيل بن قيس مرسلا .

ورجحه الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٠٠) .

* [٨٣٩١] [التحفة : س ٥٢٥٤] • أخرجه ابن قانع (٢/ ١٢٨)، والبيهقي (١٠/ ٢٢٧) من طريق عمر بن علي .

قال المزي في «التحفة» : «قيس لم يدرك ابن رواحة» . اهـ . ثم ذكر الإسناد السابق ، وقال : «هو أشبه» . اهـ .

* [٨٣٩٢] [التحفة : خ م س ٣٨٧٩] • أخرجه البخاري (٣٨١٢)، ومسلم (٢٤٨٣) من طريق مالك ، ولفظ البخاري أتم .

• [٨٣٩٣] أَخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ (عَمِيرَةَ)(١) قَالَ: لَمَّا حَضَرَ مُعَاذًا الْمَوْتُ، قِيلَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا. قَالَ: أَجْلِسُونِي، قَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ مَكَانَهُمَا مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»**.

• [٨٣٩٤] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ - قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا (يَعْلَمُهَا)(٢) إِلَّا نَبِيٌّ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ وَالْوَلَدُ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ وَإِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: **«أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا»**. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، قَالَ: **«أَمَّا**

---

(١) كذا ضبطها في (ط).

* [٨٣٩٣] [التحفة: ت س ١١٣٦٨] • أخرجه الترمذي (٣٨٠٤)، وأحمد (٥/ ٢٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ١١٦)، وصححه ابن حبان في «صحيحه» (٧١٦٥)، والحاكم (٣/ ٢٧٠) من طريق معاوية بن صالح.

قال الترمذي: «حسن غريب». اهـ.

وقال الحافظ في «الإصابة» (٢/ ٣١٣): «إسناده جيد». اهـ. وأخرجه البخاري في «التاريخ الصغير» (١/ ٩٨).

(٢) فوقها في (ط)، (م): «حـ»، يعني لحمزة، وفي حاشيتيهما: «يعلمهن»، وفوقها في (ط): «ض»، ولم يتضح الرمز في (م).

أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ(١) **، وَأَمَّا الْوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ نَزَعَ، (وَإِنْ)**(٢) **سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْهُ**». قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ قَوْمٌ بُهْتٌ(٣)، وَإِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ عَنِّي بَهَتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُاللَّهِ فِيكُمْ؟**» فَقَالُوا: (خَيْرُنَا)^صح:ط^ وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَ(أَعْلَمُنَا)^صح:ط^، قَالَ: «**أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَلَامٍ**». قَالُوا: أَعَاذَهُ (اللَّهُ)^ط^ مِنْ ذَاكَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ. قَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا، وَاسْتَنْقَصُوهُ، فَقَالَ: هَذَا كُنْتُ أَخَافُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

٣٦- عَبْدُاللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه

• [٨٣٩٥] *أخبرنا* (عَبْدُاللَّهِ)(٤) بْنُ أَبَانَ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ**

---

(١) **فزيادة كبد حوت:** هي القطعة المنفردة المعلقة في الكبد وهي في المطعم في غاية اللذة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٧٣).

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في الحاشية: «إن» وفوقها: «ض»، وكتب بجوارها: «وإذا» وفوقها: «خـ»، يعني كذا في نسخة.

(٣) **بهت:** أهل غدر وكذب وفجور. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٢٥٣).

* [٨٣٩٤] [التحفة: س٦٤٨] • أخرجه البخاري (٣٣٢٩، ٣٩٣٨، ٤٤٨٠) من طرق عن حميد.

(٤) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «محمد» وهو الصواب.

الْقُرْآنَ غَضًّا[١] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ» .

• [٨٣٩٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . وَأَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا»** وَقَالَ إِسْحَاقُ : **«رَطْبًا[٢] كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَىٰ قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ»** .

---

(١) **غضا :** طَرِيًّا لم يتَغيَّر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : غضض) .

* **[٨٣٩٥] [التحفة : س ١٠٦٢٨]** • اختلف فيه على الأعمش ، كما حكاه النسائي هنا .

وقد خالف الأعمش : الحسن بن عبيدالله ، فرواه عن إبراهيم عن علقمة ، عن قرثع ، عن رجل جعفي يقال له : قيس أو ابن قيس ، عن عمر .

وقد سأل الترمذي البخاري عن هذا كما في «العلل الكبير» (٦٣٥) فقال : «حديث عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله عندي محفوظ» . اهـ .

وذكر الدارقطني هذا الحديث في «العلل» (٢/ ٢٠٤) وقال : «قد ضبط الأعمش إسناده وحديثه وهو الصواب» . اهـ . لكنه لم يذكر أيّ الروايات عن الأعمش أصح .

وقيل له ما قاله الترمذي عن البخاري ، فقال : «قول الحسن بن عبيدالله عن قرثع غير مضبوط ؛ لأن الحسن بن عبيدالله ليس بالقوي ولا يقاس بالأعمش» . اهـ .

وقال البيهقي في «سننه الكبرىٰ» (١/ ٤٥٣) : «وهذا الحديث لم يسمعه علقمة من قيس عن عمر إنما رواه القرثع عن قيس عن عمر» . اهـ . ثم ساقه بإسناده .

وعلى كل حال فعلقمة بن قيس لم يسمع من عمر ، كما حكاه الإمام أحمد عن أصحاب علقمة من الكوفيين .

وقاله ابن عساكر كما في «نصب الراية» (١/ ٢٤٩) ، وانظر «جامع التحصيل» (٥٣٤) .

(٢) **رطبا :** لينًا لا شدة في صوت قارئه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رطب) .

* **[٨٣٩٦] [التحفة : ت س ١٠٦١١]**

• [٨٣٩٧] أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَخَيْثَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مَرْوَانَ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ قَالَ: مِنَ الْعِرَاقِ، وَتَرَكْتُ بِهَا رَجُلًا يُمْلِي الْمُصْحَفَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِهِ قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ. قَالَ: مَا فِي النَّاسِ أَحَدٌ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْهُ. ثُمَّ قَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ، (سَمَرْنَا)[1] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ، فَخَرَجْنَا فَسَمِعْنَا قِرَاءَةَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتَسَمَّعَ، فَقِيلَ: رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ يُصَلِّي. قَالَ: «**سَلْ تُعْطَهْ**». ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**مَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَطْبًا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ كَمَا يَقْرَأُ ابْنُ أُمِّ عَبْدٍ**».

• [٨٣٩٨] أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ: قَالَ لَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيَّ الْقِرَاءَتَيْنِ تَقْرَءُونَ؟ قُلْنَا: قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْرِضُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ، فَشَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ مَا نُسِخَ[2].

• [٨٣٩٩] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ: ذَكَرُوا ابْنَ مَسْعُودٍ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) كتب فوقها في (ط): «خف». وسمرنا: أي: تحدثنا بالليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سمر).

* [٨٣٩٧] [التحفة: س ١٠٦٢٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٣٧).

* [٨٣٩٨] [التحفة: س ٥٤٠٨]

«اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَسَالِمٍ مَوْلَىٰ أَبِي حُذَيْفَةَ ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» .

قَالَ شُعْبَةُ : «وَسَالِمٍ» . لَا أَدْرِي مَنِ الثَّالِثُ أُبَيٌّ ، أَوْ مُعَاذٌ؟(١) .

• [٨٤٠٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُطْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ قَالَ : كُنَّا فِي دَارِ أَبِي مُوسَىٰ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ فِي مُصْحَفٍ ، فَقَامَ عَبْدُاللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ : مَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ ﷺ تَرَكَ بَعْدَهُ رَجُلًا أَعْلَمَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ هَذَا الْقَائِمِ . فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ لَقَدْ كَانَ يَشْهَدُ إِذَا غِبْنَا ، وَيُؤْذَنُ لَهُ إِذَا حُجِبْنَا(٢) .

• [٨٤٠١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ : قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(إِذْنُكَ)(٣) عَلَيَّ : أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْتَمِعَ (سِوَادِيَ)(٤) حَتَّىٰ أَنْهَاكَ»** .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٨١٣٩) .

* [٨٣٩٩] [التحفة : خ م ت س ٨٩٣٢]

(٢) **حجبنا** : منعنا من الدخول . (انظر : لسان العرب ، مادة : حجب) .

* [٨٤٠٠] [التحفة : م س ٩٠٢٢] • أخرجه مسلم (٢٤٦١/ ١١٣) من طريق يحيى بن آدم .

(٣) ضبطها من (ط) .

(٤) صحح عليها في (ط) ، وكتب بحاشيتها وحاشية (م) : «أي سري بكسر السين المهملة» . اهـ .

* [٨٤٠١] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨] • أخرجه مسلم (٢١٦٩) عن قتيبة .

• [٨٤٠٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُوَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ . مُرْسَلٌ .

• [٨٤٠٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّ عَبْدَاللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ .

• [٨٤٠٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الأنعام : ٥٢] قَالَ : نَزَلَتْ فِي سِتَّةٍ ، أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ فِيهِمْ ، فَأُنْزِلَتْ أَنِ ائْذَنْ لِهَؤُلَاءِ [١] .

---

* [٨٤٠٢] [التحفة : م س ق ٩٣٨٨] • أخرجه أحمد (١/ ٣٨٨ ، ٣٩٤) ، وأبو يعلى (٩/ ١٧٣) من طريق سفيان .
وذكر الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٠٩) الخلاف عليه ، وقال : «الصواب قول من قال : عن عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله» . اهـ .
فائدة : قال البزار في «مسنده» (٥/ ٢٩٣) : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله إلا بهذا الإسناد ، وهو : إبراهيم بن سويد ، وليس بالنخعي ، وحدث إبراهيم النخعي ، وإبراهيم بن سويد جميعا عن عبدالرحمن بن يزيد ، وأما ما رواه منصور والحكم والأعمش عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد فهو : إبراهيم النخعي ، وأما ما رواه الحسن بن عبيدالله فهو إبراهيم بن سويد» . اهـ .
* [٨٤٠٣] [التحفة : خ م ت س ٨٩٧٩] • أخرجه مسلم (٢٤٦٠/ ١١١) عن محمد بن بشار ، وأخرجه البخاري (٣٧٦٣) من وجه آخر عن أبي إسحاق .
وسيأتي من وجه آخر أيضا عن أبي إسحاق برقم (٨٥٢٧)
(١) سبق من وجه آخر عن سفيان الثوري ، به برقم (٨٣٦٠) .
* [٨٤٠٤] [التحفة : م س ق ٣٨٦٥]

• [٨٤٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَخْبِرْنَا بِرَجُلٍ قَرِيبِ الْهَدْيِ وَالسَّمْتِ وَالدَّلِّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ نَلْزَمَهُ. قَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يُوَارِيَهُ مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ.

• [٨٤٠٦] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ (مُوسَىٰ)[(١)]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: اطْرُدْ هَؤُلَاءِ عَنْكَ فَإِنَّهُمْ وَإِنَّهُمْ. قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَرَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ وَبِلَالٌ، وَرَجُلَانِ نَسِيتُ أَسْمَاءَهُمَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [الأنعام: ٥٢].

• [٨٤٠٧] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعَافَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الْقَاسِمِ)[(٢)]، وَهُوَ: ابْنُ مَعْنٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَوْ كُنْتُ مُسْتَخْلِفًا أَحَدًا عَلَىٰ أُمَّتِي عَنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ لَاسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ»**.

---

* [٨٤٠٥] [التحفة: خ ت س ٣٣٧٤] • أخرجه البخاري (٣٧٦٢) من طريق شعبة.

(١) وقع بعده في «التحفة» ومصادر تخريج الحديث: «عن إسرائيل».

* [٨٤٠٦] [التحفة: م س ق ٣٨٦٥]

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «القاسم».

* [٨٤٠٧] [التحفة: س ١٠١٤٣] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣١٨) من طريق المعافى، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد لم يخرجاه». اهـ.

=

٣٧- عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رضي الله عنه

• [٨٤٠٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ. وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَمَّارٍ كَلَامٌ، فَأَغْلَظْتُ لَهُ فِي الْقَوْلِ، فَانْطَلَقَ عَمَّارٌ يَشْكُو خَالِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ خَالِدٌ وَعَمَّارٌ يَشْكُوَانِ فَجَعَلَ يُغْلِظُ لَهُ، وَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا غِلْظَةً، وَالنَّبِيُّ ﷺ سَاكِتٌ، فَبَكَى عَمَّارٌ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَاهُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ قَالَ: «**مَنْ عَادَى عَمَّارًا عَادَاهُ اللَّهُ. وَمَنْ أَبْغَضَ عَمَّارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ**». قَالَ خَالِدٌ: فَخَرَجْتُ فَمَا كَانَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رِضَا عَمَّارٍ. فَلَقِيتُهُ فَرَضِيَ.

اللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

= وتعقبه الذهبي بقوله: «عاصم ضعيف». اهـ.

وأخرجه الترمذي (٣٨٠٩)، وابن ماجه (١٣٧)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١١٣) من طريق وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي.

وكذا أخرجه الترمذي أيضًا (٣٨٠٨) من طريق منصور عن أبي إسحاق.

قال الترمذي: «غريب، إنما نعرفه من حديث الحارث عن علي». اهـ.

وقد اختلف في إسناده على منصور، فقيل عنه هكذا وقيل: عنه عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور، عن علي، وقيل: عنه عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، وروي عن أبي إسحاق مرسلا. انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٦٥)، و«أطراف الغرائب» (٢/ ٣٦).

* [٨٤٠٨] [التحفة: س ٣٥٠٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٨٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٠)، وابن حبان (٧٠٨١)، والحاكم (٣/ ٣٩٠) من طريق يزيد بن هارون. =

م: مراد ملا ت: تطوان حـ: حمزة بجار الله د: جامعة إستانبول ر: الظاهرية

• [٨٤٠٩] أخبرنا (مُحَمَّدُ)(١) بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَشْتَرِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ يُعَادِ عَمَّارًا يُعَادِهِ اللَّهُ. وَمَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ»**.

• [٨٤١٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ (مُحَمَّدٍ)(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ،

= وتابعه هشيم عند أبي يعلى في «معجمه» (٢٢٧)، والطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٣).

قال الحاكم: «حديث العوام هذا صحيح الإسناد على شرط الشيخين؛ لاتفاقهما على العوام بن حوشب وعلقمة، على أن شعبة أحفظ منه حيث قال: عن سلمة بن كهيل، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن الأشتر، والإسنادان صحيحان». اهـ.

قال ابن أبي حاتم (٢٥٨٨): «سألت أبي و أبا زرعة عنه فقالا: أسقط العوام من هذا الإسناد عدةً، ورواه شعبة عن سلمة، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن الأشتر». اهـ.

(١) كذا في (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط)، وهو خطأ واضح، والصواب: «محمود».

* [٨٤٠٩] [التحفة: س ٣٥٠٩] • أخرجه أبو داود الطيالسي (١٢٥٢)، ومن طريقه الحاكم (٣/ ٣٨٩).

وتابعه عمرو بن مرزوق عند الطبراني (٤/ ١١٢)، والحاكم أيضًا (٣/ ٣٩٠)، وغندر عند أحمد (٤/ ٩٠). وانظر ما قبله.

الأشتر هو: مالك بن الحارث النخعي الكوفي، أدرك الجاهلية، وكان من شيعة علي، وشهد معه المشاهد كلها، إلا أنه كان ممن سعى في الفتنة، وألب على عثمان، وشهد حصره.

وقال مهنى: «سألت أحمد عن الأشتر، يروى عنه الحديث؟ قال: لا». اهـ.

قال الحافظ ابن حجر: «ولم ير أحمد بذاك تضعيفه، وإنما نفى أن تكون له رواية». اهـ.

كذا قال، وهذا يحتاج إلى قرائن، فالرجل له رواية، وقد أعان على قتل عثمان.

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «عبدالله».

عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْأَشْتَرِ قَالَ : كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَضْرِبُ النَّاسَ عَلَى الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ . قَالَ : فَقَالَ خَالِدٌ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ(١) ، فَأَصَبْنَا أَهْلَ بَيْتٍ قَدْ كَانُوا وَحَّدُوا . فَقَالَ عَمَّارٌ : هَؤُلَاءِ قَدِ احْتَجَزُوا مِنَّا بِتَوْحِيدِهِمْ ، فَلَمْ أَلْتَفِتْ إِلَىٰ قَوْلِ عَمَّارٍ . فَقَالَ عَمَّارٌ : أَمَا لَأُخْبِرَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ . فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَيْهِ شَكَانِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَا يَنْتَصِرُ مِنِّي أَدْبَرَ وَعَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ قَالَ : **«يَا خَالِدُ ، لَا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يَنْتَقِصْ عَمَّارًا يَنْتَقِصْهُ اللَّهُ . وَمَنْ (سَفَّهَ)(٢) عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ اللَّهُ»** .
قَالَ خَالِدٌ : فَمَا مِنْ ذُنُوبِي شَيْءٌ أَخْوَفُ عِنْدِي مِنْ تَسْفِيهِي عَمَّارًا .

• [٨٤١١] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ الْأَشْتَرِ (قَالَ : قَالَ)(٣) : سَمِعْتُ خَالِدًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَسُبَّ عَمَّارًا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَسُبَّ عَمَّارًا يَسُبَّهُ اللَّهُ . وَمَنْ يُبْغِضْ عَمَّارًا يُبْغِضْهُ اللَّهُ . وَمَنْ سَفَّهَ عَمَّارًا يُسَفِّهْهُ اللَّهُ»** .

---

(١) **سرية :** قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .
(٢) ضبطها في (ط) بفتح الفاء المشددة ، وبكسرها من غير تشديد .
* [٨٤١٠] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٤/ ١١٢) من طريق مالك بن إسماعيل .
(٣) صحح بينهما في (ط) .
* [٨٤١١] [التحفة : س ٣٥٠٩] • أخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٠) من طريق محمد بن فضيل .

• [٨٤١٢] أخبرنا إسحاق بن (منصور)(١) ، قال : أخبرنا عبدالرحمن ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن عمرو بن شرحبيل قال : حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : «ملئ عمار بن ياسر إيمانا إلى (مشاشه)(٢)» .

---

(١) زاد في «التحفة» بعده : «وعمرو بن علي» ، وكذا وقع الإسناد في «المجتبى» .

[١٠٩/أ]

(٢) في حاشيتي (م) ، (ط) : «المشاش : رءوس العظام» . اهـ .

* [٨٤١٢] [التحفة : س ١٥٦٥٣] [المجتبى : ٥٠٥١] • قد رواه جماعة هكذا عن ابن مهدي ، وأخرجه الحاكم (٣/ ٣٩٢) من طريق محمد بن أبي يعقوب عن عبدالرحمن بن مهدي ، وفيه تعيين الصحابي ، وهو : عبدالله بن مسعود رضي الله عنه .

وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ، إن كان محمد بن أبي يعقوب حفظه عن عبدالرحمن بن مهدي» . اهـ . وصححه الحافظ في «الفتح» (٧/ ٩٢) .

وابن مهدي خالفه وكيع عند ابن أبي شيبة (١١/ ٢٢) فجعله عن عمرو بن شرحبيل مرسلا .

وقد روي بهذا حديث آخر من طريق أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ، عن علي بن أبي طالب ، مرفوعا ، بلفظ : «مرحبا بالطيب المطيب» .

كذلك رواه شعبة ، والثوري وشريك وإسرائيل وزهير عن أبي إسحاق به .

ورواه الأعمش من طريق عثام بن علي عنه ، عن أبي إسحاق ، وزاد في لفظه : «ملئ إيمانا إلى مشاشه» .

قال الدارقطني : «القول قول الثوري ومن تابعه» . اهـ . «علله» (٤/ ١٥٠-١٥١) .

وقال البزار في «مسنده» (٢/ ٣١٢) : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن علي إلا هانئ بن هانئ ، ورواه عن أبي إسحاق غير واحد ، فأما حديث الأعمش عن أبي إسحاق فلا نعلم رواه عن الأعمش إلا عثام بن علي ، وزاد فيه : «ملئ إيمانا إلى مشاشه» ، ولا نعلم روى عن هانئ بن هانئ إلا أبو إسحاق» . اهـ .

• [٨٤١٣] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ مَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَهُوَ يُحِبُّ رَجُلًا فَيُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ . قَالُوا : قَدْ كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّكَ ؛ قَدْ كَانَ يَسْتَعْمِلُكَ . قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ أَحَبَّنِي أَمْ تَأَلَّفَنِي (١) ، وَلَكِنَّا قَدْ كُنَّا نَرَاهُ يُحِبُّ رَجُلًا . قَالُوا : مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ : عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ . قَالُوا : فَذَاكَ قَتِيلُكُمْ يَوْمَ صِفِّينَ (٢) . قَالَ : قَدْ - وَاللَّهِ - قَتَلْنَاهُ .

• [٨٤١٤] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**» .

---

(١) **تألفني** : تودد إلي رغبة في تثبيتي على الإسلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ألف) .

(٢) **صفين** : سهل على ضفة الفرات الغربية في سوريا دارت فيه معركة حامية بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان سنة ٣٧ هـ وانتهت باتفاقية التحكيم بينهما . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفف) .

* [٨٤١٣] [التحفة : س ١٠٧٣٣] • أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٦١) ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٦٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٩٢) من طريق ابن عون .

قال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، إن كان الحسن بن أبي الحسن سمعه من عمرو بن العاص ، فإنه أدركه بالبصرة بلا شك» . اهـ .

وتعقبه الذهبي بقوله : «لكنه مرسل» . اهـ . وانظر «مراسيل ابن أبي حاتم» (ص ٤١) .

* [٨٤١٤] [التحفة : م س ١٨٢٥٤] • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٣) من طريق ابن علية .

وقد سبق من طريق غندر ، عن شعبة ، عن خالد - الحذاء - عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة ، ثم من طريق عبدالرحمن بن عبدالوارث ، عن شعبة ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن ، عن أمهما ، عن أم سلمة بمثله ، ثم خرج حديث ابن علية هذا . =

• [٨٤١٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولَ : «**مَا خُيِّرَ عَمَّارٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ (أَشَدَّهُمَا)**[1]» .

٣٨- صُهَيْبُ بْنُ سِنَانٍ رضي الله عنه

• [٨٤١٦] أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ (سَلْمَانًا)[2] وَصُهَيْبًا وَبِلَالًا كَانُوا قُعُودًا فَمَرَّ بِهِمْ

= وقد قدّم على حديث أم سلمة هذا في هذا المعنى ، حديث جماعة عن شعبة ، عن أبي مسلمة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، قال في رواية محمد بن جعفر والنضر بن شميل : أخبرني من هو خير مني أن رسول الله ﷺ . . . وفي رواية خالد بن الحارث ، عن شعبة قال : أراه - يعني : أبا قتادة .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وعند الترمذي (٣٧٩٩) : «أرشدهما» ، وقال في «تحفة الأحوذي» (١٠/ ٢٠٣) : «وفي بعض النسخ : أشدهما» .

* [٨٤١٥] [التحفة : ت س ق ١٧٣٩٧] • أخرجه الترمذي (٣٧٩٩) ، وابن ماجه (١٤٨) ، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١١٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٨٨) ، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٢٨٨) من طريق حبيب بن ثابت .

قال الترمذي : «حسن غريب ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عبدالعزيز بن سياه ، وهو شيخ كوفي ، وقد روى عنه الناس» . اهـ .

وقال النووي في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ٣٥٣) : «إسناده صحيح على شرط مسلم» . اهـ .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفوقها في (ط) : «ض» ، والجادة : «سلمانَ» ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالُوا: مَا أَخَذَتْ سُيُوفُ اللَّه مِنْ عُنُقِ عَدُوِّ اللَّه مَأْخَذَهَا بَعْدُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: تَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخِ قُرَيْشٍ وَسَيِّدِهَا؟! قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ. قَالَ: **«يَا أَبَا بَكْرٍ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ»**. فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: يَا إِخْوَتَاهْ، لَعَلِّي أَغْضَبْتُكُمْ. قَالُوا: لَا يَا أَبَا بَكْرٍ، يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ.

اللَّفْظُ لِإِبْرَاهِيمَ.

٣٩- سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رضي الله عنه

• [٨٤١٧] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا قَرَأَ ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [الجمعة: ٣]، قَالَ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَلَمْ يُرَاجِعْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى سَأَلَهُ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا. قَالَ: وَفِينَا سَلْمَانُ. فَوَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ثُمَّ قَالَ: **«لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا**(١) **لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ»**.

---

* [٨٤١٦] [التحفة: م س ٥٠٥٧] • أخرجه مسلم (٢٥٠٤) من وجه آخر عن حماد.

(١) **الثريا**: نجم في السماء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرا).

* [٨٤١٧] [التحفة: خ م ت س ١٢٩١٧] • أخرجه البخاري (٤٨٩٧، ٤٨٩٨)، ومسلم (٢٥٤٦/ ٢٣١) من طريق ثور بن زيد به.

واختصره البخاري في الموضع الثاني مقتصرًا على موضع الشاهد.

وأخرجه مسلم (٢٥٤٦/ ٢٣٠) من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة بمعناه.

٤٠- سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ رضي الله عنه

• [٨٤١٨] أخبرنا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«اسْتَقْرِئُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ»**[(١)].

• [٨٤١٩] أخبرنا أَبُو صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ ابْنَ مَسْعُودٍ بَعْدَمَا بَدَأَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ، وَأُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن مسروق، به برقم (٨١٣٩)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨١٤٤).

* [٨٤١٨] [التحفة: خ م ت س ٨٩٣٢]

* [٨٤١٩] [التحفة: س ٨٦٢٤] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٢٣) من طريق فضيل بن عياض.

قال أبو نعيم: «رواه محمد بن طلحة عن الأعمش مثله». اهـ.

٤١- (عَمْرُو بْنُ حَرَامٍ رضي الله عنه)(١)

• [٨٤٢٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**جَزَاكُمُ اللَّهُ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ خَيْرًا، وَلَا سِيَّمَا آلُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، وَسَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ**».

٤٢- خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه

• [٨٤٢١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ:

---

(١) كذا في (م)، (ط)، قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٣/ ١٧٣-١٧٤): «عمرو بن حرام الأنصاري: ترجم له النسائي في كتاب المناقب فذكره بعد سلمان الفارسي وقبل خالد بن الوليد وساق من طريق عمرو بن دينار عن جابر رفعه: «جزاكم الله معشر الأنصار خيرًا لا سيما آل عمرو بن حرام وسعد بن عبادة». قلت: والمراد بآل عمرو ولده عبدالله والد جابر، وعماته وأخواته، وأما عمرو بن حرام - جد جابر - فلم يدرك الإسلام، وكأنه لما قرنه بسعد بن عبادة ظن أنه صحابي كسعد، وليس كذلك، وينبغي أن يُقرأ سعدٌ بالرفع عطفًا على آل، لا بالجر عطفًا على عمرو وابنه، والله أعلم». اهـ.

* [٨٤٢٠] [التحفة: س ٢٥٠٧] • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٥٤)، والبزار (٣/ ٢٥٩ - كشف الأستار)، وصحح الحاكم إسناده (٤/ ١١١-١١٢) من طريق إبراهيم بن حبيب.

قال البزار: «لا نعلم رواه إلا جابر، ولا له إلا هذا الطريق، ولا أسند حبيب عن عمرو إلا هذا». اهـ.

صح:ط
أَبِي أَخْبَرَنَا ، (قَالَ :) خَبَّرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنِ الْأَسْوَدِبْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِبْنِ سُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ ، فَأَمَرَ الْمُنَادِيَ أَنْ يُنَادِيَ : الصَّلَاةَ جَامِعَةً . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْغَازِي؟ إِنَّهُمُ انْطَلَقُوا حَتَّى لَقُوا الْعَدُوَّ ، لَكِنْ زَيْدٌ أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ جَعْفَرٌ ، فَشَدَّ عَلَى الْقَوْمِ فَقُتِلَ شَهِيدًا ، أَنَا أَشْهَدُ لَهُ بِالشَّهَادَةِ ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَأَثْبَتَ قَدَمَيْهِ حَتَّى أُصِيبَ شَهِيدًا ، فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ ، ثُمَّ أَخَذَ اللِّوَاءَ خَالِدُبْنُ الْوَلِيدِ ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأُمَرَاءِ»** . فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَبْعَيْهِ وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ هُوَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِكَ فَانْتَصِرْ بِهِ»** . فَيَوْمَئِذٍ سُمِّيَ خَالِدٌ : سَيْفَ اللَّهِ[1] .

• [٨٤٢٢] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِبْنِ يَزِيدَ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَارِثَ بْنَ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيَّ ، يُحَدِّثُ عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ نَاشِرَةَ بْنِ سُمَيٍّ الْيَزَنِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ مِنْ خَالِدِبْنِ الْوَلِيدِ ؛ فَإِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هَذَا الْمَالَ عَلَى ضَعَفَةِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَأَعْطَاهُ ذَا الْبَأْسِ[2] وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللِّسَانِ ، فَنَزَعْتُهُ وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ . فَقَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ

---

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٣٠٠) .

* [٨٤٢١] [التحفة : س ١٢٠٩٤]

(٢) **ذا البأس :** صاحب القدرة والقوة . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : بأس) .

الْمُغِيرَةِ : لَقَدْ نَزَعْتَ عَامِلًا اسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَغْمَدْتَ سَيْفًا سَلَّهُ[1] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ قَطَعْتَ الرَّحِمَ ، وَحَسَدْتَ ابْنَ الْعَمِّ . فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ ، حَدِيثُ السِّنِّ ، مُغْضَبٌ فِي ابْنِ عَمِّكَ .

٤٣- أَبُو طَلْحَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ حُمَيْدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَطَاوَلُ يَنْظُرُ أَيْنَ تَقَعُ نَبْلُهُ ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ : هَكَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ .

---

(١) **سله :** السل : إخراج السيف من غِمده . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : سلل) .

(٢) **نصبه :** أقامه ورفعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نصب) .

* **[٨٤٢٢] [التحفة : س ١٢٠٧٤]** • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، وقد ذكره البخاري في ترجمة أبي عمرو بن حفص بن المغيرة من «الكنى» رقم (٤٦٩) .

وليس لناشرة عنده ولا عند غيره سوى هذا الأثر في سماعه خطبة عمر بالجابية .

* **[٨٤٢٣] [التحفة : س ٧٧٨]** • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٣١١) ، وصححه ابن حبان (٤٥٨٢) ، والحاكم (٣/ ٣٥٣) من طريق حميد عن أنس .

وأخرجه البخاري (٣٨١١) ، ومسلم (١٨١١) من وجه آخر عن أنس ، مطولا .

٤٤- أَبُو سَلَمَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٤] أخبرنا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ(١) وَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ**(٢)، **وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ**(٣)، **وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَفْسِحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ**».

٤٥- (أَبُو زَيْدٍ رضي الله عنه)(٤)

• [٨٤٢٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُبَيٌّ وَمُعَاذٌ وَزَيْدٌ وَأَبُو زَيْدٍ.

---

(١) **شق بصره**: حضره الموت. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٦/ ٢٢٣).

(٢) **المهديين**: الذين هداهم الله للإسلام سابقًا والهجرة إلى خير الأنام. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٦٩).

(٣) **الغابرين**: الباقين. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: غبر).

* [٨٤٢٤] [التحفة: م د س ق ١٨٢٠٥] • أخرجه مسلم (٩٢٠) من طريق أبي إسحاق، ورواية مسلم أتم.

(٤) اختلف في اسمه على عدة أوجه، ورجح الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧/ ١٢٧، ١٢٨) أن اسمه: قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصاري النجاري. وانظر «الإصابة» (٣/ ٢٥٠)، وغيره.

* [٨٤٢٥] [التحفة: خ م ت س ١٢٤٨] • أخرجه البخاري (٣٨١٠)، ومسلم (٢٤٦٥/ ١١٩) =

٤٦- زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه

• [٨٤٢٦] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ»**[1].

• [٨٤٢٧] أَخبرنا الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: إِنَّكَ غُلَامٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، لَا نَتَّهِمُكَ، قَدْ كُنْتَ تَكْتُبُ الْوَحْيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَتَبَّعِ الْقُرْآنَ فَاجْمَعْهُ[2].

٤٧- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنه

• [٨٤٢٨] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي شُعَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ بْنُ عُمَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ

= من طريق شعبة بلفظ: «جمع القرآن».

(١) تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٨٣٨٢)، وأن الصواب فيه الإرسال سوىٰ قوله: «ألا وإن لكل أمة أمينا . . .» فهو موصول.

* [٨٤٢٦] [التحفة: ت س ق ٩٥٢]

(٢) سبق مطولًا بنفس الإسناد برقم (٨١٣٨)، وفات الحافظ المزي في «التحفة» (٣٧٢٩) عزوه إلىٰ هذا الموضع من كتاب المناقب.

* [٨٤٢٧] [التحفة: خ ت س ٣٧٢٩-خ ت س ٦٥٩٤]

ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ رَأَىٰ كَأَنَّ بِيَدِهِ سَرَقَةً[(١)] مِنْ إِسْتَبْرَقٍ[(٢)] ، لَا يُشِيرُ بِهَا إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، فَقَصَصْتُهَا عَلَىٰ حَفْصَةَ ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**إِنَّ عَبْدَاللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ**»[(٣)] .

٤٨- أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ رضي الله عنه

• [٨٤٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ ثَنِيَّةَ[(٤)] جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا إِلَيْهِمُ الْعَفْوَ ، فَأَبَوْا فَعُرِضَ عَلَيْهِمُ الْأَرْشُ[(٥)] . فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ . قَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، تُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ ؟! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَا تُكْسَرُ . قَالَ : «**يَا أَنَسُ ، كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ**[(٦)] » . فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا . قَالَ : «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ**»[(٧)] .

---

(١) **سرقة :** قطعة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرق) .

(٢) **إستبرق :** ثوب من الحرير الغليظ . (انظر : لسان العرب ، مادة : برق) .

(٣) متفق عليه ، تقدم سندًا ومتنًا برقم (٧٧٩٧) .

* **[٨٤٢٨] [التحفة : خ م ت س ٧٥١٤]**

(٤) **ثنية :** إحدىٰ الأسنان الأربع التي في مقدم الفم : ثنتان من فوق وثنتان من أسفل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ثني) .

(٥) **الأرش :** الأرش : دية الجراحة ، وهي مقابل مالي مقدر شرعي . (انظر : هدي الساري ، ص ٧٧) .

(٦) **القصاص :** معاقبة الجاني بمثل ما جنىٰ . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : قصص) .

(٧) سبق بنفس الإسناد برقم (٧١٣٣) . ومعنىٰ «لأبرّه» : جعله بارًّا في يمينه لا حانثًا : أي : صنع له ما أقسم عليه . انظر : «عون المعبود» (١٢/ ٢١٧) .

• [٨٤٣٠] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ سُمِّيتُ بِهِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَقَالَ : أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ ، أَمَا وَاللَّهِ ، لَئِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ مَشْهَدًا فِيمَا بَعْدُ لَيَرَيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ . قَالَ : وَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا ، فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو ، أَيْنَ؟ قَالَ : وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ أَجِدُهَا دُونَ أُحُدٍ . فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ ، مِنْ بَيْنِ - يَعْنِي - ضَرْبَةٍ وَرَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ ، فَقَالَتْ عَمَّتُهُ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ (أُخْتُهُ)[١] : فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ .[٢] قَالَ : وَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ[٣] وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب : ٢٣] .

---

* [٨٤٢٩] [التحفة : س ق ٦٣٦] [المجتبى : ٤٨٠٠]

(١) بحاشيتي (م) ، (ط) «أي : أخت أنس بن النضر» .

(٢) **ببنانه :** بأطراف أصابعه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : بنن) .

(٣) **قضى نحبه :** مات ، والنحب : النَّذر ، أو الموت . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ٦/ ٢٢) .

* [٨٤٣٠] [التحفة : س ٣٨٤-م ت س ٤٠٦] • أخرجه مسلم (١٩٠٣) من وجه آخر عن سليمان بن المغيرة ، وأخرجه البخاري (٢٨٠٦) من وجه آخر عن أنس بأتم مما هاهنا .

٤٩- أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه

• [٨٤٣١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أُمِّ سُلَيْمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ، فَقَالَ: **«أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وِعَائِهِ؛ فَإِنِّي صَائِمٌ»**. ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ نَاحِيَةٍ مِنَ الْبَيْتِ فَصَلَّىٰ صَلَاةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ، وَدَعَا لِأُمِّ سُلَيْمٍ وَلِأَهْلِ بَيْتِهَا. فَقَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي (خُوَيِّصَةً)(١). فَقَالَ: **«مَا هِيَهْ؟»** قُلْتُ: خَادِمُكَ أَنَسٌ، فَمَا تَرَكَ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ آخِرَةٍ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي، ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا وَوَلَدًا وَبَارِكْ لَهُ»**. قَالَ: فَإِنِّي لَمِنْ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا. قَالَ: وَحَدَّثَتْنِي ابْنَتِي، أَنَّهُ قَدْ دُفِنَ لِصُلْبِي إِلَىٰ مَقْدَمِ الْحَجَّاجِ إِلَى الْبَصْرَةِ بِضْعٌ وَعِشْرُونَ وَمِائَةٌ(٢).

• [٨٤٣٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْجَعْدِ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ صَوْتَهُ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي يَارَسُولَ اللَّهِ، أُنَيْسٌ. فَدَعَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ، قَدْ رَأَيْتُ مِنْهَا اثْنَتَيْنِ، وَأَنَا أَرْجُو الثَّالِثَةَ فِي الْآخِرَةِ.

---

(١) صحح عليها في (ط). وخويصة: تصغير خاصة. أي: حاجة تخصه. (انظر: هدي الساري) (ص ١١٥).

(٢) هذا الحديث لم يعزه المزي للنسائي، ولم يستدركه عليه أبو زرعة العراقي وابن حجر، والله أعلم.

* [٨٤٣١] [التحفة: خ ٦٣٧] • أخرجه البخاري (١٩٨٢) عن محمد بن المثنى.

* [٨٤٣٢] [التحفة: م ت س ٥١٥] • أخرجه مسلم (٢٤٨١/ ١٤٤)، والترمذي (٣٨٢٧) عن قتيبة، وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

٥٠- حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ رضي الله عنه

• [٨٤٣٣] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ : «**اهْجُ**[(١)] **الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكَ**» .

• [٨٤٣٤] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِحَسَّانَ : «**اهْجُ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ**[(٢)] **مَعَكَ**» .

٥١- حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ رضي الله عنه

• [٨٤٣٥] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ

---

(١) **اهج** : قل شعرًا يذم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : هجا) .

* [٨٤٣٣] [التحفة : خ م س ١٧٩٤] • علقه البخاري عقب (٤١٢٤) عن إبراهيم بن طهمان .
قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤١٦) : «إسناده على شرط البخاري» . اهـ .
وأخرجه البخاري (٣٢١٣) ، ومسلم (٢٤٨٦) من طريق شعبة عن عدي بن ثابت بدون لفظ : «يوم قريظة» .

(٢) **روح القدس** : جبريل عليه السلام . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قدس) .

* [٨٤٣٤] [التحفة : س ١٨٢٢] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٩٨) عن يحيى بن آدم ، وتابعه حسين بن بهرام عند أحمد أيضًا (٤/ ٣٠١) .

اللَّهِ، لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا؛ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ[(١)]»**.

٥٢- حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ رضي الله عنه

• [٨٤٣٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ نُعَيْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حِبَّانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: لَمَّا طُعِنَ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ - وَكَانَ خَالَهُ - يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ[(٢)]، قَالَ بِالدَّمِ هَكَذَا فَنَضَحَهُ[(٣)] (عَلَى)[(٤)] وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ، وَقَالَ: فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

٥٣- حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رضي الله عنه

• [٨٤٣٧] *أخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ

---

(١) **الحديبية**: مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

* **[٨٤٣٥] [التحفة: م ت س ٢٩١٠]** • أخرجه مسلم (٢١٩٥/ ١٦٢) عن قتيبة.

(٢) **بئر معونة**: موضع في أرض بني سُليم فيما بين مكة والمدينة، وحدث فيه حادثة قتل القراء من أصحاب النبي ﷺ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: معن).

(٣) **فنضحه**: النضح يكون غسلا ويكون رشًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).

(٤) في (ط): «عن»، وفوقها: «على».

* **[٨٤٣٦] [التحفة: خ س ٥٠٤]** • أخرجه البخاري (٤٠٩٢) عن حبان.

بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ فَقُلْتُ لَهَا : مُنْذُ كَذَا وَكَذَا . فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي ، فَقُلْتُ لَهَا : دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ، وَلَا أَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ . فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّىٰ إِلَى الْعِشَاءِ ثُمَّ انْفَتَلَ[1] ، وَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَأَخَذَهُ وَذَهَبَ ، فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي ، فَقَالَ : **«مَنْ هَذَا؟»** فَقُلْتُ : حُذَيْفَةُ فَقَالَ : **«مَا لَكَ؟»** فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ ، فَقَالَ : **«غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَلِأُمِّكَ ، أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قَبْلُ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : **«هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ ، وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** .

---

(١) **انفتل** : انصرف . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

* [٨٤٣٧] [التحفة : ت س ٣٣٢٣] • أخرجه الترمذي (٣٧٨١) ، وأحمد في «المسند» (٥/ ٣٩١ ، ٤٠٤) ، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٧٨٨) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٩٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٠) ، وصححه ابن حبان (٦٩٦٠) ، والحاكم (٣/ ٣٨١) من طريق إسرائيل ، ووقع عند ابن أبي شيبة : «النعمان بن عمرو» ، بدلا من : «المنهال بن عمرو» وهو تحريف .

وبعض الروايات مختصرة .

وقال الترمذي : «حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل» . اهـ .

وقال أبو نعيم : «تفرد به ميسرة عن المنهال عن زر ، وخالف قيس بن الربيع إسرائيل ، فرواه عن ميسرة عن عدي بن ثابت عن زر ، ورواه أبو الأسود ، عبدالله بن عامر مولى بني هاشم عن عاصم بن زر عن حذيفة مختصرًا» . اهـ .

ورواه قيس بن الربيع عند الطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤٠٢) ، ورواية أبي الأسود عنده أيضًا (٣/ ٣٧) .

وقد سبق من وجه آخر عن ميسرة بن حبيب برقم (٤٦٥) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرا برقم (٨٥٠٤)

• [٨٤٣٨] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ : قَدِمْتُ الشَّامَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فَصَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قُلْتُ : اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا صَالِحًا ، فَجَلَسْتُ إِلَىٰ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ لِي : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ . قَالَ : فَكَيْفَ كَانَ يَقْرَأُ عَبْدُاللَّهِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ[(١)] ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ (وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَىٰ)[(٢)]﴾ [الليل : ١-٣]؟ قُلْتُ : هَكَذَا كَانَ يَقْرَؤُهَا عَبْدُاللَّهِ . فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ : هَكَذَا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . ثُمَّ قَالَ : فِيكُمُ الَّذِي أُجِيرَ مِنَ الشَّيْطَانِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ، وَفِيكُمُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ - يَعْنِي - حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ .

٥٤- هِشَامُ بْنُ الْعَاصِي رضي الله عنه

• [٨٤٣٩] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) **يغشى :** يغطي الأشياء بظلمته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : غشي) .

(٢) كذا في (م)، (ط)، وزاد في طبعة دار الكتب العلمية : ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ . وهي إضافة تذهب بالمعنىٰ وتخل بالقصد ، فقراءة عبدالله هي ما أثبتناه ، وهو ما كان يقرأ به أبو الدرداء ، وهو ثابت في «صحيح البخاري» (٣٧٤٢) .

* [٨٤٣٨] [التحفة : خ س ١٠٩٥٦] • أخرجه البخاري (٣٧٤٣ ، ٦٢٧٨) من طريقين عن شعبة به مطولا .

كما أخرجه البخاري (٣٧٤٢) ، ومسلم (٨٢٤/ ٢٨٣) من وجهين آخرين عن المغيرة به .

وأخرجه البخاري (٤٩٤٣ ، ٤٩٤٤) ، ومسلم (٨٢٤/ ٢٨٢) من طرق عن الأعمش عن إبراهيم بنحوه مطولا .

وأخرجه مسلم (٨٢٤/ ٢٨٤) من طريق الشعبي عن علقمة بنحوه .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن مختصرًا برقم (١١٧٨٨) .

مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«ابْنَا الْعَاصِي مُؤْمِنَانِ : هِشَامٌ وَعَمْرٌو»** .

٥٥- عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي رضي الله عنه

• [٨٤٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا حِبَّانُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ : فَزِعَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَتَفَرَّقُوا فَرَأَيْتُ سَالِمًا احْتَبَىٰ[(١)] سَيْفَهُ ، فَجَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ فَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآنِي وَسَالِمًا ، وَأَتَى النَّاسَ ، فَقَالَ : **«أَيُّهَا النَّاسُ ، أَلَا كَانَ مَفْزَعُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، أَلَّا فَعَلْتُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ الْمُؤْمِنَانِ»** .

٥٦- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ رضي الله عنه

• [٨٤٤١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ،

---

* [٨٤٣٩] [التحفة : س ١٥٠٢١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥٣) ، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٩١) ، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ١٧٧) ، وصححه الحاكم (٣/ ٢٤٠) من طرق عن حماد .

وأخرجه البخاري في ترجمة عمرو بن العاص من «التاريخ الكبير» (٦/ ٣٠٣) .

(١) **احتبى** : أمسك بطرفي سيفه وجمع به ركبتيه إلى صدره وهو جالس . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حبا) .

* [٨٤٤٠] [التحفة : س ١٠٧٤٠] • أخرجه ابن حبان (٧٠٩٢) من طريق حبان ، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠٣) من وجه آخر عن موسى بن علي .

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : مَارَآنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي ، وَقَالَ : «**يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَكٍ**» .

• [٨٤٤٢] *أَخْبَرَنَا* مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ**(١) **؟**» قُلْتُ : بَلَىٰ . فَانْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ(٢) ، وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ ، فَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَرَبَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي . فَقَالَ : «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**» . قَالَ : فَمَا (قَلِعْتُ)(٣) عَنْ فَرَسٍ قَطُّ .

• [٨٤٤٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ غَزْوَانَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ ، قَالَا :

---

* [٨٤٤١] [التحفة : خ م ت س ق ٣٢٢٤] • أخرجه الحميدي في «مسنده» (٨٠٠) ، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢٥٠) ، والطبراني في «الكبير» (٤/ ٤٧٠) من طريق ابن عيينة .

وفي آخره عند الطبراني : «قال سفيان : قد سمعناه من إسماعيل أكثر من مائتي مرة» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري (٣٠٣٥) ، ومسلم (٢٤٧٥/ ١٣٥) من وجه آخر عن إسماعيل بدون : «يدخل عليكم . . . إلخ» .

(١) **ذي الخلصة :** بيت كان فيه صَنَمٌ لدَوْسٍ يُسمَّىٰ : الخَلَصة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلص) .

(٢) **أحمس :** قبيلة من بَجيلة ، وبجيلة من اليمن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٥٠) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) وكتب فوقها : «ض» . وقلعت : أي : وقعت . انظر : «النهاية في غريب الحديث» ، مادة قلع .

* [٨٤٤٢] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥] • أخرجه البخاري (٤٣٥٧) ، ومسلم (٢٤٧٦/ ١٣٧) من طريق أبي أسامة ، ولم يذكر مسلم لفظه وأحال علىٰ رواية غيره . وسيأتي من وجه آخر عن إسماعيل ابن أبي خالد برقم (٨٩٢٦) .

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شُبَيْلٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : لَمَّا قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَنَخْتُ رَاحِلَتِي ، فَحَلَلْتُ عَيْبَتِي [١] ، وَلَبِسْتُ حُلَّتِي [٢] ، وَدَخَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ [٣] ، فَقُلْتُ لِجَلِيسِي : أَيْ عَبْدَاللَّهِ ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَحْسَنَ الذِّكْرَ ، قَالَ : بَيْنَمَا هُوَ يَخْطُبُ إِذْ عُرِضَ لَهُ فِي خُطْبَتِهِ ، فَقَالَ : **«إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ هَذَا الْفَجِّ [٤] مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ ، وَإِنَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَكٍ»** . قَالَ : فَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا أَبْلَانِي . اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

٥٧- أَصْحَمَةُ النَّجَاشِيُّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٤] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَاتَ رَجُلٌ صَالِحٌ ، أَصْحَمَةُ ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ»** . فَقُمْنَا فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ .

---

(١) **عيبتي** : العَيْبَة : وعاء من جلد يكون فيه المتاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عيب) .

(٢) **حلتي** : ثوبي . (انظر : لسان العرب ، مادة : حلل) .

(٣) **بالحدق** : بالعيون ، والحدق : ج . حَدَقَة ، وهي : السواد المستدير وسط العين . (انظر : لسان العرب ، مادة : حدق) .

(٤) **الفج** : الطريق الواسع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٦٥) .

* **[٨٤٤٣] [التحفة : س ٣٢٣١]** • أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٩ ، ٣٦٤) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٢) ، والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٣٥ - زوائد) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٥٢) ، وابن خزيمة (١٧٩٧) من طرق عن يونس .

* **[٨٤٤٤] [التحفة : خ م س ٢٤٥٠]** • أخرجه البخاري (١٣٢٠ ، ٣٨٧٧) ، ومسلم (٩٥٢/ ٦٥) من طريق ابن جريج .

٥٨- الْأَشَجُّ رضي الله عنه

• [٨٤٤٥] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ فِيكَ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ»**. قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: **«الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ»**. قُلْتُ: أَقَدِيمًا أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: **«لَا، بَلْ قَدِيمًا»**. قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَبَلَنِي[(١)] عَلَىٰ خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ[(٢)].

٥٩- قُرَّةُ رضي الله عنه

• [٨٤٤٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أُدْخِلَ ۩ يَدِي، فَأَمَسَّ الْخَاتَمَ، قَالَ: فَأَدْخَلْتُ يَدِي فِي (جُرُبَّانِهِ)[(٣)]، وَإِنَّهُ لَيَدْعُو، فَمَا مَنَعَهُ وَأَنَا أَلْمِسُهُ أَنْ دَعَا لِي، قَالَ: فَوَجَدْتُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ[(٤)] مِثْلَ السِّلْعَةِ[(٥)] خَاتَمَ النُّبُوَّةِ.

---

(١) **جبلني**: خَلَقَني وطَبَعني. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٤/ ٩٢).
(٢) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٨٩٧).
* **[٨٤٤٥] [التحفة: س ١١٥٧٩]**
۩ [١٠٩/ ب]
(٣) كذا ضبطها في (ط). والجُرُبَّان: جَيْب القميص. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جرب).
(٤) **نغض كتفه**: العظم الرقيق الذي علىٰ طرف الكتف أو علىٰ أعلى الكتف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نغض).
(٥) **السلعة**: غدة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سلع).
* **[٨٤٤٦] [التحفة: س ١١٠٨٤]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٤، ٤٣٥)، والطبراني في «الكبير» =

٦٠- مَنَاقِبُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالنَّهْيُ عَنْ سَبِّهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ

قال أبو عبدالرحمن: قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠] الْآيَةَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ [(١)] فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ [(٢)] فَآزَرَهُ [(٣)] فَاسْتَغْلَظَ [(٤)] فَاسْتَوَى [(٥)] عَلَى سُوقِهِ [(٦)] يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ [(٧)] لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ [الفتح: ٢٩].

= (١٩/ ٢٤-٢٥)، وغيره من طرق عن قرة، وأخرجه البزار في «مسنده» (٨/ ٢٥١) من طريق عبيدالله بن عبدالمجيد عن قرة، وقال: «هذا الحديث لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن معاوية بن قرة عن أبيه إلا قرة بن خالد». اهـ.

(١) **سيماهم:** علامتهم. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سوم).

(٢) **شطأه:** نباته. (انظر: لسان العرب، مادة: شطأ).

(٣) **فآزره:** فقوّاه. (انظر: هدي الساري، ص١٣٨).

(٤) **فاستغلظ:** فاشتد. (انظر: لسان العرب، مادة: غلظ).

(٥) **فاستوى:** قوي واستقام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٥٢٠).

(٦) **سوقه:** ج. ساق، وهي: ما بين أصل الشجرة إلى متشعب فروعها وأغصانها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سوق).

(٧) **الزراع:** محمد ﷺ وأصحابه الدُّعاة إلى الإسلام رضوان الله عليهم. (انظر: لسان العرب، مادة: زرع).

• [٨٤٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ يَبْلُغْ مُدَّ**[1] **أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ»**.

• [٨٤٤٨] أخبرنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ**[2]**»**.

٦١- مَنَاقِبُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ

• [٨٤٤٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ مُهَاجِرِينَ؛

---

(١) **مد:** المُد من كل شيء، وهو: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين، ص٣٦).

* [٨٤٤٧] [التحفة: ع ٤٠٠١] • أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤١/ ٢٢٢) من طريق شعبة.

(٢) **نصيفه:** نصفه. (انظر: تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٤٦).

* [٨٤٤٨] [التحفة: س ١٢٨١٢] • قال المزي في «التحفة»: «روي عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري، وهو الصحيح». اهـ.

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي **ط: الخزانة الملكية** ف: القرويين ل: الخالدية هـ: الأزهرية

لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[1] .

• [٨٤٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، قَالَ : قَالَ أَنَسٌ : كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يَلِيَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ ؛ لِيَأْخُذُوا عَنْهُ .

• [٨٤٥١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَنْدَقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ»** .

• [٨٤٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِيَاسٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ   فَأَصْلِحِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٣] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ النَّضْرِ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ

---

(١) سبق سندًا ومتنًا برقم (٧٩٣٩) ، وما سيأتي برقم (٨٩٥٥) ، (١١٦٩٢) .

* [٨٤٤٩] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]

* [٨٤٥٠] [التحفة : س ٦٥٢] • أخرجه ابن ماجه (٩٧٧) ، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٩٩) ، وعبدبن حميد (١٤٠٧) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٨٧) ، وأبو يعلى في «المسند» (٦/ ٤٣٧ ، ٤٥٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (٣/ ٩٧) .
وأخرجه الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٨٥) ، والحاكم (١/ ٢١٨) من طرق عن حميد .
وفي «نصب الراية» (١/ ٣٦٠) : «قال النووي في «الخلاصة» : إسناده على شرط البخاري ومسلم» . اهـ .

* [٨٤٥١] [التحفة : خ م س ٤٧٠٨] • أخرجه البخاري (٣٧٩٧ ، ٤٠٩٨) ، ومسلم (١٨٠٤) من طرق عن عبدالعزيز بن أبي حازم به ، والبخاري (٦٤١٤) من وجه آخر عن أبي حازم به ، وألفاظهما أتم ، ورواية البخاري (٤٠٩٨) عن قتيبة عن عبدالعزيز .

* [٨٤٥٢] [التحفة : خ م س ١٥٩٣] • أخرجه البخاري (٣٧٩٥) ، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٧) من طريق شعبة بلفظ : «اللهم لا عيش إلا عيش الآخره . . .» إلخ .

قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَنَسٌ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْحَدِيثِ : «أَكْرِمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ» .

• [٨٤٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينُ بْنُ بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَتِ الْأَنْصَارُ تَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا حَيِينَا أَبَدَا

فَأَجَابَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ :

«اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

• [٨٤٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ . فَقَالَ :

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

---

* [٨٤٥٣] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٦] • أخرجه البخاري (٣٧٩٥)، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٨) من طريق شعبة .
* [٨٤٥٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٦] • أخرجه البخاري (٣٧٩٦)، ومسلم (١٨٠٥/ ١٢٨) من طريق شعبة .
* [٨٤٥٥] [التحفة : خ س ٦٩٢] • أخرجه البخاري (٢٩٦١) من طريق شعبة .

فَأَجَابُوهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا[١]

• [٨٤٥٧] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَعَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ[٢] ، وَيَنْقُلُونَ التُّرَابَ عَلَى مُتُونِهِمْ[٣] ، وَيَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُجِيبُهُمْ :

«اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

٦٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»

• [٨٤٥٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَرُبَّمَا قَالَ : أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ - : **«لَوْ أَنَّ الْأَنْصَارَ سَلَكُوا وَادِيًا[٤] أَوْ شِعْبًا[١] ، وَسَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ**

---

(١) عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب السير - وسيأتي برقم (٨٨٠٧) - ولم يعزه لكتاب المناقب .

* [٨٤٥٦] [التحفة : خ س ٦٣٤] • أخرجه البخاري (٧٢٠١) من طريق خالد بن الحارث .

(٢) **يرتجزون :** الرَّجَز : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رجز) .

(٣) **متونهم :** ج . متن ، وللظهر متنان ، وهما : مكتنفا الصلب عن يمين وشمال من عصب ولحم ، وقيل : المتنان : جنبتا الظهر . (انظر : لسان العرب ، مادة : متن) .

* [٨٤٥٧] [التحفة : خ س ١٠٤٣] • أخرجه البخاري (٢٨٣٥) من طريق عبدالعزيز .

(٤) **واديا :** الوادي منفرج بين جبال أو تلال يكون منفذًا للسيل . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، =

شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا ظَلَمَ بِأَبِي وَأُمِّي، لَقَدْ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ. وَكَلِمَةً أُخْرَىٰ.

• [٨٤٥٩] *أخبرنا* (عَمْرُو بْنُ شَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ)[٢] قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَدِمُوا وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ، وَكَانَ الْأَنْصَارُ أَهْلَ أَرْضٍ وَعَقَارٍ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَىٰ (إِنْ أَعْطَوْهُ) صح:ط أَنْصَافَ ثِمَارِ أَمْوَالِهِمْ كُلَّ عَامٍ، وَيَكْفُونَهُمُ الْعَمَلَ وَالْمُؤْنَةَ[٣]، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسٍ وَهِيَ تُدْعَىٰ: أُمَّ سُلَيْمٍ، كَانَتْ أُمَّ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ أَخٍ لِأَنَسٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَتْ (أُمُّ سُلَيْمٍ)[٤] أَعْطَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْذَاقًا[٥] لَهَا، فَأَعْطَاهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَاتَهُ أُمَّ أُسَامَةَ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ

= مادة: ودي).

(١) **شعبا:** فرجة نافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

* [٨٤٥٨] [**التحفة:** خ س ١٤٣٨٨] • أخرجه البخاري (٣٧٧٩) عن محمد بن بشار. وسيأتي من وجه آخر عن أبي هريرة، بلفظ أتم برقم (٨٤٦٢).

(٢) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة» وغيرها: «عمرو بن سواد عن ابن وهب»، وهو الصواب، والله أعلم.

(٣) **المؤنة:** مشقة الخدمة في عمارة النخيل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٥٩).

(٤) كتب فوقها في (م)، (ط): «حـ»، وفي حاشيتيهما: «أم أنس»، وصححا عليها.

(٥) **أعذاقا:** ج. عَذْق، وهو: النَّخلة، وقيل: إنما يقال لها ذلك إذا كان حَملها موجودًا، والمراد: أنها وهبت له ثَمرها. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٢٤٤).

مَنَايِحَهُمُ[(١)] الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَىٰ أُمِّ أَنَسٍ أَعْذَاقَهَا ، وَأَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ .

• [٨٤٦٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ مُوسَىٰ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزِّنَادِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ)[(٢)] ، اقْسِمِ النَّخِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا . فَقَالَ : **«نَعَمْ»** . قَالَ : **«تَكْفُونَا الْمُؤْنَةَ وَنَشْرَكُكُمْ فِي الثَّمَرِ؟»** قَالُوا : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا .

• [٨٤٦١] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ، فَآخَىٰ رَسُولُ اللَّه ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ مِنْ أَكْثَرِهِمْ مَالًا ، فَقَالَ سَعْدٌ : قَدْ عَلِمَتِ الْأَنْصَارُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا ، فَسَأَقْسِمُ مَالِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَيْنِ[(٣)] ، وَلِي امْرَأَتَانِ ، فَانْظُرْ أَعْجَبَهُمَا إِلَيْكَ فَأُطَلِّقُهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا . فَقَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ ، دُلُّونِي عَلَى السُّوقِ . فَلَمْ يَرْجِعْ يَوْمَئِذٍ حَتَّىٰ أَفْضَلَ شَيْئًا مِنْ

---

(١) **منايحهم :** عطاياهم وهداياهم وهباتهم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ١٩٩) .

* [٨٤٥٩] [التحفة : خ م س ١٥٥٧] • أخرجه البخاري (٢٦٣٠) ، ومسلم (١٧٧١/ ٧٠) من طريق ابن وهب .

(٢) كذا في (م) ، (ط) .

* [٨٤٦٠] [التحفة : س ١٣٩١٦] • أخرجه البخاري (٢٣٢٥ ، ٢٧١٩) من طريق شعيب بن أبي حمزة ، عن أبي الزناد به .

(٣) **شطرين :** ث . شطر ، والشطر : نصف الشيء . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطر) .

سَمْنٍ وَأَقِطٍ .(١)

• [٨٤٦٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَا يَبْغُضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»**. وَقَالَ: **«لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا وَشِعْبًا، لَسَلَكْتُ وَادِيَهُمْ وَشِعْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ شِعَارِي(٢)، وَالنَّاسُ دِثَارِي(٣)»**.

• [٨٤٦٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْأَنْصَارُ كَرِشِي(٤) وَعَيْبَتِي(٥)، فَالنَّاسُ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ،**

---

(١) **أقط**: لبن مجفف يابس يُطبخ به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أقط).

* [٨٤٦١] [التحفة: خ س ٥٧٦] • أخرجه البخاري (٣٧٨١) من طريق إسماعيل.

(٢) **شعاري**: الشعار: الثوب الذي يلي الجسد مباشرة، والمراد: خاصتي. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥٧).

(٣) **دثاري**: الدثار: الملابس التي فوق الملابس التي تلتصق بالجسد، يعني أنتم الخاصَّةُ والناس العامَّةُ. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: دثر).

* [٨٤٦٢] [التحفة: م س ١٢٧٧٣] • أخرجه مسلم (٧٦) عن قتيبة بدون: «لولا الهجرة...» إلخ. وسبقت هذه الزيادة في أول الباب عن أبي هريرة برقم (٨٤٥٨).

(٤) **كرشي**: بطانتي وموضع سِرِّي وأمانتي. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كرش).

(٥) **عيبتي**: خاصَّتي وموضع سِري، وأصل العَيْبَة: وعاء من جلد يكون فيه المتاع. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عيب).

وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

• [٨٤٦٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ الْأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»** .

• [٨٤٦٥] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ أَخَذَ النَّاسُ وَادِيًا ، وَأَخَذَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا ، لَأَخَذْتُ شِعْبَ الْأَنْصَارِ ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَلَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»**(١) .

• [٨٤٦٦] *أخبرنا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ :

---

* **[٨٤٦٣] [التحفة : س ١٥٣]** • أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٣١) ، والضياء في «المختارة» (٤/ ٢٦٥) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ٢٠٤) من طريق محمد بن معمر .
وحرمي بن عمارة خالفه أثبت أصحاب شعبة ، وهو محمد بن جعفر ، فرواه من مسند أنس بن مالك .

* **[٨٤٦٤] [التحفة : خ م ت س ١٢٤٥]** • أخرجه البخاري (٣٨٠١) ، ومسلم (٢٥١٠) من طريق محمد بن جعفر .

(١) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

* **[٨٤٦٥] [التحفة : س ٥٩٩]**

إِنَّ سُيُوفَنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَاءِ قُرَيْشٍ ، وَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ بِالْغَنَائِمِ خَاصَّةً . فَقَالَ : «مَا الَّذِي بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» . وَكَانُوا لَا يَكْذِبُونَ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي بَلَغَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ هَؤُلَاءِ بِالْغَنَائِمِ إِلَىٰ بُيُوتِهِمْ ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ بُيُوتِكُمْ؟» قَالَ : وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا ، لَسَلَكْتُ وَادِيَ الْأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ» .

٦٣- حُبُّ النَّبِيِّ ﷺ الْأَنْصَارَ

• [٨٤٦٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عَاصِبًا رَأْسَهُ ، فَتَلَقَّاهُ ذَرَارِيُّ الْأَنْصَارِ وَخَدَمُهُمْ ، مَا هُمْ بِوُجُوهِ الْأَنْصَارِ ، قَالَ : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنِّي لَأُحِبُّكُمْ» . مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي عَلَيْكُمْ ، فَأَحْسِنُوا إِلَىٰ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

• [٨٤٦٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا تُكَلِّمُهُ ، فَقَالَ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كَأَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ .

---

* [٨٤٦٦] [التحفة : خ م س ١٦٩٧] • أخرجه البخاري (٣٧٧٨) عن أبي الوليد الطيالسي ، وأخرجه مسلم (١٠٥٩/ ١٣٤) من وجه آخر عن شعبة ، مطولا .
* [٨٤٦٧] [التحفة : س ٦٠٢] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٨٧ ، ٢٠٥) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٢٥٢) ، وأبو يعلى في «مسنده» (٦/ ٤٠٩) ، وصححه ابن حبان (٧٢٦٦) من طريق حميد .
* [٨٤٦٨] [التحفة : خ م س ١٦٣٤] • هكذا أخرجه النسائي وليس فيه ذكر النبي ﷺ ، وأخرجه =

• [٨٤٦٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (هِشَامٌ)[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ جَدِّهِ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، مَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِي أَبْغَضَهُمْ**»[2].

٦٤- التَّرْغِيبُ فِي حُبِّ الْأَنْصَارِ

• [٨٤٧٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَبْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ**».

٦٥- التَّشْدِيدُ فِي بُغْضِ الْأَنْصَارِ

• [٨٤٧١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَهُ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ جَارِيَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ أَحَبَّ الْأَنْصَارَ**

= البخاري (٦٦٤٥)، ومسلم (٢٥٠٩) من طريق شعبة به، وعندهما ذكر النبي ﷺ، وأخرجاه بدون: «كأنه يعني نفسه»، وعزاه في «التحفة» إلى البخاري ومسلم والنسائي مرفوعا.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «شعبة».

(٢) تفرد به النسائي من هذا الوجه، وقد رواه غير واحد عن شعبة بدون هذه الزيادة: «من أحبهم...».

* [٨٤٦٩] [التحفة: خ م س ١٦٣٤]

* [٨٤٧٠] [التحفة: خ م س ٩٦٣] • أخرجه البخاري (١٧)، ومسلم (٧٤/ ١٢٨) من طريق شعبة.

أَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْأَنْصَارَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ» .

• [٨٤٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبْغُضُ الْأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» .

• [٨٤٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ

---

* [٨٤٧١] [التحفة : س ١١٤٥٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٩٦ ، ١٠٠) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٥٨) ، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٦٠) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٢٨) من طريق يزيد بن هارون .

وتابعه أبان المعلم عند الطبراني في «الأوسط» (٦/ ١٩١) ، ويحيى بن أيوب عنده في «الكبير» (١٩/ ٣١٧) ، وكذا تابعهم مالك ، وسليمان بن بلال ، وأبو أويس ، ويحيى بن أبي زائدة ، وعبدالوهاب الثقفي ، ومحمد بن يزيد البصري ، وقد اختلف في وصله وإرساله ، ورجح الدارقطني رواية مالك ومن تابعه ، انظر «العلل» (٧/ ٥٥) .

* [٨٤٧٢] [التحفة : س ٥٥٦٣] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (١٢/ ١٦٣) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٧١) من طريق أبي معاوية .

وتابعه جرير عند المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٤٥٩) .

والأعمش خالفه شعبة كما في الذي بعده .

وقد أخرجه الترمذي (٣٩٠٦) ، وأبو يعلى (٥/ ٩١) ، والضياء في «المختارة» (١٠/ ١٣٦ ، ١٣٧) من طريق سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد عن ابن عباس .

قال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٧١) من طريق الأعمش متابعًا لسفيان .

وأخرجه المروزي (١/ ٤٥٩) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ١٧) من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت ، وعدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

وسبق بيان مخالفة شعبة له .

عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي الْأَنْصَارِ: **«لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ»**. قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ[1].

• [٨٤٧٤] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ[2] اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مَا أَفَاءَ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ[3]، طَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ الْمِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ! قَالَ أَنَسٌ: فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ[4] مِنْ أَدَمٍ[5]، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ:

---

(١) زاد الحافظ المزي في «التحفة» عزو هذا الحديث من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن إلى النسائي في هذا الموضع من كتاب المناقب مقرونا بطريق محمد بن المثنى هذا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا. والله أعلم.

* [٨٤٧٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٧٩٢] • أخرجه البخاري (٣٧٨٣)، ومسلم (٧٥/ ١٢٩) من طريق شعبة.

(٢) **أفاء:** رد الله إليه أموال الكفار. (انظر: لسان العرب، مادة: فيأ).

(٣) **هوازن:** قبيلة مشهورة، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥).

(٤) **قبة:** خيمة. (انظر: هدي الساري، ص١٦٩).

(٥) **أدم:** جلد مدبوغ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣).

«مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ فُقَهَاءُ الْأَنْصَارِ: أَمَّا ذَوُو الرَّأْيِ مِنَّا فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَإِنَّمَا أُنَاسٌ حَدِيثَةٌ أَسْنَانُهُمْ، (فَقَالُوا)[1]: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا، وَيَتْرُكُنَا وَسُيُوفُنَا تَقْطُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأُعْطِي رِجَالًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِالْكُفْرِ فَأَتَأَلَّفُهُمْ، أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَمْوَالِ، وَتَرْجِعُونَ إِلَى رِحَالِكُمْ[2] بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَاللَّهِ لَمَا تَنْقَلِبُونَ (مِنْهُ)^صح:ط خَيْرٌ مِمَّا يَنْقَلِبُونَ بِهِ». قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ رَضِينَا. فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً[3] شَدِيدَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى الْحَوْضِ». قَالَ أَنَسٌ: فَلَمْ نَصْبِرْ.

٦٦- ذِكْرُ خَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ، أَوْ بِخَيْرِ الْأَنْصَارِ؟» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بَنُو النَّجَّارِ،

---

(١) في (ط): «فقال» وصحح عليها، وفي الحاشية: «فقالوا» وفوقها: «ض».

(٢) **رحالكم:** الرحل: المسكن والمنزل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

(٣) **أثرة:** تفضيل غيركم عليكم بغير حق. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٥١).

* [٨٤٧٤] [التحفة: خ م س ١٥٠٦] • أخرجه البخاري (٧٤٤١)، ومسلم (١٠٥٩/ ١٣٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ورواية البخاري مختصرة، ولم يذكر مسلم لفظه، وأحال على ما قبله.

وأخرجه البخاري (٣١٤٧)، ومسلم مطولا من أوجه أخر عن الزهري.

ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ: بَنُو سَاعِدَةَ». ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ فَقَبَضَ أَصَابِعَهُ، ثُمَّ بَسَطَهُنَّ كَالرَّامِي بِيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: **«دُورُ الْأَنْصَارِ كُلُّهَا خَيْرٌ»**.

• [٨٤٧٦] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ بَلْحَارِثُ بْنُ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»**. قَالَ: **«وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ كُلِّهَا خَيْرٌ»**.

• [٨٤٧٧] *أخبرنا* عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟»** قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»**.

• [٨٤٧٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

---

* [٨٤٧٥] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٦] • أخرجه البخاري (٥٣٠٠)، ومسلم (٢٥١١/ ١٧٧) عن قتيبة.

* [٨٤٧٦] [التحفة: خ م ت س ١٦٥٦]

* [٨٤٧٧] [التحفة: س ٦٠١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٣٨٤)، وأبو يعلى (٦/ ٣٢٧)، وابن حبان (٧٢٨٤، ٧٢٨٥) من طريق حميد.

قَتَادَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ (أُسَيدٍ)[(١)] قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ (بَنُو الْحَارِثِ)[(٢)] بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَفِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»** . قَالَ سَعْدٌ : مَا أَرَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا . فَقِيلَ : قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ .

● [٨٤٧٩] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«خَيْرُ الْأَنْصَارِ»** - أَوْ - **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»** .

● [٨٤٨٠] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، (عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ)[(٣)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«خَيْرُ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ ، وَكُلُّكُمْ**

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» : «أبي أسيد» .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث : «بنو عبد الحارث» .

* [٨٤٧٨] [التحفة : خ م ت س ١١١٨٩] ● أخرجه البخاري (٣٧٨٩) ، ومسلم (٢٥١١/ ١٧٧) من طريق محمد بن جعفر .

* [٨٤٧٩] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠] ● أخرجه مسلم (٢٥١١/ ١٧٩) عن عمرو بن علي ، وأخرجه البخاري (٣٧٩٠) من وجه آخر عن يحيى بن أبي كثير .

(٣) كذا في (م) ، (ط) ، وفي مصادر تخريج الحديث ، و«التحفة» : «عن أبي الزناد ، عن أبي سلمة ، عن أبي أسيد» .

خَيْرٌ» .

• [٨٤٨١] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ يَشْهَدُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ»** .

• [٨٤٨٢] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَعُبَيْدُاللَّهِ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«ثُمَّ بَنِي النَّجَّارِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«ثُمَّ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«بَنِي سَاعِدَةَ»** . قَالُوا : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ»** .

---

* [٨٤٨٠] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠] • أخرجه البخاري (٦٠٥٣) من طريق سفيان مختصرًا ، بلفظ : «خير دور الأنصار بنو النجار» . اهـ .

* [٨٤٨١] [التحفة : خ م س ١١٢٠٠]

* [٨٤٨٢] [التحفة : م س ١٤١١٤-م س ١٥١٩١] • أخرجه مسلم (٢٥١٢) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد .

• [٨٤٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسًا ، يُحَدِّثُ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ : **«إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»** .

• [٨٤٨٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَاصِمُ ۞ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ (زَيْدِ)[١] بْنِ جَارِيَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : جَاءَ أُسَيْدُ ابْنُ حُضَيْرٍ الْأَشْهَلِيُّ النَّقِيبُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - وَقَدْ كَانَ قَسَمَ طَعَامًا - فَذَكَرَ لَهُ أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ بَنِي ظَفَرٍ[٢] مِنَ الْأَنْصَارِ فِيهِمْ حَاجَةٌ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أُسَيْدُ تَرَكْتَنَا حَتَّىٰ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِشَيْءٍ قَدْ جَاءَنَا فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ»** . قَالَ : فَجَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ طَعَامٌ مِنْ خَيْبَرَ شَعِيرٌ وَتَمْرٌ ، قَالَ : فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ ، وَقَسَمَ فِي الْأَنْصَارِ فَأَجْزَلَ[٣] ، وَقَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ مُسْتَشْكِرًا : جَزَاكَ اللَّهُ أَيْ نَبِيَّ اللَّهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ - أَوْ قَالَ : خَيْرًا - فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ**

---

* [٨٤٨٣] [التحفة : خ م ت س ١٤٨] [المجتبى : ٥٤٢٧] • أخرجه البخاري (٣٧٩٢) ، ومسلم (١٨٤٥) من طريق شعبة .

۞ [١١٠/أ]

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وفي «التحفة» وغيرها : «يزيد» .

(٢) **ظفر :** بطن من الأنصار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٧٢) .

(٣) **فأجزل :** أي أوسع وأكثر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٧٠) .

فَجَزَاكُمُ اللَّهُ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ» - أَوْ قَالَ : - «خَيْرًا ؛ فَإِنَّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ صُبُرٌ[1] ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً فِي الْأَمْرِ وَالْقَسْمِ ، فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ» .

• [٨٤٨٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَاذَانُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : مَرَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ ، فَقَالَ : مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا : ذَكَرْنَا مَجْلِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَّا . فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ - وَلَمْ يَصْعَدْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «أُوصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي ، وَقَدْ قَضَوُا الَّذِي عَلَيْهِمْ ، وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ، وَتَجَاوَزُوا

---

(١) صبر : ج . صابر . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٧٧) .

* [٨٤٨٤] [التحفة : س ١٦٦٧] • صححه ابن حبان كما في «الموارد» (١/ ٥٧١) ، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٩) ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٧/ ٢٧٤) ، وذكره ابن عدي في ترجمة عاصم من «الكامل» (٥/ ٢٣٩) ، وذكر قول الدارمي عن ابن معين في عاصم : «لا أعرفه» . قال ابن عدي : «وإنما لا يعرفه ؛ لأنه رجل قليل الرواية جدًّا ، ولعل جميع ما يرويه لا يبلغ خمسة أحاديث» . اهـ .

وقال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٦) بعد أن ذكر ما عند ابن عدي : «وساق إليه ابن عدي حديثا منكرا» . اهـ . يعني هذا الحديث .

عَنْ مُسِيئِهِمْ» .

• [٨٤٨٦] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، أَلَمْ آتِكُمْ وَأَنْتُمْ ضُلَّالٌ فَهَدَاكُمُ اللَّهُ بِي؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَوَلَمْ آتِكُمْ وَأَنْتُمْ أَعْدَاءٌ فَأَلَّفَ بَيْنَكُمْ (بِي)؟» قَالُوا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «أَفَلَا تَقُولُونَ : أَلَمْ تَأْتِنَا خَائِفًا فَأَمَّنَّاكَ ، وَطَرِيدًا فَآوَيْنَاكَ ، وَمَخْذُولًا فَنَصَرْنَاكَ؟» . قَالَتِ الْأَنْصَارُ : بَلِ الْمَنُّ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ .

• [٨٤٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ (قَالُوا)[١] : إِذَنْ لَا نَقُولُ مَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ : اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا . وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَوْ ضَرَبْتَ أَكْبَادَهَا[٢] إِلَىٰ بَرْكِ الْغِمَادِ[٣] لَاتَّبَعْنَاكَ .

---

* [٨٤٨٥] [التحفة : خ س ١٦٣٧] • أخرجه البخاري (٣٧٩٩) من طريق شاذان .
* [٨٤٨٦] [التحفة : س ٦٠٠] • أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٠٤) من طريق حميد .

(١) في (ط) : «قال» ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «قالوا» وفوقها : «ض» ، والمثبت من (م) .
(٢) **ضربت أكبادها :** كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : كبد) .
(٣) **برك الغماد :** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل . (انظر : شرح النووي على =

٦٧- أَبْنَاءُ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٨٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ الْأَنْصَارَ، فَيُسَلِّمُ عَلَى صِبْيَانِهِمْ، وَيَمْسَحُ بِرُءُوسِهِمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ.

٦٨- أَبْنَاءُ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ رضي الله عنهم

• [٨٤٨٩] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ، وَلِأَبْنَائِهِمْ، وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَائِهِمْ»**.

= مسلم) (١٢/ ١٢٤).

* [٨٤٨٧] [التحفة: س ٦٤٩] • أخرجه أحمد (٣/ ١٠٥، ١٨٨)، وابن حبان (٤٧٢١) من طريق حميد، وأخرجه مسلم (١٧٧٩) من وجه آخر عن أنس بأتم منه. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٥١).

* [٨٤٨٨] [التحفة: س ٢٨٠] • أخرجه ابن حبان (٤٥٩)، والخطيب في «تاريخه» (٨/ ٣٩٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٩١)، والضياء في «المختارة» (٤/ ٤٢٤) من طريق قتيبة.
وأخرج البخاري (٦٢٤٧) ومسلم (٢١٦٨/ ١٥) من طريق شعبة، عن سيار، عن ثابت، عن أنس، أنه مر على صبيان فسلم عليهم، وقال: كان النبي ﷺ يفعله. لكن لم يجعلهم من الأنصار، انظر «التحفة» (٤٣٨).

* [٨٤٨٩] [التحفة: س ١٢٢٠] • أخرجه ابن حبان (٧٢٨٠) من طريق عمرو بن علي.
والحديث عند مسلم (٢٥٠٦/ ١٧٢) من طريق شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن زيد بن أرقم.

٦٩- مَذْحِجٌ [١]

• [٨٤٩٠] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، عَنْ صَفْوَانَ، عَنْ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الْأَزْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَكْثَرُ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ»**.

٧٠- الْأَشْعَرِيُّونَ

• [٨٤٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ أَقْوَامٌ هُمْ أَرَقُّ مِنْكُمْ قُلُوبًا»**. قَالَ: فَقَدِمَ الْأَشْعَرِيُّونَ مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى، فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ جَعَلُوا يَرْتَجِزُونَ:

غَدًا نَلْقَى الْأَحِبَّهْ   مُحَمَّدًا وَحِزْبَهْ

---

(١) **مذحج**: قبيلة من اليمن. (انظر: لسان العرب، مادة: ذحج).

* [٨٤٩٠] [التحفة: س ١٠٧٦٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٧)، والحاكم (٤/ ٨١) من طريق ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبدالرحمن بن عائذ، بأتم منه.
وقال الحاكم: «هذا حديث غريب المتن، صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
وقال الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٤٣): «رواه أحمد متصلا ومرسلا». اهـ.

* [٨٤٩١] [التحفة: س ٦٤٦] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٠٥، ١٥٥، ١٨٢، ٢٦٢)، وابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٢)، وابن سعد في «الطبقات» (٤/ ١٠٦)، وأبو يعلى (٦/ ٢٤٥٤)، وصححه ابن حبان (٧١٩٢، ٧١٩٣)، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٩٩) من طرق عن حميد.

٧١- مَنَاقِبُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ

• [٨٤٩٢] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**.

• [٨٤٩٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ»**.

• [٨٤٩٤] أَخبرنا (الْعَتَّابُ)[1] بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ: **«أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**.

---

* [٨٤٩٢] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩] • أخرجه البخاري (٣٤٣٣)، ومسلم (٢٤٣١) من طريق شعبة. وسيأتي من وجه آخر عن شعبة برقم (٨٤٩٥)، (٩٠٤٢).
* [٨٤٩٣] [التحفة: خ م ت س ١٠١٦١] • أخرجه البخاري (٣٤٣٢)، ومسلم (٢٤٣٠) من طريق هشام بن عروة.

(١) كذا في (م)، (ط)، وفي «التحفة»: «العباس»، وهو: ابن محمد الدوري، وهو الصواب.

* [٨٤٩٤] [التحفة: س ٦١٥٩] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٩٣، ٣١٦)، وعبد بن حميد (٥٩٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥/ ٣٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ١١٠)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٣٣٦)، (٢٣/ ٧)، وصححه ابن حبان (٧٠١٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٠) من طرق عن داود بن أبي الفرات.

وكذا سيأتي برقم (٨٤٩٦)، (٨٥٠٣).

٧٢- آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ

• [٨٤٩٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**(١).

• [٨٤٩٦] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ أَبِي الْفُرَاتِ، عَنْ عِلْبَاءَ بْنِ أَحْمَرَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَ(٢) خُطُوطٍ، ثُمَّ قَالَ: **«هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»** قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**(٣).

٧٣- مَنَاقِبُ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رضي الله عنها

• [٨٤٩٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

---

(١) هذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب عِشرة النساء، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وقد تقدم برقم (٨٤٩٢).

* [٨٤٩٥] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]

(٢) كذا في (م)، (ط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات برقم (٨٤٩٤).

* [٨٤٩٦] [التحفة: س ٦١٥٩]

عُمَارَةُ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، سَمِعَهُ يَقُولُ : أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : أَقْرِئْ خَدِيجَةَ مِنَ اللَّهِ وَمِنِّي السَّلَامَ ، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ (١) لَا صَخَبَ (٢) فِيهِ وَلَا نَصَبَ (٣) .

• [٨٤٩٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ خَدِيجَةُ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُ خَدِيجَةَ السَّلَامَ . فَقَالَتْ : إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَعَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

---

(١) **قصب :** لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف ، والقصب من الجوهر : ما استطال منه في تجويف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : قصب) .

(٢) **صخب :** صياح ومنازعة برفع الصوت . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٦٤) .

(٣) **نصب :** تعب . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نصب) .

* [٨٤٩٧] [التحفة : خ م س ١٤٩٠٢] • أخرجه البخاري (٣٨٢٠) ، ومسلم (٢٤٣٢) من طريق محمد بن فضيل .

* [٨٤٩٨] [التحفة : س ٢٧٧] • أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٨٦) من طريق جعفر بن سليمان .

وخالفه حماد بن سلمة - وهو من أثبت الناس في ثابت - عند ابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٤) عن يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد ، عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، مرسلا ومختصرًا ، بلفظ : «يا رسول الله ، هذه خديجة فأقرئها من الله تبارك وتعالى السلام ومني» . وجعفر بن سليمان هو الضبعي متكلم فيه .

قال ابن المديني : «أكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وفيها أحاديث مناكير عن ثابت عن النبي ﷺ» . اهـ .

وقال الأزدي : «عامة حديثه عن ثابت وغيره فيه نظر ومنكر» . اهـ . =

• [٨٤٩٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ (لَا) صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

• [٨٥٠٠] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا غِرْتُ لِخَدِيجَةَ؛ لِكَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا وَثَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ(١).

• [٨٥٠١] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا حَسَدْتُ امْرَأَةً مَا حَسَدْتُ خَدِيجَةَ، وَلَا تَزَوَّجَنِي إِلَّا بَعْدَمَا مَاتَتْ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ

= وأصله عند البخاري (٣٨٢١، ٧٤٩٧) ومسلم (٢٤٣٢) من حديث أبي زرعة عن أبي هريرة قال: «أتى جبريل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتتك معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ﷻ ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب». وليس فيه رد السيدة خديجة السلام.

* [٨٤٩٩] [التحفة: خ م س ٥١٥٧] • أخرجه البخاري (٣٨١٩)، ومسلم (٢٤٣٣/ ٧٢) من طريق إسماعيل بن أبي خالد.

(١) هذا الحديث لم يعزه المزي في «التحفة» للنسائي، وقد عزاه الحافظ في «الفتح» (١١/ ١٣١) إلى النسائي من رواية النضر بن شميل به، والله أعلم.

* [٨٥٠٠] [التحفة: خ ١٧٢٥٣] • أخرجه البخاري (٥٢٢٩) من طريق النضر. وسيأتي من وجه آخر عن هشام بن عروة برقم (٩٠٦١).

لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ .

• [٨٥٠٢] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَىٰ خَدِيجَةَ ؛ مِنْ كَثْرَةِ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهَا . قَالَتْ : وَتَزَوَّجَنِي بَعْدَهَا بِثَلَاثِ سِنِينَ .

• [٨٥٠٣] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفُرَاتِ ، عَنْ عِلْبَاءَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْأَرْضِ خُطُوطًا . قَالَ : **«أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟»** قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ»**(١) .

---

* [٨٥٠١] [التحفة : ت س ١٧١٤٢] • أخرجه الترمذي (٣٨٧٦) ، وصححه الحاكم (٣/ ١٨٦) من طريق الفضل بن موسىٰ .
قال الترمذي : «هذا حديث حسن» . اهـ .
وفي «التحفة» : «صحيح» . اهـ . وانظر ما قبله .

* [٨٥٠٢] [التحفة : خ س ١٦٨٨٦] • أخرجه البخاري (٣٨١٧) عن قتيبة ، وأخرجه مسلم (٢٤٣٥/ ٧٤) من وجه آخر عن هشام بن عروة . وانظر ما قبله .

(١) تقدم من وجه آخر عن داود بن أبي الفرات ، به برقم (٨٤٩٤) ، (٨٤٩٦) .

* [٨٥٠٣] [التحفة : س ٦١٥٩]

٧٤- مَنَاقِبُ فَاطِمَةَ (رضي الله عنها)[1] بِنْتِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٥٠٤] أخبرنا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ النَّهْدِيِّ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو الْأَسَدِيِّ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، وَهُوَ: ابْنُ الْيَمَانِ، أَنَّ أُمَّهُ قَالَتْ لَهُ: مَتَىٰ عَهْدُكَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا لِي بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا. فَهَمَّتْ أَنْ تَنَالَ مِنِّي، فَقُلْتُ: دَعِينِي فَإِنِّي أَذْهَبُ، فَلَا أَدَعُهُ حَتَّىٰ يَسْتَغْفِرَ لِي، وَيَسْتَغْفِرَ لَكِ. وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي حَتَّىٰ صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ خَرَجَ فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَإِذَا عَارِضٌ قَدْ عَرَضَ لَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ فَرَآنِي فَقَالَ: «**حُذَيْفَةُ**». فَقُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ (اللَّهِ) صح:ط. «**هَلْ رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي؟**» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «**فَإِنَّهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ لِيُسَلِّمَ عَلَيَّ وَلِيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»[2].

• [٨٥٠٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ

---

(١) ليست في (ط)، وكتبت على حاشيتها، ولم يظهر في الترجمة موضعها.

(٢) تقدم من طريق زيد، وغيره عن إسرائيل، به مطولا ومختصرا برقم (٤٦٤)، (٤٦٥)، (٨٤٣٧).

* [٨٥٠٤] [التحفة: ت س ٣٣٢٣]

فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَّهَا [(١)] فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: لَمَّا أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ، فَبَكَيْتُ ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَسَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يُقْبَضُ فِي وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لَحَاقًا بِهِ فَضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٧] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ: اجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ امْرَأَةٌ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي». ثُمَّ أَجْلَسَهَا، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا

---

(١) **فسارها**: حدَّثها سرًّا. (انظر: لسان العرب، مادة: سرر).

* [٨٥٠٥] [التحفة: س ١٧٧٥٩-ع ١٨٠٤٠] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١٢٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٤١٩)، وصححه ابن حبان (٦٩٥٢) من طريق علي بن مسهر متابعًا لعبدالوهاب.

والحديث أصله في «الصحيحين» من وجه آخر عن عائشة.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٥٨).

* [٨٥٠٦] [التحفة: خ م س ١٦٣٣٩-ع ١٨٠٤٠] • أخرجه البخاري (٣٦٢٥)، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٧) من طريق إبراهيم بن سعد.

حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ حِينَ بَكَتْ: خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ دُونَنَا ثُمَّ تَبْكِينَ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا قَطُّ أَقْرَبُ مِنْ حُزْنٍ! فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ لَهَا، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّىٰ إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: إِنَّهُ كَانَ (حَدَّثَنِي)، قَالَ: **«كَانَ جِبْرِيلُ يُعَارِضُنِي كُلَّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا وَقَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ»**. فَبَكَيْتُ، ثُمَّ إِنَّهُ سَارَّنِي: **«أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ»** أَوْ: **«نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟»** (قَالَتْ:) فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.

• [٨٥٠٨] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلًّا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا وَقَبَّلَهَا، وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا، فَقَبَّلَتْهُ، وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ وَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ النِّسَاءِ، فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ:

---

* [٨٥٠٧] [التحفة: خ م س ق ١٧٦١٥] • أخرجه البخاري (٣٦٢٣)، ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٩) من طريق زكريا بن أبي زائدة.

أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعْتِ رَأْسَكِ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ أَكْبَبْتِ عَلَيْهِ، فَرَفَعْتِ فَضَحِكْتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: أَخْبَرَنِي تَعْنِي: أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ (أَهْلِ بَيْتِي)[1] لُحُوقًا بِهِ، فَذَلِكَ حِينَ ضَحِكْتُ.

• [٨٥٠٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي (يَرِيبُنِي[2] مَا أَرَابَهَا)[3]، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**.

---

(١) في (م) وحاشية (ط): «أهله» وفوقها في (م): «ح»، وفوقها في حاشية (ط): «خ»، والمثبت من (ط)، وحاشية (م)، وصحح عليها في (ط)، وفوقها في حاشية (م): «ح».

* [٨٥٠٨] [التحفة: د ت س ١٧٨٨٣] • أخرجه أبو داود (٥٢١٧)، والترمذي (٣٨٧٢) عن محمد بن بشار.

قال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». اهـ.

وفي إسناده إسرائيل - وهو متكلم فيه - ضعفه ابن المديني وغيره، وصححه ابن حبان (٦٩٥٣) والحاكم (٤/ ٢٧٢) من وجه آخر عن عثمان بن عمر، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما اتفقا على حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ﵂». اهـ.

والحديث في «الصحيحين» من طريق مسروق وعروة عن عائشة. وأخرجه البخاري (٣٦٢٣، ٣٦٢٥، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٦٢٨٥، ٦٢٨٦) ومسلم (٢٤٥٠/ ٩٧، ٩٨، ٩٩). وقد تقدم من الطريقين برقم (٧٢٤١)، (٨٥٠٧)، (٨٦٦٢)، (٨٦٦٣) من طريق مسروق وبرقم (٨٥٠٦) من طريق عروة.

(٢) **يريبني**: يُشككني. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

(٣) كذا في (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «يَريبني ما رابها» وفوقها: «خ». ومعنى أرابها: ضايقها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ريب).

* [٨٥٠٩] [التحفة: ع ١١٢٦٧] • أخرجه البخاري (٥٢٣٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٣) عن قتيبة، وفيه قصة. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٤).

• [٨٥١٠] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي**».

• [٨٥١١] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ: «**إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي**».

٧٥- سَارَةُ رضي الله عنها

• [٨٥١٢] أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ بِسَارَةَ، فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ اللَّيْلَةَ بِامْرَأَةٍ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِينِي، قَدْ أَخْبَرْتُهُمْ أَنَّكِ**

---

* [٨٥١٠] [التحفة: ع ١١٢٦٧] • أخرجه البخاري (٣٧١٤)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٤) من طريق سفيان. وسيأتي من وجه آخر عن ابن أبي مليكة برقم (٨٦٦٥).

* [٨٥١١] [التحفة: خ م د س ق ١١٢٧٨] • أخرجه البخاري (٣١١٠)، ومسلم (٢٤٤٩/ ٩٥) من طريق يعقوب بن إبراهيم بأطول من هذا. وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٦٨).

أُخْتِي ، فَوَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ . فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ أَرْسِلْ بِهَا ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ ، فَقَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ وَتُصَلِّي ، فَقَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِي ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ . فَغُطَّ[1] حَتَّىٰ رَكَضَ[2] بِرِجْلِهِ» .

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : «قَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنَّهُ إِنْ يَمُتْ (يُقَلْ)[3] : هِيَ قَتَلَتْهُ . فَأُرْسِلَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا ، فَقَامَتْ تَوَضَّأُ ، وَتُصَلِّي ، وَتَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ ، وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَىٰ زَوْجِي ، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ . فَغُطَّ حَتَّىٰ رَكَضَ بِرِجْلِهِ» .

قَالَ عَبْدُالرَّحْمَنِ : قَالَ أَبُو سَلَمَةَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : «قَالَتِ : اللَّهُمَّ إِنْ يَمُتْ (يُقَالُ) صح:ط : هِيَ قَتَلَتْهُ . فَأُرْسِلَ فِي الثَّانِيَةِ ، وَفِي الثَّالِثَةِ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ ، مَا أَرْسَلْتُمْ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا ، ارْجِعُوا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَعْطُوهَا آجَرَ[4] . فَرَجَعَتْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَتْ : أَشَعَرْتَ أَنَّ اللَّهَ كَبَتَ[5] الْكَافِرَ ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَةً» .

---

(١) **فغط** : فنام نومًا عميقًا ، والمراد أنه اختنق حتى صار كأنه مصروع . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٣٩٣) .

(٢) **ركض** : الركض : الضرب بالرجل . (انظر : تحفة الأحوذي) (١/ ٣٣٦) .

(٣) كذا ضبطها في (ط) .

(٤) **آجر** : هاجر ؛ وهي التي تزوجها إبراهيم عليه السلام بعد ذلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤١٢) .

(٥) **كبت** : رده خاسئًا خاسرًا . (انظر : هدي الساري ، ص١٧٧) .

* [٨٥١٢] [التحفة : س ١٣٧٨٠] ● أخرجه البخاري (٢٢١٧) من طريق شعيب .

• [٨٥١٣] أخبرنا واصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَكْذِبْ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ: ثِنْتَيْنِ فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ[(١)]﴾** [الصافات: ٨٩]، **وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾** [الأنبياء: ٦٣]، قَالَ: **وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَأَتَى الْجَبَّارَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ هَاهُنَا فِي أَرْضِكَ رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْمَرْأَةُ مِنْكَ؟ قَالَ: هِيَ أُخْتِي. قَالَ: اذْهَبْ فَأَرْسِلْ بِهَا. قَالَ: فَانْطَلَقَ إِلَى سَارَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ هَذَا الْجَبَّارَ سَأَلَنِي عَنْكِ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي، فَلَا تُكَذِّبِينِي عِنْدَهُ، فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ، وَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ. فَانْطَلَقَ بِهَا، وَقَامَ إِبْرَاهِيمُ يُصَلِّي، فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَرَآهَا أَهْوَى إِلَيْهَا، (فَتَنَاوَلَهَا)[(٢)]، فَأُخِذَ أَخْذًا شَدِيدًا، فَقَالَ: (ادْعُ)[(٣)] اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرَّكِ. فَدَعَتْ لَهُ فَأُرْسِلَ، فَأَهْوَى إِلَيْهَا فَتَنَاوَلَهَا فَأُخِذَ بِمِثْلِهَا أَوْ أَشَدَّ مِنْهَا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّالِثَةَ فَأُخِذَ، فَذَكَرَ مِثْلَ الْمَرَّتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَكَفَّ، فَقَالَ: (ادْعُ)[(٣)] اللَّهَ لِي، وَلَا أَضُرُّكِ، فَدَعَتْ لَهُ فَأُرْسِلَ، ثُمَّ دَعَا أَدْنَى حُجَّابِهِ[(٤)] فَقَالَ: إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ،**

---

(١) **سقيم**: مريض. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سقم).

(٢) كتب في حاشية (ط): «المعروف: لِيتناولها».

(٣) الضبط من (ط).

(٤) **حجابه**: جمع حاجب، وهو: البواب. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حجب).

وَلكِنَّكَ أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ أَخْرِجْهَا ، وَ(أَعْطِ)صح:ط هَاجَرَ ، (قَالَ)صح:ط : فَخَرَجَتْ ، وَأُعْطِيَتْ هَاجَرَ ، فَأَقْبَلَتْ ، فَلَمَّا أَحَسَّ إِبْرَاهِيمُ بِمَجِيئِهَا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ ، فَقَالَ : مَهْيَمْ[١] ؟ فَقَالَتْ : قَدْ كَفَى اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ ، وَأَخْدَمَنِي هَاجَرَ» .

وَقَفَهُ عَبْدُاللَّهِ بْنُ (عَمْرٍو)[٢] :

• [٨٥١٤] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ ﷺ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ : ثِنْتَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٨ ، ٨٩] . وَقَوْلُهُ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] . قَالَ : وَأَتَى عَلَى مَلِكٍ مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْمُلُوكِ ، وَمَعَهُ امْرَأَةٌ ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهَا أُخْتُهُ ، قَالَ : قُلْ لَهَا : ۩ تَأْتِينِي ، أَوْ مُرْهَا أَنْ تَأْتِيَنِي ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ هَذَا قَدْ سَأَلَنِي عَنْكِ ، وَإِنِّي أَخْبَرْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي ، وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ ، وَإِنَّهُ قَدْ أَمَرَكِ أَنْ تَأْتِيَهُ ، قَالَ : فَأَتَتْ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَضُغِطَ[٣] ، فَقَالَ : ادْعُ لِي ، وَلَكِ أَلَّا أَعُودَ .

---

(١) **مهيم** : ما شأنك وما خبرك؟ (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : مهيم) .

(٢) كذا في (م) ، (ط) ، وهو تصحيف ، وصوابه : «عون» ، وحديثه هو الآتي بعد .

* [٨٥١٣] [التحفة : س ١٤٥٦٤] • أخرجه البخاري (٣٣٥٨) ، ومسلم (٢٣٧١) من وجه آخر عن ابن سيرين مرفوعًا .

۩ [١١٠/ب]

(٣) **فضغط** : شق عليه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ضغط) .

قَالَ : فَخُلِّيَ عَنْهُ ، فَعَادَ . قَالَ : فَضُغِطَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ قَالَ : ادْعُ لِي وَلَكِ أَلَّا أَعُودَ . قَالَ : فَخُلِّيَ عَنْهُ ، فَأَمَرَ لَهَا بِطَعَامٍ ، وَأَخْدَمَهَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا : هَاجَرُ ، فَلَمَّا أَتَتْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : مَهْيَمْ؟ فَقَالَتْ : كَفَى اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ الْفَاجِرِ ، وَأَخْدَمَ جَارِيَةً . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ[1] . وَمَدَّ بِهَا ابْنُ عَوْنٍ صَوْتَهُ .

٧٦- هَاجَرُ رضي الله عنها

• [٨٥١٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبِي ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : **«أَنَّ جِبْرِيلَ حِينَ رَكَضَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ[2] فَنَبَعَ الْمَاءُ ، فَجَعَلَتْ هَاجَرُ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ[3] حَوْلَ الْمَاءِ ؛ لِئَلَّا يَتَفَرَّقَ»** . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ ، لَوْ تَرَكَتْهَا لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا[4]»** .

---

(١) **ماء السماء :** المراد : العرب كلهم ؛ لخلوص نسبهم ، وصفائه . وقيل : لأن أكثرهم أصحاب مواش ، وعيشهم من المرعى والخصب وما ينبت بماء السماء . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٢٥) .

* [٨٥١٤] • أخرجه البخاري موقوفًا أيضًا (٣٣٥٨) من طريق أيوب عن ابن سيرين . وقد اختلف في رفعه ووقفه ، وصحح الدارقطني الرفع كما في «العلل» (٨/ ١٤٣١) .

(٢) **بعقبه :** بمؤخر قدمه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : عقب) .

(٣) **البطحاء :** الحصى الصغار . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطح) .

(٤) **معينا :** ظاهرًا تراه العين يجري على وجه الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .

* [٨٥١٥] [التحفة : س ٤٧] • أخرجه ابن حبان (٣٧١٣) ، والضياء في «المختارة» (٣/ ٤١٣) من طريق وهب بن جرير .

=

• [٨٥١٦] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَيُّوبَ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «نَزَلَ جِبْرِيلُ إِلَىٰ هَاجَرَ وَإِسْمَاعِيلَ ، (فَرَكَضَ)[(١)] عَلَيْهِ مَوْضِعَ زَمْزَمَ بِعَقِبِهِ ، فَنَبَعَ الْمَاءُ» . قَالَ : «فَجَعَلَتْ هَاجَرُ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ حَوْلَهُ لَا يَتَفَرَّقَ الْمَاءُ» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «رَحِمَ اللَّهُ هَاجَرَ ، لَوْ تَرَكَتْهَا (كَانَ) عَيْنًا مَعِينًا» .

(فَقُلْتُ)[(٢)] لِأَبِي : حَمَّادٌ لَا يَذْكُرُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ ، وَلَا يَرْفَعُهُ ، قَالَ : أَنَا أَحْفَظُ (لِذَا)[(٣)] هَكَذَا حَدَّثَنِي بِهِ أَيُّوبُ .

• [٨٥١٧] قَالَ وَهْبٌ : وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . نَحْوَهُ . وَلَمْ يَذْكُرْ أُبَيًّا ، وَلَا النَّبِيَّ ﷺ .

قَالَ وَهْبٌ : فَأَتَيْتُ سَلَّامَ بْنَ أَبِي مُطِيعٍ ، فَحَدَّثَنِي هَذَا الْحَدِيثَ ، فَرُوِيَ لَهُ عَنْ

= قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٧١) : «لا يقولون في هذا الحديث : أُبَيُّ بن كعب ، ويقولون : أيوب ، عن رجل ، عن سعيد بن جبير» . اهـ .

وقد أخرجه البخاري (٣٣٦٢) من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن عبدالله ابن سعيد ، عن أبيه ، ورفعه ولم يذكر أبيًّا ، والله أعلم . وانظر «فتح الباري» (٦/ ٣٩٩) .

(١) صحح عليها في (ط) .

(٢) القائل هو وهب بن جرير ، كما في «التحفة» .

(٣) كذا في (ط) ، وصحح عليها ، ولم تظهر في مصورة (م) ، وفي «التحفة» مكانها : «كذا» .

* [٨٥١٦] [التحفة : س ٤٧]

حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، فَرَدَّ ذَلِكَ رَدًّا شَدِيدًا ، ثُمَّ قَالَ لِي : فَأَبُوكَ ، مَا يَقُولُ؟ قُلْتُ : أَبِي يَقُولُ : أَيُّوبُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ . قَالَ : الْعَجَبُ وَاللَّهِ ، مَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا الْحَافِظُ قَدْ غَلِطَ ، إِنَّمَا هُوَ أَيُّوبُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ(١) .

٧٧- هَاجَرُ رضي الله عنها (٢)

• [٨٥١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ وَكَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ(٣) مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا (لِتُعَفِّيَ)(٤) أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ وَابْنَهَا إِسْمَاعِيلَ ، وَهِيَ تُرْضِعُ حَتَّى (وَضَعَهَا)(٥) عِنْدَ الْبَيْتِ ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ ، فَوَضَعَهَا هُنَالِكَ ، وَوَضَعَ عِنْدَهَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ ، وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ ، فَاتَّبَعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَتْ :

---

(١) زاد المزي : «يعني : عن سعيد بن جبير» .

* [٨٥١٧] [التحفة : س ٤٧-خ س ٥٥٣٠]

(٢) هكذا تكررت الترجمة في (م) ، (ط) .

(٣) **المنطق :** ما يربط به الوسط . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٠) .

(٤) كذا ضبطها في (ط) . والمعنى : لتخفي . (انظر : لسان العرب ، مادة : عفا) .

(٥) صحح عليها في (ط) ، وفي حاشيتها : «وضعتها» .

يَا إِبْرَاهِيمُ ، أَيْنَ تَذْهَبُ ، وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ بِهِ أَنِيسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا ، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : اللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : إِذَنْ لَا يُضَيِّعُنَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ ، فَانْطَلَقَ (إِبْرَاهِيمُ اسْتَقْبَلَ)[1] بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ ، ثُمَّ دَعَا بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ﴾ [إبراهيم : ٣٧] إِلَى ﴿لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ﴾ [إبراهيم : ٣٧] . فَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ ، وَتَشْرَبُ ذَلِكَ الْمَاءَ ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي ذَلِكَ السِّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا وَجَاعَ ، وَانْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ ، فَوَجَدَتِ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ يَلِيهَا ، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ، وَاسْتَقْبَلَتِ الْوَادِي هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْوَادِيَ رَفَعَتْ طَرَفَ دِرْعِهَا[2] ، ثُمَّ سَعَتْ سَعْيَ الْمُجْهَدِ ، ثُمَّ أَتَتِ الْمَرْوَةَ ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا ، وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا ، فَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«فَلِذَلِكَ سَعَى النَّاسُ بَيْنَهُمَا»** . فَلَمَّا نَزَلَتْ عَنِ الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : صَهٍ[3] ، تُرِيدَ نَفْسَهَا ، ثُمَّ تَسَمَّعَتْ ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا ، قَالَتْ : قَدْ أَسْمَعْتَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوْثٌ[4] ، فَإِذَا هِيَ بِالْمَلَكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ يَبْحَثُ

---

(١) صحح بينهما في (ط) .

(٢) **درعها :** جلبابها . (انظر : لسان العرب ، مادة : درع) .

(٣) **صه :** اسم فعل بمعنى : اسكت . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ٢٦٤) .

(٤) **غوث :** معونة . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غوث) .

بِعَقِبِهِ ، أَوْ بِجَنَاحِهِ حَتَّىٰ ظَهَرَ الْمَاءُ ، فَجَاءَتْ (تُحَوِّضُهُ)[(١)] هَكَذَا ، وَتَقُولُ بِيَدِهَا ، وَجَعَلَتْ يَعْنِي : تَغْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا ، وَهُوَ يَفُورُ بِقَدْرِ مَا تَغْرِفُ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ : لَوْ لَمْ تَغْتَرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا»** . فَشَرِبَتْ ، وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ، فَقَالَ الْمَلَكُ : لَا تَخَافِي الضَّيْعَةَ ، فَإِنَّ هَاهُنَا (بَيْتُ) صح:ط اللَّهِ يَبْنِيهِ هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ . وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَفِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ[(٢)] تَأْتِيهِ السُّيُولُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ ، فَكَانُوا كَذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّتْ رُفْقَةٌ ، أَوْ قَالَ : بَيْتٌ مِنْ جُرْهُمَ[(٣)] مُقْبِلِينَ ، فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا طَائِرًا (عَارِضًا)[(٤)] ، فَقَالُوا : إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لَيَدُورُ عَلَىٰ مَاءٍ ، وَلَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ . فَأَرْسَلُوا فَإِذَا هُمْ بِالْمَاءِ ، فَرَجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ ، فَقَالُوا : أَتَأْذَنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكِ . قَالَتْ : نَعَمْ ، وَلَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : **«فَأَلْفَىٰ[(٥)] ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ ، وَهِيَ تُحِبُّ الْأُنْسَ»** . فَنَزَلُوا وَأَرْسَلُوا إِلَىٰ أَهَالِيهِمْ ، فَنَزَلُوا مَعَهُمْ ، وَشَبَّ الْغُلَامُ ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ ، وَأَعْجَبَهُمْ

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) **كالرابية :** كالرَّبْوة ، وهي : ما ارتفع من الأرض . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ربا) .

(٣) **جرهم :** قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : جرهم) .

(٤) كذا في (م) ، (ط) ، وفي حاشية (ط) : «عائفا» وفوقها : «خ» ، وانظر «فتح الباري» (٦/ ٤٠٣) .

(٥) **فألفى :** وجد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣) .

حِينَ شَبَّ ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوَّجُوهُ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ .

• [٨٥١٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ بَيْنَ أَهْلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَيْنَ أَهْلِهِ مَا كَانَ ، خَرَجَ هُوَ وَإِسْمَاعِيلُ وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ ، وَمَعَهُمْ شَنَّةٌ[(١)] - يَعْنِي - فِيهَا مَاءٌ ، فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ الْمَاءَ ، وَيَدِرُّ[(٢)] لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا حَتَّىٰ إِذَا دَخَلُوا مَكَّةَ ، وَضَعَهَا تَحْتَ دَوْحَةٍ ، ثُمَّ تَوَلَّىٰ رَاجِعًا ، وَتَتْبَعُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ أَثَرَهُ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتْ كَدَاءَ[(٣)] ، نَادَتْهُ : يَا إِبْرَاهِيمُ ، إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنَا؟! - قَالَ أَبُو عَامِرٍ : إِلَىٰ مَنْ تَكِلُنَا[(٤)]؟! - قَالَ : إِلَى اللَّهِ ﷻ . قَالَتْ : رَضِيتُ بِاللَّهِ . ثُمَّ رَجَعَتْ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ مِنْهَا ، وَيَدِرُّ لَبَنُهَا عَلَىٰ صَبِيِّهَا ، فَلَمَّا فَنِيَ بَلَغَ مِنَ الصَّبِيِّ الْعَطَشُ ، قَالَتْ : لَوْ ذَهَبْتُ فَنَظَرْتُ لَعَلِّي أُحِسُّ أَحَدًا . فَقَامَتْ عَلَى الصَّفَا ، فَإِذَا هِيَ لَا تُحِسُّ أَحَدًا ، فَنَزَلَتْ ، فَلَمَّا حَاذَتْ بِالْوَادِي رَفَعَتْ إِزَارَهَا[(٥)] ، ثُمَّ سَعَتْ حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْمَرْوَةَ ، فَنَظَرَتْ فَلَمْ تُحِسَّ أَحَدًا ، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ أَشْوَاطًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوِ اطَّلَعْتُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا فَعَلَ ،

---

* [٨٥١٨] [التحفة : خ س ٥٦٠٠] • أخرجه البخاري (٣٣٦٤) من طريق معمر .

(١) **شنة :** قِربة خَلِقة (بالية) . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ١٣٧) .

(٢) **يدر :** يسيل بكثرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : درر) .

(٣) **كداء :** هي الثنية التي بأعلىٰ مكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ٤) .

(٤) **تكلنا :** تتركنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : وكل) .

(٥) **إزارها :** الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من الجسد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : أزر) .

فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ ، فَأَبَتْ نَفْسُهَا حَتَّىٰ رَجَعَتْ لَعَلَّهَا تُحِسُّ أَحَدًا ، فَصَنَعَتْ ذَلِكَ حَتَّىٰ أَتَمَّتْ سَبْعًا ، ثُمَّ قَالَتْ : لَوِ اطَّلَعْتُ حَتَّىٰ أَنْظُرَ مَا فَعَلَ ، فَإِذَا هُوَ عَلَىٰ حَالِهِ ، وَإِذَا هِيَ تَسْمَعُ صَوْتًا ، فَقَالَتْ : قَدْ (سُمِعْتَ)[1] ، فَقُلْ (تُحَبُّ)[1] ، أَوْ يَأْتِي مِنْكَ خَيْرٌ ، قَالَ أَبُو عَامِرٍ : قَدْ سُمِعْتَ فَأَغِثْ[2] ، فَإِذَا هُوَ جِبْرِيلُ ، فَرَكَضَ بِقَدَمِهِ ، فَنَبَعَ ، فَذَهَبَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَحْفِرُ ، قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ : **«لَوْ تَرَكَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ الْمَاءَ كَانَ ظَاهِرًا»** . فَمَرَّ نَاسٌ مِنْ جُرْهُمَ فَإِذَا هُمْ بِالطَّيْرِ ، فَقَالُوا : مَا يَكُونُ هَذَا الطَّيْرُ إِلَّا عَلَىٰ مَاءٍ ، فَأَرْسَلُوا رَسُولَهُمْ وَكَرِيَّهُمْ[3] ، فَجَاءُوا إِلَيْهَا فَقَالُوا : أَلَا نَكُونُ مَعَكِ؟ قَالَتْ : بَلَىٰ . فَسَكَنُوا مَعَهَا ، وَتَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ امْرَأَةً مِنْهُمْ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ ، قَالَ : إِنِّي مُطَّلِعٌ (تَرِكَتِي)[4] ، فَجَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ : أَيْنَ هُوَ؟ فَقَالُوا : يَصِيدُ ، وَلَمْ يَعْرِضُوا عَلَيْهِ شَيْئًا . قَالَ : إِذَا جَاءَ فَقُولُوا لَهُ : يُغَيِّرُ عَتَبَةَ بَيْتِهِ[5] ، فَجَاءَ فَأَخْبَرَتْهُ فَقَالَ : أَنْتِ ذَلِكَ ، فَانْطَلِقِي إِلَىٰ أَهْلِكِ ، ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي فَجَاءَ أَهْلَ إِسْمَاعِيلَ ، فَقَالَ : أَيْنَ هُوَ؟ قَالُوا : ذَهَبَ يَصِيدُ ، وَقَالُوا لَهُ : انْزِلْ فَاطْعَمْ

---

(١) كذا ضبطها في (ط) .

(٢) **فأغث :** فأعِنْ . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غوث) .

(٣) **كريهم :** القائم علىٰ خدمتهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : كرا) .

(٤) ضبطها في (ط) بسكون الراء وكسرها . وتركتي : أي : الشيء المتروك ، والمراد : زوجته وابنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ترك) .

(٥) **عتبة بيته :** كناية عن زوجته ، والمراد : أن يطلق امرأته ويتزوج بأخرىٰ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٤٠٣) .

وَاشْرَبْ. قَالَ: وَمَا طَعَامُكُمْ وَشَرَابُكُمْ؟ قَالُوا: طَعَامُنَا اللَّحْمُ وَشَرَابُنَا الْمَاءُ. قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ. قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: **«فَلَا تَزَالُ فِيهِ بَرَكَةٌ بِدَعْوَةِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ»**. ثُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ بَدَا لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُطَّلِعٌ تَرِكَتِي، فَجَاءَ، فَإِذَا إِسْمَاعِيلُ وَرَاءَ زَمْزَمَ يُصْلِحُ نَبْلًا لَهُ ﷺ، فَقَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ رَبَّكَ ﷻ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ لَهُ بَيْتًا، قَالَ: أَطِعْ رَبَّكَ، قَالَ: وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ تُعِينَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ ﷺ يُنَاوِلُ إِبْرَاهِيمَ الْحِجَارَةَ وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]. فَلَمَّا أَنْ رُفِعَ الْبُنْيَانُ، وَضَعُفَ الشَّيْخُ عَنْ رَفْعِ الْحِجَارَةِ، فَقَامَ عَلَى الْمَقَامِ، وَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَيَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٧٨- فَضْلُ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ حَبِيبَةِ حَبِيبِ اللَّهِ وَحَبِيبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا وَعَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

• [٨٥٢٠] *أَخْبَرَنَا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ[١] عَلَىٰ سَائِرِ الطَّعَامِ»**[٢].

---

* **[٨٥١٩] [التحفة: خ س ٥٦٠٠]** • أخرجه البخاري (٣٣٦٥) من طريق أبي عامر.

(١) **الثريد**: طعام يخلط فيه الخبز باللحم والمرق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: ثرد).

(٢) سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٤٢).

* **[٨٥٢٠] [التحفة: خ م ت س ق ٩٠٢٩]**

• [٨٥٢١] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا أُمَّ سَلَمَةَ، لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهُ وَاللَّهِ مَا أَتَانِي الْوَحْيُ فِي لِحَافِ امْرَأَةٍ مِنْكُنَّ إِلَّا هِيَ»**.

• [٨٥٢٢] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ (هُدَيْرٍ)[1]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، فَقُمْتُ فَأَجَفْتُ[2] الْبَابَ، فَلَمَّا رُفِّهَ عَنْهُ[3]، قَالَ: **«يَا عَائِشَةُ، إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ»**.

٧٩- الْغُمَيْصَاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ أُمُّ سُلَيْمٍ وَمَنْ قَالَ: الرُّمَيْصَاءُ رضي الله عنها

• [٨٥٢٣] أَخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ:

---

* [٨٥٢١] [التحفة: س ١٦٨٧٤] [المجتبى: ٣٩٨٤] • أخرجه البخاري (٣٧٧٥) من طريق حماد.
وقال الترمذي (٣٨٧٩): «قد روى بعضهم هذا عن حماد عن هشام بن عروة عن أبيه مرسل». اهـ. سيأتي سندًا ومتنًا برقم (٩٠٤٤).

(١) كذا ضبطها في (ط).

(٢) **فأجفت:** من أجاف الباب: رده. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٦٩).

(٣) **رفه عنه:** أُريح وأزيل عنه الضِّيق والتعب. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رفه).

* [٨٥٢٢] [التحفة: س ١٦١٥٦] [المجتبى: ٣٩٨٧] • أخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٨) من طريق عبدة.
وصالح لم يرو عنه إلا هشام، وليس له في الستة سوى هذا الحديث، ولم يوثقه إلا ابن حبان.
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٠٤٧).

حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، قَالَ أَنَسٌ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «**أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ خَشَفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَإِذَا أَنَا بِالْغُمَيْصَاءِ ابْنَةِ مِلْحَانَ**». قَالَ حُمَيْدٌ: هِيَ: أُمُّ سُلَيْمٍ.

• [٨٥٢٤] *أخبرنا* نُصَيْرُ بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُرِيتُ أَنِّي أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةِ أَبِي طَلْحَةَ أُمِّ سُلَيْمٍ**»(١).

• [٨٥٢٥] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا مَرَّ بِجَنَبَاتِ أُمِّ سُلَيْمٍ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا.

---

* [٨٥٢٣] [التحفة: س ٦٤٧] • أخرجه مسلم (٢٤٥٦) من وجه آخر عن أنس.

(١) تقدم سندًا ومتنًا برقم (٨٢٦٧).

* [٨٥٢٤] [التحفة: خ م س ٣٠٥٧]

* [٨٥٢٥] [التحفة: س ١٧٢١] • تفرد به النسائي، وعلقه البخاري (٩/ ٢٢٧ - الفتح) في باب: الهدية للعروس، عن إبراهيم بصيغة الجزم.

قال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٢٢٧): «هذا القدر من هذا الحديث مما تفرد به إبراهيم بن طهمان عن أبي عثمان في هذا الحديث، وشاركه في بقيته جعفر بن سليمان، ومعمر بن راشد، كلاهما عن أبي عثمان، أخرجه مسلم من حديثهما، ولم يقع لي موصولا من حديث إبراهيم بن طهمان، إلا أن بعض من لقيناه من الشراح زعم أن النسائي أخرجه عن أحمد بن حفص بن عبدالله بن راشد عن أبيه عنه، ولم أقف على ذلك». اهـ. كذا قال، وهو مثبت في الأصول التي بين أيدينا.

٨٠- أُمُّ الْفَضْلِ رضي الله عنها

• [٨٥٢٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَخَوَاتُ مُؤْمِنَاتٌ: مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَسَلْمَى امْرَأَةُ حَمْزَةَ، وَأَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أُخْتُهُنَّ لِأُمِّهِنَّ**».

٨١- أُمُّ عَبْدٍ رضي الله عنها

• [٨٥٢٧] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى، وَهُوَ: ابْنُ آدَمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ أَنَا وَأَخِي مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَكَثْنَا حِينًا، وَمَا نَحْسَبُ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُمَّهُ إِلَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ(١).

٨٢- أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رضي الله عنها

• [٨٥٢٨] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

* [٨٥٢٦] [التحفة: س ٦٣٣٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (١١/ ٤١٥)، وصححه الحاكم (٤/ ٣٢) من طريق عبدالله بن عبدالوهاب.

(١) سبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٨٤٠٣).

* [٨٥٢٧] [التحفة: خ م ت س ٨٩٧٩]

بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ: دَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ عَلَىٰ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ حَفْصَةَ، وَأَسْمَاءُ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَىٰ أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ[١] هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ[٢]. فَقَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ. فَقَالَ عُمَرُ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ، وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعِظُ جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَوْ فِي أَرْضِ الْعِدَىٰ الْبُغْضَاءِ فِي الْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي (ذَاتِ)[٣] اللَّهِ، وَفِي رَسُولِهِ ﷺ، وَايْمُ اللَّهِ، لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّىٰ أَذْكُرَ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَىٰ وَنُخَافُ، فَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ، لَا أَكْذِبُ، وَلَا أَزِيدُ عَلَىٰ ذَلِكَ. فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا قُلْتِ؟»** قَالَتْ: قُلْتُ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ»**. قَالَتْ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ رضي الله عنه وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا[٤] يَسْأَلُونَ عَنْ هَذَا

---

(١) **الحبشية:** نسبة إلى الحبشة لأنها كانت ممن هاجر إلى الحبشة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦).

(٢) **البحرية:** نسبها إلى البحر؛ لأنها كانت ممن سافر عن طريق البحر في أثناء هجرة الحبشة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٨٦).

(٣) في (ط): «كتاب» وفوقها: «ض»، والمثبت من (م) وحاشية (ط)، وعليها في حاشية (ط): «ع»، وهناك في حاشية (م) كلمة غير واضحة.

(٤) **أرسالا:** أفواجا وفرقا متقطعة يتبع بعضهم بعضا. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ٢٨٥).

الْحَدِيثِ، مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: قَالَتْ أَسْمَاءُ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ، وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ مِنِّي هَذَا الْحَدِيثَ.

• [٨٥٢٩] *أَخْبَرَنَا* الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعَيْبَ بْنَ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه، تَزَوَّجَ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ بَعْدَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقْبَلَ دَاخِلًا عَلَىٰ أَسْمَاءَ، فَإِذَا نَفَرٌ جُلُوسٌ فِي بَيْتِهِ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ (أَبُو بَكْرٍ)(١): مَا (ذَاكَ) صح:ط أَنِّي رَأَيْتُ بَأْسًا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«بَرَّأَهَا اللَّهُ ﷻ مِنْ ذَلِكَ»**. فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **«لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَىٰ مُغِيبَةٍ(٢) إِلَّا وَغَيْرُهُ مَعَهُ»**.

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

* [٨٥٢٨] [التحفة: س ٩٠٧٥] • أخرجه البخاري (٤٢٣١)، ومسلم (٢٥٠٢، ٢٥٠٣) من طريق أبي أسامة.

(١) في (ط)، (م): «أبو بكرة» وفي حاشيتيهما: «أبو بكرة رضي الله عنه اسمه: نفيع بن مسروح».

(٢) **مغيبة**: التي غاب عنها زوجها لسفرٍ. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ١٢٣).

* [٨٥٢٩] [التحفة: م س ٨٨٧٢] • أخرجه مسلم (٢١٧٣)، وأحمد (٢/ ١٧١) من طريق ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكر بن سوادة، بنحوه، ورواه ابن لهيعة عند أحمد (٢/ ١٨٦) عن بكر بن سوادة، متابعًا لعمرو بن الحارث، وتابعه أيضًا جعفر بن ربيعة عند الطبراني في «الأوسط» (٨٨٠٤)، وأحمد (٢/ ٢١٣).

زوائد تحفة الأشراف
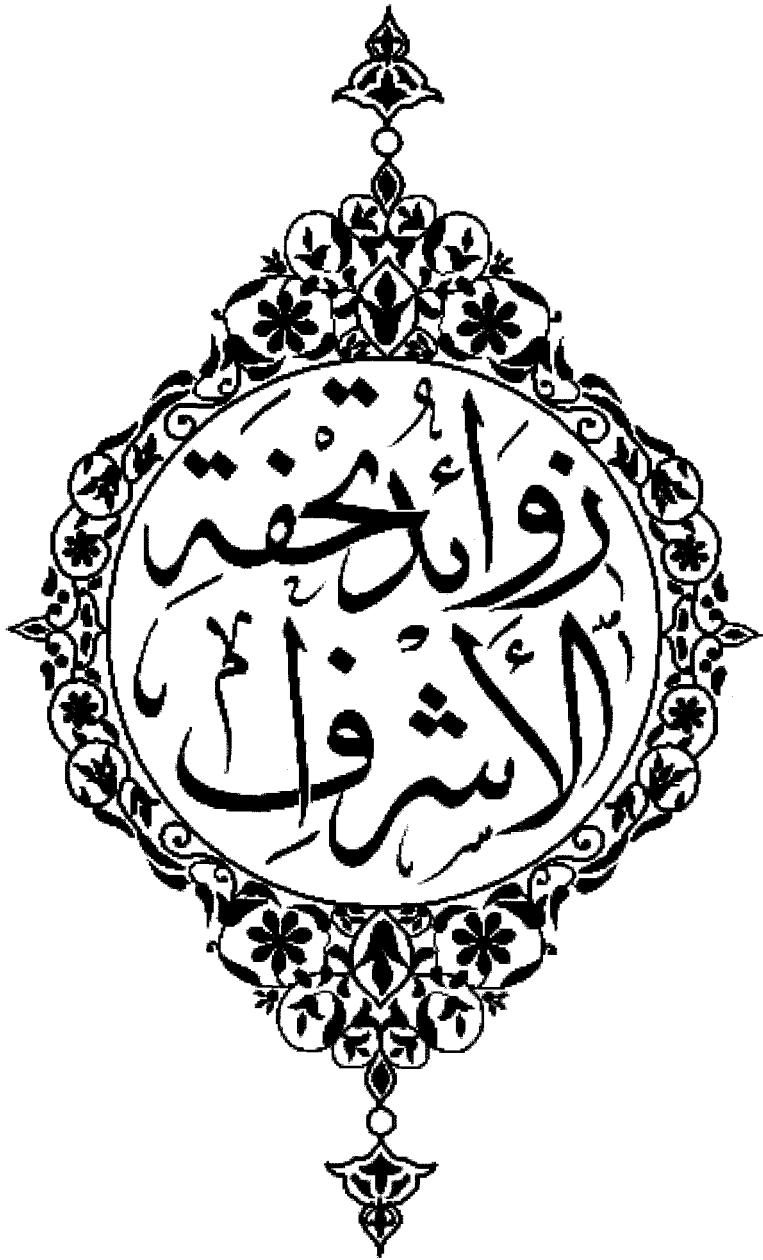
زَوَائِدُ «التُّحفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ الْمَنَاقِبِ

• [٩٤] حَدِيثٌ : فِي الْأَنْصَارِ : «لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَعَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، كِلَاهُمَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ .

• [٩٥] حَدِيثُ : «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ ، وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» وَمِنْهُمْ مَنْ طَوَّلَهُ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي الْمَنَاقِبِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

---

* [٩٤] [التحفة : خ م ت س ق ١٧٩٢] • الحديث عند المصنف في المناقب (٨٤٧٣) من رواية محمد بن المثنى وحده ، ولم نجده من رواية عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، لا عنده ولا عند غيره .

وقد أخرجه مسلم (٧٥) من وجه آخر عن معاذ ، قال : وحدثني زهير بن حرب ، قال : حدثني معاذ بن معاذ . ح ، وحدثنا عبيدالله بن معاذ ـ واللفظ له ـ حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال : سمعت البراء ، يحدث عن النبي ﷺ أنه قال في الأنصار : «لا يحبهم إلا مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحبهم أحبه الله ، ومن أبغضهم أبغضه الله» .

قال شعبة : قلت لعدي : سمعته من البراء؟ قال : إياي حدث .

وأخرجه أيضا البخاري (رقم ٣٧٨٣) من وجه آخر عن شعبة به .

* [٩٥] [التحفة : خ م س ٣٠٣١] • أخرجه النسائي من نفس الطريق في السير (٨٨٠٨) ، قال : أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن الزهري ، قال : حدثنا سفيان ، قال : ثنا ابن المنكدر ، وسمعته وحفظته ، قال : سمعت جابر بن عبدالله يقول : ندب رسول الله ﷺ يوم الخندق المسلمين ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، ثم ندبهم ، فانتدب الزبير ، فقال : «إن لكل نبي حواريا ، وحواري الزبير» .

وأخرجه أيضا البخاري ومسلم من طريق ابن عيينة به ، ينظر التخريج في (٨٣٥١) .

کتاب الخصال
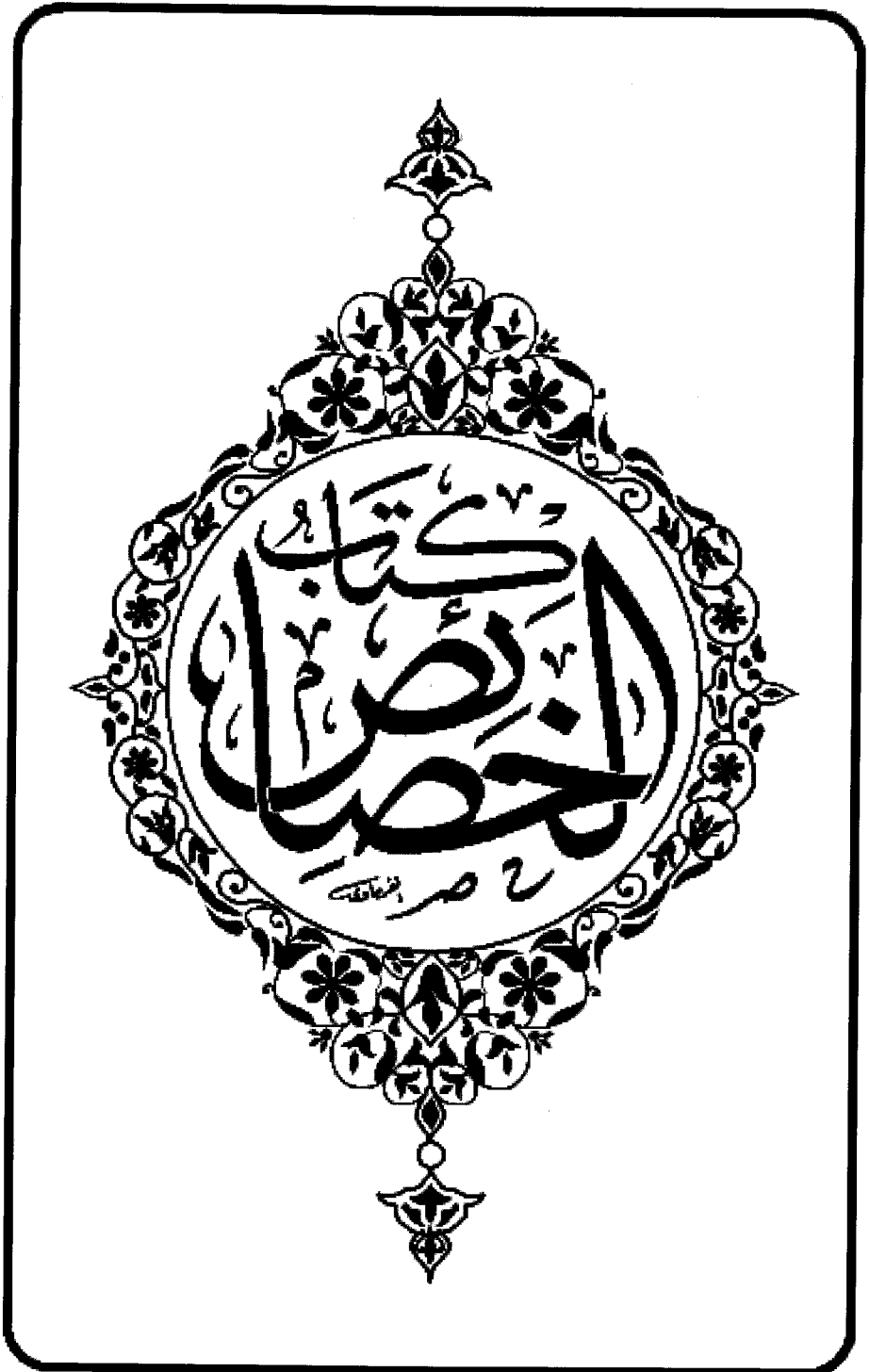
بسم الله الرحمن الرحيم

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا عَوْنَكَ يَا رَبِّ

٦٦- ذِكْرُ[(١)] خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وَذِكْرُ صَلَاتِهِ قَبْلَ النَّاسِ وَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٨٥٣٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: سَمِعْتُ حَبَّةَ الْعُرَنِيَّ قَالَ: (سَمِعْتُ)[صح:ل] عَلِيًّا يَقُولُ: أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٢)].

---

(١) قبله في (ل): «في هذا الكتاب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضوان الله ﷻ عليه، بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وكتاب «خصائص علي» هذا تجنب الحافظ المزي تخريجه في «التحفة»، وقد نبهنا على ذلك في المقدمة.

* [٨٥٣٠] • هذا الحديث يرويه سلمة بن كهيل، واختلف عليه في لفظه فرواه شعبة بهذا اللفظ، ومن طريقه أخرجه أحمد (١/ ١٤١)، وابن سعد (٣/ ٢١) وغيرهما.

ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه وذكر إسناده وبنحو لفظه. أخرجه أحمد (١/ ٩٩)، والطيالسي (١٧٣) وغيرهما، ويحيى بن سلمة متروك الحديث.

ورواه الأجلح عن سلمة بن كهيل، فقال في حديثه... عن علي: «ما أعلم أحدًا من هذه الأمة بعد نبيها عبدَ الله قبلي لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين». أخرجه أبو يعلى (٤٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٢). =

• [٨٥٣١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ (بْنُ مَهْدِيٍّ)، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّىٰ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ (١) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ (أَلْفَاظِ)(٢) النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ عَنْ شُعْبَةَ

• [٨٥٣٢] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (٣) .

• [٨٥٣٣] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ ،

= قال الذهبي في تعقباته على الحاكم : «هذا باطل لأن النبي ﷺ أول ما أوحي إليه آمن به خديجة وأبو بكر وبلال وزيد مع علي قبله بساعات أو بعده بساعات . . . ثم حبة شيعي جَلْد قد قال ما يعلم بطلانه من أن عليا شهد معه صفين ثمانون بدريا . . .» . اهـ .

انظر ما سيأتي برقم (٨٥٣٧) .

(١) تقدم (٨٢٧٨) .

والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وهو مثل سابقه .

* [٨٥٣١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن شعبة تحت لفظ : «أول من أسلم» إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٨) .

(٢) صحح عليها في (ط) ، وليست في (م) .

(٣) تقدم (٨٢٧٨) .

والحديث بهذا الإسناد لم يذكره المزي في «التحفة» وقد استدركه عليه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» (٣/ ١٩٤) وانظر المقدمة .

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلِيٌّ.

• [٨٥٣٤] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ خَالِدٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ، وَ(قَدْ) قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَسْلَمَ عَلِيٌّ.

• [٨٥٣٥] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خُثَيْمٍ، عَنْ أَسَدِ بْنِ (عَبْدَةَ)[1] الْبَجَلِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَفِيفٍ، عَنْ عَفِيفٍ قَالَ: جِئْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلْتُ عَلَى الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَحَلَّقَتْ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى الْكَعْبَةِ أَقْبَلَ شَابٌّ، فَرَمَى بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَامَ مُسْتَقْبِلَهَا، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَ غُلَامٌ، فَقَامَ عَنْ يَمِينِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَامَتْ خَلْفَهُمَا، فَرَكَعَ الشَّابُّ، فَرَكَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ، فَرَفَعَ الشَّابُّ، فَرَفَعَ الْغُلَامُ وَالْمَرْأَةُ، فَخَرَّ[2] الشَّابُّ سَاجِدًا، فَسَجَدَا مَعَهُ، فَقُلْتُ: يَا عَبَّاسُ، أَمْرٌ عَظِيمٌ، فَقَالَ لِي:

---

* [٨٥٣٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد تحت لفظ «أول من أسلم» إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٨).

(١) كذا في النسخ، والذي في «التهذيبين» وغيرهما: «عبدالله»، وقد ترجم ابن حبان في الثقات لأسد بن عبدالله (٤/ ٥٧) وقال: أخو خالد بن عبدالله القسري كان على خراسان عداده في أهل الكوفة يروي المراسيل، ولأسد بن عبدة (٦/ ٨٦) وقال: يروي عن يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه وله صحبة روى عنه سعيد بن خثيم الهلالي.

(٢) **فخر**: فنزل. (انظر: مختار الصحاح، مادة: خرر).

أَمْرٌ عَظِيمٌ ، فَقَالَ : أَتَدْرِي مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ فَقُلْتُ : لَا . فَقَالَ : هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، هَذَا ابْنُ أَخِي ، وَقَالَ : تَدْرِي مَنْ هَذَا الْغُلَامُ؟ فَقُلْتُ : لَا . قَالَ : (هَذَا)^ل عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، هَذَا : ابْنُ أَخِي . هَلْ تَدْرِي مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي خَلْفَهُمَا؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ : هَذِهِ خَدِيجَةُ ابْنَةُ خُوَيْلِدٍ زَوْجَةُ ابْنِ أَخِي هَذَا . حَدَّثَنِي أَنَّ رَبَّكَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَمَرَهُ بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ ، وَلَا وَاللَّهِ ، مَا عَلَىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَحَدٌ عَلَىٰ هَذَا الدِّينِ غَيْرُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ[١] .

---

(١) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٥] ● أخرجه من حديث أسد البجلي : ابن سعد (٨/ ١٧) ، وأبو يعلى (١٥٤٧) ، والطبري في «تاريخه» (٢/ ٣١١) ، والعقيلي (١/ ٢٧) ، وابن عدي (١/ ٣٩٠) ، والطبراني (١٨/ ١٨٢) .

وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء :

أسد بن عبدالله البجلي قال البخاري : «لم يتابع على حديثه» . اهـ . ولذا قال في «التقريب» : «في حديثه لين» . اهـ .

ويحيى بن عفيف لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الذهبي : «لا يعرف ، تفرد عنه أسد بن عبدالله» . اهـ .

وأخرجه أحمد (١/ ٢٠٩ ، ٢١٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٧/ ٧٤ ، ٧٥) ، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٠) ، وغيرهم من طريق ابن إسحاق ، عن يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل ابن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده .

وهذا أيضا إسناد ضعيف جدا :

يحيى بن الأشعث - ويقال ابن أبي الأشعث - لم يرو عنه غير ابن إسحاق ، ولم يوثقه غير ابن حبان (٩/ ٢٥١) .

وإسماعيل بن إياس قال البخاري (١/ ٣٤٥) : «في حديثه نظر» . اهـ .

وأبوه إياس بن عفيف ما روى عنه غير ابنه إسماعيل وقال البخاري (١/ ٤٤١) : «فيه نظر» . اهـ . =

• [٨٥٣٦] أخبرنا أحْمَدُ ۩ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، وَأَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَاذِبٌ، صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ (بِسَبْعِ) ص:ل سِنِينَ[(١)].

١ - ذِكْرُ عِبَادَةِ عَلِيٍّ رضي الله عنه

• [٨٥٣٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ،

= قال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٨٠) بعد أن ذكر الطريقين: «وكلا الطريقين لم يثبتهما البخاري، ولم يصححهما». اهـ.

۩ [١١١/أ]

(١) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة»، وقال: «ويزاد بعد قوله: وهو في الرواية: وحديث س في الرواية، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

* [٨٥٣٦] • أخرجه ابن ماجه (١٢٠)، وأحمد في «فضائل الصحابة» (٩٩٣)، والحاكم (٣/ ١١٢) من طريق المنهال بن عمرو به.

وقد رواه غير واحد عن علي بنحوه منهم: زيد بن وهب وعبدالله بن ثمامة وغيرهما، ولا يخلو إسناد في هذا الحديث إلا وفيه مقال، وقد استنكر غير واحد من أهل العلم نسبة هذا الكلام إلى الإمام علي رضي الله عنه.

قال ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٤١) عن أبي بكر الأثرم قال: «سألت أبا عبدالله عن حديث علي: أنا عبدالله وأخو رسوله... فقال: اضرب عليه؛ فإنه حديث منكر». اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ١٩٩) «عباد يروي عن علي ما يعلم أنه كذب عليه قطعًا مثل هذا الحديث». اهـ.

وقال الذهبي في «التلخيص»: «هو ليس على شرط واحد منهما، بل ولا يصح، بل حديث باطل فتدبره». اهـ.

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣/ ٢٦) بعد ذكر رواية ابن ماجه: «هذا الحديث منكر بكل حال، ولا يقولها علي رضي الله عنه، وكيف يمكن أن يصلي قبل الناس بسبع سنين؟! وهذا لا يتصور أصلا». اهـ.

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَبَدَ اللَّهَ بَعْدَ نَبِيِّهَا ﷺ غَيْرِي ، عَبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِسَبْعِ سِنِينَ[1] .

٢- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه مِنَ اللَّهِ عز وجل

• [٨٥٣٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ قَالَتْ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُحْفَةِ[2] ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَخَطَبَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي وَلِيُّكُمْ**» . قَالُوا : صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَرَفَعَهَا وَقَالَ : «**هَذَا وَلِيِّي ، وَالْمُؤَدِّي عَنِّي ، وَإِنَّ اللَّهَ مُوَالِي مَنْ وَالَاهُ ، وَمُعَادِي مَنْ عَادَاهُ**» .

• [٨٥٣٩] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وهذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه .
والأكثرون على تضعيف الأجلح - ومنهم النسائي - وقد روى غير حديث منكر كما قال أحمد ، ومحمد بن فضيل قال عنه أحمد : «كان يتشيع» . اهـ . وقال أبو داود : «كان شيعيًّا محترقًا» . اهـ . وانظر التعليق على الحديث الذي تقدم برقم (٨٥٣٠) .

(٢) **الجحفة** : قرية كبيرة على طريق المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١١١) .

* [٨٥٣٨] • تفرد به النسائي ، وأخرجه الضياء في «المختارة» (٣/ ٢١٣) ، والبزار (٤/ ٤١) وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى من حديث عائشة بنت سعد عن أبيها إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم روى المهاجر بن مسمار عن عائشة عن أبيها إلا هذا الحديث» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن مهاجر بن مسمار برقم (٨٦٢٤) .

مُسْهِرُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عِنْدَهُ طَائِرٌ ، فَقَالَ **«اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي مِنْ هَذَا (الطَّيْرِ)[١] .»** فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ ، (وَجَاءَ)[٢] عُمَرُ فَرَدَّهُ ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَذِنَ لَهُ[٣] .

---

(١) في (ل) : «الطائر» . (٢) في (ل) : «ثم جاء» .

(٣) هذا الحديث استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على الحافظ المزي في «التحفة» .

* [٨٥٣٩] • أخرجه الترمذي (٣٧٢١) ، وأبو يعلى (٤٠٥٢) من طريق عيسى بن عمر . قال الترمذي : «غريب لا نعرفه من حديث السدي إلا من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن أنس ﵁» . اهـ . وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٩٤١) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه من حديث السدي عن أنس وأنكره وجعل يتعجب منه» . اهـ .

ورغم كثرة طرق هذا الحديث التي زادت على التسعين ، فإن عامة الحفاظ قد رده لنكارته وبطلان معناه .

قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٥٣) : «وقد ألف الذهبي جزءًا فيه . . . فبلغ عدد من رواه عن أنس بضعة وتسعين نفسا ، وأقرب هذه الطرق غرائب ضعيفة ، وأردؤها مختلقة مفتعلة ، وغالبها طرق واهية» . اهـ .

ومع وضوح بطلان معناه تناقض فيه الحاكم فقال في الموضع (٣/ ١٣١) : «رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا ، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة» . اهـ .

وقال عنه مرة أخرى : «لا يصح ، ولو صح لما كان أحد أفضل من علي بعد النبي ﷺ» . كذا في «السير» (١٧/ ١٦٨) ، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٤٢) .

وقال العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٤٦) : «وهذا الباب الرواية فيها لين وضعف لا نعلم فيه شيئًا ثابتًا ، وهكذا قال محمد بن إسماعيل البخاري» . اهـ .

وقال في (٤/ ١٨٨) : «طرق هذا الحديث فيها لين» . اهـ .

وفي «سؤالات البرذعي» (١/ ٦٩٢) عن أبي زرعة أنه قال : «ليس في هذا الباب حديث صحيح» . اهـ .

=

• [٨٥٤٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَاتِمٌ ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : أَمَرَ مُعَاوِيَةُ سَعْدًا ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ : أَمَا مَا (ذَكَرْتُ) ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[١] : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تُخَلِّفُنِي[٢] مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي»** . وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ : **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَتَطَاوَلْنَا لَهَا فَقَالَ **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»** . (فَأُتِيَ بِهِ) أَرْمَدَ ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا نَزَلَتْ : - زَادَ هِشَامٌ - ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ[٣] أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب : ٣٣] دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا ، فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ - (يَعْنِي) - هَؤُلَاءِ أَهْلِي»** .

= وقال الحافظ في «اللسان» (١/ ٣٧) : «ليس له أصل . . . وفي هذا الباب لين ولا أعلم فيه شيئا ثابتا» . اهـ .

وانظر : «العلل المتناهية» (١/ ٢٣٣) ، و«المنتظم» (٧/ ٢٧٥) ، و«موضوعات ابن الجوزي» (١/ ٢٣٣) ، و«منهاج السنة» (٤/ ٩٩) وغيرها .

(١) **حمر النعم :** الجمال الحمراء ، وهي أجود أموال العرب . (انظر : لسان العرب ، مادة : حمر) .

(٢) **تخلفني :** تستبقيني . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلف) .

(٣) **الرجس :** العذاب أو الإثم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١٨٣) .

* [٨٥٤٠] • أخرجه مسلم (٢٤٠٤/ ٣٢) ، والترمذي (٣٧٢٤) عن قتيبة ولم يذكرا هذه الآية ، وإنما ذكرا آية المباهلة : ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ ، وقال الترمذي : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه» . اهـ . =

• [٨٥٤١] أخبرنا حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالسَّلَامِ، عَنْ مُوسَى الصَّغِيرِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا، فَتَنَقَّصُوا[1] عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ خِصَالٌ ثَلَاثَةٌ، لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أُحِبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»**. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»**.

= وقال البزار في «مسنده» (٣/ ٣٢٥): «هذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلا بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه». اهـ.

وبكير ترجم له البخاري في «تاريخه الكبير» (٢/ ١١٥) وساق له هذا الحديث كالمستنكر له، وقال: «فيه بعض النظر». اهـ.

والمحفوظ عن عامر بن سعد بهذا الإسناد: «أما ترضىٰ أن تكون مني بمنزلة هارون من موسىٰ» وهذا هو الذي اعتمده مسلم وساق به الحديث في الشواهد، أما اللفظ الآخر فالظاهر أنه قد دخل لبكير حديث في حديث، لذا لم يعتمده مسلم. وقد جاء هذا اللفظ عن جمع من الصحابة يأتي تخريج أحاديثهم.

وسيأتي من وجه آخر عن بكير بن مسمار برقم (٨٥٨٤).

(١) **فتنقصوا**: يعني: عابوه ووضعوا من قدره. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نقص).

* [٨٥٤١] • أخرجه ابن ماجه (١٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦١٠) من طريق موسى الصغير.

عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص، قاله يحيىٰ بن معين، كما في «مراسيل الرازي» رقم (٤٥٩)، و«تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢٥).

وسيأتي بنحوه من وجه آخر عن سعد بن أبي وقاص برقم (٨٦١٣).

• [٨٥٤٢] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا (عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ)[١] ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ : قَالَ (رَسُولُ اللَّهِ)ل ﷺ : **«لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ (غَدًا)**لا:ل **إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ يُفْتَحُ عَلَىٰ يَدَيْهِ»** . فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُهُ ، فَدَفَعَ (إِلَىٰ عَلِيٍّ)ص:ل .

• [٨٥٤٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنِ الْحَكَمِ وَالْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ - وَكَانَ يَسِيرُ مَعَهُ - : إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا مِنْكَ أَنَّكَ تَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ فِي الْمُلَاءَتَيْنِ[٢] ، وَتَخْرُجُ فِي الْحَرِّ فِي الْحَشْوِ[٣] وَالثَّوْبِ الْغَلِيظِ . قَالَ : أَوَلَمْ تَكُنْ مَعَنَا بِخَيْبَرَ؟ قَالَ : بَلَىٰ . قَالَ : فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ ، وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً[٤] فَرَجَعَ ، وَبَعَثَ عُمَرَ وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً فَرَجَعَ بِالنَّاسِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ»** .

---

(١) فوقها في (ل) : «ثقة» .

* [٨٥٤٢] • تفرد به النسائي ، وأصله في «الصحيحين» البخاري (٢٩٧٥ ، ٣٠٠٩ ، ٣٧٠١) وغير موضع ، ومسلم (٢٤٠٧) من حديث سهل بن سعد ، والبخاري (٣٧٠٢) ، ومسلم (٤٤٢٤) من حديث سلمة بن الأكوع ، وقد تقدم حديث سهل بن سعد برقم (٨٢٩٠) .

(٢) **الملاءتين** : ث . ملاءة ، وهي : ثوب من قطعة واحدة ذو شقين متضامين . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ملأ) .

(٣) **الحشو** : الثوب الذي له بطانة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : حشا) .

(٤) **لواء** : الراية ، ويسمى أيضا : العَلَم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ١٢٦) .

فَأَرْسَلَ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَرْمَدُ قُلْتُ : إِنِّي أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ، وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ .»** فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا بَعْدَ ذَلِكَ ، وَلَا بَرْدًا .

• [٨٥٤٤] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ : سَمِعْتُ (أَبِي : بُرَيْدَةَ)[1] يَقُولُ : حَاصَرْنَا خَيْبَرَ ، فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَخَذَ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ فَانْصَرَفَ ، وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ ، وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنِّي (دَافِعٌ)** ^(صـ:ل) **لِوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»** . وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ[2] ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا ، وَدَعَا

---

* [٨٥٤٣] • أخرجه أحمد (١/ ٩٩ ، ١٣٣) ، وابن ماجه (١١٧) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٢) ، والبزار (٢/ ١٣٥) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٢٧٥) .
وفي بعض طرقه عن المنهال وحده .
وفي بعضها عن الحكم والمنهال وعيسى بن عبدالرحمن .
وبعض الرواة يرويه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى مرسلا ، وبعضهم يرويه مسندا .
والحمل في هذا الاختلاف على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى فإنه سيئ الحفظ . انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٣/ ٢٧٨) .
وقصة الراية ثابتة في «الصحيحين» ، والحديث تقدم برقم (٨٢٩٠) .

(١) في (م) ، (ط) : «أبا بردة» ، وهو تصحيف ، والتصويب من (ل) ، والحديث يأتي على الصواب بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٥٦) .
(٢) **الغداة :** الفجر . (انظر : لسان العرب ، مادة : غدا) .

بِاللِّوَاءِ ، وَالنَّاسُ عَلَىٰ مَصَافِّهِمْ[1] ، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا هُوَ يَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَرْمَدُ ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ ، وَمَسَحَ عَنْهُ ، (وَدَفَعَ) إِلَيْهِ اللِّوَاءَ ، وَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ قَالَ : وَأَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا .

• [٨٥٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : لَمَّا كَانَ حَيْثُ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ ، فَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ النَّاسِ ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَانْكَشَفَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ (تَصَادَرَ)[2] أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ، فَدَعَا عَلِيًّا - وَهُوَ أَرْمَدُ - فَتَفَلَ فِي (عَيْنَيْهِ)[3] ، وَنَهَضَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ نَهَضَ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ ، فَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ[4] ، وَهُوَ يَقُولُ :

---

(١) **مصافهم :** موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صفف) .

* [٨٥٤٤] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٣ ، ٣٥٥) وقصة إعطاء علي الراية ثابتة في «الصحيحين» بغير هذه الألفاظ ، انظر ماتقدم برقم (٨٢٩٠) . والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير ، وسيأتي برقم (٨٨٥٦) .

(٢) في حاشيتي (م) ، (ط) : «قوله : تصادر : مشتق من الصدر وهو الرجوع والعود من سفر» .

(٣) في (ط) ، (ل) : «عينه» ، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث ، والذي يأتي برقم (٨٨٥٥) .

(٤) **يرتجز :** الرَّجَز : نوع من الشِّعْر . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِ[1] السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ[2] حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا أَبْيَضَ رَأْسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ، فَمَا تَتَامَّ[3] آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَلَهُمْ.

• [٨٥٤٦] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»**. فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: **«أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟»** فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: **«فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ»**. فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي (عَيْنَيْهِ)[4]، وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ[5] كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: **«انْفُذْ[6] عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ**

---

(١) **شاك**: تام. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٨٤).
(٢) **هامته**: رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢).
(٣) **تتام**: اكتمل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: تمم).
* [٨٥٤٥] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٨) وفي إسناده ميمون أبو عبدالله، وهو ضعيف.
والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير، وسيأتي برقم (٨٨٥٥)
(٤) في (م) (ط): «عينه»، والمثبت موافق لما في مكرر الحديث، والذي سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠)، وسيأتي كذلك برقم، (٨٨٤٢).
(٥) **فبرأ**: يعني: شفي. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: برأ).
(٦) **انفذ**: امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِيهِ

• [٨٥٤٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأَدْفَعَنَّ الْيَوْمَ الرَّايَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ : «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا : يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ ، قَالَ : (فَبَزَقَ)[1] نَبِيُّ (اللَّهِ ﷺ فِي)[2] كَفَّيْهِ ، وَمَسَحَ (بِهِمَا)[3] عَيْنَيْ عَلِيٍّ ، وَدَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ .

• [٨٥٤٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ : «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)[4] ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ» . قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا ،

---

* [٨٥٤٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٢٩٠) ، وكتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٤٢) .

(١) في (م) ، (ط) : «فبصق» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

(٢) ضبب في (ل) بين الكلمتين .

(٣) في (م) ، (ط) : «بها» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

* [٨٥٤٧] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب ، والذي تقدم برقم (٨٢٩٢) .

(٤) من (م) ، (ط) ، وكتب فوقها في (ط) : «حـ حـ» .

وَقَالَ : «امْشِ ، وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ» . فَسَارَ عَلِيٌّ ، (ثُمَّ وَقَفَ)[(١)] - (يَعْنِي) صـ:ل - فَصَرَخَ : (يَا رَسُولَ اللَّهِ)[(٢)] ، عَلَامَ أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ[(٣)] دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

• [٨٥٤٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُفْتَحُ عَلَيْهِ» . قَالَ عُمَرُ : فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ إِلَّا يَوْمَئِذٍ ، قَالَ : (فَاشْرَأَبَّ) صـ:ل لَهَا ، فَدَعَا عَلِيًّا ، فَبَعَثَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «اذْهَبْ فَقَاتِلْ حَتَّىٰ يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا تَلْتَفِتْ» . قَالَ : فَمَشَىٰ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ وَقَفَ فَلَمْ يَلْتَفِتْ ، فَقَالَ : عَلَامَ أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ : «قَاتِلْهُمْ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» .

---

(١) في (م) ، (ط) : «توقف» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

(٢) ضبب عليها في (ل) وزاد بعدها في (م) ، وحاشية (ط) : «صلى الله عليك وسلم» .

(٣) في (م) ، (ط) : «مني» ، والمثبت من (ل) ، وهو موافق لما في مكرر الحديث .

* [٨٥٤٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٥) .

والحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

* [٨٥٤٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل إلى كتاب السير ، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

• [٨٥٥٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأَدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إِلَىٰ رَجُلٍ (يُحِبُّهُ)[1] اللَّهُ وَرَسُولُهُ، (وَيَفْتَحُ)^{ص:ل} اللَّهُ عَلَيْهِ». قَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ قَطُّ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَدَفَعَهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ. فَقَالَ: «قَاتِلْ، وَلَا تَلْتَفِتْ» فَسَارَ قَرِيبًا، قَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، عَلَامَ أُقَاتِلُ (النَّاسَ)^{لا:ل}؟ قَالَ: «عَلَىٰ أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا (فَقَدْ)^{لا:ل} عَصَمُوا[2] دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنِّي إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

ذِكْرُ خَبَرِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ فِي ذَٰلِكَ

• [٨٥٥١] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِالْوَهَّابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ -أَوْ قَالَ: يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ.» فَدَعَا عَلِيًّا - وَهُوَ أَرْمَدُ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ.

---

(١) في (ل): «يحب».

(٢) **عصموا**: منعوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٨١).

* [٨٥٥٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن سهيل إلى كتاب السير، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٨)

* [٨٥٥١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب، والذي تقدم برقم (٨٢٩١)

ذِكْرُ خَبَرِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذَلِكَ وَأَنَّ جِبْرِيلَ يُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ

• [٨٥٥٢] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: لَقَدْ كَانَ فِيكُمْ بِالْأَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، يُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ لَا تُرَدُّ - يَعْنِي - رَايَتَهُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»**، مَا تَرَكَ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ أَخَذَهَا مِنْ عَطَائِهِ، كَانَ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ.

٣- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ فِي عَلِيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا يُخْزِيهِ[(١)] أَبَدًا»

• [٨٥٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ، وَهُوَ: أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ

---

* [٨٥٥٢] • أخرجه أحمد (١/ ١٩٩)، وصححه ابن حبان (١٧١٩)، والحاكم (٣/ ١٧٢). وتعقبه الذهبي بقوله: «ليس بصحيح». اهـ. وأخرجه البزار في «مسنده» (١٣٣٩) وقال: «هذا الكلام لا نعلم أحدًا يذكره غير الحسن بن علي». اهـ. وانظر «أطراف الغرائب» (٣/ ٣-٤).
وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٣٣٣): «غريب جدا، وفيه نكارة». اهـ.
ففي الحديث هبيرة بن يريم قال عنه النسائي في كتابه «الجرح والتعديل»: «أرجو أن لا يكون به بأس، ويحيى بن عبدالرحمن لم يتركا حديثه، وقد روى غير حديث منكر». اهـ. ولعل هذا يكون منها، لذا استنكره الذهبي وغيره.

(١) **يخزيه**: يذله ويهينه. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: خزي).

س: دار الكتب المصرية ص: كوبريلي **ط: الخزانة الملكية** ف: القرويين **ل: الخالدية** هـ: الأزهرية

قَالَ : إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ[(١)] ، فَقَالُوا : إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا ، وَإِمَّا أَنْ تُخَلُّونَا يَا هَؤُلَاءِ - وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَىٰ - قَالَ : أَنَا أَقُومُ مَعَكُمْ ، فَتَحَدَّثُوا ، فَلَا أَدْرِي مَا قَالُوا ، فَجَاءَ وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ : أُفْ ، وَتُفْ يَقَعُونَ فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا»** . فَأَشْرَفَ مَنِ اسْتَشْرَفَ ، فَقَالَ : **«أَيْنَ عَلِيٌّ؟»** وَهُوَ فِي الرَّحَىٰ[(٢)] يَطْحَنُ ، وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ . فَدَعَاهُ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ ، فَنَفَثَ[(٣)] فِي عَيْنِهِ ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ (ثَلَاثًا) ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ . وَبَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِسُورَةِ التَّوْبَةِ ، وَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ ، فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ : **«لَا يَذْهَبُ بِهَا رَجُلٌ إِلَّا رَجُلٌ هُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»** . وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، فَمَدَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبًا فَقَالَ : **«هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ ، وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»** . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ ، وَلَبِسَ ثَوْبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَامَ ، فَجَعَلَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ كَمَا يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَهَبَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ ، فَاتَّبَعَهُ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ[(٤)] ، (وَكَانُوا)[(٥)] الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ عَلِيًّا حَتَّىٰ أَصْبَحَ . وَخَرَجَ بِالنَّاسِ

---

(١) **رهط** : الرهط من الرجال ما دون العشرة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .
(٢) **الرحى** : الطاحون . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١) .
(٣) **فنفث** : النفث : شبيه بالنفخ ، وهو أقل من التفل . (انظر : لسان العرب ، مادة : نفث) .
(٤) **الغار** : البيت في الجبل . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غور) .
(٥) كذا في (م) ، (ط) ، وهي لغة ، وضبب فوقها في (ل) ، (ط) ، وكتب في حاشية (ط) : «وكان» وصحح فوقها .

فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ فَقَالَ: **«لَا»**. فَبَكَىٰ، فَقَالَ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ»**. ثُمَّ قَالَ: **«أَنْتَ خَلِيفَتِي - يَعْنِي - فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي»**. قَالَ: وَسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَهْوَ جُنُبٌ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ. وَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»**. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَهَلْ حَدَّثَنَا بَعْدُ أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلْأَضْرِبْ عُنُقَهُ. يَعْنِي: حَاطِبًا، وَقَالَ: **«مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»**.

---

* [٨٥٥٣] • أخرجه أحمد (١/ ٣٣١)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٧)، والحاكم (٣/ ١٣٢-١٣٤)، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٢٩) كلهم من طريق أبي بلج، وهذا حديث منكر لتفرد يحيى بن سليم به.

قال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقال الذهبي في «الميزان» في ترجمته: «... ومن مناكيره عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس...». اهـ. فذكر الحديث.

وقال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٥/ ٣٤-٣٦): «وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله ﷺ ...» إلخ. اهـ.

وسيأتي مختصرًا من وجه آخر عن أبي بلج برقم (٨٥٧٢)، وبنفس الإسناد مختصرا برقم (٨٥٧٣).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير، والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧).

٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «(إِنَّهُ)[1] مَغْفُورٌ لَكَ»

• [٨٥٥٤] أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)[2] الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)[2] الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٥٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، وَهُوَ: ابْنُ مَخْلَدٍ،

---

(١) في (ل): «إنك».

(٢) في (م)، (ط): «هو» وصحح فوقها في (ط)، والمثبت من (ل) وهو الموافق لما في مكرر الحديث.

* [٨٥٥٤] • أخرجه أحمد (١/ ٩٢)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٩٢٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٨)، والبزار في «مسنده» (٧٠٥) وقال: «ولا نعلم روىٰ أبو إسحاق الهمداني عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي إلا حديثين هذا أحدهما، وقد رواه عن أبي إسحاق نصير ابن أبي الأشعث». اهـ.

واختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي، ورجح الدارقطني في «العلل» (٤/ ٤٠٧) قول من قال: عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي، وقال: «وهو أشبهها بالصواب». اهـ.

وعبدالله بن سلمة هو المرادي ضعيف، وله مناكير. وراجع التعليق على حديث رقم (٧٨٢٨).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النعوت والذي تقدم برقم (٧٨٢٩)، وكتاب اليوم والليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٤).

قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، وَهُوَ : ابْنُ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ - أَخُو (حَسَنِ)[١] بْنِ صَالِحٍ - عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**يَا عَلِيُّ ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ، تَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا (اللَّهُ)[٢] الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ (السَّبْعِ) وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**» .

• [٨٥٥٦] أَخْبَرَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ (خَالِدٍ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : كَلِمَاتُ الْفَرَجِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ[٣] .

• [٨٥٥٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، قَالَ :

---

(١) في (م) ، (ط) : «حسين» ، والمثبت هو الصواب ، والله أعلم .

(٢) في (م) ، (ط) : «هو» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ل) .

* [٨٥٥٥] • أخرجه أحمد (١/ ٩٢) ، والبزار في «مسنده» (٢/ ٢٨٣) ، وعبد بن حميد (٧٤) ، وصححه ابن حبان (٢٢٠٦ - موارد) ، كلهم من طريق علي بن صالح عن أبي إسحاق به .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٣٦٧) من طريق علي بن المديني ، عن يحيى بن آدم ، نا الحسن بن صالح ، عن أخيه علي بن صالح ، عن أبي إسحاق به . وقال : «لم يروه عن الحسن بن صالح إلا يحيى ، ولا رواه عنه إلا علي بن المديني» . اهـ .

(٣) تفرد به النسائي من هذا الوجه .

حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ ، يَعْنِي : نَحْوَ حَدِيثِ خَالِدٍ(١) .

• [٨٥٥٨] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ تَمِيمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ ، عَلَى أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»** .

---

(١) خالد هو ابن مخلد السابق حديثه في أول الباب .

* [٨٥٥٧] • قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٤/ ٩) : «لا يدفع قول إسرائيل عن أبي إسحاق عن ابن أبي ليلى ، عن علي رضي الله عنه» . اهـ .

بيد أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه ، وقد روى إسرائيل عنه ما يفيد أنه لم يسمع هذا الحديث من ابن أبي ليلى ، بل سمعه من عمرو بن مرة كما في الإسناد السابق .

وقد توبع إسرائيل على عدم ذكر الواسطة ، فقد رواه قبيصة بن عقبة عن الثوري عن أبي إسحاق عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي ، بدون ذكر الواسطة .

قال في «العلل» (٤/ ١٠) : «تفرد به أبو كريب عن قبيصة عن الثوري» . اهـ .

وقبيصة قال عنه ابن معين وغيره : «ليس بالقوي في حديثه عن سفيان» . اهـ . كذا في «شرح العلل» (٢/ ٥٤١) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية علي بن محمد بن علي ، عن خلف بن تميم ، عن إسرائيل إلى كتاب النعوت والذي تقدم برقم (٧٨٢٨) ، وكتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٣) .

* [٨٥٥٨] • الحديث أخرجاه في «الصحيحين» : البخاري (٦٣٤٥ ، وغيره) ، ومسلم (٢٧٣٠) من حديث ابن عباس بنحو هذه الألفاظ ، وفيه أنه يقال عند الكرب .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النعوت ، والذي تقدم برقم (٧٨٢٨) ، وكتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٣) .

• [٨٥٥٩] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ؟»** قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»**.

قال لنا أبو عبدالرحمن: أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْحَارِثِ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ لَيْسَ هَذَا مِنْهَا، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِمُخَالَفَةِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ لِإِسْرَائِيلَ وَلِعَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، وَالْحَارِثُ الْأَعْوَرُ لَيْسَ بِذَاكَ فِي الْحَدِيثِ، عَاصِمُ (بْنُ ضَمْرَةَ)[1] أَصْلَحُ مِنْهُ.

٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَ عَلِيٍّ لِلْإِيمَانِ»

• [٨٥٦٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ أُنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا جِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنْ

---

(١) في (ط): «وحمزة»، وهو تصحيف.

* [٨٥٥٩] • أخرجه الترمذي (٣٥٠٤) من حديث الفضل بن موسى، ثم قال: «حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ. وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ١٠) أنه وهم، وذكر الطبراني في «الصغير» (٢/ ٥١) تفرد به الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد، وقد خولف فيه الحسين على ما شرح النسائي.

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب يوم وليلة والذي سيأتي برقم (١٠٥٨٦).

عَبِيدِنَا قَدْ أَتَوْكَ لَيْسَ (بِهِمْ)(١) رَغْبَةٌ فِي الدِّينِ ، وَلَا رَغْبَةٌ فِي الْفِقْهِ ، إِنَّمَا فَرُّوا مِنْ ضِيَاعِنَا(٢) وَأَمْوَالِنَا۩ فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا . فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : **«مَا تَقُولُ؟»** فَقَالَ : صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَأَحْلَافُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ (لِعَلِيٍّ)(٣) : **«مَا تَقُولُ؟»** قَالَ : صَدَقُوا إِنَّهُمْ لَجِيرَانُكَ وَحُلَفَاؤُكَ ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : **«يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ، وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ فَلْيَضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ»** ، أَوْ **«يَضْرِبُ بَعْضَكُمْ»** . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لَا»** . قَالَ عُمَرُ : أَنَا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لَا ، وَلَكِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَخْصِفُ(٤) النَّعْلَ»** . وَقَدْ كَانَ أَعْطَى عَلِيًّا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا .

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وكتب في الحاشية : «لهم» .

(٢) **ضياعنا :** ج ضيعة وهي العقار . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٤٩) .

۩[١١١/ ب]

(٣) كذا في النسخ الثلاث ، ولعل الموافق للسياق أن تكون : «لعمر» وهي كذلك في «المستدرك» (٣/ ١٣٥) من طريق شريك ، والله أعلم .

(٤) **يخصف :** يُرَقِّع ويخيط . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خصف) .

* [٨٥٦٠] ● منكر بهذا السياق ، وأخرجه الترمذي (٣٧١٥) ، وأحمد (١/ ١٥٥) ، وصححه الحاكم (٤/ ٢٩٨) من طريق شريك ، وزاد الترمذي : «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار» ، وقال : «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي عن علي» . اهـ .

وأخرجه أبو داود (٢٧٠٠) من وجه آخر عن منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن علي رضي الله عنه بنحوه .

وأخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ١١٨) من طريق سلمة بن كهيل عن منصور به ثم قال : «هذا الحديث رواه شريك عن منصور وسلمة بن كهيل عن منصور ، ولا نعلمه يروى عن علي إلا من حديث ربعي عنه رضي الله عنه» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري (١٠٦) ، ومسلم (١) من حديث شعبة عن منصور به مقتصرا على قوله : «لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار» .

٦- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ»

• [٨٥٦١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَنَا شَابٌّ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ (تَبْعَثُنِي)[1] إِلَىٰ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ[2] ، وَأَنَا شَابٌّ حَدِيثُ السِّنِّ . قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ**» . فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٨٥٦٢] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ،

---

(١) في (م) ، (ط) : «بعثتني» .

(٢) **أحداث :** صِغار السن . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٨٧) .

* [٨٥٦١] • أخرجه ابن ماجه (٢٣١٠) ، وأحمد (١/ ٨٣) ، والبزار (٩١٢) ، وأبو يعلى (١/ ٣٢٣) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٣٨١) ، والحاكم (٣/ ١٣٥) ، والبيهقي في «الكبرى» (١٠/ ٨٦) من طريق الأعمش . قال البزار : «أبو البختري لا يصح سماعه من علي» . اهـ . وزاد أبو حاتم : «ولم يدركه» . اهـ .

وانظر «نصب الراية» (٤/ ٦١) ، ويأتي قول النسائي بهذا الصدد بعد قليل .

وقد اختلف في هذا الحديث على عمرو بن مرة ، انظر شرح الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ١٦٧) ، وصوب قول من قال : عن عمرو بن مرة عن أبي البختري عن علي .

ورواه أبان بن تغلب عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مرسلا قال الدارقطني : «والقول الأول أصح» . اهـ .

فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ قَوْمٍ أَسَنَّ مِنِّي ، فَكَيْفَ الْقَضَاءُ فِيهِمْ؟ فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ**» . قَالَ : فَمَا تَعَايَيْتُ[١] فِي حُكُومَةٍ[٢] بَعْدُ .

• [٨٥٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ؛ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ . فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ صَدْرِي ، وَقَالَ : «**اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ ، وَسَدِّدْ لِسَانَهُ**[٣]» . فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّىٰ جَلَسْتُ مَجْلِسِي هَذَا .

قال لنا أبو عبدالرحمن : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًّا . . .

قال أبو عبدالرحمن : أَبُو الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ شَيْئًا .

• [٨٥٦٤] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا

---

(١) **تعاييت :** عجزت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : عيي) .
(٢) **حكومة :** قضاء وحكم . (انظر : المصباح المنير ، مادة : حكم) .
(٣) **سدد لسانه :** صوبه وقومه حتىٰ لا ينطق إلا بالصدق ولا يتكلم إلا بالحق . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٣٧٨) .

* [٨٥٦٣] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٣٦) ، والطيالسي (٩٨) ، وأبو يعلىٰ (٣١٦) ، وقال البزار في «مسنده» (٣/ ١٢ ، ١٢٦) بعد أن أخرج عن أبي البختري ، عن علي : «وهذا الحديث رواه شعبة عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال : حدثني من سمع عليا يقول ، وأبو البختري لا يصح سماعه من علي ، ولكن ذكرنا من حديثه لنبين أنه قد روىٰ عن علي ، وأنه لم يسمع من علي» . اهـ .
وبعث علي بن أبي طالب لليمن ثابت في البخاري (٤٣٤٩) وغير موضع ، وليست فيه هذه الألفاظ .

شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَنَا شَابٌّ ، فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، تَبْعَثُنِي وَأَنَا شَابٌّ إِلَىٰ قَوْمٍ ذَوِي أَسْنَانٍ لِأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِي ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، يَاعَلِيُّ ، إِذَا جَلَسَ إِلَيْكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الْآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ»** . قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا أَشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ .

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٦٥] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ (مُضَرِّبٍ)[(١)] ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ قَوْمٍ هُمْ أَسَنُّ مِنِّي لِأَقْضِيَ

---

* [٨٥٦٤] • أخرجه الترمذي (١٣٣١) ، وقال : «حسن» . اهـ . وأبو داود (٣٥٨٢) ، وأحمد (١/ ٩٠) ، والبزار (٧٣٣) ، وابن سعد (٢/ ٣٣٧) ، والحاكم (٤/ ١٠٥) من طريق سماك ، وحنش ضعفه غير واحد من أهل العلم حتى قال أبو حاتم الرازي : «لا يحتجون بحديثه» . اهـ . وقال البخاري : «يتكلمون في حديثه» . اهـ .

وضمنه ابن عدي في «الكامل» ترجمة حنش بن المعتمر (٢/ ٤٣٨) .

وقال البزار : «هذا الحديث قد رواه غير واحد عن سماك ، عن حنش ، عن علي منهم شريك وزائدة وسليمان بن معاذ» . اهـ .

(١) في (م) : «مضرس» ، وهو تصحيف .

بَيْنَهُمْ ، فَقَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ**» . قَالَ شَيْبَانُ : ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ .

• [٨٥٦٦] *أَخْبَرَنَا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُبْشِيٍّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تَبْعَثُنِي إِلَىٰ شُيُوخٍ (ذَوِي)[1] أَسْنَانٍ ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أُصِيبَ . قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ**» .

٧- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»

• [٨٥٦٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ[2] فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ**» . فَتَكَلَّمَ فِي ذَلِكَ أُنَاسٌ ، (فَقَامَ)[3] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ،

---

* [٨٥٦٥] • أخرجه أحمد (١/ ٨٨) ، والبزار (٧٢١) من طريق إسرائيل ، وقال : «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن حارثة بن مضرب إلا أبو إسحاق ، ولا عن أبي إسحاق إلا إسرائيل ، ورواه عن علي غير واحد وأحسن إسناد يروىٰ عن علي هذا الإسناد» . اهـ.
والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق ، وقد سبق شرح قسط من الخلاف ، وانظر أيضا كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ١٦٧ ، ١٦٨) .

(١) في (ل) : «ذو» ، وضبب عليها .
(٢) **شارعة** : مفتوحة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرع) .
(٣) في (م) ، (ط) : «فقال» ، وفوقها في (ط) : «ضـ» ، والمثبت من (ل) ، وما في حاشيتي (م) ، (ط) .

فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنِّي أُمِرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ ، وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُهُ ، وَلَا فَتَحْتُهُ ، وَلَكِنْ أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ» .

٨- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ أَدْخَلَهُ وَأَخْرَجَكُمْ»

• [٨٥٦٨] قرأتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ -

---

* [٨٥٦٧] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٩) ، والحاكم (٣/ ١٢٥) ، والعقيلي (٤/ ١٨٥-١٨٦) . وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال العقيلي : «وقد روي من طريق أصلح من هذا وفيها لين أيضًا» . اهـ .

وكذا أخرجه ابن الجوزي في «موضوعاته» (١/ ٣٦٥) من طريق النسائي إلا أنه أسقط محمد بن بشار . وسبق أن ميمونا - وهو الكندي البصري - هذا ضعيف باتفاق .

وانظر «القول المسدد» لابن حجر (ص ٥٣) فقد توسع في قبول هذا الخبر ، وقال : «هو حديث مشهور له طرق متعددة ، كل طريق منها على انفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن ، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل العلم» . اهـ . أي من المتأخرين .

والحق في ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه «منهاج السنة» (٥/ ٣٥) بعد أن ذكر هذا الحديث وما على شاكلته ، قال : «هذا مما وضعته الشيعة على طريقة المقابلة ؛ فإن الذي في «الصحيح» عن أبي سعيد الخدري ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال في مرضه الذي مات فيه : «إن أَمَنَّ الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ، ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر ولكن أخوة الإسلام ومودته ، لا يبقين في المسجد خوخة إلا سدت إلا خوخة أبي بكر» . ورواه ابن عباس - أيضا - في «الصحيحين» . اهـ .

وانظر ما يأتي .

وَلَمْ يَقُلْ مَرَّةً : عَنْ أَبِيهِ - قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ قَوْمٌ جُلُوسٌ ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا دَخَلَ خَرَجُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا تَلَاوَمُوا(١) ، فَقَالُوا : وَاللَّهِ ، مَا أَخْرَجَنَا وَأَدْخَلَهُ . فَرَجَعُوا فَدَخَلُوا ، فَقَالَ : **«وَاللَّهِ ، مَا أَنَا أَدْخَلْتُهُ وَأَخْرَجْتُكُمْ ، بَلِ اللَّهُ أَدْخَلَهُ (وَأَخْرَجَكُمْ)»** صح:ل .

• [٨٥٦٩] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ)(٢) شَرِيكٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : أَتَيْتُ مَكَّةَ ، فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ ، فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَةً(٣)؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ ، فَنُودِيَ فِينَا لَيْلًا : (لِيَخْرُجْ)(٤) مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَّا آلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَآلَ عَلِيٍّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا)(٥) قَالَ : فَخَرَجْنَا ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ عَمُّهُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَخْرَجْتَ أَصْحَابَكَ وَأَعْمَامَكَ ، وَأَسْكَنْتَ هَذَا الْغُلَامَ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَا أَنَا أَمَرْتُ بِإِخْرَاجِكُمْ ، وَلَا بِإِسْكَانِ هَذَا الْغُلَامِ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ أَمَرَ بِهِ»** .

---

(١) **تلاوموا :** لام بعضهم بعضا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوم) .

* [٨٥٦٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٩٣) .

(٢) في (ل) : «عن» ، وهو تصحيف .

(٣) **منقبة :** فعل كريم ومفخرة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نقب) .

(٤) في (ل) : «لِنخرُجَ» .

(٥) من (ل) ، وضبب عليها ، ومكانها في (ط) طمس .

* [٨٥٦٩] • أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق النسائي ، وانظر حاشية «الفوائد المجموعة» (ص ٣٦٣) ، وكلام النسائي الآتي بعد هذا الحديث .

• [٨٥٧٠] قال فِطْرٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الرُّقَيْمِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ؟! فَقَالَ : **«مَا أَنَا فَتَحْتُهَا ، وَلَا سَدَدْتُهَا»** .

قال لنا أبو عبدالرحمن : عَبْدُاللَّهِ بْنُ شَرِيكٍ لَيْسَ بِذَلِكَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ لَا أَعْرِفُهُ ، وَلَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الرُّقَيْمِ .

• [٨٥٧١] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ فِطْرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ ، عَنْ سَعْدٍ . . . نَحْوَهُ .

• [٨٥٧٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَأَبُو بَلْجٍ هُوَ : يَحْيَى بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ - قَالَ : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَسُدَّتْ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ .

---

* [٨٥٧٠] • كذا قال النسائي ، والحديث أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق فطر بن خليفة به . وانظر ما سيأتي برقم (٨٦٠٧)

* [٨٥٧١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٧٥) ، وابن أبي شيبة (٢/ ٦٠٩) ، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٣) من طريق فطر بن خليفة .

* [٨٥٧٢] • أخرجه الترمذي (٣٧٣٢) ، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٩٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢٢) من طريق شعبة ، وقال الترمذي : «غريب لا نعرفه عن شعبة إلا من هذا الوجه» . اهـ . وقال العقيلي : «ليس بمحفوظ من حديث شعبة» . اهـ .

وحكى العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٢١) عن الخضر بن داود : «قلت لأبي عبدالله : نظرت في حديث مسكين عن شعبة فإذا فيها خطأ ، فقال : من أين كان يضبط هو عن شعبة؟» . اهـ .

قال الإمام أحمد : «روى أبو بلج حديثًا منكرًا : «سدوا الأبواب»» . اهـ . =

• [٨٥٧٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَسَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ وَهُوَ جُنُبٌ، وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

٩- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

• [٨٥٧٤] أَخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، وَهُوَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا فِيهِ: مَلَّهُ، وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَتَبِعَ (عَلِيٌّ) النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّفْتَنِي فِي الْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ[١] وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا: مَلَّهُ[٢]، وَكَرِهَ

= تقدم مطولا من وجه آخر عن يحيى بن أبي سليمان برقم (٨٥٥٣)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن أبي بلج إلى كتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧).

* [٨٥٧٣] • أخرجه الطحاوي في «المشكل» (٣٥٥٦، ٣٥٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٥٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٣٦٤)، وقد سبق بيان حال الحديث وأنه منكر.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٨٥٧).
وقد روي من حديث ابن عمر ويأتي برقم (٨٦٣٤)، (٨٦٣٥)، (٨٦٣٦)، (٨٦٣٧).

(١) **الذراري:** المراد هنا الصبيان. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨).
(٢) **مله:** سئمه وضجر منه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

صُحْبَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!»**(١).

• [٨٥٧٥] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»**.

• [٨٥٧٦] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، أَنَّ الدَّرَاوَرْدِيَّ حَدَّثَنَا(٢)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْجُمَحِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»**(٣).

• [٨٥٧٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ،

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩)، وكذلك سيأتي برقم (٨٧٢٨).

* [٨٥٧٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩)، وكتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٧٢٨).

* [٨٥٧٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٠)، وكتاب السير وليس عندنا في النسخ الخطية في هذا الموضع.

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ل): «حدثه».

(٣) تقدم من وجه آخر عن ابن المسيب برقم (٨٢٧٩)، (٨٢٨١).

* [٨٥٧٦] • قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ١١٥) ترجمة محمد بن صفوان: «لم يذكر سماعا من سعيد فلا أدري أسمع منه أم لا». اهـ. وتقدم تخريج الحديث مستوفى في المناقب.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه أخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدمت برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١)، وكتاب السير والذي تقدمت برقم (٨٧٢٨).

عَنْ هَاشِمِ بْنِ هَاشِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَىٰ تَبُوكَ خَرَجَ عَلِيٌّ يُشَيِّعُهُ[(١)] فَبَكَىٰ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَتْرُكُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ[(٢)] ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«يَا عَلِيُّ ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»**

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٧٨] **أَخْبَرَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (قَادِمُ)[(٣)] بْنُ كَثِيرٍ (الرَّقِّيُّ)[(٤)] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** .

---

(١) **يشيعه :** يودعه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : شيع) .
(٢) **الخوالف :** الرجال العاجزون والصبيان والنساء الذين لم يخرجوا مع الجيش . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٣١٥) .
* [٨٥٧٧] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه أخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدمت برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١) ، وكتاب السير والذي تقدمت برقم (٨٧٢٨) .
(٣) كذا في (م) ، (ط) ، (ل) ، والذي في كتب الرواة : «داود بن كثير» ، وأشار محقق «خصائص علي» (أحمد البلوشي) أنها جاءت على الصواب في بعض النسخ الهندية .
(٤) في (م) ، (ط) : «البرقي» ، وهو تصحيف .
* [٨٥٧٨] • أخرجه مسلم (٢٤٠٤) ، واختلف في هذا الحديث على محمد بن المنكدر فرواه بعضهم عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن المسيب ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، والصواب أن ابن المسيب سمع الحديث من سعد بواسطة ثم لقيه فحدث به من غير الواسطة . كما جاء في «صحيح مسلم» . =

• [٨٥٧٩] أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ سَعْدًا وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ؟!»** قَالَ سَعِيدٌ : فَلَمْ أَرْضَ حَتَّىٰ أَتَيْتُ سَعْدًا ، فَقُلْتُ : شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ابْنُكَ عَنْكَ ، قَالَ : وَمَا هُوَ؟ وَانْتَهَرَنِي[1] . فَقُلْتُ : أَمَّا عَلَىٰ هَذَا فَلَا ، فَقَالَ : مَا هُوَ يَا ابْنَ أَخِي؟ فَقُلْتُ : هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ : كَذَا ، وَكَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ . وَأَشَارَ إِلَىٰ أُذُنَيْهِ ، وَإِلَّا (فَسُكَّتَا)[2] ، لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ : خَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ ؛ فَرَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَتَابَعَهُ عَلَىٰ رِوَايَتِهِ عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ : عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ :

= قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣٧٣-٣٧٥) : « . . . وهو حديث صحيح ، سمعه سعيد بن المسيب من سعد ، وقال حماد بن زيد ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب حدثني عامر بن سعد ، ثم لقيت سعدا وشافهته . . .» إلخ . اهـ .

وقال البزار في «مسنده» (٣/ ٢٧٧) : «ولا نعلم روىٰ ابن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن سعد إلا هذا الحديث ولا رواه عن محمد بن المنكدر إلا يوسف الماجشون ، وقد رواه علي بن الحسين عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ وهذا أصح إسناد يروىٰ عن سعد» . اهـ . وانظر الحديث التالي ، وقد سبق تخريج الحديث في كتاب المناقب .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن محمد بن المنكدر إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨١) ، وكتاب السير وليس عندنا هذا الموضع في النسخ الخطية .

(١) **انتهرني :** زجرني . (انظر : لسان العرب ، مادة : نهر) .

(٢) ضبب عليها في (ل) .

* [٨٥٧٩] • أخرجه البخاري (٣٧٠٦) ، ومسلم (٢٤٠٤) . =

• [٨٥٨٠] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الشَّوَارِبِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»** . قَالَ سَعِيدٌ : فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِذَلِكَ سَعْدًا فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : مَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْكَ عَامِرٌ؟ فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ ، وَقَالَ : (سَمِعْتُ)[١] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَإِلَّا (فَسُكَّتَا)[٢] . وَقَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ فَلَمْ يَذْكُرْ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ .

• [٨٥٨١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ»** . فَقَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ : رَضِيتُ رَضِيتُ . فَسَأَلْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : بَلَىٰ بَلَىٰ .

قَالَ لَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَمَا أَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا تَابَعَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْمَاجِشُونِ عَلَىٰ

= وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم (٨٢٨٣) .

(١) في (ل) : «سمعته» .

(٢) في (ل) : «فصُكَّتا» ، وضبب على الصاد . ومعنى فسُكَّتا : أي : صُمَّتا ، أي : أصابهما عدم السماع . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ١٧٥) .

* [٨٥٨٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية سعيد بن المسيب عن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩) (٨٢٨٠) (٨٢٨١) ، وكتاب السير والذي سيأتي برقم (٨٧٢٨) .

رِوَايَتِهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، (عَنْ)[1] إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَلَىٰ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ قَدْ رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِيهِ :

• [٨٥٨٢] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ؟!»** .

• [٨٥٨٣] *أخبرنا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَلَىٰ أَهْلِهِ : **«أَلَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!»** .

---

(١) في (م) ، (ط) : «غير» ، والمثبت من (ل) ، وهو الصواب .

* [٨٥٨١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ١٧٥) ، وأبو يعلى (٢/ ٦٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٥) من طريق شعبة ، وعند أبي يعلى أن شعبة سمعه من علي بن زيد قبل اختلاطه ، والحديث اختلف فيه على شعبة ، انظر «معرفة الصحابة» (١/ ٤١٧) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من أوجه أخر عن سعيد بن المسيب إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٧٩) ، (٨٢٨٠) ، (٨٢٨١) ، وكتاب السير والذي تقدم برقم (٨٧٢٨) .

* [٨٥٨٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٣) .

قال لنا أبو عبد الرحمن : وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

• [٨٥٨٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَامِرَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ : قَالَ مُعَاوِيَةُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : مَا (مَنَعَكَ)[1] أَنْ تَسُبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ : لَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنْ تَكُونَ لِي - قَالَ : وَاحِدَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ : لَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ حِينَ نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَأَخَذَ عَلِيًّا وَابْنَيْهِ وَفَاطِمَةَ ، فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «**رَبِّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي ، وَأَهْلُ بَيْتِي**» . وَلَا أَسُبُّهُ حِينَ خَلَّفَهُ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَالَ : خَلَّفْتَنِي مَعَ الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ . قَالَ : «**أَوَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ؟**» وَلَا أَسُبُّهُ مَا ذَكَرْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ حِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**(لَأُعْطِيَنَّ)** صـ:ل **هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا**

---

* [٨٥٨٣] • أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٨٠٩) ، وأبو سعيد الشاشي في «مسنده» (١٣٤٠) ، والدورقي في «مسند سعد» (٨٠) ، وأبو عاصم في «السنة» (١٣٣١) ، والمزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٤٢١) من طريق محمد بن إسحاق به .

قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم بن سعد إلا محمد بن طلحة ، تفرد به محمد بن إسحاق» . اهـ .

وقال البزار (٤/ ٣٣) : «ولا نعلم روى محمد بن طلحة بن يزيد ، عن إبراهيم ، عن أبيه إلا هذا الحديث» . اهـ .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن إبراهيم بن سعد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٣) .

(١) في (ل) : «يمنعك» .

يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ»، فَتَطَاوَلْنَا، فَقَالَ: **«أَيْنَ عَلِيٌّ؟»** فَقَالُوا: هُوَ (أَرْمَدُ)[١]. فَقَالَ: **«ادْعُوهُ»**. فَدَعَوْهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. وَاللَّهِ، مَا ذَكَرَهُ مُعَاوِيَةُ بِحَرْفٍ حَتَّىٰ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ[٢].

• [٨٥٨٥] *أخبرنا* زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، عَنِ الْجُعَيْدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ[٣] يُرِيدُ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَعَلِيٌّ يَشْتَكِي، وَهُوَ يَقُولُ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»**.

• [٨٥٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ، وَالصِّبْيَانِ! فَقَالَ: **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!»**.

---

(١) صحح عليها في (ل). وأرمد: أي: وجع العين. انظر: «لسان العرب»، مادة: رمد.

(٢) تقدم من وجه آخر عن بكير بن مسمار (٨٥٤٠).

(٣) **ثنية الوداع**: موضع بالمدينة، سميت بذلك لأن الخارج من المدينة يمشي معه المودعون إليها. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤).

* [٨٥٨٥] • أخرجه أحمد (١/ ٧٠) من طريق آخر عن الجعيد، والحديث متفق على صحته من وجه آخر عن سعد، تقدم برقم (٨٢٨٢).

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ لَيْثٌ فَقَالَ : عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ :

• [٨٥٨٧] أخبرنا (الْحُسَيْنُ)(١) بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْمُطَّلِبُ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ : **«أَنْتَ مِنِّي مَكَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي**

قال لنا أبو عبدالرحمن : وَشُعْبَةُ أَحْفَظُ ، وَلَيْثٌ ضَعِيفٌ ، وَالْحَدِيثُ قَدْ رَوَتْهُ عَائِشَةُ :

• [٨٥٨٨] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، عَنِ (الْجُعَيْدِ)(٢) ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ أَبِيهَا ، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّىٰ جَاءَ ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ يُرِيدُ غَزْوَةَ تَبُوكَ ، وَعَلِيٌّ يَشْتَكِي ، وَهُوَ يَقُولُ : أَتُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا النُّبُوَّةَ؟»** .

• [٨٥٨٩] أخبرنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَخَلَفَ (عَلِيًّا)(٣) ، فَقَالَ لَهُ :

---

* [٨٥٨٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية ابن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٢) .

(١) كذا في (م) ، (ط) ، (ل) ، وضبطها في (ط) بضم الحاء المهملة ، والذي في كتب الرواة : «الحسن» .

(٢) في (ل) : «الجعد» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وكلاهما قول في اسمه .

(٣) في (ط) ، (ل) : «عليٌّ» ، وضبب عليها في (ل) .

أَتُخَلِّفُنِي؟! فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟**».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٩٠] *أخبرنا* الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فِطْرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ**».

قَالَ إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعْدٍ:

• [٨٥٩١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا عَلَىٰ نَاقَتِهِ الْحَمْرَاءِ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا، فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّىٰ أَخَذَ بِغَرْزِ(١) النَّاقَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَعَمَتْ قُرَيْشٌ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَّفْتَنِي أَنَّكَ اسْتَثْقَلْتَنِي، وَكَرِهْتَ صُحْبَتِي. وَبَكَىٰ عَلِيٌّ، فَنَادَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ: «**أَمِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ (حَامَّةٌ)(٢)؟ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ**

---

* [٨٥٨٩] • أخرجه أحمد (١/ ١٨٤)، وأبو عاصم في «السنة» (١٣٣٤) كلاهما من طريق أبي أحمد الزبيري به، وحمزة. قال أبو حاتم: «مجهول» اهـ. وأبوه قال الذهبي: «لا يعرف». اهـ. وقال ابن حجر: «مجهول». اهـ.

(١) **بغرز:** الغرز: رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

(٢) في حاشية (م): «الحامّة: القرابة والخاصة».

مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟!» قَالَ عَلِيٌّ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ.

• [٨٥٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى الْجُهَنِيُّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ابْنَةِ عَلِيٍّ، فَقَالَ لَهَا رَفِيقِي: هَلْ عِنْدَكِ شَيْءٌ عَنْ وَالِدِكِ مُثْبَتٌ؟ قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**.

• [٨٥٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ قَالَ: أَدْرَكْتُ فَاطِمَةَ ابْنَةَ عَلِيٍّ - وَهِيَ ابْنَةُ ثَمَانِينَ سَنَةً - فَقُلْتُ لَهَا: تَحْفَظِينَ عَنْ أَبِيكِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، (وَلَكِنِّي)[1] أَخْبَرَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّهَا ⇑ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«يَا عَلِيُّ، أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»**.

• [٨٥٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، وَهُوَ: ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ

---

* [٨٥٩٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤).

(١) في (ل): «ولكن».

⇑ [١١٢/أ]

* [٨٥٩٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن موسى الجهني إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤).

عَلِيٍّ ، عَنْ أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ»**[1] .

١٠- ذِكْرُ الْأُخُوَّةِ

• [٨٥٩٥] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ - وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿ (أَفَإِين)[2] مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ[3] وَمَن يَنقَلِبْ ﴾ [آل عمران : ١٤٤] وَاللَّهِ ، لَا نَنْقَلِبُ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لَأُقَاتِلَنَّ عَلَىٰ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ (أَمُوتَ)[4] ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخُوهُ وَوَلِيُّهُ وَوَارِثُهُ وَابْنُ عَمِّهِ ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟

---

(١) تقدم من وجه آخر عن موسى الجهني برقم (٨٢٨٤) .

* [٨٥٩٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن موسى الجهني إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٤) .

(٢) في (ط) ، (ل) : «إن» ، وصحح عليها في (ط) .

(٣) **انقلبتم على أعقابكم :** رجعتم إلى الكفر ، والأعقاب : ج . عقب ، وهو : مؤخر القدم ، ويراد بالعقب أيضًا : آخر كل شيء . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : عقب) .

(٤) في (م) ، (ط) : «مات» ، والمثبت من (ل) .

* [٨٥٩٥] • أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٢/ ٦٥٢) ، والمحاملي (١/ ١٦٣) ، والحاكم (٣/ ١٢٦) ، والطبراني في «الكبير» (١/ ١٠٧) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٢٣٣) من طريق عمرو ابن طلحة .

وقال الهيثمي (٩/ ١٣٤) : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» . اهـ . =

• [٨٥٩٦] أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ (نَاجِدٍ) ،(١) أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لِمَ وَرِثْتَ ابْنَ عَمِّكَ دُونَ عَمِّكَ؟ قَالَ : جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَوْ قَالَ : دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، فَصَنَعَ لَهُمْ مُدًّا(٢) مِنْ طَعَامٍ ، قَالَ : حَتَّىٰ شَبِعُوا ، وَبَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ، ثُمَّ دَعَا (بِغُمَرٍ)(٣) فَشَرِبُوا حَتَّىٰ رَوُوا ، وَبَقِيَ الشَّرَابُ كَأَنَّهُ لَمْ يُمَسَّ ، أَوْ لَمْ يُشْرَبْ ، فَقَالَ : **«يَا بَنِي عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، إِنِّي بُعِثْتُ إِلَيْكُمْ بِخَاصَّةٍ ، وَإِلَى النَّاسِ بِعَامَّةٍ ، وَقَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ، فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ أَخِي وَصَاحِبِي وَوَارِثِي؟»** فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ ، فَقَالَ : **«اجْلِسْ»** . ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، كُلَّ ذَلِكَ أَقُومُ إِلَيْهِ ، فَيَقُولُ : **«اجْلِسْ»** . حَتَّىٰ كَانَ فِي الثَّالِثَةِ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ يَدِي ، فَبِذَلِكَ وَرِثْتُ ابْنَ عَمِّي دُونَ عَمِّي .

= وقال الذهبي في «الميزان» (٦٣٥٣) : «هذا حديث منكر وفيه عمرو بن طلحة القناد ؛ قال أبو داود : كان من الرافضة ، ورواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب» . اهـ .

(١) كذا في (ط) ، (ل) ، وكذا وقع في التهذيبين بالدال المهملة ، وكذا ضبطه الخزرجي في «الخلاصة» (ص١١٦) فقال : «بجيم ثم مهملة» . اهـ . وفي (م) : «ناجذ» بالذال المعجمة ، وكذا وقع في «التاريخ الكبير» و«الجرح» و«ثقات ابن حبان» و«تاريخ بغداد» وغيرها .

(٢) **مدا :** المُد : كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين ، من غير قبضهما ، حوالي ٥١٠ جرامات . (انظر : المكاييل والموازين ، مادة : مدد) .

(٣) في حاشية (م) ، (ط) : «أي : قدح صغير» .

* [٨٥٩٦] • أخرجه أحمد (١/ ١٥٩) ، وابن جرير في «تاريخه» (١/ ٥٤٣) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٧١) من طريق عفان ، ورواية أحمد والضياء ليس فيها : «ووارثي» . =

• [٨٥٩٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ، لَا يَقُولُهَا إِلَّا (كَاذِبٌ)[١] (مُفْتَرِي)[٢]. فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، وَأَخُو رَسُولِهِ ﷺ. فَخُنِقَ فَحُمِلَ[٣].

١١- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»

• [٨٥٩٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ»**.

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٥٩٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي حُبْشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِيُّ،

= وقال الذهبي في «الميزان» (٢/ ٤٥): «ربيعة بن ناجد عن علي لا يكاد يعرف، وعنه أبو صادق بخبر منكر: «علي أخي ووارثي»». اهـ.

(١) في (م) (ط): «كذاب»،، والمثبت من (ل).

(٢) كذا في (م)، وفي (ل)، (ط): «مفترِي»، وضبب فوق الياء في (ط)، والجادة: «مفترٍ».

(٣) تقدم من وجه آخر عن علي برقم (٨٥٣٦).

* [٨٥٩٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية قتيبة عن جعفر بن سليمان به إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٧)، وسيأتي هنا أيضا برقم (٨٦١٩).

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: **«عَلِيٌّ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ»**. فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: أَيْنَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: وَقَفَ عَلِيٌّ هَاهُنَا، فَحَدَّثَنِي (بِهِ) ل.

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ فَقَالَ: عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ.

• [٨٦٠٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ»**. وَرَوَاهُ (الْقَاسِمُ)[1] بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ وَهَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ.

• [٨٦٠١] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ وَهَانِئِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: (لَمَّا صَدَرْنَا)[2] مِنْ مَكَّةَ إِذَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي: يَا عَمِّ، يَا عَمِّ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَهَا، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ: دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ. فَحَمَلَهَا، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَجَعْفَرٌ وَزَيْدٌ. فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَقُّ بِهَا، وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي. وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي، وَخَالَتُهَا

---

* [٨٥٩٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي إسحاق إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٨).

(١) في (ل): «الهيثم»، وهو تصحيف.

* [٨٦٠٠] • أخرجه البخاري من هذا الوجه (١٨٤٤، ٢٦٩٩) عن عبيدالله بن موسى، وسياقه أتم، وانظر «سنن» البيهقي (٨/ ٥، ٦).

وأخرجه مسلم بنحوه، وليست فيه هذه الألفاظ (١٧٨٣/ ٩٢).

وسيأتي مطولا بنفس الإسناد برقم (٨٧٢٤).

(٢) في (ل): «لما صُددنا»، وصدرنا أي: رجعنا. (انظر: لسان العرب، مادة: صدد).

تَحْتِي . وَقَالَ زَيْدٌ : بِنْتُ أَخِي . فَقَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : **«الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»** . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْكَ»** . وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»** . وَقَالَ لِزَيْدٍ : **«يَا زَيْدُ ، أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»** .

١٢- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ : «عَلِيٌّ كَنَفْسِي»

• [٨٦٠٢] *أَخْبَرَنَا* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَيَنْتَهِيَنَّ بَنُو وَلِيعَةَ ، أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا كَنَفْسِي يُنْفِذُ فِيهِمْ أَمْرِي ، فَيَقْتُلُ الْمُقَاتِلَةَ ، وَيَسْبِي الذُّرِّيَّةَ»** . فَمَا رَاعَنِي (١) إِلَّا وَكَفُّ عُمَرَ فِي حُجْزَتِي (٢) مِنْ خَلْفِي : مَنْ يَعْنِي؟ فَقُلْتُ : مَا إِيَّاكَ يَعْنِي وَلَا صَاحِبَكَ . قَالَ : فَمَنْ يَعْنِي؟ قَالَ : خَاصِفَ النَّعْلِ . قَالَ : وَعَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلًا .

---

* [٨٦٠١] • أخرجه أبو داود (٢٢٨٠) ، وأحمد (١/ ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥) ، وابن حبان (٧٠٤٦) ، والحاكم (٣/ ١٢٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا» . اهـ .
والبزار في «مسنده» (٢/ ٣١٦) وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه بهذا الإسناد» . اهـ .
قال في «خلاصة البدر المنير» (٢١٩٦) : «ووهم ابن حزم فأعله» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن إسرائيل برقم (٨٧٢٥) .

(١) **راعني** : الروع : الخوف . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : روع) .
(٢) **حجزتي** : الحجزة بالضم : معقد الإزار ، ومن السراويل : موضع التكة . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حجز) .

* [٨٦٠٢] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٨٥) عن الأحوص به ، وفي إسناده يثيع الهمداني ، قال الذهبي في «الميزان» : «ما روى عنه سوى أبي إسحاق» . اهـ .
=

١٣- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (لِعَلِيٍّ) : «أَنْتَ صَفِيِّي (١) وَأَمِينِي»

• [٨٦٠٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَبُو مَرْوَانَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي» .

١٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ»

• [٨٦٠٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلِيٌّ مِنِّي ، وَأَنَا مِنْهُ ، وَلَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» .

= وقال في موضع : «فيه جهالة» . اهـ . «الميزان» (٣/ ١٥٨) ، (٧/ ٢٦٤) . وقال الخطابي في كتابه «شعار الدين» : « . . . زيد بن يثيع ، وهو متهم في الرواية ، منسوب إلى الرفض» . اهـ .

وخولف الأحوص فيه ، فرواه يحيىٰ بن آدم عن يونس ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع مرسلا ، رواه أحمد في «الفضائل» (٩٦٦) .

والحديث روي نحوه من حديث عبدالرحمن بن عوف وجابر ، ولا يثبت .

(١) صفيي : الصفي : المخلص في وده . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفا) .

* [٨٦٠٣] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٣٠) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٢٣٢) ، وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ٢٤٩) مختصرا ومطولا من طريق عبدالعزيز عن يزيد بن عبدالله بن الهادي .

والحديث أخرجه أبو داود في «سننه» (٢٢٧٨) من طريق عبدالملك بن عمرو ، عن عبدالعزيز ابن محمد ، عن يزيد بن الهادي ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن علي مطولا وليست فيه هذه الألفاظ ؛ وزاد في إسناده محمد بن إبراهيم بدلا من محمد بن نافع . قال البيهقي (٨/ ٦) : «الأول أصح» . اهـ .

* [٨٦٠٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٨) .

١٥- ذِكْرُ تَوْجِيهِ النَّبِيِّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ عَلِيٍّ

• [٨٦٠٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: **«لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي»**. فَدَعَا عَلِيًّا، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

• [٨٦٠٦] أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ غَزْوَانَ (قُرَادٌ) [صح:ط]، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ تَبِعَهُ بِعَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ: **«خُذِ الْكِتَابَ فَامْضِ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ»**. قَالَ: فَلَحِقْتُهُ

---

* [٨٦٠٥] • أخرجه الترمذي (٣٠٩٠)، وأحمد (٣/ ٢١٢، ٢٨٣)، وفي «الفضائل» له (٩٤٦، ١٠٩٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ٨٤، ٨٥)، والضياء في «المختارة» (٢١٧٥، ٢١٧٦) من طريق حماد بن سلمة.

قال الترمذي: «حديث حسن غريب من حديث أنس». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٨/ ٣٢٠): «سنده حسن». اهـ.

وقال ابن عدي (٤/ ٥٤٢) بعد أن أخرج الحديث في ترجمة سماك بن حرب: «لا أعلم يرويه عن سماك غير حماد بن سلمة». اهـ.

وأخرجه الجورقاني في «الأباطيل» (ح ١٢٨) وقال: «فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة». اهـ.

وسماك قال عنه النسائي: «كان ربما لقن، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلقن فيتلقن». اهـ. كذا في «تهذيب الكمال»، وسماع سماك من أنس يحتاج إلى إثبات. اهـ.

فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَانْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُنْزِلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: **«لَا، إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُبَلِّغَهُ أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»**.

• [٨٦٠٧] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ رُقَيْمٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَةَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ أَرْسَلَ عَلِيًّا فَأَخَذَهَا مِنْهُ، ثُمَّ سَارَ بِهَا، فَوَجَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا، أَوْ رَجُلٌ مِنِّي»**.

---

* [٨٦٠٦] • أخرجه الترمذي (٣٠٩٢)، والحاكم (٣/ ٥٤)، وسعيد بن منصور في «سننه» (٥/ ٢٣٣)، وقال الترمذي: «حسن صحيح». اهـ.

وقد اختلف فيه على أبي إسحاق، ورجح الدارقطني قول من قال عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن علي، وقال: وهو المحفوظ. انظر «العلل» (١/ ٢٧٤، ٣/ ١٦٣).

قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٥/ ٦٣): «هذا الحديث من الكذب». اهـ.

قال الخطابي في كتاب «شعار الدين»: «هو شيء جاء به أهل الكوفة عن زيد بن يثيع وهو متهم في الرواية منسوب إلى الرفض». اهـ.

وأخرجه الجورقاني (١٢٤) في «الأباطيل» من حديث أبي بكر، وقال: «هو حديث منكر». اهـ.

وقصة بعث النبي ﷺ عليًا ببراءة أخرجها البخاري في «صحيحه» وليست فيها هذه الألفاظ المنكرة.

* [٨٦٠٧] • قال المزي في «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٠٦): «عبدالله بن الرقيم روى له النسائي في الخصائص». اهـ.

قد سبق قول النسائي حول هذا الإسناد، قال: «عبدالله بن شريك ليس بذلك، والحارث بن مالك لا أعرفه ولا عبدالله بن الرقيم». اهـ. برقم (٨٥٧٠).

وعبدالله بن الرقيم قال فيه البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقد اختلف في هذا الحديث على عبدالله بن شريك، ذكره الجورقاني في «الأباطيل» (١٢٥، ١٢٦).

• [٨٦٠٨] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي قُرَّةَ مُوسَىٰ بْنِ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ رَجَعَ مِنْ عُمْرَةِ الْجِعْرَانَةِ(١) بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ ، فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْعَرْجِ(٢) ثُوِّبَ(٣) بِالصُّبْحِ ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ لِيُكَبِّرَ ، فَسَمِعَ (الرَّغْوَةَ)(٤) خَلْفَ ظَهْرِهِ فَوَقَفَ عَنِ التَّكْبِيرِ فَقَالَ : هَذِهِ رُغْوَةُ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، لَقَدْ بَدَا(٥) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجِّ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَنُصَلِّيَ مَعَهُ ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا ، قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : أَمِيرٌ أَمْ رَسُولٌ؟ فَقَالَ : لَا ، بَلْ رَسُولٌ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَرَاءَةَ أَقْرَؤُهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ . فَقَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّرْوِيَةِ(٦) بِيَوْمٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ

---

(١) **الجعرانة :** ماء بين الطائف ومكة وهي إلى مكة أقرب . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٤٢) .

(٢) **بالعرج :** قرية جامعة في واد من نواحي الطائف بعيدة عن المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩٨) .

(٣) **ثوب :** أُقيم . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٤٧) .

(٤) صحح عليها في (ل) . والرَّغوة (بالفتح) : المرة من الرغاء ، و(بالضم) : صوت ذوات الخف . (انظر : لسان العرب ، مادة : رغا) .

(٥) **بدا :** ظهر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : بدا) .

(٦) **التروية :** هو اليوم الثامن من ذي الحجة ، وسمي بذلك لأن الحجيج كانوا يتروون فيه من الماء ، أي يحملونه معهم من مكة إلى عرفات وذلك للشرب وغيره . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ٩٦) .

فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ سُورَةَ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، ثُمَّ كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَأَفَضْنَا ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ(١) وَعَنْ نَحْرِهِمْ(٢) وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّفْرِ(٣) الْأَوَّلُ قَامَ أَبُو بَكْرٍ ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ يَنْفِرُونَ ، وَكَيْفَ يَرْمُونَ ، فَعَلَّمَهُمْ مَنَاسِكَهُمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بَرَاءَةَ حَتَّىٰ خَتَمَهَا .

١٦- (بَابُ)(٤) قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ(٥) فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»

• [٨٦٠٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، وَنَزَلَ غَدِيرَ خُمٍّ(٦) ، أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمِمْنَ(٧) ، ثُمَّ قَالَ : **«كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ ، إِنِّي قَدْ**

---

(١) **إفاضتهم :** الإفاضة : سرعة الركض ، وهو طَواف يوم الذّبح ؛ حين ينصرف الحاج من مِنىً إلى مكة فيطُوف ويرجع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فيض) .
(٢) **نحرهم :** ذبحهم . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : نحر) .
(٣) **النفر :** اليوم الثاني من أيام التشريق . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٨/ ١٨٢) .
* [٨٦٠٨] [المجتبى : ٣٠١٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الحج والذي تقدم برقم (٤١٧٥) .
(٤) في (ل) : «ذكر» .
(٥) **وليه :** القائم على أمره . (انظر : لسان العرب ، مادة : ولي) .
(٦) **غدير خم :** غدير معروف بين مكة والمدينة بالجحفة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمم) .
(٧) **فقممن :** فكنسن ونظفن . (انظر : لسان العرب ، مادة : قمم) .

تَرَكْتُ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ(١) **، أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَعِتْرَتِي**(٢) **أَهْلَ بَيْتِي ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»** . ثُمَّ قَالَ : «**إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ ، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ**» . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ : «**مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ (وَالِ)**(٣) **مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» .
فَقُلْتُ لِزَيْدٍ : سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ(٤) أَحَدٌ إِلَّا رَآهُ (بِعَيْنِهِ)(٥) ، وَسَمِعَهُ بِأُذُنَيْهِ(٦) .

• [٨٦١٠] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ(٧) ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا عَلِيًّا ، فَلَمَّا رَجَعْنَا سَأَلَنَا : «**كَيْفَ رَأَيْتُمْ صُحْبَةَ صَاحِبِكُمْ؟**» فَإِمَّا شَكَوْتُهُ أَنَا ، وَإِمَّا شَكَاهُ غَيْرِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَكُنْتُ رَجُلًا

---

(١) **الثقلين :** ث . ثَقَل ، وهو : الشيء النَّفيس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثقل) .
(٢) **عترتي :** أهل بيتي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عتر) .
(٣) في (م) ، (ط) : «والي» ، وضبب فوقها في (ط) ، وفي حاشيتيهما : «وال» وفوقها : «حـ» .
(٤) **الدوحات :** ج . الدوحة : وهي الشجرة العظيمة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٠) .
(٥) في (م) (ط) : «عينيه» ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما في مكرر الحديث رقم (٨٢٨٩) .
(٦) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٨٩) .
* [٨٦٠٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٩) .
(٧) **سرية :** قطعة من الجيش ما بين خمسة جنود إلى ثلاثمائة ، وقيل : هي من الخيل نحو أربعمائة . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

مِكْبَابًا[(١)] ، فَإِذَا بِوَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِ احْمَرَّ فَقَالَ : **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»** .

• [٨٦١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ ابْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : حَدَّثَنِي بُرَيْدَةُ قَالَ : بَعَثَنِيَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً[(٢)] ، فَلَمَّا رَجَعْتُ شَكَوْتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : **«يَا بُرَيْدَةَ ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»** .

• [٨٦١٢] *أخبرنا* أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي غَنِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً ، فَقَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَتَنَقَّصْتُهُ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ وَجْهُهُ وَقَالَ : **«يَا بُرَيْدَةُ ، أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟»** قُلْتُ : بَلَىٰ . يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»** .

---

(١) **مكبابا :** كثير النظر إلى الأرض . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كبب) .

* [٨٦١٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٥) .

(٢) **جفوة :** غلظة وشدة . (انظر : لسان العرب ، مادة : جفا) .

* [٨٦١١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالملك بن أبي غنية إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٦) .

* [٨٦١٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٦) .

• [٨٦١٣] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعْدًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ**».

• [٨٦١٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ، قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ؟**» قَالُوا: بَلَىٰ نَحْنُ نَشْهَدُ لَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ. قَالَ: «**فَإِنِّي مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ**». وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ.

---

* [٨٦١٣] • أخرجه: الضياء في «المختارة» (٣/ ١٣٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥) من طريق عبدالله بن داود.

وقال الذهبي في ترجمة أيمن من «الميزان» (١/ ٢٨٤): «ما روىٰ عنه سوىٰ ولده عبدالواحد ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة». اهـ.

لكن أيمن هذا قد خرج له البخاري احتجاجا في غير موضع عن عائشة وجابر رضي الله عنهما، وفيهما التصريح بالسماع منهما، ولم يخرج له عن سعد، وليس في هذه الرواية تصريح بالسماع من سعد، بل ليس فيه: عن سعد، وإنما: أن سعدا قال، وصورة ذلك الإرسال.

وأخرجه ابن ماجه (١٢١) من طريق عبدالرحمن بن سابط عن سعد وفيه قصة، وهو منقطع؛ عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من سعد كما قال ابن معين، انظر «المراسيل» لابن أبي حاتم (١٢٨).

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١١٦) من طريق مسلم الملائي عن خيثمة بن عبدالرحمن قال: سمعت سعد بن مالك... فذكره بنحوه مطولا.

قال الذهبي في «التلخيص»: «سكت الحاكم عن تصحيحه، ومسلم متروك». اهـ.

والحديث تقدم مختصرًا من وجه آخر عن سعد برقم (٨٥٤١).

* [٨٦١٤] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٧٢)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٥٩٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥)، والبزار كما في «الكشف» (٥٣٧)، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٢٠٢)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٤١٣) من طريق ميمون بن أبي عبدالله. =

• [٨٦١٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هَانِئُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَلْحَةَ الْإِيَامِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِيرَةُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا وَهُوَ يَنْشُدُ فِي الرَّحَبَةِ[1]: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». فَقَامَ بِضْعَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا.

= قال الإمام أحمد: «أحاديثه مناكير». اهـ. وقد تقدم من وجه آخر عن زيد بن أرقم برقم (٨٢٨٩).

(١) **الرحبة**: بفتح الحاء: بناء يكون أمام باب المسجد غير منفصل عنه، وأما بسكون الحاء: فهي مدينة مشهورة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٥٥).

* [٨٦١٥] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٢٤)، من طريق عبدالله بن الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد قال: سمعت عليًّا نحوه.

قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأجلح إلا ابنه عبدالله». اهـ.

وفيه (٢/ ٣٦٨، ٣٦٩): «من طريق إسماعيل، نا مسعر بن كدام، عن طلحة بن مصرف، عن عميرة بن سعد، قال: شهدت عليًّا على المنبر...». فذكر نحوه، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلا إسماعيل بن عمير». اهـ.

ورواه أيضًا أبو نعيم في «الحلية» (٥/ ٢٧) وقال: «تفرد به مسعر». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩١، ٩٢): «هو حديث يرويه طلحة بن مصرف وزبيد الإيامي، عن عميرة بن سعد، فرواه محمد بن طلحة بن مصرف، وهانئ بن أيوب، عن طلحة عن عميرة بن سعد، وكذلك قال ابن الأجلح عن أبيه، عن طلحة، وقال أبو بكر بن عياش، عن الأجلح، عن عميرة بن مهاجر، وقال زبيد الإيامي عن عميرة بن فلان. والصواب: عميرة ابن سعد. وروى هذا الحديث الزبير بن عدي، عن عمير بن سعد عن عليّ، ولعله أراد عميرة بن سعد أو غيره». اهـ.

قال البخاري في «الكبير» (٧/ ٦٨): «قال بعضهم: عمير - يعني بدون التاء - ولا يصح». اهـ.

وقال يحيى القطان: «عميرة بن سعد لا يعتمد عليه». اهـ. «الجرح» (٧/ ٢٣).

• [٨٦١٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: قَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»**.

• [٨٦١٧] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ، أَنَّهُ قَامَ مِمَّا يَلِيهِ سِتَّةٌ - وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ: وَقَامَ مِمَّا يَلِينِي سِتَّةٌ - فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ»**.

• [٨٦١٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ: إِنِّي مُنْشِدٌ اللَّهَ رَجُلًا، وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ، مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ**

---

* [٨٦١٦] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٤٧٩) عن محمد بن جعفر، عن شعبة به.

ورواه الضياء أيضًا (٤٨٠) من طريق شريك عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، وعن زيد بن يثيع قالا ... نحوه.

وفي (٤٨١) من طريق الأعمش، عن سعيد بن وهب، قال: ... نحوه.

وسئل الدارقطني عنه كما في «العلل» (٣/ ٢٢٤، ٢٢٦) فقال: «حدث به الأعمش، وشعبة، وإسرائيل عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن علي». اهـ. وقال بعد ما ذكر ما فيه من الاختلاف: «وأشبهها بالصواب قول الأعمش، وشعبة، وإسرائيل، ومن تابعهم. والله أعلم». اهـ.

مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ (وَالِ)(١) مَنْ وَالَاهُ وَ(عَادِ)(٢) مَنْ عَادَاهُ»؟ (فَقَالَ)(٣) سِتَّةٌ مِنْ جَانِبِ الْمِنْبَرِ، وَسِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ شَرِيكٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هَلْ سَمِعْتَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يُحَدِّثُ بِهَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٧- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلِيٌّ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»

• [٨٦١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ، (عَنْ)(٤) مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدُوا أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ، بَدَءُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ(٥)، فَلَمَّا قَدِمَتِ

---

(١) في (ط)، (ل): «والي»، وضبب عليها في (ط).
(٢) من (ل): «عادي» وضبب عليها.
(٣) ضبب عليها في (ل)، وكتب فوقها في (ط): «معا»، وفي حاشية (ط): «فقام»، وكتب فوقها: «معًا».

* [٨٦١٨] • حديث البراء أخرجه ابن ماجه (١١٦)، وأحمد (٤/ ٢٨١) من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء، وعند ابن أبي عاصم في «السنة» (٢/ ٦٠٥) بنفس الإسناد إلا أنه زاد أبا هارون العبدي مقرونًا بعلي بن زيد.

(٤) وقع في (م): «بن»، وهو تصحيف، ويزيد هو: الرشك، ومطرف هو: ابن عبدالله بن الشخير.
(٥) رحالهم: الرحال: المساكن والمنازل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَالْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ - فَقَالَ: **«مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟! إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي»**.

١٨- ذِكْرُ قَوْلِهِ ﷺ: «عَلِيٌّ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»

• [٨٦٢٠] *أخبرنا* وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَبَعَثَ عَلِيًّا عَلَىٰ جَيْشٍ آخَرَ، وَقَالَ: **«إِنِ الْتَقَيْتُمَا، فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنْ تَفَرَّقْتُمَا، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ حِدَتِهِ»**. فَلَقِينَا بَنِي زُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ، وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَىٰ عَلِيٌّ جَارِيَةً لِنَفْسِهِ مِنَ السَّبْيِ،[1] فَكَتَبَ بِذَلِكَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنَالَ مِنْهُ. قَالَ: فَدَفَعْتُ الْكِتَابَ إِلَيْهِ، وَنِلْتُ مِنْ عَلِيٍّ؛ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ[2]، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي بِطَاعَتِهِ،

---

* [٨٦١٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٢٨٧).

(١) **السبي**: عبيد وإماء. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

(٢) **العائذ**: المعتصم بالشيء المستجير به. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٥٨٠).

فَبَلَّغْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَقَعَنَّ يَا بُرَيْدَةُ فِي عَلِيٍّ ، فَإِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»** .

١٩- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»

• [٨٦٢١] أخبرنا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِاللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَتْ : أَيُسَبُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيكُمْ؟! فَقُلْتُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ، أَوْ مَعَاذَ اللَّهِ! قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي»** .

---

* [٨٦٢٠] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٦) وسياقه أطول ، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٣٩) ، وأبو الشيخ في «الطبقات» (٥٥٦) ، والبزار (٢٥٦٣ - كشف الأستار) ، به بنحوه .

وقال : «لا نعلم روىٰ هذا عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بإسناد أحسن من هذا ، وقد رواه الجريري أيضًا عن عبدالله بن بريدة» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٠٩٣) من وجه آخر عن ابن بريدة عن أبيه ، وليست فيه هذه الألفاظ ، وكذا أخرجه (٤٠٩٢) من حديث البراء بخلاف ما روىٰ الأجلح ، وهو بابة مجاهد ، قال عنه أبو حاتم : «ليس بالقوي ، يكتب حديثه ولا يحتج به» . اهـ .

* [٨٦٢١] • أخرجه أحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٣) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢١) من طريق إسرائيل به ، وتابعه بكير بن عثمان البجلي فيما أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٣٠) وزاد : «ومن سبني فقد سب الله» .

وبكير بن عثمان ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» بغير جرح أو تعديل .

ورواه فطر بن خليفة عند الطبراني (٢٣/ ٣٢٢) ، وأقام معناه ، فرواه عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله الجدلي قال : قالت أم سلمة : يا أبا عبدالله أيسب رسول الله ﷺ فيكم ، ثم لا تغيرون؟! قال : قلت : ومن يسب رسول الله ﷺ؟ قالت : يسب علي ، ومن يحبه ، وقد كان رسول الله ﷺ يحبه .

وهذه الرواية أشبه بالصواب إن كانت محفوظة . =

م : مراد ملا ت : تطوان حـ : حمزة بجار الله د : جامعة إستانبول ر : الظاهرية

• [٨٦٢٢] أخبرنا عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : ذُكِرَ (لِي) أَنَّكُمْ تَسُبُّونَ عَلِيًّا . قُلْتُ : قَدْ فَعَلْنَا . قَالَ : لَعَلَّكَ سَبَبْتَهُ . قُلْتُ : مَعَاذَ اللَّهِ . قَالَ : لَا تَسُبَّهُ ، فَإِنْ وُضِعَ الْمِيشَارُ(١) عَلَىٰ مَفْرِقِي ؛(٢) عَلَىٰ أَنْ أَسُبَّ عَلِيًّا مَا سَبَبْتُهُ بَعْدَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا سَمِعْتُ .

٢٠- التَّرْغِيبُ فِي مُوَالَاةِ عَلِيٍّ ﷺ وَالتَّرْهِيبُ فِي مُعَادَاتِهِ

• [٨٦٢٣] أخبرني هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ . وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

= وقد ورد عن أم سلمة موقوفًا عليها من غير حديث أبي إسحاق : أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦/ ٧٤) ، وأبو يعلى (١٢/ ٤٤٤) من طريق عيسى بن عبدالرحمن السلمي السدي عن أبي عبدالله الجدلي عن أم سلمة موقوفًا ، وروي أيضًا موقوفًا عليها من غير حديث أبي عبدالله الجدلي ، فقد أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣٤٤) من حديث ابن أخي زيد بن أرقم عن أم سلمة قولها . وقال : «لم يرو هذا الحديث عن عبدالرحمن بن أخي زيد بن أرقم إلا يزيد بن أبي زياد ، ولا عن يزيد إلا عمرو بن أبي المقدام ، تفرد به يوسف بن عدي» . اهـ .

(١) **الميشار** : المنشار . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أشر) .

(٢) **مفرقي** : المكان الَّذِي يفترق فيه الشعر وهو وسط الرَّأس . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .

* [٨٦٢٢] • أخرجه البخاري في «الكنى» (٧١) ، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٦/ ٣٧٣) ، والضياء في «المختارة» (١٠٧٧ ، ١٠٧٨) وزاد فيه : «بعدما سمعت من رسول الله ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه» .

وقال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٧٤) : «لا بأس به» . اهـ . وأبو بكر بن خالد بن عرفطة قال الحافظ في «التقريب» : «مقبول» . اهـ . يعني عند المتابعة وإلا فلين .

سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ ، عَنْ (أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ) (١) بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ : جَمَعَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ ، فَقَالَ : أَنْشُدُ (٢) بِاللَّهِ كُلَّ امْرِئٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ ، فَقَامَ أُنَاسٌ (مِنَ النَّاسِ) (٣) فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ : **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»** . وَهُوَ قَائِمٌ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ (وَالِ) (٤) مَنْ وَالَاهُ ، وَ(عَادِ) (٥) مَنْ عَادَاهُ»** . قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ : فَخَرَجْتُ وَفِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْءٌ ، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : (أَوَمَا) (٦) تُنْكِرُ؟ أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَاللَّفْظُ لِأَبِي دَاوُدَ .

---

(١) في (ل) : «أبي الطفيل عن عامر» ، وهو خطأ .

(٢) **أنشد :** أسأل . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نشد) .

(٣) من (ل) ، وصحح عليها .

(٤) في (ل) : «والي» ، وضبب فوقها .

(٥) في (ل) : «عادي» ، وضبب فوقها .

(٦) في (ل) : «وما» .

* [٨٦٢٣] ● أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٠) ، وابن حبان (٦٩٣١) ، والضياء في «المختارة» (٥٥٣) .

وقد جاء التصريح بسماع فطر من أبي الطفيل في أحاديث أخر في «مسند أحمد» (١٩٢٥) ، و«مسند الحميدي» (٥٣٩) ، و«مشكل الآثار» (٢/ ٣٠٨) ، وقد ترجم البخاري لفطر ، وقال : «سمع أبا الطفيل» . اهـ .

وقال ابن حبان في «الثقات» : «قيل إنه سمع من أبي الطفيل ، فإن صح فهو من التابعين» . ثم ذكره في التابعين وقال : «سمع أبا الطفيل» . اهـ .

وفطر يروي أيضا عن أبي الطفيل بواسطة القاسم بن أبي بزة ، كما في «سنن أبي داود» (٣٧٣٤) ، و«مصنف بن أبي شيبة» (٨/ ٦٧٨) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي الطفيل إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٨٩) .

• [٨٦٢٤] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ مِسْمَارٍ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ وَعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : **«أَمَّا بَعْدُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، فَإِنِّي وَلِيُّكُمْ»** . قَالُوا : صَدَقْتَ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا ، ثُمَّ قَالَ : **«هَذَا وَلِيِّي وَالْمُؤَدِّي عَنِّي ، وَالَىٰ اللَّهُ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادَىٰ مَنْ عَادَاهُ»**(١) .

• [٨٦٢٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ أَبُو الْجَوْزَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَثْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ ، (عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ)(٢) : أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ عَلِيٍّ فَخَطَبَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟»** قَالُوا : نَعَمْ ، صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا ، فَقَالَ : **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُوَالِي مَنْ وَالَاهُ ، وَيُعَادِي مَنْ عَادَاهُ»** .

• [٨٦٢٦] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ مِسْمَارٍ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ ابْنَةُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ ، وَهُوَ مُوَجِّهٌ

---

(١) تقدم من حديث موسىٰ بن يعقوب برقم (٨٥٣٨) .

(٢) في (م) ، (ط) : «عن عائشة بنت سعد قالت» ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لما أخرجه البزار في مسنده (١٢٠٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (١١٨٩) من طريق ابن عثمة ، وعندهما : عن عائشة بنت سعد عن أبيها .

إِلَيْهَا ، فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ وَقَّفَ النَّاسَ ، ثُمَّ رَدَّ مَنْ مَضَىٰ ، وَلَحِقَهُ مَنْ تَخَلَّفَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ ، قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، هَلْ بَلَّغْتُ؟**» . قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» . ثَلَاثَ مِرَارٍ (يَقُولُهَا)[1] ثُمَّ قَالَ : «**أَيُّهَا النَّاسُ ، مَنْ وَلِيُّكُمْ؟**» قَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ - ثَلَاثًا . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ، فَأَقَامَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلِيَّهُ ، فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ**» .

٢١- التَّرْغِيبُ فِي حُبِّ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَذِكْرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ لِمَنْ أَحَبَّهُ وَدُعَائِهِ عَلَىٰ مَنْ أَبْغَضَهُ

• [٨٦٢٧] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ عَطِيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَتَّىٰ أَحْبَبْتُ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ لَا أُحِبُّهُ إِلَّا عَلَىٰ (بُغْضَاءِ)[2] عَلِيٍّ ، فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ خَيْلٍ ، فَصَحِبْتُهُ ، وَمَا أَصْحَبُهُ إِلَّا عَلَىٰ بُغْضَاءِ عَلِيٍّ ، فَأَصَابَ سَبْيًا ، فَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ : أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ مَنْ يُخَمِّسُهُ ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ مِنْ أَفْضَلِ السَّبْيِ ، فَلَمَّا خَمَّسَهُ صَارَتِ الْوَصِيفَةُ[3] فِي الْخُمُسِ[4] ، ثُمَّ خَمَّسَ ،

---

(١) في (ل) : «يقوم بها» .

(٢) في «ل» : «بُغضٍ» ، وضبب فوقها ، وفي الحاشية : «بغضاء» ، وفوقها : «ع س» . والبغضاء : الكراهية . (انظر : لسان العرب ، مادة : بغض) .

(٣) **الوصيفة** : الأَمَة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وصف) .

(٤) **الخمس** : خمس الغنيمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خمس) .

فَصَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ خَمَّسَ فَصَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، فَأَتَانَا - وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ - فَقُلْنَا: مَاهَذَا؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَوُا الْوَصِيفَةَ صَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا[1]، فَكَتَبَ وَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا لِكِتَابِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُصَدِّقًا لِمَا قَالَ عَلِيٌّ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ عَلَيْهِ، وَيَقُولُ صَدَقَ، وَأَقُولُ، وَيَقُولُ صَدَقَ، فَأَمْسَكَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: **«أَتُبْغِضُ عَلِيًّا؟»** فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: **«لَا تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ، فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»**. فَمَا كَانَ أَحَدٌ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ. قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ: وَاللَّهِ، مَافِي الْحَدِيثِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ أَبِي.

• [٨٦٢٨] *أَخبرنا* الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ فِي الرَّحَبَةِ: أَنْشُدُ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ: **«إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَهَذَا وَلِيُّهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»**. قَالَ: فَقَالَ سَعِيدٌ: قَامَ إِلَى جَنْبِي سِتَّةٌ. وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ:

---

(١) **فوقعت عليها**: جامعتها. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: وقع).

* [٨٦٢٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠) من طريق عبدالجليل به، وعبدالجليل قال البخاري: «ربما يهم في الشيء بعد الشيء». اهـ. إلا أنه قد توبع فقد أخرجه البخاري (٤٣٥٠) من وجه آخر عن عبدالله بن بريدة بأخصر من هذا وبمعناه.

قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ عَمْرٌو ذُو مُرٍّ : «(أَحِبَّ)[١] مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ» . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

رَوَاهُ إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (السَّبِيعِيِّ)[٢] ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ : «أَحِبَّ»[٣] .

• [٨٦٢٩] *أَخْبَرَنَا* عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَلَفٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرٍو ذِي مُرٍّ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا بِالرَّحَبَةِ يَنْشُدُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ؟ فَقَامَ أُنَاسٌ ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»** .

٢٢- الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ

• [٨٦٣٠] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَالَّذِي فَلَقَ[٤] الْحَبَّةَ وَبَرَأَ

---

(١) في (ط) بتشديد الباء مع الكسر ، والفتح هو الجادة .
(٢) في النسخ الثلاث : «الشيباني» ، وهو وهم .
(٣) سيأتي من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٨٦٨٨) .
* [٨٦٢٩] • فيه عمرو ذي مر مجهول ، قال البخاري : «لا يعرف» . اهـ . وقال ابن عدي : «هو في جملة مشايخ أبي إسحاق المجهولين الذين لا يحدث عنهم غيره» . اهـ .
وقال ابن حبان : «في حديثه مناكير» . اهـ . وقد توبع كما في الإسناد السابق ، وانظر ما تقدم برقم (٨٦١٦) .
(٤) **فلق :** شقّ . (انظر : **النهاية في غريب الحديث** ، مادة : فلق) .

النَّسَمَةَ[(١)] ، (إِنَّهُ) لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : لَا يُحِبَّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضَنِي إِلَّا مُنَافِقٌ[(٢)] .

• [٨٦٣١] أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، (عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ،) ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ .

• [٨٦٣٢] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَدِيٍّ ، عَنْ زِرٍّ (بْنِ حُبَيْشٍ) قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ : «إِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ» .

٢٣- ذِكْرُ الْمَثَلِ الَّذِي ضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

• [٨٦٣٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ،

---

(١) **برأ النسمة :** خلَق كل ذات روح . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٢/ ٦٤) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٤) .

* [٨٦٣٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٢٩٤) .

* [٨٦٣١] [المجتبى : ٥٠٦٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الإيمان ، وكتاب الإيمان ليس عندنا في النسخ الخطية وقد تقدم الكلام على نسبته للسنن الكبرى في المقدمة .

* [٨٦٣٢] [المجتبى : ٥٠٦٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الإيمان ، وكتاب الإيمان ليس عندنا في النسخ الخطية وقد تقدم الكلام على نسبته للسنن الكبرى في المقدمة .

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْأَبَّارُ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِالْمَلِكِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ ، عَنْ أَبِي صَادِقٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يَا عَلِيُّ ، فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَىٰ ؛ أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ حَتَّىٰ بَهَتُوا**[١] **أُمَّهُ ، وَأَحَبَّتْهُ النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ أَنْزَلُوهُ بِالْمَنْزِلِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ**» .

٢٤- ذِكْرُ مَنْزِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَقُرْبِهِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَلُزُوقِهِ بِهِ وَحُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُ

• [٨٦٣٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْعَلَاءِ قَالَ : سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ عَنْ عُثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ مِنَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ، فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا ، فَقَتَلُوهُ ، وَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : لَا تَسَلْ عَنْهُ ، الْأَقْرَبُ (مَنْزِلُهُ)[٢] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) **بهتوا** : قذفوا ، أي : رموها بالزنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : بهت) .

* [٨٦٣٣] • أخرجه أحمد (١/ ١٦٠) ، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ٢٨١) ، والحاكم (٣/ ١٢٣) في «المستدرك» .

قال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٣٥٧) : «هذا حديث لا يصح . وقال يحيى بن معين : الحكم بن عبدالملك : ليس بثقة ، وليس بشيء . وقال أبو داود : منكر الحديث» . اهـ .

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (٧٥٨) من طريق آخر عن الحارث بن حصيرة ، به . وقال : «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

والحارث بن حصيرة ، قال أبو حاتم : «لولا أن الثوري روى عنه لترك حديثه» . اهـ . وقال ابن عدي : «هو أحد المحترقين بالكوفة في التشيع ، وعلى ضعفه يكتب حديثه» . اهـ . وقال العقيلي : «له غير حديث منكر لا يتابع عليه» . اهـ .

(٢) في (م) (ط) : «منزلته» ، والمثبت من (ل) .

* [٨٦٣٤] • هذا الحديث يرويه أبو إسحاق عن العلاء أنه سأل ابن عمر ، وقال بعضهم : عن =

• [٨٦٣٥] أَخۡبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (عِرَارٍ)[١] قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ قُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ؟ قَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ (فَكَذَا)[٢] بَيْتُهُ مِنْ حُبِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثُكَ عَنْهُ بِغَيْرِهِ، وَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ أَذْنَبَ يَوْمَ أُحُدٍ ذَنْبًا عَظِيمًا، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ (ذَنْبًا)^ل صَغِيرًا فَقَتَلْتُمُوهُ.

• [٨٦٣٦] أَخۡبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ (عِرَارٍ)[٣] قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ - وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ - عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: أَمَّا عَلِيٌّ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْهُ،

= أبي إسحاق، عن العلاء، أن رجلا سأل ابن عمر - كما في هذه الرواية - ورواه بعضهم عن أبي إسحاق، عن ابن عمر، فأسقط منه العلاء، والحديث حديث العلاء. انظر «العلل» لابن أبي حاتم (٢٦٥٩).

وأخرجه عبدالرزاق (٢٠٤٠٨)، والطبراني في «الأوسط» (١١٦٦) وغيرهم من طرق عن أبي إسحاق به.

وأخرجه البخاري في «صحيحه» (٤٥١٥) من طريق نافع... أن رجلا سأل ابن عمر عن علي وعثمان قال: أما عثمان فكأن الله عفا عنه، وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه، وأما علي فابن عم رسول الله ﷺ وختنه، وأشار بيده: هذا بيته.

(١) ضبط في (ط)، (ل) بكسر العين وفتحها معًا، وفوقه في (ط): «خف»، وبحاشية (ل) كلام مطموس. والمشهور في ضبطه الكسر، واقتصر عليه في «المؤتلف» (٤/ ١٧٩١)، و«الإكمال» (٦/ ١٨٨) وغيرهما، وأما الفتح فقد أشار إليه ابنُ ناصر الدين في «التوضيح» (٦/ ٢١٦) فيما حكاه عن أُبَيٍّ النَّرْسي.

(٢) في حاشية (ط): «فهذا»، وصحح عليها.

(٣) ضبط في (ط) بكسر العين وفتحها معًا، وصحح عليه، واقتصر في (ل) على الفتح وحده، وانظر ما علقنا به عليه في الحديث السابق.

وَانْظُرْ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ (بَيْتٌ)(١) غَيْرُ بَيْتِهِ. وَأَمَّا عُثْمَانُ فَإِنَّهُ أَذْنَبَ ذَنْبًا عَظِيمًا؛ تَوَلَّىٰ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ، فَعَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَغَفَرَ لَهُ، وَأَذْنَبَ فِيكُمْ ذَنْبًا دُونَ(٢)، فَقَتَلْتُمُوهُ.

• [٨٦٣٧] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ: لَا تَسَلْ عَنْ عَلِيٍّ، وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَىٰ بَيْتِهِ مِنْ بُيُوتِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَإِنِّي أُبْغِضُهُ. قَالَ: أَبْغَضَكَ اللَّهُ.

• [٨٦٣٨] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُثَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ: مِنْ أَيْنَ وَرِثَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقًا(٣)، وَأَشَدَّنَا (لَهُ)(٤) لُزُومًا.

خَالَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، فَقَالَ: عَنْ خَالِدِ بْنِ قُثَمَ:

---

(١) في (ل): «بيتا».

(٢) زاد بعده في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٢٨) من طريق أبي إسحاق به: «ذلك».

* [٨٦٣٦] • صحح إسناده الحافظ ابن حجر في «القول المسدد» (ص ١٨).

* [٨٦٣٧] • أخرجه البخاري (٣٧٠٤) من طريق آخر عن سعد بن عبيدة به بنحوه.

(٣) **لحوقا**: إدراكا واتباعا. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: لحق).

(٤) في (ل): «به».

* [٨٦٣٨] • أخرجه ابن أبي شيبة (١٤/ ١١٧)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٣٩٣) من طريق زهير به. =

• [٨٦٣٩] أخبرنا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ قُثَمَ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَا لِعَلِيٍّ وَرِثَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دُونَ جَدِّكَ وَهُوَ عَمُّهُ؟! قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقًا، وَأَشَدَّنَا بِهِ لُصُوقًا[١].

• [٨٦٤٠] أخبرني عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ (الْعَيْزَارِ)[٢] بْنِ حُرَيْثٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعَ صَوْتَ عَائِشَةَ عَالِيًا، وَهِيَ تَقُولُ: وَاللَّهِ، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عَلِيًّا أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أَبِي، فَأَهْوَىٰ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ لِيَلْطِمَهَا[٣]، وَقَالَ: يَا ابْنَةَ فُلَانَةَ، أَرَاكِ تَرْفَعِينَ صَوْتَكِ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمْسَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُغْضَبًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«يَا عَائِشَةُ، كَيْفَ رَأَيْتِنِي أَنْقَذْتُكِ مِنَ الرَّجُلِ؟!»** ثُمَّ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَدِ

= وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٢٥)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٤٠) من طريق شريك عن أبي إسحاق به كرواية زهير.

وأخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١/ ٤٤٥) من طريق سفيان، عن أبي إسحاق، عن تمام بن عباس. والحديث اختلف فيه على أبي إسحاق، انظر الحديث التالي.

(١) **لصوقا:** اتصالا وقربا. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: لصق).

(٢) في (ل): «عمران»، وجاء بأصل (ط): «عمران» وضرب عليها، وكتب بالحاشية: «العَيْزَار» وجودها وصحح عليها، وكتب بأصل النسخة فوق «عمران»: «معًا»، والمثبت من (م)، وهو الموافق لما في مكرر الحديث والذي سيأتي برقم (٩٣٠٧).

(٣) **ليلطمها:** ليضربها على خدّها. (انظر: لسان العرب، مادة: لطم).

اصْطَلَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَائِشَةُ ، فَقَالَ : أَدْخِلَانِي فِي السِّلْمِ[1] ، كَمَا أَدْخَلْتُمَانِي فِي الْحَرْبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ فَعَلْنَا» .

• [٨٦٤١] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ (أَبِي) غَنِيَّةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ جُمَيْعٍ ، وَهُوَ : ابْنُ عُمَيْرٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَىٰ عَائِشَةَ - وَأَنَا غُلَامٌ - فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا ، فَقَالَتْ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ ، وَلَا امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِ امْرَأَتِهِ .

---

(١) السلم : الصلح . (انظر : المصباح المنير ، مادة : سلم) .

* [٨٦٤٠] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٧١) ، والبزار في «مسنده» (٣٢٧٥) ، وابن قانع (٣/ ١٤٤) .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٩٩٩) من طريق حجاج بن محمد عن يونس عن أبي إسحاق ، عن العيزار به مختصرًا ، وليس فيه «لقد علمت أن عليًّا أحب إليك من أبي» . ويونس تكلم في حديثه أحمد وغير واحد من أهل العلم ، وحديثه هذا معارض لما ورد في «الصحيح» عند البخاري (٣٦٦٢) أن عمرو بن العاص سأل النبي ﷺ : من أحب الناس إليك؟ قال : «عائشة» . قال : من الرجال؟ قال : «أبوها» . قال : ثم من؟ قال : «عمر» . وهذا أصح من حديث النعمان ، وانظر «شرح المشكل» (٥٣٠٩) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب عشرة النساء والذي تقدم برقم (٩٣٠٧) .

* [٨٦٤١] • الحديث أخرجه أبو يعلى (٤٨٥٧) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٦٧) ، والدارقطني في «الأفراد» (الأطراف : ٥٩٢٢) وقال : «تفرد به حسين الأشقر عن شريك عن الشيباني وداود بن أبي عوف» . اهـ . والحديث اختلف فيه على جميع ، انظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (١٤/ ٣٢١ ، ٣٢٢) ، وقال : «والصحيح قول من قال : عن جميع أنه دخل على عائشة» . اهـ .

وجميع قال فيه البخاري : «فيه نظر» . اهـ . ، وفسره ابن عدي بقوله : «وما قاله البخاري كما قاله في أحاديثه ، وعامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد ، على أنه روى عنه جماعة» . اهـ .

والحديث رواه الأعمش أيضًا عن جميع ، واختلف عنه ، انظر كتاب «العلل» للدارقطني .

• [٨٦٤٢] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ الْخَطَّابِ - ثِقَةٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَىٰ عَائِشَةَ، فَسَمِعْتُهَا تَسْأَلُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ عَنْ عَلِيٍّ، فَقَالَتْ: تَسْأَلِينِي عَنْ رَجُلٍ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، وَلَا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِ امْرَأَتِهِ.

• [٨٦٤٣] أخبرني زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ (سَعِيدٍ)[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَنْ جَعْفَرٍ الْأَحْمَرِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ أَبِي، فَسَأَلَهُ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ؟ فَقَالَ: كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ، وَمِنَ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

قال لنا أبو عبد الرحمن: عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

---

(١) في (م)، (ط): «سعد»، وهو تصحيف، والمثبت من (ل)، وهو الجوهري.

* [٨٦٤٣] • أخرجه الترمذي (٣٨٦٨) من طريق شاذان به، وقال: «حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». اهـ.

وقال الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٢): «لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا شاذان، ولا رواه عن عبدالله بن عطاء إلا جعفر الأحمر ومندل بن علي». اهـ.

والثابت في «الصحيحين» من حديث عمرو بن العاص أن أحب الناس إليه ﷺ عائشة، ومن الرجال أبوها.

وهذا الحديث كسابقه معارضٌ بقوله ﷺ لما سئل عن أحب الرجال إليه، قال: «أبوها» يعني: أبا عائشة.

٢٥- ذِكْرُ مَنْزِلَةِ عَلِيٍّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ دُخُولِهِ وَمَسْأَلَتِهِ (وَسُكُوتِهِ)(١)

• [٨٦٤٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِالرَّحِيمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نُجَيٍّ) صح:ط سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَىٰ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ لِي فَدَخَلْتُ.

• [٨٦٤٥] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بْنُ الْقَعْقَاعِ، عَنِ الْحَارِثِ (الْعُكْلِيِّ)(٢)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ(٣) أَدْخُلُ فِيهَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَ فِي صَلَاتِهِ سَبَّحَ، فَكَانَ ذَلِكَ إِذْنَهُ لِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي صَلَاتِهِ أَذِنَ لِي.

---

(١) في (ل): «وسكونه».

* [٨٦٤٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحارث العكلي إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

(٢) في (م): «العكي»، وهو خطأ، والمثبت من (ط)، (ل)، وهو الموافق لما في كتب التراجم، والضبط من (ط).

(٣) **السحر**: آخر الليل قُبَيْل الصبح. (انظر: لسان العرب، مادة: سحر).

* [٨٦٤٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحارث العكلي إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى الْمُغِيرَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٦٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا، إِذَا أَتَيْتُهُ (اسْتَأْذَنْتُ)[1] فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ فَدَخَلْتُ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغًا أَذِنَ لِي.

• [٨٦٤٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْحَارِثِ الْعُكْلِيِّ، عَنِ ابْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ، وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ. فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ، تَنَحْنَحَ[2] لِي.

خَالَفَهُ شُرَحْبِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ فِي إِسْنَادِهِ، وَوَافَقَهُ عَلَى قَوْلِهِ: «تَنَحْنَحَ»:

• [٨٦٤٨] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُرَحْبِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ مُدْرِكٍ الْجُعْفِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ صَاحِبَ مَطْهَرَةِ[3] عَلِيٍّ - قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ

---

(١) في (ل): «استأذنته».

* [٨٦٤٦] [المجتبى: ١٢٢٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٦).

(٢) **تنحنح:** صوت يردده الرجل في جوفه. (انظر: لسان العرب، مادة: نحح).

* [٨٦٤٧] [المجتبى: ١٢٢٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٨).

(٣) **مطهرة:** الإناء الذي يتطهر منه. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ١٣١).

لِي مَنْزِلَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلَائِقِ، فَكُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأَقُولُ لَهُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ. فَإِنْ تَنَحْنَحَ انْصَرَفْتُ إِلَى أَهْلِي، وَإِلَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ.

• [٨٦٤٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْمُسَاوِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ الْجَمَلِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَانِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي.

• [٨٦٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ.

---

* [٨٦٤٨] [المجتبى: ١٢٢٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الصلاة والذي تقدم برقم (١٢٢٩).

* [٨٦٤٩] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٢٥)، والمزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٧١) من طريق ابن خزيمة عن محمد بن بشار به. وإسناده ضعيف لانقطاعه؛ فعبدالله بن عمرو بن هند الجملي لم يسمع من علي.

قال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٣٤١): «وأخرجه ابن خزيمة في «صحيحه»، والحاكم، لكن قال الإمام أحمد: ثنا الأنصاري ثنا عوف ثنا عبدالله بن عمرو بن هند أن عليًّا قال: ... فذكره. قال عوف: ولم يسمع عبدالله من علي، حكاه ابن أبي حاتم في «المراسيل» عن عبدالله بن أحمد عن أبيه». اهـ.

وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٢/ ٨٩).

* [٨٦٥٠] • إسناده ضعيف لانقطاعه؛ أبو البختري لم يسمع من علي شيئًا وكذا قال النسائي في الحديث رقم (٨٥٦٣).

• [٨٦٥١] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَرْبٍ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ وَرَجُلٍ آخَرَ ، عَنْ زَاذَانَ قَالَا : قَالَ عَلِيٌّ : كُنْتُ - وَاللَّهِ - إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ ، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ .

٢٦- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ صُعُودِهِ عَلَىٰ مَنْكِبَيِ (١) النَّبِيِّ ﷺ

• [٨٦٥٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ

---

* [٨٦٥١] • هذا الحديث يرويه ابن جريج ، واختلف عليه ؛ فرواه حجاج عن ابن جريج قال ثنا أبو حرب - كما في هذا الإسناد - ورواه جماعة عن ابن جريج - كما في «العلل» للدارقطني (٣/ ٢٠٨) - قال : حدثت حديثًا عن زاذان أنه سأل عليًا . هكذا معضل .

ورواه حماد بن عيسى الجهني - كما في «العلل» للدارقطني - عن ابن جريج ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه ، عن زاذان .

قال الدارقطني : «فإن كان عيسىٰ حفظه فقد أغرب» . اهـ .

قال الحافظ في «تهذيبه» (١٢/ ٧٠) : «إن النسائي قال : ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب» . اهـ .

وسئل الدارقطني عن هذا الحديث فقال : «هو حديث يرويه حماد بن عيسى الجهني عن ابن جريج ، أخبرني داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن أبيه عن زاذان .

وأما أصحاب ابن جريج فرووه عن ابن جريج قال : حدثت به حديثا عن زاذان أنه سأل عليا بغير إسناد ، فإن كان حماد بن عيسىٰ حفظ هذا الإسناد عن ابن جريج فقد أغرب» . اهـ . «العلل» (٣/ ٢٠٨) .

ونقل الحافظ في «تهذيبه» (١٢/ ٧٣) عن النسائي قوله : «ما علمت أن ابن جريج سمع من أبي حرب» . اهـ .

ورواية النسائي فيها التصريح بالتحديث من أبي حرب .

(١) **منكبي** : ث . مَنْكِب ، وهو : ما بين الكَتِف والعنق . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : نكب) .

الْمَدَائِنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْيَمَ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : انْطَلَقْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ ، فَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ ، فَنَهَضَ بِهِ عَلِيٌّ ، فَلَمَّا رَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَعْفَهُ ، قَالَ لَهُ : «**اجْلِسْ**» . فَجَلَسَ ، فَنَزَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «**اصْعَدْ عَلَىٰ مَنْكِبَيَّ**» . فَنَهَضَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ ، فَصَعِدَ (عَلَىٰ)(١) الْكَعْبَةِ ، وَعَلَيْهَا تِمْثَالُ مِنْ صُفْرٍ(٢) أَوْ نُحَاسٍ ، فَجَعَلْتُ أُعَالِجُهُ (لِأُزِيلَهُ)(٣) (يَمِينًا وَشِمَالًا)(٤) وَقُدَّامَ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ : «**اقْذِفْهُ**» . فَقَذَفْتُ بِهِ ، فَكَسَرْتُهُ كَمَا تُكْسَرُ الْقَوَارِيرُ(٥) ، ثُمَّ نَزَلْتُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَسْتَبِقُ(٦) حَتَّىٰ تَوَارَيْنَا(٧) بِالْبُيُوتِ ؛ خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ .

---

(١) في (ط) : «عليٌّ» .

(٢) **صفر** : ما لونه كلون الذهب كالنحاس الأصفر . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صفر) .

(٣) في (ل) : «لأربطه» . (٤) في (ل) : «بيمين وشمال» .

(٥) **القوارير** : ج . قارورة وهي الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٥٤٥) .

(٦) **نستبق** : يتقدم كل منا على الآخر في الجري ، وسبقه : تقدمه . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبق) .

(٧) **توارينا** : استترنا . (انظر : لسان العرب ، مادة : وري) .

* [٨٦٥٢] ● أخرجه أحمد (١/ ٨٤) ، والبزار في «المسند» (٧٦٩) ، والخطيب (١٣/ ٣٢) ، والضياء في «المختارة» (٢/ ٣٣ ، ٣٣١) ، وصححه الحاكم (٢/ ٣٩٨) من طرق عن نعيم بن حكيم ، قال البزار : «هذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن علي بن أبي طالب ﷺ عن النبي ﷺ بهذا الإسناد» . اهـ .

وقال الذهبي : «إسناده نظيف والمتن منكر» . اهـ . =

٢٧- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ دُونَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (وَبَضْعَةٍ مِنْهُ)(١) وَسَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ

• [٨٦٥٣] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَاطِمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهَا صَغِيرَةٌ**». فَخَطَبَ عَلِيٌّ، فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

• [٨٦٥٤] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدَنِيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: كُنْتُ فِي (زِفَافِ)(٢) فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ

= وقد حكم الذهبي بنظافة إسناده بناء على توثيقه لأبي مريم هذا، ظنًّا منه أنه الحنفي الذي وثقه النسائي، بل هو الثقفي.

قال الدارقطني: «مجهول متروك». اهـ. وانظر «تهذيب التهذيب» (١٢/ ٢٣٢).

قال ابن معين في «تاريخه» (٤/ ٢١٧): «أبو مريم الذي يروي عنه نعيم بن حكيم لم يرو عنه غيره». اهـ. وكذا في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٥٥) يعني أنه مجهول.

وأما نعيم بن حكيم: فقال النسائي: «ليس بالقوي». اهـ. وقال ابن سعد: «لم يكن بذاك». اهـ. وقال الأزدي: «أحاديثه مناكير». اهـ. وعن ابن معين تضعيفه مرة وتوثيقه أخرى.

فتفرد نعيم بالرواية عن أبي مريم لا يحتمل، فالحديث سندًا ومتنًا ضعيفٌ.

(١) في (ل): «بُضعِه منها» وضبب على آخرها. البَضْعة بالفتح: القطعة من اللحم، أي أنها جزء منه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: بضع).

* [٨٦٥٣] [المجتبى: ٣٢٤٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب النكاح والذي تقدم برقم (٥٥٢٢).

(٢) في (ل): «زُوَّاف»، وضبب فوقها.

فَضَرَبَ الْبَابَ، فَفَتَحَتْ لَهُ أُمُّ أَيْمَنَ الْبَابَ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ أَيْمَنَ، ادْعِي لِي أَخِي». قَالَتْ: (هُوَ)[1] أَخُوكَ، وَتُنْكِحُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أُمَّ أَيْمَنَ». وَسَمِعْنَ النِّسَاءُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ فَتَنَحَّيْنَ[2] قَالَتْ: وَاخْتَبَأْتُ أَنَا فِي نَاحِيَةٍ. قَالَتْ: فَجَاءَ عَلِيٌّ فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَضَحَ[3] عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «(ادْعُوا)[4] لِي فَاطِمَةَ». فَجَاءَتْ (خَرِقَةً)[5] مِنَ الْحَيَاءِ، فَقَالَ لَهَا: «قَدْ - يَعْنِي - أَنْكَحْتُكِ أَحَبَّ أَهْلِ بَيْتِي إِلَيَّ». وَدَعَا لَهَا، وَنَضَحَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَىٰ سَوَادًا[6]، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَسْمَاءُ. قَالَ: «ابْنَةُ عُمَيْسٍ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «كُنْتِ فِي (زِفَافِ)[7] فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُكْرِمِينَهُ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَدَعَا لِي.

خَالَفَهُ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ؛ فَرَوَاهُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

---

(١) في (ل): «أهو».

(٢) **فتنحين**: ابتعدن. (انظر: لسان العرب، مادة: نحا).

(٣) **نضح**: النضح يكون غسلا ويكون رشًا. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٣/ ٢١٣).

(٤) كتب فوقها في (ط): «عو»، وفي (ل): «ادعو».

(٥) كذا جودها في (ط)، وكتب في حاشيتها: «أي: خجلة مدهوشة».

(٦) **سوادا**: شخصًا؛ لأنه يُرىٰ من بعيد أسود. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سود).

(٧) في (ل): «زُوَّاف»، وفي (ط): «زَوافٍّ».

* [٨٦٥٤] • أخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (١٣٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٦)، والحاكم (٣/ ١٥٩) من طريق حاتم بن وردان، وتابعه معمر عند الطبراني في «الكبير» (٢٤/ ١٣٧)، وحماد بن زيد عند ابن عساكر (٤٢/ ١٣٣).

وأسماء بنت عميس لم تكن بالمدينة وقت زواج فاطمة؛ لأنها هاجرت مع زوجها جعفر إلى الحبشة ولم يرجعا إلى المدينة إلا في السنة السابعة. =

• [٨٦٥٥] أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُدْرَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ خَلَّادٍ الْعَبْدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ كَانَ فِيمَا أَهْدَىٰ مَعَهَا سَرِيرًا (مَشْرُوطًا)[١] ، وَوِسَادَةَ مِنْ أَدَمٍ[٢] حَشْوُهَا لِيفٌ ، وَقِرْبَةً .[٣] قَالَ : وَجَاءُوا (بِبَطْحَاءِ)[٤] الرَّمْلِ ، فَبَسَطُوهُ[٥] فِي الْبَيْتِ ، وَقَالَ لِعَلِيٍّ : **«إِذَا أَتَيْتَ بِهَا ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا حَتَّىٰ آتِيَكَ»** . فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَقَّ الْبَابَ ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَقَالَ لَهَا : **«ثَمَّ[٦] أَخِي؟»** فَقَالَتْ : وَكَيْفَ يَكُونُ أَخَاكَ[٧] وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟! قَالَ : **«فَإِنَّهُ أَخِي»** . قَالَ : ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : **«جِئْتِ (تُكْرِمِينَ)[٨] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟»** فَدَعَا لَهَا ، وَقَالَ

= واختلف على أيوب في هذا الحديث ، فرواه حاتم بن وردان كما أخرجه النسائي هنا ، وخالفه حماد بن زيد فأرسله .

قال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣٠٥) : «وقول حماد أشبه ، ورواه ابن أبي عروبة ، عن أيوب واختلف عليه» . اهـ .

(١) صحح عليها في (م) ، وفي (ل) : «سريرٌ مشروطٌ» ، وفي حاشية (ط) : «مشرطًا» ، وفوقها : «معا» . ومشروطًا أي : مزينًا بالليف المفتول . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرط) .

(٢) **أدم :** جلد مدبوغ . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ٣١٣) .

(٣) **قربة :** وعاء من جلد يستعمل لحفظ الماء أو اللبن أو الزيت . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قرب) .

(٤) ضبطها في (ط) بالصرف وبالمنع من الصرف معا . وبطحاء أي : حَصَىٰ صغار . (انظر : لسان العرب ، مادة : بطح) .

(٥) **فبسطوه :** ففرشوه . (انظر : لسان العرب ، مادة : بسط) .

(٦) **ثم :** هناك . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ثمم) .

(٧) في أصل (ل) : «أخوك» ، وفي الحاشية : «أخاك» .

(٨) في (ل) : «تكرمين ابنة» .

لَهَا خَيْرًا ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَكَانَ الْيَهُودُ۩ يُؤَخِّذُونَ[(١)] الرَّجُلَ عَنِ امْرَأَتِهِ إِذَا دَخَلَ بِهَا . قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْرٍ[(٢)] مِنْ مَاءٍ ، فَتَفَلَ فِيهِ ، وَعَوَّذَ[(٣)] فِيهِ ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًّا ، فَرَشَّ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ وَصَدْرِهِ وَذِرَاعَيْهِ ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ ، فَأَقْبَلَتْ تَعَثَّرُ[(٤)] فِي ثَوْبِهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ لَهَا : **«إِنِّي - وَاللَّهِ - مَا آلَوْتُ[(٥)] أَنْ أُزَوِّجَكِ خَيْرَ أَهْلِي»** . ثُمَّ قَامَ فَخَرَجَ .

• [٨٦٥٦] *أَخْبَرَنَا* سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، وَهُوَ :

۩[١١٣/أ]

(١) **يؤخذون :** يربطون ، أي : يمنعونه من جماع زوجته بالسحر . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : أخذ) .

(٢) **بتور :** التور : قدح من نحاس أو حجارة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٦٦) .

(٣) **عوذ :** قرأ المعوذتين وهما سورة الفلق والناس . (انظر : لسان العرب ، مادة : عوذ) .

(٤) الضبط من (ط) ، وضبطها في (ل) بكسر الثاء ، وتعثر : من العثرة في المشي وهي الزلة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٠٨) .

(٥) **آلوت :** قَصَّرتُ . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٢/ ١٧٤) .

* [٨٦٥٥] • أخرجه الحاكم (٣/ ١٥٧) من طريق عمر بن صالح ، عن ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم أيمن .

قال الذهبي في «التلخيص» : «مرسل» . اهـ .

وأخرجه ابن سعد (٨/ ٢٣) من طريق عبدالوهاب بن عطاء ، عن ابن أبي عروبة ، عن ابن أبي يزيد ، وأظنه ذكره عن عكرمة مرسلا .

قال الإمام الذهبي في «الميزان» (٣/ ٣٣٨) : «سهيل بن خلاد العبدي ، عن محمد بن سواء بخبر منكر تكلم فيه بالجهالة فإنه لا نعرف أحدًا روى عنه سوى محمد بن صدران» . اهـ .

ولذا قال المزي في سهيل في «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٢١) : «روى له النسائي في الخصائص هذا الحديث الواحد» . اهـ . وتقدم أن الأشبه بالصواب المرسل .

ابْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**تَمْرُقُ**[١] **مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ**» .[٢]

• [٨٦٥٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مُحَمَّدٌ ، عَنْ)[٣] عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : وَاللَّهِ ، لَأَنْ تَكُونَ لِي إِحْدَىٰ خِلَالِهِ[٤] الثَّلَاثِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، لَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَهُ لَهُ حِينَ رَدَّهُ مِنْ تَبُوكَ : «**أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي؟**» أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَلَأَنْ يَكُونَ قَالَ لِي مَا قَالَ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ : «**لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**[٥]» . أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَلَأَنْ أَكُونَ كُنْتُ صِهْرَهُ عَلَى ابْنَتِهِ[٦] لِي مِنْهَا مِنَ الْوَلَدِ

---

(١) **تمرق :** تخرج من الدين ببدعة أو ضلالة . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : مرق) .

(٢) كذا أتى هذا الحديث تحت هذا الباب في النسخ الثلاث ، ولا علاقة له بهذا التبويب والأولى به أن يوضع تحت باب آخر يأتي بعد عدة أبواب .

* [٨٦٥٦] • أخرجه مسلم (١٠٦٤/ ١٥٠) ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٠٣) .

(٣) في (م) ، (ط) : «محمد بن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ل) ، وضبب على : «محمد» في (ل) ، وفي حاشيتها : «قال . . . قال محمد . . . فاسم محمد بن إسحاق صاحب المغازي» .

(٤) **خلاله :** ج . خلّة ، وهي : الخصلة . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : خلل) .

(٥) **بفرار :** الفرار الذي يهرب من الحرب . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : فرر) .

(٦) **صهره على ابنته :** زوج ابنته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صهر) .

مَا لَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ (مِنْ)[ط ل] أَنْ يَكُونَ لِي مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ .

٢٨- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ

• [٨٦٥٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ ، فَأَكَبَّتْ[(١)] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَارَّهَا[(٢)] فَبَكَتْ ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَسَارَّهَا فَضَحِكَتْ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : لَمَّا أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ ذَلِكَ فَبَكَيْتُ ، ثُمَّ أَكْبَبْتُ عَلَيْهِ فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَسْرَعُ أَهْلِ بَيْتِي بِهِ لُحُوقًا ، وَأَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ . فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَضَحِكْتُ .

---

* [٨٦٥٧] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، ويسار - أبو نجيح - قال أبو حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٠٦) : «عن سعد بن أبي وقاص مرسل» . اهـ .

وأخرجه الضياء في «المختارة» (٩٤٨) من طريق سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة - هو ابن الحارث الجرشي - قال : ذكر علي عند معاوية . . . فذكره معناه ، وفيه ذكر أربع خلال ثم ذكر منها ثلاثة ونسي الرابعة ، وأصله عند مسلم ، وقد سبق برقم (٨٢٧٩) .

(١) **فأكبت :** مالت . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٥٣) .

(٢) **فسارها :** حدثها سرًّا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرر) .

* [٨٦٥٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٥) .

• [٨٦٥٩] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَىٰ ابْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دعَا فَاطِمَةَ فَنَاجَاهَا(١) فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا، فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَضَحِكْتُ.

• [٨٦٦٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ مَرْيَمَ ابْنَةِ عِمْرَانَ»**.

---

(١) **فناجاها**: حادثها سرًّا. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجا).

* [٨٦٥٩] • أخرجه الترمذي (٣٨٩٣)، وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه». اهـ.
والحديث يروىٰ عن عائشة بمعناه وهو مخرج في «الصحيحين» وقد تقدم.
وموسىٰ بن يعقوب تكلم فيه بعض أهل العلم من جهة حفظه، حتىٰ قال الحافظ ابن حجر: «صدوق سيئ الحفظ». اهـ.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن فاطمة إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٥)، (٨٥٠٦).

* [٨٦٦٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠).

٢٩- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٨٦٦١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (الزُّبَيْرِيُّ)(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، وَاسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَبْطَأَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنَّا يَوْمًا صَدْرِ(٣) النَّهَارِ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ(٤) قَالَ لَهُ قَائِلُنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ شَقَّ عَلَيْنَا لَمْ نَرَكَ الْيَوْمَ. قَالَ: **«إِنَّ مَلَكًا مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ رَآنِي، فَاسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، فَأَخْبَرَنِي - أَوْ بَشَّرَنِي - أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَتِي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَأَنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»**.

• [٨٦٦٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: **«مَرْحَبًا بِابْنَتِي»**. ثُمَّ أَجْلَسَهَا

---

(١) صحح عليها في (ط)، وفي (ل): «الزبيدي»، وضبب عليها.

(٢) **أبطأ:** تأخر. (انظر: لسان العرب، مادة: بطأ).

(٣) **صدر:** أول. (انظر: مختار الصحاح، مادة: صدر).

(٤) **العشي:** ما بين الزوال إلى الغروب. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٣٣٣).

* [٨٦٦١] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣/ ٢٦)، (٢٢/ ٤٠٣)، والبخاري في «التاريخ الكبير» مقتصرًا على ذكر فاطمة (١/ ٢٣٢) في ترجمة محمد بن مروان.

قال الذهبي في «السير» (٢/ ١٢٧): «غريب جدًّا، والذهلي - محمد بن مروان - مقل». اهـ. وفي «الميزان» (٦/ ٣٢٩): «لا يكاد يعرف». اهـ. وله شواهد في «الصحيحين» وغيرهما، انظر ما تقدم برقم (٨٥٠٧).

عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ ، فَقُلْتُ لَهَا : اسْتَخَصَّكِ[(١)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَدِيثِهِ وَتَبْكِينَ؟! ثُمَّ إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا ، فَضَحِكَتْ ، فَقُلْتُ لَهَا : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ . وَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ ، فَقَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ[(٢)] سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . حَتَّىٰ إِذَا قُبِضَ سَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيَّ ، فَقَالَ : «**إِنَّ جِبْرِيلَ** ﷺ **كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي**[(٣)] **بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَانِي إِلَّا قَدْ حَضَرَ أَجَلِي ، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لَحَاقًا بِي ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ**» . قَالَتْ : فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : «**أَمَا (تَرْضَيْنَ)**[(٤)] **أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟**» أَوْ «**نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟**» قَالَتْ : فَضَحِكْتُ .

• [٨٦٦٣] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَمِيعًا مَا تُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةٌ ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي ، وَلَا - وَاللَّهِ - إِنْ تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا (مِنْ)[(٥)] مِشْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِابْنَتِي**» . فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ

---

(١) **استخصك** : اختارك علىٰ غيرك . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خصص) .
(٢) **لأفشي** : أنشر وأذيع . (انظر : لسان العرب ، مادة : فشا) .
(٣) **عارضني** : قرأ لي وقرأت له . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٣) .
(٤) في (ل) : «ترضي» .

* [٨٦٦٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن زكريا إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٧) ، ومن وجه آخر عن فراس إلىٰ كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٤١) .
(٥) من (ل) ، (ط) ، وصحح عليها .

لَهَا : خَصَّكِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ - وَأَنْتِ تَبْكِينَ - أَخْبِرِينِي مَا قَالَ لَكِ؟ قَالَتْ : مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سِرَّهُ . فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَهَا : أَسْأَلُكِ بِالَّذِي لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ ، مَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ ، سَارَّنِي ؛ أَمَّا مَرَّتُهُ الْأُولَىٰ ، فَقَالَ : **«إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً ، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ ، وَلَا أُرَى الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ ، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي .»** ثُمَّ قَالَ (لِي) ل : **«يَا فَاطِمَةُ ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنَّكِ (سَيِّدَةُ)[1] هَذِهِ الْأُمَّةِ؟» أَوْ «سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟»** . فَضَحِكْتُ .

٣٠- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٦٦٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ - يَقُولُ : **«إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي ، وَ(أَنْ) ل يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي (يُرِيبُنِي)[2] مَا أَرَابَهَا ، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»** .

---

(١) ضبب عليها في (ل) ، وكأنه يشير إلى زيادة لفظة : «نساء» بعدها ، وهي كذلك في «الصحيحين» وغيرهما .

* [٨٦٦٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٤١) .

(٢) كذا ضبطها في (ط) (ل) ، وفي الحاشية (ط) : «يَريبُني ما رابها» ، وكتب فوقهم : «ح ح ح» . ويُريبني أي : يزعجني . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ريب) .

* [٨٦٦٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد مختصرا إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥٠٩) .

ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِهَذَا الْخَبَرِ

• [٨٦٦٥] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ السَّرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ يَخْطُبُ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ بَنِي هِشَامٍ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا**[1] **ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا ، وَإِنِّي لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُفَارِقَ ابْنَتِي ، وَأَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ** ثُمَّ قَالَ : **إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ**[2] أَوْ **بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا ، وَيَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا ، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ اللَّهِ وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»** .

• [٨٦٦٦] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ مِنِّي ؛ مَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي»** .

• [٨٦٦٧] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ

---

(١) **ينكحوا :** يزوجوا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : نكح) .

(٢) **مضغة :** قطعة من اللحم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٢) .

* [٨٦٦٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب المناقب من وجه آخر عن الليث والذي تقدم برقم (٨٥٠٩) ، ومن وجه آخر عن ابن أبي مليكة والذي تقدم برقم (٨٥١٠) .

* [٨٦٦٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١٠) .

أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ مِنِّي»**.

• [٨٦٦٨] أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ (كَثِيرٍ)(١)، عَنْ (مُحَمَّدِ)(٢) بْنِ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ (الْمُحْتَلِمُ)(٣) - فَقَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي»**.

---

* [٨٦٦٧] • أخرجه البخاري (٣٧٢٩)، ومسلم (٢٤٤٩).

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الزهري إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١١).

(١) في (م)، (ط): «بن بشر»، وهو خطأ، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٢) في (م)، (ط): «عمرو»، وهو خطأ، وصحح على كلمة «بن» التي بعدها في (ط)، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لكتب التراجم.

(٣) صحح عليها في (ط)، وفي حاشيتها: «محتلم»، وفوقها: «م صح»، وفي حاشية (م): «محتلم»، وضبب على أولها في (ل). والمحتلم أي: البالغ مبلغ الرجال. (انظر: لسان العرب، مادة: حلم).

* [٨٦٦٨] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٥١١).

٣١- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ابْنَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَيْحَانَتَيْهِ(١) مِنَ الدُّنْيَا، وَأَنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ

• [٨٦٦٩] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ، فَخَتَنِي(٢) وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَنَا مِنْكَ**».

٣٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (ابْنَايَ)(٣)»

• [٨٦٧٠] أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى، وَهُوَ: ابْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ زَيْدِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُسْلِمُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ النَّبَّالُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ

---

(١) **ريحانتيه**: ث. ريحانة، وهي: الواحدة من الريحان، نبات طيب الرائحة، شبههما بذلك لأن الولد يُشَمّ ويقبل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٩٩).

(٢) **فختني**: زوج ابنتي. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ١٢٣).

* [٨٦٦٩] • أخرجه أحمد (٥/ ٢٠٤)، والبخاري في «التاريخ» (١/ ٢٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢١٧)، والضياء في «المختارة» (٤/ ١٥٢)، وفيه محمد بن إسحاق بن يسار، وكانوا لا يقبلون تفرده إلا فيما كان من المغازي والسير، وقد سبق (٨٦٠١) من وجه آخر عن علي، وروي من حديث البراء. انظر ما تقدم أيضا برقم (٨٦٠٠)، وانظر ما سيأتي برقم (٨٧٢٥).

(٣) في (ل): «ابنيّ»، وفي الحاشية: «ابناي»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «ابنيّ» وضبب فوقها.

أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ : طَرَقْتُ[1] رَسُولَ اللَّه ﷺ لَيْلَةً لِبَعْضِ الْحَاجَةِ ، فَخَرَجَ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَىٰ شَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْ حَاجَتِي ، قُلْتُ : مَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ؟ فَكَشَفَ فَإِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَىٰ وَرِكَيْهِ ، فَقَالَ : **«هَذَانِ (ابْنَايَ)[2] وَ(ابْنَا)[3] ابْنَتِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا»** .

٣٣- ذِكْرُ الْآثَارِ الْمَأْثُورَةِ بِأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

• [٨٦٧١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْدَانُبَهْ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ»** .

---

(١) **طرقت** : أتيته لأجل حاجة من الحاجات . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ١٧٨) .

(٢) في (م) ، (ط) : «ابني» وضبب عليها في (ط) ، وكتب بالحاشية «ابناي» ، وصحح عليها ، والمثبت من (ل) ، وضبب عليها .

(٣) في (م) ، (ط) : «وابني» ، والمثبت من (ل) ، وكتب فوقها : «بنا» يعني : «ابنا» كما في النسخ الأخرىٰ .

* [٨٦٧٠] • أخرجه الترمذي (٣٧٦٩) وقال : «حسن غريب» . اهـ . وصححه ابن حبان (٦٩٦٧) .
قال البزار في «مسنده» : «لا نعلم أسند الحسن بن أسامة عن أبيه إلا هذا الحديث» . اهـ .
قال ابن المديني : «حديث الحسن بن أسامة حديث مدني ، رواه شيخ ضعيف منكر الحديث يقال له موسىٰ بن يعقوب الزمعي من ولد عبدالله بن زمعة ، عن رجل مجهول ، عن آخر مجهول ، عن الحسن بن أسامة بن زيد» . اهـ . من «تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٤١٢) .

* [٨٦٧١] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلىٰ كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠) .

• [٨٦٧٢] أَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

• [٨٦٧٣] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (مُحَمَّدٌ ، هُوَ)[ل] : ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ حَسَنًا وَحُسَيْنًا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» . مَا اسْتَثْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ .

• [٨٦٧٤] أَخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي نُعْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا ابْنَيِ الْخَالَةِ عِيسَىٰ بْنَ مَرْيَمَ وَيَحْيَىٰ بْنَ زَكَرِيَّا» .

٣٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رَيْحَانَتَيَّ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ»

• [٨٦٧٥] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ،

---

* [٨٦٧٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠) .

* [٨٦٧٣] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن عبدالرحمن بن أبي نعم إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠) .

* [٨٦٧٤] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية محمد بن آدم وحده إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣١٠) .

عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ ، يَعْنِي : أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، قَالَ : دَخَلْنَا ، وَرُبَّمَا قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَتَقَلَّبَانِ عَلَىٰ بَطْنِهِ . قَالَ : وَيَقُولُ : «(رَيْحَانَتَيَّ)[1] مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ» .

• [٨٦٧٦] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ يَكُونُ فِي ثَوْبِهِ أَيُصَلِّي (بِهِ)[2]؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَقَالَ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَذَا يَسْأَلُنِي عَنْ دَمِ الْبَعُوضِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «هُمَا (رَيْحَانَتَايَ)[3] مِنَ الدُّنْيَا» .

٣٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ فَاطِمَةَ ، وَفَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ»

• [٨٦٧٧] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِنْبَرِ

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وضبب عليها في (ل) .

* [٨٦٧٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٣٠٨) .

(٢) في (ل) : «فيه» .

(٣) في (م) ، (ط) : «ريحانتي» ، وصحح عليها في (ط) ، والمثبت من (ل) .

* [٨٦٧٦] • أخرجه البخاري (٣٧٥٣ ، ٥٩٩٤) .

بِالْكُوفَةِ يَقُولُ : خَطَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَزَوَّجَنِي . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ هِيَ؟ فَقَالَ : **«هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ ، وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا»** .

٣٦- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَلِيٍّ : «مَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا قَدْ (سَأَلْتُ)[1] لَكَ»

• [٨٦٧٨] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْأَعْلَىٰ بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : مَرِضْتُ فَعَادَنِي[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَدَخَلَ عَلَيَّ ، وَأَنَا مُضْطَجِعٌ ، فَاتَّكَأَ إِلَىٰ جَنْبِي ، ثُمَّ سَجَّانِي[3] بِثَوْبِهِ ، فَلَمَّا رَآنِي قَدْ هَدَيْتُ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي ، فَلَمَّا قَضَىٰ صَلَاتَهُ جَاءَ ، فَرَفَعَ الثَّوْبَ عَنِّي ، وَقَالَ : **«قُمْ يَا عَلِيُّ ، (فَقَدْ بَرَأْتَ)** لا:ل **»** . فَقُمْتُ كَأَنَّمَا لَمْ (أَشْتَكِي)[4] شَيْئًا قَبْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : **«مَا سَأَلْتُ رَبِّي شَيْئًا فِي صَلَاتِي إِلَّا أَعْطَانِي ، وَمَا سَأَلْتُ لِنَفْسِي شَيْئًا إِلَّا قَدْ (سَأَلْتُ)** صـ:ط **لَكَ»** .

خَالَفَهُ جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ ؛ فَقَالَ : عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ :

---

* [٨٦٧٧] • أخرجه سعيد بن منصور (٦٠٠) ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥١) وغيرهما من طرق عن ابن عيينة به .

(١) في (ط) : «سألته» .

(٢) **فعادني :** فزارني . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عود) .

(٣) **سجاني :** غطّاني . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجا) .

(٤) ضبب عليها في (ط) ، (ل) .

• [٨٦٧٩] أخبرنا (الْقَاسِمُ)[١] بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : وَجِعْتُ وَجَعًا ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، (فَأَنَامَنِي)[٢] فِي مَكَانِهِ ، وَقَامَ يُصَلِّي ، وَأَلْقَىٰ عَلَيَّ طَرَفَ ثَوْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«قُمْ يَا عَلِيُّ ، قَدْ (بَرِئْتَ)[٣] لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، وَمَا دَعَوْتُ لِنَفْسِي بِشَيْءٍ إِلَّا دَعَوْتُ لَكَ مِثْلَهُ ، وَمَا دَعَوْتُ بِشَيْءٍ إِلَّا قَدِ اسْتُجِيبَ لِي»** . أَوْ قَالَ : **«أُعْطِيتُ ، إِلَّا أَنَّهُ قِيلَ لِي : لَا نَبِيَّ بَعْدَكَ»** .

٣٧- ذِكْرُ (مَا خَصَّ بِهِ عَلِيًّا)[٤] مِنَ الدُّعَاءِ

• [٨٦٨٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، وَهُوَ : ابْنُ يَزِيدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ كَعْبٍ الْأَسَدِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ عَمَّكَ الشَّيْخَ الضَّالَّ قَدْ مَاتَ ، فَمَنْ يُوَارِيهِ . قَالَ : **«اذْهَبْ فَوَارِ أَبَاكَ ، وَلَا تُحْدِثْ حَدَثًا[٥] حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي»** . فَفَعَلْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ

---

(١) في (ل) : «العباس» ، وهو خطأ . (٢) في (ل) : «فأقامني» ، وضبب عليها .
(٣) كذا رسمت في جميع النسخ ، وهي لغة غير أهل الحجاز .
* [٨٦٧٩] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٣١٣) ، والطبراني في «الأوسط» (٨/ ٤٧) من طريق علي . وقال ابن أبي عاصم : «لا أعرف في فضيلة علي حديثا أفضل منه» . اهـ .
وقال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا عليُّ بن قادم» . اهـ .
وعلي فيه كلام ، وكان شديد التشيع ، وكذا جعفر الأحمر ، ويزيد بن أبي زياد قال في «التقريب» : «ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعيًّا» . اهـ .
وقال الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١١٠) : «فيه من اختلف فيهم» . اهـ .
(٤) في (ل) : «ما خُص به عليٌّ» بما لم يسم فاعله .
(٥) **تحدث حدثا :** تفعل فعلا . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢١٧) .

فَأَمَرَنِي أَنْ أَغْتَسِلَ ، فَاغْتَسَلْتُ ، وَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ مَا يَسُرُّنِي مَا عَلَى الْأَرْضِ بِشَيْءٍ مِنْهُنَّ (١) .

• [٨٦٨١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي (فُضَيْلٌ) (٢) أَبُو مُعَاذٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِي كَلِمَةً مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا .

٣٨- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ صَرْفِ أَذَى الْحَرِّ وَالْبَرْدِ عَنْهُ

• [٨٦٨٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ مَخْلَدٍ الثَّقَفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي أَيُّوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى : وَهُوَ جَدِّي - عَنْ (إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ) لا:ل ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ عَلَيْنَا فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ

---

(١) سبق من طريق شعبة وسفيان ، عن أبي إسحاق برقم (٢٤٤) ، (٢٣٣٩) .

* [٨٦٨٠] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سفيان إلى كتاب الطهارة والذي تقدم برقم (٢٤٤) وكتاب الجنائز والذي تقدم برقم (٢٣٣٩) ، ومن وجه آخر عن أبي إسحاق إلى كتاب الطهارة والذي تقدم برقم (٢٤٥) .

(٢) في (م) ، (ط) : «عقيل» ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتناه من (ل) ، وهو فضيل بن ميسرة أبو معاذ البصري . انظر «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٠) .

* [٨٦٨١] • قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٩٧) : «لم يسمع الشعبي من علي إلا حرفا واحدا» . اهـ .
وقال الحافظ في «التهذيب» (٥/ ٥٩) : «كأنه - يعني الدارقطني - عنى ما أخرجه البخاري في الرجم عنه عن علي حين رجم المرأة . . . إلخ» . اهـ .
وقال الحازمي : «لم يثبت الأئمة سماع الشعبي من علي» . اهـ . «الإكمال» (٤/ ٢٢٢) .

الشِّتَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ ، فَشَرِبَ ثُمَّ مَسَحَ الْعَرَقَ عَنْ جَبْهَتِهِ . فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ أَبِيهِ قَالَ : يَا أَبَةِ ، أَرَأَيْتَ مَا صَنَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ؟! خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الشِّتَاءِ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الصَّيْفِ . وَخَرَجَ عَلَيْنَا فِي الصَّيْفِ ، وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشِّتَاءِ . فَقَالَ أَبُو لَيْلَىٰ : هَلْ فَطِنْتَ؟ وَأَخَذَ بِيَدِ ابْنِهِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ شَدِيدُ الرَّمَدِ ، فَبَزَقَ فِي عَيْنَيَّ ، ثُمَّ قَالَ : **«افْتَحْ عَيْنَيْكَ»** . فَفَتَحْتُهُمَا فَمَا اشْتَكَيْتُهُمَا حَتَّى السَّاعَةِ ، وَدَعَا لِي فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ»** . فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا حَتَّىٰ يَوْمِي هَذَا .

٣٩- ذِكْرُ النَّجْوَىٰ وَمَا خُفِّفَ بِعَلِيٍّ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

• [٨٦٨٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ الْمَوْصِلِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الْجَرْمِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، وَهُوَ : ابْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا أُنْزِلَتْ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيْتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ

---

* [٨٦٨٢] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢/ ٣٨٠-٣٨١) من طريق محمد بن يحيىٰ بن أيوب . ثم قال : «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إبراهيم ، ولا يروىٰ عن إبراهيم إلا بهذا الإسناد» . اهـ .

وأيوب بن إبراهيم مجهول كما قال الذهبي في «الميزان» (١/ ٢٨٤) .

قال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٧٨) : «ويقال إن أبا إسحاق لم يسمعه من عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ وإنما أخذه من ابنه محمد عن المنهال بن عمرو عنه» . اهـ .

بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : «مُرْهُمْ أَنْ يَتَصَدَّقُوا» . قَالَ : بِكَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «بِدِينَارٍ» . قَالَ : لَا يُطِيقُونَ . قَالَ : «فَنِصْفُ دِينَارٍ» . قَالَ : لَا يُطِيقُونَ . قَالَ : «فَبِكَمْ؟» قَالَ : بِشَعِيرَةٍ(١) . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّكَ لَزَهِيدٌ» . فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ ﴾ [المجادلة : ١٣] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : بِي خُفِّفَ عَنْ هَٰذِهِ الْأُمَّةِ .

٤٠- ذِكْرُ أَشْقَى النَّاسِ

• [٨٦٨٤] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سِمَاكِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا۩ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ (خُثَيْمٍ)(٢) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ

---

(١) **بشعيرة :** وزن حبة شعير من ذهب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١٣٧) .

* [٨٦٨٣] • أخرجه الترمذي (٣٣٠٠) ، وقال : «حسن غريب ، إنما نعرفه من هذا الوجه» . اهـ . وابن حبان (٦٩٤١) ، والبزار (٦٦٨-٦٦٩) ، وقال : «هذا الحديث لا نحفظه من حديث علي إلا بهذا الإسناد متصلا ، وعثمان بن المغيرة روى عنه الثوري ومسعر وشريك وجماعة ، ولا نعلم روى هذا الكلام عن النبي ﷺ إلا علي» . اهـ .

قال البخاري في «الكبير» (٦/ ٢٨٩) : «في حديثه نظر» . اهـ .

وقال ابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٨٥) : «منكر الحديث ينفرد عن علي بما لا يشبه حديثه . . . والذي عندي ترك الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات من أصحاب علي» . اهـ .

وقال ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٤٨) : «لا أرى بحديث علي بن علقمة بأسا في مقدار ما يرويه» . اهـ .

۩ [١١٣/ ب]

(٢) في (م) : «خيثم» ، وهو تصحيف .

قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةٍ ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَقَامَ بِهَا رَأَيْنَا أُنَاسًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ (١) لَهُمْ أَوْ فِي نَخْلٍ ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ : يَا أَبَا الْيَقْظَانِ ، هَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَتَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ؟ قَالَ : قُلْتُ : إِنْ شِئْتَ . فَجِئْنَاهُمْ ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ عَمَلِهِمْ سَاعَةً ، ثُمَّ غَشِيَنَا (٢) النَّوْمُ ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ حَتَّىٰ اضْطَجَعْنَا فِي ظِلِّ (صَوْرٍ) (٣) مِنَ النَّخْلِ وَ(دَقْعَاءَ) (٤) مِنَ التُّرَابِ ، فَنِمْنَا - فَوَاللَّهِ - مَا أَنْبَهَنَا إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ الَّتِي نِمْنَا فِيهَا ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ : **«مَا لَكَ يَا أَبَا تُرَابٍ؟»** لِمَا يَرَىٰ عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : **«أَلَا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ؟»** قُلْنَا : بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«أُحَيْمِرُ (٥) ثَمُودَ الَّذِي عَقَرَ النَّاقَةَ ، وَالَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَىٰ هَذِهِ»** ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ قَرْنِهِ ، **«حَتَّىٰ يَبُلَّ مِنْهَا هَذِهِ»** . وَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ .

---

(١) **عين** : ينبوع الماء ينبع من الأرض ويجري . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عين) .
(٢) **غشينا** : غطانا وحوانا . (انظر : المعجم الوجيز ، مادة : غشي) .
(٣) في حاشية (ط) : «أي : جماعة» .
(٤) كتب فوقها في (ط) : «المجتمع منه» .
(٥) **أحيمر** : تصغير أحمر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٦/ ٢٤١) .

* [٨٦٨٤] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣) ، والبخاري في «الكبير» (١/ ٧١) وقال : «هذا إسناد لا يعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم ولا ابن خثيم من عمار» . اهـ .
وأخرجه - أيضًا - الحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٥١)
وأخرجه البزار في « مسنده » (١٤١٧) ، مختصرا ، وقال : « لا نعلم روىٰ خثيم إلا هذا الحديث » . اهـ .
كذا جاء في طبعة «المسند» : «خثيم أبو يزيد» ، ولعله تحريف . ومحمد بن خثيم ترجمه الحافظ في «اللسان» ، وقال : «ذكره البخاري في «الضعفاء»» . اهـ .

٤١- ذِكْرُ أَحْدَثِ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ

• [٨٦٨٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: إِنَّ أَحْدَثَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ[١].

• [٨٦٨٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ قَالَتْ: قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَالَّذِي تَحْلِفُ بِهِ أُمُّ سَلَمَةَ، إِنْ (كَانَ) [لا:ل] أَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ. قَالَتْ: لَمَّا كَانَ غَدَاةَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ - أُرَىٰ - فِي حَاجَةٍ - أَظُنُّهُ بَعَثَهُ - فَجَعَلَ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. (قَالَتْ)[٢]: فَجَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ عَرَفْنَا: أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخَرَجْنَا مِنَ الْبَيْتِ، وَكُنَّا عُدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكُنْتُ فِي آخِرِ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ جَلَسْتُ أَدْنَاهُنَّ مِنَ الْبَابِ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ، فَكَانَ آخِرَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا جَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ.

٤٢- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «عَلِيٌّ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ»

• [٨٦٨٧] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ

---

(١) تقدم مطولا من وجه آخر عن جرير برقم (٧٢٧١).

* [٨٦٨٥] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن جرير إلى كتاب الوفاة والذي يأتي مطولا برقم (٧٢٧١).

(٢) في (م)، (ط): «قال».

* [٨٦٨٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» بنفس الإسناد إلى كتاب الوفاة والذي تقدم برقم (٧٢٧١).

جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا قَدِ انْقَطَعَ شِسْعُ[1] نَعْلِهِ ، فَرَمَىٰ بِهَا إِلَىٰ عَلِيٍّ ، فَقَالَ : **«إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَىٰ تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ ، كَمَا قَاتَلْتُ عَلَىٰ تَنْزِيلِهِ»** . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَنَا؟ قَالَ : **«لَا»** . قَالَ عُمَرُ : أَنَا؟ قَالَ : **«لَا ، وَلَكِنْ صَاحِبُ النَّعْلِ»** .

٤٣- التَّرْغِيبُ فِي نُصْرَةِ عَلِيٍّ

• [٨٦٨٨] *أَخْبَرَنَا* يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ :

---

(١) **شسع** : هو أحد سيور النعل ، وهو الذي يدخل بين الأصبعين ، ويدخل طرفه في الفتحة التي في صدر النعل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ٧٤) .

* [٨٦٨٧] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١ ، ٣٣ ، ٨٢) ، وأبو يعلى (٢/ ٣٤١) ، وابن أبي شيبة (١٢/ ٦٤) ، وابن عدي (٣/ ٣٣٦) ، (٧/ ٢٠٩) ، وابن حبان (٦٩٣٧) ، والحاكم (٣/ ١٢٢ ، ١٢٣) من طرق عن إسماعيل .

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٢٤٢) من طريق النسائي هنا وقال : «قال الدارقطني : (إسماعيل ضعيف) ، وقال ابن حبان : (منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات)» . اهـ .

وهذا وهم من ابن الجوزي رَحِمَهُ اللَّهُ فإسماعيل بن رجاء هنا هو الكوفي الزبيدي من مشايخ الأعمش ، والذي ضعفه الدارقطني وابن حبان ينسب حصنيًّا من أهل الجزيرة ، يروي عن موسى ابن أعين عن الأعمش ، فالبون بينهما شاسع ، ومع هذا اشتبه الأمر على ابن الجوزي ، وهذا إسناد يضعف لأجل عنعنة الأعمش إلا أنه قد توبع ، تابعه فطر بن خليفة كما في «مسند أحمد» (٣/ ٣١) ، وابن أبي غنية كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٣٦٧) ، وسلمة بن تمام كما في «الكامل» لابن عدي (٣/ ٣٣٦) . وكل هؤلاء لا يخلو حديثهم من مقال ، وروي من حديث علي بن أبي طالب ، أخرجه الترمذي (٣٧١٥) من حديث شريك عن منصور عن ربعي عن علي بنحو ألفاظ حديث أبي سعيد ، وإسناده ضعيف ، وأصله في «الصحيحين» من حديث شعبة ، عن منصور ، وليست فيه هذه الألفاظ .

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ - فِي الرَّحْبَةِ - : أَنْشُدُ بِاللَّهِ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَقُولُ : **«اللَّهُ وَلِيِّي ، وَأَنَا وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَمَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ»** . فَقَالَ سَعِيدٌ : قَامَ إِلَى جَنْبِي سِتَّةٌ . وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ مُضَرِّبٍ : قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ : قَامَ عِنْدِي سِتَّةٌ . وَقَالَ عَمْرٌو ذُو مُرٍّ : **«أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ»**(١) .

٤٤- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»

• [٨٦٨٩] *أخبرنا* عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدًا ، يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : **«تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»** .

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ أَبُو دَاوُدَ ، فَقَالَ : عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الفضل بن موسى برقم (٨٦٢٨) .

* [٨٦٨٩] • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٢) من طريق غندر به ، وقد اختلف على شعبة في إسناد هذا الحديث : فرواه أبو داود عن شعبة عن خالد ، وأيوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمة ، ورواه بندار عن غندر وأبي داود عن شعبة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أمه عن أم سلمة .

قال أبو حاتم وأبو زرعة : «هذا خطأ ، وليس هذا من حديث يونس ، وإنما هو عن أيوب عن الحسن عن أمه عن أم سلمة ، أخطأ بندار في هذا الحديث» . اهـ . «علل» ابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٧) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٧) : «ثابت مشهور من حديث شعبة عن أيوب وخالد ، اختلف أصحاب شعبة فيه عليه من عشرة أوجه» . اهـ . وذكر هذه الأوجه .

وقد روي من حديث جماعة من الصحابة ، ونقل الخلال في «السنة» (٢/ ٤٦٢-٤٦٤) عن الإمام أحمد أنه سئل عن هذا الحديث فقال : «لا أتكلم فيه ، تركه أسلم» . اهـ . =

• [٨٦٩٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَخَالِدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» .

قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

= وعنه وعن يحيى بن معين وأبي خيثمة وغيرهم أنهم ذكروا : «يقتل عمارا الفئة الباغية» فقالوا : «ما فيه حديث صحيح» . اهـ .

وعن الإمام أحمد أيضا أنه قال : «روي في : «تقتل عمارا الفئة الباغية» ثمانية وعشرون حديثا ، ليس فيها حديث صحيح» . اهـ .

وعنه أن الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال : «كما قال رسول الله ﷺ قتلته الفئة الباغية ، وقال : في هذا غير حديث صحيح عن النبي ﷺ ، وكره أن يتكلم في هذا بأكثر من هذا» . اهـ .

قال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٤١٤) : «الحديث ثابت في «الصحيحين» ، وقد صححه أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة وإن كان قد روي عنه أنه ضعفه فآخر الأمرين منه تصحيحه» . اهـ . قال : «وقد روي هذا من وجوه أخرى من حديث عمرو بن العاص وابنه عبدالله ومن حديث عثمان بن عفان ومن حديث عمار نفسه ، وأسانيد هذه مقاربة ، وقد روي من وجوه أخرى واهية ، وفي «الصحيح» ما يغني عن غيره ، والحديث ثابت صحيح عن النبي ﷺ عند أهل العلم بالحديث» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «الاستيعاب» (٣/ ١١٤٠) : «وتواترت الآثار عن النبي ﷺ أنه قال : «تقتل عمارا الفئة الباغية» ، وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته ﷺ ، وهو من أصح الأحاديث» . اهـ .

والحديث أخرجه مسلم من حديث أبي قتادة ، وأخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري ، إلا أن قوله : «تقتله الفئة الباغية» في بعض نسخ البخاري ، ويأتي تخريجهما عند النسائي .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية الحسن البصري عن أمه إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٤١٤) .

* [٨٦٩٠] • أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٥٨٩) ، ومن طريقه أحمد (٦/ ٣٠٠) به . =

• [٨٦٩١] أخبرنا (حُمَيْدُ)[1] بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، وَهُوَ : ابْنُ زُرَيْعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ[2] ، وَقَدِ اغْبَرَّ[3] شَعْرُ صَدْرِهِ . قَالَتْ : فَوَاللَّهِ ، مَا نَسِيتُهُ وَهُوَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ إِنَّمَا الْخَيْرُ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

قَالَتْ : وَجَاءَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : **«ابْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ»** .

• [٨٦٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَتْ أُمُّ الْحَسَنِ : قَالَتْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أُمُّ سَلَمَةَ : مَا نَسِيتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ يُعَاطِيهِمُ اللَّبِنَ ، وَقَدِ اغْبَرَّ شَعْرُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ :

= وأخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٢) من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث ، عن شعبة ، عن خالد ، عن سعيد بن أبي الحسن والحسن ، عن أمهما ، عن أم سلمة به .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الحسن إلى كتاب المناقب والذي تقدم برقم (٨٤١٤) .

(١) في (م) ، (ط) : «حسين» وهو تصحيف ، والمثبت من (ل) ، وهو الموافق لكتب التراجم .

(٢) ضبط هكذا في (ط) بفتح اللام وكسر الباء الموحدة ، ويؤيده سياق الحديث ، وما وقع في بعض الروايات ؛ كرواية عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠٤٢٦) ، ورواية ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/ ٤١٥) ، ورواية ابن أبي الدنيا في «قصر الأمل» (٢٨٦) ، وكذا يؤيده كلام بعض أهل العلم على الحديث . ينظر : «البداية والنهاية» لابن كثير (٤/ ٥٣٧-٥٣٨) ، و«فتح الباري» لابن رجب (٢/ ٤٩٣) .

(٣) **اغبر** : علاه الغبار . (انظر : لسان العرب ، مادة : غبر) .

* [٨٦٩١] • أخرجه مسلم (٢٩١٦/ ٧٣) .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن ابن عون إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٤١٤) .

«اللَّهُـمَّ إِنَّ الْخَيْـرَ خَيْـرُ الْآخِـرَهْ فَـاغْفِرْ لِلْأَنْـصَارِ وَالْمُهَـاجِرَهْ»

وَجَاءَ عَمَّارٌ ، فَقَالَ : «يَا ابْنَ سُمَيَّةَ ، تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» .

• [٨٦٩٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : «تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ» .

---

* [٨٦٩٢] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن ابن عون إلى كتاب المناقب والذي تقدم مختصرا برقم (٨٤١٤) .

* [٨٦٩٣] • أخرجه البخاري (٤٤٧) من طريق عبدالعزيز بن المختار ، و(٢٨١٢) من طريق عبدالوهاب ، كلاهما عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن أبي سعيد مطولا .

قال البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤٦-٥٤٨) : «ورواه البخاري في «الصحيح» عن مسدد عن عبدالعزيز ، إلا أنه لم يذكر قوله : «تقتله الفئة الباغية» ، وقد ذكره جماعة عن خالد الحذاء» . اهـ . وقال أيضا : «أخرجه البخاري عن إبراهيم بن موسى عن عبدالوهاب دون هذه اللفظة ، وكأنه إنما تركه لمخالفة أبي نضرة عن أبي سعيد عكرمة في ذلك» . اهـ .

وقال المزي في «التحفة» بعد أن عزاه إلى البخاري : «وليس فيه : تقتل عمارا الفئة الباغية» . اهـ .

وقال الحافظ في « الفتح » (١/ ٥٤٢) : « اعلم أن هذه الزيادة لم يذكرها الحميدي في «الجمع» ، وقال : (إن البخاري لم يذكرها أصلا) ، وكذا قال أبو مسعود ، قال الحميدي : (ولعلها لم تقع للبخاري ، أو وقعت فحذفها عمدا) ، قال : (وقد أخرجها الإسماعيلي والبرقاني في هذا الحديث)» . اهـ .

قال الحافظ : «ويظهر لي أن البخاري حذفها عمدا ، وذلك لنكتة خفية ، وهي أن أبا سعيد اعترف أنه لم يسمع هذه الزيادة من النبي ﷺ فدل على أنها في هذه الرواية مدرجة ، والرواية التي بينت ذلك ليست على شرط البخاري ، وقد أخرجه البزار من طريق داود بن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد فذكر الحديث في بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة ، وفيه : فقال أبو سعيد : فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه قال : «يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية»» . اهـ .

وقال ابن تيمية في «منهاج السنة» (٤/ ٤١٣-٤١٦) : «قد رواه مسلم في «صحيحه» من غير وجه ، ورواه البخاري لكن في كثير من النسخ لم يذكر تاما» . اهـ . =

• [٨٦٩٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَبُو قَتَادَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ : «**بُؤْسًا**[١] **لَكَ يَا ابْنَ سُمَيَّةَ**» - وَمَسَحَ الْغُبَارَ عَنْ رَأْسِهِ - «**تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ**»[٢] .

• [٨٦٩٥] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ ،

= ثم ساق طريق عبدالعزيز بن المختار عن خالد الذي في «صحيح البخاري» ، وقال : «ورواه البخاري من وجه آخر عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ، لكن في كثير من النسخ لا يذكر الحديث بتمامه بل فيها : «ويح عمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار» ، ولكن لا يختلف أهل العلم بالحديث أن هذه الزيادة هي في الحديث» . اهـ . قال : «وظن البيهقي وغيره أن البخاري لم يذكر الزيادة ، واعتذر عن ذلك بأن هذه الزيادة لم يسمعها أبو سعيد من النبي ﷺ ، ولكن حدثه بها أصحابه مثل أبي قتادة» . اهـ .

وقد وهم فيه بعض الرواة فقال : عن عكرمة عن أبي هريرة

قال الدارقطني في «العلل» (١١/ ١٢٧) : «والصحيح عن شعبة وعن غيره عن خالد الحذاء عن عكرمة عن أبي سعيد الخدري ، وهو المحفوظ عن غندر وعن غيره» . اهـ .

(١) **بؤسا** : شدة تقع فيها . (انظر : لسان العرب ، مادة : بأس) .

(٢) هذا الحديث بهذا الإسناد استدركه الحافظ ابن حجر في «النكت الظراف» على المزي في «التحفة» .

* [٨٦٩٤] • أخرجه مسلم (٢٩١٥/ ٧١) . وأخرجه أيضا (٢٩١٥/ ٧٠) من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به ، وفيه أنه قال له ذلك حين جعل يحفر الخندق .

وأخرجه الطيالسي (٦٠٣) ، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٢/ ٥٤٨ ، ٥٤٩) عن داود ابن أبي هند ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق وكان الناس يحملون لبنة لبنة ، وعمار ناقه من وجع كان به فجعل يحمل لبنتين لبنتين . . . الحديث .

وقال البيهقي : «وقد بين عن أبي نضرة عن أبي سعيد في هذه الرواية ما سمع من غيره من هذا الحديث ، ونقل فيها حمل اللبنة واللبنتين كما نقلها عكرمة ، فيشبه أن يكون ذكر الخندق وهما في رواية أبي نضرة ، أو كان قد قالها عند بناء المسجد وقالها يوم الخندق» . اهـ .

وقد ورد ذكر الخندق في رواية ابن عون ، عن الحسن ، عن أمه ، عن أم سلمة السابقة .

عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خُوَيْلِدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي رَأْسِ عَمَّارٍ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو: (لِيُطَيِّبْ)(1) بِهِ أَحَدُكُمَا نَفْسًا لِصَاحِبِهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

قال لنا أبو عبدالرحمن: خَالَفَهُ شُعْبَةُ؛ فَقَالَ عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ سُوَيْدٍ:

• [٨٦٩٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ سُوَيْدٍ قَالَ: جِيءَ بِرَأْسِ عَمَّارٍ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

• [٨٦٩٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

---

(١) كذا ضبطها في (ل)، وفي (ط): (لِتطيب)، والمعنى: لينشرح وينبسط. (انظر: المصباح المنير، مادة: طيب).

* [٨٦٩٥] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤)، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٣٨): «هو حديث عزيز». اهـ.

والحديث اختلف فيه على العوام بن حوشب كما يحكيه النسائي، ورواية شعبة تقتضي إبهام شيخ العوام، والأسود وحنظلة، وإن وثقهما ابن معين، إلا أنهما لا يعرفان إلا بهذا الحديث، وجاء حنظلة في حديث آخر، لكن فرق ابن حبان بينه وبين صاحب حديثنا وسماه حنظلة بن سويد.

* [٨٦٩٦] • أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٩٨) وقال: «تفرد به غندر عن شعبة عن العوام». اهـ. هذا وقد أورد البخاري هذا الحديث والذي قبله في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣٩).

قال أبو عبدالرحمن : خَالَفَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ ؛ فَرَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ ابْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

• [٨٦٩٨] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو . . . نَحْوَهُ .

خَالَفَهُ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ؛ فَقَالَ : عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ :

• [٨٦٩٩] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : إِنِّي لَأُسَايِرُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَمُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«تَقْتُلُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ عَمَّارًا»** . فَقَالَ عَمْرٌو لِمُعَاوِيَةَ : أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ فَحَذَفَهُ[١] ، قَالَ : نَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ ، لَا تَزَالُ دَاحِضًا[٢] فِي بَوْلِكَ .

---

* [٨٦٩٨] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦١ ، ٢٠٦) وقال في الموضع الثاني : «عن عبدالرحمن بن أبي زياد» ، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٢٥٣) .

وعبدالرحمن بن زياد ، ويقال : ابن أبي زياد - ورجح البخاري الأول في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٣) - وثقه غير واحد ، ونقل الحافظ في «التهذيب» (٦/ ١٦٠) عن البخاري قوله : «في عبدالرحمن نظر» . اهـ .

(١) **فحذفه :** ضربه عن جانب أو رماه عنه . (انظر : لسان العرب ، مادة : حذف) .

(٢) **داحضا :** زَلِقًا . (انظر : لسان العرب ، مادة : دحض) .

* [٨٦٩٩] • أخرجه أحمد (٢/ ١٦١ ، ٢٠٦) ، قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٥٣٧) : «تفرد به أحمد بهذا السياق من هذا الوجه ، وهذا التأويل الذي سلكه معاوية =

٤٥- ذِكْرُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنَ النَّاسِ سَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»

• [٨٧٠٠] أَخبَرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَمْرُقُ مَارِقَةٌ مِنَ النَّاسِ سَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠١] أَخبَرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«سَتَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهَا أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠٢] أَخبَرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عَوْفٌ)[(١)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«تَفْتَرِقُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ يَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ تَقْتُلُهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»** .

• [٨٧٠٣] أَخبَرنا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو الْغَيْلَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، عَنِ

= بعيد ، ثم لم ينفرد عبدالله بن عمرو بهذا الحديث ، بل قد روي من وجوه أُخر» . اهـ . وانظر «البداية والنهاية» أيضًا (٩/ ١٩٦) ، و«التاريخ الكبير» (٥/ ٢٨٣) .

وقد تقدم أن الحديث في «الصحيحين» .

* [٨٧٠٠] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥٢) .

* [٨٧٠١] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥١) .

(١) في (م) : «عون» ، وهو تصحيف .

* [٨٧٠٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٥ ، ٧٩) ، وأبو يعلى (١٣٤٥) ، والبيهقي (٨/ ١٨٧) ، وصححه ابن حبان (٦٧٣٥) جميعا من طريق عوف الأعرابي به ، وانظر «حلية الأولياء» (٣/ ٩٩ ، ١٠٠) .

الْقَاسِمِ ، وَهُوَ : ابْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«تَمْرُقُ مَارِقَةٌ عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، تَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ»**(١) .

• [٨٧٠٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ ذَكَرَ نَاسًا فِي أُمَّتِهِ يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، سِيمَاهُمُ(٢) التَّحْلِيقُ(٣) ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ(٤) ، هُمْ مِنْ شَرِّ الْخَلْقِ ، أَوْ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ ، تَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ : وَقَالَ كَلِمَةً أُخْرَى . قُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ : مَا هِيَ؟ قَالَ : (فَأَنْتُمْ)(٥) قَتَلْتُمُوهُمْ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ .

• [٨٧٠٥] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ ابْنُ الْمُوَرِّعِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ ، عَنْ حَبِيبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ الضَّحَّاكَ الْمِشْرَقِيَّ يُحَدِّثُهُمْ - وَمَعَهُمْ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَمَيْمُونُ بْنُ أَبِي شَبِيبٍ وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ وَأَبُو صَالِحٍ وَذَرٌّ الْهَمْدَانِيُّ وَالْحَسَنُ (الْعُرَنِيُّ)(٦) - أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَرْوِي

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٥٦) .
(٢) **سيماهم :** علامتهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوم) .
(٣) **التحليق :** حلق الرأس . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٧) .
(٤) **يمرق السهم من الرمية :** شبه خروجهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ، ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء . (انظر : تحفة الأحوذي) (٦/ ٣٥٤) .
(٥) في (ط) : «وأنتم» .
* [٨٧٠٤] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٤٩) بنحوه .
(٦) في (م) : «العدني» ، وهو تصحيف .

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَذَكَرَ مِنْ صَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصَوْمِهِمْ: **«يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ لَا يُجَاوِزُ الْقُرْآنُ تَرَاقِيَهُمْ**(١) **يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ يُقَاتِلُهُمْ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَى الْحَقِّ»**.

٤٦- ذِكْرُ مَا خُصَّ بِهِ عَلِيٌّ مِنْ قِتَالِ الْمَارِقِينَ

• [٨٧٠٦] *أخبرنا* يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا، أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اعْدِلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟! قَدْ (خِبْتَ وَخَسِرْتَ)**(٢) **إِنْ لَمْ أَعْدِلْ»**. قَالَ عُمَرُ: ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، قَالَ: **«دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ**

---

(١) **تراقيهم**: ج. ترقوة وهما العظمان المشرفان في أعلى الصدر. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٧١).

* [٨٧٠٥] • أخرجه مسلم (١٠٦٥/ ١٥٣) من طريق حبيب وحده، بنحوه مختصرًا.
وأخرجه البخاري (٦١٦٣)، ومسلم (١٠٦٤/ ١٤٨) من طريق الزهري عن أبي سلمة، والضحاك عن أبي سعيد بنحوه مطولا.
وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من رواية أبي سلمة عن أبي سعيد إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم (٨٢٣٢)، وكتاب التفسير والذي سيأتي برقم (١١٣٣٠).

(٢) كذا ضبطها في (ل)، وضبطها في (ط) بالضم على آخره في الكلمتين، وقال في «عمدة القاري» (١٦/ ١٤٢): «والفتح أشهر وأوجه». اهـ.

صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا (يُجَاوِزُ)[(١)] تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ (رِصَافِهِ)[(٢)] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ[(٣)] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ - وَهُوَ الْقِدْحُ - ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ[(٤)] فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، سَبَقَ الْفَرْثَ[(٥)] وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ[(٦)] رَجُلٌ أَسْوَدُ (إِحْدَىٰ عَضُدَيْهِ)[(٧)] مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[(٨)]، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَوُجِدَ فَأُتِيَ بِهِ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَىٰ نَعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي نَعَتَ[(٩)].

---

(١) في (ل): «يجوز»، وضبب عليها.

(٢) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء، وكتب فوقها: «معا». والرصاف: مدخل النصل من السهم، والنصل هو: حديدة السهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٥).

(٣) **نضيه:** عود السَّهم قبل أن يراش وينصل، وقيل: هو ما بين الريش والنصل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٦١٨).

(٤) **قذذه:** ج. قُذَّة، وهي: ريشة الطائر بعد تسويتها وإعدادها لتركب في السهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قذذ).

(٥) **الفرث:** بقايا الطعام في الكرش. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: فرث).

(٦) **آيتهم:** علامتهم. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: أيي).

(٧) صحح عليها في (ل). وعضديه: ث. عضد، وهو: ما بين المرفق إلى الكتف. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: عضد).

(٨) **تدردر:** تضطرب وتذهب وتجيء. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٦٦).

(٩) تقدم من وجه آخر عن أبي سلمة برقم (٨٢٣٢).

* [٨٧٠٦] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن أبي سلمة إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم برقم (٨٢٣٢)، ومن وجه آخر عن الزهري إلى كتاب التفسير والذي تقدم برقم (١١٣٣٠).

• [٨٧٠٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ بْنِ بُهْلُولٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَذَكَرَ آخَرَ قَالُوا : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قَسْمًا ، فَقَالَ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اعْدِلْ ، قَالَ : **«وَيْحَكَ**(١) **، وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟!»** فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ائْذَنْ لِي حَتَّىٰ أَضْرِبَ عُنُقَهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا ، إِنَّ لَهُ أَصْحَابًا يَحْتَقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيَنْظُرُ إِلَىٰ نَصْلِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ (رِصَافِهِ)**(٢) **، فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ نَضِيِّهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَىٰ قُذَذِهِ فَلَا يَجِدُ فِيهِ شَيْئًا ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ خَيْرِ فِرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ**(٣) **، إِحْدَىٰ يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ كَالْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ»** . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ قَاتَلَهُمْ ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْقَتْلَىٰ ، فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

---

(١) **ويحك :** كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١) .
(٢) ضبطها في (ط) بالضم والكسر على الراء .
(٣) **أدعج :** أسود . (انظر : لسان العرب ، مادة : دعج) .

* [٨٧٠٧] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الزهري عن أبي سلمة وحده إلى كتاب التفسير والذي سيأتي برقم (١١٣٣٠) ، ومن وجه آخر عن أبي سلمة وحده إلى كتاب فضائل القرآن والذي تقدم برقم (٨٢٣٢) .

• [٨٧٠٨] حدثنا الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ (أَبِي)[1] رَافِعٍ، أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا: لَا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ. قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ بِهَا بَاطِلٌ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَصَفَ نَاسًا إِنِّي لَأَعْرِفُ صِفَتَهُمْ فِي هَؤُلَاءِ: الَّذِينَ يَقُولُونَ الْحَقَّ بِأَلْسِنَتِهِمْ لَا (يَجُوزُ) ﺻـ:ل هَذَا مِنْهُمْ - وَأَشَارَ إِلَى حَلْقِهِ - مِنْ أَبْغَضِ خَلْقِ اللَّهِ إِلَيْهِ، مِنْهُمْ أَسْوَدُ إِحْدَى يَدَيْهِ (طُبْيُ)[2] شَاةٍ، أَوْ حَلَمَةُ ثَدْيٍ. فَلَمَّا قَاتَلَهُمْ عَلِيٌّ قَالَ: انْظُرُوا، فَنَظَرُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا - وَاللَّهِ - مَا (كَذَبْتُ وَلَا كُذِبْتُ)[3]، مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ وَجَدُوهُ فِي خَرِبَةٍ[4]، فَأَتَوْا بِهِ حَتَّى وَضَعُوهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَنَا حَاضِرُ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَقَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِمْ.

• [٨٧٠٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سقط من النسخ الثلاث، والصواب إثباتها كما في «التحفة»، وانظر مصادر ترجمته.

(٢) كذا ضبطها في (ط)، وصحح عليها، ووقع في (ل): «كطُبْي». وطبي أي: ضرع. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٤).

(٣) كذا ضبطها في (ل) بفتح الكاف الأولى وضم الثانية.

(٤) **خربة**: موضع خرب غير عامر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٢٢٤).

* [٨٧٠٨] • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٧).

يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الْأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ[(١)]، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ[(٢)]، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَإِنْ أَدْرَكْتَهُمْ فَاقْتُلْهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

ذِكْرُ الِاخْتِلَافِ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ

• [٨٧١٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَالْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ (الدِّينِ)[(٣)] كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ».

خَالَفَهُ يُوسُفُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، فَأَدْخَلَ بَيْنَ أَبِي إِسْحَاقَ وَبَيْنَ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ ثَرْوَانَ:

---

(١) **الأحلام**: ج. حِلم، وهو: العقل. (انظر: القاموس المحيط، مادة: حلم).

(٢) **البرية**: الخلق. (انظر: لسان العرب، مادة: بري).

* [٨٧٠٩] • هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن الأعمش إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤).

(٣) في (ل): «الإسلام».

* [٨٧١٠] • أخرجه أحمد (١/ ١٥٦)، والبزار (٥٦٧) من طريق إسرائيل به، وقد اختلف على أبي إسحاق في إسناد هذا الحديث.

قال البزار: «قد رواه إسرائيل عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ». اهـ. قال: «ولم يدخل إسرائيل بين أبي إسحاق وبين سويد بن غفلة أحدا». اهـ.

وخالف إسرائيل يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق، قال الدارقطني في «العلل» (٦/ ٢٢٩): «فضبطه عن أبي إسحاق، عن أبي قيس الأودي، عن سويد بن غفلة، عن علي، وهو الصواب». اهـ. =

• [٨٧١١] أَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ سُوَيْدِ ابْنِ غَفَلَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، قِتَالُهُمْ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ»** .

سِيمَاهُمْ

• [٨٧١٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَخْلَدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَىٰ الْخَوَارِجِ (١) ، فَقَتَلَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : انْظُرُوا ، فَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ**

= وقال كما في «أطراف الغرائب» (١/ ٢١٤) : «تفرد به أبو إسحاق عن أبي قيس عبدالرحمن ابن ثروان الأودي ، تفرد به عنه ابن ابنه يوسف بن إسحاق» . اهـ .

وخالف سَعّاد بن سليمان فرواه عن أبي إسحاق عن قيس بن سويد عن علي ، ووهم فيه كما قال الدارقطني .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سويد بن غفلة إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤) .

* [٨٧١١] • أخرجه البزار (٥٦٦) من طريق محمد بن العلاء به ، وقد تقدم ذكر الاختلاف فيه على أبي إسحاق في الحديث السابق .

وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» من وجه آخر عن سويد بن غفلة إلى كتاب المحاربة والذي تقدم برقم (٣٧٥٤) .

(١) **الخوارج :** فرقة إسلامية خرجت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد معركة صفين سنة ٣٧هـ ؛ لرفضهم التحكيم بعد أن عرضوه عليه . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : خرج) .

يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ لَا يُجَاوِزُ (حُلُوقَهُمْ)(١) ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، سِيمَاهُمْ أَنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا)(٢) أَسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ» . إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ . فَبَكَيْنَا ، ثُمَّ قَالَ : اطْلُبُوا ، فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ(٣) ، فَخَرَرْنَا سُجُودًا ، وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ» .

• [٨٧١٣] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَلْجٍ يَحْيَى بْنُ (سُلَيْمٍ)(٤) بْنِ بَلْجٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي (سُلَيمُ)(١) بْنُ بَلْجٍ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ فِي النَّهْرَوَانِ(٥) قَالَ : كُنْتُ قَبْلَ ذَلِكَ

---

(١) في (ل) : «حلوفهم» ، وفي الحاشية : «حلوقهم» ، وفوقها : «ر» .
(٢) في حاشية (ط) : «عند الأصل رجل» ، وفوقها «صح» ، وفي (ل) : «رجلً» وهي لغة .
(٣) **المخدج :** ناقص اليد . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧١) .
* [٨٧١٢] • أخرجه أحمد (١/ ١٠٧ ، ١٤٧) ، والبزار (٨٩٧) ، كلاهما من طريق إسرائيل ، عن إبراهيم بن عبدالأعلى ، عن طارق .
قال البزار : «لا نعلم روى طارق بن زياد عن علي إلا هذا الحديث» . اهـ .
وطارق بن زياد مجهول ، لم يرو عنه إلا إبراهيم بن عبدالأعلى فقط . انظر «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٣٨) ، و«الميزان» (٢/ ٣٣٢) ، و«تهذيب التهذيب» (٥/ ٣) ، و«التقريب» (١/ ٢٨١) .
وفي «تاريخ ابن معين» (٣/ ٥٥٩) سئل عنه فقال : «لم أسمع به إلا في هذا الحديث» . اهـ .
(٤) في النسخ الثلاث : «سليمان» ، وهو خطأ ، وانظر : «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٧٩) ، و«تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٢) ، (٣٣/ ١٦٢) ، و«الميزان» (٢/ ٢٣٠) ، (٤/ ٣٨٤) .
(٥) **النهروان :** بلد بين واسط وبغداد ، كان بها معركة لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه مع الخوارج . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٧٦) .

أُصَارِعُ رَجُلًا عَلَىٰ يَدِهِ شَيْءٌ، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ يَدِكَ؟ قَالَ: أَكَلَهَا بَعِيرٌ. فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ، وَقَتَلَ عَلِيٌّ الْحَرُورِيَّةَ، فَجَزِعَ[1] عَلِيٌّ مِنْ قَتْلِهِمْ حِينَ لَمْ يَجِدِ ذَا الثُّدَيِّ، فَطَافَ حَتَّىٰ وَجَدَهُ فِي سَاقِيَةٍ[2]، فَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، وَقَالَ: وَفِي مَنْكِبَيْهِ ثَلَاثُ شَعَرَاتٍ فِي مِثْلِ حَلَمَةِ الثَّدْيِ.

٤٧- ثَوَابُ مَنْ قَاتَلَهُمْ

• [٨٧١٤] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ كُلَيْبٍ الْجَرْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ جَالِسًا، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابُ الشَّعَرِ، قَالَ: وَعَلِيٌّ يُكَلِّمُ النَّاسَ وَيُكَلِّمُونَهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَتَأْذَنُ أَنْ أَتَكَلَّمَ؟ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَشَغَلَهُ مَا هُوَ فِيهِ، (فَجَلَسْتُ)[3] ۩ إِلَى الرَّجُلِ، فَسَأَلْتُهُ: مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ مُعْتَمِرًا، فَلَقِيتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ خَرَجُوا فِي أَرْضِكُمْ يُسَمَّوْنَ حَرُورِيَّةً؟ قُلْتُ: خَرَجُوا فِي

---

(١) **فجزع:** فلم يَصْبر. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: جزع).

(٢) **ساقية:** قناة تسقي الأرض والزرع. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: سقي).

* [٨٧١٣] • أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤/ ١٢٢) مختصرًا، في ترجمة سليم بن بلج الفزاري، وقال: «لم يرفعه». اهـ.

وسليم فيه جهالة لم يرو عنه إلا ابنه، وانظر «الميزان» (٣/ ٢٢٣).

والحديث أخرجه مسلم (١٠٦٦) من وجه آخر عن علي بأطول مما هاهنا، ويأتي تخريجه بعد قليل.

(٣) في (ل): «فجلس».

مَوْضِعٍ يُسَمَّىٰ حَرُورَاءَ[(١)] ؛ فَسُمُّوا بِذَلِكَ ، فَقَالَتْ : طُوبَىٰ[(٢)] لِمَنْ شَهِدَ هَلَكَتَهُمْ[(٣)]! لَوْ شَاءَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ لَأَخْبَرَكُمْ خَبَرَهُمْ ، فَجِئْتُ أَسْأَلُهُ عَنْ خَبَرِهِمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ ، قَالَ : أَيْنَ الْمُسْتَأْذِنُ؟ فَقَصَّ عَلَيْهِ كَمَا قَصَّ عَلَيْنَا ، قَالَ : إِنِّي دَخَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ غَيْرَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ لِي : **«كَيْفَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ وَقَوْمُ كَذَا وَكَذَا؟!»** ، قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . وَقَالَ : ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ ، فَقَالَ : **«قَوْمٌ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجٌ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدْيٌ»** . أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ (أَخْبَرْتُكُمْ بِهِمْ)[(٤)]؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمْ بِاللَّهِ (أَخْبَرْتُكُمْ)[(٥)] (أَنَّهُ)[(٦)] فِيهِمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَأَتَيْتُمُونِي فَأَخْبَرْتُمُونِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمْ ، فَحَلَفْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ أَنَّهُ فِيهِمْ ، فَأَتَيْتُمُونِي بِهِ تَسْحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ[(٧)] لَكُمْ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) **حروراء :** موضع قريب من الكوفة ، كان أول اجتماع للخوارج بها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٢٥) .

(٢) **طوبى :** قيل : هو اسم الجنة أو شجرة فيها ، وقيل : فرح وقرة عين . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٤/ ٥٧) .

(٣) **هلكتهم :** موتهم . (انظر : لسان العرب ، مادة : هلك) .

(٤) في (ل) : «أُحَدثكم فيهم» .
(٥) في (ل) : «أُحَدِّثكم» .

(٦) في (ل) : «ايَةَّ» ، وكأنه ضبب عليها ، وفي الحاشية : «صوابه : أنه» .

(٧) **نعت :** وصف . (انظر : لسان العرب ، مادة : نعت) .

* [٨٧١٤] • أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٩١٣) ، وعبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» =

• [٨٧١٥] أَخبرنا (مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ)[١]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدٍ، وَهُوَ: ابْنُ وَهْبٍ -عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّهرِ[٢] لَقِيَ الْخَوَارِجَ، فَلَمْ يَبْرَحُوا[٣] حَتَّى (شَجَرُوا)[٤] (بِالرِّمَاحِ)، فَقُتِلُوا جَمِيعًا، قَالَ عَلِيٌّ: اطْلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ[٥]. فَطَلَبُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِبْتُ، اطْلُبُوهُ. فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ فِي وَهْدَةٍ[٦] مِنَ الْأَرْضِ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْقَتْلَى، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى (ثَدْيِهِ)[٧] مِثْلُ سَبَلَاتِ[٨] السِّنَّوْرِ[٩]،

= (١/ ١٦٠)، والبزار (٨٧٢، ٨٧٣)، وأبو يعلى (٤٧٢، ٤٨٢) من طرق عن عاصم بنحوه، مطولا ومختصرا.

قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (١٠/ ٦٠٠): «إسناد جيد». اهـ.

وعاصم بن كليب قال ابن المديني: «لا يحتج به إذا انفرد». اهـ. وقد رمي بالإرجاء.

(١) في (م)، (ط): «محمد بن عبدالأعلى»، والمثبت من (ل)، وهو الموافق لما ذكره المزي في «التهذيب» في ترجمة أبي معاوية، فقد ذكر في تلاميذه محمد بن العلاء، ولم يذكر محمد بن عبدالأعلى، وكذا الحال في ترجمة محمد بن العلاء ذكر في شيوخه أبا معاوية، ولم يذكره في شيوخ محمد بن عبدالأعلى.

(٢) **يوم النهر:** معركة شهيرة بين علي والخوارج. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٢٩٦).

(٣) **يبرحوا:** يتركوا مكانهم. (انظر: لسان العرب، مادة: برح).

(٤) في (ط) فوقها: «خف». وشجروا: أي: تطاعنوا بالرماح. (انظر: لسان العرب، مادة: شجر).

(٥) **ذا الثدية:** تصغير ثدي، لقب رجل اسمه ثرملة؛ وذلك أن يده كانت قصيرة مقدار الثدي. (انظر: لسان العرب، مادة: ثدي).

(٦) **وهدة:** بقعة منخفضة. (انظر: لسان العرب، مادة: وهد).

(٧) كذا في (م)، (ط)، وفي (ل): «قدمه»، والصواب كما في روايات الحديث: «يده».

(٨) **سبلات:** شعيرات تشبه الشارب. (انظر: لسان العرب، مادة: سبل).

(٩) **السنور:** القِطّ. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سنر).

فكَبَّرَ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ، وَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ.

• [٨٧١٦] أخبرنا عَبْدُالأَعْلَى بْنُ وَاصِلِ بْنِ عَبْدِالأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ بِقَنْطَرَةِ (الرَّيْزَجَانِ)(١) فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي خَارِجَةٌ تَخْرُجُ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَفِيهِمْ ذُو الثُّدَيَّةِ. فَقَاتَلَهُمْ، فَقَالَتِ الْحَرُورِيَّةُ - بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ -: لَا تُكَلِّمُوهُ، فَيَرُدَّكُمْ كَمَا رَدَّكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَشَجَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرِّمَاحِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ: اقْطَعُوا الْعَوَالِيَ - وَالْعَوَالِي: الرِّمَاحُ - فَدَارُوا وَاسْتَدَارُوا، وَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ (اثْنَا)(٢) عَشَرَ رَجُلًا أَوْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا(٣) الْمُخْدَجَ - وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ(٤) - فَقَالُوا: مَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَرَكِبَ عَلِيٌّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ﷺ الشَّهْبَاءَ(٥)، فَأَتَى وَهْدَةً مِنَ الْأَرْضِ، فَقَالَ: الْتَمِسُوهُ فِي هَؤُلَاءِ، فَأُخْرِجَ، فَقَالَ: مَا كَذَبْتُ، وَلَا كُذِبْتُ، فَقَالَ: اعْمَلُوا وَلَا تَتَّكِلُوا(٦)، لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَتَّكِلُوا لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ لَكُمْ

---

* [٨٧١٥] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه عبدالله بن أحمد في «السنة» (١٤٩٦) من طريق أبي معاوية به.

(١) صحح عليها في (ط).

(٢) كذا في (ل) وكان كتبها: «اثني» ثم عدلها إلى ما ثبت، وضبب عليها، وفي (م)، (ط): «اثني».

(٣) **التمسوا**: اطلبوا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ٥٠٢).

(٤) **شات**: بارد. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٤٥).

(٥) **الشهباء**: أي: بيضاء فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

(٦) **تتكلوا**: أي يعتمدون على ذلك ولا يعملون. (انظر: لسان العرب، مادة: وكل).

عَلَىٰ لِسَانِهِ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - وَلَقَدْ شَهِدَنَا أُنَاسٌ بِالْيَمَنِ ، قَالُوا : كَيْفَ يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ : كَانَ هَوَاؤُهُمْ مَعَنَا .

● [٨٧١٧] *أخبرنا* الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْعَظِيمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ ، أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَىٰ قِرَاءَتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صَلَاتُكُمْ إِلَىٰ صَلَاتِهِمْ شَيْئًا ، وَلَا صِيَامُكُمْ إِلَىٰ صِيَامِهِمْ شَيْئًا ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ ، لَا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا (يَمْرُقُ)[١] السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ»** . لَوْ تَعْلَمُونَ الْجَيْشَ الَّذِي يُصِيبُونَهُمْ مَاقُضِيَ لَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ لَاتَّكَلُوا عَلَى الْعَمَلِ ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا)[٢] لَهُ عَضُدٌ ، وَلَيْسَتْ لَهُ ذِرَاعٌ عَلَىٰ رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ . عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَنَزَّلَنِي زَيْدٌ مَنْزِلًا مَنْزِلًا حَتَّىٰ مَرَرْنَا عَلَىٰ قَنْطَرَةٍ ، عَلَى الْخَوَارِجِ عَبْدُاللَّهِ بْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلْقُوا الرِّمَاحَ ، وَسُلُّوا[٣] سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا[٤] ،

---

* [٨٧١٦] ● أخرجه البزار (٥٨٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين بنحوه .

(١) في (ل) : «تمرق» وضبب عليها .

(٢) في (ل) : «رجل» ، وضبب فوقها ، وكتب في الحاشية : «رجلا» .

(٣) **سلوا :** أخرجوا سيوفكم من غمدها . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ٤٣٨) .

(٤) **جفونها :** ج . جفن ، وهو : الغمد ، أي ما يوضع فيه السيف . (انظر : المصباح المنير ، مادة : جفن) .

فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ. قَالَ: فَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَأَلْقَوْا جُفُونَهَا وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ - يَعْنِي - بِرِمَاحِهِمْ فَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، قَالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ. فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ حَتَّىٰ أَتَىٰ نَاسًا قَتْلَىٰ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، قَالَ: جَرِّدُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ، فَكَبَّرَ عَلِيٌّ، وَقَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ ﷺ. فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي[1] وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَسَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلَاثًا وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

• [٨٧١٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا[2] لَأَنْبَأْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَىٰ لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

• [٨٧١٩] أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ: لَمَّا كَانَ

---

(١) **إي**: نعم. (انظر: تحفة الأحوذي) (٢/ ١٩٣).

* [٨٧١٧] • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٦)، وأبو داود (٤٧٦٨)، كلاهما من طريق عبدالرزاق به.

(٢) **تبطروا**: تفرحوا فرحًا يؤدي إلى ترك الأعمال وكثرة الطغيان. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ١٠٩).

* [٨٧١٨] • أخرجه مسلم (١٠٦٦/ ١٥٥).

حَيْثُ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهَرِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : ابْتَغُوا[١] فِيهِمْ ، فَإِنَّهُمْ إِنْ كَانُوا هُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَإِنَّ فِيهِمْ (رَجُلًا) مُخْدَجَ الْيَدِ أَوْ مَثْدُونَ[٢] الْيَدِ أَوْ مُؤْدَنَ[٣] الْيَدِ ، فَابْتَغَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ ، فَدَلَلْنَاهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَآهُ قَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنْ تَبْطَرُوا - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ لِمَنْ وَلِيَ قَتَلَ هَؤُلَاءِ ، (قُلْتُ)[٤] : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ . ثَلَاثًا .

• [٨٧٢٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ عَمْرٌو ، وَهُوَ : ابْنُ هَاشِمٍ ، عَنْ (إِسْمَاعِيلَ ، وَهُوَ : ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو) ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَةِ[٥] ، وَلَوْلَا أَنَا مَا قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ ، وَلَوْلَا أَنِّي أَخْشَى أَنْ تَتْرُكُوا الْعَمَلَ ، لَأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ ﷺ لِمَنْ قَاتَلَهُمْ ؛ مُبْصِرًا لِضَلَالَتِهِمْ ، عارِفًا بِالْهُدَى الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ .

---

(١) **ابتغوا :** اطلبوا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٤) .

(٢) **مثدون :** صَغير اليَد مُجْتَمِعها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ثدن) .

(٣) **مؤدن :** ناقص ، يقال بالهمز وبتركه . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧١) .

(٤) ضبب عليها في (ط) ، وفي حاشيتها : «قلنا» ، وصحح عليها .

* [٨٧١٩] • أخرجه البزار عن عبدالله بن الصباح عن المعتمر (٥٤٣) .

(٥) **فقأت عين الفتنة :** الفقء : الشق ، والمراد : أنهيت الفتنة بقتال الخوارج . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فقأ) .

* [٨٧٢٠] • أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٧/ ٥٢٨) ، وعبدالله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٦٢٧) ، =

س : دار الكتب المصرية ص : كوبريلي ط : الخزانة الملكية ف : القرويين ل : الخالدية هـ : الأزهرية

٤٨- ذِكْرُ مُنَاظَرَةِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْحَرُورِيَّةَ وَاحْتِجَاجِهِ فِيمَا أَنْكَرُوهُ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه

• [٨٧٢١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْحَرُورِيَّةُ اعْتَزَلُوا فِي دَارٍ، وَكَانُوا سِتَّةَ آلَافٍ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْرِدْ بِالصَّلَاةِ؛ لَعَلِّي أُكَلِّمُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ. قَالَ: إِنِّي أَخَافُهُمْ عَلَيْكَ. قُلْتُ: كَلَّا. فَلَبِسْتُ وَتَرَجَّلْتُ وَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ فِي دَارٍ نِصْفَ النَّهَارِ - وَهُمْ يَأْكُلُونَ - قَالُوا: مَرْحَبًا بِكَ يَا (ابْنَ عَبَّاسٍ)[1]، فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلْتُ لَهُمْ: أَتَيْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَمَنْ عِنْدَ ابْنِ عَمِّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِهْرِهِ، وَعَلَيْهِمْ نَزَلَ الْقُرْآنُ؛ فَهُمْ أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهِ مِنْكُمْ، وَلَيْسَ فِيكُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ؛ لِأُبَلِّغَكُمْ مَا يَقُولُونَ، وَأُبَلِّغَهُمْ مَا تَقُولُونَ، فَانْتَحَىٰ لِي[2] نَفَرٌ مِنْهُمْ، قُلْتُ: (هَاتُوا)[3] مَا نَقَمْتُمْ عَلَىٰ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَابْنِ عَمِّهِ،

= وابن عساكر في «تاريخه» (٤٢/ ٤٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٨٦)، وقال: «غريب من حديث المنهال وعمرو بن إسماعيل بن أبي خالد - كذا - لم نكتبه إلا بهذا الإسناد». اهـ.

والحديث اختلف فيه على إسماعيل بن أبي خالد، وكذا على المنهال بن عمرو، انظر الخلاف كتاب «العلل» للدارقطني (٤/ ٢٣-٢٤)، وباقي مصادر التخريج.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢٣-٢٤) اختلاف الرواة عن إسماعيل بن أبي خالد فيه، ثم قال: «واختلف عن عمرو بن قيس». اهـ. ولم يعرض لهذا الاختلاف.

(١) في (ط): «أبا العباس»، وهي كنية عبدالله بن عباس.

(٢) **فانتحى لي**: فقصدني وانضم إلي. (انظر: لسان العرب، مادة: نحا).

(٣) في (ل): «هاتم».

قَالُوا: ثَلَاثٌ. قُلْتُ: مَاهُنَّ؟ قَالَ: أَمَّا إِحْدَاهُنَّ، فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ [الأنعام: ٥٧]. مَا شَأْنُ الرِّجَالِ وَالْحُكْمِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ. قَالُوا: وَأَمَّا الثَّانِيَةُ، فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَمْ (يَسْبِ)(١) وَلَمْ يَغْنَمْ؛ إِنْ كَانُوا كُفَّارًا لَقَدْ حَلَّ (سِبَاهُمْ)(٢)، وَلَئِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ، مَا حَلَّ سِبَاهُمْ وَلَا قِتَالُهُمْ. قُلْتُ: هَذِهِ ثِنْتَانِ فَمَا الثَّالِثَةُ؟ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - قَالُوا: مَحَا نَفْسَهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَهُوَ أَمِيرُ الْكَافِرِينَ، قُلْتُ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا؟ قَالُوا: حَسْبُنَا هَذَا. قُلْتُ لَهُمْ: أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا يَرُدُّ قَوْلَكُمْ أَتَرْجِعُونَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قُلْتُ: أَمَّا قَوْلُكُمْ: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمْرِ اللَّهِ، فَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ قَدْ صَيَّرَ اللَّهُ حُكْمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبُعِ دِرْهَمٍ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يَحْكُمُوا فِيهِ أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْتُلُواْ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [المائدة: ٩٥]، وَكَانَ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ أَنَّهُ صَيَّرَهُ إِلَى الرِّجَالِ يَحْكُمُونَ فِيهِ، وَلَوْ شَاءَ لَحَكَمَ فِيهِ، فَجَازَ فِيهِ حُكْمُ الرِّجَالِ، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ، أَحُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ أَوْ فِي أَرْنَبٍ؟! قَالُوا: (بَلَىٰ)(٣) (بَلْ) هَذَا أَفْضَلُ، وَفِي الْمَرْأَةِ وَزَوْجِهَا: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ

---

(١) في (م)، (ط): «يسبي»، وضبب عليها في (ط)، ولم يسب، أي: ولم يتخذ أسرىٰ. (انظر: لسان العرب، مادة: سبي).

(٢) في حاشية (ل): «سلبهم».

(٣) ليس في (ل)، وصحح عليها في (ط).

أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ ﴾ [النساء : ٣٥] ، فَنَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ ، حُكْمُ الرِّجَالِ فِي صَلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ وَحَقْنِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ حُكْمِهِمْ فِي بُضْعِ امْرَأَةٍ؟! خَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ . قُلْتُ : وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : قَاتَلَ وَلَمْ يَسْبِ وَلَمْ يَغْنَمْ ، أَفَتَسْبُونَ أُمَّكُمْ عَائِشَةَ تَسْتَحِلُّونَ مِنْهَا مَا تَسْتَحِلُّونَ مِنْ غَيْرِهَا وَهِيَ أُمُّكُمْ؟! فَإِنْ قُلْتُمْ : إِنَّا نَسْتَحِلُّ مِنْهَا (مَا)^ط ل^ نَسْتَحِلُّ مِنْ غَيْرِهَا ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ ، وَإِنْ قُلْتُمْ : لَيْسَتْ بِأُمِّنَا ، فَقَدْ كَفَرْتُمْ ﴿ ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ ﴾ [الأحزاب : ٦] ، فَأَنْتُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ ، فَأْتُوا مِنْهَا بِمَخْرَجٍ ، أَفَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَأَمَّا مَحْيُ نَفْسِهِ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَأَنَا (آتِيكُمْ)[1] بِمَا تَرْضَوْنَ ، إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ صَالَحَ الْمُشْرِكِينَ ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ : **«اكْتُبْ يَا عَلِيُّ : هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»** ، قَالُوا : لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«امْحُ يَا عَلِيُّ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، امْحُ يَا عَلِيُّ ، وَاكْتُبْ : هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ»** ، وَاللَّهِ ، لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ عَلِيٍّ ، وَقَدْ مَحَا نَفْسَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ مَحْوُهُ نَفْسَهُ ذَلِكَ مَحَاهُ مِنَ النُّبُوَّةِ ، أَخَرَجْتُ مِنْ هَذِهِ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَلْفَانِ ، وَخَرَجَ سَائِرُهُمْ ، فَقُتِلُوا عَلَى ضَلَالَتِهِمْ ، فَقَتَلَهُمُ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ .

---

(١) في (ط) : «فإنا نأتيكم» وضبب عليها ، وفي الحاشية : «آتيكم» وصحح عليها .

* [٨٧٢١] • أخرجه عبدالرزاق (١٨٦٧٨) ، وأحمد (١/ ٣٤٢) ، والحاكم (٢/ ١٥٠-١٥٢) ، من طريق عكرمة بن عمار ، ولفظ أحمد مختصر .

قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .

وهذا الحديث عزا المزي طرفا منه في «التحفة» (٥٦٨٠) بنفس الإسناد إلى كتاب الشروط ، وكتاب الشروط ليس عندنا في النسخ الخطية .

٤٩- ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الْمُؤَيِّدَةِ لِمَا تَقَدَّمَ وَصْفُهُ

• [٨٧٢٢] أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ الْجَنْبِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: تَجْعَلُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ ابْنِ أَكِلَةِ الْأَكْبَادِ حَكَمًا؟! قَالَ: إِنِّي كُنْتُ كَاتِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ[١]، فَكَتَبْتُ: هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاهُ، امْحُهَا[٢]، فَقُلْتُ: هُوَ - وَاللَّهِ - رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُكَ، لَا - وَاللَّهِ - لَا أَمْحُهَا، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَرِنِي مَكَانَهَا»**، فَأَرَيْتُهُ فَمَحَاهَا، وَقَالَ: **«أَمَا إِنَّ لَكَ مِثْلَهَا سَتَأْتِيهَا، وَأَنْتَ مُضْطَرٌّ»**[٣].

• [٨٧٢٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ - وَقَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: أَهْلَ مَكَّةَ - كَتَبَ عَلِيٌّ كِتَابًا بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَتَبَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: لَا تَكْتُبْ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ كُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ، قَالَ: **«(عَلِيُّ)[٤] امْحُهُ»**. قَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي

---

(١) **الحديبية:** مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

(٢) **امحها:** محا الشيء محوا: أذهب أثره. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: محا).

(٣) تفرد به النسائي، وأصله في «الصحيحين»، كما سيأتي.

(٤) في (ل): «لعلي»، وصحح عليها في (ط).

(أَمْحَاهُ)[(١)] ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ بِيَدِهِ ، فَصَالَحَهُمْ عَلَىٰ أَنْ يَدْخُلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَا (يَدْخُلَهَا)[(٢)] إِلَّا (بِجُلُبَّانِ)[(٣)] السِّلَاحِ ، فَسَأَلْتُهُ - قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ : فَسَأَلُوهُ - مَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ : الْقِرَابُ بِمَا فِيهِ .

• [٨٧٢٤] *أَخْبَرَنَا* أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، فَأَبَىٰ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، حَتَّىٰ قَاضَاهُمْ عَلَىٰ أَنْ يُقِيمَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا : هَذَا مَا قَاضَىٰ[(٤)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّه . قَالُوا : لَا نُقِرُّ[(٥)] بِهَا ، لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّه مَا مَنَعْنَاكَ بَيْتَهُ ، وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . قَالَ : **«أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»** . قَالَ لِعَلِيٍّ : **«امْحُ رَسُولَ اللَّهِ»** . قَالَ : وَاللَّهِ ، لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّه ﷺ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ ، فَكَتَبَ مَكَانَ رَسُولِ اللَّه ﷺ مُحَمَّدًا ، فَكَتَبَ : **«هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، (لَا)[(٦)] يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا السَّيْفُ**

---

(١) في حاشية (ل) : «أمحوه» .

(٢) في (ل) : «يدخلوها» ، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث .

(٣) صحح عليها في (ل) .

* [٨٧٢٣] • أخرجه البخاري (٢٦٩٨) ، ومسلم (١٧٨٣/ ٩١) ، كلاهما من طريق محمد بن بشار عن غندر به .

(٤) **قاضى :** حكم وفصل . (انظر : لسان العرب ، مادة : قضي) .

(٥) **نقر :** نعترف . (انظر : المصباح المنير ، مادة : قرر) .

(٦) في (ل) : «ألا» ، وهو موافق لما في مصادر تخريج الحديث .

فِي الْقِرَابِ ، وَأَلَّا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ ، وَأَلَّا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ» . فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلُ أَتَوْا عَلِيًّا فَقَالُوا : قُلْ لِصَاحِبِكَ فَلْيَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (فَتَبِعَتْهُ)[1] ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ ، فَحَمَلَتْهَا ، فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَزَيْدٌ وَجَعْفَرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا آخُذُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، وَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي . فَقَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِخَالَتِهَا وَقَالَ : **«الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ»** . ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : **«أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»** . وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : **«أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي»** . ثُمَّ قَالَ لِزَيْدٍ : **«أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا»** . فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا تَزَوَّجُ ابْنَةَ حَمْزَةَ؟ فَقَالَ : **«إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ»** .

خَالَفَهُ يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ؛ فَرَوَىٰ آخِرَ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ .

---

(١) في (ل) : «فتبعتهم» ، وهو الموافق لما في مصادر تخريج الحديث .

* [٨٧٢٤] ● أخرجه البخاري (١٨٤٤ ، ٢٦٩٩ ، ٤٢٥١) ، عن عبيدالله بن موسى به .

قال البيهقي في «الكبرى» (٨/ ٥ ، ٦) : «هكذا رواه عبيدالله بن موسى عن إسرائيل مدرجا ، وروى إسماعيل بن جعفر ، عن إسرائيل قصة ابنة حمزة ، عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ وهبيرة ، عن علي ﵁ ، وكذلك رواها عبيدالله بن موسى مرة أخرى منفردة ، ورواه زكريا بن أبي زائدة وغيره عن أبي إسحاق ، قال : ويحتمل أن يكون رواية أبي إسحاق عن البراء في قصة ابنة حمزة مختصرة كما روينا ثم رواها عنهما عن علي ﵁ أتم من ذلك كما روينا ، فقصة الحجل في روايتهما دون رواية البراء ، والله أعلم» . اهـ . =

• [٨٧٢٥] أَخبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، وَهُوَ : ابْنُ آدَمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، أَنَّهُمُ اخْتَصَمُوا فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَقَضَىٰ بِهَا رَسُولُ اللَّه ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : «**إِنَّ الْخَالَةَ أُمٌّ**» . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَلَا تَزَوَّجُهَا؟ قَالَ : «**إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ؛ إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ**» . وَقَالَ لِعَلِيٍّ : «**أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ**» . وَقَالَ لِزَيْدٍ : «**أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا**» . وَقَالَ لِجَعْفَرٍ : «**أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي**» .

* * *

= قال الحافظ في «الفتح» (٧/ ٥٠٥) : «الذي يظهر لي أن لا إدراج فيه ، وأن الحديث كان عند إسرائيل ، وكذا عند عبيدالله بن موسى عنه بالإسنادين جميعا ، لكنه في القصة الأولى من حديث البراء أتم ، وبالقصة الثانية من حديث علي أتم ، وبيان ذلك أنه عند البيهقي في رواية زكريا عن أبي إسحاق عن البراء . قال : أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاثة أيام في عمرة القضاء ، فلما كان اليوم الثالث قالوا لعلي : إن هذا آخر يوم من شرط صاحبك فمره فليخرج ، فحدثه بذلك فقال : «نعم» ، فخرج ، قال أبو إسحاق : (فحدثني هانئ بن هانئ وهبيرة ، فذكر حديث علي في قصة بنت حمزة أتم مما وقع في هذا الباب)» . اهـ .

والحديث تقدم مختصرًا بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٦٠٠) .

* [٨٧٢٥] • أخرجه أبو داود (٢٢٨٠) ، وأحمد (١/ ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٥) ، وابن حبان (٧٠٤٦) ، والحاكم (٣/ ١٢٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ ، إنما اتفقا على حديث أبي إسحاق عن البراء مختصرًا» . اهـ .

وقد تقدم قبله من وجه آخر عن إسرائيل .

قال في «خلاصة البدر المنير» (٢١٩٦) : «ووهم ابن حزم فأعله» . اهـ .

كتاب السنن

٦٧- كتاب السير

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَى (سَيِّدِنَا) مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ(صَحْبِهِ) وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا[1]

١- مَا يَفْعَلُ الْإِمَامُ إِذَا أَرَادَ الْغَزْوَ[2]

• [٨٧٢٦] (أخبرنا)[3] مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، وَهُوَ: ابْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ (بْنِ مَالِكٍ)، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبًا يُحَدِّثُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلَّا وَرَّى بِغَيْرِهِ، حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّى لِلنَّاسِ فِيهَا

---

(١) بدئ الكتاب في (ر)، (ت) بالبسملة فقط.

(٢) هكذا وقعت بداية الكتاب بهذا الباب في النسخة (ر)، (ت) وهما ما اعتمد عليهما في ترتيب أبواب هذا الكتاب، ووقعت بدايته في (م)، (ط) بباب: «مشاورة الإمام الناس إذا كثر العدو وقل من معه».

وكتب على حاشية (ط) في موضع هذا الباب في أول الكتاب: «أول الجزء الأول من السير، إنما هو: ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو، والذي وقع هنا هو: مشاورة الإمام الناس، وهو أول الجزء الثاني من السير، وإنما هو غلط من الناسخ، والله أعلم».

(٣) في (م): «ثنا».

(أَمَرَهُ)[١] وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ .

• [٨٧٢٧] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرَّانِيُّ ، (قَالَا)[٢] : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ رَاشِدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ - يُحَدِّثُ قَالَ : قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو غَزْوَةً إِلَّا وَرَّى (بِخَبَرِهَا) صح:ط - وَقَالَ مُحَمَّدٌ : بِغَيْرِهَا - حَتَّى كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّى لِلنَّاسِ فِيهَا أَمَرَهُ ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ[٣] .

---

(١) كتب بحاشية (ط) : «أمرهم» ، وفوقها : «خ» ، وكذا هو المثبت في (ر) .

* [٨٧٢٦] [التحفة : س ١١١٥٩] • تفرد به النسائي من هذا الوجه وقد تابع معقلا على قوله : عبيدالله بن كعب صالح بن أبي الأخضر ، وخالفهما يونس وعقيل وإسحاق بن راشد فقالوا : عبدالله بن كعب .

وذكر الدارقطني في «التتبع» (ص٣٥٥-٣٥٦) : «أن معقلا وصالحا لم يحفظا في قولهما : عبيدالله بن كعب ، وأن الصواب قول من قال : عبدالله بن كعب» . اهـ .

وهذا الحديث هو بعض حديث توبة كعب بن مالك الطويل المشهور في البخاري (٤٤١٨) ، ومسلم (١٧٦٩) مطولا وغيرهما ، «التحفة» (١١١٣١) .

وأخرج مسلم (٢٧٦٩/ ٥٥) من طريق الحسن بن أعين به مطولا «التحفة» (١١١٥٧) .

وسيأتي سندا ومتنا برقم (٨٧٣٤) .

(٢) من (ت) ، (ر) ، وفي (م) ، (ط) : «قال» .

(٣) تفرد به النسائي بهذا السياق من هذا الوجه .

* [٨٧٢٧] [التحفة : س ١١١٤١]

٢- اسْتِخْلَافُ الْإِمَامِ

• [٨٧٢٨] أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَرْبُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ خَلَفَ عَلِيًّا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالُوا فِيهِ: مَلَّه[1] وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَتَبِعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ لَحِقَهُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلَّفْتَنِي بِالْمَدِينَةِ مَعَ الذَّرَارِيِّ وَالنِّسَاءِ حَتَّىٰ قَالُوا: مَلَّه وَكَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«يَا عَلِيُّ، إِنَّمَا خَلَّفْتُكَ عَلَىٰ أَهْلِي، أَمَا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»**[2].

٣- اسْتِخْلَافُ صَاحِبِ الْجَيْشِ

• [٨٧٢٩] أَخْبَرَنَا (مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ)[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَىٰ جَيْشٍ إِلَىٰ أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ ابْنَ الصِّمَّةِ فَقُتِلَ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ،

---

(١) **مله:** سئمه وضجر منه. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملل).

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٧٩)، (٨٥٧٤)، وهذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب السير من طريق القاسم بن زكريا، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وقد سبق حديث القاسم في كتاب المناقب برقم (٨٢٨٠)، وكتاب الخصائص برقم (٨٥٧٥).

* **[٨٧٢٨] [التحفة: م ت س ٣٨٥٨]**

(٣) وقع في (م)، (ط): «موسى قال ثنا عبدالرحمن الكوفي»، وهو تصحيف، وصحح على أوله في (ط).

قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : يَا عَمِّ ، مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ ، فَقَالَ : إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي ، تَرَاهُ ذَٰلِكَ الَّذِي رَمَانِي ، قَالَ أَبُو مُوسَىٰ : فَقَصَدْتُ إِلَيْهِ فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّىٰ (عَنِّي) ذَاهِبًا ، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ : أَلَا تَسْتَحِي ، أَلَسْتَ عَرَبِيًّا أَلَا تَثْبُتُ ، فَكَرَّ ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَاخْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَىٰ أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ : قَدْ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ ، قَالَ : فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، انْطَلِقْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ : اسْتَغْفِرْ لِي ، قَالَ : وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ ، فَلَمَّا (رَجَعْتُ)[1] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَىٰ سَرِيرٍ مُرْمَلٍ[2] ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ ، وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ ، فَقُلْتُ : قَالَ لِي : قُلْ لَهُ : اسْتَغْفِرْ لِي ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ (فَتَوَضَّأَ)[3] ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ»** . حَتَّىٰ رَأَيْتُ بَيَاضَ (إِبْطِهِ)[4] ، ثُمَّ قَالَ : **«اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ - أَوْ - مِنَ النَّاسِ»** . فَقُلْتُ : وَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَاسْتَغْفِرْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا»** . قَالَ أَبُو بُرْدَةَ :

---

(١) في (ر) : «رجعنا» .

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الراء وسكونها ، وقال : «معا» ، وسرير مرمل أي : معمول بالرمال ، وهي حبال الخُصْر التي تُضَفَّر بها الأَسِرَّة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٤٣) .

(٣) كتب فوقها في (ر) : «منه» . (٤) في (ت) ، (ر) : «إبطيه» .

(إِحْدَاهُمَا)[١] لأَبِي عَامِرٍ، وَ(الْأُخْرَىٰ)[٢] لأَبِي مُوسَىٰ[٣].

٤- وَصَاةُ الْإِمَامِ بِالنَّاسِ

• [٨٧٣٠] أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ، (وَبِمَنْ)[٤] مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: **«اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَغُلُّوا[٥] وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا فَإِذَا أَنْتَ لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِلَالٍ فَأَيَّتَهُنَّ مَا أَجَابُوكَ عَلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، وَادْعُهُمْ إِلَى الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، فَإِنْ هُمْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ**

---

(١) في (ر): «أحدهما». (٢) في (ر): «الآخر».

(٣) زاد بعدها في (ر): «نص هذا الحرف».

* [٨٧٢٩] [التحفة: خ م س ٩٠٤٦] • أخرجه البخاري مقطعًا (٢٨٨٤، ٤٣٢٣، ٦٣٨٣)، ومسلم (٢٤٩٨)، وسيأتي بنفس الإسناد مختصرا برقم (١١٢١٢).

(٤) في (ت): «ومن».

(٥) **لا تغلوا:** لا تخونوا في الغنيمة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٦).

فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ، فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَاتِلْهُمْ، وَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ، وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ؛ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ، وَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ، وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ وَذِمَمَ أَصْحَابِكَ؛ فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا (ذِمَمَكُمْ)(١) وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ»(٢).

٥- السَّفَرُ

• [٨٧٣١] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ نَوْمَهُ وَطَعَامَهُ وَشَرَابَهُ فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ(٣) مِنْ وَجْهِهِ(٤)

---

(١) في (م)، (ت)، (ر): «ذمتكم».

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١)، (٨٩٣٥).

وهذا الحديث عزاه المزي لكتاب «الجهاد» عن أحمد بن حفص، وقد خلت عنه نسخنا الخطية منه هناك، ولم يعزه لهذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٧٣٠] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

(٣) **نهمته:** حاجته. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٦٢٣).

(٤) في (ر): «وجهته».

فَلْيَتَعَجَّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ» .

• [٨٧٣٢] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سُمَيٌّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ شَهْوَتَهُ**[١] **وَطَعَامَهُ** - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : **وَشَرَابَهُ** - **فَإِذَا قَضَىٰ أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ فَلْيَرْجِعْ إِلَىٰ أَهْلِهِ** - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : **فَلْيُعَجِّلْ إِلَىٰ أَهْلِهِ»** .

---

* [٨٧٣١] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢] • أخرجه البخاري (١٨٠٤ ، ٣٠٠١ ، ٥٤٢٩) ، ومسلم (١٩٢٧) .

وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٣٤٤) : «صحيح من حديث مالك ، اختلف عليه علىٰ أربعة أقاويل ، المشهور ما في «الموطأ» (١٨٣٥) : سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٢/ ٣٣-٣٥) : «هذا حديث انفرد به مالك عن سُمي لا يصح لغيره عنه ، وانفرد به سُمي أيضًا فلا يحفظ عن غيره» . قال : «وهكذا هو في «الموطأ» عند جماعة الرواة بهذا الإسناد ، ورواه ابن مهدي وبشر بن عمر عن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «السفر قطعة من العذاب» . الحديث مرسلا ، وكان وكيع يحدث به عن مالك هكذا أيضًا مرسلا حينًا وحينًا يسنده كما في «الموطأ» عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، وهذا إنما هو من نشاط المحدث وكسله ، أحيانًا ينشط فيسند ، وأحيانًا يكسل فيرسل علىٰ حسب المذاكرة ، والحديث مسند صحيح ثابت احتاج الناس فيه إلىٰ مالك ، وليس له غير هذا الإسناد من وجه صحيح» . اهـ .

ثم ساق بإسناده عن مالك قال : «ما بال أهل العراق يسألوني عن حديث : «السفر قطعة من العذاب» ، قيل له : لم يروه أحد غيرك ، فقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما حدثت به» . اهـ .

وقد اختلف علىٰ مالك في إسناد هذا الحديث ، وقد حكىٰ هذا الخلاف الدارقطني في «العلل» (١٠/ ١١٨-١٢٠) ، ثم قال : «والصحيح حديث سُمي» . اهـ .

(١) في (م) وحده : «نومه شهوته . . .» .

* [٨٧٣٢] [التحفة : خ م س ق ١٢٥٧٢]

٦- الْيَوْمُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ السَّفَرُ

• [٨٧٣٣] أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَخْرُجَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ.

• [٨٧٣٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَلَّمَا يُرِيدُ وَجْهًا إِلَّا وَرَّىٰ بِغَيْرِهِ، حَتَّىٰ كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَّىٰ لِلنَّاسِ فِيهَا أَمْرَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَتَأَهَّبَ النَّاسُ أُهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَازِيًا يَوْمَ الْخَمِيسِ. مُخْتَصَرٌ[(١)].

---

* [٨٧٣٣] [التحفة: خ س ١١١٤٣] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٢٩١) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج عن معمر إلا حجاج». اهـ.

وأخرجه البخاري (٢٩٥٠) من طريق هشام، عن معمر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه به.

قال محمد بن يحيى الذهلي في كتاب «العلل»: «سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وسمع من عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، ومن أبيه عبدالله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي، ولا أظن سمع عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب من جده شيئًا، وإنما رواية عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه وعمه عبيدالله بن كعب». اهـ. «تقييد المهمل» (٢/ ٦٣٣). وانظر: «التتبع» (ص٣٥٣-٣٥٦)، «التقييد» (٢/ ٦٣١-٦٣٤)، «الفتح» (٦/ ١١٣-١١٤).

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٧٢٦).

* [٨٧٣٤] [التحفة: س ١١١٥٩]

• [٨٧٣٥] أخبرنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ (بْنِ مَالِكٍ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي سَفَرِ جِهَادٍ وَغَيْرِهِ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

٧- (بَابٌ أَيُّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ فِيهِ السَّفَرُ؟)[١]

• [٨٧٣٦] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَوْسُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي (الْحُسَيْنُ)[٢] بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهِمْ»[٣].

---

* [٨٧٣٥] [التحفة: خ د س ١١١٤٧] • أخرجه البخاري (٢٩٤٩)، وأبو داود (٢٦٠٥)، وأحمد (٣/ ٤٥٦).

قال الذهلي كما في «تقييد المهمل» (٢/ ٦٣٤): «وهذا مما سمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه». اهـ.

(١) من (م)، (ط)، وانظر الحاشية التالية.

(٢) في (م)، (ط): «الحسن»، والمثبت هو الموافق لما في كتب التراجم.

(٣) كذا ثبت هذا الباب والحديث تحته في (م)، (ط)، ولم يثبت في (ر)، (ت)، ولا أخرجه المزي في «التحفة»، ولا عزاه أحد من الذين اعتنوا بتخريج الحديث كالزيلعي، وابن حجر وغيرهما إلى «سنن النسائي»، كما لم يستدركه على المزي الحافظان العراقي وابن حجر، والله أعلم.

* [٨٧٣٦] • أخرجه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٢٤)، وابن عدي في «الكامل» (١/ ٤١٠)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٣١٨).

قال العقيلي: «روي من غير وجه بأسانيد ثبت، وأما عن بريدة فلم يأت به إلا أوس». اهـ.

وقال الدارقطني كما في «أطراف الغرائب» (٢/ ٣١٩): «غريب من حديث عبدالله عن أبيه، تفرد به الحسين بن واقد عنه، وتفرد به أوس بن عبدالله بن بريدة عن الحسين، وتفرد به الحسين بن حريث، عن أوس بن عبدالله، عن الحسين بن واقد عنه». اهـ. =

٨- السَّفَرُ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

• [٨٧٣٧] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ؛ يَخَافُ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ[1].

٩- حَمْلُ الزَّادِ لِلسَّفَرِ

• [٨٧٣٨] *أَخْبَرَنَا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (أَبُو عُبَيْدِاللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ١٩٧]، قَالَ: كَانَ نَاسٌ يَحُجُّونَ بِغَيْرِ زَادٍ فَنَزَلَتْ ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ﴾.

= وقال أبو حاتم كما في «علل ابنه» (٢/ ٢٦٨): «لا أعلم في: اللهم بارك لأمتي في بكورها حديثًا صحيحًا». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل» (١/ ٣٢٤) بعدما أورده من حديث بريدة وغيره: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت». اهـ.

وأوس هذا قال عنه النسائي في «الضعفاء والمتروكين» (٥٩): «ليس بثقة». اهـ.

وقال البخاري: «فيه نظر». اهـ.

وقال الدارقطني: «متروك». اهـ. من «لسان الميزان» (٢/ ١٦٤).

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٠٣).

* [٨٧٣٧] [التحفة: م س ق ٨٢٨٦]

* [٨٧٣٨] [التحفة: خ د س ٦١٦٦] • أخرجه البخاري (١٥٢٣) من طريق ورقاء بن عمر، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه.

وقال عقبه: «رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مرسلا». اهـ.

وقال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٣٨٤): «وهكذا أخرجه سعيد بن منصور، عن ابن عيينة، وكذا أخرجه الطبري، عن عمرو بن علي، وابن أبي حاتم، عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ، كلاهما عن ابن عيينة مرسلا، قال ابن أبي حاتم: (وهو أصح من رواية ورقاء)». اهـ. =

• [٨٧٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ نَحْمِلُ زَادَنَا عَلَىٰ رِقَابِنَا، فَفَنِيَ زَادُنَا حَتَّىٰ كَانَ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَّا كُلَّ يَوْمٍ تَمْرَةٌ، فَأَتَيْنَا الْبَحْرَ فَإِذَا بِحُوتٍ قَدْ قَذَفَهُ الْبَحْرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا[(١)].

١٠- جَمْعُ زَادِ النَّاسِ إِذَا فَنِيَ (زَادُهُمْ) وَقَسْمُ ذَلِكَ كُلِّهِ بَيْنَ جَمِيعِهِمْ

• [٨٧٤٠] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا قِبَلَ السَّاحِلِ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَأَنَا فِيهِمْ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ فَنِيَ الزَّادُ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ بِأَزْوَادِ ذَلِكَ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ ذَلِكَ كُلُّهُ فَكَانَ مِزْوَدَيْ[(٢)] تَمْرٍ، كَانَ (يُقَوِّتُنَا)[(٣)] كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلًا

= ثم قال معلقًا على رواية النسائي: «وقد اختلف فيه على ابن عيينة؛ فأخرجه النسائي عن سعيد بن عبدالرحمن المخزومي عنه، موصولا بذكر ابن عباس فيه، ولكن حكى الإسماعيلي عن ابن صاعد أن سعيدًا حدثهم به في كتاب المناسك موصولا قال: وحدثنا به في حديث عمرو بن دينار فلم يجاوز به عكرمة. انتهى. والمحفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس، لكن لم ينفرد شبابة بوصله، فقد أخرجه الحاكم في «تاريخه»، من طريق الفرات بن خالد عن سفيان الثوري عن ورقاء موصولا، وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس». اهـ.
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١١٤٣).

(١) متفق عليه وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٠٥٦).

* [٨٧٣٩] [التحفة: خ م ت س ق ٣١٢٥] [المجتبى: ٤٣٩١]

(٢) **مزودي:** ث. مِزْوَد، وهو: ما يجعل فيه الطعام. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٩).

(٣) في (ت): «يقوتناه».

قَلِيلًا ، حَتَّىٰ فَنِيَ ، فَلَمْ يَكُنْ (يُصِيبُنَا)(١) إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ ، فَقُلْتُ : وَمَا تُغْنِي تَمْرَةٌ . فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنِيَتْ ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ (الظَّرِبِ)(٢) ، فَأَكَلَ مِنْهُ ذَلِكَ الْجَيْشُ ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضِلَعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا ، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فَرُحِلَتْ(٣) ، ثُمَّ مَرَّتْ (تَحْتَهُمَا وَلَمْ تُصِبْهُمَا)(٤) .

• [٨٧٤١] أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ ، (وَهُوَ : ابْنُ الْمُبَارَكِ) ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَبٍ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ مَخْمَصَةٌ(٥) ، فَاسْتَأْذَنَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَحْرِ بَعْضِ (ظَهْرِهِمْ)(٦) ، وَقَالُوا يُبَلِّغُنَا اللَّهُ بِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ (ظَهْرِهِمْ)(٧)

---

(١) في (م) : «نصيبنا» .

(٢) في (م) ، (ط) : «الضرب» . والظرب أي : الجبل الصغير . انظر : «تحفة الأحوذي» (٧/ ١٤٧) .

(٣) **فرحلت :** جُهِّزت للسفر . (انظر : لسان العرب ، مادة : رحل) .

(٤) في (م) ، (ط) : «تحتها ولم تصيبها» ، وعليها في (م) : «عـ» ، وضبب عليها في (ط) ، وكتب في الحاشية : «تحتهما ولم يصبهما» ، وعليهما : «ض» ، وانظر الحديث الذي قبله .

* [٨٧٤٠] [التحفة : خ م ت س ق ٣١٢٥]

(٥) **مخمصة :** مجاعة شديدة . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٦٦) .

(٦) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» ، وضبب على الهاء منها في (ر) ، والظهر : الإبلُ التي يُحمِل عليها وتُرْكب . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظهر) .

(٧) من (ت) ، وفي بقية النسخ : «ظهره» .

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِنَا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا الْقَوْمَ غَدًا جِيَاعًا رِجَالًا[١]؟ وَلَكِنْ (إِنْ) [ت ر] رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَدْعُوَ النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ، فَتَجْمَعَهَا ثُمَّ تَدْعُوَ فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُبَلِّغُنَا بِدَعْوَتِكَ - أَوْ قَالَ: سَيُبَارِكُ لَنَا فِي دَعْوَتِكَ - فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجَعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ - يَعْنِي - (بِالْحَثْيَةِ)[٢] مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ فَكَانَ أَعْلَاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ[٣] مِنْ تَمْرٍ، فَجَمَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَامَ فَدَعَا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ دَعَا الْجَيْشَ بِأَوْعِيَتِهِمْ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا، ۩ فَمَا بَقِيَ فِي الْجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلَئُوهُ وَبَقِيَ مِثْلُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[٤] فَقَالَ: «**أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، لَا يَلْقَى اللَّهَ عَبْدٌ يُؤْمِنُ بِهِمَا إِلَّا (حُجِبَتْ)[٥] عَنْهُ (النَّارُ)[٦] يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

---

(١) **رجالا**: ماشين على الأرجل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٤٣٢).

(٢) في (ت): «بالحفنة».

(٣) **بصاع**: مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص ٣٧).

۩ [١١٨/أ]

(٤) **نواجذه**: الأسنان الأمامية وهي التي تظهر عند الضحك. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: نجذ).

(٥) ضبطها في (ط) بفتح أوله وضمه. (٦) ضبطها في (ط) بفتح آخره وضمه.

* **[٨٧٤١] [التحفة: س ١٢٠٧٣]** • أخرجه أحمد (٣/ ٤١٧)، وابن المبارك في «الزهد» (٩١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٠٠٤) جميعًا من طريق عبدالله بن المبارك، عن الأوزاعي به.

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء بن زبر، عن أبيه، عن الزهري، والأوزاعي فذكره. =

• [٨٧٤٢] أَخبرنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُاللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ ، قَالَ : فَنَفِدَتْ أَزْوَادُ الْقَوْمِ ، قَالَ : وَ(هَمَّ)[1] بِنَحْرِ بَعْضِ حَمَائِلِهِمْ[2] ، فَقَالَ عُمَرُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ جَمَعْتَ مَا بَقِيَ مِنْ أَزْوَادِ الْقَوْمِ فَدَعَوْتَ اللَّهَ عَلَيْهَا ، (فَفَعَلَ)[3] ، فَجَاءَ ذُو الْبُرِّ[4] بِبُرِّهِ وَذُو التَّمْرِ بِتَمْرِهِ ، قَالَ : وَقَالَ مُجَاهِدٌ : وَذُو النَّوَىٰ بِنَوَاهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ : وَمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ بِالنَّوَىٰ؟ قَالَ : يَمُصُّونَهُ وَيَشْرَبُونَ

= قال الطبراني : «لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا عبدالله بن العلاء ، تفرد به ابنه عنه» . اهـ .
وإبراهيم بن عبدالله بن العلاء قال عنه النسائي : «ليس بثقة» . اهـ . انظر «اللسان» .
وصححه ابن حبان (٢٢١) من طريق الوليد ، ومحمد بن شعيب ، عن الأوزاعي به .
وقال ابن حبان : «أبو عمرة الأنصاري هذا اسمه : ثعلبة بن عمرو بن محصن» . اهـ .
وصححه الحاكم (٢/ ٦١٨ ، ٦١٩) من طريق عمرو بن أبي سلمة ، عن الأوزاعي به ، وقال : «حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه» . اهـ .
وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ١٨٣) : «ورویٰ هذا الحديث محمد بن عجلان ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن أبي عمرة الأنصاري ، عن النبي ﷺ ، ورواه الزهري ، والأوزاعي جميعا عن المطلب بن عبدالله بن حنطب ، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري ، عن أبيه ، وهو الصحيح» . اهـ .
والحديث أصله عند الإمام مسلم (٢٧/ ٤٤) من حديث أبي هريرة نحو هذه القصة ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٠٨٩) .

(١) ضبب عليها في (ر) ، وفي حاشيتي (م) ، (ط) : «هموا» . ومعنىٰ همَّ : أراد . (انظر : المصباح المنير ، مادة : همم) .
(٢) **حمائلهم :** ج . حمولة ، وهي : الإبل التي تحمل . (انظر : شرح النووي علىٰ مسلم) (١/ ٢٢٣) .
(٣) في (م) ، (ط) : «فقعد» .
(٤) **ذو البر :** صاحب القمح . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذو برر) .

عَلَيْهِ الْمَاءَ . قَالَ : فَدَعَا عَلَيْهَا حَتَّىٰ (مَلأَ الْقَوْمُ أَزْوِدَتَهُمْ)(١) ، فَقَالَ عِنْدَ ذَٰلِكَ : «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؛ لَا يَلْقَىٰ (اللَّهَ)(٢) (بِهِمَا)(٣) عَبْدٌ غَيْرَ شَاكٍّ (فِيهِمَا)(٤) إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» .

---

(١) في حاشية (ت) : «قوله : ملأ القوم أزودتهم ، على تقدير مضاف ؛ أي : أوعية أزودتهم ثم حذفه لأمن اللبس وأقام المضاف إليه مقامه» .

(٢) لفظ الجلالة من (ر) .

(٣) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «بها» ، وفوقها : «عـ» .

(٤) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي الحاشية : «فيها» ، وفوقها : «عـ» .

* [٨٧٤٢] [التحفة : م س ١٢٨٠٦] • أخرجه مسلم (٢٧/ ٤٤) هكذا موصولا من رواية عبيدالله الأشجعي ، وقد استدركه الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٣) فقال : «تابعه مسروق عن أبيه عن مالك ، وخالفهما أبو أسامة وغيره ؛ رووه عن مالك عن طلحة عن أبي صالح مرسلا» . اهـ . وهو ما أورده النسائي في الحديث الآتي .

وأخرجه مسلم أيضًا (٢٧/ ٤٥) من حديث الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أو عن أبي سعيد .

واستدركه الدارقطني في «التتبع» (ص ١٩٤) فقال : «واختلف فيه على الأعمش ، وقيل : عن أبي صالح عن جابر أيضًا ، وكان الأعمش يشك فيه» . اهـ .

وحكى الخلاف في هذين الإسنادين الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٨٨-١٩٠) ثم قال : «والمحفوظ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة» . اهـ .

وقد أجاب عن كلام الدارقطني في الإسناد الأول أبو مسعود في «الأجوبة» (ص٢٥١-٢٥٢) فقال : «وإنما أنكره ؛ لأن غير الأشجعي أسنده ، والأشجعي وهو ثقة مجود فإذا جود ما قصر به غيره حُكم له به ، ومع هذا فهو حديث له أصل ثابت عن رسول الله ﷺ ، أخرجه مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة أو أبي سعيد مسندًا عن النبي ﷺ ، وهو أيضًا عند يزيد بن أبي عبيد وإياس بن سلمة عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله ﷺ» . اهـ .

وقال ابن الصلاح في «صيانة صحيح مسلم» (١/ ١٧٧-١٧٨) : «وهذا الاستدراك من الدارقطني مع أكثر استدراكاته على الشيخين قدح في أسانيدها غير مُخْرِج لمتون الحديث من حيز الصحة» . اهـ .

=

• [٨٧٤٣] أخبرنا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الْمَسْرُوقِيُّ)[(١)]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَالِكٍ، (وَهُوَ: ابْنُ مِغْوَلٍ)[(١)]، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي (مَسِيرٍ لَهُ)[(٢)]، إِذْ نَفِدَتْ (أَزْوِدَةُ)[(٣)] الْقَوْمِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ (مُرْسَلًا)[(٤)].

• [٨٧٤٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)[(٥)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا، فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ جُوعٌ، وَفَنِيَتْ أَزْوَادُهُمْ، فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُونَ إِلَيْهِ مَا أَصَابَهُمْ، وَيَسْتَأْذِنُونَهُ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ رَوَاحِلِهِمْ،[(٦)] فَأَذِنَ لَهُمْ، فَخَرَجُوا فَمَرُّوا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمُ اسْتَأْذَنُوا

= ثم ذكر كلام أبي مسعود، ثم قال: «رواه البخاري عن سلمة عن رسول الله ﷺ، وأما شك الأعمش فغير قادح في متن الحديث، فإنه شك في عين الصحابي الراوي له وذلك غير قادح؛ لأن الصحابة كلهم عدول». اهـ. وانظر «شرح النووي» (١/ ٢٢١).

(١) من حاشية (ر).

(٢) في (ت): «مسير»، وفي (ر): «مسيره».

(٣) في (ت)، (ر): «أزواد».

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «مرسل»، وعلى آخرها في (ط) فتحتا تنوين؛ على لغة ربيعة، والمثبت من (ت).

* [٨٧٤٣] [التحفة: م س ١٢٨٠٦]

(٥) كذا في (م)، (ط)، (ت)، أما في (ر): «مصعب بن المقدام»، قال المزي: «وقع في الأصل: مصعب بن المقدام، وهو خطأ». اهـ.

وتعقبه الحافظ بقوله: «لم يذكر مستندًا لذلك مع قيام الاحتمال». اهـ.

(٦) **رواحلهم:** ج. راحلة، وهي: الجمل القوي على الأسفارِ والأحمال، والذَّكَرُ والأنثى فيه سواء، والهاء فيها للمبالغة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رحل).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي أَنْ يَنْحَرُوا بَعْضَ إِبِلِهِمْ، قَالَ: فَأَذِنَ لَكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَسْأَلُكُمْ وَأُقْسِمُ عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ مَعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَجَعُوا مَعَهُ، فَذَهَبَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لَهُمْ (فِي) أَنْ يَنْحَرُوا رَوَاحِلَهُمْ فَمَاذَا يَرْكَبُونَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«فَمَاذَا (نَصْنَعُ)**[1] **لَيْسَ مَعِي مَا أُعْطِيهِمْ»**. قَالَ: بَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْمُرُ مَنْ مَعَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ فَتَجْمَعَهُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَتَدْعُوَ فِيهِ، ثُمَّ تَقْسِمَهُ بَيْنَهُمْ، فَفَعَلَ فَدَعَاهُمْ بِفَضْلِ أَزْوَادِهِمْ، فَمِنْهُمُ الْآتِي بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ، فَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ دَعَا فِيهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ قَسَمَهُ بَيْنَهُمْ فَمَا بَقِيَ مِنَ الْقَوْمِ أَحَدٌ إِلَّا مَلَأَ مَا مَعَهُ مِنْ وِعَاءٍ، وَفَضَلَ فَضْلٌ، فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ جَاءَ بِهَا اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَيْرَ شَاكٍّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»**.

---

(١) في (ت): «تصنع»، وفي (ر): «أصنع».

* [٨٧٤٤] [التحفة: س ١٢٣٩٠] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، واختلف على سهيل، فرواه الدراوردي وعبدالعزيز بن أبي حازم وإسماعيل بن جعفر عن سهيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وكذا رواه حفص بن غياث وقتادة بن الفضل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وخالف فليح بن سليمان فرواه عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، وكذا خالف أبو أسامة وعبدالرحمن بن مغراء فروياه عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو جابر بن عبدالله، وقال وكيع وأبو معاوية الضرير: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، أو أبي هريرة.

قال الدارقطني في «العلل» (٨/ ١٩٠) - بعد أن حكى هذا الخلاف: «والمحفوظ عن أبي صالح عن أبي هريرة، وحديث فليح بن سليمان عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة وهم منه، والصحيح قول من قال: عن سهيل، عن الأعمش». اهـ.

• [٨٧٤٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ بْنُ (الْفُضَيْلِ)[١]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عُمْرَةٍ أَوْ غَزْوَةٍ فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ذَبَحْنَا بَعْضَ ظَهْرِنَا فَرَآنَا الْمُشْرِكُونَ حَسَنَةً حَالُنَا، فَقَالَ: **«مَا شِئْتُمْ»**. فَجَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: اجْمَعْ زَادَهُمْ فَادْعُ اللَّهَ، فَجَاءَ الْقَوْمُ بِأَزْوَادِهِمْ مِنْ دَقِيقٍ وَتَمْرٍ وَشَعِيرٍ، فَدَعَا عَلَيْهِ وَقَالَ: **«عَلَيَّ بِأَوْعِيَتِكُمْ»**. فَجَاءُوا بِهَا، فَاحْتَمَلُوا (مَا شَاءَ اللَّهُ)[٢]، وَفَضَلَ مِنْهُمْ فَضْلٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ، مَنْ جَاءَ بِهِمَا لَمْ يُحْجَبْ مِنَ الْجَنَّةِ»**.

١١- التَّرْغِيبُ فِي الْمُوَاسَاةِ

• [٨٧٤٦] أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا[٣] فِي الْغَزْوِ (وَ)[٤] قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»**.

---

(١) في (م)، (ط)، (ر): «الفضل»، والمثبت من (ت)، «التحفة».
(٢) من (ت)، وفي بقية النسخ: «ما شاءوا».
* [٨٧٤٥] [التحفة: س ١٢٤٥٥]
(٣) **أرملوا:** فني طعامهم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٦/ ٦٢).
(٤) في (ت): «أو».
* [٨٧٤٦] [التحفة: خ م س ٩٠٤٧] • أخرجه البخاري (٢٤٨٦)، ومسلم (٢٥٠٠).

١٢- (التَّسْمِيَةُ)(١) عِنْدَ رُكُوبِ الدَّابَّةِ وَالتَّحْمِيدُ وَالدُّعَاءُ إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا

• [٨٧٤٧] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا﴾ [الزخرف: ١٣] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ(٢)﴾ [الزخرف: ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثَلَاثًا، اللَّهُ أَكْبَرُ، ثَلَاثًا، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي (إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي)، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ، ثُمَّ ضَحِكَ، قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**إِنَّ رَبَّكَ لَيَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ (الذَّنْبَ)(٣) (غَيْرُهُ)(٤)**».

---

(١) في (ر): «التسبيح».
(٢) **لمنقلبون**: لراجعون. (انظر: لسان العرب، مادة: قلب).
(٣) في (م)، (ط): «الذنوب»، وفوقها: «ض»، وفي الحاشية: «الذنب»، وفوقها: «عـ»، والمثبت من (ت)، (ر)، وصحح عليها في (ت).
(٤) في (ر): «غيري».

* [٨٧٤٧] [التحفة: د ت س ١٠٢٤٨] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦) وقال: «حسن صحيح». اهـ.

=

١٣- التَّكْبِيرُ وَالتَّحْمِيدُ عِنْدَ الِاسْتِوَاءِ عَلَى الدَّابَّةِ

• [٨٧٤٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا أُتِيَ بِدَابَّةٍ، (فَلَمَّا) وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَىٰ عَلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[١] وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ. ثُمَّ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ اللَّهَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي

= وأحمد (١/ ٩٧، ١١٥، ١٢٨)، وابن حبان (٢٦٩٧، ٢٦٩٨)، والحاكم (٢/ ٩٩)، والبزار (٧٧٣)، وقال: «لا نعلم هذا الحديث يروى إلا عن علي، وأحسن إسناد يروى عن علي هذا الإسناد». اهـ.

وكذلك قال الجماعة من أصحاب أبي إسحاق عنه عن علي بن ربيعة، ورواه مصعب بن سلام عن الأجلح، وأبو يوسف القاضي عن ليث جميعًا عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي بن ربيعة.

قال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٦١-٦٢): «ووهما، والصواب ما رواه شيبان عن الأجلح عن أبي إسحاق عن علي بن ربيعة، وكذلك قال أصحاب أبي إسحاق عنه، وأبو إسحاق لم يسمع هذا الحديث من علي بن ربيعة، يبين ذلك ما رواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة قال: قلت لأبي إسحاق: سمعته من علي بن ربيعة؟ فقال: حدثني يونس بن خباب عن رجل عنه، وروى هذا الحديث شعيب بن صفوان، عن يونس بن خباب، عن شقيق بن عقبة الأسدي، عن علي بن ربيعة، ورواه المنهال بن عمرو وإسماعيل بن عبدالملك بن أبي الصغير، عن علي بن ربيعة، فهو من رواية أبي إسحاق مرسلا، وأحسنها إسنادًا حديث المنهال بن عمرو، عن علي بن ربيعة». اهـ.

وذكره الدارقطني في «الأفراد»، وقال: «تفرد به حصين بن مخارق عن مسعر والجماعة معه عن أبي إسحاق عنه». اهـ. يعني: عن علي بن ربيعة. انظر: «أطراف الغرائب» (١/ ٢٣٩).

والحديث يأتي من أوجه عن أبي إسحاق كما في الحديث التالي، وما يأتي برقم (١٠٤٤٤).

(١) **مقرنين:** مُطيقين. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١١).

ذَنْبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ ، فَقُلْتُ : مِمَّ اسْتَضْحَكْتَ يَارَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«(يَعْجَبُ)(١) رَبُّنَا ﷻ مِنْ قَوْلِ عَبْدِهِ : سُبْحَانَكَ إِنِّي (قَدْ)(٢) ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ، قَالَ : عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ»**(٣) .

١٤- كَيْفَ الدُّعَاءُ فِي(٤) السَّفَرِ؟

• [٨٧٤٩] أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ ، عَنْ حَمَّادٍ ، (وَهُوَ : ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ : حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ ، اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا فِي سَفَرِنَا ، وَاخْلُفْنَا فِي أَهْلِنَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ(٥) السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ ، وَمِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ (الْكَوْرِ)(٦) ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»**(٧) .

---

(١) في (ر) : «تَعَجَّبَ» .
(٢) ليست في (ت) ، (ر) ، وصحح عليها في (ط) .
(٣) سيأتي برقم (١٠٤٤٤) .
* [٨٧٤٨] [التحفة : دت س ١٠٢٤٨]
(٤) في (ر) : «عند» .
(٥) **وعثاء** : شدَّة ومشقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : وعث) .
(٦) في (ط) ، (ت) : «الكون» ، وصحح عليها في (ت) . والمراد بالحَوْر بعد الكَوْر أي : الفرقة بعد الجماعة ، والفساد بعد الصلاح ، والنقصان بعد الزيادة . (الحور : فك العِمامة ، والكور : لفُّها) . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ٢٨١) .
(٧) تقدم من وجه آخر عن عاصم الأحول برقم (٨٠٨٠) .
* [٨٧٤٩] [التحفة : م ت س ق ٥٣٢٠]

١٥- الْوَقْتُ الَّذِي يَدْعُو فِيهِ

• [٨٧٥٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بِشْرٍ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ قَالَ بِإِصْبَعِهِ - وَمَدَّ شُعْبَةُ بِأُصْبُعِهِ - قَالَ: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ (زَوِّ)**[1] **لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**[2]»[3].

١٦- الْبُكَاءُ عِنْدَ التَّشْيِيعِ

• [٨٧٥١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، عَنْ مُعْتَمِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ، عَنْ أَبِي السَّوَّارِ يُحَدِّثُهُ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ بَعَثَ رَهْطًا[4] فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا أَخَذَ لِيَنْطَلِقَ لَكِنَّهُ بَكَىٰ صَبَابَةً[5] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ رَجُلًا مَكَانَهُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ جَحْشٍ، وَكَتَبَ كِتَابًا

---

(١) في (م)، (ط): «زوي»، وفوقها في (ط): «ض عـ» والمثبت من (ر). وزَوِّ: أي: اطو واجمع. (انظر: لسان العرب، مادة: زوي).

(٢) **كآبة المنقلب**: سوء المرجع. (انظر: لسان العرب، مادة: كأب).

(٣) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الاستعاذة، وقد سبق برقم (٨٠٨٣)، وفاته عزوه إلى كتابي السير - وهو موضعنا هذا - واليوم والليلة، وسيأتي برقم (١٠٤٤٥).

* **[٨٧٥٠] [التحفة: ت س ١٤٨٩٢] [المجتبى: ٥٥٤٥]**

(٤) **رهطا**: عدد من الرجال أقل من العَشرة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رهط).

(٥) **صبابة**: شوقًا. (انظر: القاموس المحيط، مادة: صبب).

وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ وَجْهًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ لَا يَقْرَأَ الْكِتَابَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ كَذَا وَكَذَا ، «**وَلَا تُكْرِهَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ عَلَى السَّيْرِ مَعَكَ**» . فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ اسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمْعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ (وَرَسُولِهِ)(١) . فَخَبَّرَهُمُ الْخَبَرَ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ، فَرَجَعَ رَجُلَانِ وَمَضَىٰ بَقِيَّتُهُمْ ، فَلَقُوا ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَتَلُوهُ ، فَلَمْ يَدْرُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ مِنْ رَجَبٍ ، أَمْ مِنْ جُمَادَىٰ (الْآخِرَةِ) ، وَقَالَ الْمُشْرِكُونَ لِلْمُسْلِمِينَ : فَعَلْتُمْ وَفَعَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَحَدَّثُوهُ الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿وَٱلْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ ٱلْقَتْلِ ﴾ [البقرة : ٢١٧] (وَ)(٢) الشِّرْكُ .

١٧- الْوَدَاعُ

• [٨٧٥٢] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : «**إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ**» . فَلَمَّا وَدَّعَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ : «**إِنِّي**

---

(١) في (ر) : «ولرسوله» .
(٢) من (ر) ، وزادها في (ط) بين السطور ، وضبب بينها وبين التي قبلها في (ر) .

* [٨٧٥١] [التحفة : س ٣٢٥٣] • أخرجه أبو يعلى (١٥٣٤) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١١ ، ١٢) ، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٦٢) كلهم من طريق معتمر ، عن أبيه ، عن الحضرمي وهو ابن لاحق ، عن أبي السوار به ، بنحوه .
وجوّد إسناده الحافظ في «التغليق» (٢/ ٧٦) ، وحسّنه في «مقدمة الفتح» (ص ٢١) ، وفي «الفتح» (١/ ١٥٥) .

كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ غَيْرُهُ، فَإِنْ لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»(١).

١٨- مَا يَقُولُ إِذَا وَدَّعَ

• [٨٧٥٣] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ؛ إِذْ جَاءَ(٢) رَجُلٌ يُوَدِّعُه، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: انْتَظِرْ (حَتَّى) أُوَدِّعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَ(خَوَاتِمَ) عَمَلِكَ»**.

• [٨٧٥٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (الْكُوفِيُّ)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ أَبِي إِذَا رَأَى رَجُلًا وَهُوَ يُرِيدُ السَّفَرَ قَالَ: ادْنُهْ حَتَّى أُوَدِّعَكَ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوَدِّعُنَا، ثُمَّ يَقُولُ: **«أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَ(خَوَاتِمَ)(٣) عَمَلِكَ»**.

---

(١) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٨٦٨)، وسيأتي من وجه آخر عن بكير برقم (٨٧٨٠).

* [٨٧٥٢] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

(٢) في (ر): «جاءه».

* [٨٧٥٣] [التحفة: س ٧٣٧٦] • أخرجه ابن خزيمة (٢٥٣١)، والحاكم (١/ ٤٤٢)، (٢/ ٩٧)، وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.
وأعله أبو حاتم وأبو زرعة كما في التعليق على الحديث بعده.
وسيأتي من وجه آخر عن الوليد بن مسلم برقم (١٠٤٦٤).

(٣) في (ت)، (ر): «خواتيم»، وصحح عليها في (ت).

* [٨٧٥٤] [التحفة: ت س ٦٧٥٢] • أخرجه الترمذي (٣٤٤٣) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث سالم بن عبدالله». اهـ. وأحمد (٢/ ٧).
=

١٩- الاعْتِقَابُ[١] (بِالدَّابَّةِ)[٢]

• [٨٧٥٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زِرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كَانُوا يَوْمَ بَدْرٍ (ثَلَاثَةً)[٣] عَلَى بَعِيرٍ ، وَكَانَ زَمِيلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو لُبَابَةَ ،

= قال أبو حاتم وأبو زرعة : «وهم سعيد في هذا الحديث ، وروى هذا الحديث الوليد بن مسلم فوهم فيه أيضًا فقال : (عن حنظلة عن سالم عن القاسم - كذا - عن ابن عمر) ، والصحيح عندنا والله أعلم عن حنظلة ، عن عبدالعزيز بن عمر ، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ» . اهـ . «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٢٦٩) .

وقد اختلف على عبدالعزيز بن عمر ، فرواه عبدالله بن داود عند أبي داود (٢٦٠٠) عن عبدالعزيز ، عن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، وتابعه على ذلك مروان بن معاوية عند أحمد (٢/ ٣٨) .

ورواه وكيع عند أحمد (٢/ ٢٥) عن عبدالعزيز عن قزعة ، وتابعه على ذلك يحيى بن حمزة .

ورواه أبو نعيم عند أحمد (٢/ ١٣٦) عن عبدالعزيز ، عن يحيى بن إسماعيل بن جرير ، عن قزعة ، عن ابن عمر ، وتابعه على ذلك أنس بن عياض ويحيى بن نصر ومندل بن علي وعبدة بن سليمان ، وهو الصحيح كما قال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني والمزي . انظر : «علل الدارقطني» (١٣/ ٢٠٦) ، «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٠٥) (٣/ ٥٦) .

وأخرجه الترمذي (٣٤٤٢) ، وابن ماجه (٢٨٢٦) من رواية نافع عن ابن عمر ، وقال الترمذي : «هذا حديث غريب من هذا الوجه ، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر» . اهـ .

ويحيى بن إسماعيل بن جرير ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث ، وقال الدارقطني : «لا يحتج به» . اهـ . والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٦٥) .

(١) **الاعتقاب** : التناوب في الركوب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عقب) .

(٢) في (ت) ، وفوقها في (ط) : «في الدابة» ، وفوقها في (ط) : «معا» ، وفي (ر) : «على الدابة» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٣) في (م) : «ثلاث» .

فكَانَ إِذَا كَانَ عُقْبَتُهُ قَالَا : ارْكَبْ حَتَّىٰ نَمْشِيَ . فَيَقُولَ : **«مَا أَنْتُمَا بِأَقْوَىٰ مِنِّي ، وَمَا أَنَا بِأَغْنَىٰ عَنِ الْأَجْرِ مِنْكُمَا»** .

٢٠- النَّهْيُ عَنْ قَلَائِدِ الْوَتَرِ[(١)] فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ

• [٨٧٥٦] *أَخْبَرنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا : **«لَا (يَبْقَيَنَّ)[(٢)] فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ إِلَّا قُطِعَتْ»** . قَالَ مَالِكٌ : أُرَىٰ ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ .

٢١- الْأَمْرُ بِقَطْعِ الْأَجْرَاسِ

• [٨٧٥٧] *أَخْبَرنَا* أَبُو الْأَشْعَثِ (أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ الْعِجْلِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ،

---

* [٨٧٥٥] [التحفة : س ٩٢١٩] • أخرجه أحمد (١/ ٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٤) ، وأبو يعلى (٥٣٥٩) ، وابن حبان (٤٧٣٣) ، والحاكم (٢/ ٩١) ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ . (٣/ ٢٠) قال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .
والبزار في «البحر» (١٨١٣) ، وقال : «هذا الحديث لا نعلم رواه عن عاصم عن زر عن عبدالله إلا حماد بن سلمة» . اهـ .

(١) **الوتر :** خيط يُشد به القوس ، كانوا يعلقونها بأعناق الدواب لدفع العين وهو من شعار الجاهلية فكره ذلك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢١٨) .
(٢) في (ت) : «تبقين» بالمثناة الفوقية .

* [٨٧٥٦] [التحفة : خ م د س ١١٨٦٢] • أخرجه البخاري (٣٠٠٥) ، ومسلم (٢١١٥) وعندهم أن الرجل الأنصاري هو أبو بشير ﷺ .
قال الدارقطني في «العلل» (٧/ ٣٥) : قال الواقدي : «لكن وهم مالك في إسناده» . اهـ .
وأتى به الواقدي عن عبدالله بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي بشير . والواقدي ليس بعمدة .

قَالَ: حَدَّثَنَا (سَعِيدٌ)(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، (أَنَّ)(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْأَجْرَاسِ تُقْطَعُ(٣).

---

(١) في (ت): «شعبة»، والحديث حديث سعيد، وانظر «التحفة».

(٢) في (م)، (ط): «عن».

(٣) هذا الحديث ليس في النسخ المطبوعة التي بين أيدينا من «صحيح مسلم»، ولم يعزه المزي في «التحفة» إليه.

* [٨٧٥٧] [التحفة: س ١٦١١٢] • أخرجه أحمد (٦/ ١٥٠)، وابن حبان (٤٦٩٩، ٤٧٠٢)، وزادا: «من أعناق الإبل يوم بدر». اهـ.

وقد ذكره ابن عمار الشهيد في «علل صحيح مسلم» (ص ١١٣) من رواية شعبة عن قتادة، وقال: «هذا حديث لا أصل له عندنا من حديث شعبة، وإنما يعرف من حديث سعيد بن أبي عروبة». اهـ.

واختلف على سعيد بن أبي عروبة، فرواه محمد بن جعفر وخالد بن الحارث عن سعيد كما هنا، ورواه القعنبي عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عن أنس، وهو وهم كما قال الدارقطني وابن عمار.

ورواه عبدالأعلى بن عبدالأعلى عن سعيد عن قتادة عن سعد بن هشام عن عائشة أنها قالت: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»، قال قتادة: «فأمر بها نبي الله ﷺ أن تقطع من أعناق الإبل».

قال ابن عمار: «فجعل عبدالأعلى هذه اللفظة من قول قتادة، وهو الصحيح عندنا». اهـ.

ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، واختلف عليه، فرواه ابنه معاذ عنه، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس». كما سيأتي في الرواية التالية.

ورواه وكيع كما عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٢٩) عن هشام موقوفًا.

وروي عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد، عن عائشة مرفوعًا بلفظ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر». قال الدارقطني: «لا يتابع عليه». اهـ.

وذهب الدارقطني بعد شرح الخلاف في هذا الحديث إلى ترجيح حديث سعيد بن أبي عروبة، فقال: «والمحفوظ حديث سعيد بن أبي عروبة وهو صحيح، وتوقيف الدستوائي له على قتادة ليس بعلة». اهـ.

انظر «علل صحيح مسلم» (ص١١٣-١١٤)، «علل الدارقطني» (١٥/ ٨٢، ٨٣).

٢٢- التَّغْلِيظُ فِي الْأَجْرَاسِ

• [٨٧٥٨] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

• [٨٧٥٩] *أَخْبَرَنَا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ. ح وَ(قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«الْعِيرُ**(١) **الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لَا تَصْحَبُهَا الْمَلَائِكَةُ»**.

---

* [٨٧٥٨] [التحفة: س ١٢٨٩٩] • أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٥، ٤١٤)، من طريق معاذ بن هشام عن أبيه مرفوعا، وخالفه وكيع كما عند ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٢٩)، فرواه عن هشام موقوفا كما سبق.

وقد اختلف على قتادة في هذا الحديث، فرواه عمران القطان، عن قتادة، عن زرارة، عن أبي هريرة موقوفا.

وخالفه سعيد بن بشير فرواه عن قتادة، عن زرارة، عن سعد بن هشام، عن عائشة مرفوعا، واختلف عليه في متنه فقيل عنه: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر»، قال الدارقطني: «ولا يصح القولان». اهـ. (١٠/ ٣٢٨-٣٢٩).

والحديث عند مسلم (٢١١٣)، من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن، أبيه، عن أبي هريرة بلفظ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس».

(١) **العير**: القافلة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٩٨).

* [٨٧٥٩] [التحفة: د س ١٥٨٧٠] • أخرجه أبو داود (٢٥٥٤)، وأحمد (٦/ ٣٢٦، ٣٢٧، ٤٢٦، ٤٢٧)، وابن حبان (٤٧٠٠)، وذكر الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨٢-٢٨٥) الاختلاف فيه على نافع، وكذا ما رواه الزهري عن سالم عن سفينة مولى أم سلمة، عن أم سلمة، ثم قال: «وقول نافع أشبهها بالصواب». اهـ. وانظر: «الكنى» للبخاري (ص ١٩)، وكذا ما سيأتي بعده.

• [٨٧٦٠] أخبرنا عليُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ جَعْفَرٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ»**[(١)].

• [٨٧٦١] أخبرنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ (سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، (عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ)، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«(لَا تَصْحَبُ) الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»**.

٢٣- إِعْطَاءُ الْإِبِلِ فِي الْخِصْبِ (حَقَّهَا)[(٢)] مِنَ الْأَرْضِ

• [٨٧٦٢] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ[(٣)] فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ؛ فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ[(٤)] بِاللَّيْلِ»**.

---

(١) هذان الحديثان، وهما: حديث هارون بن عبدالله، وحديث علي بن حُجر - وقع ترتيبهما بعد حديث وهب بن بيان الآتي بعدهما هنا، كذا في (ر).

* [٨٧٦٠] [التحفة: م س ١٣٩٨٣] • أخرجه مسلم (٢١١٤)، وأحمد (٢/ ٣٧٢).

* [٨٧٦١] [التحفة: س ١٨١٥٥] • أخرجه أبو يعلى (٦٩٤٥)، والطبراني في «الكبير» (٢٣/ ٣٠٧، ٣٧٩)، وانظر قول الدارقطني في التعليق على ما تقدم قبل حديث.

(٢) في (ر): «حظها».

(٣) **السنة:** القحط أو زمان الجدب. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٦٩).

(٤) **الهوام:** ج. الهامَّة، وهي: كل ذات سُمّ يقتل. (انظر: تحفة الأحوذي) (٦/ ١٨٤).

* [٨٧٦٢] [التحفة: م س ١٢٥٩٨] • أخرجه مسلم (١٩٢٦)، وابن خزيمة (٢٥٥٧).

٢٤- لَعْنُ[1] الْإِبِلِ

• [٨٧٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ؛ إِذْ لَعَنَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بَعِيرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنِ اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟»** فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: **«فَأَخِّرْهُ عَنَّا فَقَدْ أُوجِبْتَ»**.

• [٨٧٦٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ - (بَصْرِيٌّ)[2] - (الْبَحْرَانِيُّ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ عِمْرَانَ، وَهُوَ: (ابْنُ حُدَيْرٍ)[3] - بَصْرِيٌّ - عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ عَلَى نَاقَةٍ فَضَجِرَتْ فَلَعَنَتْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلْقُوا عَنْهَا مَتَاعَهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ»**.

٢٥- ضَرْبُ الْبَعِيرِ

• [٨٧٦٥] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ

---

(١) **لعن:** أي الدعاء باللعن، وهو: الطرد والإبعاد من رحمة الله. (انظر: لسان العرب، مادة: لعن).

* **[٨٧٦٣] [التحفة: س ١٤١٤٦]** • أخرجه أحمد (٢/ ٤٢٨)، وفي الباب بنحوه من حديث جابر الطويل عند مسلم (٣٠٠٩).

ومن حديث أبي برزة الأسلمي عنده أيضًا (٢٥٩٦)، ومن حديث عمران بن حصين عنده أيضًا، كما سيأتي في الرواية التالية.

(٢) ليست في (ر).

(٣) في (م)، (ط)، (ت): «ابن جابر»، والمثبت من (ر) وهو الموافق لما في «التحفة»، ومصادر ترجمته.

* **[٨٧٦٤] [التحفة: م د س ١٠٨٨٣]** • أخرجه مسلم (٢٥٩٥/ ٨٠، ٨١)، وأبو داود (٢٥٦١)، وأحمد (٤/ ٤٢٩، ٤٣١).

عَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ جَمَلٍ فَأَعْيَا[(١)] فَأَرَادَ أَنْ يُسَيِّبَهُ ، قَالَ : فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَدَعَا لَهُ وَضَرَبَهُ ، قَالَ : فَسَارَ سَيْرًا لَمْ يَسِرْ مِثْلَهُ ، قَالَ : «(أَتَبِيعُنِيهِ)[(٢)] بِأُوقِيَّةٍ[(٣)]» وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا ، قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «تَبِيعُنِيهِ[(٤)]» فَبِعْتُهُ بِأُوقِيَّةٍ وَاسْتَثْنَيْتُ حُمْلَانَهُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَلَمَّا بَلَغْنَا أَتَيْتُهُ بِالْجَمَلِ فَنَقَدَنِي ثَمَنَهُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَقَالَ : «أَتُرَىٰ إِنَّمَا مَاكَسْتُكَ[(٥)] لِآخُذَ جَمَلَكَ ! خُذْ جَمَلَكَ وَدَرَاهِمَكَ ، فَهُمَا لَكَ»[(٦)] .

٢٦- ضَرْبُ الْفَرَسِ

• [٨٧٦٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ الرَّقَاشِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ زِيَادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنِ (جُعَيْلٍ)[(٧)] الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ وَأَنَا عَلَىٰ فَرَسٍ لِي عَجْفَاءَ[(٨)] ضَعِيفَةٍ ، فَلَحِقَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «سِرْ

---

(١) **فأعيا :** تعب . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٥/ ٣١٥) .
(٢) في (ر) : «أتبيعه» ، وفي (ت) : «أتبتعنيه» .
(٣) **بأوقية :** وزن مقداره ١١٩ جرامًا تقريبًا . (انظر : المكاييل والموازين ، (ص ٢١)) .
(٤) في (ر) : «تبيعه» ، وفي (ت) : «أتبعنيه» .
(٥) **ماكستك :** قللت في ثمن جملك . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ٢٩٧) .
(٦) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٦٤٠٩) .
* [٨٧٦٥] [التحفة : خ م د ت س ٢٣٤١]
(٧) في (م) : «جعيد» ، وفي (ت) : «جَعْلٍ» ، والمثبت من (ط) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .
(٨) **عجفاء :** ضعيفة مهزولة . (انظر : لسان العرب ، مادة : عجف) .

يَاصَاحِبَ الْفَرَسِ» . قُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، عَجْفَاءُ ضَعِيفَةٌ ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّه ﷺ مِخْفَقَةً[١] كَانَتْ مَعَهُ فَضَرَبَهَا بِهِ ، وَقَالَ : **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيهَا»** . قَالَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي مَا أَمْلِكُ رَأْسَهَا أَنْ تَقَدَّمَ النَّاسَ ، قَالَ : فَلَقَدْ بِعْتُ مِنْ بَطْنِهَا بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا .

٢٧- التَّنَحِّي عَنِ الطَّرِيقِ فِي (السَّيْرِ)[٢]

• [٨٧٦٧] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (الرِّبَاطِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ وَبَرَةَ أَبِي كُرْزٍ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّه ﷺ يَسِيرُ ؛ إِذْ أَبْصَرَ غُلَامًا مِنْ قُرَيْشٍ شَابًّا مُتَنَحِّيًا عَنِ الطَّرِيقِ يَسِيرُ ، فَقَالَ : **«أَلَيْسَ فُلَانٌ؟»** قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : **«فَادْعُوهُ»** . قَالُوا : فَدَعَوْهُ ، فَقَالَ : **«لِمَ تَنَحَّيْتَ عَنِ الطَّرِيقِ؟»** قَالَ : كَرِهْتُ الْغُبَارَ ، قَالَ : **«لَا تَنَحَّىٰ عَنْهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةُ[٣] الْجَنَّةِ»** .

---

(١) **مخفقة :** عصا يُضرب بها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفق) .

* [٨٧٦٦] [التحفة : س ٣٢٤٧] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٢١٧٢) .

وقال المزي في «التحفة» : «تابعه زيد بن الحباب ، عن رافع بن سلمة» . اهـ .

وقال البخاري : «وقال رافع بن زياد بن الجعد بن أبي الجعد : حدثني أبي ، عن عبدالله بن أبي الجعد أخي سالم ، عن جعيل فالله أعلم» . اهـ . من «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٤٩) .

(٢) في (ر) : «السفر» .

(٣) **لذريرة :** نوع من الطيب مجموع من أخلاط . (انظر : لسان العرب ، مادة : ذرر) .

* [٨٧٦٧] [التحفة : د س ٣٦٠١] • أخرجه أبو داود في «المراسيل» (٣٠٥) ، والطبراني في «الكبير» (٥/ ٦٩) ، وربيعة بن زياد مختلف في صحبته واسمه . انظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٨١) ، «الإصابة» (٢/ ٤٥٨) .

• [٨٧٦٨] أخبرنا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيُّ ، أَنَّ وَبَرَةَ أَبَا كُرْزٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ (رَبِيعَ)[1] بْنَ زِيَادٍ يَقُولُ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ إِذْ مَرَّ بِغُلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ . . . نَحْوَهُ[2] .

٢٨- السَّيْرُ عَلَى (الْعَنَقِ)[3]

• [٨٧٦٩] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ ، فَاسْتَعَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ : مَنْدُوبٌ ، فَرَكِبَهُ فَرَجَعَ ، فَقَالَ : **«مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا»** .

٢٩- الْمَسْأَلَةُ عَنِ اسْمِ الْأَرْضِ

• [٨٧٧٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ - وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ - قَالَ : مَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ ، وَلَكِنْ كَانَ إِذَا سَأَلَ عَنِ اسْمِ الرَّجُلِ فَكَانَ حَسَنًا

---

(١) في (ت) : «ربيعة» ، وكلاهما قول في اسمه .

(٢) زاد بعده في (ر) : «وساق الحديث» .

* **[٨٧٦٨] [التحفة : د س ٣٦٠١]**

(٣) في (ر) : «العُتق» بضم العين المهملة وبالتاء المثناة ، وهو تصحيف . والعَنَق : أي : المَهَل ، وهو السير بين السرعة والبطء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٣/ ٥١٨) .

* **[٨٧٦٩] [التحفة : خ م د ت س ١٢٣٨]** • أخرجه البخاري (٢٦٢٧ ، ٢٨٥٧ ، ٢٨٦٢ ، ٢٩٦٨ ، ٦٢١٢) ، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٩) .

رُئِيَ الْبِشَارَةُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا رُئِيَ ذَلِكَ فِيهِ، وَإِذَا سَأَلَ عَنِ اسْمِ الْأَرْضِ فكَانَ حَسَنًا رُئِيَ الْبِشَارَةُ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَانَ سَيِّئًا رُئِيَ ذَلِكَ فِيهِ.

٣٠- التَّكْبِيرُ عَلَى الشَّرَفِ مِنَ الْأَرْضِ

• [٨٧٧١] أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سُوَيْدٍ، (هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ)، عَنْ زُهَيْرٍ (، هُوَ: ابْنُ مُعَاوِيَةَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ - (ثِقَةٌ مَأْمُونٌ) - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، (فَأَشْرَفَ النَّاسُ)[1] عَلَى (وَادٍ)[2]، فَجَهَرُوا بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ؛ اللَّهُ أَكْبَرُ (اللَّهُ أَكْبَرُ) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَرَفَعَ عَاصِمٌ صَوْتَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ارْبَعُوا[3] عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ إِنَّ (الَّذِي)[4] تَدْعُونَ لَيْسَ بِأَصَمَّ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ، إِنَّهُ مَعَكُمْ**». أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ أَبُو مُوسَى: فَسَمِعَنِي أَقُولُ - وَأَنَا خَلْفَهُ -: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. فَقَالَ «**يَا عَبْدَاللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**». قُلْتُ: بَلَى، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «**لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»[5].

---

* [٨٧٧٠] [التحفة: د س ١٩٩٣] • أخرجه أبو داود (٣٩٢٠)، وأحمد (٥/ ٣٤٧)، وابن حبان (٥٨٢٧)، وابن خزيمة كما في «إتحاف المهرة» (٢٢٨٦)، وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (١٠/ ٢١٥).

(١) في (م)، (ط): «فأشرف على الناس»، وفي (ت): «فأشرف بالناس»، والمثبت من (ر).

(٢) في (م)، (ط): «وادي»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٣) **اربعوا**: ارفقوا بأنفسكم واخفضوا أصواتكم. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٧/ ٢٦).

(٤) في (م)، (ط): «الذين».

(٥) تقدم من وجه آخر عن عاصم برقم (٧٨٣٠)، وكذا سيأتي برقم (٨٧٧٢)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨١)، (١١٥٣٩).

* [٨٧٧١] [التحفة: ع ٩٠١٧]

٣١- بَابُ شِدَّةِ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

• [٨٧٧٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَبِشْرُ بْنُ هِلَالٍ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : أَخَذَ النَّاسُ فِي عَقَبَةٍ[١] أَوْ ثَنِيَّةٍ[٢] ، فَكُلَّمَا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ**[٣] **وَلَا غَائِبًا**» ، ثُمَّ قَالَ : «**يَا أَبَا مُوسَىٰ ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ : بَلَىٰ . قَالَ : «**تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**»[٤] .

٣٢- (بَابُ) التَّسْبِيحِ عِنْدَ هُبُوطِ الْأَوْدِيَةِ

• [٨٧٧٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَصْرِيُّ (ابْنُ صُدْرَانَ) ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ جَابِرٌ : كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **عقبة :** طريق صعب في الجبل ، أو أعلاه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عقبة) .

(٢) **ثنية :** طريق في الجبل . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٤/ ٢٧١) .

(٣) كأنه رسمها في (ط) : «أصم» ثم عدّها إلى «أصما» ، وضبب عليها .

(٤) تقدم من وجهين آخرين عن أبي عثمان فقد تقدم من طريق عاصم الأحول (٧٨٣٠) ، (٨٧٧١) ، وخالد الحذاء (٧٨٣١) ، (٧٨٣٢) .

وسيأتي من طريق عاصم الأحول أيضا (١٠٤٨١) ، (١١٥٣٩) وأبي نعامة (١٠٢٩٦) ، (١٠٤٩٥) ، بالإضافة إلى طريق سليمان التيمي (١٠٤٨٠) .

وهذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» - أيضا - إلى كتاب التفسير ، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا هناك ، والله أعلم .

* [٨٧٧٢] [التحفة : ع ٩٠١٧] • أخرجه البخاري (٦٤٠٩) ، ومسلم (٢٧٠٤/ ٤٥) من طريق سليمان التيمي ، وقد تقدم من وجه آخر عن أبي عثمان برقم (٧٨٣٠)

فِي سَفَرٍ فَصَعِدْنَا كَبَّرْنَا ، وَإِذَا انْحَدَرْنَا سَبَّحْنَا .

٣٣- الدُّعَاءُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْقَرْيَةِ الَّتِي يُرِيدُ دُخُولَهَا

• [٨٧٧٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ ، يُعْرَفُ بِالْفَرَّاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ (أَبِي سُهَيْلٍ)[١] بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ كَانَ سَمِعَ قِرَاءَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَؤُمُّ النَّاسَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَارِ أَبِي جَهْمٍ ، وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : ۩ وَالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ ، لَأَنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَنِي أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا ، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : **«اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ[٢] ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»** . وَحَلَفَ كَعْبٌ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَىٰ ؛ لَأَنَّهَا كَانَتْ

---

* [٨٧٧٣] [التحفة : س ٢٢٢٣] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٣٣) ، والحسن لم يسمع من جابر ؛ نص عليه ابن المديني وأبو زرعة وأبو حاتم . «مراسيل الرازي» (ص ٣٦-٣٧) .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٤) .

والحديث عند البخاري (٢٩٩٣ ، ٢٩٩٤) من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابر بنحوه .

(١) في (م) ، (ط) : «ابن سهيل» ، وهو تصحيف .

۩ [١١٨/ ب]

(٢) ذرين : ذرت الريح التراب : أطارته وفرقته . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : ذرو) .

دَعَوَاتِ دَاوُدَ ﷺ حِينَ (رَأَى)[1] الْعَدُوَّ .

• [٨٧٧٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ كَعْبًا حَدَّثَهُ ، أَنَّ صُهَيْبًا صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرَ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : «**اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا**» .

٣٤- بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا أَسْحَرَ

• [٨٧٧٦] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَيْضًا ،

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي (ت) ، (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «يرى» ، وفوقها في حاشيتي (م) ، (ط) : «عـ» .

* [٨٧٧٤] [التحفة : س ٤٩٧١] • اختلف في إسناد هذا الحديث ، وذكر الخلاف البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٧١-٤٧٢) ، وقال - بعدما ذكر رواية سليمان عن أبي سهيل عن أبيه : «ولم يتابع عليه سليمان» . اهـ . وانظر الحديث التالي .
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٦) .

* [٨٧٧٥] [التحفة : س ٤٩٧١] [المجتبى : ١٣٦٢] • أخرجه ابن خزيمة (٢٥٦٥) ، وابن حبان (٢٧٠٩) ، والحاكم (١/ ٤٤٦) ، (٢/ ١٠٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .
وقال أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٤٦) : «هذا حديث ثابت من حديث موسى بن عقبة تفرد به عن عطاء ، رواه عنه ابن أبي الزناد وغيره» . اهـ .
ونقل المزي في «التحفة» عن النسائي : «أبو مروان ليس بالمعروف» . اهـ .
وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٨٧) .

يَعْنِي : سُلَيْمَانَ بْنَ بِلَالٍ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَأَسْحَرَ[1] يَقُولُ : «**سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَحُسْنِ بَلَائِهِ عَلَيْنَا ، رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا ، عَائِذًا بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ**» .

٣٥- بَابُ سَبْقِ الْإِمَامِ إِلَى النَّفِيرِ وَتَرْكِ انْتِظَارِ النَّاسِ

• [٨٧٧٧] *أخبـرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ . قَالَ : وَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَيْلَةً ، سَمِعُوا صَوْتًا فَتَلَقَّاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ[2] وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ : «(**لَمْ تُرَاعُوا ، لَمْ تُرَاعُوا**)[3]» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَجَدْتُهُ بَحْرًا**» . يَعْنِي : الْفَرَسَ .

٣٦- بَابُ الْفَضْلِ فِي ذَلِكَ

• [٨٧٧٨] *أخبـرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ

---

(١) **فأسحر** : دخل في وقت السحر ، وهو قبيل الفجر . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٣/ ٢٩٢) .

* [٨٧٧٦] [**التحفة** : م د س ١٢٦٦٩] • أخرجه مسلم (٢٧١٨) ، وأبو داود (٥٠٨٦) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٤٧٩) .

(٢) **عري** : لا شيء على ظهره . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرا) .

(٣) في (ر) : «لم ترعوا ، لم ترعوا» . ولم تراعوا : أي : لم تخافوا ولم تفزعوا . انظر : «تحفة الأحوذي» (٥/ ٢٧٥) .

* [٨٧٧٧] [**التحفة** : خ م ت س ق ٢٨٩] • أخرجه البخاري (٢٨٢٠ ، ٢٨٦٦ ، ٢٩٠٨ ، ٣٠٤٠ ، ٦٠٣٣) ، ومسلم (٢٣٠٧/ ٤٨) .
وسيأتي من وجه آخر عن حماد بن زيد برقم (١١٠١٥) .

بَعْجَةَ بْنِ (بَدْرٍ)[1] الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**خَيْرُ مَا عَاشَ النَّاسُ لَهُ؛ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ**[2] **فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً أَوْ فَزْعَةً طَارَ عَلَىٰ مَتْنِ فَرَسِهِ، فَالْتَمَسَ الْمَوْتَ وَالْقَتْلَ فِي (مَظَانِّهِ)**[3]**، أَوْ رَجُلٌ فِي (شُعْبَةٍ)**[4] **مِنْ هَذِهِ الشِّعَابِ، أَوْ فِي بَطْنِ وَادٍ مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ، فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ، لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ**».

٣٧- بَابُ تَوْجِيهِ السَّرَايَا

• [٨٧٧٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عِصَامٍ الْمُزَنِيَّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: «**إِنْ رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا**».

---

(١) في (م)، (ط): «زيد»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) **بعنان:** بسَيْر اللجام الذي تُمسَك به الدابة. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: عنن).

(٣) في (ر): «مضانه».

(٤) فوقها في (ط): «شِعب»، وكلاهما بمعنى. والشعبة: الفرجة النافذة بين الجبلين، وقيل: هو الطريق في الجبل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٨).

* [٨٧٧٨] [التحفة: م س ق ١٢٢٢٤] • أخرجه مسلم (١٨٨٩/ ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧).
والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣٨٨).

* [٨٧٧٩] [التحفة: د ت س ٩٩٠١] • أخرجه أبو داود (٢٦٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٤٨)، والترمذي (١٥٤٩) وزاد قبل المتن: «وكانت له صحبة»، ثم قال بعده: «حسن غريب، وهو حديث ابن عيينة». اهـ.

=

• [٨٧٨٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، (قَالَ: حَدَّثَنَا)[1] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ - وَذَكَرَ آخَرَ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: **«إِنْ لَقِيتُمْ فُلَانًا، وَفُلَانًا فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ»**. فَلَمَّا وَدَّعَنَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: **«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ، وَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»**[2].

٣٨- بَابُ الْوَقْتِ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ تَوْجِيهُ (السَّرِيَّةِ)[3]

• [٨٧٨١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا»**. وَكَانَ إِذَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ.

= قال الحافظ في «التهذيب» (١٢/ ٣٠٤): «قال علي بن المديني: (إسناده مجهول، وابن عصام لم يعرف ولم ينسب). اهـ.

وقال البزار: «لا نعلم روى عصام إلا هذا». اهـ. من «كشف الأستار» (١٧٣١)، «مختصر الزوائد» (١٣٢٤).

وسيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٧٨٦).

(١) في (ر): «عن».

(٢) تقدم من وجه آخر عن بكير برقم (٨٦٨٨)، (٨٧٥٢).

(٣) في (ر): «السرايا».

* [٨٧٨٠] [التحفة: خ د ت س ١٣٤٨١]

* [٨٧٨١] [التحفة: د ت س ق ٤٨٥٢] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٦)، والترمذي (١٢١٢)، وقال: «حسن، ولا نعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث». اهـ. =

٣٩- خُرُوجُ السَّرَايَا بِاللَّيْلِ

• [٨٧٨٢] (الْحَارِثُ)[١] بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي (عُمَرُ)[٢] بْنُ مَالِكٍ - وَذَكَرَ آخَرَ قَبْلَهُ - عَنِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَلْمَانَ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِيَّةٍ تَخْرُجُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَخْرُجُ اللَّيْلَةَ، أَمْ نَمْكُثُ حَتَّى نُصْبِحَ؟ قَالَ: «**أَوَلَا تُحِبُّونَ - يَعْنِي - أَنْ تَبِيتُوا فِي خِرَافٍ مِنْ خِرَافِ الْجَنَّةِ؟**» وَالْخِرَافُ: الْحَدِيقَةُ.

= وابن ماجه (٢٢٣٦)، وأحمد (٣/ ٤١٦، ٤١٧، ٤٣١، ٤٣٢)، (٤/ ٣٨٤، ٣٩٠)، وابن حبان (٤٧٥٤، ٤٧٥٥).

قال أبو حاتم في «العلل» (٢/ ٢٦٨): «لا أعلم في: «اللهم بارك لأمتي في بكورها». حديثًا صحيحًا، وفي حديث يعلى فيه عمارة بن حديد وهو مجهول، وصخر الغامدي ليس كل أصحاب شعبة يقول: صخر الغامدي إلا رجلان يقولان عن صخر، وكانت له صحبة ولا يعلم له حديث غير هذا الحديث». اهـ.

وسئل البخاري عن هذا الحديث فقال: «لا أعرف لصخر الغامدي عن النبي ﷺ إلا هذا الحديث، ولا لعمارة بن حديد». اهـ. «ترتيب العلل الكبير» (١/ ٤٧٧).

وقد ورد هذا الحديث عن جماعة من الصحابة، قال ابن الجوزي: «هذه الأحاديث كلها لا تثبت». اهـ. انظر «العلل المتناهية» (١/ ٣١٤-٣٢٧).

وقال ابن طاهر في تخريج أحاديث الشهاب: «هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، ولم يخرج شيء منها في «الصحيح»، وأقربها إلى الصحة والشهرة حديث صخر». اهـ. انظر «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٧-٩٨).

(١) في (ر): «قال الحارث». (٢) في (م): «عمرو».

(قَال أبو عَبدِالرَّحمن : وَلَمْ أَفْهَمْ «تَبِيتُوا» كَمَا أَرَدْتُ)[١].

٤٠- التَّخَلُّفُ عَنِ السَّرِيَّةِ

• [٨٧٨٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَلَّا أَتَخَلَّفَ عَنْ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجِدُونَ مَا يَتَحَمَّلُونَ عَلَيْهِ ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بَعْدِي ، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ ، (ثُمَّ أُحْيَا فَأُقْتَلُ)»**[١].

٤١- بَابُ عَدَدِ السَّرِيَّةِ

• [٨٧٨٤] أَخبرنا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الصَّفَّارُ)[٢] ، قَالَ : أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : دَخَلْتُ أَنَا وَحَفْصُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَنَسٍ عَلَىٰ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ،

---

* [٨٧٨٢] [التحفة : س ١٣٤٧٢] • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٣١٦٠)، والحاكم (٢/ ٧٤)، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .
وهذا الآخر هو ابن لهيعة ، كذا رواه الطبراني في «الأوسط» .

(١) ليست في (ت)، وتقدم من وجه آخر عن يحيى برقم (٤٥٥٤)، والحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير ، وهو عندنا في كتاب السير .

* [٨٧٨٣] [التحفة : خ م س ١٢٨٨٥]

فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ جَلَسَ فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، أَمَا تَعْرِفُ هَذَا؟ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَنَسَبْتُهُ لَهُ فَبَكَىٰ حَتَّىٰ شَهَقَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ[1] لَحَدَّثْتُ بِهِ الْيَوْمَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (تَبُوكًا)[2] فَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي أَرْبَعِينَ رَاكِبًا إِلَىٰ (ابْنِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ)[3]، فَقَالَ: **«إِنْ قَدَرْتُمْ عَلَىٰ أَخْذِهِ فَخُذُوهُ وَلَا تَقْتُلُوهُ، وَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَىٰ أَخْذِهِ فَاقْتُلُوهُ»**، فَجَاءُوا قَصْرَهُ، فَقَالَ أَهْلُهُ: مَا خَرَجَ مُنْذُ شَهْرَيْنِ قَبْلَ الْيَوْمِ، فَوَجَدْنَاهُ يَرْمِي الصَّيْدَ، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَىٰ أَخْذِهِ فَقَتَلْنَاهُ، فَجَاءُوا بِمِدْرَعَةٍ[4] كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ دِيبَاجٍ[5] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَعْجَبُونَ مِنْهَا قَالَ: **«أَتَعْجَبُونَ مِنْ هَذِهِ! (لَمَنَادِيلُ)[6] سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ أَلْيَنُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ»**.

---

(١) **الدهر**: الزمان كله. (انظر: لسان العرب، مادة: دهر).

(٢) في (ت)، (ر): «تبوك».

(٣) صحح عليها في (ط)، وضبب عليها في (ر)، وفي حاشية (ت): «قوله: (ابن دومة الجندل)، كذا وقع، ولعله إلى أمير دومة الجندل، والله أعلم. ابن الفصيح». ودومة الجندل: بلد أو قلعة من بلاد الشام قرب تبوك. (انظر: عون المعبود).

(٤) **بمدرعة**: ضرب من الثياب لا يكون إلا من الصوف خاصة. (انظر: لسان العرب، مادة: درع).

(٥) **ديباج**: نوع من الثياب ظاهره وباطنه من الحرير. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: دبج).

(٦) من (ر)، وفي بقية النسخ: «مناديل».

* [٨٧٨٤] **[التحفة: س ٥٤٤]** • تفرد به النسائي من هذا الوجه بهذا السياق، والمرفوع منه - وهو ذكر المناديل - ثابت في البخاري (٢٦١٦)، ومسلم (١٤٦٩) من حديث قتادة عن أنس، انظر «التحفة» (١٢٩٨).

• [٨٧٨٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَوْقٍ عَطِيَّةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا (أَبُو الْغَرِيفِ)(١)، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: **«سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تُقَاتِلُوا عَدُوَّ اللَّهِ وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا»**(٢).

---

(١) في (م)، (ط): «أبو الغريب»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن أحمد بن سليمان، وليس عندنا هذا الموضع فيما لدينا من النسخ الخطية. والوليد: الطفل. انظر: «لسان العرب»، مادة: ولد.

* [٨٧٨٥] [التحفة: س ق ٤٩٥٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٠)، وابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٨٨٣)، وابن ماجه (٢٨٥٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (رقم ٢٤٦٧)، وابن الأعرابي في «معجمه»، والطبراني في «الكبير» (رقم ٧٣٩٧)، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣) وغيرهم من طرق عن أبي روق به، ورواية ابن ماجه وابن أبي عاصم وغيرهما من طريق أبي أسامة عن أبي روق.

وعبيدالله بن خليفة أبو الغريف قال أبو حاتم في «الجرح» (٥/ ٣١٣): «كان على شرطة علي بن أبي طالب وليس بالمشهور». اهـ. فسأله ابنه: «هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة». اهـ. وأصبغ عنده لين الحديث.

وله شاهد من حديث بريدة عند مسلم (رقم ١٧٣١).

وقد قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٢): «وهذا الحديث يتصل معناه عن النبي ﷺ من وجوه صحاح من حديث بريدة الأسلمي، وأنس بن مالك، وصفوان بن عسال، وأبي موسى الأشعري، والنعمان بن مقرن، وابن عباس، وجرير بن عبدالله البجلي». اهـ. وقال أيضا (٢٤/ ٢٣٣-٢٣٤): «أجمع العلماء على القول بهذا الحديث ولم يختلفوا في شيء منه». اهـ.

٤٢- بَابٌ بِمَا يُؤْمَرُونَ؟

• [٨٧٨٦] *أخبرنا* سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً قَالَ لَهُمْ : **«إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا»** . فَبَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ (فِي سَرِيَّةٍ) فَأَمَرَنَا بِذَلِكَ ، فَخَرَجْنَا نَسِيرُ فِي أَرْضِ تِهَامَةَ⁽¹⁾ ، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا يَسُوقُ ظَعَائِنَ⁽²⁾ ، فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ ، فَقُلْنَا : أَمُسْلِمٌ أَنْتَ؟ فَقَالَ : وَمَا الْإِسْلَامُ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ ، فَإِذَا هُوَ لَا يَعْرِفُهُ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ؟ قُلْنَا : نَقْتُلُكَ . قَالَ : فَهَلْ أَنْتُمْ (مُنْتَظِرُونِي)⁽³⁾ حَتَّى أُدْرِكَ الظَّعَائِنَ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، وَنَحْنُ مُدْرِكُوكَ . فَخَرَجَ فَأَتَى امْرَأَةً وَهِيَ فِي هَوْدَجِهَا⁽⁴⁾ ، فَقَالَ :

أَسْلِمِي حُبَيْشْ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْعَيْشْ
أَسْلِمِي عَشْرًا وَثَمَانِيًا تَتْرَا
وَتِسْعًا وَتْرَا

---

(١) **تهامة :** اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ، ومكة من تهامة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ١٦٩) .

(٢) **ظعائن :** ج . ظعينة ، وهي : الجمل الذي يُركب ، وتسمى المرأة ظعينة لأنها تركبه . (انظر : لسان العرب ، مادة : ظعن) .

(٣) عليها في (م) ، (ط) : «ض» ، وكتب في حاشيتيهما : «منتظرون» ، وعليها : «عـ» ، وفي (ر) : «منتظريّ» .

(٤) **هودجها :** خيمة توضع على ظهر الجمل لتركب فيها النساء . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : هدج) .

ثُمَّ قَالَ :

(أَتَذْكُرُنِي)[١] إِذْ طَالَعْتُكُمْ فَوَجَدْتُكُمْ ... بِحَلْبَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ[٢]

أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ ... تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَىٰ وَالْوَدَائِقِ[٣]

فَلَا ذَنْبَ لِي قَدْ (قُلْتُ)[٤] إِذْ أَهْلُنَا مَعًا ... أَثِيبِي[٥] بِوَصْلٍ قَبْلَ إِحْدَىٰ الصَّفَائِقِ[٦]

أَثِيبِي بِوَصْلٍ قَبْلَ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَىٰ[٧] ... وَيَنْأَىٰ الْأَمِيرُ بِالْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ

ثُمَّ أَتَانَا فَقَالَ : شَأْنَكُمْ . فَقَدَّمْنَاهُ فَضَرَبْنَا عُنُقَهُ ، فَنَزَلَتِ الْأُخْرَىٰ عَلَيْهِ مِنْ هَوْدَجِهَا ، فَحَنَتْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ مَاتَتْ .

٤٣- بَابُ تَوْجِيهِ الْعُيُونِ وَالتَّوْلِيَةِ عَلَيْهِمْ

• [٨٧٨٧] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ (الْحِمْصِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ

---

(١) فوقها في (م) ، (ط) : «ض» ، وفي (ر) ، وحاشيتي (م) ، (ط) : «أتذكرن» ، وعليها في حاشيتي (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي (ت) : «أتذكر» .

(٢) **بالخوانق :** الخوانق : موضع من ديار فهم ، وديار فهم من الحجاز . (انظر : معجم ما استعجم) (٢/ ٥١٥) .

(٣) **الودائق :** ج . وَديقة ، وهي : شدة الحر . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : ودق) .

(٤) في (م) : «فعلت» .

(٥) **أثيبي :** كافئي وجازي (انظر : لسان العرب ، مادة : ثوب) .

(٦) **الصفائق :** الحوادث ومصائب الزمن ، مفردها : صفيقة . (انظر : لسان العرب ، مادة : صفق) .

(٧) **تشحط النوىٰ :** تبعد الدَّار . (انظر : لسان العرب ، مادة : شحط نوي) .

* [٨٧٨٦] [التحفة : د ت س ٩٩٠١] • تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٨٧٧٩) مختصرًا ، وأخرجه هكذا مطولا الطبراني في «الكبير» (١٧/ ١٧٧) .

(أَسِيدِ)[(١)] بْنِ جَارِيَةَ الثَّقَفِيُّ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ - أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : (قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ)[(٢)] عَشَرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ ، جَدَّ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِالْهَدْأَةِ ، وَهِيَ بَيْنَ عُسْفَانَ[(٣)] وَمَكَّةَ ، ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُذَيْلٍ[(٤)] يُقَالُ لَهُمْ : (بَنُو)[(٥)] لِحْيَانَ[(٦)] ، فَنَفَرُوا لَهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ ، فَاقْتَصُّوا آثَارَهُمْ حَتَّىٰ وَجَدُوا مَأْكَلَهُمْ تَمْرًا تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَاتَّبَعُوا آثَارَهُمْ ، فَلَمَّا رَآهُمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجَئُوا إِلَىٰ فَدْفَدٍ[(٧)] ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْقَوْمُ ، فَقَالُوا لَهُمْ : انْزِلُوا وَأَعْطُونَا مَا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ أَحَدًا . فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ أَمِيرُ السَّرِيَّةِ : أَمَّا أَنَا فَوَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ الْيَوْمَ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ عَنَّا نَبِيَّكَ ﷺ . فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ خُبَيْبٌ الْأَنْصَارِيُّ وَابْنُ دَثِنَةَ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ[(٨)] فَأَوْثَقُوهُمْ ، فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ :

---

(١) في (م) ، (ط) : «أسد» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في كتب التراجم ، وضبطها في (ت) بضم الهمزة ، والذي في «التقريب» : بفتح الهمزة .
(٢) في (ت) ، (ر) : «إن النبي ﷺ بعث» .
(٣) **عسفان :** قريةٌ جامعة بين مكة والمدينة . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٣/ ١٧٧) .
(٤) **هذيل :** قبيلة من اليمن . (انظر : لسان العرب ، مادة : هذل) .
(٥) في (ت) : «بني» .
(٦) **لحيان :** حي من هذيل . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ٤٠) .
(٧) **فدفد :** موضع فيه غِلَظ وارتفاع . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : فدفد) .
(٨) **قسيهم :** ج . قوس ، وهو : عود منحنٍ يصل بين طرفيه وتر تُرمىٰ به السهام . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : قوس) .

هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، (وَاللَّهِ)[1] لَا أَصْحَبُكُمْ . فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، (فَانْطَلَقُوا)[2] بِخُبَيْبٍ وَابْنِ دَثِنَةَ حَتَّىٰ بَاعُوهُمَا بِمَكَّةَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرٍ ، فَابْتَاعَ[3] (خُبَيْبًا)[4] بَنُو الْحَارِثِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ بْنَ عَامِرٍ يَوْمَ بَدْرٍ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ عِنْدَهُمْ أَسِيرًا ، فَأَخْبَرَنِي (عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عِيَاضٍ)[5] ، أَنَّ ابْنَةَ الْحَارِثِ (أَخْبَرَتْهُمْ)[6] ، أَنَّهُمْ حِينَ اجْتَمَعُوا اسْتَعَارَ مِنْهَا مُوسَىٰ يَسْتَحِدُّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ ، قَالَتْ : (فَتَدَرَّجَ)[7] ابْنٌ لِي وَأَنَا غَافِلَةٌ ، حَتَّىٰ أَتَاهُ ، قَالَتْ : فَوَجَدْتُهُ مُجْلِسَهُ عَلَىٰ فَخِذِهِ ، وَالْمُوسَىٰ بِيَدِهِ ، فَفَزِعْتُ فَزْعَةً عَرَفَهَا خُبَيْبٌ فِي وَجْهِي ، فَقَالَ : أَتَخْشَيْنَ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ذَلِكَ . قَالَتْ : وَاللَّهِ ، مَا رَأَيْتُ أَسِيرًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ! وَلَقَدْ وَجَدْتُهُ يَوْمًا يَأْكُلُ مِنْ قِطْفِ عِنَبٍ فِي يَدِهِ ، وَإِنَّهُ لَمُوثَقٌ فِي الْحَدِيدِ ، وَمَا بِمَكَّةَ مِنْ ثَمَرَةٍ! فَكَانَتْ تَقُولُ : إِنَّهُ لَرِزْقٌ (مِنَ)[ت ر] اللَّهِ رَزَقَهُ خُبَيْبًا . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فِي الْحِلِّ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ : ذَرُونِي[8] أَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، فَتَرَكُوهُ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَظُنُّوا أَنَّ مَا بِي جَزَعٌ لَزِدْتُ : اللَّهُمَّ أَحْصِهِمْ عَدَدًا .

---

(١) في (ر) : «فواللَّه» . (٢) في (ر) : «وانطلقوا» .

(٣) **فابتاع :** فاشترى . (انظر : لسان العرب ، مادة : بيع) .

(٤) في (ر) : «خبيب» .

(٥) في (ت) : «عبداللَّه بن عباس» ، وهو تصحيف ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في مصادر ترجمته .

(٦) في (ر) : «أخبرته» .

(٧) في (ت) ، (ر) : «فدرج» .

(٨) **ذروني :** اتركوني . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : وذر) .

(مَا أُبَالِي)[١] حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَىٰ أَيِّ (جَنْبٍ)[٢] كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ يُبَارِكْ عَلَىٰ أَوْصَالِ شِلْوٍ[٣] مُمَزَّعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ أَبُو سِرْوَعَةَ عُقْبَةُ بْنُ الْحَارِثِ فَقَتَلَهُ، فَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ سَنَّ الرَّكْعَتَيْنِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ قُتِلَ صَبْرًا، وَاسْتَجَابَ اللَّهُ ﷻ لِعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ يَوْمَ أُصِيبَ، فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيبُوا، وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ إِلَىٰ عَاصِمٍ حِينَ حُدِّثُوا أَنَّهُ قُتِلَ لِيُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ، وَكَانَ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَىٰ عَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ[٤] مِنَ الدَّبْرِ[٥]، فَحَمَتْهُ مِنْ (رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَىٰ أَنْ يَقْطَعُوا)[٦] مِنْ لَحْمِهِ (شَيْئًا)[٧].

---

(١) كتب فوقهما في (ط): «فلست»، وكأن فوقها «خ» وهو ما يستقيم الوزن به. ووقع في (ت): «فما أبالي».

(٢) في (م)، (ط)، (ر): «شيء»، وفي حاشيتي (م)، (ط): «جنب: شق»، وفوق الأولى في (ط) «عـ» والثانية «خ»، والمثبت من (ت).

(٣) **أوصال شلو:** الأوصال ج. وَصل: وهو العضو، والشلو: الجسد. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤).

(٤) **الظلة:** السحابة. (انظر: لسان العرب، مادة: ظلل).

(٥) **الدبر:** الزنانير، وقيل: ذكور النحل. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٨٤).

(٦) في (ط)، (ت)، (ر): «رسولهم فلم يقدر على أن يقطع» بالإفراد، والمثبت من (م)، وحاشية (ط)، وصحح فوقها في حاشية (ط).

(٧) في (ت): «شيء».

* [٨٧٨٧] [التحفة: خ د س ١٤٢٧١] • أخرجه البخاري (٣٠٤٥، ٣٩٨٩، ٤٠٨٦، ٧٤٠٢)، وعمرو بن أبي سفيان يقال في اسمه: عُمر، وعمرو أصح، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٤، ٤٥)، «التحفة».

٤٤- بَابُ تَوْجِيهِ عَيْنٍ وَاحِدٍ

• [٨٧٨٨] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (الدَّوْرَقِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ[١] فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ (وَأَشْعَرَ)[٢] وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ (يُخْبِرُ)[٣] عَنْ قُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ، قَرِيبٌ مِنْ عُسْفَانَ، أَتَاهُ عَيْنُهُ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ قَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ[٤] وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَشِيرُوا عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ بِأَنْ أَمِيلَ إِلَىٰ ذَرَارِيِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبَهُمْ، (فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا)[٥] مَوْتُورِينَ[٦]، وَإِنْ نَجَوْا يَكُونُوا عُنُقًا قَطَعَهَا اللَّهُ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ أَؤُمَّ الْبَيْتَ فَمَنْ**

---

(١) **الحديبية:** مكان قرب مكة وقع عنده الصلح بين المسلمين ومشركي مكة. (انظر: معجم البلدان) (٢/ ٢٢٩).

(٢) في (ر): «وأشعره». (٣) في (ط)، (ت)، (ر): «يخبره».

(٤) **الأحابيش:** أحياء من القارة سموا بذلك لتجمعهم واسودادهم. (انظر: لسان العرب، مادة: حبش).

(٥) في (م): «فإن يغدروا يغدروا»، وفي (ط): «فإن يغدوا يغدوا»، والمثبت من (ت)، (ر).

(٦) **موتورين:** مسلوبين قد أصيبوا بحرب ومصيبة. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٢/ ٣٠).

صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟» فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ وَلَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «(فَتَرَوَّحُوا إِذًا)[(١)]»[(٢)] .

٤٥- ذَهَابُ الطَّلِيعَةِ[(٣)] وَحْدَهُ

• [٨٧٨٩] أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا (بْنِ دِينَارٍ الْكُوفِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ وَسُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ[(٤)] وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» .

---

(١) في (ر) : «فروحوا إذن» مختصر . وفوق «فتروحوا» في (م) ، (ط) : «عـ» ، وفي الحاشية : «فروحوا» ، وعليها : «ض» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٣٩٣٩) مختصرًا ومن وجه آخر عن معمر مطولا برقم (٨٨٣٧) .

* [٨٧٨٨] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠-خ د س ١١٢٧٠]

(٣) **الطليعة :** هو الذي يُبْعَثُ إلى العدو ليطلع على أحوالهم ، وهو اسم جنس يشمل الواحد فما فوقه . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٦/ ٥٢) .

(٤) **حواري :** الحواري : الناصر ، ويطلق على الخالص والخليل والمخلص والناصح . . . . (انظر : هدي الساري ، ص ١٠٩) .

* [٨٧٨٩] [التحفة : خ م ت س ق ٣٠٢٠-م س ٣٠٨٧] • اختلف على هشام بن عروة في إسناد هذا الحديث ، فرواه يونس بن بكير ومحاضر بن المورع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن الزبير . ورواه غير واحد عن هشام ، عن ابن المنكدر ، عن جابر .
قال الدارقطني : «وهو المشهور ، فإن كان يونس بن بكير ومحاضر حفظا حديث الزبير فقد أغربا عن هشام» . اهـ .
=

• [٨٧٩٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : **«مَنْ رَجُلٌ يَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ؟»** قَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَذَهَبَ عَلَىٰ فَرَسِهِ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ الزُّبَيْرُ : أَنَا . فَذَهَبَ ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**(١) .

• [٨٧٩١] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (بْنِ الْمُبَارَكِ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ : قَالَ وَهْبُ بْنُ كَيْسَانَ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ يَقُولُ : لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟»** فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، ثُمَّ اشْتَدَّ الْأَمْرُ أَيْضًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«مَنْ يَأْتِينَا بِخَبَرِهِمْ؟»**

= ورواه حماد بن سلمة ومفضل بن فضالة عن هشام ، عن أبيه مرسلا .
ورواه أبو معاوية عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن ابن الزبير .
ورواه حماد بن زيد واختلف عنه ، فروي عنه عن هشام ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر . وروي عنه عن هشام ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الزبير . انظر «علل الدارقطني» (٤/ ٢٤٢-٢٤٣) ، «مسند البزار» (٦/ ١٣٨-١٣٩) .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طريق ابن عيينة عن ابن المنكدر ، أخرجه البخاري (٢٨٤٧) ، (٣٧١٩) ، (٤١١٣) ، (٧٢٦١) ، ومسلم (٢٤١٥/ ٤٨) .

وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٣٥١) ، وانظر ما سيأتي برقم (٨٨٠٨) وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٦٩) .

(١) تأخر هذا الحديث في (ر) عن حديث : محمد بن عبدالله الذي بعده .

* [٨٧٩٠] [التحفة : م س ٣٠٨٧]

فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ ، ثُمَّ اشْتَدَّ الْأَمْرُ أَيْضًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «مَنْ يأْتِينا بِخَبَرِهِمْ؟» فَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الزُّبَيْرُ فَجَاءَ بِخَبَرِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيَّ وَإِنَّ الزُّبَيْرَ حَوَارِيَّ» .

٤٦- قَتْلُ عُيُونِ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٧٩٢] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ فَلَمَّا طَعِمَ انْسَلَّ(١) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَلَيَّ الرَّجُلَ ، اقْتُلُوهُ» . فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ ، قَالَ : وَكَانَ أَبِي يَسْبِقُ الْفَرَسَ شَدًّا(٢) فَسَبَقَهُمْ إِلَيْهِ ، (فَأَخَذَهُ)(٣) بِخِطَامِ(٤) رَاحِلَتِهِ فَقَتَلَهُ ، فَنَفَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (سَلَبَهُ)(٥) .

٤٧- الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْحَرْبِ

• [٨٧٩٣] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ،

---

* [٨٧٩١] [التحفة : س ٣١٣٢] • أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤) .
(١) انسل : ذهب في خُفْيَة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٤/ ٦٧) .
(٢) شدا : جَرْيًا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : شدد) .
(٣) في (ت) ، (ر) : «فأخذ» .
(٤) بخطام : الخطام : الحبل الذي تُقاد به الناقة . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : خطم) .
(٥) الحديث تقدم من وجه آخر عن إياس بن سلمة برقم (٨٩٣٢) بنحوه أتم مما هاهنا . والسلب : ما يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره . انظر : «تحفة الأحوذي» (٥/ ١٤٩) .
* [٨٧٩٢] [التحفة : خ د س ٤٥١٤]

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَىٰ قَيْصَرَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَبَعَثَ بِكِتَابِهِ مَعَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ بُصْرَىٰ[(١)] ؛ لِيَدْفَعَهُ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ بُصْرَىٰ إِلَىٰ قَيْصَرَ ، وَكَانَ قَيْصَرُ لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ جُنُودَ فَارِسَ مَشَىٰ مِنْ حِمْصَ إِلَىٰ إِيلِيَاءَ[(٢)] شُكْرًا لِمَا أَبْلَاهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا جَاءَ قَيْصَرَ كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ قَرَأَهُ : الْتَمِسُوا ، هَلْ هَاهُنَا مِنْ قَوْمِهِ مِنْ أَحَدٍ لِيَسْأَلَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . (مُخْتَصَرٌ)[(٣)] .

• [٨٧٩٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ (ابْنُ شِهَابٍ) : إِلَىٰ كِسْرَىٰ ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَىٰ عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ فَلَمَّا قَرَأَهُ كِسْرَىٰ مَزَّقَهُ[(٤)] .

• [٨٧٩٥] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْأَعْلَىٰ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

---

(١) **بصرى** : مكان بالشام . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : بصر) .
(٢) **إيلياء** : اسم مدينة بيت المقدس . (انظر : معجم البلدان) (١/ ٢٩٣) .
(٣) من (ر) ، وهذا الحديث أخرجه البخاري مطولا ، وسيأتي بنفس الإسناد مطولا برقم (١١١٧٤) ، ومختصرا برقم (٦٠٣٦) .
* [٨٧٩٣] [التحفة : خ م دت س ٤٨٥٠-خ س ٥٨٤٦]
(٤) تقدم برقم (٦٠٣٧) .
* [٨٧٩٤] [التحفة : خ س ٥٨٤٥]

قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ (قَبْلَ) مَوْتِهِ إِلَىٰ كِسْرَىٰ وَإِلَىٰ قَيْصَرَ وَإِلَى النَّجَاشِيِّ وَإِلَىٰ كُلِّ جَبَّارٍ، يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ، لَيْسَ النَّجَاشِيَّ الَّذِي صَلَّىٰ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ.

• [٨٧٩٦] أخبرنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، (عَنْ)[1] بِشْرٍ، وَهُوَ: ابْنُ الْمُفَضَّلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ (كِتَابًا) إِلَى الرُّومِ فَقَالُوا: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[2].

٤٨- النَّهْيُ عَنْ سَيْرِ الرَّاكِبِ وَحْدَهُ

• [٨٧٩٧] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: **«الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ»**.

---

* [٨٧٩٥] [التحفة: م ت س ١١٧٩] • أخرجه مسلم (١٧٧٤/ ٧٥)، والترمذي (٢٧١٦)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب». اهـ. وأحمد (٣/ ١٣٣).

(١) في (ر): «حدّثنا».

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦٠٣٨).

* [٨٧٩٦] [التحفة: خ م س ١٢٥٦] [المجتبى: ٥٢٤٥-٥٣٢٢]

* [٨٧٩٧] [التحفة: د ت س ٨٧٤٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤)، وقال: «حسن». اهـ. ومالك (٢/ ٩٧٨)، وأحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٤)، وابن خزيمة (٢٥٧٠)، والحاكم (٢/ ١٠٢) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

وقد بوَّب عليه ابنُ خزيمة باب: النهي عن سير الاثنين، والدليل على أن ما دون الثلاث من المسافرين فهم عصاة. =

• [٨٧٩٨] أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ۞ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيُّ ، قَالَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ أَبَدًا»** .

• [٨٧٩٩] (قَالَ) الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ مَا سَارَ رَاكِبٌ وَحْدَهُ بِلَيْلٍ»** .

= وردَّ ذلك البخاري فبوَّب في «صحيحه» باب : سفر الاثنين وأورد فيه حديث مالك بن الحويرث : «أذِّنا وأقيما . . .» الحديث .

قال الحافظ في «الفتح» (٦/ ٥٣) : «وكأنه - أي البخاري - لمح بضعف الحديث الوارد في الزجر عن سفر الواحد والاثنين» . اهـ . ثم ساق حديث عمرو بن شعيب هذا ، ثم قال : «وهو حديث حسن الإسناد» . اهـ .

ثم نقل قول الطبري : «هذا الزجر زجر أدب وإرشاد . . . إلخ» . اهـ .

وقال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٠/ ٦-٧) : «وقد كان مجاهد ينكر هذا الحديث مرفوعًا ويجعله قول عمر ، ولا وجه لقول مجاهد ؛ لأن الثقات رووه مرفوعًا ، وخبر مجاهد أخبرناه محمد بن عبدالملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا سعدان بن نصر ، حدثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قيل له : إن النبي ﷺ قال : «الواحد في السفر شيطان ، والاثنان شيطانان» قال : (لا ، لم يقله النبي ﷺ ، قد بعث النبي ﷺ عبدالله بن مسعود وخباب بن الأرت سرية ، وبعث دحية سرية وحده ، ولكن قال عمر : يحتاط للمسلمين ، كونوا في أسفاركم ثلاثة ، إن مات واحد وليه اثنان ، الواحد شيطان ، والاثنان شيطانان)» . اهـ .

۞ [١١٩/ أ]

* [٨٧٩٨] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] • تفرد به النسائي من رواية عمر بن محمد عن أبيه ، وهو عند البخاري وغيره من رواية عاصم عن أبيه (٢٩٩٨) .

* [٨٧٩٩] [التحفة : خ ت س ق ٧٤١٩] • أخرجه البخاري (٢٩٩٨) ، والترمذي (١٦٧٣) وقال : =

٤٩- بَابُ النُّزُولِ عِنْدَ إِدْرَاكِ الْقَائِلَةِ

• [٨٨٠٠] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ (بْنِ إِبْرَاهِيمَ)ت ر، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، (وَهُوَ: ابْنُ دَاوُدَ)ر، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سِنَانِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قِبَلَ (نَجْدٍ)(١)، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: **«إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ(٢) سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ، فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا، فَقَالَ لِي: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ: اللَّهُ، فَشَامَ السَّيْفَ وَجَلَسَ، وَهُوَ ذَا جَالِسٌ»**. ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٣).

٥٠- نُزُولُ (الدَّهَاسِ)(٤) مِنَ الْأَرْضِ بِاللَّيْلِ

• [٨٨٠١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا

= «حسن صحيح، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عاصم». اهـ. وابن ماجه (٣٧٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٤، ٦٠، ١٢٠). وانظر: «النكت الظراف»، «الفتح» (٦/ ١٣٨).

(١) في (م)، (ط)، (ر): «أُحد»، والمثبت من (ت)، وحاشيتي (م)، (ط) وصوباها.

(٢) **اخترط**: أخرجه من غِمْده وأخذه. (انظر: لسان العرب، مادة: خرط).

(٣) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٠٢٨).

* [٨٨٠٠] [التحفة: خ م س ٢٢٧٦]

(٤) الضبط من (ت)، وضبطت في (ط) بكسر الدال، وهو خطأ، وكتب في حاشية (م)، (ط): «حاشية: هو ما سهل ولان من الأرض في رمل».

شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَلْقَمَةَ - قال لنا أبو عبدالرحمن: كَذَا فِي (كِتَابِي)[1] وَالصَّوَابُ: عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ - قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ، يَعْنِي بِالدَّهَاسِ: الرَّمْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَكْلَؤُنَا**[2]**؟**» فَقَالَ بِلَالٌ: أَنَا يَارَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**إِذَنْ نَنَامَ**». فَنَامُوا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَاسْتَيْقَظَ نَاسٌ فِيهِمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ، وَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ**». فَفَعَلْنَا، قَالَ: «**كَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**». قَالَ: وَضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَبْتُهَا فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ فَجِئْتُ بِهَا، فَرَكِبَ فَسِرْنَا، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ، وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ فَتَنَحَّىٰ مُنْتَبِذًا[3] خَلْفَنَا فَجَعَلَ يُغَطِّي رَأْسَهُ وَيَشْتَدُّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ، فَأَتَانَا فَأَخْبَرَنَا أَنَّمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾ [الفتح: ١].

(خَالَفَهُ الْمَسْعُودِيُّ)[4]:

---

(١) في (م)، (ط): «كتابه».
(٢) **يكلؤنا**: يحفظنا ويحرسنا. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣٠).
(٣) **منتبذا**: منفردا بعيدا. (انظر: تحفة الأحوذي) (٤/ ١١٢).
(٤) ليس في (ر).

* [٨٨٠١] [التحفة: د س ٩٣٧١] • أخرجه أبو داود (٤٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٧٤)، وأحمد (١/ ٣٨٦، ٤٦٤)، والبزار (٢٠٢٩) وقال: «هذا الحديث بهذا الحرف لا نحفظه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد». اهـ. =

• [٨٨٠٢] (حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «إِنَّكَ تَنَامُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «إِنَّكَ تَنَامُ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: وَسَكَتَ الْقَوْمُ فَقُلْتُ: أَنَا. قَالَ: «فَأَنْتَ إِذَنْ»، قَالَ: فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنِمْتُ فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ عَلَىٰ أَكْتَافِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَكُمْ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ»)(١).

= وقال البيهقي: «كذا قال غندر وغيره عن شعبة أن الذي حرسهم ليلتئذ كان بلالًا، وكذلك قاله يحيى القطان في إحدى الروايتين عنه، ورُوي عنه وعن عبدالرحمن عن شعبة أن الحارس كان عبدالله بن مسعود، وكذلك قال عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن جامع بن شداد». اهـ.

وطريق المسعودي سيأتي في الحديث بعده. ويشهد لمن قال: إن الذي حرسهم هو بلال ما أخرجه البخاري (٥٩٥) من حديث أبي قتادة، ومسلم (٦٨٠/ ٣٠٩) من حديث أبي هريرة.

(١) هذا الحديث ليس في (ر) هنا بل أورده تحت باب: الحرس، وسيأتي منه فقط برقم (٨٨١٥).

* [٨٨٠٢] [التحفة: د س ٩٣٧١] • أخرجه أحمد (١/ ٣٩١)، وأبو يعلى (٥٢٨٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٢٥)، وفيه عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره.

وأخرجه الطيالسي (٣٧٥) عن شعبة والمسعودي معًا، ودمج حديثهما وقال: «وحديث المسعودي أحسن». اهـ. ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٢/ ٢١٨)، ومن طريق آخر عن المسعودي في «الدلائل» (٤/ ٢٧٤، ٢٧٥)، ثم ذكر كلامًا متعلقًا بتاريخ هذه القصة فراجعه إن شئت. وقد مرَّ طريق شعبة في الحديث قبله. وانظر «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٥٠-٢٥٢).

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨١٥).

٥١- الْوَقُودُ وَالاِصْطِنَاعُ بِاللَّيْلِ

• [٨٨٠٣] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَانَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: **«لَا تُوقِدُوا (نَارًا) بِلَيْلٍ»**. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: **«أَوْقِدُوا وَاصْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْرِكُ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ صَاعَكُمْ وَلَا مُدَّكُمْ(١)»**.

٥٢- النَّهْيُ عَنِ التَّفَرُّقِ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ

• [٨٨٠٤] **أَخْبَرَنِي** عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فَعَسْكَرَ تَفَرَّقُوا عَنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: **«إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ؛ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ»**. فَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا بَعْدَ ذَلِكَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ حَتَّىٰ إِنَّكَ (لَتَقُولُ)(٢): لَوْ بَسَطْتَ عَلَيْهِمْ كِسَاءً لَعَمَّتْهُمْ. أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ.

---

(١) **مدكم:** المُد: كَيْلٌ مِقدار ملء اليدين المتوسطتين، من غير قبضهما، حوالي ٥١٠ جرامات. (انظر: المكاييل والموازين، ص ٣٦).

* [٨٨٠٣] [التحفة: س ٤٤٤١] • أخرجه أحمد (٣/ ٢٦)، وأبو يعلى (٩٨٤)، والحاكم (٣/ ٣٦) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.
وحسّن إسناده الحافظ في «الفتح» (٧/ ٤٤٣).

(٢) في (ت): «تقول».

* [٨٨٠٤] [التحفة: د س ١١٨٧١] • أخرجه أبو داود (٢٦٢٨)، وأحمد (٤/ ١٩٣)، وابن حبان (٢٦٩٠)، والحاكم (٢/ ١١٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

٥٣- حَفْرُ الْخَنْدَقِ

• [٨٨٠٥] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْفِرُ مَعَنَا الْخَنْدَقَ وَالتُّرَابُ قَدْ عَلَا بَطْنَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

«اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا[١]
إِنَّ (الْأُلَى)[٢] (قَدْ) بَغَوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا (فِتْنَةً)[٣] أَبَيْنَا»

• [٨٨٠٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[٤] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَوْفًا ، قَالَ : سَمِعْتُ مَيْمُونًا ، يُحَدِّثُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ : لَمَّا أَمَرَنَا

---

(١) في مصادر تخريج الحديث بعد هذا الشطر : «وثبت الأقدام إن لاقينا» ، وبه يتم البيت ، ويضبط السياق ، والله أعلم .

(٢) من (ر) ، وفي بقية النسخ : «الأولى» . والأُلى بمعنى : الذين ، والمقصود هنا : المشركون . انظر : «فتح الباري شرح صحيح البخاري» (٧/ ٤٠١) .

(٣) من (ر) ، وفي بقية النسخ : «ديننا» .

* [٨٨٠٥] [التحفة : خ م س ١٨٧٥] • أخرجه البخاري (٢٨٣٦ ، ٢٨٣٧ ، ٤١٠٤ ، ٧٢٣٦) ، ومسلم (١٨٠٣/ ١٢٥) .

(٤) زاد في (ر) : «قال : حدثنا خالد» ، قال المزي في «التحفة» : «كان في كتاب أبي القاسم : عن محمد بن عبدالأعلى ، عن خالد ، عن معتمر ، وقوله : «عن خالد» زيادة لا معنى لها ، وليس ذلك في الأصول الصحاح» . اهـ .

رَسُولُ اللَّه ﷺ أَنْ نَحْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِيهِ حَجَرٌ لَا يَأْخُذُ فِيهِ الْمِعْوَلُ [(١)] ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّه ﷺ فَأَلْقَىٰ ثَوْبَهُ وَأَخَذَ الْمِعْوَلَ وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . فَضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَ الصَّخْرَةِ ، قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)** [(٢)] **الشَّامِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ الْآنَ مِنْ مَكَانِي هَذَا**» . (قَالَ) ت ر : ثُمَّ ضَرَبَ أُخْرَىٰ وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . وَكَسَرَ ثُلُثًا آخَرَ وَقَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)** [(٢)] **فَارِسَ ، وَ(اللَّهِ)** [(٣)] **إِنِّي لَأُبْصِرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ الْآنَ**» . ثُمَّ ضَرَبَ ثَالِثَةً وَقَالَ : «**بِاسْمِ اللَّهِ**» . فَقَطَعَ الْحَجَرَ ، قَالَ : «**اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيتُ (مَفَاتِحَ)** [(٢)] **الْيَمَنِ ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأُبْصِرُ بَابَ صَنْعَاءَ**» .

---

(١) **المعول** : الفأس . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : معول) .

(٢) في (ت) ، (ر) : «مفاتيح» .

(٣) لفظ الجلالة من (ت) ، (ر) .

* [٨٨٠٦] [التحفة : س ١٩١٨] • أخرجه أحمد (٤/ ٣٠٣) ، وأبو يعلى (١٦٨٥) .

وميمون هو أبو عبدالله ، يقال له : ميمون بن أستاذ . وفرق بينهما ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٠٥١ ، ١٠٥٧) ، وبالجملة فقد ضعفوه حتى قال عنه الإمام أحمد فيما نقله عنه أبو بكر الأثرم : «أحاديثه مناكير» . اهـ .

وأورده الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (٦/ ٣٠) وقال : «وهذا حديث غريب أيضًا ، تفرد به ميمون بن أستاذ هذا» . اهـ . وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٧/ ٣٩٧) ، وأصل قصة الحجر الذي عرض لهم أثناء الحفر أخرجه البخاري (٤١٠١) من حديث جابر مختصرًا جدًّا .

٥٤- الدُّعَاءُ عِنْدَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ

• [٨٨٠٧] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ - يَعْنِي: يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ - فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ»

فَأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدَا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدَا(١)

• [٨٨٠٨] أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ الْمُنْكَدِرِ)، وَسَمِعْتُهُ وَحَفِظْتُهُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ (الْمُسْلِمِينَ)، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتُدِبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ: **«إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ»**(٢).

---

(١) أخرجه البخاري وقد تقدم برقم (٨٤٥٦) عن محمد بن المثنى وحده.

* [٨٨٠٧] [التحفة: خ س ٦٣٤]

(٢) متفق عليه، وتقدم من وجه آخر عن محمد بن المنكدر برقم (٨٣٥١)، وهذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب المناقب، وقد خلت عنه النسخ الخطية هناك، والله أعلم.

* [٨٨٠٨] [التحفة: خ م س ٣٠٣١]

٥٥- الشِّعَارُ(١)

• [٨٨٠٩] أَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ الْخَنْدَقِ: «**إِنِّي لَا أُرَى الْقَوْمَ إِلَّا (مُبَيِّتِيكُمُ)(٢) اللَّيْلَةَ وَإِنَّ شِعَارَكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ**».

---

(١) **الشعار**: العبارة يتعارف بها القوم في السفر أو الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: شعر).

(٢) في (ط)، (ر): «مبيتوكم». ومعنى مبيّتيكم: مهاجميكم ليلا. انظر: «لسان العرب»، مادة: بيت.

* [٨٨٠٩] [**التحفة: د ت س ١٥٦٧٩**] • أخرجه أبو داود (٢٥٩٧)، والترمذي (١٦٨٢)، كلاهما من طريق الثوري عن أبي إسحاق.

قال الترمذي: «وهكذا روى بعضهم عن أبي إسحاق مثل رواية الثوري ورُوي عنه عن المهلب بن أبي صفرة عن النبي ﷺ مرسلا». اهـ.

وأخرجه أحمد (٤/ ٦٥)، (٥/ ٣٧٧) من طريق شريك به، والحاكم (٢/ ١٠٧) من طريق سفيان به، ثم قال: «وهكذا رواه زهير بن معاوية عن أبي إسحاق». اهـ. ثم أخرجه من طريق زهير وفيه: سمعت من يحدث عن النبي ﷺ.

ثم قال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إلا أن فيه إرسالا، فإذا الرجل الذي لم يسمه المهلب بن أبي صفرة البراء بن عازب». اهـ.

ثم أخرج من طريق شريك وسمى فيه الرجل البراء بن عازب، ثم قال: «وقد قيل: عن أبي إسحاق عن البراء». اهـ.

ثم أخرجه من طريق الأجلح عن أبي إسحاق عن البراء ليس فيه المهلب.

وأورده الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ١١٧) وعزاه إلى أبي داود والترمذي من حديث الثوري، ثم قال: «وهذا إسناد صحيح». اهـ.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٦٢).

• [٨٨١٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ لَيْلَةَ بَيَّتْنَا هَوَازِنَ (وَ) أَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ شِعَارُنَا أَمِتْ أَمِتْ[١] .

٥٦- دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ

• [٨٨١١] أخبرنا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ : حَفِظْتُهُ مِنْ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا ، قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَكَسَعَ[٢] رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ : يَا لَلْأَنْصَارِ ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ : يَا لَلْمُهَاجِرِينَ ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : **«مَا بَالُ دَعْوَىٰ الْجَاهِلِيَّةِ»** . فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَسَعَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«دَعُوهَا[٣] فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ[٤]»** . فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُاللَّهِ ابْنُ أُبَيٍّ وَكَانَ مَعَهُمْ فِي الْغَزَاةِ فَقَالَ : (أَوَقَدْ)[٥] فَعَلُوهَا ، وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عكرمة بن عمار برقم (٨٩٢٠) مطولا .

* [٨٨١٠] [التحفة : د س ق ٤٥١٦]

(٢) **فكسع :** الكسع : أن تضرب بيدك على دبر شيء أو برجلك . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٦٥١) .

(٣) **دعوها :** اتركوها . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : ودع) .

(٤) **منتنة :** قبيحة كريهة مؤذية . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٦/ ١٣٨) .

(٥) في (ر) : «لقد» .

الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ»**.

٥٧- إِعْضَاضُ مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ

• [٨٨١٢] *أخبرنا* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ الْقَاضِي - كَانَ بِالْبَصْرَةِ - قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُتَيٍّ، عَنْ أُبَيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ تَعَزَّىٰ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوهُ (بِهَنِ أَبِيهِ)ت وَلَا تَكْنُوا»**.

---

* [٨٨١١] [التحفة: خ م ت س ٢٥٢٥] • أخرجه البخاري (٤٩٠٥، ٤٩٠٧)، ومسلم (٢٥٨٤/ ٦٣) من طرق عن سفيان به.

وأخرجه مسلم (٢٥٨٤/ ٦٤) من طريق أيوب عن عمرو به مختصرًا.

وأخرجه (٢٥٨٤/ ٦٢) من طريق أبي الزبير عن جابر بدون: «دعوه فإنها منتنة...» إلخ. وبزيادة أخرىٰ في المتن.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢٤)، ومن وجه آخر عن سفيان برقم (١١٧١١).

* [٨٨١٢] [التحفة: س ٦٧] • رُوي من طرق عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن الحسن البصري، عن عُتَيِّ بن ضمرة السعدي، عن أبي بن كعب: أن رجلا اعتزىٰ بعزاء الجاهلية، فأعضه ولم يكنه... وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تعزَّىٰ...» الحديث.

وسيأتي من وجه آخر عن الحسن برقم (١٠٩٢٢)، (١٠٩٢٣).

رواه أحمد في «المسند» (٥/ ١٣٦) وغيره، وأعقبه أحمد برواية يونس - وهو ابن عبيد - عن الحسن، عن عُتي: أن رجلا تعزَّىٰ بعزاء الجاهلية... فذكر الحديث، قال أُبي: كنا نُؤمر إذا الرجل تعزَّىٰ بعزاء الجاهلية: «فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا».

والحسن مدلس، ولم يصرح بسماعه من عُتي. وعُتَيُّ بن ضمرة، إنما وثقه ابن سعد والعجلي، وقال: روىٰ عنه الحسن ستة أحاديث، ولم يرو عنه غيره.

لكن ذكر ابن الجنيد عن ابن معين: «روىٰ قرة بن خالد عن عبدالله بن عتي بن ضمرة عن أبيه». اهـ. =

• [٨٨١٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، أَنَّ أُبَيًّا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِذَا اعْتَزَىٰ أَحَدُكُمْ بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ (فَأَعِضُّوهُ)[1] بِهَنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْنُوا»[2] .

=
وقال ابن المديني : «مجهول ، سمع من أُبيّ بن كعب أحاديث لا نحفظها إلا من طريق الحسن ، وحديثه يشبه حديث أهل الصدق ، وإن كان لا يعرف» . اهـ . من «تهذيب التهذيب» (٧/ ١٠٤) .

وللحديث طريق أخرىٰ رواه ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٤٣٣) ، وفي إسناده ضعف .

وله إسناد آخر ، رواه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٥/ ١٣٣) .

وشيخ عبدالله بن أحمد : محمد بن عمرو بن العباس الباهلي هو أبو بكر البصري ، ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/ ١٢٧) ، وذكر روايته عن سفيان بن عيينة ، ورواية عبدالله بن أحمد عنه .

وقد رَوىٰ عنه جماعة ، وأسند الخطيب إلى ابن عقدة قوله : «سمعت عبدالرحمن بن يوسف وهو ابن خراش يقول : كان ثقة» . اهـ .

وفي الاحتجاج بما يرويه ابن عقدة في «الجرح والتعديل» نظر ، كما قاله الخطيب وغيره .

وقد ذكر الخطيب في ترجمة الباهلي هذا حديثًا من روايته عن ابن عيينة ، ثم قال الخطيب : «يقال : لم يروه عن سفيان بن عيينة إلا محمد بن عمرو الباهلي» . اهـ .

والظاهر أيضًا أنه لم يرو حديثنا عن ابن عيينة إلا هو ، وابن عيينة له أصحاب متوافرون ، فأين كانوا مما يتفرد به هذا البصري عنه؟

فالإسناد غريب من جهة هذا التفرد ، والله تعالىٰ أعلم .

(١) كتب في حاشيتي (م) ، (ط) ما نصه : «أي قولوا له : عض ذَكَر أبيك ، ولا تكنوا عن الأير بغيره» .

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه مما فات الحافظ المزي في «التحفة» عزوه إليه في هذا الموضع من كتاب السير . ومعنىٰ : تكنوا : أي : تتكلموا بكلام غير مباشر . انظر : (مختار الصحاح ، مادة : كني) .

* [٨٨١٣] [التحفة : س ٦٧] • إسناده منقطع ؛ فالحسن البصري لم يدرك أبي بن كعب .

قال ابن أبي خيثمة : «إنما سمعه الحسن من عتي بن ضمرة السعدي ، عن أُبي رضي الله عنه» . اهـ . وانظر «جامع التحصيل» (ص ١٦٥) ، و«تحفة التحصيل» (ص ٧٥) ، وانظر ما بعده ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٩٢١) .

٥٨- الْوَعِيدُ لِمَنْ دَعَا (بِدَعْوَى)[١] الْجَاهِلِيَّةِ

• [٨٨١٤] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَ: (أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، أَنَّ أَخَاهُ زَيْدَ بْنَ سَلَّامٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا (دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ)[٢] فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا[٣] جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ صَامَ وَ(إِنْ) صَلَّى؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَإِنْ صَامَ وَ(إِنْ) صَلَّى، (فَادْعُوا)[٤] بِدَعْوَةِ اللَّهِ الَّتِي سَمَّاكُمُ اللَّهُ بِهَا الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ».

---

(١) في (ر): «بدعاء».

(٢) في (ر): «بدعوى الجاهلية»، وفي (ت): «دعوى جاهلية»، وصحح على آخرها فيها.

(٣) **جثا**: الجثا بالضم: جمع جثوة وهو الشيء المجموع، وتروى جثيّ بتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جثا).

(٤) في (م)، (ط)، (ر): «فادعوه»، وفوقها في (ط): «ض عـ».

* [٨٨١٤] [التحفة: ت س ٣٢٧٤] • أخرجه الترمذي (٢٨٦٣، ٢٨٦٤) وقال: «حسن صحيح غريب، قال محمد بن إسماعيل: الحارث الأشعري له صحبة، وله غير هذا الحديث». اهـ. وأحمد (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، وأبو يعلى (١٥٧١)، وابن حبان (٦٢٣٣)، وابن خزيمة (٤٨٣، ٩٣٠، ١٨٩٥)، والحاكم (١/ ١١٧، ١١٨) وقال: «هذا حديث صحيح على ما أصلناه في الصحابة إذا لم نجد لهم إلا راويًا واحدًا، فإن الحارث الأشعري صحابي معروف». اهـ.

ثم ساق بإسناده عن يحيى بن معين قال: «الحارث الأشعري له صحبة». اهـ.

وأخرجه أيضًا (١/ ٤٢١-٤٢٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ. ولفظهم مطوّل ومختصر. اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٦١).

٥٩- (الْحَرَسُ)

• [٨٨١٥] (أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ: «**مَنْ يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ؟**»، قَالَ: فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «**إِنَّكَ تَنَامُ**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ؟**»، قَالَ: وَسَكَتَ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: أَنَا، قَالَ: «**فَأَنْتَ الْآنَ**»، قَالَ: فَحَرَسْتُهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ أَدْرَكَنِي مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَنِمْتُ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِحَرِّ الشَّمْسِ عَلَىٰ أَكْتَافِنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ لَا تَنَامُوا عَنْهَا لَمْ تَنَامُوا، وَلَكِنْ أَرَادَ أَنْ تَكُونَ سُنَّةً لِمَنْ بَعْدَكُمْ لِمَنْ نَامَ أَوْ نَسِيَ**»)[1].

٦٠- الدُّعَاءُ لِلْحَارِسِ

• [٨٨١٦] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً، قَالَ: «**لَيْتَ رَجُلًا صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ**». (قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ) إِذْ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلَاحٍ فَقَالَ: «**مَنْ هَذَا؟**» قَالَ: سَعْدُ بْنُ

---

(١) هذا الحديث من (ر)، وقد تقدم من وجه آخر عن جامع بن شداد برقم (٨٨٠١)، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٨٨٠٢).

* [٨٨١٥] [التحفة: د س ٩٣٧١]

أَبِي وَقَّاصٍ . فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا جَاءَ بِكَ؟» قَالَ سَعْدٌ : وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ . فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ[١] .

٦١- فَضْلُ حَارِسِ الْحَرَسِ

• [٨٨١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِلَيْلَةٍ أَفْضَلَ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ؛ حَارِسٌ حَرَسَ فِي أَرْضِ خَوْفٍ لَعَلَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَىٰ أَهْلِهِ**» . قَالَ مُحَمَّدُ (بْنُ بَشَّارٍ) : كَانَ يَحْيَىٰ إِذَا حَدَّثَ بِهِ عَلَىٰ رُءُوسِ الْمَلَإِ لَا يَرْفَعُهُ ، وَإِذَا حَدَّثَ بِهِ فِي (الْخَلْوَةِ)[٢] وَخَاصَّتِهِ رَفَعَهُ .

٦٢- فَضْلُ الْحَرَسِ

• [٨٨١٨] (أَخْبَرَنَا)[٣] الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (سُمَيْرٍ)[٤] ، عَنْ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالله بن عامر برقم (٨٣٥٧) .

* [٨٨١٦] [التحفة : خ م ت س ١٦٢٢٥]

(٢) في (ر) : «خلوته» .

* [٨٨١٧] [التحفة : س ٧٤٠٨] • أخرجه البيهقي في «الكبرىٰ» (٩/ ١٤٩) ، وقال : «رفعه يحيى القطان ووقفه وكيع» . اهـ .

والحاكم (٢/ ٨٠ ، ٨١) وقال : «صحيح علىٰ شرط البخاري ولم يخرجاه ، وقد أوقفه وكيع بن الجراح عن ثور ، وفي يحيىٰ بن سعيد قدوة» . اهـ .

(٣) ليست في (م) ، (ط) ، وفي (ر) : «قال» .

(٤) في (ت) : «شمير» ، وكلاهما صحيح كما في ترجمته من «التهذيب» .

أَبِي عَلِيٍّ الْجَنْبِيِّ ، عَنْ أَبِي رَيْحَانَةَ ، قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : **«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ دَمَعَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** . وَنَسِيتُ (الثَّالِثَةَ)[1] ، وَسَمِعْتُ بَعْدُ أَنَّهُ قَالَ : **«حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَىٰ عَيْنٍ غَضَّتْ[2] عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ»**[3] .

• [٨٨١٩] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدِ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ ، أَنَّهُمْ سَافَرُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا[4] فِي السَّيْرِ ، حَتَّىٰ كَانَ عَشِيَّةَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ[5] عَلَىٰ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ بِظُعُنِهِمْ وَنَعَمِهِمْ وَنِسَائِهِمْ قَدِ اجْتَمَعُوا إِلَىٰ حُنَيْنٍ ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : **«تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** . ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»** فَقَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . فَقَالَ : **«ارْكَبْ»** . فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ

---

(١) في (ر) : «الثانية» .

(٢) **غضت :** كفَّت . (انظر : لسان العرب ، مادة : غضض) .

(٣) تقدم من وجه آخر عن عبدالرحمن بن شريح برقم (٤٥١٩) مقتصرًا على العين الساهرة .

* **[٨٨١٨] [التحفة : س ١٢٠٤٠]**

(٤) **فأطنبوا :** بالغوا فيه وتبع بعض الإبل بعضا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٨) .

(٥) **بهوازن :** قبيلة مشهورة ، وكانوا في حنين وهو وادٍ وراء عرفة دون الطائف . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٥) .

فَجَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّىٰ تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرَّنَّ مِنْ قِبَلِكَ**[1] **اللَّيْلَةَ»** . فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ ، (فَصَلَّىٰ)[2] رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : **«هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟»** . قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا أَحْسَسْنَاهُ . فَثَوَّبَ بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّه ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي يَلْتَفِتُ إِلَى الشِّعْبِ ، حَتَّىٰ إِذَا قَضَىٰ صَلَاتَهُ (سَلَّمَ وَ) قَالَ : **«أَبْشِرُوا قَدْ جَاءَ فَارِسُكُمْ»** . فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَىٰ خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ فَقَالَ : إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ (إِذَا) كُنْتُ فِي أَعْلَىٰ هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّه ﷺ ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ طَلَعْتُ الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا ، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّه ﷺ : **«هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟»** قَالَ : لَا ، إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِي حَاجَةٍ . قَالَ : **«فَقَدْ أَوْجَبْتَ فَلَا عَلَيْكَ أَلَا تَعْمَلَ بَعْدَ هَذَا»** .

---

(١) **نغرن من قبلك :** يجيئنا العدو من قبلك على غفلة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٢٩) .

(٢) في (ت) ، (ر) : «فركع» .

* [٨٨١٩] [التحفة : د س ٤٦٥٠] • أخرجه أبو داود (٢٥٠١ ، ٩١٦) ، وابن خزيمة (٤٨٧) ، والحاكم (١/ ٢٣٧) ، (٢/ ٨٣ ، ٨٤) وصحح إسناده في الموضع الأول ، وقال في الموضع الثاني : «هذا الإسناد من أوله إلى آخره صحيح على شرط الشيخين غير أنهما لم يخرجا مسانيد سهل بن الحنظلية لقلة رواية التابعين عنه» . اهـ .

وصحح إسناده ابن الملقن في «تحفة المحتاج» (١/ ٣٦٥) ، وحسن إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٢٧) .

٦٣- إِذْنُ الْإِمَامِ لِلرَّجُلِ وَهُوَ يَخَافُ عَلَيْهِ

• [٨٨٢٠] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ صَيْفِيٍّ مَوْلَى ابْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي بَيْتِهِ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ، فَسَمِعْتُ تَحْرِيكًا تَحْتَ سَرِيرِهِ فِي بَيْتِهِ فَإِذَا حَيَّةٌ، فَقُمْتُ لِأَقْتُلَهَا، فَأَشَارَ إِلَيَّ أَبُو سَعِيدٍ اجْلِسْ فَجَلَسْتُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّاسُ أَشَارَ إِلَى بَيْتٍ فِي الدَّارِ فَقَالَ: تَرَى هَذَا الْبَيْتَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: إِنَّهُ كَانَ فِيهِ فَتًى مِنَّا حَدِيثُ عَهْدٍ بِعُرْسٍ فَخَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْخَنْدَقِ، فَكَانَ ذَلِكَ الْفَتَى يَسْتَأْذِنُهُ (بِأَنْصَافِ)[1] النَّهَارِ لِيُطَالِعَ أَهْلَهُ، فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«خُذْ سِلَاحَكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكَ قُرَيْظَةَ»**. فَأَخَذَ الرَّجُلُ سِلَاحَهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَإِذَا هُوَ بِامْرَأَتِهِ قَائِمَةً بَيْنَ الْبَابَيْنِ، فَهَيَّأَ لَهَا الرُّمْحَ لِيَطْعَنَهَا بِهِ وَأَصَابَتْهُ الْغَيْرَةُ، فَقَالَتِ: اكْفُفْ رُمْحَكَ حَتَّى تَرَى مَا فِي بَيْتِكَ، فَدَخَلَ فَإِذَا هُوَ بِحَيَّةٍ مُنْطَوِيَةٍ[2] عَلَى فِرَاشِهِ فَرَكَزَ فِيهَا الرُّمْحَ (فَانْتَظَمَهَا)[3] فِيهِ، ثُمَّ خَرَجَ فَنَصَبَهُ فِي الدَّارِ، فَاضْطَرَبَتِ الْحَيَّةُ فِي رَأْسِ الرُّمْحِ، وَخَرَّ الْفَتَى مَيِّتًا، فَمَا يُدْرَى أَيُّهُمَا

---

(١) في (ر): «في أنصاف».

(٢) **منطوية**: مُنكمشة مُستديرة. (انظر: لسان العرب، مادة: طوي).

(٣) في (ط)، (ت): «فانتضمها». وانتظمها؛ أي: طعنها وأصابها. انظر: «لسان العرب»، مادة: نظم.

كَانَ أَسْرَعَ مَوْتًا الْفَتَىٰ أَمِ الْحَيَّةُ! فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّه ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ وَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّه، ادْعُ اللَّهَ لَهُ أَنْ يُحْيِيَهُ. فَقَالَ: **«اسْتَغْفِرُوا لِصَاحِبِكُمْ»**. ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ بِالْمَدِينَةِ جِنًّا قَدْ أَسْلَمُوا، فَمَنْ بَدَا**(١) **لَكُمْ مِنْهُمْ فَآذِنُوهُ ثَلَاثًا، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ؛ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ»**.

٦٤- (حِفْظُ)(٢) الْإِمَامِ الرَّعِيَّةَ وَحُسْنُ نَظَرِهِ لَهُمْ

• [٨٨٢١] *أَخْبَرَنَا* عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْأَعْمَىٰ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)(٣) قَالَ: حَاصَرَ رَسُولُ اللَّه ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَنَلْ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: **«إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»**. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: (لِمَ) نَذْهَبُ، وَلَمْ نَفْتَتِحْ؟ قَالَ: **«اغْدُوا عَلَى**

---

(١) **بدا:** ظهر. (انظر: القاموس المحيط، مادة: بدا).

* [٨٨٢٠] [التحفة: م د ت س ٤٤١٣] • أخرجه مسلم (٢٢٣٦/ ١٣٩) من طريق مالك به.
وكذا رواه يحيى بن سعيد القطان عند مسلم (٢٢٣٦/ ١٤١)، والليث بن سعد عند أبي داود (٥٢٥٧) كلاهما عن ابن عجلان عن صيفي عن أبي السائب عن أبي سعيد الخدري، وهو الصواب كما قال الدارقطني.
ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان فقال: عن صيفي مولى أبي السائب عن أبي سعيد، قال الدارقطني: «وهو وهم، والصواب ما رواه يحيى بن سعيد والليث بن سعد». اهـ. انظر «علل الدارقطني» (١١/ ٢٧٩).
وسيأتي من وجه آخر عن صيفي مولى ابن أفلح برقم (١٠٩١٧)، (١٠٩١٨)، (١٠٩١٩).

(٢) في (ر): «حوط».

(٣) في (ر): «عمر»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وقد ذكر المزي في «التحفة» برقم (٧٠٤٣) أن أصحاب سفيان اختلفوا في ذلك فبعضهم قال: ابن عمر، وبعضهم قال: ابن عمرو، ثم قال: والاضطراب فيه من سفيان.

الْقِتَالِ». فَغَدَوْا (فَأَصَابَهُمْ)[1] جِرَاحَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنَّا قَافِلُونَ»**. فَكَأَنَّهُمُ اشْتَهَوْا ذَلِكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

• [٨٨٢٢] *أَخْبَرَنَا* عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) في (ر): «فأصابتهم».

* [٨٨٢١] **[التحفة: خ م س ٧٠٤٣-خ م س ٨٦٣٦]** • أخرجه مسلم (١٧٧٨/ ٨٢) من طريق ابن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير جميعًا عن سفيان به.

وأخرجه البخاري (٤٣٢٥) من طريق علي بن المديني، و(٦٠٨٦) من طريق قتيبة بن سعيد، و(٧٤٨٠) من طريق عبدالله بن محمد، وأحمد (٢/ ١١) وقال: «قيل لسفيان: ابن عمرو؟ قال: لا، ابن عمر». اهـ.

والحميدي (٧٠٦) جميعهم عن ابن عيينة، وقالوا فيه: عن عبدالله بن عمر، وهو الصواب كما قال الدارقطني والجياني، وقال الجياني: «وقد غلط في هذا كثير من الناس منهم علي بن المديني فقال: عبدالله بن عمرو، وخطأه في ذلك حامد بن يحيى البلخي، ورجع إليه ابن المديني». اهـ.

انظر: «علل الدارقطني» (١٢/ ٤٣١)، «تقييد المهمل» (٢/ ٦٨٩-٦٩١) (٣/ ٨٧٧-٨٧٨).

وقال المزي في «التحفة»: «منهم من قال: عن عبدالله بن عمر، ومنهم من قال: عبدالله بن عَمرو، وكان القدماء من أصحاب سفيان يقولون: عن عبدالله بن عُمر كما وقع عند البخاري في عامة النسخ، وكان المتأخرون منهم يقولون: عن عبدالله بن عمرو، كما وقع عند مسلم والنسائي في أحد الموضعين، ومنهم من لم ينسبه، كما وقع عند النسائي في الموضع الآخر، والاضطراب فيه من سفيان.

قال أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني: بلغني أن إسحاق بن موسى الأنصاري وغيره قالوا: عبدالله بن عَمرو ورواه عنه، يعني: عن سفيان، من أصحابه من يفهم ويضبط فقالوا: عبدالله بن عُمر». اهـ.

وقد تقدم بنفس الإسناد برقم (٨٨٥٤) مختصرًا جدًّا، وانظر ما ذكره الإمام النووي في «شرح مسلم» (١٢/ ١٢٤)، والحافظ في «الفتح» (٨/ ٤٥).

قَالَ : سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ بْنِ (شِمَاسَةَ)[(١)] ، قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ فَقَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ مَنْ وَلِيَ مِنْ (أَمْرِ) أُمَّتِي شَيْئًا فَرَفَقَ بِهِمْ فَارْفُقْ بِهِ»** .

• [٨٨٢٣] أَخْبَرَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : **«كُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»** . مُخْتَصَرٌ .

٦٥- إِحْصَاءُ الْإِمَامِ النَّاسَ

• [٨٨٢٤] أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَحْصُوا لِي مَنْ كَانَ يَلْفِظُ بِالْإِسْلَامِ»** . فَقُلْنَا : أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّمِائَةِ إِلَى السَّبْعِمِائَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا»** . فَابْتُلِينَا حَتَّىٰ جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا .

---

(١) فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها .

* [٨٨٢٢] [التحفة : م س ١٦٣٠٢] • أخرجه مسلم (١٨٢٨/ ١٩) مطولا .

* [٨٨٢٣] [التحفة : خ س ٦٨٤٦] • أخرجه البخاري (٢٤٠٩ ، ٢٥٥٨) من طريق شعيب به مطولا ، وأخرجه البخاري (٨٩٣ ، ٢٧٥١) ، ومسلم (١٨٢٩/ ٢٠ م) من طريق يونس عن الزهري به مطولا .
وسيأتي مطولا بنفس الإسناد برقم (٩٣٢٥) .

* [٨٨٢٤] [التحفة : خ م س ق ٣٣٣٨] • أخرجه البخاري (٣٠٦٠) ، ومسلم (١٤٩/ ٢٣٥) .

٦٦- الْعُرَفَاءُ[١] لِلنَّاسِ

• [٨٨٢٥] أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ (الْفَرْوِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَىٰ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَذِنَ لَهُ الْمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ قَالَ: **«إِنِّي لَا أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ»**. فَرَجَعَ النَّاسُ وَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

٦٧- عَرْضُ الْإِمَامِ النَّاسَ

• [٨٨٢٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَهُ[٢].

٦٨- مَنْ (يَتَّبِعُ)[٣] الْإِمَامَ مِنْ أَتْبَاعِهِ

• [٨٨٢٧] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي

---

(١) **العرفاء:** ج. عريف، وهو: القائم بأمر طائفة من الناس، أي يلي أمر سياستهم ويحفظ أمورهم. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٣/ ١٦٩).

* [٨٨٢٥] **[التحفة: خ د س ١١٢٥١]** • أخرجه البخاري (٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٤٣١٨، ٤٣١٩، ٧١٧٦، ٧١٧٧) وغيرها.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٥٨٠٦)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» إلى موضعه هنا من السير، واقتصر على عزوه إلى الموضع المتقدم في كتاب الطلاق.

* [٨٨٢٦] **[التحفة: خ د س ٨١٥٣] [المجتبى: ٣٤٥٧]**

(٣) في (ط)، (ت)، (ر): «يمنع».

أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ غَزَا بِأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ بَنَىٰ دَارًا لَمْ يَسْكُنْهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ (امْرَأَةً)[1] لَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، أَوْ لَهُ حَاجَةٌ فِي الرُّجُوعِ ، فَلَقِيَ الْعَدُوَّ عِنْدَ غَيْبُوبَةِ الشَّمْسِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّهَا مَأْمُورَةٌ وَإِنِّي ۩ مَأْمُورٌ فَاحْبِسْهَا عَلَيَّ حَتَّىٰ تَقْضِيَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ، فَحَبَسَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ فَفُتِحَ عَلَيْهِ ، فَجَمَعُوا الْغَنَائِمَ فَلَمْ تَأْكُلْهَا النَّارُ**» . قَالَ : «**وَكَانُوا إِذَا غَنِمُوا غَنِيمَةً بُعِثَ عَلَيْهَا النَّارُ فَتَأْكُلُهَا ، قَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ : إِنَّكُمْ قَدْ غَلَلْتُمْ ، فَلْيَأْتِنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ (فَلْيُبَايِعُونِي)[2] ، فَأَتَوْهُ فَبَايَعُوهُ ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ بِيَدِهِ ، فَقَالَ لَهُمَا : إِنَّكُمَا قَدْ غَلَلْتُمَا ، فَقَالَا : أَجَلْ غَلَلْنَا صُورَةَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَاءَا بِهَا فَأَلْقَيَاهَا إِلَى الْغَنَائِمِ ، فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ فَأَكَلَتْهَا**» . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ : «**إِنَّ اللَّهَ أَطْعَمَنَا (الْمَغَانِمَ)[3] رَحْمَةً رَحِمَنَا بِهَا ، وَتَخْفِيفًا خَفَّفَهُ عَنَّا ؛ لَمَّا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِنَا**» .

٦٩- رَدُّ النِّسَاءِ

• [٨٨٢٨] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ أَبُو عَلِيٍّ (الْمَرْوَزِيُّ)ر ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ر) : «بامرأة» . ۩[١١٩/ ب]

(٢) في (ر) : «فليبايعني» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «الغنائم» .

* [٨٨٢٧] [التحفة : س ١٣٠٩٩] • أخرج ابن حبان في «صحيحه» (٤٨٠٧) ، وأصله عند ابن أبي عاصم في «الجهاد» (١١) ، وأبي عوانة في «مستخرجه» (٦٦٠٥) من طرق عن معاذ بن هشام ، ورجاله رجال الشيخين ، لكن قتادة مدلس ، وقد عنعنه .

والحديث ثابت في «الصحيحين» من طريق همام بن منبه ، عن أبي هريرة ، انظر البخاري (٣١٢٤) ، ومسلم (١٧٤٧) ، وسيأتي مختصرًا في كتاب التفسير برقم (١١٣١٨) .

الْحَكَمِ الْمَرْوَزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ (حَشْرَجِ)[1] بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ ، قَالَتْ : خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي (غَزَاةِ)[2] خَيْبَرَ وَأَنَا سَادِسَةُ سِتِّ نِسْوَةٍ ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ مَعَهُ نِسَاءً فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا ، فَرَأَيْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْغَضَبَ فَقَالَ لَنَا : **«مَا أَخْرَجَكُنَّ؟ وَبِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُنَّ؟»** قُلْنَا : خَرَجْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَعَكَ نُنَاوِلُ السِّهَامَ ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ[3] ، وَنُدَاوِي الْجَرْحَىٰ ، وَنَغْزِلُ الشَّعْرَ ؛ نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . قَالَ : **«قُمْنَ فَانْصَرِفْنَ»** . قَالَتْ : فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ خَيْبَرَ أَسْهَمَ لَنَا بِسِهَامِ الرِّجَالِ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهَا : يَا جَدَّةُ ، مَا الَّذِي أَسْهَمَ لَكُنَّ؟ قَالَتِ : التَّمْرَ .

٧٠- غَزْوُ النِّسَاءِ

• [٨٨٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ

---

(١) في (م) ، (ط) : «خشرم» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٢) في (ر) : «غزوة» .

(٣) **السويق** : طعام من خليط القمح والشعير المطحونين . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : سوق) .

* [٨٨٢٨] [التحفة : د س ١٨٣١٩] • أخرجه أبو داود (٢٧٢٩) ، وأحمد (٥/ ٢٧١) ، (٦/ ٣٧١) ، وأم زياد هذه ليس لها ولا لحشرج الراوي عنها غير هذا الحديث ، وحشرج هذا قال عنه ابن حزم وابن القطان : «إنه مجهول» . اهـ .

وقال الحافظ : «قرأت بخط الذهبي : لا يعرف» . اهـ . «تهذيب التهذيب» (٢/ ٣٧٧) .

قال الإمام الخطابي عن هذا الحديث في «المعالم» (٤/ ٤٩) : «إسناده ضعيف ، لا تقوم الحجة بمثله» . اهـ . وانظر «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٦/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) .

غَزَوَاتٍ ، كُنْتُ أَخْلُفُهُمْ فِي الرِّحَالِ[(١)] ، وَأَصْنَعُ طَعَامَهُمْ ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَىٰ .

• [٨٨٣٠] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ ، عَنِ الرُّبَيِّعِ ، قَالَتْ : كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَسْقِي الْقَوْمَ ، وَنَخْدُمُهُمْ ، (وَنَرُدُّ)[(٢)] الْجَرْحَىٰ ، وَالْقَتْلَىٰ إِلَى الْمَدِينَةِ .

• [٨٨٣١] أخبرنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[(٣)] جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مَعَهَا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَيَسْقِينَ الْمَاءَ ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ[(٤)] .

٧١- الِاسْتِعَانَةُ بِالْفُجَّارِ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٣٢] أخبرنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (بْنِ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ) ، قَالَ : (حَدَّثَنَا) أَحْمَدُ بْنُ (شَبِيبٍ)[(٥)] ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ

---

(١) **الرحال** : المساكن والمنازل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رحل) .

* [٨٨٢٩] [التحفة : م س ق ١٨١٣٧] • أخرجه مسلم (١٨١٢/ ١٤٢) .

(٢) في (ر) : «ونودي» .

* [٨٨٣٠] [التحفة : خ س ١٥٨٣٤] • أخرجه البخاري (٢٨٨٢ ، ٢٨٨٣ ، ٥٦٧٩) .

(٣) في (ر) : «عن» .

(٤) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٧١٤) .

* [٨٨٣١] [التحفة : م د ت س ٢٦١]

(٥) في (م) ، (ط) : «شعيب» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم ، وهو : «الحبطي» كما في ترجمته من «التهذيب» .

قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**» . مُخْتَصَرٌ .

• [٨٨٣٣] أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ رَاشِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ (لَيُؤَيِّدُ)**[(١)] **الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ**» . مُخْتَصَرٌ .

• [٨٨٣٤] أَخْبَرَنَا (مُحَمَّدُ)[(٢)] بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا رَبَاحُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ اللَّهَ (لَيُؤَيِّدُ)**[(٣)] **(هَذَا)** لا/ت **الدِّينَ بِأَقْوَامٍ لَا خَلَاقَ لَهُمْ**[(٤)]» .

---

* [٨٨٣٢] [التحفة : خت س ١٣٣٤١-س ١٣٦٠٠] • ذكره البخاري (٤٢٠٤) تعليقًا بصيغة الجزم ، وقد اختلف على الزهري في إسناد هذا الحديث ، وشرح الخلاف الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٧٣-١٧٥) ، والجياني في «تقييد المهمل» (٢/ ٦٧٨-٦٨٨) .

(١) في (ر) : «يؤيد هذا» .

* [٨٨٣٣] [التحفة : خ ١٣١٥٨-س ١٣١٧٣] • أخرجه البخاري (٣٠٦٢، ٤٢٠٣) عن أبي اليمان به ، بتمامه .

وأخرجه البخاري (٣٠٦٢-٦٦٠٦) من طريق معمر عن الزهري به ، مطولا .

وانظر «التحفة» (١٣١٧٣) ، و«النكت الظراف» بحاشيتها .

(٢) في (م) ، (ط) : «أحمد» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وكتب التراجم .

(٣) في (ر) : «يؤيد» .

(٤) **لا خلاق لهم** : لا رغبة لهم في الخير ولا في الآخرة ولا صلاح في الدين . (انظر : لسان العرب ، مادة : خلق) .

* [٨٨٣٤] [التحفة : س ٩٦١] • تفرد به النسائي ، وأخرجه ابن حبان (٤٥١٧) ، والبزار (١٧٢٢ - كشف) ، كلاهما من طريق رباح بن زيد به .

=

٧٢- تَرْكُ الِاسْتِعَانَةِ بِالْمُشْرِكِينَ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٣٥] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ ، (وَهُوَ : ابْنُ أَبِي عَبْدِاللَّهِ)ر ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (نِيَارٍ)(١) ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ (فِي)ت ر غَزْوَةٍ غَزَاهَا ، حَتَّىٰ كَانَ بِكَذَا وَكَذَا (لَحِقَهُ)(٢) رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ شَدِيدًا فَفَرِحُوا بِهِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جِئْتُ لأَكُونَ مَعَكَ وَأُصِيبُ . قَالَ : **«إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ»** . قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِرَارٍ ، فَأَسْلَمَ فِي الرَّابِعَةِ ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ(٣) .

= قال البزار : «لا نعلم رواه عن أيوب إلا معمر ، وعباد بن منصور ، ولا رواه عن معمر إلا رباح وهو ثقة يماني» . اهـ .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٧٣٧) من طريق ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب ، وقال : «لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عباد ومعمر بن راشد ، تفرد به عن عباد ريحان ، وعن معمر رباح بن زيد» . اهـ .

ويغني عنه الحديث السابق .

(١) في (م) ، (ط) : «دينار» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» ، وما سبق بنفس الإسناد برقم (٩٠١٦) .

(٢) في (م) : «ألحقه» .

(٣) زاد في (م) ، (ط) : «تمَّ الكتاب ، والحمد لله ربِّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين» . وذلك على اعتبار أن هناك تقديمًا وتأخيرًا في أبواب كتاب السير ، تقدم التنبيه عليه في أول الكتاب . وتقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٩٠١٥) ، (٩٠١٦) مختصرًا .

* [٨٨٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨]

٧٣- مُشَاوَرَةُ الْإِمَامِ النَّاسَ إِذَا كَثُرَ الْعَدُوُّ وَقَلَّ مَنْ مَعَهُ(١)

• [٨٨٣٦] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَارَ إِلَىٰ بَدْرٍ فَاسْتَشَارَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ، ثُمَّ اسْتَشَارَهُمْ فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِيَّاكُمْ يُرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالُوا: إِذًا لَا نَقُولُ (مَا)(٢) قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَىٰ: ﴿اذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤] وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ ضَرَبْتَ (أَكْبَادَهَا)(٣) إِلَىٰ بِرْكِ الْغِمَادِ(٤) لَاتَّبَعْنَاكَ(٥).

• [٨٨٣٧] أخبرنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الْمَخْزُومِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ

---

(١) في حاشية (ط): «أول الجزء الأول من السير، إنما هو: «ما يفعل الإمام إذا أراد الغزو»، والذي وقع هنا هو: «مشاورة الإمام الناس» وهو أول الجزء الثاني من السير، وإنما هو غلط من الناسخ، والله أعلم». وهو كما قال صاحب الحاشية، فقد جاء ترتيب الكتاب على الصواب في النسخة (ت)، والنسخة (ر)، وهو الترتيب الأليق بهذا الكتاب، وقد تم التنبيه على هذا الخطأ في أول السير، والله أعلم.

(٢) في (ر): «كما»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت).

(٣) في (ت): «أكباد الإبل». وضَرَبْتَ أكبادها: كناية عن السفر إلى مسافات بعيدة، وأكباد: ج. كَبِد. (انظر: لسان العرب، مادة: كبد).

(٤) **برك الغماد:** موضع من وراء مكة بخمس ليال بناحية الساحل. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١٢٤).

(٥) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٤٨٧)، وسيأتي كذلك برقم (١١٢٥١).

* [٨٨٣٦] [التحفة: س ٦٤٩]

الزُّهْرِيِّ قَالَ : وَثَبَّتَنِي مَعْمَرٌ بَعْدُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّ مِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ - يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ - قَالَا : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَلَمَّا أَتَىٰ ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ (وَأَشْعَرَهُ)[1] وَأَحْرَمَ مِنْهَا ، ثُمَّ بَعَثَ عَيْنًا[2] لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ - (قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ :) وَذَكَرَ كَلِمَةً - وَالْأَشْطَاطَ (أَتَىٰ)[3] عَيْنُهُ فَقَالُوا : إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا وَجَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ ، وَإِنَّهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«أَشِيرُوا عَلَيَّ ، أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ عَلَىٰ ذَرَارِيِّ[4] هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَعَانُوا عَلَيْنَا ، فَإِنْ نَجَوْا (يَكُونَ)[5] اللَّهُ قَدْ قَطَعَ (عُنُقًا)[6] مِنَ الْكُفَّارِ ، وَإِلَّا تَرَكْتُهُمْ مَحْرُوبِينَ مَوْتُورِينَ؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا خَرَجْتَ لِهَذَا الْوَجْهِ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ لَا تُرِيدُ قِتَالَ أَحَدٍ ، فَتَوَجَّهْ لَهُ ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ»**[7] .

---

(١) في (ر) : «فأشعره» . وقلد الهدي وأشعره : أي : طعن في سنامها حتىٰ سال دمها فيكون ذلك علمًا أنها بدنة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ١٢١) .

(٢) **عينا :** جاسوسًا . (انظر : هدي الساري ، ص ١٦١) .

(٣) في (ر) : «أتاه» . والأشطاط : موضع بملتقى الطريقين من عسفان للحاج إلىٰ مكة . (انظر : لسان العرب ، مادة : شطط) .

(٤) **ذراري :** المراد هنا الصبيان . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٨) .

(٥) فوقها في (ط) : «ض عـ» .

(٦) فوقها في (ط) : «عـ» .

(٧) أخرجه البخاري وقد تقدم مختصرا من وجه آخر عن الزهري برقم (٣٩٣٩) .

* **[٨٨٣٧] [التحفة : خ د س ١١٢٥٠-خ د س ١١٢٧٠]**

٧٤- التَّحْصِينُ مِنَ الْبَأْسِ[١]

• [٨٨٣٨] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّعِيفُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ظَاهَرَ بَيْنَ دِرْعَيْنِ يَوْمَ أُحُدٍ .

• [٨٨٣٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ[٢] ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوهُ»[٣] .

---

(١) كذا في (ط)، وفي (ر) : «الناس»، وأتت في (ت) بالرسمين، يعني النون والباء، وضبطها بفتح النون وتشديدها، وبفتح الألف وهمزها. والبأس : القتل. (انظر : عون المعبود) (٧/ ١٥٣).

* [٨٨٣٨] [التحفة : تم س ق ٣٨٠٥] • أخرجه الترمذي في «الشمائل» (١٠٤)، وابن ماجه (٢٨٠٦)، وأحمد (٣/ ٤٤٩)، كما أخرجه أبو داود (٢٥٩٠)، ولكن قال : «عن السائب بن يزيد، عن رجل قد سماه . . .» فذكره.

وذكر الدارقطني في «العلل» (٤/ ٢١٨) أنه اختلف عن ابن عيينة فيه؛ فرواه بشر بن السري عنه عن يزيد عن السائب عمَّن حدثه عن طلحة، وخالفه أصحاب ابن عيينة؛ فرووه عنه عن يزيد بن خصيفة عن السائب أن النبي ﷺ . . . ولم يذكروا فوق السائب أحدًا، ثم قال : «وقول بشر بن السري ليس بالمحفوظ». اهـ.

وقال البوصيري في «المصباح» (٢/ ٤٠٦) : «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، على شرط البخاري». اهـ.

وقد جاء أن النبي ﷺ ظاهر بين درعين يوم أحد عند الحاكم في «المستدرك» (٣/ ٢٨) من حديث الزبير بن العوام، وعند البزار في «مسنده» (٣/ ٣١١) من حديث سعد بن أبي وقاص.

(٢) **المغفر** : المنسوج من الدرع على قدر الرأس. (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٥/ ٢٠١).

(٣) متفق عليه وقد تقدم من وجه آخر عن مالك برقم (٤٠٣٨).

* [٨٨٣٩] [التحفة : ع ١٥٢٧]

٧٥- الدَّعْوَةُ قَبْلَ الْقِتَالِ

• [٨٨٤٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، وَهُوَ: ابْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ: أَيَحْمِلُ الرَّجُلُ بِغَيْرِ إِذْنِ الأَمِيرِ؟ فَقَالَ: لَا يَحْمِلُ إِلَّا بِإِذْنِهِ. قَالَ: وَمَا كَتَبْتَ تَسْأَلُنِي عَنِ الْغَزْوِ، (هَلْ) سَمِعْتَ ابْنَ عُمَرَ فِيهِ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى الْإِسْلَامِ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ الْقِتَالِ، وَأَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ - يَعْنِي خُزَاعَةَ - وَهُمْ غَارُّونَ، وَأَنْعَامُهُمْ[1] عَلَى الْمَاءِ تُسْقَى، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَسَبَى سَبْيَهُمْ وَأَخَذَ أَنْعَامَهُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ أَصَابَ فِيهِ جُوَيْرِيَةَ.

٧٦- إِلَامَ يَدْعُونَ؟

• [٨٨٤١] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ، وَلِأَصْحَابِهِ بِعَامَّةٍ وَقَالَ: **«اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ، لَا تَغُلُّوا، وَلَا تَغْدِرُوا، وَلَا تُمَثِّلُوا، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ**

[١١٤/ب]

(١) **أنعامهم**: الأنعام: الإبل، وتطلق كذلك على الغنم والماعز والحمير والبقر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: نعم).

* [٨٨٤٠] [التحفة: خ م د س ٧٧٤٤] • أخرجه البخاري (٢٥٤١)، ومسلم (١٧٣٠).

الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِلَى الْهِجْرَةِ فَإِنْ دَخَلُوا فِي الْهِجْرَةِ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، وَإِنِ اخْتَارُوا الْإِسْلَامَ وَأَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا مِنْ دِيَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْهِجْرَةِ كَانُوا كَأَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ ، يَجْرِي عَلَيْهِمْ مَا يَجْرِي عَلَىٰ أَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَيْسَ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ (١) وَالْغَنِيمَةِ شَيْءٌ ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِنْ أَبَوُا الْإِسْلَامَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ (٢) وَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ (وَقَاتِلْهُمْ) ، فَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ عَلَىٰ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلْهُمْ وَلَكِنْ عَلَىٰ حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ تُصِيبُونَ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا ، وَإِنْ أَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ ذِمَّةِ اللَّهِ (وَذِمَّةِ) رَسُولِهِ ﷺ فَلَا تُنْزِلْهُمْ ، وَلَكِنْ ذِمَمِكُمْ وَذِمَمِ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ أَنْ (تُخْفِرُوا) ذِمَمَكُمْ (٣) وَذِمَمَ آبَائِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ» .

---

(١) **الفيء** : ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد ، أو ما أخذ من الكفار بعد الحرب وتصير الدار دار إسلام . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٢٨) .

(٢) انتهى لفظ الحديث هنا في (ر) ، وكتب بعدها : «وذكر الحديث بطوله» . الجزية : ما يؤخذ من أهل الذمة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جزا) .

(٣) كذا ضبطت الكلمة في (ط) ، وصحح على آخرها . وتخفروا : أي : تخونوا وتنقضوا . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خفر) .

* [٨٨٤١] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩] • أخرجه مسلم (١٧٣١/ ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) ، وانظر «التحفة» (١١٦٤٨) . وانظر ما سيأتي من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٩٣٥) ، (٩٠٢٠) ، (٨٧٣٠) .

٧٧- فَضْلُ مَنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ يَدَيْهِ رَجُلٌ

• [٨٨٤٢] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ**». فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا[1] عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟**» (فَقَالَ: هُوَ)[2] يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّىٰ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ قَالَ: «**انْفُذْ[3] عَلَىٰ رِسْلِكَ[4] حَتَّىٰ تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ (يَكُونَ)[5] لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ[6]**»[7].

---

(١) **غدوا**: خرجوا أول النهار. (انظر: لسان العرب، مادة: غدا).

(٢) صحح عليها في (ط)، وفي (ت): «فقيل».

(٣) **انفذ**: امض. (انظر: لسان العرب، مادة: نفذ).

(٤) **رسلك**: علىٰ مَهَلِك، أي: تأنَّ وترفق. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: رسل).

(٥) فوقها في (م)، (ط): «عـ»، وفي الحاشية: «من أن»، وفوقها: «ض».

(٦) **حمر النعم**: الجمال الحمراء، وهي أجود أموال العرب. (انظر: لسان العرب، مادة: حمر).

(٧) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٠)، (٨٥٤٦).

* [٨٨٤٢] [التحفة: خ م س ٤٧٧٧]

٧٨- عَرْضُ الْإِسْلَامِ عَلَى الْمُشْرِكِ

• [٨٨٤٣] أَخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى غُلَامٍ مِنَ الْيَهُودِ وَهْوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : «**أَسْلِمْ**» . فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : أَطِعْ رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ بِي مِنَ النَّارِ**» .

٧٩- الْقَوْلُ الَّذِي يَكُونُ بِهِ مُؤْمِنًا

• [٨٨٤٤] أَخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، (وَهُوَ : الصَّوَّافُ) ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِلَالُ بْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ : كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى غَنَمًا لِي فِي قِبَلِ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ[١] ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلَاعَةً فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ أَخَذَ مِنْهَا شَاةً ، وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ آسَفُ[٢] كَمَا يَأْسَفُونَ ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً[٣] ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ ، قُلْتُ : أَلَا أُعْتِقُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَهَا : «**مَنْ أَنَا؟**» قَالَتْ : أَنْتَ رَسُولُ

---

* [٨٨٤٣] [التحفة : خ د س ٢٩٥] • أخرجه البخاري (١٣٥٦ ، ٥٦٥٧) .

(١) **الجوانية :** موضع أو قرية قرب المدينة . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ١٧٥) .

(٢) **آسف :** أغضب . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٥/ ٢٤) .

(٣) **صككتها صكة :** ضربتها ضربة شديدة على وجهها . (انظر : لسان العرب ، مادة : صكك) .

اللَّهِ . قَالَ لَهَا : «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ : فِي السَّمَاءِ . - (قَال أبو عبدالرحمن)[لا،ر] وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ - قَالَ : «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»(١) .

(قَال أبو عبدالرحمن النَّسَائِيُّ)[ر] : وَلَمْ أَفْهَمْهُ كَمَا أَرَدْتُ .

٨٠- سَلَامُ الْمُشْرِكِ

• [٨٨٤٥] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، (هُوَ : الْمُقْرِئُ)[ر] ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، سَمِعَ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَحِقَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غُنَيْمَتَهُ(٢) ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَـٰمَ(٣) لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ(٤) عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النساء : ٩٤] تِلْكَ الْغُنَيْمَةُ .

٨١- قَوْلُ الْمُشْرِكِ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ

• [٨٨٤٦] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ

---

(١) تقدم بقصة الصلاة فقط برقم (٦٤١) ، وبقصة الجارية برقم (٧٩٠٦) ، وسيأتي في «التفسير» برقم (١١٥٧٧) .

* [٨٨٤٤] [التحفة : م د س ١١٣٧٨]

(٢) **غنيمته :** بالتصغير : عدد قليل من الغنم . (انظر : لسان العرب ، مادة : غنم) .

(٣) في (ر) : «السَّلم» .

(٤) **تبتغون :** تطلبون . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : بغي) .

* [٨٨٤٥] [التحفة : خ م د س ٥٩٤٠] • أخرجه البخاري (٤٥٩١) ، ومسلم (٣٠٢٥) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢٢٦) .

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ لَاذَ[1] مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ ، أَفَأَقْتُلُهُ يَارَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَقْتُلْهُ»** . قَالَ : فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا ، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ»** .

٨٢- قَوْلُ الْأَسِيرِ : إِنِّي مُسْلِمٌ

• [٨٨٤٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَيُّوبُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ ثَقِيفًا كَانَتْ حُلَفَاءَ لِبَنِي عُقَيْلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَصَابَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ وَمَعَهُ نَاقَةٌ لَهُ ، فَأَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، بِمَ أَخَذْتَنِي وَأَخَذْتَ سَابِقَةَ الْحَاجِّ؟ قَالَ : **«أُخِذْتَ بِجَرِيرَةِ[2] حُلَفَائِكَ ثَقِيفٍ»** . وَكَانُوا أَسَرُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ وَهُوَ مَحْبُوسٌ فَيَقُولُ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي مُسْلِمٌ . قَالَ : **«لَوْ كُنْتَ قُلْتَ وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ كُنْتَ قَدْ أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ»** . ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) **لاذ :** استتر وتحصن . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوذ) .

* [٨٨٤٦] [التحفة : خ م د س ١١٥٤٧] • أخرجه البخاري (٤٠١٩ ، ٦٨٦٥) ، ومسلم (٩٥/ ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧) .

(٢) **بجريرة :** بجناية وذنب . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : جرر) .

بَدَا لَهُ أَنْ يَفْدِيَهُ بِالثَّقَفِيَّيْنِ ، فَفَدَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلَيْنِ (مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[1] ، وَأَمْسَكَ النَّاقَةَ لِنَفْسِهِ .

٨٣- قَوْلُ الْمُشْرِكِ : إِنِّي مُسْلِمٌ

• [٨٨٤٨] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْكُوفِيُّ الصُّوفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ : أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ فَقَالَ : حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ - وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ[2] - فَقَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[3] فَغَارَتْ[4] عَلَى قَوْمٍ ، فَشَذَّ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلٌ فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ مَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرَهُ فَقَالَ الشَّاذُّ مِنَ الْقَوْمِ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا قَالَ فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ ، فَنُمِيَ[5] الْحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا (شَدِيدًا)[6] فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ الْقَاتِلُ : وَاللَّهِ ، مَا كَانَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا[7] مِنَ

---

(١) فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «لعله في المسلمين» .

* [٨٨٤٧] [التحفة : م د س ١٠٨٨٤] • أخرجه مسلم (١٦٤١) بأتم منه ، وسيأتي مختصرًا برقم (٨٩١٩) ، وقد تقدم من وجه آخر عن سفيان بطرف آخر منه برقم (٩٠١٧) .

(٢) **رهطه :** أقاربه . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : رهط) .

(٣) **سرية :** القطعة من الجيش ، سميت سرية لأنها تسري ليلا في خفية لئلا ينذر بهم العدو فيحذروا أو يمتنعوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سرا) .

(٤) **فغارت :** هاجمت وباغتت بالقتال . (انظر : لسان العرب ، مادة : غير) .

(٥) **فنمي :** فأُبْلِغ على وجه الإصلاح وطلب الخير . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٧٠) .

(٦) زاد في (م) بعدها : «فأعرض» ، ولا موضع لها ، وستأتي بعد في سياقها .

(٧) **تعوذا :** لاجئًا إليها ومعتصما بها ؛ ليدفع عنه القتل . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عوذ) .

الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ وَأَخَذَ فِي خُطْبَتِهِ وَلَمْ (يَصْبِرْ)[1] ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تُعْرَفُ الْمَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ : **«إِنَّ اللَّهَ أَبَىٰ (عَلَىٰ)[2] الَّذِي (قَتَلَ)[3] مُؤْمِنًا»** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

---

(١) في (م) ، (ط) : «يغفر» .

(٢) ضبطها في (م) ، (ط) بتشديد الياء ، وكتب في حاشيتيهما : «قال حمزة : عَلَيَّ في» .

(٣) في (ر) : «يقتل» .

* [٨٨٤٨] [التحفة : س ١٠٠١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ١١٠) ، (٥/ ٢٨٨-٢٨٩) ، وأبو يعلى (٦٨٢٩) ، وصححه ابن حبان (٥٩٧٢) ، وأخرجه الحاكم (١/ ١٨ ، ١٩) وفيه : «نصر بن عاصم» بدل : «بشر بن عاصم» ، وهما أخوان ؛ لكن الأول من رجال مسلم دون الثاني ؛ ولذلك قال الحاكم عقبه : «هذا حديث مخرج مثله في «المسند الصحيح» لمسلم ، فقد احتج بنصر بن عاصم الليثي ، وسليمان بن المغيرة» . اهـ .

وقال الحاكم أيضًا في «المستدرك» (١/ ١٩) : «وقد تابع يونس بن عبيد سليمان بن المغيرة على روايته عن حميد ، على شرط مسلم» . اهـ .

ثم أخرجه من طريق يونس عن حميد عن نصر بن عاصم - أيضًا - بنحوه ، مختصرًا .

ونقل ذلك البيهقي في «الكبرى» (٩/ ١١٦) عن الحاكم ، وفيه أيضًا : «نصر بن عاصم» .

والحق أن الحديث حديث بشر بن عاصم ، فلعله تصحف على من قال فيه : «نصر بن عاصم» ؛ فقد قال مسلم في «الوحدان» (ص ٦٨) : «عقبة بن مالك الليثي لم يرو عنه إلا بشر ابن عاصم الليثي أخو نصر بن عاصم» . اهـ .

وحكاه الحافظ في «التهذيب» (٧/ ٢٤٩) ، وزاد : «وكذا قال الأزدي ، وأبو صالح المؤذن» . اهـ .

وانظر ترجمة عقبة بن مالك في : «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢١٩) ، «الاستيعاب» (٣/ ١٠٧٥) ، «الأسد» (٣/ ٤٢٠) ، «الإصابة» (٤/ ٥٢٥) .

ويشهد له الحديث المخرج في «الصحيحين» من حديث أسامة بن زيد ، وهو الحديث التالي .

٨٤- قَوْلُ الْمُشْرِكِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

• [٨٨٤٩] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ الْمِصِّيصِيُّ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى (الْحُرَقَاتِ)(١) مِنْ جُهَيْنَةَ فَصَبَّحْنَاهُمْ(٢) ، وَقَدْ نَذِرُوا بِنَا(٣) فَخَرَجْنَا فِي آثَارِهِمْ ، فَأَدْرَكْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا (فَجَعَلَ)(٤) إِذَا لَحِقْتُهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَقُولُهَا (فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ)(٥) ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ ، فَعَرَضَ فِي نَفْسِي مِنْ (قَتْلِهِ)(٦) شَيْءٌ ، (فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ)(٧) (ﷺ) صح:ط قَالَ لِي : «**أَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟**» قُلْتُ : إِنَّهُ لَمْ يَقُلْهَا مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ، إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ . قَالَ لِي : «**أَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟ فَهَلْ(٨) شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا فَرَقًا مِنَ السِّلَاحِ؟**» قَالَ أُسَامَةُ : فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا عَلَيَّ : «**أَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ؟**» حَتَّى وَدِدْتُ(٩) أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

---

(١) ضبطها في (ط) ، (ت) : «الحُرُقات» ، وكتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي الحاشية : «صوابه بفتح الراء» . والحُرَقات : اسم لقبائل من جهينة . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٧) .

(٢) **فصبحناهم :** أتيناهم في الصباح . (انظر : هدي الساري ، ص ١٤٢) .

(٣) **نذروا بنا :** علموا وأحسوا بنا . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١/ ٢٣١) .

(٤) في (ر) : «فجعلت» .

(٥) في (ر) : «من فرق السلاح» . ومعنى فرقا : خوفا . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرق) .

(٦) في (ت) ، (ر) : «أمره» .

(٧) في (ر) : «قلت للنبي» .

(٨) صحح على آخرها في (ط) ، وفي (ت) ، (ر) : «فهلا» .

(٩) **وددت :** تمنيت . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : ودد) .

* [٨٨٤٩] [**التحفة :** خ م د س ٨٨] • أخرجه البخاري (٤٢٦٩ ، ٦٨٧٢) ، ومسلم (٩٦/ ١٥٨ ، ١٥٩) .

• [٨٨٥٠] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ يَقُولُ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ[١] حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ ، فَلَمَّا - يَعْنِي - هَزَمْنَاهُمْ - (*قال أبو عبدالرحمن* : وَلَمْ أَفْهَمْ هَزَمْنَاهُمْ كَمَا أَرَدْتُ) - ابْتَدَرْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . فَكَفَّ عَنْهُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا قَالَهَا تَعَوُّذًا فَقَتَلْتُهُ ، فَرَجَعَ الْأَنْصَارِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثَهُ الْحَدِيثَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ **«يَا أُسَامَةُ ، قَتَلْتَ رَجُلًا بَعْدَ أَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»** فَمَا زَالَ (يُكَرِّرُهَا) يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ إِلَّا يَوْمَئِذٍ .

٨٥- إِذَا قَالُوا صَبَأْنَا[٢] وَلَمْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا

• [٨٨٥١] *أخبرنا* نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ (الْقُومِسِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، أَحْسِبُهُ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا : أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَأْنَا صَبَأْنَا ، وَجَعَلَ خَالِدٌ بِهِمْ قَتْلًا وَأَسْرًا ، قَالَ : فَدَفَعَ إِلَى

---

(١) الضبط من (ص) ، وضبطه في (ت) بضم الراء ، وانظر التعليق على الموضع السابق .

* [٨٨٥٠] [التحفة : خ م د س ٨٨]

(٢) **صبأنا :** خرجنا من ديننا . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : صبأ) .

كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ يَوْمُ أَمَرَنَا خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنَّا أَسِيرَهُ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، لَا أَقْتُلُ أَسِيرِي ، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أَسِيرَهُ . قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذُكِرَ لَهُ صَنِيعُ خَالِدٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«(اللَّهُمَّ) إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ صَنِيعِ خَالِدٍ»** مَرَّتَيْنِ[(١)] .

٨٦- الْغَارَةُ وَالْبَيَاتُ

• [٨٨٥٢] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِغَلَسٍ[(٢)] وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُمْ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : **«اللَّهُ أَكْبَرُ ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ»** مَرَّتَيْنِ **«إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»** . قَالَ : وَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السِّكَكِ ، وَيَقُولُونَ : مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ[(٣)] ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ ، مَرَّتَيْنِ ، فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُقَاتِلَةَ ، وَسَبَىٰ[(٤)] الذُّرِّيَّةَ ، وَصَارَتْ صَفِيَّةُ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا ،

---

(١) تقدم من وجه آخر عن عبدالرزاق برقم (٦١٣٣) .

* [٨٨٥١] [التحفة : خ س ٦٩٤١]

(٢) **بغلس** : الغلس : هو ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٢/ ٥٠) .

(٣) **الخميس** : الجيش ، سمي بذلك لأنه يتكون من خمس فِرق : المقدمة ، والساقة ، والقلب ، والميمنة ، والميسرة . (انظر : لسان العرب ، مادة : خمس) .

(٤) **سبى** : أَسَر . (انظر : لسان العرب ، مادة : سبي) .

وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا. فَقَالَ عَبْدُالْعَزِيزِ: يَاأَبَا مُحَمَّدٍ، أَنْتَ الَّذِي قُلْتَ لِأَنَسٍ: مَاأَصْدَقَهَا[1]؟ قَالَ أَنَسٌ: أَصْدَقَهَا نَفْسَهَا؟ فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ، أَيْ تَصْدِيقًا لَهُ[2].

٨٧- وَقْتُ الْغَارَةِ

• [٨٨٥٣] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ (وَأَنَا أَسْمَعُ) - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى (خَيْبَرَ) صح:ط أَتَاهَا لَيْلًا، وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بِلَيْلٍ لَمْ يُغِرْ عَلَيْهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَخَرَجَتْ يَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ[3] وَمَكَاتِلِهِمْ[4]، فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ، مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»**.

---

(١) **أصدقها:** أعطاها مهرها. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صدق).

(٢) تقدم بنفس الإسناد ومتن مختصر برقم (١٦٥٣)، وانظر تفصيل الكلام عن طرق الحديث في التعليق على رقم (٥٧٥٩).

* **[٨٨٥٢] [التحفة: خ م ق ١٠١٧-خ س ٣٠١] [المجتبى: ٥٥٧]**

(٣) **بمساحيهم:** ج. مِسْحاة، وهي: المِجْرفة من الحديد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: سحا).

(٤) **مكاتلهم:** ج. مكتل، وهو: وعاء كبير يسع خمسة عشر صاعًا، والصاع مكيال مقداره: ٢,٠٤ كيلو جرام. (انظر: المكاييل والموازين، ص ٣٧).

* **[٨٨٥٣] [التحفة: خ ت س ٧٣٤]** • أخرجه البخاري (٢٩٤٥، ٤١٩٧) من طريق مالك به، وهو عنده أيضًا من وجهين آخرين عن حميد به نحوه.

=

٨٨- مُحَاصَرَةُ الْحُصُونِ

• [٨٨٥٤] أَخْبَرَنَا عَبْدُالْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِالْجَبَّارِ ، (قَالَ : حَدَّثَنَا)[١] سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ[٢] . مُخْتَصَرٌ[٣] .

٨٩- دَفْعُ الرَّايَةِ إِلَى الْمُوَلَّى (عَلَيْهِ)

• [٨٨٥٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأُعْطِيَنَّ (اللِّوَاءَ)[٤] رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»** . فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ أَرْمَدُ[٥] ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ ، وَنَهَضَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ مَنْ نَهَضَ ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ فَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ[٦] وَ(هُوَ) يَقُولُ :

= والحديث في «الصحيحين» : البخاري (٣٧١ ، ٩٤٧ ، ٢٩٩١ ، ٣٦٤٧ ، ٤١٩٨) ، ومسلم في النكاح (١٣٦٥/ ٨٤) من أوجه أخرى عن أنس بنحوه ، مطولا ومختصرًا .

(١) في (ر) : «عن» .

(٢) **الطائف :** هو وادي وَجّ ، وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخًا . (انظر : معجم البلدان) (٤/ ٩) .

(٣) متفق عليه ، وسوف يأتي بنفس الإسناد تامًّا برقم (٨٨٢١) .

* **[٨٨٥٤] [التحفة : خ م س ٧٠٤٣]**

(٤) في (ر) : «الراية» .

(٥) **أرمد :** الرمد : التهاب العين . (انظر : لسان العرب ، مادة : رمد) .

(٦) **يرتجز :** الرَّجَز : نوع من الشِّعْر كهيئة السجع . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٣١) .

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ
أَطْعُنُ أَحْيَانًا (وَأَحْيَانًا)[(١)] أَضْرِبُ إِذَا اللُّيُوثُ[(٢)] أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ[(٣)] حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا أَبْيَضَ رَأْسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ وَلَهُمْ[(٤)].

٩٠- كَيْفَ يَدْفَعُ الْإِمَامُ الرَّايَةَ إِلَى الْمَوْلَى وَأَيَّ وَقْتٍ يَدْفَعُ؟

• [٨٨٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ (الْمَرْوَزِيُّ)، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي: بُرَيْدَةَ يَقُولُ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأَخَذَ اللِّوَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، وَأَخَذَهُ مِنَ الْغَدِ عُمَرُ فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ (وَأَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي دَافِعٌ لِوَائِي غَدًا إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ»**. وَبِتْنَا طَيِّبَةً أَنْفُسُنَا أَنَّ الْفَتْحَ غَدًا، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا وَدَعَا بِاللِّوَاءِ، وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ[(٥)]، فَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ لَهُ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ يَرْجُو أَنْ

---

(١) في (ر): «وحينًا»، وفي (ت): «أو حينًا».

(٢) **الليوث:** الأسود، والمراد: الشجعان. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: ليث).

(٣) **هامته:** رأسه. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (١٠/ ٢٤٢).

(٤) تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٤٥).

* **[٨٨٥٥] [التحفة: س ٢٠٠٣]**

(٥) **مصافهم:** موضع الحرب الذي يكون فيه الصفوف. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: صفف).

يَكُونَ صَاحِبَ اللِّوَاءِ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَمَسَحَ (عَنْهُ)(١)، وَدَفَعَ إِلَيْهِ اللِّوَاءَ فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ، قَالَ: أَنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ (لَهَا)(٢).

٩١- هَزُّ الْإِمَامِ الرَّايَةَ ثَلَاثًا وَدفْعُهَا إِلَى الْمَوْلَىٰ

• [٨٨٥٧] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَضَّاحُ، وَهُوَ: أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ أَبِي (سُلَيْمٍ)(٣) أَبُو بَلْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمْرُو)(٤) بْنُ مَيْمُونٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَأَبْعَثَنَّ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَدًا»**. فَأَشْرَفَ مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ: **«أَيْنَ (عَلِيٌّ؟)»** (صح:ط) هُوَ: ابْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَهُوَ فِي الرَّحَىٰ(٥) يَطْحَنُ، فَدَعَاهُ وَهُوَ أَرْمَدُ مَا يَكَادُ أَنْ يُبْصِرَ، (فَنَفَثَ)(٦) فِي عَيْنِهِ، وَهَزَّ الرَّايَةَ ثَلَاثًا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ. (مُخْتَصَرٌ)(٧).

---

(١) في (ر): «عينه».

(٢) في (ر): «له»، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٤).

* **[٨٨٥٦] [التحفة: س ١٩٦٩]**

(٣) في (ر): «سليمان»، وهو خطأ.

(٤) في (ر): «عمر»، وهو تصحيف.

(٥) **الرحى:** الطاحون. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٣/ ١٢١).

(٦) في (ر): «فتفل».

(٧) من (ر)، والحديث تقدم بنفس الإسناد مطولا برقم (٨٥٥٣)، ومن وجه آخر عن أبي بلج بقصة سد أبواب المسجد برقم (٨٥٧٢)، (٨٥٧٣).

* **[٨٨٥٧] [التحفة: س ٦٣١٦]**

٩٢- بِمَا يَأْمُرُهُ الْإِمَامُ إِذَا دفعَهَا إِلَيْهِ؟

• [٨٨٥٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»**، قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الْإِمَارَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ (إِيَّاهُ)[١] وَقَالَ: **«امْشِ وَلَا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ»**. قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ (قال أبو عبد الرحمن:) - وَذَكَرَ قُتَيْبَةُ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، (عَلَامَ)[٢] أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: **«قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ (عَصَمُوا)[٣] مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ»**[٤].

٩٣- إِذَا قُتِلَ صَاحِبُ الرَّايَةِ هَلْ يَأْخُذُ الرَّايَةَ غَيْرُهُ بِغَيْرِ (أَمْرِ)[٥] الْإِمَامِ؟

• [٨٨٥٩] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا وَهْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي،

---

(١) صحح عليها في (ط)، (ت)، وكتب تحتها في (ط): «إياها»، وصحح عليها، وكذا وقع في حاشية (م).

(٢) في (ر): «على ماذا».

(٣) في (ر)، (ت): «منعوا».

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٥٤٨).

* [٨٨٥٨] [التحفة: م س ١٢٧٧٤]

(٥) في (ر): «إذن».

قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ ، وَقَالَ : **«إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ أَوِ اسْتُشْهِدَ فَأَمِيرُكُمْ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ»** . فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرُ (بْنُ أَبِي طَالِبٍ) فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ (عَلَيْهِ)[1] ، فَأَتَىٰ خَبَرُهُمُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : **«إِنَّ إِخْوَانَكُمْ لَقُوا الْعَدُوَّ فَأَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ جَعْفَرٌ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَقَاتَلَ حَتَّىٰ قُتِلَ أَوِ اسْتُشْهِدَ ، ثُمَّ أَخَذَ الرَّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ»** . ثُمَّ أَمْهَلَ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثًا أَنْ يَأْتِيَهُمْ ، ثُمَّ أَتَاهُمْ ، فَقَالَ : **«لَا تَبْكُوا عَلَىٰ أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ»** . ثُمَّ قَالَ : **«ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي»** فَجِيءَ بِنَا كَأَنَّا (أَفْرُخٌ)[2] ، فَقَالَ : **«ادْعُوا لِيَ الْحَلَّاقَ»** ، فَأَمَرَهُ فَحَلَقَ رُءُوسَنَا ، ثُمَّ قَالَ : **«أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشَبِيهُ عَمِّنَا أَبِي طَالِبٍ ، وَأَمَّا عَبْدُاللَّهِ فَشَبِيهُ خَلْقِي وَخُلُقِي»** . ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَشَالَهَا[3] فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ**

---

(١) في (م) : «على يديه» .

(٢) في (م) : «أفراخ» . والأفرخ : صغار الطيور . (انظر : لسان العرب ، مادة : فرخ) .

(٣) **فشالها :** فرفعها . (انظر : لسان العرب ، مادة : شول) .

اخْلُفْ جعْفَرًا فِي أَهْلِهِ، ۩ وَبَارِكْ لِعَبْدِاللَّهِ فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ[١]»، ثَلَاثًا[٢].

٩٤- حَمْلُ الْأَعْمَى الرَّايَةَ

• [٨٨٦٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ (سَوْدَاءُ)[٣] فِي بَعْضِ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٥- صِفَةُ الرَّايَةِ

• [٨٨٦١] وَفِيمَا قرأعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: بَعَثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَى الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَسْأَلُهُ عَنْ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

۩ [١١٥/أ]

(١) **صفقة يمينه:** تجارته، والصفقة في الأصل: المرة من التصفيق باليد؛ لأن المتبايعين يضع أحدهما يده في يد الآخر عند البيع. (انظر: حاشية السندي على ابن ماجه) (٤/ ٣٣٣).

(٢) انظر ما سيأتي بهذا الإسناد مختصرا برقم (٩٤٤٦).

* **[٨٨٥٩] [التحفة: د س ٥٢١٦] [المجتبى: ٥٢٧١]**

(٣) زاد بعده في (م): «لرسول الله ﷺ»، وهي كذلك في (ط)، (ر) لكنه ضرب عليها فيهما.

* **[٨٨٦٠] [التحفة: س ١٢٢٣]** • صحح إسناده ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٧)، وحكاه عنه الحافظ في «التلخيص الحبير» (٤/ ٩٨).

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٢)، وابن الجارود في «المنتقى» (٣١٠) من طريق ابن مهدي، عن عمران القطان، عن قتادة، عن أنس، وسماه: يوم القادسية.

مَا كَانَتْ ، فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ (١) .

• [٨٨٦٢] أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَسَّانَ قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا الْمَسْجِدُ غَاصٌّ (٢) بِالنَّاسِ ، فَإِذَا رَايَةٌ سَوْدَاءُ ، قُلْتُ مَا شَأْنُ النَّاسِ الْيَوْمَ؟ قَالُوا : هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِي وَجْهًا (٣) .

٩٦- إِحْرَاقُ نَخِيلِهِمْ وَقَطْعُهَا

• [٨٨٦٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ،

---

(١) **نمرة :** بردة من صوف فيها تخطيط من سواد وبياض . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ١٨٢) .

* [٨٨٦١] [التحفة : د ت س ١٩٢٢] • أخرجه أبو داود (٢٥٩١) ، والترمذي (١٦٨٠) ، وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة» . اهـ . وقال في «العلل الكبير» (٢/ ٧١٣) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال : (هو حديث حسن)» . اهـ .

وأبو يعقوب الثقفي هو إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي .

قال ابن عدي : «روى عن الثقات ما لا يتابع عليه ، وأحاديثه غير محفوظة» . اهـ .

وقال العقيلي : «في حديثه نظر ، ولم يوثق توثيقًا معتبرًا ، وروى عن مالك حديثًا لا أصل له» . اهـ .

(٢) **غاص :** ممتلئ . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٤) .

(٣) **وجها :** جانبًا . (انظر : تحفة الأحوذي) (٩/ ١١٥) .

* [٨٨٦٢] [التحفة : ت س ق ٣٢٧٧] • أخرجه الترمذي (٣٢٧٤) ؛ وانظر الحديث قبله هناك ، وابن ماجه (٢٨١٦) ، وأحمد (٣/ ٤٨١) ؛ وأسقطا منه أبا وائل .

وأخرجه أحمد عقبه في موضعين - بإثبات أبي وائل - عن عفان وزيد بن الحباب به مطولا .

قال الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (٧/ ٢٦٩) : «غريب جدًّا من غرائب الحديث وأفراده» . اهـ . وقد ورد الحديث في «أطراف الغرائب» (٣/ ٤٥) . وانظر «بيان الوهم» (٥/ ٢٤٨) .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ[١] ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] (قَالَ : اللِّينَةُ : النَّخْلَةُ) ﴿ (فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ) وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] .

• [٨٨٦٤] أخبرنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ (الرَّقِّيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، قَالَ : (حَدَّثَنَا)[٢] ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ ، وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ :

(هَانَ)[٣] عَلَىٰ سَرَاةِ[٤] بَنِي لُؤَيٍّ حَرِيقٌ بِالْبُوَيْرَةِ[١] مُسْتَطِيرُ[٥]

---

(١) **البويرة :** مكان معروف بين المدينة وتيماء به نخل بني النضير . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

* **[٨٨٦٣] [التحفة : ع ٨٢٦٧]** • أخرجه البخاري (٤٠٣١ ، ٤٨٨٤) ، ومسلم (١٧٤٦/ ٢٩) من طرق عن الليث به .

وأخرجه البخاري (٤٠٣٢) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع به مختصرًا وزاد فيه شعرا لحسان بن ثابت ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٨٥) .

(٢) من (ر) ، وصحح على موضعها في (ت) .

(٣) كذا في جميع النسخ الخطية ، وبهذا لا يستقيم الوزن ، وهي في البخاري ومسلم وغيرهما : «وهان» ، وفي ديوان حسان بن ثابت ﷺ : «لهان» وبأي منهما يستقيم الوزن .

(٤) **سراة :** ج . سري ، وهو رفيع القدر . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٢٢) .

(٥) **مستطير :** مُشتعل . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٣٣٣) .

* **[٨٨٦٤] [التحفة : خ م س ٨٤٥٧]** • أخرجه البخاري (٣٠٢١) ، ومسلم (١٧٤٦/ ٣٠) ، والحديث عند البخاري (٢٣٢٦ ، ٤٠٣٢) من طريق جويرية بن أسماء عن نافع به ، وعند مسلم (١٧٤٦/ ٣١) من طريق عبيدالله عن نافع به ، مختصرًا .

٩٧- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ [الحشر : ٥]

• [٨٨٦٥] أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، (هُوَ : الزَّعْفَرَانِيُّ) ، عَنْ عَفَّانَ (الصَّفَّارِ) قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا ﴾ [الحشر : ٥] قَالَ : اللِّينَةُ : النَّخْلَةُ . ﴿ وَلِيُخْزِيَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [الحشر : ٥] قَالَ : (اسْتَنْزَلُوهُمْ)(١) مِنْ حُصُونِهِمْ وَأُمِرُوا بِقَطْعِ (النَّخْلِ)(٢) ، فَحَكَّ فِي صُدُورِهِمْ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ - (وَ)(٣) قَدْ قَطَعْنَا بَعْضًا وَتَرَكْنَا بَعْضًا : فَلَنَسْأَلَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، هَلْ لَنَا فِيمَا قَطَعْنَا مِنْ أَجْرٍ وَمَا عَلَيْنَا فِيمَا تَرَكْنَا مِنْ وِزْرٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا (قَآئِمَةً) ﴾ [الحشر : ٥] الْآيَةَ .

قَالَ (الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ) الزَّعْفَرَانِيُّ : كَانَ عَفَّانُ (حَدَّثَنَا)(٤) بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ (عَبْدِ الْوَاحِدِ)(٥) ، عَنْ حَبِيبٍ ، ثُمَّ رَجَعَ فَحَدَّثَنَاهُ عَنْ حَفْصٍ .

---

(١) كتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وصحح على آخرها ، وفي (ر) : «استنزلوه» .
(٢) صحح عليها في (ط) ، وفي (ر) : «النخيل» .
(٣) صحح عليها في (ط) ، وليست في (ر) ، (ت) .
(٤) في (ر) : «يحدث» .
(٥) في (م) ، (ط) : «عبدالرحمن» ، وهو خطأ ، وانظر «التحفة» .

* [٨٨٦٥] [التحفة : ت س ٥٤٨٨] • أخرجه الترمذي (٣٣٠٣) وقال : «حسن غريب» . اهـ .
وأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥٨٧) وقال : «لم يرو هذا الحديث عن حبيب بن أبي عمرة إلا حفص ، تفرد به عفان» . اهـ .
وقال الترمذي في «العلل الكبير» (٢/ ٩٠٠) : «سألت محمدًا عن هذا الحديث فلم يعرفه =

٩٨- قَطْعُ السِّدْرِ (١)

• [٨٨٦٦] أخبرنا عَبْدُالْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو عُمَرَ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْلَدُ (بْنُ يَزِيدَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ»**.

٩٩- إِحْرَاقُ مَنَازِلِهِمْ

• [٨٨٦٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَلَا تَكْفِينِي ذَا الْخَلَصَةِ؟»** قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَصَكَّ فِي صَدْرِي وَقَالَ:

= واستغربه وسمعه مني، وذاكرت بهذا الحديث عبدالله بن عبدالرحمن فقال: (أخبرنا مروان بن معاوية عن حفص بن غياث عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير ولم يذكر فيه ابن عباس)». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٦٨٦).

(١) **السدر**: شجر النبق ويستعمل ورقه للغَسُول. (انظر: لسان العرب، مادة: سدر).

* [٨٨٦٦] [التحفة: د س ٥٢٤٢] • أخرجه أبو داود (٥٢٣٩)؛ وانظر الحديث بعده هناك، والطبراني في «الأوسط» (٢٤٤١) وقال: «لا يُروىٰ هذا الحديث عن عبدالله بن حُبشي إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن جريج». اهـ.

وقال ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢/ ٦٥٧): «قال العقيلي: (والرواية في هذا الباب فيها اضطراب وضعف ولا يصح في قطع السدر شيء)، وقال أحمد بن حنبل: (ليس فيه حديث صحيح)». اهـ.

وأعله الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٢/ ١٥٧) بالإرسال.

«اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا» . قَالَ : فَخَرَجْتُ فِي خَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْنَاهَا - وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَىٰ : (فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا)[1] - ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : وَاللَّهِ ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا مِثْلَ الْجَمَلِ الْأَجْرَبِ ، فَدَعَا (لِأَحْمَسَ)[2] ؛ خَيْلِهَا وَرِجَالِهَا[3] .

١٠٠- (بَابُ) النَّهْيِ عَنِ إِحْرَاقِ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِمْ

• [٨٨٦٨] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، وَقَالَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ - فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ» . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ : «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا» .

١٠١- النَّهْيُ عَنِ إِحْرَاقِ الْحَيَوَانِ

• [٨٨٦٩] أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ (خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ) ، عَنْ عَبْدِالرَّزَّاقِ ، عَنِ الثَّوْرِيِّ ،

---

(١) في (ر) : «فأتيناها فأحرقناها» .

(٢) ضبب على آخرها في (ر) . وأحمس : اسم قبيلة ينتسبون إلى أحمس بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٧٢) .

(٣) تقدم بنفس الإسناد مختصرا برقم (١٠٤٦٦) .

* [٨٨٦٧] [التحفة : خ م د س ٣٢٢٥]

* [٨٨٦٨] [التحفة : خ د ت س ١٣٤٨١] • أخرجه البخاري موصولا (٣٠١٦) عن قتيبة به ، وتعليقًا (٢٩٥٤) باب : التوديع من وجه آخر عن بكير به .
وسيأتي من وجه آخر عن بكير برقم (٨٧٥٢) ، (٨٧٨٠) .

عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ - (كُوفِيٌّ)[(١)] - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (كُوفِيٌّ)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَرَرْنَا بِقَرْيَةِ (نَمْلٍ) قَدْ أُحْرِقَتْ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: **«إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يُعَذِّبَ بِعَذَابِ اللَّهِ»**[(٢)].

• [٨٨٧٠] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ. (وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ)[(٣)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ (الْأَعْرَجِ)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَسَعَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِرَحْلِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ حَرَّقَ عَلَى النَّمْلِ قَرْيَتَهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً؟** وَقَالَ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: **فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ»**.

---

(١) صحح عليها في (ط)، وليست في (ر).

(٢) هذا الحديث عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب التفسير، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٨٦٩] [التحفة: س ٩٣٦٧] • أخرجه أبو داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨) من وجه آخر عن الشيباني، بنحوه وبأتم مما هنا؛ انظر «التحفة» (٩٣٦٢)، وأخرجه بنحو ما عند النسائي: أحمد (١/ ٤٢٣)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٠٤، ٣٣٩٩)، وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الثوري إلا عبدالرزاق». اهـ.

(٣) سقط من (ر)، وكتب في الحاشية: «سقط من سماع ابن منية: وأخبرنا الربيع بن سليمان، حدثنا شعيب بن الليث، حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن أبي الزناد».

* [٨٨٧٠] [التحفة: س ١٣٨٦٨-م د س ١٣٨٧٥] • أخرجه البخاري (٣٣١٩) من طريق مالك، ومسلم (٢٢٤١/ ١٤٩) من طريق المغيرة، كلاهما عن أبي الزناد به، بنحوه.

والحديث أيضًا عند البخاري (٣٠١٩)، ومسلم (٢٢٤١/ ١٤٨) من حديث ابن المسيب =

١٠٢- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٨٧١] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَرِيعٍ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا فَأَصَبْنَا ظَفَرًا(١)، وَقَتَلْنَا (فِي) الْمُشْرِكِينَ، حَتَّىٰ بَلَغَ بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«مَا بَالُ أَقْوَامٍ بَلَغَ بِهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ أَنْ قَتَلُوا الذُّرِّيَّةَ، أَلَا لَا تُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةٌ، (أَلَا لَا تُقْتَلَنَّ ذُرِّيَّةٌ)»**. قِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْسَ هُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: **«أَوَلَيْسَ خِيَارُكُمْ أَوْلَادَ الْمُشْرِكِينَ؟!»**.

• [٨٨٧٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، (وَهُوَ: ابْنُ أُمَيَّةَ)، عَنْ (سَعِيدٍ)(٢)، عَنْ يَزِيدَ قَالَ: كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

= وأبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه وفيه اختصار، وعند مسلم (٢٢٤١/ ١٥٠) من طريق همام بن منبه مما يرويه في «صحيفته» عن أبي هريرة بنحوه أيضًا.

(١) **ظفرا**: نصرًا. (انظر: المصباح المنير، مادة: ظفر).

* [٨٨٧١] [التحفة: س ١٤٦] • أخرجه أحمد (٣/ ٤٣٥)، والحاكم (٢/ ١٢٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». اهـ.

وقال ابن المديني، وقد سُئل عن هذا الحديث كما في «العلل» (٦٣): «إسناده منقطع؛ رواية الحسن عن الأسود بن سريع، والحسن عندنا لم يسمع من الأسود؛ لأن الأسود خرج من البصرة أيام علي، وكان الحسن بالمدينة». اهـ.

وقول ابن المديني هذا ساقه ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ٣٩)، وذهب البزار أيضًا إلى ما ذهب إليه ابن المديني فيما نقله عنه الزيلعي في «النصب» (١/ ٩٠-٩١) مطولا في مسألة سماع الحسن من الصحابة، خاصة تصريحه بالسماع عن جماعة لم يسمع منهم؛ وفي ذلك يقول البزار: «وكذلك قال: حدثنا الأسود بن سريع، والأسود قدم يوم الجمل فلم يره، ولكن معناه: حدث أهل البصرة». اهـ.

(٢) في (م)، (ط): «سعد»، وهو تصحيف.

يَسْأَلُهُ عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ ، وَعَنْ ذِي الْقُرْبَىٰ ، وَعَنِ الْيَتِيمِ مَتَىٰ يَنْقَضِي يُتْمُهُ؟ وَعَنِ الْعَبْدِ وَالْمَرْأَةِ يَحْضُرَانِ الْفَتْحَ (هَلْ)(١) لَهُمَا فِيهِ نَصِيبٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ (يَقَعَ) فِي أُحْمُوقَةٍ(٢) مَا أَجَبْتُهُ، اكْتُبْ يَا يَزِيدُ : كَتَبْتَ (تَسْأَلُ)(٣) عَنِ الْوِلْدَانِ ؛ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَقْتُلْهُمْ فَلَا تَقْتُلْهُمْ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا عَلِمَ صَاحِبُ مُوسَىٰ ، وَأَمَّا ذِي(٤) الْقُرْبَىٰ فَإِنَّا نَزْعُمُ أَنَّا نَحْنُ هُمْ ، وَأَبَىٰ ذَلِكَ عَلَيْنَا قَوْمُنَا ، وَأَمَّا (الْيَتِيمُ) (يَنْقَضِي)(٥) يُتْمُهُ إِذَا (آنَسَ)(٦) مِنْهُ رُشْدًا ، وَأَمَّا الْعَبْدُ وَالْمَرْأَةُ فَلَيْسَ لَهُمَا شَيْءٌ(٧) .

١٠٣- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ

• [٨٨٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ .

---

(١) في (ر) : «لعل» .
(٢) **أحموقة** : استحمق الرجل : أتى فعل الحمقى ، والحُمْق هو الغباء والرعونة وقلة العقل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : حمق) .
(٣) في (ر) : «تسلني» .
(٤) كتب فوقها في (ط) : «ض عـ» ، وفي (ر) : «ذو» ، وفي (ت) : «ذووا» .
(٥) في (ت) : «فينقضي» . (٦) كذا في (ط) .
(٧) أخرجه مسلم ، وقد تقدم من وجه آخر عن يزيد بن هرمز برقم (٤٦٢٩) .

* [٨٨٧٢] [التحفة : م د ت س ٦٥٥٧]
* [٨٨٧٣] [التحفة : خ م د ت س ٨٢٦٨] • أخرجه البخاري (٣٠١٤) ، ومسلم (١٧٤٤/ ٢٤) .

١٠٤- حَدُّ الْإِدْرَاكِ

• [٨٨٧٤] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ[1] - أَخْبَرَهُ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ جَرَّدُوهُ فَلَمَّا لَمْ يَرَوُا الْمُوسَىٰ جَرَتْ عَلَىٰ (شَعْرِهِ - يُرِيدُ)[2] عَانَتَهُ[3] - تَرَكُوهُ مِنَ الْقَتْلِ[4] .

• [٨٨٧٥] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيِّ قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ حَكَمَ فِيهِ سَعْدٌ ، فَجِيءَ بِي وَأَنَا أَرَىٰ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي ، فَكَشَفُوا عَنْ عَانَتِي فَوَجَدُونِي لَمْ أُنْبِتْ فَجَعَلُونِي فِي السَّبْيِ .

• [٨٨٧٦] أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَطِيَّةَ الْقُرَظِيَّ يَقُولُ : عُرِضْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ ، فَكَانَ مَنْ أَنْبَتَ قُتِلَ وَمَنْ لَمْ يُنْبِتْ خُلِّيَ سَبِيلُهُ ، فَكُنْتُ فِيمَنْ لَمْ يُنْبِتْ فَخُلِّيَ سَبِيلِي .

---

(١) **قريظة :** قبيلة من يهود خيبر كانت بالمدينة . (انظر : لسان العرب ، مادة : قرظ) .

(٢) في (ر) : «شعر» ، وصحح في (ط) على كلمة : «يريد» .

(٣) **عانته :** شعره النابت في أسفل البطن حول فرْجه . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : عون) .

(٤) تقدم من وجه آخر عن عطية القرظي برقم (٥٨٠٥) .

* **[٨٨٧٤] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤]**

* **[٨٨٧٥] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤]**

* **[٨٨٧٦] [التحفة : د ت س ق ٩٩٠٤]**

١٠٥- إِصَابَةُ نِسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيَاتِ بِغَيْرِ قَصْدٍ

• [٨٨٧٧] أخبرنا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ (الزُّهْرِيُّ الْبَصْرِيُّ)لا:ر، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ. (حر) وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ، وَذَرَارِيِّهِمْ، قَالَ: **«هُمْ مِنْهُمْ»**.

١٠٦- إِصَابَةُ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبَيَاتِ بِغَيْرِ قَصْدٍ

• [٨٨٧٨] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ (الْمِصِّيصِيُّ)لا:ر، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ (الْمِصِّيصِيُّ)لا:ر - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قِيلَ لَهُ: لَوْ أَنَّ خَيْلًا أَغَارَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَأَصَابَتْ (مِنْ أَبْنَاءِ)(١) الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: **«هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ»**(٢).

• [٨٨٧٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا (ابْنُ إِدْرِيسَ)(٣)، عَنْ مَالِكٍ

---

* [٨٨٧٧] [التحفة: ع ٤٩٣٩] • أخرجه البخاري (٣٠١٢)، ومسلم (١٧٤٥/ ٢٦، ٢٧، ٢٨). وسيأتي برقم (٨٨٧٨).

(١) في (ر): «أبناء من»، وضبب عليهما.

(٢) تقدم برقم (٨٨٧٧).

* [٨٨٧٨] [التحفة: ع ٤٩٣٩]

(٣) في (م)، (ط): «أبو إدريس»، وهو تصحيف.

ابْنِ أَنَسٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ ابْنِ جَثَّامَةَ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«لَا حِمَىٰ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ»** . وَسُئِلَ عَنِ الْقَوْمِ يُبَيَّتُونَ فَيُصِيبُونَ الْوِلْدَانَ ، قَالَ : **«هُمْ مِنْهُمْ»** .

١٠٧- قَتْلُ الْعَسِيفِ(١)

• [٨٨٨٠] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِالْمَلِكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (عُمَرُ)(٢) بْنُ مُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ (رَبَاحِ)(٣) بْنِ رَبِيعٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، يُحَدِّثُ عَنْ جَدِّهِ (رَبَاحِ)(٤) بْنِ رَبِيعٍ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، وَالنَّاسُ (مُجْتَمِعُونَ)(٥) عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَبَعَثَ رَجُلًا فَقَالَ : **«انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ؟»**

---

* [٨٨٧٩] [التحفة : ع ٤٩٣٩-خ د س ٤٩٤١] • أخرجه البخاري (٢٣٧٠ ، ٣٠١٢) . وانظر «التمهيد» لابن عبدالبر (٩/ ٦٣) .

(١) **العسيف :** الأجير . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١١/ ٢٠٦) .

(٢) في (ر) : «عمرو» وهو وهم ؛ قال المزي في «التهذيب» (٢٢/ ٢٣١) : «ومن الأوهام : عمرو بن المرقع بن صيفي . . . قاله أبو الحسن بن حيوية عن النسائي ، عن عمرو بن منصور ، عن أبي الوليد . وقال أبو علي الأسيوطي وغير واحد عن النسائي : عمر بن المرقع ؛ وهو الصواب» . اهـ .

(٣) صحح على الباء في (ت) ، وكتب في الحاشية : «رباح بن ربيع هذا بباء مفردة تحت ، وبه صدر البخاري في تاريخه باب : رباح ؛ فقال : رباح بن ربيع أخو حنظلة التميمي الأُسَيِّدي ، قال البخاري : وقال بعضهم : رياح» .

قال الحافظ في «تهذيب التهذيب» (٣/ ٢٣٣) : «جزم ابن حبان وابن عبدالبر وأبو نعيم أنه بالياء المثناة من تحت ، وصحح الباوردي والعسكري والحازمي أنه بالياء المثناة أيضا ، قال البخاري : قال بعضهم : رباح يعني : بالموحدة ، ولم يثبت» . اهـ . كذا وقع في «التهذيب» وهو وهم .

(٤) صحح على الباء في (ت) ، وانظر التعليق السابق .

(٥) في (م) ، (ط) : «مجتمعين» ، وعليها : «ض عـ» ، وفي حاشيتيهما : «مجتمعون» ، وصححا عليه .

(فَجَاءَ) فَقَالَ: عَلَى امْرَأَةٍ (قَتِيلٍ)، فَقَالَ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ». وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُقَدِّمَةِ فَقَالَ: «قُلْ لِخَالِدٍ: لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا».

• [٨٨٨١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ (بْنُ سَعِيدٍ)، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْمُرَقَّعِ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ وَعَلَى مُقَدِّمَتِهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَمَرَرْنَا عَلَى امْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ (مِمَّا)[1] أَصَابَتِ الْمُقَدِّمَةُ، فَوَقَفْنَا نَنْظُرُ (إِلَيْهَا) وَنَتَعَجَّبُ مِنْهَا، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ فَانْفَرَجْنَا[2] (عَنْهَا)[3]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ». ثُمَّ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: «أَدْرِكْ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ: لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا».

---

* [٨٨٨٠] [التحفة: د س ق ٣٦٠٠] • أخرجه أبو داود (٢٦٦٩).
قال البخاري في «التاريخ» (٣/ ٣١٤): «وقال بعضهم: رياح، ولم يثبت». اهـ.
وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٤٤) بعدما ساق صنيع البخاري: «فقال أبي: (هذا غلط). قلت - أي: ابن أبي حاتم: إنما غلط يوسف بن عدي... في حديث رواه عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن المرقع بن صيفي بن رباح أن رباحًا حدثه أن رسول الله ﷺ كره قتل النساء... فظن البخاري أن ذلك صحيح، فجعله في أول ترجمة من اسمه رباح، وإنما هو: الرياح بن الربيع». اهـ.
وقال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ١١٧) - بعدما ساق كلام عبدالرحمن بن أبي حاتم: «الصواب ما قاله عبدالرحمن، وأبو حاتم، وهو: رياح بن الربيع أخو حنظلة بن الربيع بن صيفي بن رياح من بني تميم». اهـ.
(١) في (ر): «فيها».
(٢) **فانفرجنا:** فابتعدنا وأوسعنا. (انظر: المصباح المنير، مادة: فرج).
(٣) في (ر): «عنه».
* [٨٨٨١] [التحفة: د س ق ٣٦٠٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٢م)، وأحمد (٣/ ٤٨٨)، وابن حبان (٤٧٨٩)، والحاكم (٢/ ١٢٢) وقال: «وهكذا رواه المغيرة بن عبدالرحمن وابن جريج، عن أبي الزناد، فصار الحديث صحيحًا على شرط الشيخين، ولم يخرجاه». اهـ.

• [٨٨٨٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ - وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو - عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ فَمَرَرْنَا بِامْرَأَةٍ مَقْتُولَةٍ، وَالنَّاسُ عَلَيْهَا فَفَرَجُوا لَهُ، فَقَالَ: «**مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ، الْحَقْ (خَالِدًا)**[١] **فَقُلْ لَهُ: لَا (تَقْتُلْ)**[٢] **ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفًا**».

١٠٨- الصَّلَاةُ عِنْدَ الِالْتِقَاءِ

• [٨٨٨٣] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ مُحَمَّدٍ (بْنِ كَثِيرٍ الْحَرَّانِيُّ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: لَمَّا الْتَقَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي،

---

(١) فوقها في (ط): «ض عـ»، ووقعت في (م): «خالد».
(٢) في (ر): «تقتلن».

* [٨٨٨٢] [التحفة: س ق ٣٤٤٩] • أخرجه ابن ماجه (٢٨٤٢)، وأحمد (٤/ ١٧٨)، وابن حبان (٤٧٩١)، قال ابن ماجه عن ابن أبي شيبة: «يخطئ الثوري فيه». اهـ.

وقال ابن حبان: «سمع هذا الخبر المرقع بن صيفي عن حنظلة الكاتب، وسمعه من جده، وجده رياح بن الربيع، وهما محفوظان». اهـ.

قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٣١٤): «وقال الثوري: عن أبي الزناد عن مرقع عن حنظلة الكاتب، وهذا وهم». اهـ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (١/ ٣٠٥) عن هذا الحديث: «قال أبي وأبو زرعة: (هذا خطأ، يقال: إن هذا من وهم الثوري؛ إنما هو المرقع بن صيفي عن جده رباح بن الربيع - أخي حنظلة - عن النبي ﷺ، كذا يرويه مغيرة بن عبدالرحمن وزياد بن سعد وعبدالرحمن بن أبي الزناد)، قال أبي: (والصحيح هذا)». اهـ.

وعلى كل حال فهذا الحديث يعرف بالمرقع بن صيفي عن جده الذي إنما يعرف من هذا الطريق، والمرقع لم يوثق توثيقًا معتبرًا.

فَمَا رَأَيْتُ نَاشِدًا يَنْشُدُ حَقًّا لَهُ أَشَدَّ مِنْ مُنَاشَدَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ رَبَّهُ ﷻ، وَهُوَ يَقُولُ: **«اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ وَعدَكَ وَعهْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَا وَعدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ**[1] **لَا تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ»**. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا كَأَنَّ شِقَّةَ وَجْهِهِ الْقَمَرُ فَقَالَ: **«(هَذِهِ)**[2] **مَصَارِعُ الْقَوْمِ الْعَشِيَّةَ»**.

١٠٩- الِاسْتِنْصَارُ عِنْدَ اللِّقَاءِ

• [٨٨٨٤] *أَخْبَرَنَا* عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، عَنْ زُهَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ كَانَ يَقُودُ بِهِ يَوْمَ (حُنَيْنٍ)[3] وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، فَنَزَلَ وَاسْتَنْصَرَ، ثُمَّ قَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ   أَنَا ابْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبْ»

---

(١) **العصابة**: الجماعة من الناس، من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: عصب).

(٢) في (م)، (ط): «هذا».

* [٨٨٨٣] [التحفة: س ٩٦٢٣] • أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠/ ١٤٧)، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (٧/ ٤٣٤). ورواية الأعمش عن أبي إسحاق فيها اضطراب كما قال ابن المديني، وأبو إسحاق مدلس وقد عنعنه، وأبو عبيدة لم يسمع من عبدالله بن مسعود.

وسيأتي من وجه آخر عن عمر بن حفص برقم (١٠٥٥١).

وللحديث أصل عند البخاري (٤٨٧٥) من حديث ابن عباس، وعمر بن الخطاب عند مسلم (١٧٦٣)، (٢٨٧٣).

(٣) في (ت): «خيبر»، وهو خطأ. وحنين: معركة شهيرة بين المسلمين وقبيلتي هوازن وثقيف. (انظر: عون المعبود) (٣/ ٢٧٢).

* [٨٨٨٤] [التحفة: س ١٨٤٤] • أخرجه البخاري (٢٨٦٤، ٢٨٧٤، ٢٩٣٠، ٣٠٤٢)، ومسلم (١٧٧٦/ ٧٨) من طرق عن أبي إسحاق به بنحوه.

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٥٠).

١١٠- الدُّعَاءُ عِنْدَ اللِّقَاءِ

• [٨٨٨٥] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَزْهَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : **«اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي ، وَبِكَ أُقَاتِلُ»** .

١١١- الدُّعَاءُ إِذَا خَافَ قَوْمًا

• [٨٨٨٦] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ : **«اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ**(١) **، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»** .

---

* [٨٨٨٥] [التحفة : د ت س ١٣٢٧] • أخرجه أبو داود (٢٦٣٢) ، والترمذي (٣٥٨٤) ، وأحمد (٣/ ١٨٤) ، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧) ، وابن حبان (٤٧٦١) .

وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . ويشهد له حديث صهيب الآتي عقب الحديثين التاليين .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٤٩) .

(١) **نحورهم :** النحور : الصدور ونَحْر الصدر أعلاه ، وقيل : هو موضع القلادة منه ، وهو الـمَنْـحَر ، مذكر لا غير . (انظر : لسان العرب ، مادة : نحر) .

* [٨٨٨٦] [التحفة : د س ٩١٢٧] • أخرجه أبو داود (١٥٣٧) ، وأحمد (٤/ ٤١٤ ، ٤١٥) ، وأبو عوانة (٤/ ٢١٧) ، وابن حبان (٤٧٦٥) ، والحاكم (٢/ ١٤٢) من حديث معاذ بن هشام به ، وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين وأكبر ظني أنهما لم يخرجاه» . اهـ .

وقال البزار عقب إخراجه للحديث (٣١٣٦) : «لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسى إلا قتادة» . اهـ .

صحح إسناده النووي والعراقي ، وسيأتي من وجه آخر عن معاذ بن هشام برقم (١٠٥٤٦) . =

• [٨٨٨٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَىٰ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يَقُولُ : **«اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ ، سَرِيعَ الْحِسَابِ ، مُجْرِيَ السَّحَابِ ، اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»** .

• [٨٨٨٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ)[١] ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ ، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ أَيَّامَ حُنَيْنٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ ، قَالَ : **«إِنَّ نَبِيًّا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ** - ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - **أَعْجَبَتْهُ**

= وتابع هشامًا عليه الحجاج بن الحجاج ومطر - وهو ضعيف - عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسىٰ كذلك . أخرجه أبو عوانة (٤/ ٢١٧) .

وخالفهما همام ، فرواه عن قتادة قال كان النبي ﷺ . . فذكره مرسلا . أخرجه أبو عوانة (٤/ ٢١٧) والحديث علىٰ أي حال منقطع ، فلم يسمع قتادة من أبي بردة كما قال ابن معين .

وأخرجه الطبراني في «الصغير» (٤/ ١٨٤) من طريق النعمان بن عبدالسلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي موسىٰ .

وقال الطبراني : «لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان ، تفرد به النعمان بن عبدالسلام .» اهـ .

وأخرجه في «الأوسط» (٣/ ٧٤) من حديث عمرو بن مرزوق عن عمران ، وأخرجه الطيالسي في «مسنده» (١/ ٧١) عن عمران بمثل رواية هشام .

* [٨٨٨٧] [التحفة : خ م ت س ق ٥١٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩٣٣ ، ٧٤٨٩) وأخرىٰ ، ومسلم (١٧٤٢) ، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٤٧) .

(١) هكذا في (م) ، (ط) ، (ت) ، وصحح عليها في (ت) ، وفي (ر) : «حماد بن زيد» ، وهو الموافق لما في «التحفة» . قال الحافظ في «النكت الظراف» : «وجدته في السير من رواية ابن سيار ، عن النسائي ، عن حماد بن سلمة لا عن ابن زيد» ، وفي اليوم والليلة : «من رواية ابن الأحمر عن سليمان بن المغيرة لا عن حماد بن زيد ، ولا عن حماد بن سلمة» . اهـ .

كَثْرَةُ أُمَّتِهِ فَقَالَ : لَنْ (يَرُومَ)[(١)] هَؤُلَاءِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ خَيِّرْ أُمَّتَكَ بَيْنَ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ : (إِمَّا) أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ ، وَإِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ ، وَإِمَّا أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ، فَقَالُوا : أَمَّا الْجُوعُ وَالْعَدُوُّ فَلَا طَاقَةَ لَنَا بِهِمَا ، وَلَكِنِ الْمَوْتُ ، فَأَرْسَلَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَمَاتَ مِنْهُمْ فِي لَيْلَةٍ سَبْعُونَ أَلْفًا ، فَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ بِكَ أُحَاوِلُ ، وَبِكَ أُصَاوِلُ[(٢)] ، وَبِكَ أُقَاتِلُ» .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، (ت) . ويروم أي : يضر .

(٢) **أصاول** : أهزم وأغلب . (انظر : لسان العرب ، مادة : صول) .

* [٨٨٨٨] [التحفة : م ت س ٤٩٦٩] • أخرجه الترمذي (٣٣٤٠) بدون محل الشاهد ، وهو قوله : «فأنا أقول . . . إلخ» ، ثم قال الترمذي : «قال : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر» . اهـ . يعني : قصة أصحاب الأخدود ، حيث أخرجها بعد قوله هذا ، ثم قال : «حسن غريب» . اهـ .

وأخرجه أيضًا أحمد (٤/ ٣٣٢ ، ٣٣٣) ، (٦/ ١٦) ، والبزار (٢٠٨٩) ، وصححه ابن حبان (١٩٧٥ ، ٢٠٢٧ ، ٤٧٥٨) مطولا ومختصرًا .

وقال البزار : «وهذا الحديث بهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا صهيب ، ولا نعلم له طريقًا عن صهيب إلا هذا الطريق» . اهـ . وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١٠٥٥٩) .

أما قصة أصحاب الأخدود فستأتي عند النسائي أول تفسير سورة «البروج» ، وهي عند مسلم أواخر «الصحيح» (٣٠٠٥) ، والبزار (٢٠٩٠) كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن ثابت به ، وعند الترمذي (٣٣٤٠ م) ، والبزار (٢٠٩١) كلاهما من طريق معمر عن ثابت به ، ولم يسق البزار لفظها ، بل أحال على رواية حماد بنحوها ، ثم قال : «وهذا الكلام لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا صهيب ، ولا نعلم رواه إلا ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب» . اهـ .

وقد ذكر ابن كثير في «تفسيره» (٨/ ٣٨٩) أن الترمذي قد جوَّده ، ثم أورد سياق الترمذي من طريق معمر ، ثم قال : «وهذا السياق ليس فيه صراحة أن سياق هذه القصة من كلام النبي ﷺ ، قال شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي : (فيحتمل أن يكون من كلام صُهيب الرومي ، فإنه كان عنده علم من أخبار النصارى ، والله أعلم)» . اهـ .

١١٢- تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

• [٨٨٨٩] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ (عَمْرٍو) ، (وَهُوَ : الْعَقَدِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَا (تَتَمَنَّوْا)[1] لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا»** .

(قال أبو عبدالرحمن : كَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يُضَعِّفُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ . قال أبو عبدالرحمن : وَقَدْ نَظَرْنَا فِي حَدِيثِهِ فَلَمْ نَجِدْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى ضَعْفِهِ ، وَيَحْيَى كَانَ أَعْلَمَ مِنَّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ) .

١١٣- (التَّعْبِئَةُ)[2]

• [٨٨٩٠] أخبرنا زِيَادُ بْنُ يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ زُهَيْرٍ . (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ ، (قَالَ)[3] : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَاللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ ،

---

(١) في (ر) : «تمنوا» .

* [٨٨٨٩] [التحفة : خت م س ١٣٨٧٤] • أخرجه البخاري تعليقًا (٣٠٢٦) عن العقدي به ، ومسلم (١٧٤١) موصولا من طريقه أيضًا به .
ويشهد له ما في «الصحيحين» أيضًا من حديث عبدالله بن أبي أوفى ، بنحوه مطولا : البخاري (٢٩٦٦ ، ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٦ ، ٧٢٣٧) ، ومسلم (١٧٤٢) ، وانظر «علل ابن أبي حاتم» (١/ ٣٣١) ، و«التتبع» للدارقطني (ص٤٥١-٤٥٢) .

(٢) في (ر) : «تعبئة الحرب» .

(٣) فوقها في (ط) : «ض» ، وصحح عليها .

وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا ، وَقَالَ لَهُمْ : «**كُونُوا مَكَانَكُمْ ، لَا تَبْرَحُوا وَإِنْ رَأَيْتُمُ الطَّيْرَ تَخَطَّفُنَا**» . قَالَ الْبَرَاءُ : أَنَا - وَاللَّهِ - رَأَيْتُ النِّسَاءَ بَادِيَاتٍ خَلَاخِيلُهُنَّ ، قَدِ اسْتَرْخَتْ ثِيَابُهُنَّ يَصْعَدْنَ الْجَبَلَ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا كَانَ مَضَوْا ، فَقَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ أَمِيرُهُمْ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَمَضَوْا فَكَانَ الَّذِي كَانَ ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ فَقَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَا تُجِيبُوهُ**» . ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمْ مُحَمَّدٌ؟ - الثَّالِثَةَ - فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : أَفِيكُمُ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ يُجِيبُوهُ ، فَقَالَ : أَمَّا هَؤُلَاءِ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُمْ ، فَلَمْ يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فَقَالَ : كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ ، هَا هُوَ ذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا أَحْيَاءٌ ، وَلَكَ مِنَّا يَوْمُ سَوْءٍ ، فَقَالَ : يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ ، (وَ) الْحَرْبُ سِجَالٌ [1] ، قَالَ : وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ - ثُمَّ قَالَ : اعْلُ هُبَلُ [2] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَجِيبُوهُ**» . قَالُوا : مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُ أَعَزُّ**» . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : «**اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ**» . ثُمَّ قَالَ : لَنَا عُزَّى وَلَا عُزَّى لَكُمْ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَجِيبُوهُ**» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا نَقُولُ؟ قَالَ : «**قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ**» . ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ فِي

---

(١) **سجال :** مَرة لنا ومرة علينا . (انظر : لسان العرب ، مادة : سجل) .

(٢) **هبل :** صنم كانت قريش تعبده وتعظمه في الجاهلية . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٨/ ٢٧٧) .

الْقَوْمِ مُثْلَةً[١] لَمْ آمُرْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ تَسُؤْنِي[٢].

• [٨٨٩١] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا (السُّمَيْطُ)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا (فَتَحْنَا)[٣] مَكَّةَ، (ثُمَّ) إِنَّا غَزَوْنَا حُنَيْنًا[٤]، قَالَ: فَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ بِأَحْسَنِ صُفُوفٍ رَأَيْتُ، قَالَ: فَصَفَّ الْخَيْلُ، ثُمَّ صَفَّ الْمُقَاتِلَةُ، ثُمَّ صَفَّ النِّسَاءُ (مِنْ) وَرَاءِ ذَلِكَ، ثُمَّ صَفَّ الْغَنَمُ، ثُمَّ صَفَّ (النَّعَمُ)[٥]، (قَالَ): وَنَحْنُ بَشَرٌ كَثِيرٌ قَدْ بَلَغْنَا سِتَّةَ آلَافٍ، قَالَ: وَعَلَى مُجَنِّبَةِ خَيْلِنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: فَجَعَلَتْ خَيْلُنَا تَلُوذُ خَلْفَ ظُهُورِنَا، قَالَ: فَلَمْ نَلْبَثْ أَنِ انْكَشَفَتْ خَيْلُنَا، قَالَ: (فَنَادَى)[٦] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِالْمُهَاجِرِينَ)[٧]، ثُمَّ قَالَ: «يَا لَلْأَنْصَارِ (يَا لَلْأَنْصَارِ)!». قَالَ أَنَسٌ: هَذَا حَدِيثُ (عَمِّيَّهِ)[٨]، قَالَ: قُلْنَا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَايْمُ اللَّهِ مَا أَتَيْنَاهُمْ حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: فَقَبَضْنَا ذَلِكَ الْمَالَ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى الطَّائِفِ فَحَاصَرْنَاهُمْ

---

(١) **مثلة**: المثلة: تعذيب المقتول بقطع أعضائه وتشويه خلقه قبل أن يقتل أو بعده. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٣٥).

(٢) في (ر) وقع هذا الحديث في آخر الباب.

* [٨٨٩٠] [التحفة: خ د س ١٨٣٧] • أخرجه البخاري (٣٠٣٩، ٣٩٨٦، ٤٠٤٣، ٤٠٦٧، ٤٥٦١) من طريق أبي إسحاق به، مطولا ومختصرا. وسيأتي من وجه آخر عن زهير برقم (١١١٨٩).

(٣) في (ت)، (ر): «افتتحنا».

(٤) في (ر): «حنين»، وفي (ط): «حنينّ»، وفوقها: «ض عـ».

(٥) صحح عليها في (ط).

(٦) في (م)، (ط): «فبادر».

(٧) كذا في النسخ.

(٨) في حاشيتي (م)، (ط): «أي: عَمَّ هذا الجيش».

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ، ثُمَّ رَجَعْنَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَنَزَلْنَا ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي الرَّجُلَ الْمِائَةَ ، وَيُعْطِي الرَّجُلَ (الْمِائَةَ) . (مُخْتَصَرٌ) .

١١٤- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ فِيهِ لِقَاءُ الْعَدُوِّ

● [٨٨٩٢] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ ابْنِ يَسَارٍ ، أَنَّ النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّىٰ تَزُولَ[١] الشَّمْسُ ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ . (مُخْتَصَرٌ) .

---

* [٨٨٩١] [التحفة : م س ٨٩٧] ● أخرجه مسلم (١٠٥٩/ ١٣٦) ، والحديث في «الصحيحين» البخاري (٣١٤٧ ، ٤٣٣١ ، ٤٣٣٣ ، ٤٣٣٧) ، ومسلم (١٠٥٩/ ١٢٣) من أوجه أخرىٰ عن أنس بسياق آخر فيه قصة هوازن وموقف الأنصار مع النبي ﷺ عندما أعطىٰ غيرهم ولم يعطهم ، مطولا ومختصرًا .

(١) **تزول :** تميل عن وسط السماء إلى جهة المغرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٤/ ٩٩) .

* [٨٨٩٢] [التحفة : خ د ت س ١١٦٤٧] ● أخرجه أبو داود (٢٦٥٥) ، والترمذي (١٦١٣) ، وأحمد (٥/ ٤٤٤) ، وابن حبان (٤٧٥٧) ، والحاكم (٢/ ١١٦) جميعًا من طريق أبي عمران الجوني .

وقال الترمذي : «حسن صحيح» . اهـ . وفي «التحفة» : «حسن صحيح غريب» . اهـ .

وأسقط الحاكم «معقل بن يسار» ، وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث أخرجه البخاري (٣١٥٩ ، ٣١٦٠) في حديث طويل يرويه جبير بن حية ، يحكي قصة بعث أرسله عمر بن الخطاب وفيه النعمان بن مقرن والمغيرة بن شعبة ، بلفظ : «كان إذا لم يقاتل في أول النهار انتظر حتى تهب الأرواح ، وتحضر الصلوات» . اهـ . وانظر «التحفة» (١٠٤٢٧ ، ١١٤٩١) .

وأخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٣-٢٩٤) في حديث طويل قريب من سياق البخاري من طريق حماد عن أبي عمران عن علقمة عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب شاور الهرمزان . . . فذكره ، وفيه حديث النعمان كما ساقه النسائي هنا .

١١٥- الْحَمْلُ[١] عَلَى الْعَدُوِّ

• [٨٨٩٣] أَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ۩ مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَفَرَرْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ فَقَالَ الْبَرَاءُ: (لَا)[٢]، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفِرَّ، وَكَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً، وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمُ انْكَشَفُوا، فَأَكْبَبْنَا عَلَى الْغَنَائِمِ فَاسْتَقْبَلُونَا بِالسِّهَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ الْحَارِثِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا، وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

١١٦- ذِكْرُ سِيمَا[٣] أَهْلِ بَدْرٍ[٤]

• [٨٨٩٤] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ،

---

(١) **الحمل**: الهجوم. (انظر: المعجم الوجيز، مادة: حمل).

۩ [١١٥/ب]

(٢) صحح عليها في (ط)، وكتب في حاشية (ت): «المعروف: قال البراء ورسول الله. بغير لا» كذا كتب.

* [٨٨٩٣] [التحفة: خ م س ١٨٧٣] • أخرجه البخاري (٢٨٦٤، ٤٣١٦، ٤٣١٧)، ومسلم (١٧٧٦/ ٨٠)، والحديث في «الصحيحين» أيضًا من أوجه أخرى عن أبي إسحاق به.

(٣) **سيما**: هيئة وعلامة. (انظر: لسان العرب، مادة: وسم).

(٤) وقع هنا في (م)، (ط)، (ت) قبل هذا الباب باب: مباشرة الإمام الحرب بنفسه، والأحاديث تحته، والتي تأتي على ترتيب النسخة (ر) برقم (ك: ٦٧ ب: ١٢٠).

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ (مِنْ) (سِيمَانَا)[1] يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفُ الْأَبْيَضُ.

(قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَنِ: يُوسُفُ هُوَ: ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَالِدُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يُوسُفَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ).

١١٧- الرُّخْصَةُ فِي الْكَذِبِ فِي الْحَرْبِ

• [٨٨٩٥] أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ آذَىٰ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟»** قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلْأَقُلْ، قَالَ: **«قُلْ»**. فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ - وَذَكَرَ مَا بَيْنَهُمْ فَقَالَ -: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَرَادَ مِنَّا صَدَقَةً وَقَدْ عَنَّانَا، فَلَمَّا سَمِعَهُ قَالَ: وَأَيْضًا، وَاللَّهِ لَتَمَلُّنَّهُ، قَالَ: إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ الْآنَ وَنَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّىٰ نَنْظُرَ إِلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، وَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ تُسْلِفَنِي سَلَفًا، قَالَ: فَمَا (تَرْهَنِّي)[2]؟ (تَرْهَنِّي)[3] نِسَاءَكُمْ، قَالَ: أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ أَنَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا،

---

(١) في (م)، (ط): «سيما».

* [٨٨٩٤] [التحفة: س ١٠٠٥٩] • أخرجه هكذا ابن عدي في «الكامل» - ترجمة يوسف بن أبي إسحاق - (٧/ ٢٦٢١) من طريق عبيدالله الحنفي عن إسرائيل عن يوسف بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق به، بنحوه. وذكر ابن عدي أن يوسف بن أبي إسحاق له أحاديث صالحة يرويها عنه إسرائيل وغيره، ثم قال: «ولم أر بحديثه بأسًا». اهـ.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ٢٦١، ١٤/ ٣٥٨)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ١٥٢) من طريق وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق به، ولم يذكر يوسف بن أبي إسحاق. والله أعلم.

(٢) ضبطها في (ط) بفتح الهاء وكسرها، وكذا التي بعدها، وفي (ت): «ترهنني»، وصحح عليها.

(٣) في (ت): «ترهنني»، وصحح عليها.

قَالَ : (أَتَرْهَنُونِي)[١] أَوْلَادَكُمْ؟ قَالَ : (يُسَبُّ)[٢] ابْنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ : رُهِنَ فِي وَسْقَيْنِ ، وَلَكِنْ نَرْهَنُكَ اللَّأْمَةَ - يَعْنِي : السِّلَاحَ - قَالَ : نَعَمْ ، (قَالَ) فَوَاعَدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، فَانْطَلَقَ هُوَ وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهْوَ رَضِيعُهُ وَأَخُوهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَانْطَلَقَ مَعَهُ (بِالْحَارِثِ)[٣] وَ(أَبُو)[٤] عَبْسِ بْنُ جَبْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ ، (فَجَاءُوا)[٥] فَدَعَوْهُ لَيْلًا فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ - قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ غَيْرُ عَمْرٍو - قَالَتِ امْرَأَتُهُ : إِنِّي لَأَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ دَمٍ ، قَالَ : (إِنَّمَا) هُوَ مُحَمَّدٌ وَرَضِيعُهُ أَبُو نَائِلَةَ ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَىٰ طَعْنَةٍ لَيْلًا لَأَجَابَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : إِنِّي إِذَا جَاءَ فَسَوْفَ (أُمِرُّ)[٦] يَدِي إِلَىٰ رَأْسِهِ ، فَإِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ فَدُونَكُمْ ، فَلَمَّا نَزَلَ نَزَلَ وَهُوَ مُتَوَشِّحٌ[٧] ، فَقَالُوا : نَجِدُ مِنْكَ رِيحَ الطِّيبِ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، تَحْتِي فُلَانَةُ ، أَعْطَرُ نِسَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَشُمَّ مِنْهُ؟ قَالَ : نَعَمْ فَشُمَّ ، قَالَ : فَتَنَاوَلَ فَشَمَّ ، قَالَ : (أَتَأْذَنُ)[٨] لِي أَنْ أَعُودَ؟ قَالَ : فَاسْتَمْكَنَ مِنْ رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكُمْ ، قَالَ : فَقَتَلُوهُ .

---

(١) في (ر) ، (ت) : «ترهنوني» .
(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وفي (ت) : «يَسُبَّ» ، ووقعت في (ر) : «ليسب» .
(٣) فوقها في (ط) : «ض عـ» .
(٤) في (ت) ، (ر) : «أبي» . (٥) في (ر) : «فجاء» .
(٦) كذا ضبطها في (ط) ، ووقعت في (ت) ، (ر) : «أَمُدُّ» ، والضبط من (ت) .
(٧) **متوشح** : أي : واضع ثوبه على عاتقه مخالفًا بين طرفيه كما يفعل المحرم ، وتقلد بحمائل سيفه : وضعها على عاتقه اليسرى . (انظر : تاج العروس ، مادة : وشح) .
(٨) في (ر) ، (ت) : «تأذن» .

* **[٨٨٩٥] [التحفة : خ م د س ٢٥٢٤]** • أخرجه البخاري (٢٥١٠ ، ٣٠٣١ ، ٣٠٣٢ ، ٣٠٣٧ ، ٤٠٣٧) ، ومسلم (١٨٠١) واللفظ لمسلم .

• [٨٨٩٦] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمِّي ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ - وَذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا - عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عُقْبَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا**» . قَالَتْ : وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِيَّ شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ (إِلَّا فِي)[1] ثَلَاثٍ : فِي الْحَرْبِ ، وَالْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ ، (أَوْ)[2] حَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ (أَوْ)[2] حَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ اللَّاتِي بَايَعْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ .

• [٨٨٩٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**الْحَرْبُ خُدْعَةٌ**» .

• [٨٨٩٨] أَمْلَىٰ عَلَيْنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ) بِنَيْسَابُورَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو كُدَيْنَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﵁ يَقُولُ فِي شَيْءٍ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ .

---

(١) كذا في (ت) ، وسقطت من (م) ، وفي (ط) ، (ر) : «في» ، ووضع في (م) ، (ط) على «إلا» : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «في ثلاث» ، فوقها «عـ» .

(٢) في (ت) : «و» .

* [٨٨٩٦] [التحفة : خ م د ت س ١٨٣٥٣] • أخرجه البخاري (٢٦٩٢) ، ومسلم (٢٦٠٥) واللفظ أقرب لما عند مسلم ، والحديث سيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٩٢٧١) .

* [٨٨٩٧] [التحفة : خ م د ت س ٢٥٢٣] • أخرجه البخاري (٣٠٣٠) ، ومسلم (١٧٣٩) ، وهو في «الصحيحين» أيضًا من حديث أبي هريرة : البخاري (٣٠٢٨ ، ٣٠٢٩) ، ومسلم (١٧٤٠) .

قُلْتُ : هَذَا شَيْءٌ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«الْحَرْبُ خَدْعَةٌ»** .

١١٨- رَطَانَةُ الْعَجَمِ[1]

• [٨٨٩٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : أَخَذَ الْحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ (تَمْرِ) الصَّدَقَةِ فِي (فَمِهِ)[2] ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«(كِخْ كِخْ)[3] ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»** .

---

* [٨٨٩٨] [التحفة : س ١٠٢٧٥] • أخرجه البزار (٥٣٧) ، وعبدالله ابن الإمام أحمد في «السنة» (١٣٢١) كلاهما من طريق أبي أسامة به ، وقال البزار : «ولا نعلم روى مسروق عن علي ﷺ حديثًا ينحى به نحو المسند إلا هذا الحديث» . اهـ .

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/ ٢٣٢) من وجه آخر عن مسروق عن علي قوله بنحوه وفيه قصة .

وروي أيضًا من حديث سعيد بن ذي حُدّان عن علي مرفوعًا ، واختلف عن سعيد هذا في هذا الحديث ؛ فقال الدارقطني في «العلل» (٣/ ٢٢٧) : «هو حديث يرويه أصحاب أبي إسحاق عنه عن سعيد بن ذي حدان عن علي ، ورواه الثوري عن أبي إسحاق عن سعيد بن ذي حدان قال : حدثني من سمع عليًا ، وهو أصح ؛ لأن سعيد بن ذي حدان لم يدرك عليًا» . اهـ .

وبالجملة : فالحديث محفوظ من حديث عليٍّ موقوفًا ، كما عند البخاري (٣٦١١ ، ٦٩٣٠) ، ومسلم (١٠٦٦) ضمن حديث آخر مرفوع ، وفيه قول علي : «وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة» . اهـ .

وهو ثابت من حديث غيره مرفوعًا ، كما في الحديث السابق .

(١) **رطانة العجم** : كلام غير العرب الذي لا يَفْهمه الجمهور . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : رطن) .

(٢) في (ر) : «فيه» .

(٣) ضبطها في (ط) بفتح الكاف وكسرها ، وكتب فوقهما : «معا» . وكخ كخ : كلمة يزجر بها الصبيان عن الأشياء السيئة . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٧/ ١٧٥) .

* [٨٨٩٩] [التحفة : خ م س ١٤٣٨٣] • أخرجه البخاري (١٤٩١ ، ٣٠٧٢) ، ومسلم (١٠٦٩) .

١١٩- الرَّجُلُ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ فَيَقُولُ شَيْئًا يَخْرُجُ بِهِ (مِنْ) مَالِهِ

• [٨٩٠٠] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ (ثَابِتًا)[(١)] الْبُنَانِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا (افْتَتَحَ)[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ (عِلَاطٍ) صح:ط: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي بِمَكَّةَ مَالًا، وَإِنَّ لِي بِهَا أَهْلًا، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ آتِيَهُمْ، فَأَنَا فِي حِلٍّ إِنْ أَنَا نِلْتُ مِنْكَ وَقُلْتُ شَيْئًا؟ فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى امْرَأَتِهِ بِمَكَّةَ قَالَ (لِأَهْلِهَا: تَجْمَعِينَ)[(٣)] مَاكَانَ لِي مِنْ مَالٍ أَوْ شَيْءٍ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ مِنْ مَغَانِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَإِنَّهُمْ قَدْ (أُبِيحُوا)[(٤)] وَذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ. فَانْقَمَعَ[(٥)] الْمُسْلِمُونَ وَأَظْهَرَ الْمُشْرِكُونَ فَرَحًا وَسُرُورًا.

---

(١) في (ر): «ثابت».

(٢) في (ر): «فتح».

(٣) في (ط) عليها: «ض عـ»، وفي (ت): «لأهله: اجمعي»، وفي (ر): «اجمعي».

(٤) في (ر): «انمحوا»، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «أي اختلف أمرهم».

(٥) **فانقمع**: فانزجر. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قمع).

* [٨٩٠٠] [التحفة: س ٤٨٦] • أخرجه أحمد (٣/ ١٣٨، ١٣٩)، وابن حبان (٤٥٣٠)، والبزار (١٨١٦ - كشف)، والضياء في «المختارة» (١٨٠٧، ١٨٠٨، ١٨٠٩) مطولا.

قال البزار: «لا نعلم رواه هكذا إلا معمر، ولا روى الحجاج إلا هذا». اهـ. وفي حديث معمر عن ثابت كلام.

١٢٠- مُبَاشَرَةُ الْإِمَامِ الْحَرْبَ بِنَفْسِهِ[(١)]

• [٨٩٠١] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ، (وَهُوَ: ابْنُ تَمِيمٍ)، عَنْ زُهَيْرٍ. (ح) وَأَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنَّا - (فِي حَدِيثِ عَبَّاسٍ): إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ - (وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا احْمَرَّ الْبَأْسُ) - وَلَقِيَ الْقَوْمُ (الْقَوْمَ) اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَدْنَىٰ إِلَى الْقَوْمِ مِنْهُ[(٢)].

• [٨٩٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ آخِذٌ بِغَرْزِ[(٣)] النَّبِيِّ ﷺ، لَا يَأْلُو[(٤)] (مَا)[(٥)] أَسْرَعَ نَحْوَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ

(١) كذا وقع هذا الباب والحديث الذي تحته هنا في (ر)، ووقع في (م)، (ط)، (ت) بعد باب: الحمل على العدو.

(٢) انظر الحاشية على التبويب، وزاد بعده في (ر): «اللفظ لعباس»، والمثبت هو الملائم للسياق.

* [٨٩٠١] [التحفة: س ١٠٠٦٠] • أخرجه أحمد (١/ ٨٦، ١٢٦، ١٥٦)، والحاكم (٢/ ١٤٣)، وغيرهما، وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». اهـ.

والحديث أخرجه مسلم (١٧٧٦/ ٧٩) من حديث البراء، من طريق زكرياء عن أبي إسحاق - وهو حديث يوم حنين السابق- وفي آخره: «قال البراء: كنا والله إذا احمر البأس...» فذكره، بنحوه.

(٣) **بغرز:** الغرز: رِكاب الرحل المتخذ من جلود مخروزة. (انظر: لسان العرب، مادة: غرز).

(٤) **يألو:** يقصر. (انظر: لسان العرب، مادة: ألا).

(٥) في (ر): «مما».

بِلِجَامِهِ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ شَهْبَاءَ[١]، فَقَالَ: «**يَاعَبَّاسُ، (نَادِ)**[٢] **أَصْحَابَ السَّمُرَةِ**[٣]». وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا[٤]، فَنَادَيْتُ بِصَوْتِيَ الْأَعْلَىٰ: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ فَأَقْبَلُوا كَأَنَّهُمُ الْإِبِلُ إِذَا حَنَّتْ إِلَىٰ أَوْلَادِهَا يَقُولُونَ: يَالَبَّيْكَ يَالَبَّيْكَ، وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ فَالْتَقَوْا هُمْ وَالْمُسْلِمُونَ، وَتَنَادَتِ الْأَنْصَارُ: يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ قُصِرَتِ (الدَّعْوَةُ)[٥] صح:ط فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَتَنَادَوْا: (يَا بَنِي) الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ إِلَىٰ قِتَالِهِمْ فَقَالَ: «**هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ**[٦]»، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مِنَ الْحَصْبَاءِ[٧] فَرَمَاهُمْ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: «**انْهَزَمُوا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ**». فَوَاللَّهِ مَازِلْتُ أَرَىٰ أَمَرَهُمْ مُدْبِرًا وَحَدَّهُمْ كَلِيلًا[٨] حَتَّىٰ هَزَمَهُمُ اللَّهُ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ[٩] خَلْفَهُمْ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ[١٠].

---

(١) **شهباء**: أي: بيضاء فيها سواد، لكن بياضها يغلب سوادها. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٥/ ٣٠٢).

(٢) في (م)، (ط): «نادي»، وفوقها: «ض عـ».

(٣) **السمرة**: الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية، والسمرة: شجرة الطلح (الموز). (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٥).

(٤) **صيتا**: قوي الصوت عاليه. (انظر: لسان العرب، مادة: صوت).

(٥) في (ر): «الداعون».

(٦) **حمي الوطيس**: اشتد القتال. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٢/ ١١٦).

(٧) **الحصباء**: الحصى الصغار. (انظر: لسان العرب، مادة: حصب).

(٨) **حدهم كليلا**: سيفهم غير قاطع. (انظر: لسان العرب، مادة: كلل).

(٩) **يركض**: يمشي بسرعة. (انظر: القاموس المحيط، مادة: ركض).

(١٠) وقع هذا الحديث في (ر) تحت باب: مباشرة الإمام الحرب بنفسه في آخره.

* **[٨٩٠٢] [التحفة: م س ٥١٣٤]** • أخرجه مسلم (١٧٧٥/ ٧٦، ٧٧)، وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٩٠٨).

١٢١- الْمُبَارَزَةُ

• [٨٩٠٣] أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ، (هُوَ)(١): يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ (وَاسِطِيٌّ) لا:ر، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، (هُوَ: لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ) لا:ر، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] (قَالَ: نَزَلَتْ) لا:ر فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا(٢).

• [٨٩٠٤] وَفِيمَا قَرَأْعلينا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج: ١٩] نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ وَعَلِيٌّ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ (ابْنَا)(٤) رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ بْنُ (عُتْبَةَ)(٥).

• [٨٩٠٥] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ بِشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٦)، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: فِينَا

---

(١) في (ر): «واسمه».

(٢) صحح بعدها في (ط)، وتقدم من وجه آخر عن أبي هاشم برقم (٨٢٩٥)، (٨٣١٣)، وسيأتي كذلك (١١٤٥٣).

* [٨٩٠٣] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤]

(٣) كذا ضبطها في (ط)، (ر)، وكتب فوقها في (ط): «خف».

(٤) فوقها في (ط): «ض عـ»، وفي الحاشية: «ابني»، وكتب فوقها: «معًا».

(٥) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٨٢٩٥).

* [٨٩٠٤] [التحفة: خ م س ق ١١٩٧٤]

(٦) كذا ضبطها في (ط)، (ر)، وكتب فوقها في (ط): «خف».

نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَفِي مُبَارَزَتِنَا يَوْمَ بَدْرٍ : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ﴾ [الحج : ١٩] .

١٢٢- قِتَالُ الرَّجُلِ الْجَمَاعَةَ

• [٨٩٠٦] *أَخْبَرَنَا* إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا عَفَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ ، (وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ)(١) ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ لَمَّا رَهِقُوا(٢) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ : **«مَنْ يَرُدُّ هَؤُلَاءِ عَنَّا وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»** فَحَمَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، فَلَمَّا أُرْهِقُوا أَيْضًا قَالَ : **«مَنْ يَرُدُّ هَؤُلَاءِ عَنِّي وَهُوَ رَفِيقِي فِي الْجَنَّةِ»** حَتَّى قُتِلَ سَبْعَةٌ ، فَقَالَ لِصَاحِبَيْهِ : **«مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»** .

---

* **[٨٩٠٥] [التحفة : خ س ١٠٢٥٦]** • أخرجه البخاري (٣٩٦٧) في المغازي باب : قتل أبي جهل ، من طريق يوسف بن يعقوب ، ولم يذكر المبارزة ، ويوم بدر .

وخالفه المعتمر بن سليمان عند البخاري أيضًا (٣٩٦٥ ، ٤٧٤٤) فرواه عن أبيه بهذا الإسناد عن علي ، قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة . قال قيس بن عُبَاد : وفيهم نزلت . فذكره بنحو رواية أبي ذر المتقدمة . وانظر في ذلك «علل الدارقطني» (٤/ ١٠٠ ، ١٠١) .

وروي أيضًا من حديث قيس بن عباد عن أبي ذر عند البخاري (٣٩٦٦ ، ٣٩٦٩ ، ٤٧٤٣) ، ومسلم (٣٠٣٣) وغيرهما .

والحديث سيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٤٥٤) .

(١) ليس في (ر) ، وقال المزي - في الموضع الأول من «التحفة» عند عزوه للنسائي : «ولم يذكر عليَّ بن زيد» . اهـ . ولذا اقتصر في الموضع الثاني من «التحفة» على عزوه إلى مسلم وحده ، ولم يتعقبه الحافظ ولا ابن العراقي في ذلك .

(٢) **رهقوا :** تعبوا . (انظر : لسان العرب ، مادة : رهق) .

* **[٨٩٠٦] [التحفة : م س ٣٣٧-م ١٠٩٧]** • أخرجه مسلم (١٧٨٩) .

• [٨٩٠٧] أَخْبَرَنِي هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ (بْنِ هِلَالٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ (فِي الْحَدِيدِ)(١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي أَسْلَمْتُ أَكَانَ خَيْرًا لِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَشَهِدَ (أَنْ لَا)(٢) إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي حَمَلْتُ عَلَى الْقَوْمِ فَقَاتَلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ، أَكَانَ خَيْرًا لِي، وَلَمْ أُصَلِّ صَلَاةً، غَيْرَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: (فَحَمَلَ) فَضَارَبَ فَقَتَلَ وَقُتِلَ، ثُمَّ (تَعَاوَرُوا)(٣) عَلَيْهِ فَقُتِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «(عَمِلَ)(٤) (يَسِيرًا)(٥) وَ(أُجِرَ)(٦) (كَثِيرًا)(٧)».

(قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حُسَيْنُ بْنُ عَيَّاشٍ رَقِّيٌّ جَزَرِيٌّ مِنْ أَهْلِ بَاجَدَّاءَ(٨) ثِقَةٌ، وَعَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ حِمْصِيٌّ ثِقَةٌ).

---

(١) في (ر): «بالحديد». ومُقَنَّعٌ في الحديد أي: غطى وجهه بلبس الحرب. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: قنع).

(٢) في (ر): «ألا».

(٣) كذا في (م)، (ط)، وكتب في حاشية (ط): «قوله: تعاوروا أي: تحالفوا»، ووقعت في (ر): «تعاودوا»، وفي (ت): «تَقَاوَوْا».

(٤) كذا ضبطها في (ت).

(٥) في (ر): «يسير».

(٦) كذا ضبطها في (ط) بضم الألف.

(٧) في (ر) كأنها: «كبير»، وفي (م): «كثير».

(٨) **باجداء**: قرية قريبة من بغداد. (انظر: معجم البلدان) (١/ ٣١٣).

* [٨٩٠٧] [التحفة: س ١٨٤٥] • أخرجه البخاري (٢٨٠٨)، ومسلم (١٩٠٠) من حديث أبي إسحاق.

١٢٣- رَمْيُ الْحَصَاةِ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ

• [٨٩٠٨] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ ، قَالَ : قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِالْمُطَّلِبِ : شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نُفَارِقْهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ (نُفَاثَةَ)[1] الْجُذَامِيُّ ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ ، فَطَفِقَ[2] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ نَحْوَ الْكُفَّارِ ، (قَالَ الْعَبَّاسُ) لا/ر : وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَكُفُّهَا ، إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَيْ عَبَّاسُ ، نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ»** . قَالَ عَبَّاسٌ : وَكُنْتُ رَجُلًا صَيِّتًا ، فَقُلْتُ بِأَعْلَىٰ صَوْتِي : أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَىٰ أَوْلَادِهَا ، فَقَالُوا : يَا لَبَّيْكَ يَا لَبَّيْكَ ، فَاقْتَتَلُوا هُمْ وَالْكُفَّارُ ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ يَقُولُونَ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَىٰ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَىٰ بَغْلَتِهِ كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا إِلَىٰ قِتَالِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ»** ، ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَىٰ بِهِنَّ فِي وُجُوهِ الْكُفَّارِ ، ثُمَّ قَالَ : **«انْهَزَمُوا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ»** . فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ عَلَىٰ مَا أَرَىٰ ، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ

---

(١) في (ر) : «بُعاثة» ، وفي الحاشية : «في نسخة : نفاثة» .

(٢) **فطفق :** فأخذ . (انظر : لسان العرب ، مادة : طفق) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحَصَيَاتِهِ فَمَا زِلْتُ أَرَىٰ حَدَّهُمْ كَلِيلًا وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا[1] ، حَتَّىٰ - (يَعْنِي) لا:ر - هَزَمَهُمُ اللَّهُ[2] .

١٢٤- الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ[3] وَتَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ (إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ ﴾ [الأنفال: ١٦] وَفِيمَنْ أُنْزِلَتْ) ر

• [٨٩٠٩] أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ ﴾ [الأنفال: ١٦] قَالَ : نَزَلَتْ فِي أَهْلِ بَدْرٍ .

١٢٥- التَّشْدِيدُ فِي الْفِرَارِ (مِنَ)[4] الزَّحْفِ

• [٨٩١٠] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ (بْنِ دِينَارٍ) ر ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، وَهُوَ : ابْنُ مَعْدَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو رُهْمٍ (السَّمَاعِيُّ)[5] ،

(١) **كليلًا وأمرهم مدبرا :** ضعيفًا وحالهم ذليلًا . (انظر : مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (٩/ ٣٧٩١) .

(٢) تقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٩٠٢) .

* **[٨٩٠٨] [التحفة : م س ٥١٣٤]**

(٣) **الزحف :** الجهاد ولقاء العدو في الحرب . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ٣٠٨) .

* **[٨٩٠٩] [التحفة : د س ٤٣١٦]** • أخرجه أبو داود (٢٦٤٨) ، والطبري (٩/ ٢٠١ ، ٢٠٢) ، وابن أبي حاتم (٨٨٩١) وغيرهم من طرق عن داود به ، وصححه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ٣٢٧) على شرط مسلم .

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٣١٣) .

(٤) في (ر) : «يوم» .

(٥) في (ر) : «السَّمعي» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وكلاهما قول في نسبه .

أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَنْ مَاتَ يَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَيَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ فَلَهُ الْجَنَّةُ**». فَسَأَلَهُ: مَا الْكَبَائِرُ؟ قَالَ: «**الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، وَفِرَارُ يَوْمِ (الزَّحْفِ)**»(١).

١٢٦- تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء: ١٠١]

• [٨٩١١] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَعُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ سَلِمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَىٰ هَذَا النَّبِيِّ، قَالَ صَاحِبُهُ: لَا (تَقُلْ)(٢): نَبِيٌّ، لَوْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَعْيُنٍ(٣). فَأَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَاهُ عَنْ تِسْعِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ لَهُمْ: «**لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِبَرِيءٍ إِلَىٰ سُلْطَانٍ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْذِفُوا الْمُحْصَنَةَ**(٤)، **وَلَا تُوَلُّوا**

---

(١) الحديث تفرد به النسائي، وقد تقدم من وجه آخر عن بقية برقم (٣٦٦٠).

* [٨٩١٠] [التحفة: س ٣٤٥١]

(٢) في (م)، (ط): «تقول»، وفوقها في (ط): «ضـ عـ»، وكتب في حاشيتها: «صوابه: تقل».

(٣) **كان له أربعة أعين**: كناية عن زيادة الفرح وفرط السرور؛ إذ الفرح يوجب قوة الأعضاء، وتضاعف القوى يشبه تضاعف الأعضاء الحاملة لها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١١١).

(٤) **المحصنة**: العفيفة. (انظر: لسان العرب، مادة: حصن).

(الْفِرَارَ) يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ أَنْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» . فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ ، قَالَ : «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي» . قَالُوا : إِنَّ دَاوُدَ دَعَا أَنْ لَا يَزَالَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ ، وَإِنَّا نَخَافُ (إِنْ) (تَبِعْنَاكَ)[1] أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ[2] .

اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ .

١٢٧- قَدْرُ الْمُقَامِ بعَرَصَةِ[3] الْعَدُوِّ بَعْدَ الْغَلَبَةِ

• [٨٩١٢] أَخْبَرَنَا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يَنْزِلَ بِعَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا . وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَىٰ : أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا .

١٢٨- الْأَمْرُ بِحُسْنِ الْقِتْلَةِ

• [٨٩١٣] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ

---

(١) في (ت) : «اتبعناك» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٣٧٣٠) ، وتقدم قول النسائي هناك : «هذا حديث منكر» . اهـ .

* [٨٩١١] [التحفة : ت س ق ٤٩٥١]

(٣) **بعرصة :** العرصة : الموضع الواسع الذي لا بناء فيه ، والمراد أرضهم . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : عرص) .

* [٨٩١٢] [التحفة : خ م د ت س ٣٧٧٠] • أخرجه البخاري (٣٠٦٥ ، ٣٩٧٦) ، ومسلم (٢٨٧٥) بنحوه ، وبأتم منه في الموضع الثاني عند البخاري ، وليس عند مسلم ذكر الإقامة بالعرصة .

ابْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، وَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ»(١).

١٢٩- الْأَسْرُ

• [٨٩١٤] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: اشْتَرَكْتُ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ يَوْمَ بَدْرٍ، فَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ، وَلَمْ أَجِئْ أَنَا وَعَمَّارٌ بِشَيْءٍ(٢).

١٣٠- سَبْيُ الذَّرَارِيِّ

• [٨٩١٥] أَخْبَرَنَا (مَخْلَدُ)صح:ط بْنُ خِدَاشٍ (الْبَصْرِيُّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَعَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ: (سَقَطَتْ)صح:ط كَلِمَةٌ (هَاهُنَا)ر - ثُمَّ رَكِبَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». فَجَاءُوا يَسْعَوْنَ فِي الْبَلَدِ وَيَقُولُونَ: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ، فَظَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ، وَسَبَىٰ ذَرَارِيَّهُمْ، وَصَارَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ لِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، ثُمَّ صَارَتْ بَعْدُ

---

(١) أخرجه مسلم، وقد تقدم من وجه آخر عن خالد الحذاء برقم (٤٦٨٩).

* [٨٩١٣] [التحفة: م د ت س ق ٤٨١٧]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٨٦٣)، (٦٤٧٠).

* [٨٩١٤] [التحفة: د س ق ٩٦١٦] [المجتبىٰ: ٣٩٧٢-٤٧٤٠]

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَتَزَوَّجَهَا وَجَعَلَ مَهْرَهَا عِتْقَهَا . قَالَ لَهُ عَبْدُالْعَزِيزِ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ، أَنْتَ سَأَلْتَ أَنَسًا مَا أَمْهَرَهَا؟ قَالَ : (قَالَ)[1] (أَنَسٌ) : أَمْهَرَهَا عِتْقَهَا .

١٣١- الْفِدَاءُ

• [٨٩١٦] أخبرنا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ (أَبُو سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ) - (ثِقَةٌ) - قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَمِائَةٍ .

(قال أبو عبدالرحمن : عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ أَبُو سَعِيدٍ النَّسَائِيُّ ، ثِقَةٌ) .

---

(١) صحح عليها في (ط) ، وكتب فوقها : «حـ» .

* [٨٩١٥] [التحفة : خ س ٣٠١] • أخرجه البخاري عن مسدد (٩٤٧) عن حماد بن زيد بإسناده أن رسول الله ﷺ صلى الصبح بغلس ثم ركب . . . فذكره .

وقد تقدم الحديث من طريق حماد عن ثابت وحده عن أنس برقم (١٦٥٣) ، ومن طريق أخرىٰ عن عبدالعزيز وحده عن أنس برقم (٥٧٥٩) ، وفصلنا الكلام عن طرقه في ذلك الموضع .

* [٨٩١٦] [التحفة : د س ٥٣٨٢] • أخرجه أبو داود (٢٦٩١) ، والحاكم (٢/ ١٢٥) وقال : «صحيح على شرطهما ولم يخرجاه» . اهـ .

قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٤٧) : «ورواه أبو بحر البكراوي عن شعبة» . اهـ .

وأبو العنبس قال أبو زرعة : «لا أعرف اسمه» . اهـ . وقال أبو حاتم : «شيخ لا يُسمَّىٰ» . اهـ . وطريق أبي بحر البكراوي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٤٠) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

١٣٢- قَتْلُ (الْأُسَارَىٰ)(١)

• [٨٩١٧] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: خَيِّرْ أَصْحَابَكَ فِي الْأُسَارَىٰ، إِنْ شَاءُوا فِي الْقَتْلِ وَإِنْ شَاءُوا فِي الْفِدَاءِ، (عَلَىٰ أَنْ يُقْتَلَ (عَامًا) صح:ط مُقْبِلًا مِثْلُهُمْ)(٢) مِنْهُمْ، (فَقَالَ)(٣) «الْفِدَاءَ، وَيُقْتَلَ مِنَّا»(٤).

---

(١) في (ر)، (ت): «الأسرىٰ»، والمثبت من (م)، (ط).
(٢) في (ر): «علي أن عاما قابل يقتل مثلهم».
(٣) في (ت)، (ر)، وحاشية (ط): «فقالوا»، والمثبت من (م)، (ط)، وصحح عليها في (ط).

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن محمود بن غيلان، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا.

* [٨٩١٧] [التحفة: ت س ١٠٢٣٤] • أخرجه الترمذي (١٥٦٧) وابن أبي شيبة (٨/ ٤٧٥) والبزار (رقم ٥٥١) وابن المنذر في الأوسط (١٠/ ٩٧) وغيرهم من طريق أبي داود الحفري به، وصححه ابن حبان (رقم ٤٧٩٥).

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة، وروىٰ أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي عن النبي ﷺ نحوه، وروىٰ ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن النبي ﷺ مرسلا». اهـ.

وقال البزار: «ولا يعلم عن غير علي ﷺ، ولا أسنده إلا أبو داود الحفري (في المطبوع بدون إلا) عن ابن أبي زائدة عن الثوري». اهـ.

وقال الدارقطني في «الأفراد» «أطراف الغرائب» (١/ ٢٥٤-٢٥٥): «غريب، تفرد به الثوري عن هشام، وتفرد به ابن أبي زائدة عن الثوري، وتفرد به أبو داود الحفري عن ابن أبي زائدة». اهـ.

وجاء موصولا أيضا من طريق ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي به: =

• [٨٩١٨] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ (الْمَرْوَزِيُّ، وَلَقَبُهُ: تُرْكٌ)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ،

= أخرجه الحاكم (٢/ ١٤٠)، والبيهقي عنه (٦/ ٣٢١، ٩/ ٦٨)، وابن مردويه في تفسيره (تخريج الكشاف للزيلعي ٢/ ٣٨)، والضياء في المختارة (١/ ٣٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة عن أزهر بن سعد السمان عن ابن عون به، وزاد في آخره: «فكان آخر السبعين ثابت بن قيس استشهد باليمامة». اهـ.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». اهـ.

وقال البزار (عقب رقم ٥٥١): «وقد حدث بهذا الحديث ابن عون، فلم يسنده إلا ابن عرعرة عن أزهر عن ابن عون عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه، وأخرجه إليَّ بشر بن آدم ابن بنت أزهر من أصل كتاب أزهر فإذا فيه: عن ابن عون عن محمد عن عبيدة مرسلا». اهـ.

وتقدم قول الترمذي إن ابن عون رواه مرسلا.

وروايته أخرجها الطبري في التفسير (٧/ ٣٧٦، ١٤/ ٦٧) من طريق إسماعيل بن علية عنه عن ابن سيرين عن عبيدة به مرسلا.

وكذا أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٩٤٠٢) من طريق أيوب، وابن أبي شيبة (١٤/ ٣٦٨-٣٦٩) والطبري (٧/ ٣٧٥، ١٤/ ٦٧) من طريق أشعث بن سوار، وابن سعد (٢/ ٢٢) من طريق هشام بن حسان، كلهم عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا.

وقد قال البخاري (كما في العلل الكبير ٢/ ٦٧١): «... وروى أكثر الناس هذا الحديث عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا». اهـ.

وقال الدارقطني في «العلل» (٤/ ٣١): «والمرسل أشبه بالصواب». اهـ.

وقال: حدث به هشام بن حسان وابن عون، واختلف عنهما فأسنده أبو أسامة عن هشام عن ابن سيرين عن عبيدة عن علي وتابعه الثوري من رواية أبي داود الحفري عن يحيى بن أبي زائدة عنه عن هشام، وأرسله غيرهما عن هشام بن حسان، وأما حديث ابن عون فأسنده عنه أزهر بن سعد السمان من رواية إبراهيم بن عرعرة عنه، وخالفه خالد بن الحارث وعثمان بن عمر ومعاذ بن معاذ رووه عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيدة مرسلا، والمرسل أشبه بالصواب». اهـ. «العلل» للدارقطني (٤/ ٣٠-٣١).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ : فَغَنِمُوا وَفِيهِمْ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُمْ : إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ ، عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا ، (فَدَعُونِي) صح:ط أَنْظُرْ إِلَيْهَا نَظْرَةً ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ ، قَالَ : فَإِذَا امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ أَدْمَاءُ[1] ، فَقَالَ لَهَا :

أَسْلِمِي حُبَيْش[2] قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ
أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ (بِحَلْبَةَ أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ)[3] بِالْخَوَانِقِ
(أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ)[4] (يُنَوَّلَ)[5] عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَىٰ[6] وَالْوَدَائِقِ

قَالَتْ : نَعَمْ فَدَيْتُكَ . قَالَ : فَقَدَّمُوهُ فَضَرَبُوا عُنُقَهُ ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ (فَوَقَفَتْ)[7] عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ ثُمَّ مَاتَتْ ، فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ؟»** .

---

(١) **أدماء :** لونها قريب من السواد . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٩/ ٤٥٥) .

(٢) في (ر) : «خبيش» ، وفي (ط) : «حُبَيْشَي» ، وفوقها : (حـ) ، وصحح عليها ، وفي الحاشية : «حُبَيْش» ، وصحح على أولها وآخرها ، والمثبت من (م) ، (ت) .

(٣) من (ت) ، وهي في «أوسط» الطبراني (١٦٩٧) ، عن النسائي ، وسقطت من (م) ، (ط) ، (ر) .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ر) : «أم هل» ، والمثبت من (ت) .

(٥) في (م) ، (ط) : «ينوء» ، والمثبت من (ت) ، (ر) .

(٦) **إدلاج السرى :** السير ليلا . (انظر : لسان العرب ، مادة : دلج) .

(٧) في (ر) ، (ط) : «فوقعت» ، والمثبت من (م) ، (ت) .

* **[٨٩١٨] [التحفة : س ٦٢٧٣]** • أخرجه الطبراني في «الأوسط» (١٦٩٧) وقال : «لا يروىٰ هذا الحديث عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ، تفرد به محمد بن علي بن حرب» . اهـ . وصحح إسناده الحافظ في «الفتح» (٨/ ٥٨) .

١٣٣- فِدَاءُ (الِاثْنَيْنِ بِالْوَاحِدِ)[١]

• [٨٩١٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ عَمِّهِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَىٰ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَأَخَذَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ[٢].

١٣٤- فِدَاءُ الْجَمَاعَةِ بِالْوَاحِدِ

• [٨٩٢٠] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَبَيَّتْنَا الْمُشْرِكِينَ[٣]، وَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِتْ[٤]. قَالَ: فَقَتَلْتُ سَبْعَةَ أَبْيَاتٍ بِيَدِي، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ امْرَأَةً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَقَدِمْتُ بِهَا فَلَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«هَبْ لِي الْمَرْأَةَ»**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (وَاللَّهِ) لا:ت لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا عَنْ ثَوْبٍ، ثُمَّ لَقِيتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السُّوقِ فَقَالَ: **«يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِي ⇧ الْمَرْأَةَ لِلَّهِ أَبُوكَ»**. قُلْتُ: هِيَ لَكَ

---

(١) في (ر): «رجل من المشركين برجلين من المسلمين».

(٢) تقدم مطولا من وجه آخر عن أيوب برقم (٨٨٤٧)، ومختصرا بطرف آخر منه برقم (٤٩٤٦).

* [٨٩١٩] [التحفة: م دس ١٠٨٨٤-ت س ١٠٨٨٧]

(٣) وقعت في (م)، (ر)، (ط): «المشركون»، ولعلها جاءت على لغة بلحارث الذين يجعلون الجمع بالواو على كل حال. «إعراب القرآن» للعكبري (١/ ٢٢٢)، والمثبت من (ت).

(٤) **أمت:** أمر بالموت، والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: موت).

⇧ [١١٦/ أ]

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، (قَالَ) فَأَخَذَهَا فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ مَكَّةَ فَفَادَىٰ بِهَا أَسْرَىٰ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَتْ لَهَا أُمٌّ عِنْدَهُمْ .

١٣٥- الْأَمْرُ بِفَكَاكِ الْأَسِيرِ

• [٨٩٢١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«أَطْعِمُوا الْجَائِعَ ، وَعُودُوا الْمَرِيضَ ، وَفُكُّوا الْعَانِيَ»**(١) .

١٣٦- الْعَفْوُ عَنِ الْأَسِيرِ

• [٨٩٢٢] أَخْبَرَنَا (أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ (الْبَصْرِيُّ) ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَهْزٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : هَبَطَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ(٢) ، فَقَالُوا : نَأْخُذُ

---

* [٨٩٢٠] [التحفة : د س ق ٤٥١٦] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٦) ، وأبو داود (٢٥٩٦ ، ٢٦٣٨) ، وابن ماجه (٢٨٤٠) ، والحاكم (٢/ ١٠٧) ، ومنهم من اختصره .
قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» . اهـ .
وقال أحمد : «عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس بن سلمة صالحًا» . اهـ .
وسيأتي من وجه آخر عن عكرمة بن عمار برقم (٨٨١٠) .

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٦٤٩) . ومعنى العاني : الأسير . (انظر : لسان العرب ، مادة : عنا) .

* [٨٩٢١] [التحفة : خ د س ٩٠٠١]

(٢) **التنعيم** : موضع على فرسخين من مكة ، وقيل : على أربعة ، وسمي بذلك لأن جبلا عن يمينه يقال له نعيم وآخر عن شماله يقال له ناعم ، والوادي نعمان . (انظر : معجم البلدان) (٢/ ٤٩) .

مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ ، فَأَخَذَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ سِلَمًا ، ثُمَّ عَفَا عَنْهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم﴾ [الفتح : ٢٤] .

١٣٧- سَحْبُ جِيفِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْقَلِيبِ[١]

• [٨٩٢٣] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ : (سَمِعْتُهُ)صح:ط ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَيْنَا رَسُولُ اللَّه ﷺ (سَاجِدٌ)[٢] ، وَالْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ جُلُوسٌ ، وَسَلَا جَزُورٍ مَطْرُوحَةٌ ، (فَقَالُوا)[٣] : أَيُّكُمْ يَذْهَبُ بِهَذَا؟ قَالَ : فَهَابُوا ذَلِكَ ، فَأَخَذَهُ عُقْبَةُ فَطَرَحَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرَسُولُ اللَّه ﷺ سَاجِدٌ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ ، حَتَّى جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَخَذَتْهُ عَنْ ظَهْرِهِ وَسَبَّتِ الَّذِي فَعَلَهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْمَئِذٍ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ : **«اللَّهُمَّ عَلَيْكَ (أَبَا جَهْلِ)[٤] بْنَ هِشَامٍ ، وَعُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَ(أُبَيًّا)[٥]** - أَوْ **أُمَيَّةَ - وَعُقْبَةَ ابْنَ أَبِي مُعَيْطٍ»** . فَرَأَيْتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ قُتِلُوا ، فَأُلْقُوا إِلَّا أُمَيَّةَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلًا ضَخْمًا ، فَلَمَّا جُرَّ تَقَطَّعَ[٦] .

---

* [٨٩٢٢] [التحفة : م د ت س ٣٠٩] • أخرجه مسلم (١٨٠٨) من طريق حماد به بنحوه ، وسيأتي من وجه آخر عن حماد برقم (١١٦٢٢) .

(١) **القليب** : البئر . (انظر : لسان العرب ، مادة : قلب) .

(٢) الضبط من (ط) ، (ت) ، وفوقها في (ط) : «ضـعـ» ، وفي (ر) : «ساجدًا» .

(٣) في (م) ، (ط) ، (ر) : «فقال» ، وصحح عليها في (ط) ، وفي الحاشية : «فقالوا» ، والمثبت من (ت) .

(٤) في (ر) : «بأبي جهل» .

(٥) في (م) ، (ط) ، (ر) : «أبي» ، وفي (ط) رسمها منصوبة على صورة المرفوع ، وهي لغة ، وفي حاشيتها : «وأبيا» ، وصحح عليها ، والمثبت من (ت) .

(٦) متفق عليه ، وسبق من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥) .

* [٨٩٢٣] [التحفة : خ م س ٩٤٨٤]

١٣٨- طَرْحُ جِيفِ الْمُشْرِكِينَ فِي الْبِئْرِ

• [٨٩٢٤] أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، قَالَ سُفْيَانُ: أَخْبَرَنَاهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي إِلَىٰ ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَدْ نُحِرَتْ جَزُورٌ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ، فَبَعَثُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا فَطَرَحُوهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَطَرَحَتْهُ عَنْهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ وَكَانَ يَسْتَحِبُّ ثَلَاثًا فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ، (اللَّهُمَّ عَلَيْكَ) بِأَبِي جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ، وَبِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبِشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَبِأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَبِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ**». قَالَ عَبْدُاللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتْلَىٰ فِي قَلِيبِ بَدْرٍ[١].

١٣٩- الْبِشَارَةُ

• [٨٩٢٥] أَخْبَرَنَا (عَمْرُو)[٢] بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ (خَالِدٍ)[٣]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ أَبُو جَهْلٍ، قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدَهُ وَأَعَزَّ دِينَهُ**».

---

(١) تقدم من وجه آخر عن أبي إسحاق برقم (٣٦٥).

* [٨٩٢٤] [التحفة: خ م س ٩٤٨٤]

(٢) في (ر): «عمر»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) في (م): «خلف»، وهو تصحيف، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم.

* [٨٩٢٥] [التحفة: د س ٩٦١٩] • أخرجه أبو داود (٢٧٠٩) بأتم منه، وأحمد (١/ ٤٠٣، ٤٠٦، ٤٢٢، ٤٤٤).

=

١٤٠- تَوْجِيهُ (السَّرَايَا)[(١)]

• [٨٩٢٦] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا جَرِيرُ، أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟!**» قَالَ: فَنَفَرْتُ، وَكُنْتُ رَجُلًا لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي حَتَّىٰ رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا**». فَأَحْرَقْتُهَا بِالنَّارِ، فَبَعَثَ جَرِيرٌ رَجُلًا مِنَّا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ: أَبُو (أَرْطَاةَ)[(٢)]، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ - مَا (جِئْتُكَ)[(٣)] حَتَّىٰ تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، فَبَرَّكَ عَلَىٰ خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ[(٤)].

١٤١- (حَمْلُ الرُّءُوسِ)[لا:ر]

• [٨٩٢٧] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ (أَبُو عُمَيْرٍ)[(٥)]، عَنْ ضَمْرَةَ، عَنِ (السَّيْبَانِيِّ)[(٦)]،

= قال الدارقطني: «هذا حديث غريب معروف من رواية أمية بن خالد، وتابعه عمرو بن حكام عن شعبة». اهـ. من «تاريخ بغداد» (٨/ ٢٦٥).

وقد تقدم أن أبا عبيدة بن عبدالله بن مسعود لم يسمع من أبيه؛ كما قاله غير واحد.

(١) في (م)، (ط)، (ت): «البشرى»، والمثبت من (ر). والبُشْرىٰ: الطلاقة وآثار السرور.

(٢) في (م)، (ط): «أرطا»، وفوقها في (ط): «ض»، والمثبت من (ت)، (ر)، وحاشية (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

(٣) في (ر): «جئت».

(٤) تقدم من وجه آخر عن إسماعيل برقم (٨٤٤٢)، (١٠٤٦٦).

* [٨٩٢٦] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥]

(٥) في (ر): «بن عيسىٰ»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وفي «التهذيب»: «عيسىٰ بن محمد بن إسحاق ويقال عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ أبو عمير». اهـ.

(٦) في (م): «الشيباني»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب =

وَهُوَ: يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو (أَبُو زُرْعَةَ)[١]، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، (أَتَيْتُ) صحـ:ط النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ الْكَذَّابِ.

• [٨٩٢٨] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ وَشُرَحْبِيلَ بْنَ حَسَنَةَ بَعَثَاهُ بَرِيدًا[٢] بِرَأْسِ يَنَّاقٍ البِطْرِيقِ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ بِالرَّأْسِ أَنْكَرَهُ، فَقَالَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنَّهُمْ يَفْعَلُونَ ذَٰلِكَ بِنَا، قَالَ: أَفَاسْتِنَانًا[٣]

= التراجم، وقد ضبطها الحافظ في «التقريب» فقال: «بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة». اهـ.

(١) في (م)، (ط): «وأبو زرعة» بإضافة واو العطف، وكأنه ضرب عليها في (م)، والمثبت من (ت)، (ر)، غير أنه في (ر): «وهو أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو».

* [٨٩٢٧] [التحفة: س ١١٠٦٣] • قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٠٧): «قال أبو أحمد الحاكم في «الكنى»: (هو وهم؛ لأن الأسود قتل سنة إحدى عشرة على عهد أبي بكر، وأيضا فالنبي ﷺ ذكر خروج الأسود صاحب صنعاء بعده، لا في حياته، وتعقبه ابن القطان بأن رجاله ثقات، وتفرد ضمرة به لا يضره، ويحتمل أن يكون معناه أنه أتى به رسول الله ﷺ قاصدا إليه وافدا عليه مبادرا بالتبشير بالفتح، فصادفه قد مات ﷺ).

قلت - أي الحافظ: وقول الحاكم: (إن الأسود لم يخرج في حياته)، غير مسلَّم؛ فقد ثبت أن ابتداء خروجه كان في حياة النبي ﷺ... ومع ذلك فلا حجة فيه؛ إذ ليس فيه اطلاع النبي ﷺ على ذلك وتقريره». اهـ.

وقال في «الإصابة» (٣/ ٢١٠): «ضمرة لم يتابع عليه». اهـ.

(٢) **بريدا:** أي: رسولًا. (انظر: فيض القدير) (١/ ٣٠٦).

(٣) **أفاستنانا:** أفاتِّباعًا. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: سنن).

بِفَارِسَ وَالرُّومِ؟ لَا (يُحْمَلَنَّ)[١] إِلَيَّ رَأْسٌ، فَإِنَّمَا يَكْفِينِي الْكِتَابُ وَالْخَبَرُ[٢].

١٤٢- (الرُّسُلُ) وَالْبُرُدُ

• [٨٩٢٩] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي رَافِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ (أَبَا رَافِعٍ)[٣] أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ أَقْبَلَ بِكِتَابٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (قَالَ) فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُلْقِيَ فِي قَلْبِيَ الْإِسْلَامُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي - وَاللَّهِ - لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَا أَخِيسُ[٤] بِالْعَهْدِ، وَلَا أَحْبِسُ الْبُرُدَ، وَلَكِنِ ارْجِعْ فَإِنْ كَانَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الَّذِي فِي قَلْبِكَ الْآنَ فَارْجِعْ»**. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمْتُ. قَالَ بُكَيْرٌ: وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا.

---

(١) في (ت): «يحمل»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وفوقها في (م)، (ط): «ض»، وفي حاشيتيهما: «يحمل»، وفوقها: «عـ».

(٢) هذا الحديث مما فات الحافظ المزي، ولم يستدركه عليه الحافظان: العراقي وابن حجر، وقد عزاه ابن حجر في «التلخيص» (٤/ ١٠٨) إلى النسائي في «الكبرى».

* [٨٩٢٨] • أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٣٢)، وسعيد بن منصور (٢٦٤٩)، وابن أبي شيبة (١٢/ ٥١٥) وفيه أن الباعث أبو بكر أو عمر؛ شك الأوزاعي.
قال الحافظ في «التلخيص» (٤/ ١٠٨) على إسناد البيهقي: «صحيح». اهـ.

(٣) في (ر): «أباه أبا رافع»، ويعني أباه الأعلى.

(٤) **أخيس**: أنقض. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣١١).

* [٨٩٢٩] [التحفة: د س ١٢٠١٣] • أخرجه أبو داود (٢٧٥٨)، وأحمد (٦/ ٨)، والروياني (٧٠٦)، والطحاوي في «شرح المعاني» (٣/ ٣١٨)، والطبراني في «الكبير» (١/ ٣٢٣)، وصححه ابن حبان (٤٨٧٧)، والحاكم (٣/ ٥٩٨).

=

١٤٣- النَّهْيُ عَنْ قَتْلِ الرُّسُلِ

• [٨٩٣٠] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ (مُضَرِّبٍ)(١) قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ يُطْرِقُ فَرَسًا لَهُ - يَعْنِي: يَحْمِلُ عَلَيْهَا - فَمَرَّ (بِمَسْجِدِ) صح:ط بَنِي حَنِيفَةَ، وَإِمَامُهُمْ يَقْرَأُ قِرَاءَةَ مُسَيْلِمَةَ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى عَبْدِاللَّهِ (يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ)ر، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُاللَّهِ، فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ، فَتَابُوا إِلَّا عَبْدَاللَّهِ بْنَ النَّوَّاحَةِ، وَهُوَ كَانَ إِمَامَهُمْ، فَقَتَلَ ابْنَ النَّوَّاحَةِ (وَقَالَ)(٢): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«وَلَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ»**. فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ بِرَسُولٍ، قُمْ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

= والحديث قد اختلف فيه عن ابن وهب؛ فرواه جمهور أصحابه كما هنا عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن جده أبي رافع، وهو ما أخرجه ابن حبان والحاكم، وهو الأشبه.

وخالفهم عبدالجبار بن محمد عند أحمد، وسفيان بن وكيع، وأحمد بن عبدالرحمن بن وهب عند الروياني؛ فرووه عن الحسن بن علي بن أبي رافع عن أبيه عن جده، فزادوا في الإسناد: «عن أبيه»، وقد أشار المزي في «التحفة»، وفي ترجمة الحسن بن علي من «تهذيب الكمال» إلى هذا الخلاف.

وعلي بن أبي رافع هذا غير معروف بالرواية، ولم يذكره أحد في تراجم الرواة، وذكره الحافظ في «الإصابة»، وكذا في ترجمة أم سلمة من «تعجيل المنفعة» وقال: «روى عنها». اهـ. وقال عنه في «الإصابة» (٥/ ٦٧): «وُلد في عهد النبي ﷺ وسماه عليًّا». اهـ. وانظر «إتحاف المهرة» (١٤/ ٢٥١).

(١) الضبط من (ت)، وضبطها في (ط) بفتح الراء وكسرها مع تشديدها، وكتب فوقها: «معا»، والذي في «التقريب»: «بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة». اهـ.

(٢) في (م)، (ط): «فقال»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٣٠] [التحفة: د س ٩١٩٦] • أخرجه أبو داود (٢٧٦٢)، وأحمد (١/ ٣٨٤)، والطبراني في «الأوسط» (٣١٥٨)، وصححه ابن حبان (٤٨٧٩) من طريق أبي إسحاق به.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا أبو معاوية». اهـ.

• [٨٩٣١] أخبرنا (عُبَيْدُاللَّهِ)[1] بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ** - يَعْنِي: (رَسُولًا لِمُسَيْلِمَةَ)[2] - **لَقَتَلْتُكَ**[3]».

١٤٤- قَتْلُ عُيُونِ الْمُشْرِكِينَ

• [٨٩٣٢] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ لَهُ فَنَزَلْنَا بِبَطْحَاءَ[4]، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى بَكْرٍ لَهُ

---

(١) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الصواب الموافق لما في كتب التراجم.

(٢) في (ر): «رسول مسيلمة».

(٣) من هنا سقط من مصورة النسخة (ر) قدر ورقة.

* [٨٩٣١] [التحفة: س ٩٢٨٠] • أخرجه أحمد (١/ ٤٠٦)، والبزار (١٧٣٣)، وابن الجارود (١٠٤٦)، وصححه ابن حبان (٤٨٧٨).

قال البزار: «لا نعلم رواه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله إلا الثوري». اهـ.

والحديث قد اختلف فيه عن عاصم بن أبي النجود؛ فرواه الثوري - كما هنا - عنه عن أبي وائل عن عبدالله.

وتابعه المسعودي كما عند أحمد وغيره، وسلام أبو المنذر كما عند أبي يعلى (٥٠٩٧).

وخالفهم أبو بكر بن عياش؛ فرواه عن عاصم عن أبي وائل عن ابن معيز السعدي - وهو مختلف في اسمه - عن عبدالله؛ أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤)، وغيره فزاد ابن عياش عليهم في إسناده رجلا، قال عنه الدارقطني في «العلل» (٥/ ٨٨): «ولا يعرف هذا إلا في هذا الحديث». اهـ.

وقد ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح» (٩/ ٣٢٧) بهذا الإسناد، والحافظ في «التعجيل» (١/ ٥٣٥) وسماه عبدالله، وانظر «تغليق التعليق» (٣/ ٢٩١).

(٤) **ببطحاء:** مكان متسع مرَّ به السيل فترك فيه الرمل والحصى الصغار. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: بطح).

فَأَنَاخَ[(١)] وَعَقَلَ[(٢)] بَكْرَهُ، فَرَأَىٰ فِي الْقَوْمِ رِقَّةً فَرَجَعَ إِلَىٰ بَكْرِهِ فَحَلَّهُ ثُمَّ رَكِبَهُ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ لَهُ، وَاتَّبَعْتُهُ فَكَانَ الْأَسْلَمِيُّ عِنْدَ عَجُزِ الْبَكْرِ وَكُنْتُ أَنَا عِنْدَ عَجُزِ النَّاقَةِ، فَسَبَقْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ الْبَكْرِ فَقُلْتُ: أَخٍ، فَلَمَّا أَرْسَلَ يَدَيْهِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟**» قَالُوا: سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: «**فَلَهُ سَلَبُهُ أَجْمَعُ**».

١٤٥- إِذَا نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ رَجُلٍ

• [٨٩٣٣] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ، لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدٍ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ فَقَالَ: «**إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِكَ**» قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ[(٣)] وَتُسْبَىٰ ذَرَارِيُّهُمْ، قَالَ: «**حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ**»[(٤)].

---

(١) **فأناخ:** أقعد الناقة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٣٣).

(٢) **عقل:** ربط بالعقال، وهو الحبل الذي يُشَدُّ به ذراع البعير؛ ليبقى باركًا. (انظر: لسان العرب، مادة: عقل).

* [٨٩٣٢] [**التحفة: خ د س ٤٥١٤**] • أخرجه البخاري (٣٠٥١) من طريق أبي العميس عن إياس به بنحوه مختصرًا، ومسلم (١٧٥٤) من طريق عكرمة بن عمار به بنحوه، وسياقه أتمّ. وسيأتي من وجه آخر عن إياس بن سلمة برقم (٨٧٩٢).

(٣) **مقاتلتهم:** ج. مقاتل، والتاء باعتبار الجماعة، والمراد بها هاهنا من يصلح للقتال وهو الرجل البالغ العاقل. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢١٣).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٦).

* [٨٩٣٣] [**التحفة: خ م د س ٣٩٦٠**]

• [٨٩٣٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّهُ قَالَ : رُمِيَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَطَعُوا (أَبْجَلَهُ)[١] ، فَحَسَمَهُ[٢] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّارِ ، فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ فَتَرَكَهُ فَنَزَفَهُ الدَّمُ ، فَحَسَمَهُ أُخْرَىٰ فَانْتَفَخَتْ يَدُهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَٰلِكَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُخْرِجْ نَفْسِي حَتَّىٰ تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ . فَاسْتَمْسَكَ عِرْقُهُ فَمَا قَطَرَ قَطْرَةً حَتَّىٰ نَزَلُوا عَلَىٰ حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَحَكَمَ أَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ ، وَيُسْتَحْيَا نِسَاؤُهُمْ ، وَيَسْتَعِينَ بِهِمُ الْمُسْلِمُونَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَصَبْتَ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ**» . وَكَانُوا أَرْبَعَمِائَةٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَتْلِهِمُ انْفَتَقَ[٣] عِرْقُهُ فَمَاتَ .

١٤٦- إِنْزَالُهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ وَإِعْطَاؤُهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ ﷻ

• [٨٩٣٥] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ

---

(١) غير واضحة في (م) ، والمثبت من (ط) ، (ت) ، وحاشية (م) وعليها رمز غير واضح ، وصحح على الباء في (ت) .

(٢) **فحسمه :** كواه ؛ ليمنع نزول الدم . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : حسم) .

(٣) **انفتق :** انفتح . (انظر : تحفة الأحوذي) (٥/ ١٧٢) .

* [٨٩٣٤] [التحفة : ت س ٢٩٢٥] • أخرجه الترمذي (١٥٨٢) وقال : «حسن صحيح» . اهـ . وأحمد (٣/ ٣٥٠) . والحديث عند مسلم (٢٢٠٨) من طريق زهير عن أبي الزبير به ، بنحوه مختصرًا جدًّا .

وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ ، وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَإِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثٍ ، فَإِنْ أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَأَنَّ عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ هُمْ أَسْلَمُوا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ كَأَعْرَابِ الْمُؤْمِنِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - أَوْ قَالَ : عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَأَنْ لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ وَالْفَيْءِ شَيْءٌ ، فَإِنْ هُمْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنِ اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ حِصْنًا فَأَرَادُوا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ تَعَالَىٰ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ ، وَاجْعَلْ لَهُمْ فِي ذِمَّتِكَ وَذِمَّةِ آبَائِكَ وَذِمَمِ أَصْحَابِكَ ، فَإِنَّكُمْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ وَذِمَمَ أَصْحَابِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تُخْفِرُوا ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ ﷺ ، وَإِذَا حَاصَرْتُمْ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوا عَلَىٰ أَنْ تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ فَلَا تُنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ فِيهِمْ حُكْمَ اللَّهِ أَمْ لَا ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ»[١] .

---

(١) تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١) .

* [٨٩٣٥] [التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩]

١٤٧- إِعْطَاءُ الْعَبْدِ الْأَمَانَ

• [٨٩٣٦] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ ، عَنِ الْأَشْتَرِ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ (تَفَشَّغَ)[١] (فِيهِمْ)[٢] (مَا يَسْمَعُونَ)[٣] ، فَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ عَهِدَ إِلَيْكَ عَهْدًا فَحَدِّثْنَا بِهِ ، قَالَ : مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَهْدًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي قِرَابِ سَيْفِي[٤] صَحِيفَةً قَالَ : فَإِذَا فِيهَا : **«إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَأَنَا أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ ، وَإِنَّهَا حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا[٥] ، لَا يُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا لِعَلْفِ بَعِيرٍ ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا سِلَاحٌ لِقِتَالٍ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فَعَلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى[٦] مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ[٧] وَلَا عَدْلٌ ، الْمُؤْمِنُونَ**

---

(١) كذا في (م) ، (ط) ، وكتب في حاشيتيهما : «أي : فشا وانتشر» ، ووقعت في (ت) : «تبشع» .

(٢) في (ت) : «بهم» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، وفوقها فيهما : «ض» ، وفي حاشيتيهما : «بهم» ، وعليها : «عـ» .

(٣) صحح بينهما في (ط) .

(٤) **قراب سيفي :** القراب : وعاء من جلد يدخل فيه السيف بغمده . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٣/ ١٤٢) .

(٥) **حرتيها :** ث . حرة وهي : الأرض التي حجارتها سود وهي تشمل جميع جهات المدينة التي لا عمارة فيها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١١/ ٢٦٢) .

(٦) **آوى :** ضم وحمى ونصر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٤٠) .

(٧) **صرف :** توبة ، وقيل نافلة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : صرف) .

تَتَكَافأُ دِمَاؤُهُمْ(١) **، يَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ**(٢) **، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ»**(٣) .

• [٨٩٣٧] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ (عُبَادٍ)(٤) قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا وَالْأَشْتَرُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقُلْنَا : هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا مَا كَانَ فِي كِتَابِي هَذَا . (فَأَخْرَجَ)(٥) كِتَابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِهِ فَإِذَا فِيهِ : **«الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَسْعَىٰ بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا**(٦) **فَعَلَىٰ نَفْسِهِ ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ ، وَالْمَلَائِكَةِ ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ»**(٧) .

---

(١) **تتكافأ دماؤهم :** تتساوىٰ في القصاص والديات لا يَفْضُلُ شريف علىٰ وضيع . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٣/ ٢٤٩) .

(٢) **يسعىٰ بذمتهم أدناهم :** أي لو أن واحدًا من المسلمين أمَّن كافرًا حرم علىٰ عامة المسلمين دمه ، وإن كان هذا المجير أدناهم مثل أن يكون عبدًا أو امرأة أو عسيفًا تابعًا أو نحو ذلك فلا يخفر ذمته . (انظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٣٠٢) .

(٣) تقدم برقم (٧١١٠) ، وبنفس الإسناد وبمتن مختصرا برقم (٧١٢٢) .

* **[٨٩٣٦] [التحفة : س ١٠٢٥٩] [المجتبىٰ : ٤٧٨٩]**

(٤) الضبط من (ط) ، (ت) وكتب فوقها في (ط) : «خف» ، وصحح عليها في (ت) ، وكذا ضبطها في التقريب فقال : بضم المهملة وتخفيف الموحدة .

(٥) في (ت) : «خرج» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٦) **حدثا :** الحدث : المراد به الأمر المُنكَر الذي ليس بمعروف في السُّنَّة . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : حدث) .

(٧) تقدم (٧١١٠) .

* **[٨٩٣٧] [التحفة : د س ١٠٢٥٧] [المجتبىٰ : ٤٧٧٧]**

١٤٨- إعْطَاءُ الْوَلِيدَةِ(١) الْأَمَانَ

• [٨٩٣٨] أخبرنا أَبُو الْأَشْعَثِ، عَنْ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ(٢) عَلَى الْمُسْلِمِينَ. وَ(قَالَتْ)(٣) مَرَّةً (أُخْرَىٰ) لا:ت: إِنْ كَانَتِ الْوَلِيدَةُ.

١٤٩- إعْطَاءُ الْمَرْأَةِ الْأَمَانَ

• [٨٩٣٩] أخبرنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ، عَنْ فَاخِتَةَ قَالَتْ: أَجَرْنَا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (حَمَوَيْنِ)(٤) لِي، فَتَفَلَّتَ عَلَيْهِمَا(٥) (ابْنُ أَبِي)(٦) لِيَقْتُلَهُمَا،

---

(١) **الوليدة:** أمة. (انظر: لسان العرب، مادة: ولد).

(٢) **لتجير:** لتأخذ الأمان والعهد. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: جور).

(٣) في (ت): «قال»، والمثبت من (م)، (ط).

* [٨٩٣٨] [التحفة: س ١٥٩٦٨] • تفرد به النسائي من هذا الوجه، وأخرجه أبو داود (٢٧٦٤) من طريق منصور عن إبراهيم به، بنحوه، والطيالسي (١٤٩٩) عن شعبة به، ومن طريقه البيهقي في «الكبرى» (٨/ ١٩٤)، وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦١١) من طريق الأعمش به.

وليس عندهم لفظ: «الوليدة»، وقد تطلق الوليدة على الجارية والأمة، وإن كانت كبيرة، كما ذكر ابن الأثير في «النهاية» (٥/ ٢٢٥). وانظر: «الأوسط» لابن المنذر (١١/ ٢٦٠-٢٦٢)، «التمهيد» (٢١/ ١٨٧-١٨٨)، «نصب الراية» (٣/ ٣٩٥).

(٤) في (ت): «حماين»، والمثبت من (م)، (ط). وحَمَوين: ث. حمو، وهو: أخو الزوج. (انظر: فتح الباري) (٩/ ٣٣١). وهما: جَعْدة بن هُبَيرة ورجل آخر من بني مخزوم كانا فيمن قاتل خالد بن الوليد ولم يقبلا الأمان، فأجارتهما أم هانئ وكانا من أحمائها.

(٥) **فتفلت عليهما:** تعرض لهما فجأة وهاجمهما. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١/ ٥٥٤).

(٦) صحح عليها في (ت)، وكتب في الحاشية: «هو ابن أبيها وأمها، فتارة يقول: ابن أبي، وتارة: ابن أمي».

فَقُلْتُ : لَا تَقْتُلْهُمَا حَتَّىٰ تَبْدَأَ بِي ، فَخَرَجَ فَقُلْتُ : أَغْلِقُوا دُونَهُ الْبَابَ ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ أَتَيْتُ خِبَاءَ(١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِدْهُ ، وَوَجَدْتُ فَاطِمَةَ فَقُلْتُ : أَلَمْ تَرَيْ مَا لَقِيتُ مِنَ ابْنِ أَبِي؟ فَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَكَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ زَوْجِهَا ، فَقَالَتْ : أَتُجِيرِينَ الْمُشْرِكِينَ؟ وَطَلَعَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ (رَهْجُ)(٢) الْغُبَارِ فَقَالَ : «**مَرْحَبًا بِفَاخِتَةَ**» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلَمْ تَرَ مَا لَقِيتُ مِنَ ابْنِ أَبِي ، أَجَرْتُ (حَمَوَيْنِ)(٣) لِي مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْتُلَهُمَا ، فَقَالَ : «**لَيْسَ لَهُ ذَلِكَ ، قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ ، وَأَمَّنَّا مَنْ أَمَّنْتِ**» . (ثُمَّ)ت قَالَ : «**يَا فَاطِمَةُ ، اسْكُبِي لِي غُسْلًا**» . فَسَكَبَتْ لَهُ فَاغْتَسَلَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ(٤) .

• [٨٩٤٠] *أخبرنا* أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أُمَّ هَانِئٍ ابْنَةَ أَبِي طَالِبٍ حَدَّثَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي عَلِيٌّ أَنَّهُ قَاتِلٌ مَنْ أَجَرْتُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

---

(١) **خباء :** خَيْمة من صوف أو وبر . (انظر : تحفة الأحوذي) (٨/ ١٦١) .

(٢) في (ت) : «زهجُ» ، والمثبت من (م) ، (ط) . والضبط من (ط) . والرَّهْجُ : سحاب رقيق كأنه الغبار (انظر : لسان العرب ، مادة : رهج) .

(٣) في (ت) : «حماين» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٤) **خالف بين طرفيه :** جعل أحد طرفيه على المَنْكِب الأيمن والآخر على الأيسر . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (١/ ٣٠٦) .

* [٨٩٣٩] [**التحفة : خ م ت س ق ١٨٠١٨**] • أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٣) من طريق ابن أبي ذئب ، وقد سبق بطرف آخر منه من وجه آخر عن أبي مرة برقم (٢٨٠) .

«قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ» .

١٥٠- إِجْلَاءُ أَهْلِ الْكِتَابِ

• [٨٩٤١] *أَخْبَرَنِي* عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مَخْلَدٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ فِيهَا إِلَّا مُسْلِمٌ»** .

• [٨٩٤٢] *أَخْبَرَنَا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ ؛ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : (**«انْطَلِقُوا إِلَىٰ يَهُودَ»** . فَخَرَجْنَا مَعَهُ ، حَتَّىٰ جِئْنَاهُمْ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ)ت : **«يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ذَلِكَ أُرِيدُ ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا»** . فَقَالُوا : قَدْ بَلَّغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ . فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«ذَلِكَ أُرِيدُ»** . ثُمَّ قَالَهَا الثَّالِثَةَ ، فَقَالَ : **«اعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ (وَلِرَسُولِهِ)**[١] ، **وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ**[٢] **مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ ، فَمَنْ وَجَدَ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِعْهُ**[٣] ، **وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ»** .

---

* [٨٩٤٠] [التحفة : د س ١٨٠٠٥] • أخرجه أبو داود (٢٧٦٤) ، وانظر الحديث السابق .
* [٨٩٤١] [التحفة : م د ت س ١٠٤١٩] • أخرجه مسلم (١٧٦٧) .
(١) في (ت) : «ورسوله» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٢) **أجليكم :** أُخرجكم . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٢/ ٣١٨) .
(٣) في (ت) : «فليبيعْهُ» ، والمثبت من (ط) .
* [٨٩٤٢] [التحفة : خ م د س ١٤٣١٠] • أخرجه البخاري (٣١٦٧ ، ٦٩٤٤ ، ٧٣٤٨) ، ومسلم (١٧٦٥) .

١٥١- الْبَيْعَةُ

• [٨٩٤٣] أَخْبَرَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ (ابْنُ)[(١)] زُغْبَةَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ عُبَادَةَ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ[(٢)] السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ، وَأَلَّا (نُنَازِعَ)[(٣)] الْأَمْرَ أَهْلَهُ ، وَأَنْ (نَقُومَ)[(٤)] بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ[(٥)] .

• [٨٩٤٤] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ ،

---

(١) كذا في (ت) ، وفي (م) ، (ط) : «بن» بغير ألف ، ويقال : «عيسى بن حماد زغبة» ، أيضًا وهو الأكثر .

(٢) هنا انتهى السقط من (ر) ، والذي ابتدأ بعد انقضاء حديث (٨٩٣١) .

(٣) في (ت) : «تنازع» بالتاء في أولها ، وفي (ر) مهملة النقط ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٤) في (ت) : «تقوم» بالتاء في أولها ، وصحح عليها ، وفي (ر) مهملة النقط ، والمثبت من (م) ، (ط) .

(٥) قال المزي في «التحفة» : «وليس في رواية أبي بكر بن السني في هذا الحديث : عن أبيه ، وهو في رواية أبي الحسن بن حيويه» . اهـ . وهذا الحديث متفق عليه ، وقد عزاه المزي إلى كتاب البيعة من هذا الوجه ، وقد تقدم برقم (٧٩٢١) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير ، والحديث سبق من وجه آخر عن الليث برقم (٧٩٢٠) .

* [٨٩٤٣] [التحفة : خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى : ٤١٨٨]

وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ لَوْمَةَ لَائِمٍ[١].

• [٨٩٤٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارٍ أَبِي الْحَكَمِ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَاضِي أَنَّهُمَا سَمِعَا عُبَادَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، أَمَّا سَيَّارٌ فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا يَحْيَى فَقَالَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي عُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَمَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَالْأَثَرَةِ[٢] عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ بِالْحَقِّ حَيْثُ (كَانَ)[٣] لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ[٤]. قَالَ شُعْبَةُ: سَيَّارٌ لَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْحَرْفَ: «حَيْثُ كَانَ»، (وَذَكَرَهُ)[٥] يَحْيَى. قَالَ شُعْبَةُ: إِنْ كُنْتُ زِدْتُ فِيهِ شَيْئًا فَهُوَ عَنْ سَيَّارٍ، أَوْ عَنْ يَحْيَى.

• [٨٩٤٦] أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ،

---

(١) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٠)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٤] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٧]

(٢) **الأثرة:** تفضيل غيرنا علينا في نصيبه من الفيء. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: أثر).

(٣) في (ر): «ما كنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت).

(٤) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٥)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

(٥) في (م)، (ط): «فذكره»، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٤٥] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٢]

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: (بَايَعْتُ)(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَىٰ أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَعَلَىٰ أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا(٢).

• [٨٩٤٧] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُولَ - أَوْ نَقُومَ - بِالْحَقِّ حَيْثُ كُنَّا، وَلَا نَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ(٣).

• [٨٩٤٨] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالَ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ

---

(١) في (ت): «بايعنا»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر).

(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٤)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٦] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٩٠]

(٣) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيعة، والذي تقدم برقم (٧٩٢٢)، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير.

* [٨٩٤٧] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] [المجتبى: ٤١٨٩]

نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

• [٨٩٤٩] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ[١].

١٥٢ - الْبَيْعَةُ عَلَى الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٠] أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّ يَعْلَى قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ:

---

* [٨٩٤٨] [التحفة: خ م س ق ٥١١٨] • تقدم هكذا مرسلًا في أحد طريقي الحديث برقم (٧٩٢٥)، ومثله عند أحمد (٣/ ٤٤١)، وانظر الأحاديث الخمسة قبله.

قال ابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٧٢): «اختلف فيه على يحيى بن سعيد فرواه بعضهم عن عبادة بن الوليد عن أبيه... لم يذكر عبادة بن الصامت، وزعم أن البيعة المذكورة في هذا الحديث ليست بيعة العقبة، وأن الوليد بن عبادة له صحبة، وأنه ممكن أن يشاهد هذه البيعة لأنها كانت على الحرب، وذلك بالمدينة»، ثم قال: «وهذا عندي غلط، والله أعلم، والصحيح فيه - إن شاء الله - يحيى بن سعيد، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه، عن جده». اهـ. وانظر: «الفتح» (١/ ٦٦، ٦٧)، و«الإصابة» (٣/ ٦٤٤)، «أطراف المسند» (٢/ ٦٥٠).

(١) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٩)، والحديث لم يعزه المزي في «التحفة» لهذا الموضع.

* [٨٩٤٩] [التحفة: م ت س ٢٧٦٣] [المجتبى: ٤١٩٦]

يَارَسُولَ اللَّهِ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ؛ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ»**.

• [٨٩٥١] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. قَالَ: **«فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»**(١).

• [٨٩٥٢] *أخبرنا*۩ يَحْيَىٰ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ. قَالَ: **«فَارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا»**(٢).

---

* [٨٩٥٠] [التحفة: س ١١٨٤٣] [المجتبى: ٤٢٠٦] • قال الذهبي في ترجمة عمرو من «الميزان» (٦٤٠٢): «شيخ للزهري لا يعرف». اهـ.
وأبوه قال أبو حاتم في «الجرح» (١٠٠٤): «لا يعرف». اهـ. وقال الذهبي في «الكاشف» (٣١٤٣): «مجهول». اهـ. وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤١)، ومن وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٣٢)، وسيأتي برقم (٨٩٦٠).

(١) هذا الحديث تقدم من وجه آخر عن عطاء برقم (٧٩٣٦)، وقد عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٩٥١] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠]

۩[١١٦/ب]

(٢) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» إلى كتاب الجهاد، وهو عندنا في كتاب السير.

* [٨٩٥٢] [التحفة: د س ق ٨٦٤٠] [المجتبى: ٤٢٠١]

١٥٣- فَضْلُ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٣] أخبرنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ: ابْنُ عِيسَىٰ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدٌ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، أَنَّ أَبَا فَاطِمَةَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«عَلَيْكَ بِالْهِجْرَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهَا»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي (بِعِلْمٍ)[1] (أَسْتَقِمْ)[2] عَلَيْهِ وَ(أَعْلَمْهُ)[3]. قَالَ: **(«عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ؛ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ»**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (حَدِّثْنِي بِعِلْمٍ أَسْتَقِمْ عَلَيْهِ وَأَعْلَمْهُ)[4]. قَالَ:) **«عَلَيْكَ بِالسُّجُودِ؛ فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ لِلَّهِ سَجْدَةً إِلَّا رَفَعَكَ (اللَّهُ) بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً»**[5].

• [٨٩٥٤] أخبرنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ: **«وَيْحَكَ[6]، إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟»** قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: **«فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟»** قَالَ:

---

(١) في (ت): «بعمل»، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وصحح عليها في (ط).
(٢) في (ت)، (ر): «أستقيم»، والمثبت من (م)، (ط).
(٣) في (ر): «أعمل به»، وفي (ت): «أعمله»، والمثبت من (م)، (ط)، وفي حاشية (ط): «أستقيم عليه وأعمله»، وفوقها رمز غير واضح، وصحح عليها.
(٤) في (ر): «أخبرني بعلم أستقيم عليه»، والمثبت من (م)، (ط).
(٥) تقدم بنفس الإسناد وبمتن مختصر برقم (٧٩٤٠).
* **[٨٩٥٣] [التحفة: د س ق ١٢٠٧٨] [المجتبى: ٤٢٠٥]**
(٦) **ويحك**: كلمة زجر لمن أشرف على الوقوع في هلكة. (انظر: شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٨١).

نَعَمْ . قَالَ : «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَنْ يَتِرَكَ[1] مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا»[2] .

١٥٤- تَفْسِيرُ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٥] أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَشِّرُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (بِمَكَّةَ)[3] ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانُوا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ لِأَنَّهُمْ هَجَرُوا الْمُشْرِكِينَ ، وَكَانَ مِنَ الْأَنْصَارِ مُهَاجِرُونَ ؛ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ كَانَتْ دَارَ شِرْكٍ ، فَجَاءُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ[4] .

• [٨٩٥٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ (ابْنِ أَبِي خَالِدٍ)[5] ، عَنِ الشَّعْبِيِّ . (ح) وَأَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) **يترك :** يُنْقِصك . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : وتر) .

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٧) ، وهو متفق عليه .

* **[٨٩٥٤] [التحفة : خ م د س ٤١٥٣] [المجتبى : ٤٢٠٢]**

(٣) من (ر) ، وصحح مكانها في (ط) ؛ إشارة إلى أن النسخة صحيحة بدون لفظ : «بمكة» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٩) ، (٨٤٤٩) ، وسيأتي برقم (١١٦٩٢) .

* **[٨٩٥٥] [التحفة : س ٥٣٩٠] [المجتبى : ٤٢٠٤]**

(٥) وقع في (م) ، (ط) ، (ت) : «داود بن أبي خالد» ، وهو وهم ، والمثبت من (ر) ، وهو إسماعيل ابن أبي خالد كما في «التحفة» ، ومصادر تخريج الحديث .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ».

(قَالَ مُحَمَّدٌ: قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَمْرٍو). اللَّفْظُ لِيُوسُفَ.

١٥٥- هِجْرَةُ الْحَاضِرِ

• [٨٩٥٧] أَخْبَرَنَا (أَحْمَدُ)(١) بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ (عَمْرٍو)، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْهِجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَهْجُرَ مَا كَرِهَ اللَّهُ، وَالْهِجْرَةُ هِجْرَتَانِ: هِجْرَةُ الْحَاضِرِ، وَ(هِجْرَةُ) الْبَادِي؛ فَأَمَّا الْبَادِي، فَإِنَّهُ يُطِيعُ إِذَا أُمِرَ وَيُجِيبُ إِذَا دُعِيَ، وَأَمَّا الْحَاضِرُ أَعْظَمُهُمَا بَلِيَّةً وَأَفْضَلُهُمَا أَجْرًا»(٢).

١٥٦- انْقِطَاعُ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٥٨] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ

---

* [٨٩٥٦] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤] • أخرجه البخاري (١٠، ٦٤٨٤)، وشطره الأول أخرجه مسلم (٤٠) من وجه آخر عن عبدالله بن عمرو بنحوه، وهو عند مسلم أيضًا (٤١) من حديث جابر، ومخرج في البخاري (١١)، ومسلم (٤٢/ ٦٦) من حديث أبي موسى.

(١) في (ت): «محمد»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٨).

* [٨٩٥٧] [التحفة: س ٨٦٣٠]

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ : «**لَاهِجْرَةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا**»(١) .

• [٨٩٥٩] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ صَفْوَانَ (بْنِ) صح:ط أُمَيَّةَ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ هَاجَرَ . قَالَ : «**لَا هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ (فَانْفِرُوا)**(٢)» .

• [٨٩٦٠] أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ - ابْنَ أَخِي يَعْلَى(٣) بْنِ مُنْيَةَ - حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ قَالَ : جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَايِعْ أَبِي عَلَى الْهِجْرَةِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**بَلْ أُبَايِعُهُ عَلَى الْجِهَادِ ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ**»(٤) .

---

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٣) . وإذا استنفرتم فانفروا : إذ دعيتم إلى الغزو فأجيبوا . (انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ٤٧) .

* [٨٩٥٨] [التحفة : خ م د ت س ٥٧٤٨] [المجتبى : ٤٢٠٨]

(٢) صحح عليها في (ط) ، (م) ، وكتب في الحاشية : «انفروا» ، وكتب فوقها : «ضـ عـ» ، والحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٢) .

* [٨٩٥٩] [التحفة : س ٤٩٤٩] [المجتبى : ٤٢٠٧]

(٣) كتب بحاشيتي (م) ، (ط) : «أمية أبوه ، ومنية أمه» .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٣٢) ، وتقدم من وجه آخر عن الزهري برقم (٧٩٤١) ، (٨٩٥٠) .

* [٨٩٦٠] [التحفة : س ١١٨٤٣] [المجتبى : ٤١٩٨]

• [٨٩٦١] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ دِجَاجَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(١)].

• [٨٩٦٢] أخبرنا عِيسَىٰ بْنُ مُسَاوِرٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ وَقْدَانَ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (فِي نَفَرٍ)ت كُلُّنَا يَطْلُبُ حَاجَةً، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. فَقَالَ: «**لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**»[(٢)].

• [٨٩٦٣] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (مَرْوَانُ)[(٣)]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ ابْنُ الْعَلَاءِ بْنِ زَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَبْدِاللَّهِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابِي، فَقَضَىٰ حَاجَتَهُمْ، ثُمَّ كُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٤).

* [٨٩٦١] [التحفة: س ١٠٦٥٣] [المجتبىٰ: ٤٢٠٩]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٥).

* [٨٩٦٢] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبىٰ: ٤٢١٠]

(٣) كذا في (ر)، وزاد بعدها في (م)، (ط)، (ت): «يعني ابن معاوية»، وهي خطأ، والصواب: «مروان بن محمد الطاطري» كما في «التحفة»، وقد تقدم بنفس الإسناد على الصواب برقم (٧٩٤٦).

عَلَيْهِ فَقَالَ: «حَاجَتَكَ» فَقُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، مَتَىٰ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**»(١).

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: حَسَّانُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ (الضَّمْرِيُّ)[لا، ر] لَيْسَ بِالْمَشْهُورِ.

• [٨٩٦٤] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ زَبْرٍ، عَنْ بُسْرِبْنِ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ الضَّمْرِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ قَالَ: وَفَدْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ كُلُّنَا يَطْلُبُ (حَاجَتَهُ)(٢)، وَكُنْتُ آخِرَهُمْ دُخُولًا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: يَارَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي تَرَكْتُ مَنْ خَلْفِي وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْهِجْرَةَ قَدِ انْقَطَعَتْ. قَالَ: «**لَنْ تَنْقَطِعَ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ**».

• [٨٩٦٥] *أَخْبَرَنِي* شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، (قَالَا)(٣) حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي بُسْرُبْنُ عُبَيْدِاللَّهِ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ (الْمِصْرِيِّ)(٤) قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ، كُلُّنَا ذُو حَاجَةٍ، فَتَقَدَّمُوا

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٤٦).

* **[٨٩٦٣] [التحفة: س ٨٩٧٥] [المجتبى: ٤٢١١]**

(٢) في (م): «حاجة»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر).

* **[٨٩٦٤] [التحفة: س ٨٩٧٥]**

(٣) في (م)، (ط): «قال».

(٤) في حاشية (ت): «وقيل فيه: النصري».

بَيْنَ (يَدَيْهِ)[1] ، فَقَضَى اللَّهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَاشَاءَ ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا حَاجَتُكَ؟» قُلْتُ : سَمِعْتُ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَقُولُونَ : قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ - (قَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ : فَقَالَ : «حَاجَتُكَ مِنْ خَيْرِ حَاجَتِهِمْ») - قَالَ : «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ» . وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ .

قال لنا أبو عبدالرحمن : مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ .

١٥٧- مَتَى تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ؟

• [٨٩٦٦] *أخبرنا* عِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ (حَرِيزِ بْنِ

---

(١) في (ت) ، (ر) : «يدي» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

* [٨٩٦٥] [التحفة : س ١١٢٢٣] • قال المزي في «التحفة» (٨٩٧٥) : «قاله - أي : هذا الحديث بهذا الإسناد - أبو المغيرة ، عن الوليد بن سليمان ، وتابعه نعيم بن حماد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوليد بن سليمان» . اهـ . ثم قال : «ولم يذكر محمد بن حبيب غير الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، وهو وهم . قال أبو الحسن بن جَوْصا : سمعت محمد بن عوف يقول : لم يقل أحد في هذا الحديث : عن محمد بن حبيب ، غير أبي المغيرة ، ولم يصنع شيئًا ، شُبِّه عليه . قال : وسمعت أبا زرعة ومحمودًا ، يعني ابن خالد ، ينكران ذكر محمد بن حبيب في هذا الحديث . وقال محمود : لعله اسم رجل سمع في كتاب أبي المغيرة فشُبِّه عليه . وقال أبو زرعة : الحديث صحيح مثبت عن عبدالله بن السعدي ، كذا رواه الثقات الأثبات ، منهم مالك بن يخامر وأبو إدريس الخولاني وعبدالله بن محيريز وغيرهم ، ومحمد بن حبيب زيادة لا أصل له» . اهـ .

ثم عقب المزي بقوله : «هكذا قالا ، ونسبة الوهم في ذلك إلى أبي المغيرة لا يستقيم مع متابعة نعيم بن حماد له كما تقدم ، وإنما نسبة ذلك إلى الوليد بن سليمان بن أبي السائب أولى . والله أعلم» . اهـ .

وقال الذهبي في «التجريد» (٢/ ٥٦) في ترجمة محمد بن حبيب : «هو مجهول والسند لا يصح» . اهـ . وانظر : «الاستيعاب» (٣/ ١٣٦٩) ، «الإصابة» (٣/ ٣٧٣) ، «تهذيب التهذيب» (٩/ ١٠٧) .

عُثْمَانَ)[١]، عَنْ (عَبْدِالرَّحْمَنِ)[٢] بْنِ أَبِي عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هِنْدٍ (الْبَجَلِيِّ)[٣] قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: **«لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّىٰ تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، (وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ) حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ»**.

١٥٨- مَتَىٰ تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؟

• [٨٩٦٧] أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَىٰ، وَهُوَ: ابْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ (سُيِّبَتْ)[٤] وَوُضِعَ السِّلَاحُ، وَزَعَمَ أَقْوَامٌ أَنْ لَا قِتَالَ، وَأَنْ قَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَذَبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، وَإِنَّهُ لَا تَزَالُ**

---

(١) في (م)، (ط): «جرير، عن عثمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة» وكتب التراجم.

(٢) في (م)، (ط): «عبدالله»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما في «التحفة»، وكتب التراجم.

(٣) في (م)، (ط): «البلخي»، والمثبت من (ت)، (ر)، وكتب في حاشيتي (م)، (ط): «البجلي» وصححا عليها، وكتبا فوقها: «ضـ عـ».

* [٨٩٦٦] [التحفة: د س ١١٤٥٩] • أخرجه أبو داود (٢٤٧٩)، وأحمد (٤/ ٩٩) قال الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٨٣): «أبو هند البجلي عن معاوية: لا يعرف، لكن احتج به النسائي على قاعدته». اهـ.

وقال عبدالحق في «الأحكام الوسطى» (٥/ ١٧٥): «أبو هند ليس بالمشهور». اهـ.

وتعقبه ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٣/ ٢٥٨) فقال: «وليس كذلك، بل هو مجهول لا يعرف بغير هذا، ولا يعرف روىٰ عنه إلا عبدالرحمن هذا». اهـ.

(٤) في (ر): «سُلبت». وسيبت: أي: تركت. (انظر: لسان العرب، مادة: سيب).

مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، يُزِيغُ[١] اللَّهُ قُلُوبَ قَوْمٍ يَرْزُقُهُمْ مِنْهُمْ، يُقَاتِلُونَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، وَلَا تَضَعُ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجَ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ»[٢].

١٥٩- بَيْعَةُ النِّسَاءِ

• [٨٩٦٨] الحارثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ نُبَايِعُهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، (هَلُمَّ)[٣] نُبَايِعْكَ عَلَىٰ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِيَ، وَلَا نَأْتِيَ بِبُهْتَانٍ[٤] نَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِينَا وَأَرْجُلِنَا، وَلَا نَعْصِيَكَ فِي مَعْرُوفٍ. قَالَ: **«فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»**. فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَرْحَمُ بِنَا مِنْ أَنْفُسِنَا، هَلُمَّ نُبَايِعْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنِّي لَا أُصَافِحُ[٥] النِّسَاءَ، إِنَّمَا قَوْلِي لِمِائَةِ امْرَأَةٍ كَقَوْلِي لِامْرَأَةٍ**

---

(١) **يزيغ:** الزيغ: الميل عن الحق. (انظر: لسان العرب، مادة: زيغ).

(٢) تقدم من وجه آخر عن جبير بن نفير برقم (٤٥٩٦).

* [٨٩٦٧] [التحفة: س ٤٥٦٣]

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «هل»، والمثبت من (ت). وهلم أي: أقبل. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: هلم).

(٤) **ببهتان:** كذب مُحيِّر، والمراد: إتيان الزوجة بولد تنسبه لزوجها وهو ليس بابنه. (انظر: لسان العرب، مادة: بهت).

(٥) **أصافح:** أُسلِّم بيدي. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: صفح).

وَاحِدَةٍ، أَوْ مِثْلُ قَوْلِي لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ» (١).

١٦٠- امْتِحَانُ النِّسَاءِ

• [٨٩٦٩] أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ الْمُؤْمِنَاتُ إِذَا هَاجَرْنَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُمْتَحَنَّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ: ﴿يَتَأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة: ١٢] الْآيَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَنْ أَقَرَّ (بِهَذَا) (٢) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ أَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْرَرْنَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ». وَلَا وَاللَّهِ مَا مَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً قَطُّ، غَيْرَ أَنَّهُ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَلَامِ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ، مَا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النِّسَاءِ قَطُّ إِلَّا (مَا) (٣) أَمَرَهُ اللَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُنَّ إِذَا أَخَذَ عَلَيْهِنَّ: «قَدْ بَايَعْتُكُنَّ». كَلَامًا (٤).

---

(١) تقدم من وجه آخر عن ابن المنكدر برقم (٧٩٥٤) (٧٩٦٣).

* [٨٩٦٨] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١]

(٢) في (ر): «بهذه».

(٣) في (ت)، (ر): «بما»، والمثبت من (م)، (ط).

(٤) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» للنسائي في كتاب التفسير - وسيأتي برقم (١١٦٩٨) - وكتاب البيعة، ولم نقف عليه عندنا في كتاب البيعة، بل هو في كتاب السير وهو حديثنا هذا، وفي كتاب «عشرة النساء»، وسيأتي برقم (٩٣٩٢).

* [٨٩٦٩] [التحفة: خت م س ق ١٦٦٩٧] • أخرجه البخاري (٥٢٨٨) تعليقا بصيغة الجزم من طريق إبراهيم بن المنذر، ومسلم (١٨٦٦/ ٨٨) موصولا من طريق أبي الطاهر، كلاهما عن ابن وهب به. =

١٦١- بَيْعَةُ الْمَجْذُومِ

• [٨٩٧٠] أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ: عَمْرٌو، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي وَفْدِ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْذُومٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ فَقَدْ (بَايَعْنَاكَ)[1]»[2].

١٦٢- بَيْعَةُ الْمَمَالِيكِ[3]

• [٨٩٧١] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ

= وذكر أبو مسعود صاحب «الأطراف» أن البخاري أخرجه موصولا وليس معلقا. انظر «التحفة»، «فتح الباري» (٩/ ٤٢٤).

وأخرجه البخاري (٢٧١٣، ٤١٨٢، ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤)، ومسلم (١٨٦٦/ ٨٩) موصولا من طرق عن ابن شهاب بنحوه ما بين مطول ومختصر.

وقال البخاري عقب الحديث (٤٨٩١) من طريق ابن أخي ابن شهاب عن عمه «تابعه يونس ومعمر، وعبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري. وقال إسحاق بن راشد: عن الزهري عن عروة وعمرة». اهـ.

وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٣٩٢)، (١١٦٩٨).

(١) في (ط)، (ت)، وحاشية (م): «بايعتك»، وفوقها في (ط)، وحاشية (م): «خـ»، والمثبت من (م)، (ر)، وحاشية (ط)، وفوقها في (م)، وحاشية (ط): «ض عـ»، وصحح عليها في حاشية (ط).

(٢) أخرجه مسلم وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٥) ومن وجه آخر عن هشيم برقم (٧٧٤٥).

* [٨٩٧٠] [التحفة: م س ق ٤٨٣٧] [المجتبى: ٤٢٢٠]

(٣) **المماليك**: العبيد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: ملك).

قَالَ : جَاءَ عَبْدٌ ، (فَبَايَعَ النَّبِيَّ)[١] ﷺ عَلَى الْهِجْرَةِ ، وَلَا يَشْعُرُ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ عَبْدٌ ، فَجَاءَ سَيِّدُهُ يُرِيدُهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «بِعْنِيهِ» . فَاشْتَرَاهُ بِعَبْدَيْنِ أَسْوَدَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يُبَايِعْ أَحَدًا بَعْدُ حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ : «أَعَبْدٌ هُوَ»[٢] .

١٦٣- بَيْعَةُ الْغُلَامِ

• [٨٩٧٢] أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ ، (حَدَّثَنَا)[٣] عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنِ الْهِرْمَاسِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ : مَدَدْتُ يَدِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا غُلَامٌ ؛ لِيُبَايِعَنِي ، فَلَمْ يُبَايِعْنِي[٤] .

١٦٤- اسْتِقَالَةُ الْبَيْعَةِ

• [٨٩٧٣] أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِاللَّهِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَصَابَ الْأَعْرَابِيَّ وَعَكٌ[٥] بِالْمَدِينَةِ ، فَجَاءَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،

---

(١) في (ت) : «فبايع رسول الله» ، وفي (ر) : «يبايع رسول الله» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٢) هذا الحديث من هذا الوجه عزاه الحافظ المزي في «التحفة» إلى كتاب البيوع ، والذي تقدم برقم (٦٣٩٢) ، وفاته أن يعزوه إلى هذا الموضع من كتاب السير .
* [٨٩٧١] [التحفة : م د ت س ق ٢٩٠٤] [المجتبى : ٤٢٢٢]
(٣) في (ت) ، (ر) : «عن» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٦) .
* [٨٩٧٢] [التحفة : س ١١٧٢٧] [المجتبى : ٤٢٢١]
(٥) **وعك** : الوعك : ألم الحمى ، وسميت الحمى وعكًا لحرارتها . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (١٠/ ١١١) .

أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَىٰ ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقِلْنِي بَيْعَتِي . فَأَبَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ**[١] **؛ تَنْفِي خَبَثَهَا**[٢] **، وَيَنْصَعُ**[٣] **طَيِّبُهَا»**[٤] .

١٦٥- الْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ

• [٨٩٧٤] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، (عَنْ)[٥] شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ مُرَّةَ ، يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : آكِلُ الرِّبَا وَمُوكِلُهُ وَشَاهِدَاهُ وَكَاتِبُهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ ، وَالْوَاشِمَةُ[٦] وَالْمُسْتَوْشِمَةُ[٧] لِلْحُسْنِ ، وَلَاوِي[٨] الصَّدَقَةِ ، وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، مَلْعُونُونَ عَلَىٰ لِسَانِ

---

(١) **كالكير :** الكير : جهاز من جلد أو نحوه يستخدمه الحداد وغيره للنفخ في النار لإشعالها . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : كير) .

(٢) **خبثها :** ما تُلقيه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما إذا أُذيبا . (انظر : تحفة الأحوذي) (١٠/ ٢٨٩) .

(٣) **ينصع :** يَصفو ويخلص ويتميز . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١٥٦) .

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٥٨) .

* **[٨٩٧٣] [التحفة : خ م ت س ٣٠٧١] [المجتبى : ٤٢٢٣]**

(٥) في (ر) : «قال حدثنا» .

(٦) **الواشمة :** فاعلة الوشم ، وهي أن تغرز إبرة أو نحوها في ظهر الكف أو المعصم أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ، ثم تحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة ، فيخضر . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٧) **المستوشمة :** التي تطلب الوشم . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٤/ ١٠٦) .

(٨) **لاوي :** جاحد . (انظر : المعجم العربي الأساسي ، مادة : لوي) .

مُحَمَّدٍ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ(١) .

١٦٦- الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ

• [٨٩٧٥] *أخبرنا* قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ ، إِلَّا أَنْ يُؤْمَرَ بِمَعْصِيَةٍ ، فَإِذَا (أُمِرَ)(٢) بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ عَلَيْهِ وَلَا طَاعَةَ»**(٣) .

• [٨٩٧٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا فَأَوْقَدَ نَارًا ، فَقَالَ لَهُمْ : ادْخُلُوهَا . فَأَرَادَ نَاسٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، وَقَالَ الْآخَرُونَ : (إِنَّمَا)(٤) فَرَرْنَا

---

(١) تقدم من وجه آخر عن شعبة برقم (٥٧٢٢) ، وليس فيه هناك ما ترجم له النسائي هنا ، ويأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (٩٥٢٩) .

* [٨٩٧٤] [التحفة : س ٩١٩٥]

(٢) الضبط من (ط) ، (ت) ، (ر) .

(٣) قال المزي في «التحفة» (٨٠٨٨) مشيرًا عنده برمز الاستدراك : «حديث س في رواية الأسيوطي ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

* [٨٩٧٥] [التحفة : س ٧٧٩٢-م ت س ق ٨٠٨٨] [المجتبى : ٤٢٤٤] • أخرجه البخاري (٢٩٥٥ ، ٧١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد ، ومسلم (١٨٣٩) من طريق الليث ، كلاهما عن عبيدالله به .

(٤) في (ر) : «إنا» .

مِنْهَا . فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا : **«لَوْ (دَخَلْتُمُوهَا)(١) لَمْ تَزَالُوا فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ»** . وَقَالَ لِلْآخَرِينَ خَيْرًا - وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ فِي حَدِيثِهِ : قَوْلًا حَسَنًا - وَقَالَ : **«لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»**(٢) .

• [٨٩٧٧] أخبرنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِالرَّحْمَنِ (السُّلَمِيِّ)ر ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ»** .

١٦٧- الطَّاعَةُ فِيمَا يَسْتَطِيعُ

• [٨٩٧٨] أخبرنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ، فَلَقَّنَنِي فِيمَا اسْتَطَعْتُ ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ(٣) .

• [٨٩٧٩] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، (وَهُوَ : ابْنُ جَعْفَرٍ)ر ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ

---

(١) في (ر) : «دخلتم» .

(٢) تقدم بنفس الإسناد برقم (٧٩٧٨) وهذا أتم .

* [٨٩٧٦] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨] [المجتبى : ٤٢٤٣]

* [٨٩٧٧] [التحفة : خ م د س ١٠١٦٨]

(٣) تقدم من وجه آخر عن الشعبي برقم (٧٩٤٧) ، وبنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٢) .

* [٨٩٧٨] [التحفة : خ م س ٣٢١٦] [المجتبى : ٤٢٢٧]

ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نُبَايِعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَيَقُولُ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُمْ»[1].

• [٨٩٨٠] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نِسْوَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «فِيمَا اسْتَطَعْتُنَّ وَأَطَقْتُنَّ»[2].

١٦٨- تَأْوِيلُ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩]

• [٨٩٨١] أخبرنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي يَعْلَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩]، نَزَلَتْ فِي عَبْدِاللَّهِ بْنِ حُذَافَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السَّرِيَّةِ[3].

---

(١) متفق عليه وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٠) مقرونا هناك بطريق قتيبة بن سعيد عن سفيان عن عبدالله بن دينار.

* [٨٩٧٩] [التحفة: م ت س ٧١٢٧] [المجتبى: ٤٢٢٥]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٣)، ومن وجوه أخرى برقم (٧٩٥٤)، (٨٩٦٨)، وسيأتي (٩٣٩٣)، (١١٧٠١).

* [٨٩٨٠] [التحفة: ت س ق ١٥٧٨١] [المجتبى: ٤٢٢٨]

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٧)، وسيأتي بنفس الإسناد والمتن برقم (١١٢١٩).

* [٨٩٨١] [التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١] [المجتبى: ٤٢٣٢]

• [٨٩٨٢] أخبرنا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُسَلَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ. (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَمُوسَىٰ قَالَا: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَىٰ أَمِيرِي فَقَدْ (عَصَانِي)**[1]»[2].

• [٨٩٨٣] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي**».

• [٨٩٨٤] أخبرنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ

---

(١) في (ر): «عصى الله ﷻ».

(٢) تقدم بإسناد يوسف بن سعيد ومتنه برقم (٧٩٦٦)، وهذا الحديث قد عزاه المزي للنسائي في كتاب البيعة، وقد خلت عنه النسخ الخطية.

* [٨٩٨٢] [التحفة: م س ١٥١٣٨-س ١٥٢٦٢-س ١٥٣٠٣] [المجتبى: ٤٢٣١]

* [٨٩٨٣] [التحفة: م س ١٣٦٨٦] • أخرجه البخاري (٢٩٥٧) من طريق شعيب، ومسلم (١٨٣٥) من طريق سفيان، كلاهما عن أبي الزناد به.

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ؛ إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَمِنَّا مَنْ يَضْرِبُ خِبَاءَهُ ؛ إِذْ نَادَىٰ مُنَادِيهِ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ . فَاجْتَمَعْنَا ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ : **«إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا لِلَّهِ عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَىٰ مَا يَعْلَمُهُ خَيْرًا لَهُمْ ، وَيُنْذِرَهُمْ مَا يَعْلَمُهُ شَرًّا لَهُمْ ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَتْ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا ، وَإِنَّ آخِرَهَا سَيُصِيبُهُمْ بَلَاءٌ وَأُمُورٌ يُنْكِرُونَهَا ، تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ مُهْلِكَتِي ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ ، ثُمَّ تَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ هَذِهِ هَذِهِ ، ثُمَّ تَنْكَشِفُ فَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يُزَحْزَحَ عَنِ النَّارِ ، وَأَنْ يُدْخَلَ الْجَنَّةَ فَلْيُدْرِكْهُ مَوْتُهُ وَهُوَ (يُؤْمِنُ)[1] بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ، (وَلْيَأْتِي)[2] إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْهِ ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفْقَةَ يَدِهِ وَثَمَرَةَ قَلْبِهِ فَلْيُطِعْهُ مَا اسْتَطَاعَ»**[3] .

١٦٩- عِصْيَانُ الْإِمَامِ

• [٨٩٨٥] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ بَحِيرٍ ، عَنْ خَالِدٍ (بْنِ مَعْدَانَ) ، (عَنْ)[4] أَبِي بَحْرِيَّةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«الْغَزْوُ غَزْوَانِ : فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَىٰ وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ**

(١) في (ر) : «مؤمن» .
(٢) في (ت) ، (ر) : «وليأت» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
(٣) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٤) .
* [٨٩٨٤] [التحفة : م د س ق ٨٨٨١] [المجتبى : ٤٢٢٩]
(٤) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ واضح ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو موافق لما في «التحفة» (١١٣٢٩) .

وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ[١] وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ[٢] أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا رِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ»[٣].

• [٨٩٨٦] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى النُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ[٤].

١٧٠- الْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ

• [٨٩٨٧] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، عَنْ (سُلَيْمِ)[٥] بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَسِيرَ فِي بِلَادِهِمْ، فَإِذَا انْقَضَتِ الْمُدَّةُ (أَغَارَ)[٦] عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى بَغْلَةٍ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ وَفَاءٌ لَا غَدْرٌ. فَإِذَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، فَسَأَلَهُ مُعَاوِيَةُ عَنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ

---

(١) **الكريمة**: الأموال العزيزة عليه. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٤٩).

(٢) **نبهه**: يقظته. (انظر: لسان العرب، مادة: نبه).

(٣) الحديث تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٤٥٩٢)، (٧٩٦٨). والكفاف: ماكان على قدر الحاجة. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: كفف).

* [٨٩٨٥] [التحفة: د س ١١٣٢٩] [المجتبى: ٣٢١٢-٤٢٣٣]

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٢٧).

* [٨٩٨٦] [التحفة: خ م س ٣٢١٠] [المجتبى: ٤١٩٤]

(٥) في (م)، (ط): «سليمان»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو موافق لما في «التحفة» (١٠٧٥٣).

(٦) في (م): «أعاده»، وفي (ط): «أعاد»، والمثبت من (ت)، (ر).

أَحَدٍ عَهْدٌ فَلَا تَحُلُّوا عُقْدَةً، وَلَا تَشُدُّوهَا حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا[1]، (أَوْ)[2] تَنْبِذُوا۩ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ».

• [٨٩٨٨] *أخبرنا* مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَبَىٰ أَنْ يَقْبَلَهَا.

١٧١- الْغَدْرُ

• [٨٩٨٩] *أخبرنا* بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«أَرْبَعَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، أَوْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ الْأَرْبَعِ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا عَاهَدَ**

---

(١) **أمدها:** غايتها. (انظر: حاشية السندي على النسائي) (٦/ ٢٢٦).

(٢) في (ر): «و».

۩ [١١٧/ أ]

* [٨٩٨٧] [التحفة: د ت س ١٠٧٥٣] • أخرجه أبو داود (٢٧٥٩)، والترمذي (١٥٨٠) وقال: «حسن صحيح». اهـ. وأحمد (٤/ ١١١، ١١٣، ٣٨٥)، وابن حبان (٤٨٧١).
قال أبو حاتم: «سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة ولا المقداد بن الأسود». اهـ. «المراسيل» (٣١٠).

* [٨٩٨٨] [التحفة: س ١١٥١٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٤٤٠، ٤٤١)، وهو طرف من حديث طويل عند البخاري (٢٧٣١، ٢٧٣٢) من حديث عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم بنحوه.

غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ»(١) .

• [٨٩٩٠] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ - وَذَكَرَ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءً»** .

• [٨٩٩١] أخبرنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَاللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ»** .

• [٨٩٩٢] أخبرنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُاللَّهِ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«إِنَّ الْغَادِرَ (يُرْفَعُ)(٢) لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب التفسير بهذا الإسناد، وقد خلت منهما النسخ الخطية لدينا.

* [٨٩٨٩] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١] [المجتبى: ٥٠٦٤] • أخرجه البخاري (٢٤٥٩) عن بشر بن خالد به، وأخرجه الشيخان (خ: ٣٤، ٣١٧٨، م: ٥٨) من طرق عن الأعمش به.

* [٨٩٩٠] [التحفة: س ٣٩٩٥] • أخرجه أحمد (٣/ ٨٤) مطولا، وتقدم آنفا أن الحسن لم يسمع من أبي سعيد، والحديث مخرج عند مسلم من حديث أبي نضرة عن أبي سعيد (١٧٣٨)، وزاد فيه: «عند استه يوم القيامة». والحديث في «الصحيحين» من حديث ابن عمر، وحديث عبدالله بن مسعود، كما سيأتي.

* [٨٩٩١] [التحفة: م س ٧١٣٣] • أخرجه مسلم (١٧٣٥/ ١٠) من هذا الوجه، وأخرجه البخاري (٦١٧٨) من طريق مالك، و(٦٩٦٦) من طريق سفيان، كلاهما عن عبدالله بن دينار، ولفظ سفيان بنحوه. والحديث في «الصحيحين» من رواية نافع عن ابن عمر، كما سيأتي في الحديث التالي.

(٢) ضرب عليها في (ر)، ثم كتب بالحاشية: «ينصب».

إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، فَيُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ» .

• [٨٩٩٣] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، يُقَالُ : هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانٍ» .

١٧٢- فِيمَنْ أَمَّنَ رَجُلًا (وَقَتَلَهُ)(١)

• [٨٩٩٤] أخبرنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ (بْنِ عُمَيْرٍ)ر ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَىٰ دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَإِنَّهُ (يُحَمَّلُ)(٢) لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

• [٨٩٩٥] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ

---

* [٨٩٩٢] [التحفة : س ٧٩٣٦] • الحديث في «الصحيحين» من وجوه أخر عن عبيدالله بن عمر : البخاري (٦١٧٧) ، ومسلم (١٧٣٥/ ٩) .

* [٨٩٩٣] [التحفة : خ م س ق ٩٢٥٠] • أخرجه البخاري (٣١٨٦) ، ومسلم (١٧٣٦/ ١٢) .

(١) في (ر) : «فقتله» .

(٢) كذا ضبطها في (ط) ، وضبطها في (ت) بفتح أولها .

* [٨٩٩٤] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠] • أخرجه ابن ماجه (٢٦٨٨) ، وأحمد (٥/ ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٣٦) ، والبزار (٢٣٠٦) .

قال البوصيري في «المصباح» (٢/ ٣٥٥) : «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات» . اهـ .

وقد تابع أباعوانة : حمادبن سلمة كما سيأتي ، وخالفهما قرةبن خالد فقال فيه : عن عامر بن شداد ، وأخطأ فيه ، والصواب ما قاله أبو عوانة وغيره : عن رفاعة بن شداد كما قال البزار .

قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«مَنْ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَىٰ نَفْسِهِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ أُعْطِيَ لِوَاءَ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

• [٨٩٩٦] *أخبرنا* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ قُرَّةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالْمَلِكِ . (ح) وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَدَّادٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : **«إِذَا اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ ، ثُمَّ قَتَلَهُ رُفِعَ لَهُ لِوَاءُ غَدْرٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»** .

وَاللَّفْظُ لِيَعْقُوبَ .

---

* **[٨٩٩٥] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠]**
* **[٨٩٩٦] [التحفة : س ق ١٠٧٣٠]** • أخرجه البزار (٢٣٠٧)، ولم يسق لفظه ؛ بل قال : بنحوه - أي بنحو حديث أبي عوانة - وقال : «وأما حديث قرة فأخطأ فيه قرة ؛ لأنه قال : عن عبدالملك بن عمير عن عامر بن شداد ، والصواب ما قال أبو عوانة ، وقد تابع أبا عوانة على مثل روايته غير واحد ، فاجتزينا بأبي عوانة وحده» . اهـ .

وأخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٣) بنحوه ، وله قصة ، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال المزي في «التحفة» : «كذا في حديث قرة : عامر بن شداد ، والصواب : رفاعة بن شداد» . اهـ .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٣ ، ٤٣٧)، وابن حبان (٥٩٨٢)، والبزار (٢٣٠٨) من طريق السدي عن رفاعة القتباني عن عمرو بن الحمق ، وفيه : «فأنا من القاتل بريء» ، زاد ابن حبان والبزار : «وإن كان المقتول كافرًا» .

قال البزار : «وهذا الحديث إنما ذكرناه عن عمرو بن الحمق ، لأنه بخلاف لفظ عبدالملك بن عمير ؛ لأن عبدالملك بن عمير قال : من أمَّن رجلا على نفسه فقتله فإنه يحمل لواء غدر ، وقال عيسى : فأنا من القاتل بريء ، فصار حديثًا آخر» . اهـ .

١٧٣- مَنْ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ

• [٨٩٩٧] أَخبَرَنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ (إِبْرَاهِيمَ)[١] دُحَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، وَهُوَ: ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»**[٢].

• [٨٩٩٨] أَخبَرَنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ، (وَهُوَ: ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ الْأَعْرَجِ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ ثُرْمُلَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا (مُعَاهَدَةً)[٣] بِغَيْرِ حِلِّهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ أَنْ يَشُمَّ رِيحَهَا»**[٤].

• [٨٩٩٩] أَخبَرَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) زاد بعدها في (م)، (ط): «بن»، وهي خطأ، وليست في باقي النسخ، وعبدالرحمن هو المعروف بدحيم كما في كتب التراجم، وقد تقدم على الصواب.

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٦).

* [٨٩٩٧] [التحفة: س ٨٦١٦] [المجتبى: ٤٧٩٣]

(٣) في (م)، (ط)، (ر): «معاهدا»، والمثبت من (ت). والمعاهد: الذمي، وهو من دخل في عهد المسلمين وأمانهم من أهل الكتاب؛ من النصارى واليهود. (انظر: لسان العرب، مادة: عهد).

(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧١٢٤).

* [٨٩٩٨] [التحفة: س ١١٦٥٦] [المجتبى: ٤٧٩١]

«مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهَدَةً بِغَيْرِ (حَقِّهَا)[(١)] لَمْ يَجِدْ (رَائِحَةَ)[(٢)] الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

قال أبو عبد الرحمن: هَذَا خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ (ابْنِ عُلَيَّةَ)[(٣)]، وَابْنُ عُلَيَّةَ أَثْبَتُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ أَثْبَتُ مِنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٧٤- مَسْأَلَةُ الْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٠] أخبرنا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَمُرَةَ لَا تَسَلِ الْإِمَارَةَ فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا (مِنْ)[(٤)] مَسْأَلَةٍ (أُكِلْتَ)[(٥)] إِلَيْهَا،

---

(١) في (ر): «حلها»، والمثبت من (م)، (ط)، (ت)، وصحح عليها في (ت).

(٢) في (ر): «ريح».

(٣) في (م)، (ط): «علي بن علية»، وهو خطأ، والمثبت من (ت)، (ر).

* [٨٩٩٩] [التحفة: س ١١٦٦٧] • أخرجه أحمد (٥/ ٤٦) بنحوه مطولا، وابن حبان (٤٨٨١، ٧٣٨٢، ٧٣٨٣) بنحوه، والحاكم (١/ ٤٤)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». اهـ.

وذكره البخاري في «التاريخ» (١/ ٤٢٨) في ترجمة أشعث بن ثرملة ثم قال: «قاله لنا قبيصة عن سفيان عن يونس عن الحكم بن الأعرج عن الأشعث، وقال حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة، والأول أصح». اهـ.

ونقل الحاكم عن شيخه أبي علي الحافظ أنه كان يحكم بمثل ما ذهب إليه البخاري، ثم قال الحاكم: «والذي يسكن إليه القلب أن هذا إسناد وذاك إسناد آخر، لا يعلل أحدهما الآخر فإن حماد بن سلمة إمام وقد تابعه عليه أيضا شريك بن الخطاب وهو شيخ ثقة من أهل الأهواز والله أعلم». اهـ. كذا قال، وقول البخاري والنسائي وأبي علي الحافظ أولى.

(٤) في (ت)، (ر): «عن»، والمثبت من (م)، (ط).

(٥) في (ت): «وكلت»، والمثبت من بقية النسخ.

وَإِنْ أُعْطِيتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا»(١) .

• [٩٠٠١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِالرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَعَلَا يُعَرِّضَانِ بِالْعَمَلِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ أَخْوَنَكُمْ عِنْدِي مَنْ طَلَبَهُ»** . فَمَا اسْتَعَانَ بِهِمَا عَلَىٰ شَيْءٍ(٢) .

• [٩٠٠٢] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : **«إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَنِعْمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ»**(٣) .

١٧٥- مَا يُكْرَهُ مِنَ الْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٣] أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ بِشْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ مَبْعَثًا ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ : **«كَيْفَ وَجَدْتَ نَفْسَكَ»** قَالَ : مَا زِلْتُ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنْ (مَنْ) مَعِي (خَوَلٌ

---

(١) تقدم من وجه آخر عن الحسن برقم (٦١١٣) .

* [٩٠٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٦٩٥] [المجتبى : ٥٤٢٨]

(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١١٠) ، وقال المزي في «التحفة» : «كان لإسماعيل ثلاثة إخوة : سعيد وأشعث ونعمان ، وقد روى إسماعيل عنهم كلهم ، فالله أعلم أيهم هذا» . اهـ .

* [٩٠٠١] [التحفة : س ٩١٣٤]

(٣) أخرجه البخاري وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٦١٠٧) ، (٧٩٨٦) .

* [٩٠٠٢] [التحفة : خ س ١٣٠١٧] [المجتبى : ٤٢٤٩-٥٤٢٩]

لِي)(١) ، وَايْمُ اللَّهِ (مَا)(٢) أَعْمَلُ عَلَىٰ رَجُلَيْنِ مَا دُمْتُ حَيًّا .

قال أبو عبدالرحمن : عُمَيْرُ بْنُ إِسْحَاقَ هَذَا لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ (عَبْدِاللَّهِ) بْنِ عَوْنٍ ، وَنُبَيْحٍ الْعَنَزِيِّ لَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرَ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ .

١٧٦- مَنْ أَوْلَىٰ بِالْإِمَارَةِ

• [٩٠٠٤] أَخْبَرَنِي عَبْدُاللَّهِ بْنُ عَبْدِالصَّمَدِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِالْوَاحِدِ ، عَنِ الْمُعَافَىٰ ابْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِالْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَىٰ أَبِي أَحْمَدَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَعْثًا فَدَعَاهُمْ ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : **«مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ يَا فُلَانُ؟»** قَالَ : كَذَا وَكَذَا . فَاسْتَقْرَأَهُمْ بِذَلِكَ حَتَّىٰ مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْهُمْ هُوَ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا ، فَقَالَ : **«مَاذَا مَعَكَ يَا فُلَانُ؟»** قَالَ : كَذَا وَكَذَا وَسُورَةُ الْبَقَرَةِ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ :

---

(١) في (ر) : «خولي» . أي : مِلكي . (انظر : النهاية في غريب الحديث ، مادة : خول) .

(٢) في (ر) : «لا» ، والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) ، وفوقها في (ط) : «ض عـ» .

* [٩٠٠٣] [التحفة : س ١١٥٤٨] • أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٥٨) ، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٣٤٩ ، ٣٥٠) من طريق بشر بنحوه ، وقال الحاكم : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٩٨٧) : «وسألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن موسىٰ عن بشر بن المفضل . . . فقال أبي : كذا حدثنا إبراهيم بن موسىٰ ، وحدثنا مسدد عن بشر بن المفضل عن ابن عون عن عمير بن إسحاق أن رسول الله ﷺ بعث المقداد بن الأسود بعثا فذكر الحديث . قلت لأبي : أيهما أشبه؟ قال : حديث مسدد» . اهـ . يعني : المرسل .

«أَمَعَكَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «اذْهَبْ فَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ إِلَّا خَشْيَةَ أَنْ أَرْقُدَ وَلَا أَقُومَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَاقْرَءُوهُ وَارْقُدُوا، فَإِنَّ مَثَلَ الْقُرْآنِ لِمَنْ تَعَلَّمَهُ (فَقَرَأَهُ)[1] وَقَامَ بِهِ كَمَثَلِ جِرَابٍ[2] مَحْشُوٍّ مِسْكًا تفوح رِيحُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، وَمَثَلُ مَنْ تَعَلَّمَهُ فَرَقَدَ وَهُوَ فِي جَوْفِهِ كَمَثَلِ الْجِرَابِ (أُوعِيَ)[3] عَلَىٰ مِسْكٍ».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ: إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ لَا أَعْرِفُهُ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَدْ حَدَّثَنَا عَنِ الْمُعَافَىٰ بْنِ عِمْرَانَ بِغَيْرِ حَدِيثٍ، وَإِنَّمَا أَخْرَجْنَاهُ لِإِدْخَالِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَافَىٰ، وَقَدْ رَوَاهُ غَيْرُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَأَرْسَلَهُ، وَالْمَشْهُورُ مُرْسَلٌ.

• [٩٠٠٥] *أَخْبَرَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ (بْنِ خَلِيٍّ)ر، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ:

---

(١) في (ر): «فقرأ به».

(٢) **جراب**: وعاء من جلد يوضع فيه الزاد. (انظر: المعجم العربي الأساسي، مادة: جرب).

(٣) في (ر): «أوكي».

* [٩٠٠٤] [التحفة: ت س ق ١٤٢٤٢] • أخرجه الترمذي (٢٨٧٦) وقال: «حسن». اهـ.

وابن ماجه (٢١٧) مختصرًا، وابن خزيمة (١٥٠٩، ٢٥٤٠) مطولا ومختصرًا، كما أخرجه الترمذي (٢٨٧٦ م) من طريق الليث بن سعد عن سعيد المقبري عن عطاء مولى أبي أحمد عن النبي ﷺ مرسلا.

قال أبو حاتم كما في «العلل» (٨٢٧): «والصحيح ما رواه الليث». اهـ.

وقال البخاري في «الكبير» (٦/ ٤٦٢ رقم ٢٩٩٥) بعد ذكر الخلاف فيه: «والأول - أي: حديث الليث - أصح». اهـ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

١٧٧- مَا يَجِبُ عَلَى الْإِمَامِ وَمَا يَجِبُ لَهُ

• [٩٠٠٦] أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُالرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ، مِمَّا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ[١] يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَىٰ بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ (أَجْرًا)[٢]، وَإِنْ (يَأْمُرْ بِغَيْرِهِ)[٣] فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ».

١٧٨- وَزِيرُ الْإِمَامِ

• [٩٠٠٧] أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي عَائِشَةَ

---

* [٩٠٠٥] [التحفة: خ س ١١٤٣٨] • أخرجه البخاري (٣٥٠٠، ٧١٣٩)، وأحمد (٤/ ٩٤) كلاهما مطولا، وله قصة.

(١) جنة: وقاية وستر. (انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٤/ ١٠٤).

(٢) في (م)، (ط): «كان له بذلك أجرا»، وصححا على كلمة «أجرا»، وفي حاشيتيهما: «أجر»، وفوقها: «ض عـ»، والمثبت من (ت)، (ر)، وهو الموافق لما تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٦٩).

(٣) في (ر): «أمر بغير ذلك».

* [٩٠٠٦] [التحفة: خ س ١٣٧٤١] [المجتبى: ٤٢٣٤]

تَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ عَمَلًا فَأَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذَكَّرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ**»[1] .

١٧٩- النَّصِيحَةُ لِلْإِمَامِ

• [٩٠٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : سَأَلْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ ، قُلْتُ : حَدِيثًا حَدَّثَنَا (عَمْرٌو)[2] ، (عَنِ)[3] الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِيكَ ، قَالَ : أَنَا سَمِعْتُهُ مِنَ الَّذِي حَدَّثَهُ أَبِي ، حَدَّثَنِيهِ رَجُلٌ مِنَ الشَّامِ يُقَالُ لَهُ : عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ**» . قَالُوا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، (وَلِنَبِيِّهِ)[4] ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَامَّتِهِمْ**»[5] .

• [٩٠٠٩] أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ وَعَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : «**إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ ،**

---

(١) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٧) .

* [٩٠٠٧] [التحفة : س ١٧٥٤٤] [المجتبى : ٤٢٤٢]

(٢) في (م) ، (ط) : «عمر» ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو موافق لما في «التحفة» (٢٠٥٣) .

(٣) في (م) ، (ط) : «بن» ، وهو خطأ ، والمثبت من (ت) ، (ر) ، وهو الموافق لما في «التحفة» .

(٤) في (م) ، (ط) ، (ت) : «نبيه» ، والمثبت من (ر) .

(٥) أخرجه مسلم ، والحديث عزاه المزي إلى كتاب البيعة ، وقد سبق برقم (٧٩٧٠) ، وفاته عزوه إلى كتاب السير ، وهو موضعنا هذا ، والحديث قد تقدم من وجه آخر عن سفيان برقم (٧٩٧١) .

* [٩٠٠٨] [التحفة : م د س ٢٠٥٣] [المجتبى : ٤٢٣٥]

إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ، إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ». قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ»(١).

١٨٠- بِطَانَةُ الْإِمَامِ

• [٩٠١٠] أخبرنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِالْأَعْلَىٰ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا اسْتُخْلِفَ مِنْ خَلِيفَةٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، وَبِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحُضُّهُ عَلَيْهِ، فَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ(٢) اللَّهُ»(٣).

• [٩٠١١] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِاللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ يَعْمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ وَالٍ إِلَّا (وَ) لَهُ بِطَانَتَانِ: بِطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ

---

(١) هذا الحديث عزاه المزي في «التحفة» لكتاب السير عن عبدالقدوس بن محمد الحبحابي، وقد خلت عنه النسخ الخطية لدينا، وحديث عبدالقدوس تقدم في كتاب البيعة برقم (٧٩٧٣).

* [٩٠٠٩] [التحفة: س ١٢٣٢٩-ت س ١٢٨٦٣] [المجتبى: ٤٢٣٧] • قال البخاري في «التاريخ الصغير» (٢/ ٣٥): «مدار هذا الحديث كله على تميم، ولم يصح عن أحد غير تميم».

(٢) **عصم**: منع ووقى وحفظ. (انظر: لسان العرب، مادة: عصم).

(٣) أخرجه البخاري وقد تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٥).

* [٩٠١٠] [التحفة: خ س ٤٤٢٣] [المجتبى: ٤٢٤٠]

خبالًا[١] ، فَمَنْ وُقِيَ شرَّها فقد وُقِيَ ، وَهُوَ مِنَ الَّتي تغلِبُ عليهِ مِنهُما»[٢] .

• [٩٠١٢] أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْدِالْحَكَمِ ، عَنْ أَبِيهِ وَشُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «ما بعثَ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ وَلَا كَانَ بَعْدَهُ (مِنْ) خَلِيفَةٍ إِلَّا لَهُ بِطَانَتَانِ : بِطَانَةٌ تأمُرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبِطَانَةٌ لَا تَأْلُوهُ خَبَالًا ، فَمَنْ وُقِيَ بِطَانَةَ السُّوءِ فَقَدْ وُقِيَ»[٣] .

• [٩٠١٣] أخبرنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّهُ سيكُونُ أُمَرَاءُ ، فَمَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ عَلَى كَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَيَرِدُ عَلَيَّ حَوْضِي»[٤] .

• [٩٠١٤] أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، وَهُوَ : سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ : إِنَّا نَدْخُلُ عَلَى أُمَرَائِنَا فَنَقُولُ قَوْلًا ، فَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِمْ قُلْنَا

---

(١) **لا تألوه خبالا** : لا تقصر في إفساد أمره . (انظر : حاشية السندي على النسائي) (٧/ ١٥٩) .
(٢) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٧٤) .
* **[٩٠١١] [التحفة : خت س ١٥٢٦٩] [المجتبى : ٤٢٣٩]**
(٣) تقدم سندا ومتنا برقم (٧٩٧٦) .
* **[٩٠١٢] [التحفة : خت س ٣٤٩٤] [المجتبى : ٤٢٤١]**
(٤) تقدم بنفس الإسناد والمتن برقم (٧٩٨٠) ومن وجه آخر عن أبي حصين برقم (٧٩٨١) .
* **[٩٠١٣] [التحفة : ت س ١١١١٠] [المجتبى : ٤٢٤٥]**

غَيْرَهُ . قَالَ : كُنَّا نَعُدُّ ذَلِكَ نِفَاقًا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

١٨١- تَرْكُ الْإِمَامِ الاسْتِعَانَةَ (بِالْمُشْرِكِ)(١)

• [٩٠١٥] أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ» .

• [٩٠١٦] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ أَبِي عَبْدِاللَّهِ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ نِيَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ» .

---

* [٩٠١٤] [التحفة : س ق ٧٠٩٠] • أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٥)، وأحمد (٢/ ١٠٥)، وأصله عند البخاري (٧١٧٨) عن محمد بن زيد قال : قال أناس لابن عمر . . . مثله .
قال البوصيري في «المصباح» (٣/ ٢٣٦) : «هذا إسناده صحيح رجاله ثقات» . اهـ .

(١) في (ر) : «بالمشركين» .

* [٩٠١٥] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] • أخرجه مسلم (١٨١٧/ ١٥٠) بأتم منه وفيه قصة ، وأبو داود (٢٧٣٢) ، والترمذي (١٥٥٨) كلاهما مختصرًا من طرق عن مالك به ، وقال الترمذي : «حسن غريب» . اهـ . وسيأتي من وجه آخر عن مالك برقم (٨٨٣٥) (١١٧١٢) .

* [٩٠١٦] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] • تقدم في الحديث قبله . وروي معناه من حديث أبي حميد الساعدي أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٣) ، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٤٨) ، والطبراني في «الأوسط» (٥١٤٢) كلهم من طريق الفضل بن موسىٰ عن محمد بن عمرو عن سعد بن المنذر عن أبي حميد الساعدي بنحو حديث عائشة .
قال الطبراني : «لم يجود هذا الحديث عن محمد بن عمرو إلا الفضل بن موسىٰ وعباد بن عباد المهلبي» . اهـ .
وسعد بن المنذر لم يوثقه سوىٰ ابن حبان ، وقال ابن حجر في «التقريب» : «مقبول» اهـ . . أي عند المتابعة .
=

١٨٢- الْإِمَامُ إِذَا أَصَابَ مَالَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ

• [٩٠١٧] أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَسَرَهَا الْعَدُوُّ ، وَقَدْ كَانُوا أَصَابُوا قَبْلَ ذَلِكَ نَاقَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَتْ مِنَ الْقَوْمِ غَفْلَةً ، فَرَكِبَتْ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَلَتْ عَلَيْهَا نَذْرًا ؛ إِنِ اللَّهُ أَنْجَاهَا (عَلَيْهَا) أَنْ تَنْحَرَهَا[١] ، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ فَأَرَادَتْ أَنْ تَنْحَرَ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمُنِعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «(بِئْسَ)[٢] مَا (جَزَيْتِهَا)[٣]» . ثُمَّ قَالَ : «لَا نَذْرَ لِابْنِ آدَمَ فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ (عَجَلَّ)» .

= واختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو ؛ فرواه عنه يعلى بن عبيد كما في «مصنف ابن أبي شيبة» (٦/ ٤٨٧) مرسلا ليس فيه ذكر ابن حميد الساعدي .

وله شاهد من حديث خبيب بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده . أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٤) ، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٣٢) وقال : «حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وخبيب صحابي ، معروف» . اهـ .

قال في «التنقيح» : «ومستلم ثقة ، وخبيب بن عبدالرحمن أحد الثقات والأثبات» . اهـ . وانظر : «نصب الراية» : (٣/ ٤٢٣) .

وعبدالرحمن بن خبيب ترجمه البخاري ، وابن أبي حاتم بغير جرح أو تعديل ، وذكره ابن حبان في «الثقات» .

قال ابن حجر في «التعجيل» (ص ٢٤٨) : «وكأنه لم يثبت له من والده سماعًا أو ظن أن والده ليس من الصحابة» . اهـ .

(١) **تنحرها :** تذبحها . (انظر : مختار الصحاح ، مادة : نحر) .

(٢) في (ر) : «لبئس» .

(٣) في (ت) ، (ر) : «جزيتيها» ، والمثبت من (م) ، (ط) .

* [٩٠١٧] [التحفة : س ١٠٨١١] [المجتبى : ٣٨٨٣] • أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٩) ، وأصله عند =

١٨٣- الْغُلُولُ

• [٩٠١٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَاللَّفْظُ لَهُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ - وَقَالَ مُحَمَّدٌ: عَامَ (حُنَيْنٍ)[١] - فَلَمْ نَغْنَمْ إِلَّا الْأَمْوَالَ (وَ) الْمَتَاعَ وَالثِّيَابَ، فَأَهْدَىٰ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الضُّبَيْبِ يُقَالُ لَهُ: رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلَامًا أَسْوَدَ، يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ. فَتَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ[٢]، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا (بِوَادِي)[٣] الْقُرَىٰ، بَيْنَمَا مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَأَصَابَهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: (هَنِيئًا لَهُ)[٤] الْجَنَّةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«كَلَّا - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - إِنَّ الشَّمْلَةَ[٥] الَّتِي (أَخَذَهَا)[٦] يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ عَلَيْهِ نَارًا»**. فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَٰلِكَ، جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ - أَوْ بِشِرَاكَيْنِ - إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ

= مسلم (١٦٤١) مطولا، وقد تقدم بطرف منه برقم (٨٨٤٧)، (٨٩١٩)، وانظر «التحفة» (١٠٨٨٤، ١٠٨٨٧، ١٠٨٨٨).

(١) في (ت)، (ر): «خيبر»، والمثبت من (م)، (ط).

(٢) **وادي القرى:** وادٍ بين المدينة والشام من أعمال المدينة. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٧٣).

(٣) في (م): «بواد»، والمثبت من (ط)، (ت)، (ر).

(٤) في (ر): «هنيئا لك».

(٥) **الشملة:** كساء يتغطى به. (انظر: النهاية في غريب الحديث، مادة: شمل).

(٦) كذا في (ر)، وفي بقية النسخ: «أخذ».

رَسُولُ اللَّه ﷺ : «**شِرَاكٌ - أَوْ شِرَاكَانِ - مِنْ نَارٍ**»(١) .

• [٩٠١٩] *أخبرنا* عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّه ﷺ (أَنَّ رَسُولَ اللَّه ﷺ) قَالَ : «**مَنْ فَارَقَ (الرُّوحُ الْجَسَدَ)(٢) وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلَاثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ : الْكَنْزِ - فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ : الْكِبْرِ - وَالْغُلُولِ ، وَالدَّيْنِ**» .

١٨٤- الْجِزْيَةُ

• [٩٠٢٠] *أخبرنا* عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّه ﷺ إِذَا أَمَّرَ أَمِيرًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ بِتَقْوَىٰ اللَّه وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ ، وَقَالَ : «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّه وَفِي سَبِيلِ اللَّه**

---

(١) تقدم برقم (٤٩٦١) عن الحارث بن مسكين وحده .

* [٩٠١٨] [التحفة : خ م د س ١٢٩١٦] [المجتبى : ٣٨٦١]

(٢) الضبط من (ط) ، (ت) ، وكتب بحاشية (ط) : «رُوحُه جَسده» .

* [٩٠١٩] [التحفة : ت س ق ٢١١٤] • أخرجه الترمذي (١٥٧٣) ، وابن ماجه (٢٤١٢) ، وأحمد (٥/ ٢٧٦ ، ٢٧٧) ، وابن حبان (١٩٨) ، كما أخرج الترمذي (١٥٧٢) من طريق أبي عوانة فلم يذكر فيه معدان .

قال الترمذي : «هكذا قال سعيد : الكنز ، وقال أبو عوانة في حديثه : الكبر ، ولم يذكر فيه : عن معدان ، ورواية سعيد أصح» . اهـ .

اغْزُوا وَلَا تَغُلُّوا وَلَا تُمَثِّلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا، فَإِذَا أَنْتَ لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ ثَلَاثٍ[1] فَأَيَّتُهُنَّ مَا أَجَابُوكَ إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ: ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَجَابُوكَ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَتَحَوَّلُوا (مِنْ دَارِهِمْ) إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَلَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا أَنْ يَتَحَوَّلُوا إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ كَمَا يَجْرِي عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَاسْأَلْهُمْ إِعْطَاءَ الْجِزْيَةِ فَإِنْ فَعَلُوا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ، فَإِنْ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَسَأَلُوكَ أَنْ تَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ فَلَا تَجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ نَبِيِّكَ ﷺ وَلَكِنِ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَبِيكَ وَذِمَّةَ أَصْحَابِكَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَغْدِرُوا بِذِمَمِكُمْ وَذِمَمِ آبَائِكُمْ أَهْوَنُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَنْ تَغْدِرُوا (بِذِمَّةِ اللَّهِ وَ) (ذِمَّةِ)[2] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِنْ أَنْتَ حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَسَأَلُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ، فَلَا تُنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَنْزِلْهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَتُصِيبُ حُكْمَ اللَّهِ فِيهِمْ أَمْ لَا»[3].

---

(١) إلى هنا انتهى الحديث في (ر)، وكتب: «وذكر الحديث بطوله».

(٢) فوقها في (ط): «ض»، وفي الحاشية: «بذمة» وفوقها: «عـ»

(٣) أخرجه مسلم وقد تقدم من وجه آخر عن علقمة بن مرثد برقم (٨٨٤١)، (٨٩٣٥).

* [٩٠٢٠] [التحفة: م د ت س ق ١٩٢٩]

• [٩٠٢١] قال علقمة: فحدثت بهذا الحديث مقاتل بن حيان فقال: حدثني مسلم بن هيصم العبدي عن النعمان بن مقرن، عن النبي ﷺ ... بمثله.

١٨٥- أخذ الجزية من المجوس

• [٩٠٢٢] (أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف - وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها، وكان النبي ﷺ هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا(١) صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، فقال: **«أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين»** قالوا: أجل. قال: **«أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما من الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوا فيها كما تنافسوا، وتهلككم كما أهلكتهم»**)[لا:ر].

---

* [٩٠٢١] [التحفة: م د س ق ١١٦٤٨]

(١) **فوافوا:** من الموافاة وهي: الإتيان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ١٣٦).

* [٩٠٢٢] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤] • أخرجه البخاري (٣١٥٨، ٤٠١٥، ٦٤٢٥)، ومسلم (٢٩٦١)، والترمذي (٢٤٦٢)، وابن ماجه (٣٩٩٧)، وأحمد (٤/ ١٣٧، ٣٢٧).

• [٩٠٢٣] أخبرنا عُبَيْدُاللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَتْ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ انْصَرَفَ فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ۩ رَآهُمْ، فَقَالَ: **«أَظُنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ وَجَاءَ بِشَيْءٍ»** قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: **«فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، (وَلَكِنِّي)[1] أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا (تَنَافَسُوا)[2]، وَتُلْهِيَكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ»**.

• [٩٠٢٤] أخبرنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ بَجَالَةَ: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ

۩[١١٧/ب]

(١) في (ر): «ولكن».

(٢) في (ط)، (ر): «تنافسوها» وفوقها في (ط): «حـ»، والمثبت من (م)، (ت)، وحاشية (ط)، وصحح عليها في حاشية (ط).

* [٩٠٢٣] [التحفة: خ م ت س ق ١٠٧٨٤]

عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ[1] .

١٨٦- مِمَّنْ تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ

• [٩٠٢٥] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ ، (فَكَانَ)[2] عِنْدَ رَأْسِهِ مَقْعَدُ رَجُلٍ ، فَقَامَ أَبُو جَهْلٍ فَجَلَسَ فِيهِ ، (فَشَكَوْا)[3] النَّبِيَّ ﷺ إِلَىٰ أَبِي طَالِبٍ (وَقَالُوا)[4] : إِنَّهُ يَقَعُ فِي آلِهَتِنَا . فَقَالَ : (يَا ابْنَ أَخِي)[5] ، مَا تُرِيدُ إِلَىٰ هَذَا؟ قَالَ : **«يَا عَمِّ ، إِنَّمَا أُرِيدُهُمْ عَلَىٰ كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ ، ثُمَّ تُؤَدِّي إِلَيْهِمُ الْعَجَمُ الْجِزْيَةَ»** . فَقَالَ : وَمَا هِيَ؟ قَالَ : **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»** . فَقَالُوا : ﴿ أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ۝٥ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ ﴾ [ص : ٥ ، ٦] .

---

(١) **هجر** : قرية من قرى البحرين . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ٣٩٣) .

* [٩٠٢٤] [التحفة : خ د ت س ٩٧١٧] • أخرجه البخاري (٣١٥٦ ، ٣١٥٧) ، وأبو داود (٣٠٤٣) ، والترمذي (١٥٨٦ ، ١٥٨٧) ، وأحمد (١/ ١٩٠ ، ١٩٤) بأتم منه ، وبعضهم مثله .

(٢) في (ر) : «وكان» .
(٣) في (ر) : «ليشكوا» .

(٤) في (ر) : «وقال» .

(٥) في (ر) : «يا ابن أخ» والمثبت من (م) ، (ط) ، (ت) .

* [٩٠٢٥] [التحفة : ت س ٥٦٤٧] • أخرجه الترمذي (٣٢٣٢ ، ٣٢٣٢ م) وقال : «حسن» . اهـ . وأحمد (١/ ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٣٦٢) ، وابن حبان (٦٦٨٦) ، والحاكم (٢/ ٤٣٢) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» . اهـ .

والحديث سيأتي من وجه آخر عن سفيان برقم (١١٥٤٨) .

وأصل القصة أخرجها البخاري في «الصحيح» بغير ذكر الشاهد .

١٨٧- نصارى ربيعة

• [٩٠٢٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَوْمَ (الْمَرْجِ)[1] يَقُولُ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَمْنَعُ (هَذَا) الدِّينَ بِنَصَارَىٰ مِنْ رَبِيعَةَ عَلَىٰ شَاطِئِ الْفُرَاتِ». مَا تَرَكْتُ عَرَبِيًّا إِلَّا قَتَلْتُهُ أَوْ يُسْلِمَ.

قَالَ أَبُو عَبْدِالرَّحْمَٰنِ: عَبْدُاللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ هَذَا لَا أَعْرِفُهُ.

• [٩٠٢٧] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ وَجَدَ رَجُلًا وَهُوَ عَلَىٰ حِمْصَ يُشَمِّسُ[2] نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ

---

(١) في (م)، (ط): «الهرج»، وهو تصحيف، والمثبت من (ت)، (ر). ويوم المرج أي: يوم معركة مرج راهط بنواحي دمشق، وهي معركة شهيرة وقعت بين قيس وتغلب في سنة أربع وستين. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٧/ ٢٥٠).

* [٩٠٢٦] [التحفة: س ١٠٤٤٥] • أخرجه البزار (٣١٣)، وقال: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن عمر عنه بهذا الإسناد». اهـ.

وقال الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٣٠٢): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا عبدالله بن عمر القرشي وهو ثقة». اهـ.

قال الإمام الذهبي في ترجمة عبدالله بن عمر هذا من «الميزان» (٢/ ٤٦٤، ت ٤٤٧١): «لا أكاد أعرفه تفرد عنه يحيى بن أبي بكر، وخبره وإن رواه النسائي فهو منكر». اهـ.

(٢) **يشمس**: التشميس: بسط الشيء في الشمس. (انظر: عون المعبود شرح سنن أبي داود) (٨/ ٢٠٧).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا**» .

١٨٨- النُّزُولُ عِنْدَ إِدْرَاكِ الْقَائِلَةِ[١]

• [٩٠٢٨] *أَخْبَرَنَا* عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي سِنَانُ بْنُ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيُّ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِالرَّحْمَنِ ، أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ أَخْبَرَهُمَا ، أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ[٢] النَّبِيُّ ﷺ قَفَلَ مَعَهُ ، وَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ يَوْمًا - يَعْنِي - فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاهِ ،[٣] فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاهِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : فَنِمْنَا نَوْمَةً ، ثُمَّ إِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُونَا ، فَأَجَبْنَاهُ ، فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا**[٤] **، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَقَالَ : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ فَقُلْتُ : اللَّهُ ، فَشَامَ**[٥] **السَّيْفَ وَجَلَسَ**» .

---

* [٩٠٢٧] [التحفة : م د س ١١٧٣٠] • أخرجه مسلم (٢٦١٣/ ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩) ، وأبو داود (٣٠٤٥) ، وأحمد (٣/ ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٦٨) .

(١) **القائلة :** وقت القيلولة ، وهو بعد الظُّهر . (انظر : لسان العرب ، مادة : قيل) .

(٢) **قفل :** رَجَع . (انظر : لسان العرب ، مادة : قفل) .

(٣) **العضاه :** ج . عِضاهَة ، وعَضيهَة ، وهي : كل شجر فيه شوك . (انظر : شرح النووي على مسلم) (١٥/ ٤٤) .

(٤) **صلتا :** ليس عليه غطاء . (انظر : فتح الباري شرح صحيح البخاري) (٧/ ٤٢٧) .

(٥) **فشام :** وضع السيف في غمده ، وهو غلافه . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : شيم) .

وَلَمْ يُعَاقِبْهُ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ .

١٨٩- مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنْ (سَفَرِهِ)(١)

• [٩٠٢٩] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَالِكٌ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَىٰ كُلِّ شَرَفٍ(٢) مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، آيِبُونَ(٣) تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ**» .

١٩٠- الْوَقْتُ الَّذِي يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ

• [٩٠٣٠] أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالصَّمَدِ الدِّمَشْقِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُسْهِرٍ ،

---

* [٩٠٢٨] [التحفة : خ م س ٢٢٧٦-خ م س ٣١٥٤] • أخرجه البخاري (٢٩١٠ ، ٢٩١٣ ، ٤١٣٥ ، ٤١٣٧) ، ومسلم في فضائل النبي ﷺ (٨٤٣/ ١٣) ، وأحمد (٣/ ٣١١) ، وانظر «التحفة» : (٣١٥٤ ، ٣١٥٦) .

وسيأتي من وجه آخر عن الزهري برقم (٨٨٠٠) .

(١) في (ر) : «سفرته» .

(٢) **شرف :** مكان بارز مرتفع عن مستوى الأرض . (انظر : لسان العرب ، مادة : شرف) .

(٣) **آيبون :** راجعون . (انظر : شرح النووي على مسلم) (٩/ ١١٣) .

* [٩٠٢٩] [التحفة : خ م د س ٨٣٣٢] • أخرجه البخاري (١٧٩٧ ، ٦٣٨٥) ، ومسلم (١٣٤٤) ، وأبو داود (٢٧٧٠) ، وأحمد (٢/ ٦٣) .

قَالَ : حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : سَأَلْتُ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ : هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ(١) الضُّحَىٰ؟ فَلَمْ يُثْبِتُوا فِي ذَلِكَ شَيْئًا ، غَيْرَ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ نَزَلَ الْمُعَرَّسَ(٢) حَتَّىٰ يَدْخُلَ ضُحًى ، فَيَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ ، فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَجْلِسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ مَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فَيُسَلِّمُوا)(٣) عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِ .

• [٩٠٣١] أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، أَنَّ عَبْدَالرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا ضُحًى ، فَإِذَا قَدِمَ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ ، فَصَلَّىٰ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ(٤) .

• [٩٠٣٢] أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، (قَالَ : أَخْبَرَنِي)(٥)

---

(١) **سبحة** : سُنة . (انظر : حاشية السندي على ابن ماجه) (٢/ ١٢٠) .
(٢) **المعرس** : مسجد ذي الحليفة على ستة أميال من المدينة كان رسول الله ﷺ ينزل فيه ثم يرحل لغزاة أو غيرها . (انظر : معجم البلدان) (٥/ ١٥٥) .
(٣) في (ت) ، (ر) : «فيسلمون» ، والمثبت من (م) ، (ط) .
* [٩٠٣٠] [التحفة : س ١٨٣٧٦] • تفرد به النسائي من هذا الوجه ، قال المزي في «التحفة» : «وهو غريب» . اهـ .
(٤) متفق عليه وقد تقدم من وجه آخر عن الزهري مطولا برقم (٨٩٨) .
* [٩٠٣١] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢]
(٥) في (ر) : «عن» .

يُونُسُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ ، وَأَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ قَالَ : صَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَادِمًا الْمَدِينَةَ ، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ . مُخْتَصَرٌ (١) .

• [٩٠٣٣] أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِاللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ عَبْدَاللَّهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى . مُخْتَصَرٌ (٢) .

* * *

(١) سبق بنفس الإسناد والمتن مطولا برقم (٨٩٨) .

* [٩٠٣٢] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢] [المجتبى : ٧٤٣]

(٢) بعده في (م) ، (ط) : «تم آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين» ، وفي (ت) : «تم الكتاب بحمد الله وعونه يتلوه كتاب وفاة النبي ﷺ» ، وفي (ر) : «آخر السير ، والحمد لله ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما ، وحسبنا الله ونعم الوكيل» .

* [٩٠٣٣] [التحفة : خ م د س ١١١٣٢]

زوائد تحفة الأشراف
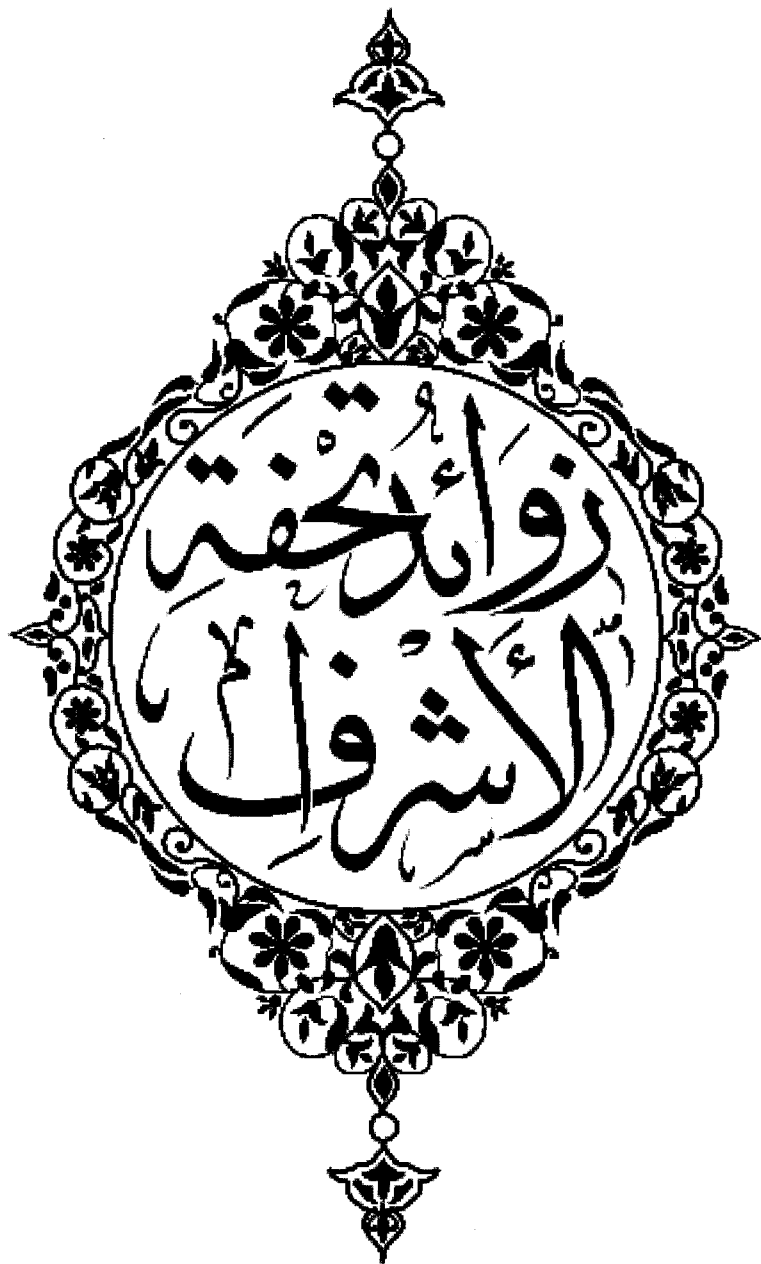
زَوَائِدُ «التُّحْفَةِ» عَلَىٰ كِتَابِ السِّيَرِ

• [٩٦] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : **«آيِبُونَ تَائِبُونَ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، نَحْوَهُ . وَعَلَّقَ الْمِزِّيُّ فِي الْحَاشِيَةِ بِقَوْلِهِ : هُوَ فِي السِّيَرِ عِنْدَ الْأَسْيُوطِيِّ خَاصَّةً .

• [٩٧] حَدِيثُ : كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : **«آيِبُونَ تَائِبُونَ . . .»** الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ وَيَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ ، كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ بِهِ .

ثُمَّ قَالَ الْمِزِّيُّ : هَذَا الْحَدِيثُ فِي رِوَايَةِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* [٩٦] **[التحفة : ت س ١٧٥٥]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في اليوم والليلة (١٠٤٩٣) : أخبرنا إسماعيل بن مسعود ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الربيع بن البراء ، سمعه يحدث عن البراء قال : كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر قال : «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون» .

وينظر التخريج في رقم (١٠٤٩٢) .

* [٩٧] **[التحفة : س ١٨٥٥]** • أخرجه النسائي في اليوم والليلة (١٠٤٩٢)، عن أحمد بن =

• [٩٨] حَدِيثُ : كَانَ لِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي : «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ بَهْزِ بْنِ أَسَدٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بِالْقِصَّةِ الثَّانِيَةِ . وَكَتَبَ الْمِزِّيُّ فِي حَاشِيَةِ «التُّحْفَةِ» : «عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ» فِي رِوَايَةِ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

= سليمان ، عن يحيى بن آدم وحده ، عن سفيان وإسرائيل وفطر ، ثلاثتهم عن أبي إسحاق به ، ووقع في نسخ النسائي «منصور» بدل : «سفيان» ، وهو خطأ دل عليه ما في «التحفة» (١٨٢٤) .

أما طريق أبي داود الطيالسي :

فقال أبو نعيم في «الحلية» (٧/ ١٣٢) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا أبو نعيم . ح ، وحدثنا أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن يونس ، ثنا أبو داود الطيالسي ، قال : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال : كان النبي ﷺ إذا قفل من سفر قال : «آيبون تائبون لربنا حامدون» .

ثم قال أبو نعيم : «صحيح متفق عليه مشهور من حديث الثوري» . اهـ .

كذا قال! وقد ذكر النسائي أن أبا إسحاق لم يسمعه من البراء ، وقال الترمذي (رقم ٣٤٤٠) : «ورواية شعبة أصح» . اهـ . يعني بإثبات واسطة بين أبي إسحاق والبراء (انظر ما تقدم من التحفة برقم ١٧٥٥) ، وحديث البراء هذا ليس في «الصحيحين» ، ولا في أحدهما أصلا .

وينظر التخريج مفصلا في (١٠٤٩٣) .

* [٩٨] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٨] • أخرجه البخاري (رقم ٣٠٨٧) قال : حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا شعبة ، عن محارب بن دثار قال : سمعت جابر بن عبدالله ﷺ قال : كنت مع النبي ﷺ في سفر ، فلما قدمنا المدينة قال لي : «ادخل المسجد فصل ركعتين» .

وأخرجه البخاري أيضا في مواضع أخرى ، ومسلم من طريق شعبة وغيره عن محارب به ، وفي بعض الروايات زيادة ونقص .

وينظر تخريجه في (٦٣٦٠) .

• [٩٩] حَدِيثُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ : «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ» .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِالسَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بِهِ .

• [١٠٠] حَدِيثُ : بَعَثَنَا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَقَالَ : «سِيرُوا بِاسْمِ اللَّهِ . . .» الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ عَبْدِالْوَاحِدِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، عَنْ أَبِي الْغَرِيفِ عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ ، نَحْوَهُ .

قَالَ الْمِزِّيُّ : وَحَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَلِيٍّ الْأَسْيُوطِيِّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

---

* **[٩٩] [التحفة : م ت س ٣٨٥٨]** • أخرجه النسائي من نفس الطريق في المناقب (٨٢٨٠) ، وفي الخصائص (٨٥٧٥) ، قال : أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار ، قال : نا أبو نعيم ، قال : نا عبدالسلام ، عن يحيىٰ بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، أن النبي ﷺ قال لعلي : «أنت مني بمنزلة هارون من موسىٰ» .
وينظر تخريجه في المناقب .

* **[١٠٠] [التحفة : س ق ٤٩٥٣]** • أخرجه أحمد (٤/ ٢٤٠) قال : ثنا يونس وعفان ، قالا : ثنا عبدالواحد بن زياد ، ثنا أبو روق عطية بن الحارث ، ثنا أبو الغريف ـ قال عفان : أبو الغريف عبدالله بن خليفة ـ عن صفوان بن عسال المرادي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فقال : «اغزوا باسم الله ، في سبيل الله ، ولا تغلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليدا ، للمسافر ثلاث مسح على الخفين ، وللمقيم يوم وليلة» . قال عفان في حديثه : بعثني رسول الله ﷺ . =

• [١٠١] حَدِيثُ : إِنَّ جِبْرِيلَ هَبَطَ عَلَيْهِ فَقَالَ : خَيِّرْهُمْ فِي أُسَارَىٰ بَدْرٍ . . . الْحَدِيثَ .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ فِي السِّيَرِ : عَنْ مَحْمُودِ بْنِ غَيْلَانَ ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَفَرِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ عَبِيدَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، مَرْفُوعًا بِهِ .

• [١٠٢] حَدِيثُ : **«إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ»** ، قُلْنَا : لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : **«لِلَّهِ ، وَلِكِتَابِهِ ، وَلِرَسُولِهِ ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَلِعَامَّتِهِمْ»** .

عَزَاهُ الْمِزِّيُّ إِلَى النَّسَائِيِّ :

١- **فِي السِّيَرِ :** عَنْ عَبْدِالْقُدُّوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَبْحَابِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَهْضَمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَسُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُبَيْدِاللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ .

= وأخرجه أيضًا ابن أبي شيبة في «مسنده» (رقم ٨٨٣) ، والطحاوي في «شرح المعاني» (١/ ٨٢) ، وابن عبدالبر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٠٦-٤٠٧) من طريق عفان به .

وينظر الكلام عليه في رقم (٨٧٨٥) .

* [١٠١] [التحفة: ت س ١٠٢٣٤] • أخرجه الترمذي (١٥٦٧) : حدثنا أبو عَبيدةَ بن أبي السفر - واسمه أحمد بن عبدالله الهمداني الكوفي - ومحمود بن غيلان ، قالا : حدثنا أبو داود الحفري ، حدثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة ، عن سفيانَ بن سعيد ، عن هشام ، عن ابن سِيرين ، عن عَبيدةَ ، عن علي ، أن رسول الله ﷺ قال : «إن جبرائيل هبط عليه ، فقال له : خيرهم - يعني أصحابك - في أسارىٰ بدر : القتل ، أو الفداء علىٰ أن يقتل منهم قابلا مثلهم» . قالوا : الفداء ويقتل منا .

وينظر تخريجه في رقم (٨٩١٧) .

٢- وَعَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ ، عَنْ أَبِيهِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَرْبَعَتِهِمْ عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهِ .

***

* [١٠٢] [التحفة : ت س ١٢٨٦٣] • لم نقف على هذين الموضعين في «الكبرى» ، لكن أخرجه النسائي في البيعة (٧٩٧٣) فقال : أخبرنا عبدالقدوس بن محمد ، قال : حدثني محمد بن جهضم ، قال : ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع ، وعن سُمي ، وعن عُبيدالله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ ، أن رسول الله ﷺ قال : «الدين النصيحة» ، قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال : «لله ، ولكتابه ، ولرسوله ، ولأئمة المسلمين ، ولعامتهم» .

وأخرجه أيضًا في البيعة (٧٩٧٢) ، وفي السير (٩٠٠٩) من حديث الربيع بن سليمان ، عن شُعيب بن الليث ، عن أبيه الليث بن سعد ، عن ابن عجلانَ ، عن القعقاع بن حكيم وزيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ به . وفيه : «الدين النصيحة» ثلاث مرات .

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

* * *